

المجزء الأول من نزهة المجالس ومنتخب النفائس
للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن الصفوري
الشافعي تفضله الله برحمته
واسكنه فسيح جنته
آمين

٢

وبهامشه كتاب طهارة القلوب والمخضوع له - لام
الغيوب لسيدي عبد العزيز الديري رحمه الله

* (فهرسة الجزء الاول من كتاب نزاهة المجالس ومنتخب النفائس) *

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
١٦٦	باب ذم الكبر	٢	خطبة الكتاب
١٧١	باب ذم الغيبة والنميمة	٤	الباب الاول في الاخلاص
١٧٤	باب في الاحسان لليتيم	٧	كتاب العقائد
١٧٧	كتاب الصوم	١١	فصل في الذكر
١٧٧	باب فضل رجب وصومه	٢٦	فصل في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم
١٨٢	باب فضل شعبان وصلاة التسابيح	٥٠	فصل في اذكار غير القرآن
١٨٥	باب فضل رمضان	٥٤	فصل في اذكار الصباح والمساء
١٩٣	فصل في ليلة القدر وبيان فضلها	٥٦	باب المحبة
١٩٥	باب فضل عرفة والعبدین والتكبير والاضحية	٧٠	باب في ذكر الموت والامل وفضل الصبر
٢٠٢	باب فضل صيام عاشوراء وصيام الايام البيض والسود ايضا	٧٦	فصل في الامل
٢٠٦	باب فضل المجوع وآفات الشبع	٧٧	فصل في الصبر
٢٠٩	باب فضل الحج	٨٢	فصل في الرضا
٢١٧	فصل في ارکان الحج وهي خمسة	٨٩	فصل في الادب
٢٢٣	باب فضل الجهاد	٩٢	باب فضل الدعاء
٢٢٩	باب بر الوالدين	١١٠	باب التقوى وفعل المحيرات الخ
٢٤١	باب الحلم والصفح عن عثرات الاخوان	١٢٠	باب فضل الصلوات ليلًا ونهارًا ومتعلقاتها وفيه منافع السواك وما ورد فيه من الآثار النبوية وما ورد في الاذان
٢٤٥	باب الكرم والفتوة ورد السلام	١٤٨	باب فضل الجمعة ويومها ولياقتها وكرمها وفيه ذكر الدجال
٢٥٩	فصل في كرم الله تعالى	١٥٩	باب في فضل الزكاة
٢٦٣	باب في فضل الصدقة وفعل المعروف الخ	١٦٢	فصل في زكاة الاعضاء وهي كفها عن المحرمات
٢٧٨	فصل في اكرام الحجار		
٢٨١	باب الزهد والقناعة والتوكل		
٢٩٢	فصل في القناعة		
٢٩٣	فصل في التوكل		

* (تمت) *

* (فهرسة ما على الجزء الاول من كتاب طهارة القلوب) *

صفحة	صفحة
١٧٠ الفصل التاسع في الخوف	١٠ الفصل الاول في الايمان
٢٠٠ الفصل العاشر في الزجاء	٢٧ الفصل الثاني في الثناء
٢١٣ الفصل الحادي عشر في التوبة	٤٠ الفصل الثالث في الذكر
٢٢٩ (في تفصيل الذنوب)	٥٤ الفصل الرابع في الفسك
٢٥١ الفصل الثاني عشر في التقوى	٧٢ الفصل الخامس في ذكر النبي صلى
٢٧٢ الفصل الثالث عشر في التشمير وذكر	الله عليه وسلم
شعبان	٩٤ الفصل السادس في القيامة
٢٨٨ الفصل الرابع عشر في التقديم	ومقدماتها
وقدوم رمضان	١٣٨ الفصل السابع في الوعيد
	١٥٢ الفصل الثامن في الجنة

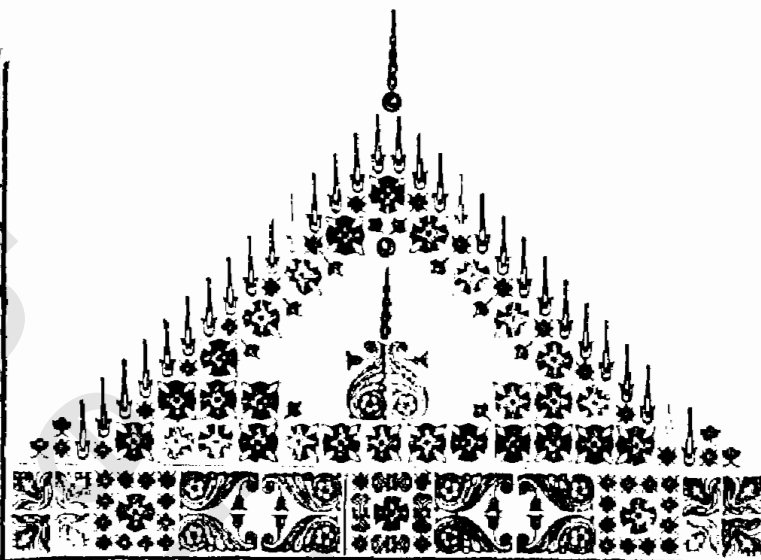
* (تمت) *

الجزء الاول من نزهة المجالس ومنه تخب النفائس
للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن الصفوري
الشافعي قدس الله روحه
واسكنه فسيح جنته
آمين

٢

وبهامشه كتاب طهارة القلوب والخضوع لله - لام
الغريب له - يدى عبد العزيز الدين بنى رحمه الله

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
 قال الشيخ الامام العالم
 العلامة عالم عصره وفريد
 دهره بقيقه الحلف الصالحين
 الشيخ ضياء الدين عبد
 العزيز بن أحمد بن سعيد
 الدين بن رضى الله تعالى
 عنه وأرضاه وجعل الجنة
 مثواه ونفعنا والمسلمين من
 بركاته وبركات علومه
 وخلواته وخلواته في الدين
 والدينا والآخرة آمين
 (الحمد لله) الذي تفرد
 قبل وجود الالاعات بالاسماء
 المحسنى وتوحد في محامد
 الصفات بالمجد الاسنى الذى
 ولما القاصدون اليه رغبة
 وطالبا وتوالت بذكره
 الواجدون شوقا وطربا
 وتاله لمجبرونه العابدون
 عمودية ورقا وتغردا ووصاف
 الالهية فهو المعبود حقا
 الاول الازالى بلا بداية
 المتفضل اوليا بالعناية الاخر
 الابدى المتبقي الدائم بلا
 نهاية المتفضل آخر بالنعمة
 والاحسان واليك كفاية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قص لنا من آياته عجا * وأفادنا بوفيقه ارشادا وأدبا * وجعل القرآن دافعا
 عما مقتوا غضا * وأنزله هدى ورحمة ووعدا ورهما * وأرسل فيما رسولا كرمنا نجما *
 اطاعه على الخفائق ففاق أخا وأبا * وعرض عليه الجمال ذهباً فأعرض عنها ونأى وأبى *
 وخصنا بشريعة القويم وحيا * فآمننا وصدقنا وله الفضل علينا وحيا * لانه أدخر لنا
 ذلك في خزائن الغيب ونجما * أحده سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأسئله تغفره جدا
 أرغم به أنف من تخدوا بى * وأبلغ به من فضله الواسع رشدا وأربا * وأشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة تكون للنجا سبيبا * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المجتبي
 أشرف البرية حسبا وأطهرهم نسبا * صلى الله عليه وعلى آله السادة النجباء * وأصحابه
 الذين سادوا الخلق عجا وعربا (أما بعد) * فان النفس لها ارتياح * الى سماع القصص
 الملاح * وأخبار أهل الخير والصلاح * فأجبتها الى مقصودها * راغبنا في الثواب من
 معبودها * بشرط الاعراض * عن فساد الاعراض * ملائسا بذلك من أخصا لمخ نظر فيه دعوة
 صالحه * فله أوقات فها المقاصد ناجحة * وأسعد العون والمجد * من المقدس عن الجهة
 والمجد وأسأله التوفيق والعناية * لاكون من فريق أهل السعادة والهداية * وأن يفعل ذلك
 بالدى وأقاربي ومشايخي وأحبائي بمنه وكرمه انه أرحم الراحمين * وأن يشركه معاني ذلك
 من يقول آمين والمؤمنين كلهم آجعين (اعلم) ونفنى الله واباك لما برضى وأعاذنى واباك من
 سوء القضاء * أنى أقدم قبل الشروع فى المعصود ما نفعه غير واحد عن أبى القاسم المجيد رحمه
 الله تعالى أنه سئل عن حكايات الصالحين * فقال هي جند من جنود الله تعالى يقوم بها
 أحوال المرئيين * ويحيي بها عالم أسرار العارفين * ويبيح بها الخواطر المحبين * ويبحر بها
 دموع المشتاقين * قبل فهل على ذلك من دليل قال نعم قوله تعالى وكلنا نقص عليك من

أنباء الرسل ما ثبت به فؤادك فأحببت لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الصالحين
 يبارك عليهم وقوله صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة أن أجمع ما تيسر من
 أخبارهم * وما شتموا عليه من العباد في ليالهم ونهارهم * وأن أطرز ذلك باللطائف
 والموائد السنية * والزواجر للنفوس الغوية من المواعظ القوية * مع ما أذكركم من المسائل
 الفقهية * والمنافع الطبية * وقطرة من مناقب خير البرية * من هو حي في قبره حياة حقيقته
 * وذاته في ضريحه المتكرم على الفراش طرية * وأزواجه وأصحابه وأئمة المرضية * وقد
 جعلته أبواباً وفصولاً حوت معاني قوية * (ومجمعة نزهة المجالس * ومختبى النفائس) *
 وختمته بذكر الجنة رجاء أن يؤل إليها بالفضل والمِنَّة * ومنه التوفيق وبه الإعانة
 * (وهذا سرهما شتمل عليه من الأبواب والكتب والفصول) *

والرعاية الملك القادر على
 الإيجاد والاختراع الملك
 المتصرف وليس محكمه
 دفاع القدوس البري
 عن الآفات السجوح المنزه
 المسجج بجميع اللغات
 السلام العالم من نقائص
 المخلوقات المتفضل بالسلامة
 والسلام على الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات الصمد
 السيد الذي لا يشبهه شيء
 من المخلوقات الغني عن
 الأغيار ولا نحويه الجهات
 القيم المديبر الذي يمسك
 بقدرته الأرض والسموات
 الواحد فلا شريك له في
 ملكه وأفعاله الأحد فلا
 نظير له في صفات كماله الوتر
 الفرد لا شريك له في جلاله
 الحميد المجدود بصفات الكمال
 المحي الذي ليس محبته
 زوال العالم بعلم قديم
 ليس بضرورية ولا استدلال
 العالم الخبير الواسع المعصي
 المحيط بسلطان الأحوال
 المؤمن الذي صدق نفسه

باب في الاخلاص كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن الخ فصل في الذكر فصل في التسمية
 مع فضل سور وآيات فصل في أذكار غير القرآن فصل في أذكار الصباح والمساء باب في
 المحبة باب ذكر الموت فصل في الأمل فصل في الصبر فصل في الرضا فصل في الأدب باب فضل
 الدعاء باب التقوى وفعل الخيرات والكف عن المنكرات باب في فضل الصلاة ليلادنها را
 ومعلقاتها باب في فضل الجمعة وتومها وأيامها باب فضل الزكاة فصل في زكاة الأعضاء باب ذم
 الكبر باب ذم الغيبة والتمجيد كتاب الصوم باب فضل رجب وصومه باب فضل شعبان
 وصلاة التسبيح باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه فصل في ليلة القدر باب
 فضل يوم عرفة والعيدين والتكبير والاضحية باب فضل صيام عاشوراء باب فضل المجوع
 وآفات الشبع باب فضائل الحج وزيارة النبي فصل في أركان الحج باب فضل الجهاد باب بر
 الوالدين باب الحلم والصغى عن عثرات الإخوان باب الكرم والفتوة ورد السلام فصل في
 كرم الله تعالى باب فضل الصدقة وفعل المعروف فصل في أكرام الجار باب في الزهد والقناعة
 والتوكل فصل في القناعة فصل في التوكل باب حفظ الأمانة وترك الخيانة وذكر النساء
 وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة فصل في الزراعة وبيان
 قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع باب الخرف باب التوبة باب
 فضل العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى والأكرام للشافيع وفضل القسريح
 والخضاب فصل في فضل العقل باب فضل العلم وأهله فصل في سكنى الشام باب مناقب
 النبي صلى الله عليه وسلم باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في نسبته صلى الله عليه
 وسلم فصل في رضاعه باب في فضل الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم باب في أسرته
 صلى الله عليه وسلم باب في وفاته صلى الله عليه وسلم باب في مناقب الصحابة وفضائلهم
 وأئمة المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين مناقب العشرة رضي الله عنهم وفاطمة رضي
 الله عنها فصل في تزويج حواء بآدم مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما مناقب
 العباس رضي الله عنه مناقب حمزة رضي الله عنه باب فضائل الامم وذكر ما فيها من الانبياء
 والاولياء باب في ذكر ابراهيم صلى الله عليه وسلم باب في ذكر موسى عليه السلام باب في ذكر

عسى عليه السلام والخضر والياس عليه السلام فصل في ذكر ما تبصر من المشهورين
بالجنة بأسمائهم وتوار يخهم من أصحابه رضي الله عنهم باب في ذكر أشباههم من فعلها
حرمه الله على النار وأعتقه منها باب في ذكر الجنة

*** (الباب الأول في الإخلاص) ***

قال الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى * وقال معروف
الذكر خير رجه الله من عمل للثواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من النار أو طمعا في الجنة
فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من الاحرار وهي المرتبة العليا وقال أويس القرني رضي الله
عنه الدعاء يظهر الغيب أفضل من الزيارة واللقاء أي لان الرياء قد يدخلها * (حكاية) *
ذكر حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رجه الله في الاحياء أن رجلا عابدا بلغه أن قوما يعبدون
شجرة فخرج ليقطعها فقال له ابليس ان قطعها عبيد دواغبرها فان رجع الى عبادتك فقال
لا بد من قطعها فقاتله فصرعه العابد فقال له أنت رجل فقير فارجع الى عبادتك وأجعل
لك دينارين تحت رأسك كل ليلة ولو شاء الله لارسل رسولا يقطعها وماعليك اذا لم
تعبدها أنت قال نعم فرجع الفقير فلما أصبح وجد دينارين ثم في اليوم الثاني كذلك وفي
اليوم الثالث لم يجد شيئا فخرج لقطعها به ذلك فعارضه ابليس وقاتله فصرعه ابليس
فقال له العابد كيف غلبتك أولا ثم غلبتني ثانيا قال لان غضبك أولا كان لله تعالى وغضبك
ثانيا كان للدينارين (حكاية) خرج رجل للجهاد فاشترى مخلاة ليربح فيها فرأى في
منامه ملكين يقول أحدهما لصاحبه اكتب فلانا محابدا وفلانا متزها وفلانا مراثيا ثم
نظرا اليه وقال اكتب هذا تاجرا قال فقالت الله الله ما خرجت الا للجهاد فقال قد اشتريت
مخلخة بالامس تريد ان تبيع فيها قال فبكيت فقال لصاحبه اكتبه نجاحدا الا أنه اشترى
مخلخة في طريقه ليربح فيها حتى يحكم الله (لطيفة) قال ابن العربي في قول النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله
بل فله كبيرهم هذا ولم يعد قوله هذه أخى في ذات الله لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم
فها حظ لاجل صيانة فراشه وحماية زوجته فلا يكون في ذات الله الا العمل المحالص ولم يعد
قوله عند رؤية الكواكب هذا ربي لانه كان طفلا غير مكلف (حكاية) ذكر الدميري
في حياة الحيوان ان آدم عليه السلام لما أهبط الى الارض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه
وتزوره فكان يدعو لكل جنس بما يليق به فجاءته طائفة من الطيلاء فدعا لهم ومعه على
ظهوره فظهر فيهم نوافج المسك فسالهم طائفة أخرى عن سبب ذلك فقال زرينا آدم فدعا
لنا ومعه على ظهورنا ففسرنا اليه فدعا لهم ومعه على ظهوره فلم يجد شيئا فقتل قد فعلنا
مثلكن فلم نرشب يا محاسن لكن فقلن لمن نحن زرينا لله وأنت زرعوه لاجل المسك
* (مسائل) * الاولى لو قال صل فرضك ولك على دينار صحت صلاته ولا شيء له ولو صام
بقصد الحجية صح صومه وأصل فرار من غريمه صحت صلاته * (الثانية) * قال في شرح

بعله وقوله وانخباره
بصدقه المومن الشهيد
الذي شهد لنفسه
بالوحدانية قبل شهادة
خالقه العالم بصدق الصادقين
من بريته الشاهد فلا يخفى
عليه شيء من علمه ورؤيته
السميع بغير اصغاء ولا
انصات البصير بغير جارية
ولا التفات الرقيب فلا
يخفى عليه شيء من أفعاله
العماد القريب بعلمه من
الكافة وبقريرب الاسرار
من اهل الوداد المحفوظ الذي
لا يعتبر به وهو ولا نسيان
الحافظ لمن يشاء فلا يكون
للمشيطان عليه سلطان القادر
بقدره قدسية أوجد بها
الاعيان والآثار القدير
المقتدر القوى المتين القاهر
القهار المريد بارادة قدسية
فهو المقدم المؤخر لما شاء كما
شاء صمكته فكل خير وشئ
ورفع وخسران وهو بقضائه
ومشيئته الرحمن الرحيم
الرؤوف الكريم الصبور
المحليم الودود الغفور الغفار

المذهب صلاة الكسوفين أفضل من صلاة الاستسقاء. لا خلاف لانها لله صلاة الاستسقاء
 اطاب الرزق * (الثامنة) * المسك طاهر وكذا انارته ارضان حصل الانفصال في حياة
 الظبية وقال في الروضة في كتاب الامان لو حالف أن لا يشم مشعوما لم يحنث بالمسك وفي
 كتاب الغصب لو غصب مسكا أو غنما أو ما يقصد للشم ومكث عنده لزمه أجرته وفي كتاب
 الجارة يجوز استئجار المسك وان ياحين للشم والفتح المسك كثير كذلك بخلاف الواحد
 * (فائدة) * قال ابن الصلاح عن علي الطبري وفارة المسك تخرج من الظبية كما تخرج
 البضة من الدجاجة قال في نزهة النفوس والادكار شمس المسك ينفع من جميع عمل الرأس
 كالشقيقة وإذا خاف في الحال يزيد في نور البصر ويريل البياض من العين إذا كتل به
 مع العسل ومح المح الغزال ينفع من الفالج والقوايج وقال ابن طرخان في الطب النبوي المسك
 يقوى الأعضاء الباطنة شمسها وشرها وينفع من ضعف القوة ومنافعه كثيرة فلذلك كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله كثيرا * (الطيفة) * قال المنسفي لما أهبط آدم عليه
 السلام نزل معه أربع ورقات من ورق التين فقصده الحيوانات لهن قوة بالتوبة فسبى إليه
 أربع وهي الغزالة فأطعمها ورقه فصارت منها المسك والنخلة فأطعمها ورقه فصارت منها
 العسل والدودة فأطعمها ورقه فصارت منها الحرير وبقرة البحر فأطعمها ورقه فصارت منها
 العنبر * ورأيت في نزهة النفوس والادكار قال لشافعي رضي الله عنه أخبرني عدد
 من أنق به أن العنبر نبات يخلقه الله تعالى بحسافة البحر ثم يتقوى الدماغ والقلب
 والمخواس وينفع من أوجاع المعدة شرابا ودهنا ومن النزلة والشقيقة بخور وودنها وهو من
 دهن البان ينفع من وجع الظهر ودهنها هو من أنفرا الطيب بعد المسك * (حكاية) * قال
 بعضهم قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف الأول لاني تأخرت يوما فصلت
 في الصف الثاني ففعلت من الناس حيث رأوني فعلت أن نظر الناس إلى في الصف
 الأول كان يعجبني * قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى من علامات الاخلاص استواء
 المدح والذم * قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى طوبى لمن صحت له خطوة واحدة
 يريد بها وجه الله تعالى وقال الفضل بن عباس رحمه الله تعالى ترك العمل لاجل
 الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص أن يعافيك الله منهما * (الطيفة) *
 قال العلاء في سورة براءة دخل أعرابي المسجد فصلى صلاة خفيفة فقام إليه على رضى
 الله عنه بالدرة وقال أعاد الصلاة فأعادها مطمئنا فقال أهذه خير أم الأولى فقال
 الاعرابي الأولى لاني صليتها لله والثانية صليتها خوفا من الدرة * (حكاية) * ذهبت
 ناقة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال في سبيل الله تم قبل انها في مكان كذا فوثب
 اليها ثم رجع وقال أستغفر الله العظيم وقال أبو طالب المكي رضى الله عنه قيل لبعضهم في
 المنام ما فعل الله بك قال أدخلني الجنة ثم تأوه فقيل لدم ثم تأوه فقال لما دخلت الجنة رأيت
 في عليين قصورا عالية فأردت دخولها فقبل اصرفوه عنها انها من أمضى السبيل انك كنت
 تقول للشيء في سبيل الله ثم رجع فلو أمضيت السبيل أمضيتها لك وقيل لبعضهم في المنام
 ما فعل الله بك قال كل عمل كان لله تعالى وحده حتى ماتت لنا مرة فاحتسبت ما عدا الله

العفو والمجامل البار رحمة
 رافته ارادته البر والاحسان
 والافعام ووداده ومحبه
 ارادته التقريب والاكرام
 ومغفرته ارادته الستر على
 الزلات وعفوه ارادته محو
 آثار السمات وصبره وحيله
 ارادته تأخير العقوبات
 وجماله وبره ارادته جميع
 الخيرات المتكلم بكلام
 قديم أزلي لا يشبهه كلام
 الخلق به يأمر وينهى
 ويذكر وينذرو بعد وبتوعد
 ويخبر والقرآن كلامه
 القديم ليس بمخلوق فيفنى
 بتصرم الأيام ولا صفة
 لمخلوق فتفنىه الاقلام جات
 صفات المقيمين العلام عن
 احاطة الاوهام كلامه
 مقروء بالاسنة مكتوب
 في المصاحف محفوظ في
 الصدور وصفاته لا يوصف
 به ما غيره ولا يغيرها
 حوادث الدهور الشكور
 الذي يشئ على المحسنين
 بقوله ويجزى الشاكرين
 بعبادته وطوله الباري

فوجدتها في كفة المحسنات فلما رأيت ذلك قالت قد مات لما جارفها لا كان مع الهرة فقيل انك
لم تحتسبه ولو احتسبته لوجدته ونقل عن بعض الصالحات أنها وهبت ولدها لله تعالى ثم
جاءها بعد عدة فطرق بابها وقال أنا ولدك فلان فقالت قد وهبتك لله فلا أراك بعدها أبدا
فانطلق الغلام في حب الله تعالى ولم تره عنها أبدا (فائدة) يستحب لمن أحدث في الصلاة
أو في المسح بد أن يضع يده على أنفه ليظهر للناس أنه رعب وهذا من الرياء المستحب لأن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحدث أحدكم في الصلاة فلما أخذ بأذنيه ثم لينصرف ذكره
ابن العماد في سهيل المقاصد * (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال بعضهم ان فتح الله
على بشي من الدنيا دفعة للفقراء فدفع رجل اليه دينارا فقال في نفسه لعلني أحتاج اليه
فهاج به وجع الضرس فقلعه ثم الآخر فقلعه فتهتف به هاتف ان لم تدفع الدينار للفقراء
لا تترك لك سنا * وفي الاحياء للغزالي مرة عابدم بنى اسرائيل على كتيب من الرمل فقال في
نفسه لو كان لي وهو دوقتي من حنطة لتصدق به على الفقراء من بنى اسرائيل فادعى الله
الي نبيهم أن قل لغلان أن الله قد أوجب لك من الاجر ما لو كان الكتيب دقة فاقصدت
به وقال الحسن انما اخلا الله أهل الدارين فهم ما يذاتهم لان المؤمن ينوي العبادة مادام
حيوا وكذلك الكافر واتخذ بعضهم ضيافة وأوقد فيها ألف مصباح فقال له رجل أسرفت
فقال قم واطفي منها ما كان لغير الله فلم يقدر على اطفاء شيء منها * (حكاية) * قيل للجنيد ان
أبا الحسن الثوري يسل الناس فوزا له مائة درهم وقبض قبضة بلا وزن وقال لمخادمة أرفع
الجميع اليه فوزا الثوري مائة وقال ردها على الجنيد وأخذ الزائد ثم قال الثوري يريد
الجنيد أن يأخذ الحمل بطريقه - وزن مائة لنفسه لاجل الثواب وقبض قبضة بلا وزن لله
فأخذنا ما كان لله وتركنا ما جعله لنفسه فأخبرت الجنيد بذلك فقال أخذ الذي له وترك
الذي لنا * (فائدة) * الثوري اسمه أحمد بن محمد البغدادي مات سنة خمس وتسعين ومائتين
أخبر عن نفسه رحمه الله أنه اغتسل يوما فجاء لص وأخذ ثيابه ثم جاء ووضعها مكانها وقد
يدست يده فقال يا رب قدر دة على ثيابي فرد عليه يده فردتها عليه (حكاية) قال ابن عباس
رضي الله عنه ما خرج بعض الملوك يسير في مملكته فوجد رجلا ومعه بقرة فحلب منها قدر
ثلاثين بقرة فحبب الملك من ذلك ثم نوى أخذها فلما كان من الغد سار الملك الى الحلاب
فوجدته محلب تلك البقرة ووجد المحلب نصف حلبها الا قال الملك كيف نقص
حلبها ألم تر ع في مكانها بالامس قال بلى ولكن لعل الملك نوى الظلم فرجع عن نيته فرجع
حلبها الا قال * (حكاية) * جاء الى أبي حنيفة رضي الله عنه ثجارة فقدم اليه بعض التجار
يلتمسون شراءها بكذا وكذا فقال حتى يطلع النهار فلما أصبح جاء اليه آخرون يلتمسون
شراءها بأكثر من الاولين فقال قد نويت بيعها لاولئك * (حكاية) * خرج الامير أنوشروان
للصيد فأدركه العطش فرأى في البرية بستانا وعنده صبي فطلب منه ماء فقال ليس عندنا
ماء فقال ادفع لي رمانة فدفعها اليه فوجد بها حلوة فاستحبها فأنوى أخذ البستان ثم قال
ادفع لي أخرى فدفع اليه أخرى فوجد بها حلوة فطلب منها ماء فقال ليس عندنا
فقال كيف تغير طعمها قال لعل نية الامير تغيرت فرجع عن ذلك في نفسه ثم قال ادفع لي

الماء - وقر من غير مثال
المبدع المبتدع المبدئ
الفعال المتفضل الوهاب
معطى النوال قبل السؤال
الرزاق معطى الارزاق من
غير احتيال الفتاح ميسر
ما عسر من الاسباب
الفاتح بحكمته بين الخصماء
يوم الحساب القابض
الباسط يقبض الارواح
عند انقضاء الاجال
ويبسطها في الاشباح عند
البعث لعرض الاعمال
ويقبض الارزاق فيضيتها
عدلا ويبسط النعم فيوسعها
فضلا ويقبض النفوس بالمهم
والترح ويبسطها بالسرور
والفرح الخافض الرافع
يرفع قدر من شاء بالاكرام
ويخفض من يشاء بالاهانة
والانتقام ويرفع الحق
ودليله ويخفض الباطل
وسدله ويحفظ اوليائه
يحفظ عهده وحسن دده
رجيل رفته وصدق
وعده ويخفض أعداءه
يبعد عنه وصدده وطرده
ورده الحكم العدل في
جميع أحكامه اللطيف
ومادونه اللطيف بما كرامه
الحبيب الكافي لمن

أخرى فدفع له أخرى فوجدها أحسن من الأولى فقال كيف صلت قال بصلاح نية الأمير
 * (حكاية) * اتخذ ذبائح الملوك وزيرا وقربه فنوى شخص إبعاده فقال للملك إن الوزير
 يزعم أنه يخرج من فك رائحة كريهة فغضب الملك غضبا شديدا فأرسل إليه فذهب إليه
 ذلك الرجل فأطعمه طعاما فيه ثوم كثير ثم قال له إن الملك يطلبك فلما حضر عنده وضع يده
 على فيه لئلا يضر الملك ريح الثوم فظن الملك صدق الوائس فكتب بيده كتابا إلى بعض
 عماله بهلاك الوزير ورفع إليه الكتاب وقال اذهب إلى عاملي فلان كل ذلك والناقل ينظر
 فظن أن الملك لم يصدقه وأنه كتب للوزير جائزة لأنه كان من عادته أن لا يكتب بيده
 الاخرى فقال بأي شيء أمرك الملك قال بدفع هذا الكتاب إلى عامله فلان فقال أنا أذهب
 به إليه فدفعه إليه فلما وصل إلى العامل قتله سرعا ثم بعد أيام دخل الوزير على الملك
 فتهنأ منه فقال أما دفعت كتابي إلى عاملي قال لا ولكن أخذه مني فلان فقال أنت قلت
 كذا قال معاذ الله قال فلم وضعت يدك على فك قال أطعمني فلان طعاما فيه ثوم كثير
 فوضعت يدي على فكى للملأ تجدر بحبه فاستمكره فعرف الملك أنه اغتا أراد إبعاده فقر به كما
 كان أولا * (فائدة) * عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه
 أخفى من ديب النممل قيل وكيف نتقيه وهو أخفى من ديب النممل قال قولوا اللهم إنا نعوذ
 بك أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر لك ما لا نعلمه رواه الطبراني وفي رواية غيره يقوله كل يوم
 ثلاث مرات

* (كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن وآيات منه وسور) *

اعلم وفقني الله وإياك ما يرضى أنه يشترط لصحة الإيمان صحة العقيدة وهي أن تعلم أن الله
 تعالى حي عليم قادر سميع بلا أصمحة وآذان بصير بغير حدقة وأجفان متكلم بغير شفة
 ولسان مدبر لا كائنات بأسرها ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه تعالى منزّه عن فوق
 يرفعه وعن تحت يخفضه وعن عرش يحمله وعن سماء تكنتفه وعن غمام يظله
 وعن جهة تتخذ عنه وعن مكان يقبله قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه لما سئل عن قوله
 تعالى الرحمن على العرش استوى قال من حصر الله تعالى في الجهة الفوقية أو التحتيّة فقد
 كفر وقال الإمام مالك رضي الله عنه الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عن ذلك
 بدعة وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه لما سئل عن ذلك آمنت بلان شبيهه وصدقت
 بلا تمثيل وقال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه استوى كما قال لا كما يخطر بالبال وقال
 الشيبلي رضي الله عنه الرحمن لم يزل والعرش محدث وهو بالرحمن استوى * (وسئل) *
 ذوالنون المصري رضي الله عنه عن ذلك فقال أثبت ذاته وأنف مكانه ربه ما تصور في
 نفسك فالله بخلافه وقال المجتهد رحمه الله أشرف كلمة في التوحيد ما قاله أبو بكر الصديق
 رضي الله عنه لم يجعل الخلق طريقا إلى معرفته الا بالاعتزال عن معرفته وقال أبو محمد الجويني
 رضي الله عنه العرش مخلوق من درة بيضاء وهو بالنسبة إلى الله تعالى أحقر من ذرة
 فكيف يكون مستقره وقال الاستاذ أبو منصور البغدادي رضي الله عنه ذهب الاكثرون
 إلى أن معنى الاستواء هو القهر والغلبة أي الرحمن غلب العرش وقهره وخصه بالذكور لأنه

يتولاه المحب دعاء المضطر
 إذا دعاه الباعث للرسول
 والاموات الوكيل متولى
 أمر من يرجع إليه في المهمات
 الولي الناصر لمن تولاه
 المبدئ المعبد المحي الميت
 فلا ملك سواء التواب
 الرجوع بعده من قفار
 معصيته إلى بساط قمره
 المقسط العدل في جميع
 أوقضته المنتقم من عصاه
 وجهده الهادي فهدايته
 وحده المؤمن وعنده النور
 الذي وضعت معرفته
 بهدايته منور قلوب
 المؤمنين بأنوار ولايته
 الرشيد المرشد لمن يلهمه
 ويهديه الغنى فيعطى
 من يشاء ويكفيه المانع
 يمنع الله حقا وعنايه
 ويمنع العطاء عن يشاء بلاء
 أوجاهه الجامع لا جزاء
 الاحكام بعد البلاء المعز
 المذل فمن أعزّه شرف
 وعلا العلى الاعلى
 المتعال وعلاه علو تعظيم
 وجلال العظيم الكبير
 الاكبر المتكبر وكبرياؤه
 وصف القهر والكمال المجيد

أعظم المخلوقات وذكر أهل السنة للاستواء معنى آخر وهو العلو فقال تعالى عما يشركون ولم
يوصف بالارتفاع لانه كان ولا عرش ولا غيره وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من زعم
أن الله تعالى في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك به اذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو
كان من شيء لكان محدثا ولو كان في شيء لكان محصورا تعالى الله عن ذلك عتوا كبيرا
والجواب عن قوله تعالى أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض أن كل شيء عالى يسمى
سما وخطابهم بذلك على زعمهم أن الأسماء في الأرض هي الأصنام وأنه تعالى اله السماء
وليس مقصود سماء الدنيا ولا غير ها بل معناه أأمنتم من في العلو وهو علو الجلال كما
يقال السلطان أعلى من الأمر وان كانا على فراش واحد ومثله قوله تعالى وهو القاهر فوق
عباده فالعوقبة هنا فوقية عظيمة ومنزلة ألا ترى الى فرعون كيف وصف نفسه بالاعظام
على بني اسرائيل فقال وأنا فوقهم قاهرون ومعلوم أنه لم يكن مراده بالعوقبة هنا فوقية
المكان وذكر في الكشف معنى آخر هو أأمنتم من ما يكون في السماء فخذ في المضاف
وهو ملكوت وقام المضاف اليه وهو الضمير مقامه وهذا كثير في القرآن قال تعالى وجاء
ربك أي أمر ربك واسأل القرية أي أهل القرية وهي مصر قاله الأكثرون وأما قوله تعالى
واسألهم عن القرية قال الأكثرون هي أيلة وقيل طبرية لأنها حاضرة البحر رأى على شاطئه
(فائدة) قال الله تعالى أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض ثم قال أم أأمنتم من في
السماء أن يرسل عليكم حاصبا أي بخارة وقال تعالى في سورة الانعام قل هو العاقل على أن
يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم فقد تم في تبارك الذي أخره في الانعام
وجوابه قد تم في تبارك هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا لئلا يثني بالوعيد بالخسف
للأرض ولما قد تم في الانعام وهو القاهر فوق عباده ناسب تقديم ما هو من جهة الفرق
للساكنة (والجواب) عن قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم من
وجوه الأول أن كل ما في السموات والأرض ذلك له تعالى قال تعالى قل لمن ما في السموات
والأرض قل لله وكلمة ما تدل على من يعقل وغيره كقوله تعالى والسماء وما بناها والأرض
وما طبعها أي بسطها فلو كان الله تعالى في السموات لكان بالكالنفس وهو ذا محال
*(الثاني أن قوله في السموات إما أن يكون في سماء واحدة فلا يجوز أن يقال ذلك لانه
خلاف ظاهر الآية وإما أن يكون في الجميع فان كان كذلك كان الخصال منه في إحدى
السموات غير المحاصل في البراق وهذا يلزم منه التركيب والتأليف وهذا محال وان كان
هو فليزمن منه حصول التحيز في مكانين وهذا محال * الثالث لو فرضنا أنه تعالى في
السموات فهل يقدر على خلق عالم فوقها أم لا فان فعل ذلك كان تحت العالم وهذا لا يقوله
أحد وان كان لا يقدر اقتضى التعجز وهو محال فثبت أنه لا يمكن إجراء الآية على ظاهرها
فوجب تأويلها وهو من وجوه * الأول أنه في تدبير السموات كما يقال فلان في أمر كذا أي
في تدبيره * الثاني أن قوله وهو الله كلام تام ثم ابتدأ فقال في السموات وفي الأرض يعلم
سركم وجهركم أي يعلم سر الملائكة وجهركم وكذا يعلم حال من في الأرض * الثالث الآية
فيها تقديم وتأخير تقديره وهو الله يعلم في السموات وفي الأرض سركم وجهركم (والجواب)

الرفيع فلا يدركه الوجود -
والجبال الظاهر فتمعرفة
العقول بصنعته الباطن
فلا سبيل الى ادراك صمدية
الجبار فلا تصل العقول الى
الاحاطة بجلاله القاهر
لعماده فيجبرهم على ما يشاء
من أفعاله المتفضل على
عبده بغير كسره واصلاح
أحواله العزيز الذي لا ضد
له ولا شبهة الغالب
المعزى برأيه الجليل
الذي دشت في جلالة
عقول العارفين وكنت
دون ثباته أسنة الوافين
فهم بين جماله وجلاله
يرتعون والى أنواره دمايته
يرجعون يتمسكون بجبل
الله المتين ويعلمون أن
الله هو الحق المبين (أحمد)
على ما ألهنا من معرفته
وأكرمنا به من جليل نعمته
وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة
أعدها من أكبر نعمه
وعطائه وأعدها وسيلة
الى يوم لقائه وأشهد أن
محمد عبده ورسوله المصطفى

عن الحديث الصحيح ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا الخ قال القرطبي رحمه الله تعالى
 هذا الحديث يفسره الحديث الصحيح الذي رواه النسائي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يهول حتى يعضى شطر
 اللسان الاول ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيجب له هل من مستغفر فبغفر له هل من
 سائل فيعطى سؤله وانما اضاف المناداة اليه في الحديث الاول على جهة الاهتمام والتعظيم
 كما يقال نادى السلطان بكذا وانما نادى مناديا أمره وقد روى الترمذي وأبو داود عن أبي
 هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل
 الى الارض السابعة لميطم على الله وفي حديث آخر ان ملكين التقيا بين السماء والارض
 فقال أحدهما للآخر من أين قال من الارض السابعة من عند ربى ثم قال الآخر لصاحبه
 وأنا من السماء السابعة ن عند ربى (وسئل) امام الحرمین رحمه الله تعالى هل الحق
 سبحانه وتعالى في جهة فقال لا فقبل له من أين أخذت هذا قال من قوله صلى الله عليه
 وسلم لا تغفلوني على يونس بن متى فإنه لما قال لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين
 وخطب الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات فسمع خطاب محمد كما سمع
 خطاب يونس على حد سواء فلو كان الحق جل وعلا في جهة لسمع أحد الخطابين أبلغ من
 الآخر (فائدة) قال أبو عبد الله الغري رحمه الله تعالى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
 المنام فقلت يا رسول الله لي حاجة الى الله تعالى فماذا أتوسل فقال من كانت له الى الله حاجة
 فليسجد سجدتين وليقل في سجوده أربعين مرة لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين
 وفي الحديث لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه وفي حديث آخر فانه لم يدع بها رجل مسلم
 في شيء قط الا استجاب الله له رواه الترمذي والنسائي وقال المحاكم صحيح الاسناد (والجواب)
 عن قول المجارية لما سألتها النبي صلى الله عليه وسلم أين الله قالت في السماء أنها كانت من
 قوم يعبدون الاحجار وينكرون الصانع فلما أقربت بوجود الله صارت بذلك مؤمنة ولو
 أنكر علمها ذلك لم يثبت عندها وجود الصانع مع أن الصانع رضى الله عنهم أجمعين أنكروا
 علمها فقال صلى الله عليه وسلم لم يدعوها فانها مؤمنة فعرف بأشارتها تعظيم الخالق كما عرف
 معنى قول الذين قالوا صابنا ناصبنا وأنا أنكر على خالد بن الوليد رضى الله عنه قتلهم وفي صحيح
 البخارى عنه صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم يصلى فلا يصقن قبل وجهه فان الله قبل
 وجهه اذا صلى فلو كان سبحانه وتعالى في الجهة الفوقية لما كان للنبي معنى (والجواب)
 عن قوله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده أنه قد ثبت
 بالدليل القاطع أن يد الله تعالى ليست بجارحة واليد عند العرب بمعنى القوة قال الله
 تعالى واذا كرعبنا داود ذا الابدأى ذا القوة وبمعنى الملك قال الله تعالى قل ان الفضل بيد
 الله وبمعنى النعمة يقال فلان له على فلان يد أى له عليه نعمة وبمعنى الصلة قال الله تعالى
 أو كفوا الذي بيده عقدة النكاح (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى
 فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه ما قاله الحسن البصرى رضى الله
 عنه وهو ان القدم هم الذين قدمهم الله من شرار خلقه وأنبتهم مجهم وقال غيره القدم خلق

الذى نفي به على الصلوة
 وشفى صلى الله عليه وعلى
 آله وأصحابه مصابيح
 الهداية صلاة دائمة متوالية
 أبدان غير نهاية (هذا
 كتاب) فيه فصول يتذكر
 بها من أصفى الهيا سمع
 قابل وينتفع بها من كان
 قلبه روضة يصبها الطل
 والوايل جنتها ما بين آيات
 مفسره وأخبار مسندة
 مؤثره وخطب وعظيمة
 متذكروه وكلمات منقولة
 عن السلف الصالحين
 ونظم ونثر من كتب الأئمة
 العاملين (وسميته كتاب
 طهارة القلوب والخضوع
 لعلام الغيوب) وانما سميته
 بهذا الاسم لاني لما أكتته
 رأيت في المنام وهذا
 الاسم عليه مكتوب بخط
 غلظ فسميته بذلك ونسأل
 الله تعالى أن يسلك بنا
 قصدا السبيل اليه
 وبرزقنا حسن الأدب بين
 يديه ويجعل مقاصدنا
 خالصة لوجه الكريم انه

مخلقه الله تعالى ثم طارحه في جهنم ويؤيده ما في الصحيح ولا تزال الجنة تفضل حتى يندشى الله
 لها خلقا فيسكنهم فضلة الجنة وقد جاء في رواية أخرى صحيحة قدمه بكسر القاف وفي
 رواية أخرى حتى يضع الجبار رجله والرجل عبارة عن جماعة يقال جاءنا رجل من الجراد
 قال ابن العباد قال بعضهم المراد بالجبار فرعون قال القرطبي فرعون لقب للوليد بن
 مصعب وقيل لاسمه قابوس ومعنى الفرعنة الدهاء والشكر وقد ثبت بالعقل والنقل من
 الكتاب والسنة أن الحق سبحانه وتعالى منزّه عن الجارحة والمجهة والحركة والسكون وفي
 الطبراني من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب إلى الله تعالى شبرا تقرب
 الله منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب الله منه باعا ومن أقبل إلى الله ماشيا أقبل الله إليه
 مهرا ولا والله أعلى وأجل قالها ثلاثا (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) قوله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثا دليل على أنه سبحانه وتعالى منزّه عن الحركة وجميع ما جاء من الآيات والأحاديث
 التي يقتضي ظاهرها ثبات الجارحة والمكان مؤول عند أهل الحق التأويل اما بقلوبهم
 وهم أهل السلامة واما بالسنة وهم أهل التأويل ودليلهم على التأويل قوله تعالى ما يكون
 من نحوي ثلاثة الا هزأ بهم ولا خسة الا هوسادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو
 معهم أينما كانوا وقوله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود عين الله قاله قل شهد بأن الله
 لا ينجس ولا يتعبد والحس يشهد بأن الحجر الأسود ليس عين الله حقيقة بل هو من الجن
 والبركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما سئل عن قوله تعالى يوم يكشف عن ساق اذا
 خفي عليكم شيء من القرآن فاطلبوه من الشمر فانه ديوان العرب أما معصم قول الشاعر
 قد سن قومك ضرب الاعناق * وقامت الحرب على ساق

ثم قال هذا يوم كرب وشدة وفي رواية أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال يكشف عن نور عظيم وفي رواية عنه أيضا فيكشف لهم
 الحساب فينظرون إلى الله تعالى فيخرون له سجدا ويبقى أقوام يريدون السجود فلا
 يستطيعون (والجواب) عن قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث انا أنزلناه في ليلة القدر ونحو
 ذلك أنه نزل من اللوح المحفوظ على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل أو يكون جبريل
 سمعه من الله كما سمع موسى كلام الله من اليمين والشمال والفوق وال تحت لا من جهة معينة
 فعبر عنه جبريل بلغة عربية فهمها محمد صلى الله عليه وسلم لا لغة بلسان عربي فالعبرة
 عربية والمعبر عنه غير عربي فهذه معنى النزول وبدل على ذلك قوله تعالى انا جاءنا قرآنا
 عربيا أي صيرنا قرآن هذا الكتاب عربيا وقيل يينا وقيل سمعناه وقيل وصفناه كقوله
 تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن انا واهي قراءة ثلاثة آئمة واحدا بالشام وهو ابن
 عامر وواحدا بمكة وهو ابن كثير وواحدا بالمدينة الشرفة وهو نافع وقرأ الباقر بن عباد الرحمن
 بالباء رضي الله عنهم وليس معنى النزول انتقال كلام الله عنه بالانحطاط من علو إلى أسفل
 فقد قال تعالى وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج ومعلوم أنها ما نزلت من علو إلى أسفل
 وقال تعالى وأنزلنا الحديد ومعلوم أن معدنه من الأرض (والجواب) عن قوله صلى الله
 عليه وسلم لما سأله أبو رزين ابن كان أن يخلق خلقه قال كان في عمامة ولوسأله ابن كان

هو السميع العليم
 (الفصل الأول في الإيمان)
 الحمد لله الذي رسم في
 صفحات الأصنوعات
 قواطع الدلائل وفرق
 بينكم الآيات البينات بين
 الحق والباطل والوجود
 بلا بداية فلم يزل أزليا أوليا
 وهو الأول قبل الأوائل
 الباقي بلا نهاية فلا يزال
 أبديا وهو الآخر بعد كل
 زائل الواحد القدوس فلا
 شريك له ولا مماثل المحي
 العليم القدير المدير الخبير
 السميع البصير المتكلم
 وهو أصدق قائل صفاته
 قديمة ثابتة بالنقل والعقل
 فن عطل فهو تغيب لاته
 محاد دل وتنزهه عن
 أوصاف المحدثين معلوم
 بالدليل فن شبه فهو من
 أهل الباطل كلف شبه
 القديم الأزلي بالمتحدث
 الزائل أم كيف تمثيل
 الصنعة الصانع أو تضارع
 الأفعال الفاعل لا تدركه
 الأبصار ولا تمتلئ الأفكار

قبل العشاء وهو السحاب لا خبره أنه كان ولا شيء معه مع أنه صلى الله عليه وسلم قال كان
الله ولا شيء معه وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره رواه البخاري فهو
الآن على ما كان عليه أول من أزل الأزل إلى أبد الآباد وقال يهودي لعلي بن أبي
طالب رضي الله عنه أين ربنا قال الذي أوجد الالين لا يشمل عنه بآين قال كيف ربنا قال
الذي كيف الكيف لا يقال عنه كيف قال متى كان ربنا قال ومحمد متى لم يكن * والجواب
عن قوله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق إن رجيت سمعت غضي
فهو مكتوب عنده فوق العرش أنه عند مكانة لا مكان لأن المكان لا يضاف إليه تعالى
(فإن قيل) ما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يتكلموا في شيء من ذلك (فالجواب) نعم تكلم
فيه حبر الأمة ابن عباس وابن عمه كما تقدم قريبا وسيأتي ما قاله علي بن أبي طالب رضي الله
عنه في المعراج مع أنه لم يكن ثم محسوم ولا معطل والله المستعان وعليه التكلان
* (فصل في الذكر) * قال تعالى لا يذكرك الله تطمئن التلويح (فإن قيل) كيف يجمع بين
هذه وبين قوله تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجات قلوبهم فالجواب أن المراد
بالذكر في الانقال ذكر العظمة وشدة انتقامه من عصاه لانها نزلت عند اختلاف الصحابة في
غنائم بدر فناسب ذكر التحوييف وآية الرعد فيمن هداها وأتاب إليه فناسب ذكر الرحمة وقد
جمع بينهما في سورة الزمر فقال تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تان جلودهم
وقلوبهم إلى ذكر الله أي إلى رحمة وكرمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أكثر ذكر الله
أحبه الله وعنه صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش قات من
هذا أهذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه
رطب بذكر الله وقلبه معلق بالمساجد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يذكرك في عبد في نفسه إلا ذكرته في ملا من ملا ثم لا يذكرك في
في ملا إلا ذكرته في الرفيق الأعلى وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه
وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان يضم الجيم وسكون الميم فقال سيروا
هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون قال المذاكرون الله كثيرا ورواه مسلم وفي
الترمذي قبل وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع عنهم الذكرا ثقلهم فبأقون الله
خفا فاقال في الترغيب والترهيب المفردون بفتح الغاء وكسر الراء المشددة المستهترون بفتح
التاء من المثنتين من فوق المولعون بذكر الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر الله
في الغافلين مثل شجرة خضراء في وسط شجر يابس وإذا ذكر الله في الغافلين برببه الله مقعده في
الجنة وهو حي وإذا ذكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وإذا ذكر الله في الغافلين بنظر
الله إليه نظره لا يعذبه بعدها أبدا وإذا ذكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وإذا ذكر
الله في الغافلين يغفر الله له بعد كل فصيح وأعجم أي بعدد الهائم وبنى آدم وإذا ذكر الله في
السوق له بكل شجرة نور يوم القيامة (فائدة) قال أهل التصوف للذكر بداية وهي توجه
صادق وله توسط وهو نور طارق وله نهاية وهو حال خارق وله أصل وهو الصفاء وفرع وهو
الوفاء وشرط وهو المحضور وبساط وهو العمل الصالح وخاصة وهو الفقه المبين قال أبو

ولا يحيط به عقل عاقل
انقطعت الأوهام وحارت
الافهام وبجر المعرفة ليس
له ساحل فالسلام أسلم
والنعمة هم رد الأمر إلى من
هو أعلم فالجواب واقع والمحصن
حاصل فسهل بيان من نور
أسرار وأياته بذكره
وعاملهم بالفضل التام
والاحسان الشامل فهم
عن بابه لا يبرحون وعلى
بساط قربه يتنعمون
وينشرون وأنفاسهم
إلى رسائل لهم في الدجى
أنفس بذكره وخدمته فهم
اتقوا والناس ما بين نائم
وغافل فتبارك من قسم
عطاءه بين خائفه وهو في
أحكامه عادل يدهو
الفقراء إلى نواله ويقول في
كل ليلة هل من مستغفر هل
من سائل (أجده) على
جميع فضله الطويل
المسدد الوافر الكامل
وأعتمد على كرمه اعتماد
عبد أنفى إلى بابه الرواحل
وأشهد أن لا اله الا الله

سعيد الخزاز رضي الله عنه إذا أراد الله أن يوالي عبداً ففتح له باب الذكرك فإذا استلذ بالذكرك رفع
 عليه باب القرب ثم رفعه إلى محاسن الأنس ثم أجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه المحجب
 وأدخله دار الفردانية وكشف عنه الجلال والعظمة فإذا نظر الجلال والعظمة بقي بلا هو
 فيصير فانياً بارئاً عن دعاوى نفسه محفو ظلاله وقال غيره الذكرك تزيان المذنبين وأنس
 المنتقمين وكثر المأواكلين وغذاء الموقنين وحلية الواصلين ومبدأ العارفين وبساط
 المقربين وشراب المحبين وقال صلى الله عليه وسلم ذكر الله علم الإيمان وبرائة من النفاق
 وحسن من الشيطان وحزم من النار ذكره السهرقندي (مسئلة) سئل ابن الصلاح رحمه
 الله عن الذكر الذي يصير به العبد من الذكركين الله كثيراً فقال إذا واطب على الذكرك
 المأثور صابحاً ومساءً في الأوقات المختلفة فهو من الذكركين الله كثيراً (حكاية) قال موسى
 عليه السلام يا رب أقرّب أنت فأنا جيك أم بعد فأنا ديك فأوحى الله إليه أنا جليس لمن
 ذكرني فقال يا رب أنا أن يكون علي حال نبحك أن نذكرك يا مجنونة قال إذ ذكرني على كل حال
 ذكرني في الأحياء (فائدة) قال الاسنوي في الغارز رجل عليه حدث أصغر ويحرم عليه أن
 يأتي بنوع من الذكر وصورته إذا أحدث في خطبة الجمعة لأن الطهارة شرط فيها وفي الرسالة
 القشيرية عن بعضهم أنه دخل غضة فوجد رجلاً يذكرك الله تعالى وعنده سبع عظيم فقال
 ما هذا قال سألت الله أن يساط علي كلباً من كلابه إذا غفلت عن ذكره (حكاية) قال
 بعض الصالحين رأيت صياداً بالهند كلما صاود سمكة دفعها إلى ابنته فترسلها في الماء وهو
 لا يعلم فلما فرغ صاود سمكة أخرى فوجد سمكة فإلهاماً عن ذلك فقالت سمكتك تقول عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تقع سمكة في سمكة إلا إذا غفلت عن ذكر الله فذكرت أن فأكمل شأغل عن ذكر
 الله وقيل أنها كانت السمكة تسبح في يدها فقالت المذمت ما دفعت إلى سمكة إلا وسمتها
 تقول سبحان الله فقطع السمكة وتاب عن الصيد (فائدة) قال علي رضي الله عنه أكل
 السمك يذيب البدن وفي نزهة النفوس والأفكار كاله يورث بلاء مغليظ يضرب بالبدن
 وأما المستخرج من البحر المالح فأكله ينفع من وجع الوركين والأكثار منه يورث الهق الا
 إذا جعل عليه شيء من الزعفران والكرابيا قال الغزالي رضي الله عنه أكل كثير خلق الله السمك
 (فان قيل) قال الله أحل لكم صيد البحر وطعامه من الفرق بين الصيد والطعام
 (فالجواب) أن الصيد ما حصل بالسمكة مثلاً والطعام ما قذفه البحر (فان قيل) صيد
 البحر حلال لمن أحرم نخب أو عمرة بخلاف صيد البر فإنه حرام في الفرق (فالجواب) أن صيد
 البحر لا يقصده التزعة بخلاف صيد البر والصيد عند الشافعي ما يحمل أكله وسمي أبو حنيفة
 السبع صيداً فأوجب على المحرم ضممانه إذا قتله (حكاية) قال إبراهيم الخواص رضي
 الله عنه خرجت أطلب الحلال فأخذت شبكة والقيتها في البحر فأخذت سمكة ثم ثانية ثم
 ثالثة فنهتني عما تف يا إبراهيم لم تجده معاشاً إلا فيما يذكركنا فطعت السمكة وقال إبراهيم
 النخعي في قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده يسبح له كل شيء حتى صرير الباب وقال
 غيره الآية عامة وهي مخصوصة بالناطق كقوله تعالى تدمر كل شيء وما دمرت إلا ما رعا
 وكقوله تعالى في حق بلقيس وأوتيت من كل شيء ولم تؤت ملك سليمان وقيل الآية على

وحده لا شريك له الله
 لا ينقص خزان ملكه
 العطاء ولا تـبرمه المسائل
 وأشهد أن محمداً عبده
 ورسوله انتخبه من أشرف
 القمائل وزينه ما كـل
 الفضائل وجعل أتباعه من
 أشرف الوسائل صلى الله
 عليه وعلى آله وأصحابه
 بالقدوة والأصائل (في
 قول الله عز وجل) إنما
 المؤمنون الذين إذا ذكر الله
 وجات قلوبهم وإذا تليت
 عليهم آياته زادتهم إيماناً
 وعلى ربهم يتوكلون
 (الإيمان التصديق)
 فالمؤمن من صدق بأن الله
 تعالى هو الإله الحق الأول
 الآخر الظاهر والباطن
 القدوس الصمد الواحد
 الأحد الحي العليم القدير
 المدبر السميع البصير
 المتكلم بكلام قديم يحمل
 عن التحديد الملك الفعال
 الباريد وأن الله تعالى
 أنزل الكتب وأرسل الرسل
 وأنه يبي الموتى وأن جميع

مجموعها فالناطق يسبح بالقال والصامت بالحال وذلك بمجرد وجوده بشهد لصانعه بالصنعة
 * ورأيت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه ان الأرجح عندنا انها تسبح بلسان القال
 لانه لا استحالة فيه ويدل عليه كثير من النقول قال الله تعالى انا سنخرنا الجمال معه يسبحن
 بالعشي والاشراق ولا يلزم من تسبيحها بالقال ان نسمعها * ورأيت في الوجوه المسفرة عن
 اتساع المغفرة الرابع انها تسبح حقيقة الا انه مستور عن الناس فلا ينكشف الا بخرق
 العادة وقد سمعت الصالحات رضي الله عنهم تسبح الطعام وغيره بين يدي النبي صلى الله عليه
 وسلم * وقوله تعالى في آخر الآية انه كان حليماً غفوراً مناسباً لمحال الخطابين بالآية من
 ثلاثة أوجه أحدها أن الغالب على الناس الاشتغال عن تسبيح الله تعالى بخلاف
 المذكورات فاحتاج المشغولون إلى المحل والمغفرة * الثاني أنهم لا يفقهون تسبيحها وقد
 يكون ذلك لتقصيرهم في التأمل والتفكير في أمرها فاحتاجوا إلى المحل والمغفرة * الثالث
 أن عدم سماعهم تسبيحها قد يوقعهم في امتنانها وبجملتهم على التفريط في حقوقها
 فاحتاجوا إلى المحل والمغفرة ولا شك أن من يستحضر في ذهنه تسبيح الموجودات أكرمها
 وعظمها من هذا الوجه وان كان الشارع أمراً باحتقارها من وجه آخر ثم نقل بعده هذا
 حكاية فقال أراد بعضهم أن يستجمر فاحذ بحجر فكشف الله عن سمعه حتى سمع تسبيحه
 فتركه تعظيماً له ثم أخذ بحجر آخر فسمع منه كذلك وهكذا كلما أخذ بحجر فسمع تسبيح
 جميع الأحجار توجه إلى الله تعالى في أن يستر عنه تسبيحها فيمكن من إزالة النجاسة فستر الله
 عنه ذلك فاستجمر بها مع علمه بانها تسبح لان الخبر بتسبيحها هو الأمر بالاستجمار بها على
 لسان الشارع صلى الله عليه وسلم في إخفاء التسبيح حكمة بالغة نعم رأيت في تفسير الرازي
 الذي أطبق عليه العلماء أن من لم يكن حياً لم يكن قادراً من كلامه وأجزم بان الجادات تسبح
 بلسان المحال والله أعلم (حكاية) أهدى للجني درجته الله تعالى طائر فعمله مدة ثم أرسله
 فقيل له في ذلك فقال انه قال لي يا جني تلتذذ بمناجاة الاحباب وتسد في وجهي الباب فلما
 أرسله قال ان الطيور وما دامت ذاكرة لا تقع في الشرك فاذا غفلت وقعت وأنا غفلت عن
 ذكره مرة واحدة فعذبني بالسجن فكيف بمن يغفل عن ذكر الله كـ * يا جني دخن على
 العهـ دان لا أعود أبداً ثم صار يتردد إلى زيارة الجني يدوياً كل من المائدة معه فلما مات
 الجني دمر في نفسه إلى الارض فمات فدفعه معه فرأى الجني دمر بعض أصحابه في النوم
 فسأله عن حاله فقال رحني برحمتي للطائر (سئل) السبيل رحمه الله تعالى عن قول النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية فقال أهل البلاء هم أهل الغفلة
 عن ذكر الله تعالى (لطيفة) رأيت في حقائق الحقائق أن آدم عليه السلام لما أهبط عن
 الجنة هرب منه العير والوحش فجاء الخفاف وحلست عنده فعاتبه الله تعالى فقال يا رب
 رأيتني وحيداً والوحدة نية لك فحلفت عنده لاجل ذلك فقيل أي الطائر قد رفعت
 عنك الـ مكن فلا تصاد ولا تذبح وجعلت لك الالفة في قلوب أولاده حتى يسألك في
 بيوتهم قيل انه كان أبيض اللون فاسود لوناً لما به آدم الا صدره وقيل ان آدم شكى إلى ربه
 الوحشة فأنه بالخفاف وهو بصفت قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل

ما جاء به الرسول حق فهذا
 أصل الايمان والاقرار به
 فرض مع الامكان وثمراته
 الخوف من وعيد الله تعالى
 ورجاء وعيد الله تعالى
 وتعظيم جلال الله وامثال
 أمر الله واجتناب محارم
 الله والصبر على أحكام
 الله والشكر لكرم الله تعالى
 ودوام الافتقار إلى الله
 تعالى وانزهد فيما به قطع
 عن الله تعالى والتوكل على
 الله تعالى والمحبة والشوق
 إلى الله تعالى والرضا بما
 قضى الله تعالى واخلاص
 النية في العمل لله تعالى
 والصدق في السرف في معاملته
 الله تعالى والمحاسبة
 للنفوس والفكر في آلاء
 الله تعالى والمراقبة والمحبة
 من الله تعالى وغير ذلك من
 الاوصاف الحمودة (واعلم)
 ان الايمان يزيد وينقص
 ويظهر وتفاوته بالتفاوت في
 ثمراته ويرجع بقدر البقطة
 والذكر ويخف بقدر نسيان
 القلب وغفلاته (قال صلى
 الله عليه وسلم) لا يزي

السورة فهو يتبرع بها ويصدقونه بالعزير المحكم (فوائد) الأولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه هو الذاكر بأسانه ومنهم مقتصد هو الذاكر بقلبه ومنهم سابق هو الذي لا ينسى ربه (قال ابن عطاء الله) يحتاج قائل كلمة التوحيد إلى ثلاثة أنوار نور الهداية ونور الكفاية ونور العناية فمن من الله تعالى عليه بنور الهداية فهو معصوم من الشرك ومن من عليه بنور الكفاية فهو معصوم من الكثر والفواحش ومن من عليه بنور العناية فهو محفوظ من المخاطر الفاسدة والحركات التي لاهل الغفلات فالنور الأول للظالم والثاني للاقتصد والثالث للسابق (وسئل) الواسطي رحمه الله عن الذي ذكر فقال الخروج من ميدان الغفلة إلى فضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب ومن خصائص الذكر أنه جعل في مقابله ذكر الله تعالى قال الله تعالى فاذا كروني أذكركم وقال موسى عليه السلام يا رب أين تسكن قال في قلوب عبدي المؤمنين ومعناه سيكون ذكره وسأني في آخر باب الحمية نحو هذا وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه إن الملائكة بغضون أبصارهم عن ذكر الله كما بغضون أبصارهم عن البرق (الثانية) جاء في الخبر أن العبد لما أتى إلى مجالس الذكر بذنوب كالجبال فيقوم من المجالس وليس عليه منها شيء فلذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة حيث قال إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال حلق الذكر بكسر الحاء وفتح اللام كما سأني في باب التقوى وقال عطاء رحمه الله من جلس مجلسا يذكر الله فيه كفر الله عنه عشرة مجالس من مجالس السوء وقيل لا يزيده السطامى رضي الله تعالى عنه أن لي معك سرايب عارنا تحت شجرة طوبى فقال نحن تحتها ما دمنا في ذكر الله وقال علي رضي الله عنه إن الله تعالى يجلي للذاكرين عند الذكر وقراءة القرآن ومن النبي صلى الله عليه وسلم ما من جماعة اجتمعوا يذكر الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم فقد بدلت سائر أعمالكم حسنات وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لي مع الله أقوام يوم القيامة في وجوههم نور على منابر الألوأوي يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء فجاء عرابي على ركبته وقال اجلسوا أي صفهم لنا يا رسول الله قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد ومدائن شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى يذكرونه وقال بعضهم في قوله تعالى حكاية عن سليمان لا عذبة عذاب أشد أي لا بعد عنه عن مجالس الذكر ورجع البغوي يتفكر يشبه وقال الجنيد رضي الله عنه في قوله تعالى والذي يميني ثم يميني أي يميني بالغفلة ثم يميني بالذكور قال الحسن البصري رحمه الله ما جلس قوم يذكر الله تعالى وفيهم واحد من أهل الجنة إلا شفعه الله في الجميع (الثالثة) قال داود عليه السلام لا تسبحن الله تسبيحا ما سبحه به أحد من خلقه فناداه ضعف ألتفخر على الله بتسبيحك وأنا منذ سبعين عاما ما سبحت الله تسبيحا ما سبحه به ذكره ولى عشر ليال لم آكل شيئا إلا بكاهن بن قال ما هما قال يا مسبحا بكل لسان ومذكورا في كل مكان وفي نزهة النفوس ولا فكارا نمل كما قال له داود أفهم ما يقول الضفدع فسمع يقول سبحانك وبمحمدك منتهى علمك فقال والذي جعلني نبيا لا أمدح مني بمثل هذا وقال المفسرون إنها تقول سبحان الملك القدوس وفي البغوي سبحان ربي

الزاني حين يرنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر - ر - ين
يشربها وهو مؤمن وذلك
أنه غافل حالة المعصية عن
الله تعالى خال عن عبادة
الله تعالى فينتقص إيمانه
بذلك (وأما الإسلام) فهو
الانقياد لأوامر الله تعالى
واعتقاد وجوب طاعة الله
تعالى فمن صدق بقلبه
واعتقد وجوب طاعة الله
تعالى ولم يوفق لفعلها فهو
مؤمن مسلم غير محسن وإيمانه
ناقص (وأما الإحسان)
فهو كمال الإيمان ومعناه فعل
ما أمر الله تعالى به وترك
ما نهى الله تعالى عنه في
جميع مسلم عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرمي بأركان الناس فأتاه
رجل فقال يا رسول الله
ما الإيمان قال أن تؤمن
بالله وملائكته وكتبه
ورسوله وأحكامه وتؤمن
بالحق ألا تخاف قال يا رسول
الله ما الإسلام قال الإسلام

القدوس وفي كلام علي رضي الله عنه سبحانه المعبود في مجمع البحار (الرابعة) قال علي رضي
 الله عنه كان في زمن يونس عليه السلام ضفدع بلغت من العمر أربعة آلاف سنة لا تمل
 من التسليح فقل ما يسبحك أحد مني قال يونس قالت يا رب ما تقول قال تقول سبحانك
 أضعاف من قالها من خلقتك وسبحانك أضعاف من لم يقلها من خلقتك وسبحانك مدى علمك
 ونور وجهك وزينة عرشك ومداد كلماتك (الخامسة) إذا مات الضفدع في مائع نجسه عند
 الأئمة الثلاثة وخالفهم ماله وأما الماء فإن كانت بحرية فلا نجسه عند أبي حنيفة وإن
 كانت برية نجسته وقال الشافعي رضي الله عنه إن كان الماء كثيرا فلا إن لم يتغير برية
 كانت أو بحرية والكثير مائة وثمانية أرطال وثلاث بالدمشق عند الرافعي وعند النووي
 مائة رطل وسبعة أرطال وسبع رطل والسرطان كالضفدع قاله في شرح المذهب والمجهر
 حرام عند الشافعي وأبي حنيفة وحلال عند الإمامين وإذا طبع بالشعير رفع من وجع الظهر
 والصلب وإذا علق على شجرة كثرت ثمرها ونسبها سبحانه المذكور بكل لسان (الطيفة)
 الضفدع في المنام رجل صالح لانه صب الماء على نار إبراهيم عليه السلام والصفادع
 الكثرة عذاب قال تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع قال الرازي
 قال القمل قوم فرعون لموسى عليه السلام مهمات أتته من آية فهي عندنا من باب السحر فلا
 تؤمن بك فدعا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان ليلادونها راحتي أنهم لا يرون شمسا ولا قمر
 فاستغاثوا إلى فرعون فاستغاث إلى موسى فاستغاث موسى إلى ربه فأمسك الله تعالى عنهم
 المطر وأرسل الرياح فشققت الأرض فأخرجت نباتها زيادة فقالوا هذا الذي جوعنا منه كان
 خيرا لنا فكفروا فأرسل الله عليهم الجراد فأكل كل النبات واشتد عليهم إلا مرحى صار عند
 طبرانه يغطي الشمس فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأرسل الله تعالى على الجراد
 رجحا وألقته في البحر فقالوا ما بقي من زرعنا فهو يكفيننا فأكهروا فأرسل الله عليهم القمل
 قال سعيد بن جبيرة السوس الذي يخرج من الخنطة وقال الثعلبي هو نوع من الجراد
 وقال عطاء الخراساني هو القمل المعروف وقيل البراغيث وقيل الجراد الذي لا أجنحة له فلم
 يدع لهم خضراء إلا كاهها وصار على أبدانهم كما يجدرى فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه
 فأرسل الله عليهم ريحا حارة فأحرقته فلم يؤمنوا فأرسل الله عليهم الضفادع كالليل الدامس
 حتى دخل في زرعهم وطعامهم وعلى قرشهم ذراعا قال فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى
 ربه فأما ما أرسل الله عليهم طرافا حتمها إلى البحر فكفروا فأرسل الله تعالى عليهم الدم فحرت
 أنهارهم دما وقيل ساء عليهم الرعاف فكموا سبعة أيام يشربون الدم فقالوا يا موسى لئن
 كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال سعيد بن جبيرة هذا عذاب سادس وهو الطاعون وقال
 غيره أنه عسيرة عن الأنواع الخمسة المذكورة قال الرازي وهو الأقوى وقال وهب أنهم
 أقاموا في كل بلية أربعة من يومنا (السادسة) قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم خلق الله ما تكايوم خلق السموات والأرض وأمره أن يقول لا اله الا الله فهو
 يقول ما ذابها صوت لا يفرغ منها حتى ينفخ في الصور وقال بعض الصحابة من قال لا اله الا
 الله وهذه اللفظة عظيم كفا لله بها عنه أربعة آلاف ذنب من الكفار فإن لم يكن عليه أربعة

أن نعبده الله لا نشارك به شيئا
 وتقيم الصلاة المكتوبة
 وتؤدى الزكاة المفروضة
 وتصوم رمضان قال
 يا رسول الله ما الأحسان
 قال أن تعبد الله كأنك تراه
 فإن لم تكن تراه فإنه يراك
 قال يا رسول الله متى الساعة
 قال ما المسئول عنها بأعلم من
 السائل الحمد - حديث ثم أدبر
 الرجل فقال رسول الله
 عليه الصلاة والسلام ردوا
 على الرجل فأخذوا ليردوه
 فلم يروا شيئا فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم هذا جبريل
 جاء ليعلم الناس دينهم
 * وعن عثمان بن عفان
 رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من مات وهو يعلم أن
 لا اله الا الله دخل الجنة
 * وعن عبادة بن الصامت
 قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من
 شهد أن لا اله الا الله وأنه
 رسول الله حرم الله تعالى
 عليه النار * وعن قتاد بن

آلاف ذنب من الكبائر كفر الله عن أهله وجيرانه وفي الحديث من قال لا اله الا الله
ومذها بالتعظيم هدمت من ديوان سيئاته أربعة آلاف ذنب فيستحب مذكور الصوت بها كما قاله
النووي رحمه الله * وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومذها بصوته أسكنه
الله دار الجلال داراً عسى بها نفسه فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه الله النظر الى وجهه
الكريم وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم معاشر الناس من قال لا اله الا الله
متعباً من شيء خالق الله من كل حرف شجرة عليها ورق عدد أيام الدنيا تستغفر له كل ورقة
وتسبح له الى يوم القيامة (حكاية) اجتمع ابليس بذي القرنين فقال يا اسكندر ما كفاك
ملك الضوء حتى دخلت الضلمة ثم قال الناس يقولون لا اله الا الله قال نعم فتعال لا يشقي من
يقولها وفي الحديث انها في جنب ابليس كالأكل في جنب ابن آدم وفي الشفاء عن ابن
عباس رضي الله عنهما مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها
(فوائد) الاولى خلق الله عموداً من باقورة جراء من نور وأصل ذلك العمود تحت الارض
السابعة ورأسه ممتد تحت قائمة العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله تحركت
الارض والموت والعرش فيقول الله تعالى اسكن فيقول لا وعزتك حتى تغفر لقائل لا اله الا
الله فيقول له اسكن فاني آلمت على نفسي قبل أن أخلق خلقي أني لا أجريه على لسان عبد
الاغفرت له قبل أن يقولها (الثانية) لا اله الا الله لها أسرار منها أن جميع حروفها جوفية
اشارة الى أن الايمان بها من خالص الجوف وهو القلب ومنها انه ليس فيها حرف أعجم
اشارة الى التجرد عن كل معبود سواه * ومنها انها اثنا عشر حرفاً كشهور السنة منها أربعة
حرم وهي الحلاله حرف فرد وثلاثة مردوهي أفضل كلماتها كما أن الأشهر المحرم وهي
ذو القعدة والحجة والمحرم ورجب أفضل شهور السنة فمن قالها مخلصاً كبرت عنه ذنوب
السنة ومنها أن الليل والنهار أربع وعشرون ساعة وهي مع محمد رسول الله أربعة وعشرون
حرفاً كل حرف منها يكفر ذنوب ساعة ومنها أن كلماتها سبع وأبواب جهنم سبع كل كلمة تسد
باباً عن قائلها (الثالثة) رأيت في كتاب المحقق أن رجلاً وقف على عرفات وفي يده سبع
حصيات فقال أيتها الحصيات اشهدن لي أني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله ثم
طرحهن من يده فرأى تلك اللاملة ان القيامة قد قامت وقد رجحت سيئاته على حسناته
فامر به الى النار فرأى الحصيات قد سدت عنه أبواب جهنم فاجتمع عليه جميع الزبانية ليريلوا
حجراً فحجزوا فانطلقوا به تحت العرش فانطابت الاجار خلفه يشفعن فيه فامر به الى الجنة
فسبقت له الاجار الى أبواب الجنة كل حجر يقول يا عبد الله ادخل من جاني (الرابعة) كان
في زمن موسى عليه السلام عبد لله ربه أربعة مائة وثمانين عاماً فنداره الله بكرمه فأني
الى موسى وقال لا اله الا الله موسى رسول الله فنزل جبريل وقال يا موسى قد غفر الله له
ذنوب أربعة مائة وثمانين عاماً وذلك أن لا اله الا الله موسى رسول الله أربعة وعشرون حرفاً
كل حرف يكفر ذنوب عشرين عاماً ومحمد رسول الله أفضل من موسى رسول الله فلا يحب
ان الله يكفر ذنوب سبعين عاماً مثلاً بقول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله (الخامسة)
قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ماعلا الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول

مالك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال
لا يشهد أحد أن لا اله الا
الله واني رسول الله
فدخل النار وعن سفيان
أن عبد الله الثقفي قال
قلت يا رسول الله قل لي في
الاسلام قرلاً لا أسأل عنه
أحد ادعك قال قل
آمنت بالله ثم استقم وعن
أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان من
كان الله ورسوله أحب
اليه مما سواه ما وان يحب
المرء لا يحبه الله وان يكره
أن يعود في الكفر بعد أن
أنقذه الله تعالى منه كما يكره
أن يذف في النار وعن
أنس أيضاً رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده
لا يؤمن عبد حتى يحب
جاره أو قال لا يحبه ما يحب
لنفسه * وعن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال

ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا كفرت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه الترمذي
وقال حديث صحيح (حكاية) رايت في نفسه بر قوله تعالى فقول له قولا له قولا لعلنا قال موسى يارب
كيف يكون القول الا ان قال قل له هـ ل لك في الصلح رغبة فقد انعمت نفسك اربع مائة
وخمسين عاما فاتبع مرادنا سنة واحدة يغفر لك جميع ذنوبك فان لم تفعل فشهرا فان لم تفعل
فاسبوعا فان لم تفعل فيوما واحدا فان لم تفعل فساعة واحدة فان لم تفعل فقل في نفس واحد
لا اله الا الله فاكون لك مصالما فلما اذى موسى الرسالة جمع فرعون جنوده وقال انا ربكم
الاعلى فاهتزت السموات والارض واستأذنوا ربهم جل وعلا في هلاكه فقال هو كالكتاب
ليس له الا العصا يا موسى الق عصاك فالتقاها فاسـ لم السحرة وهرب فرعون الى مخدعه
فقال موسى ان لم تخرج امرئها بالدخول عليك فقال امهاني فقال لم يؤذن لي فأوحى الله
تعالى اليه امهله فاني حليم لا أعجل بالعقوبة وصار يغتوط كل يوم اربعين مرة وكان قبل ذلك
في كل اربعين يوما مرة واحدة فلما امهله الى يوم الزينة وسـ ما في بيانه في فضل الادب في باب
الموت طغي وغرد فأخذته الله نكال الآخرة والاولى أي عذبه بالغرق على الكلمة الاولى
وهي ما تقدم وعذبه بجهنم على الاخرى وهي قوله ما علمت لكم من الغيرى وقال ابن
عباس رضى الله عنهما الاولى هـ هذه والاخرى ما تقدم وكان بينهما اربعون سنة * ورايت في
زمره العلوم وزهرة النجوم عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال قال لي جبريل اني وقفت بين
يدى الله حين قال فرعون وما رب العالمين فنشرت جناحين لاهـ ذاب فقال الله تعالى مه
يا جبريل انما يستعجل العذاب من يخاف الفوت * وذكر في هـ ذال الكتاب ايضا أن فرعون
لما قال انا ربكم الاعلى أراد جبريل أن يخسف به الارض فاستأذن ربه تعالى فلم يأذن له
وأمره أن يتجاوز عنه * قال العلائي في سورة القصص دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام
فقال يا فرعون سؤلت لك كل شيء فساقت لك ادع الربوبية وضربه اربعين سوطا وتركه
مغضبا عنه فقال له فرعون اترك هذه يا ابليس قال لا يصح لك تركها بعد اذ تركها
(حكاية) اجتمع قريش من كفار قريش منهم فرعون هذه الامة وودوا بوجهل عند أبي طالب
في مرضه الذي مات فيه وقال اتعد علمت ما بيننا وبين ابن أخيك فخذ حقه منا منه وحقه منا قبل
موتك فدعاء أبو طالب وقال يا ابن أخي هؤلاء أشرف قومك فكف عنهم وبكفون عنك
فقال صلى الله عليه وسلم بطعموني في كلمة واحدة فقال أبو جهل لعنه الله نطعمك في عشر كلمات
فقال قولوا لا اله الا الله فقالوا تريد أن تحمل الآلهة الواحدة ان أمرك للعجب وتفرقوا فقال
أبو طالب يا محمد ما سألتم شططا أي ما سألتم شيئا عسيرا * واما قوله تعالى فاحكم بيننا بالحق
ولا تشطط أي لا تحجر في حكمك يقال شطط الرجل شططا اذا جار في حكمه فطمع النبي صلى
الله عليه وسلم في اسلام عمه فقال قلها أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال له لا أن تظن
الناس أي قريش أني قلتها جرحا قلتها وسأني على هذا زيادة في معجزاته صلى الله عليه وسلم
وقال الرازي في سورة الانعام قال أبو طالب قل غيره هـ هذه الكلمة فان قريش بكرهونها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أقول غيرها حتى يأتيوني بالشمس من محملها فيضعوها في
يدي فقالوا اترك شتم آلهتنا والاشتمالك وشتمنا من يأمرك بهذا فنزل قوله تعالى ولا تسبوا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الايمان بضع
وسبعون شعبا فافضلها
قول لا اله الا الله وأدناها
امانة الاذى عن الطريق
والحياة شعبا من الايمان
وعن عبد الله بن عمر رضى
الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بنى
الاسلام على خمس أولها
أن يوحد الله وأقام الصلاة
وأيتاء الزكاة وصوم
رمضان والحج الى بيت الله
الحرام * وعن ابن عمر أيضا
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخـ بروفى
بشجرة تشبه الرجل المسلم
لا يثبات ورقها تؤنى أكلها
كل حين باذن ربها فسكتوا
فقال هي النخلة وهـ ذال
الحديث يؤيده قوله عز
وجل ألم تترك كيف ضرب الله
مثلا كلمة طيبة وهي كلمة
لا اله الا الله كشجرة طيبة
وهي النخلة أصاها ثابت
كما أن أصل التوحيد يد
مستقر في القاب وفرعها في

الذين يدعون من دون الله الآية * فان قيل سب الاصنام من أفضل الطاعات فلم يهي الله
 عنه فالجواب لما كان سبها يؤدى الى منكر عظيم تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
 وهو سب الله ورسوله وجب الاحتراز عنه (اطيفة) شبه الله كلمة التوحيد بالمال لانه يظهر
 وهذه الكلمة ايضا تظهر من الذنوب وشبهها بالتراب لانه برذا المحبة باضعافها وهذه
 الكلمة بضعاف ثوابها وشبهها بالنار لانه لا تحرق وهذه الكلمة تحرق الذنوب وشبهها
 بالشمس لانها تضي على العالمين وهذه الكلمة تضي في القبر وشبهها بالقمر لانه يذهب
 ظلمة الليل وهذه الكلمة تضي على ذلك البقين وشبهها بالنجوم لانها دليل المسافرين
 وهذه الكلمة دليل اهل الضلالة الى الهدى وشبهها بالنخلة قال تعالى كشجرة طيبة فان
 النخلة لا تنبت في كل ارض وهذه الكلمة لا تنبت في كل قلب والنخلة أطول الأشجار
 وهذه الكلمة أصلها في القلب وفرعها تحت العرش والقرعة لا تنقص قيمتها بالنوا والمؤمن
 لا تنقص قيمته بالمعصية التي بينه وبين الله تعالى والنخلة أسفلها اشوك وأعلاها رطب وهذه
 الكلمة أولها تسكاف فمن أتى بها وصل الى ثمرتها وهي النظر الى الله تعالى وهي مفتاح
 الجنة ولا بد لفتحها من أسنان واسنانها ترك المحرمات وفعل الواجبات قال الله تعالى فاعلم
 انه لا اله الا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخاصما من قلبه دخل
 الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا أبا هريرة كل حسنة تعملها توزن يوم القيامة الا شهادة أن لا اله الا الله فانها لا توضع في
 الميزان (حكاية) كتب ملك الروم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا امير المؤمنين
 اخبرني رسولى أن عندكم شجرة يخرج ثمرها كما كان الحجر ثم ينشق عن أحسن من الأولو
 ثم ينحضر حتى يكون كالمرزبالذال المجبة ثم يحمر ويصفى فيكون كشذور الذهب وقطع
 المياقوت ثم يبيع أى ينضج فيكون أطيب من الفالودج ثم يبيس فيكون قوتاً للقيم وزاد
 للساقران صدق فهذه شجرة من الجنة فكاتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه نعم
 وهى التى ولد تحتها عيسى فلا تدع مع الله الها آخر (فائدة) قال الرازى بين النخلة والمجوان
 بل الانسان مناسبة ومشابهة بخلاف غيرها من الشجر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أكرموا
 عتقكم النخلة فانها خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام أى لان آدم لما هبط طال شعره
 وتشعث بدنه فجاء جبريل بالمقراض فقص شعره وظفره وأزال الوسخ عن جسده ودفنه
 في الارض ثم نام فاستيقظ وقد خلق الله تعالى النخلة الى جانبه بدنفاً أى جذعها من جسده
 وابفها من شعره وجريدها من ظفره وهى تشرب من أعلاها وغريها من أسفله * وقال على
 رضى الله عنه أول شجرة استقرت على وجه الارض النخلة وقد ذكرها الله تعالى في القرآن
 في مواضع فقال والنخل باسقات معنى طوال الفساطيح فذكر بعضه فوق بعض وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يأمر بأكل النخل بالتمر فان ابن آدم اذا أكله غضب الشيطان ويقول بنى
 ابن آدم حتى أكل الحديث بالعتيق لان البلع بارد يابس والتمر حار رطب وفي كل منهما
 اصلاح للآخر وقد جمع صلى الله عليه وسلم بين القثاء والرطب وخبرنا الشيخ والتميم والتميم
 الماء البارد بالعلل وشربه على الريق طيب المذاق والصحة بذلك فان الحار والبارد اذا اجتمعا

السماء أى ساعد في العلو
 وكذلك فرع الايمان
 العمل الصالح والاحسان
 والعمل الصالح يصعد الى
 السماء قال الله تعالى والاهل
 الصالح يرفعهم والنخلة
 لا تسقط ورقها والمؤمن
 لا يتغير براءته باختلاف
 ادواء اهل الباطل والمؤمن
 شريف المؤنة كالنخلة
 والنخلة اذا فرغت فترت
 واذا نرعت اثمرت والمؤمن
 اذا أدب تأدب واذا هذب
 تهذب المؤمن خفيف المؤنة
 كالنخلة اذا وقعت على
 عود لم تكسره وهى تأكل
 طيبا وبصدر عن اطيب
 والمؤمن يأكل كل حلالا
 فيصدر عنه صالح الاعمال
 النخلة لها بها صاف
 وشراها شاف والمؤمن
 رؤيته شفاء وموعظته
 دواء وينفع برؤيته قبل
 روايته وخبره بادر وشبهه
 نادر (قال الفضل)
 المؤمن قابل الكلام كثير
 العمل والمنافق كثير

دامت الصحة وقد نهى الحكة عن الجمع بين كل السمك والبيض والسمك واللبن وعن
العسل بالماء البارد بعد كل السمك وعن النوم بعده وعن شرب الماء بعد الجماع وعن
دخول الحمام بعد شرب الحليب قال السمرقندي في البستان من دخل الحمام وهو شبعان
وأصابه القولنج لا يلومن نفسه ومن طب النبي صلى الله عليه وسلم أنه إذا كان صائما
أفطر على الرطب لأن الصوم يضعف المعدة والكبد والحمول وأسرع شيء وصولا إلى الكبد
لأنها تحب الحمول وتقبله خصوصا الرطب وقال صلى الله عليه وسلم إذا جاء الرطب فنه ثبني
يا عائشة والتمر أفضل الأغذية في كل البلاد والجاربضم الجيم وتشديد الميم وهو قلب النخلة
يعقل البطن وينفع من الصفراء والحجارة ويزيده منفعة كل الرنجيل المربي بعده وسأني
ما للنفساخ من الرطب ولا لمرض خبير من العسل (مسئلة) لو حرك لسانه بالطلاق
ولم يسمع نفسه لم يقع ولو حرك لسانه بالاله الا الله ولم يسمع نفسه أثابه الله تعالى (فائدة)
قال ابن عباس رضي الله عنهما علم الله تعالى جبريل دعاء وأمره أن يعلمه للنبي صلى الله عليه
وسلم من قاله كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحامنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين
ألف درجة وهو لا اله الا الله كما هال الله كل شيء وكما يجب أن يهال وكما ينبغي لكريم وجهه
وعز جلاله والمجد لله كما جدد الله كل شيء كما يجب لله أن يحمد وكما ينبغي لكريم وجهه وعز
جلاله وسبحان الله كما سبج الله كل شيء وكما يجب لله أن يسبح وكما ينبغي لكريم وجهه وعز
جلاله والله أكبر كما كبر الله كل شيء وكما يجب لله أن يكبر وكما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله
وفي الحديث إذا قال العبد لا اله الا الله بعد بها ملك فيسقط قلبه في السماء ملك آخر فيقول
من أين فيقول وأنت إلى أين فيقول أصعد بشهادة فلان إلى ربه فيقول الآخر وأنا أنزل
ببراهمة من النار (حكاية) مر بعض أوصياء عيسى عليه السلام على صديان ياعمون وفيهم
ابن الوزير فلب معهم ثم أخذ ابن الوزير إلى بيته ليكرمه عند أبيه فاحضره طعما فحضر
الشياطين فقال بسم الله الرحمن الرحيم فهربت فسأله الوزير عن أمره فقال أنا من أصحاب
عيسى أرسلني إليكم لتؤمنوا بالله وتتركوا الأصنام فاسلم ثم قال يوما قدماء فرس الملك فقال
قل له إن أطاعني أحيا الله فرسه فاخبره بذلك فقال نعم فاحضر الوزير عند الملك فقال خذ
أيها الملك بعض الفرس وأبوك بعض وولدك بعض وأملك بعض وقولوا لا اله الا الله فلما
قالوها تحرك كل عضو بيد قائمها فوثب الفرس حيا بإذن الله تعالى (الطيفة) في طمبات
ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلم أجبرهم عنه - در بهم ولا خوف عليهم - ولا هم يحزنون من هم قال هم
أصحاب الخيل وقال ابن عباس رضي الله عنهما إن الفرس تقول عندما القتل سبوح قدوس
رب الملائكة والروح وقال عمر رضي الله عنه عليه - كم باناث الخيل فان بطونها كنز وظهرها
حز - ولحم الخيل يطرد الريح ولا يصلح للأبدان اللطيفة لأنه غليظ سوداوي وهو حرام
عند أبي حنيفة وحده وإذا انجرت الحامل بحماره أسقطت الجنين الميت والمشيمة المحتمة
وإذا شربت المرأة لبن فرس وهي لا تعلم به وجاء معها زوجها حملت من ساعتها وإذا انجرت
الحامل بروثه وضعت بسهولة ولا كآمال بروثها الجاف يزيل البياض من العين ولا زكاة

الكلام قليل العمل
(وقال) ذوالنون المؤمن
بشره في وجهه وخزنه في
قلبه أوسع شيء صدر
وأخفى شيء نفسا زاجر عن
كل شر أمر بكل خير لا حقود
ولا حدود ولا مراتب ولا
سباب ولا عياب يكره الزينة
ويغض السمعة طويل
الهم كثير الغم خاف الصمت
عزير الوقت لا متفان ولا
متهتك ضحكته تبسم
واستفهامه تعلم ومراجعته
تفهم لا يخل ولا يجعل ولا
يخجل ولا يجهل لا جرع ولا
هلع ولا عنف ولا صاف
قليل المنازعة جليل
المراجعة عدل ان غضب
رفيق ان طلب خليف
الود وثيق العهد وفي
الوعد شرف فوق وصول
حليم حول قليل الفضول
راض عن مولاه مخالف
لهواه لا يغاظ على من يؤذيه
ولا يبخوض فيما لا ينبغي
ان سب وأوذى لم يسب

في الخيل عنده ووراء العلماء وأوجبها أبو حنيفة في الاناث أو الذكور مع الاناث أما الذكور
 الخاص فلا زكاة فيها عنه. وفيه عطى صاحبها عن كل واحدة ديناراً أو يقيمها فيعطى من كل
 مائتي درهم خمسة دراهم (فوائد) الأولى قال حجة الاسلام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى
 قيل زبيدة في المنام ما فعل الله بك قالت غفرت لي بأربع كلمات الأولى لا اله الا الله أفنى بها
 عمرى الثانية لا اله الا الله أدخل بها قبري الثالثة لا اله الا الله أدخل بها أوحدى الرابعة
 لا اله الا الله التي بهارنى (الثانية) فرعى بن أبى طالب رضى الله عنه على مقبرة فقال
 السلام عليكم يا أهل لا اله الا الله كيف وجدتم لا اله الا الله فتهتف به هاتف فقال وجدناها
 المنجية من كل هلكة (الثالثة) يكتب للبرودة والحى على أربع ورقات وتشرى
 كل يوم ورقة الأولى لا اله الا الله نارت فاستمارت الثانية لا اله الا الله دارت فاستدارت
 الثالثة لا اله الا الله حول العرش دارت الرابعة لا اله الا الله في علم الله غارت (الرابعة)
 قال ابن عباس رضى الله عنه ما معنى لا اله الا الله لا نافع الا الله ولا ضار الا الله ولا معز
 الا الله ولا مدد الا الله ولا معطى الا الله ولا مانع الا الله وسئل بعضهم عن قوله تعالى
 وبئر معطلة وقصر مشيب فقال البئر المعطلة قلب الكافر معطلة عن قول لا اله الا الله
 والقصر المشيب قلب المؤمن معمور بلا اله الا الله وقال تعالى غافر الذنب أى لمن قال لا اله
 الا الله وقابل التوب أى لمن قال لا اله الا الله شديداً العقاب على من لم يقل لا اله الا الله
 فلا عدوان الا على الظالمين هم الذين لم يقولوا لا اله الا الله (الخامسة) قال ابن عباس رضى
 الله عنه ما ينادى مناد من تحت العرش أيتها الجنة وما فيك من النعيم لمن أنت فتقول
 لا اله الا الله وأنا محرم على من لم يقل لا اله الا الله ثم تقول النار وما فيها من العذاب
 لا يدخلنى الا من أنكر لا اله الا الله ولا أطلب الا من كذب بلا اله الا الله وأنا محرم على من
 قال لا اله الا الله ثم تقول مغفرة الله ورحمته أنا لا هل لا اله الا الله وناصر من قال لا اله الا الله
 ومحبة من قال لا اله الا الله والجنة مباحة لمن قال لا اله الا الله والنار محرم على من قال لا اله
 الا الله (السادسة) قال الغزالي التوحيد ينقسم الى لب ولب لب والى قشر وقشر قشر مثاله
 اللوز له قشرتان علوية سفلية وله لب وهو القلب ولب لب وهو الدهن فمثال القشرة العليا
 ان يقول العبد بلسانه لا اله الا الله وقلبه غافل ومثال القشرة السفلية توحيد المتأفق فانه
 ينفقه مادام في الدنيا فاذا مات طرح في النار ومثال اللب توحيد المؤمن لكن اللب لا يخلو
 من أشياء لا فائدة فيها كالقشرة الرقيقة السائرة لللب فكذلك توحيد المؤمن لان المؤمن
 لا يخلو من الالتفات الى زينة الدنيا ومثال الدهن توحيد العارف فالدهن لا يخالطه شئ
 فكذلك توحيد العارف صار خالص الا يرى الا الله ولهذا قيل للجنيد في النزاع قول لا اله الا
 الله فقال ما نسيت فاذكره وقال ذوالنون المصري رحمه الله ما طابت الدنيا الا بذكره وما
 طابت الآخرة الا بذكره وما طابت الجنة الا برويته قال الجنيد رحمه الله تعالى خرجت
 يوم الى الحج فتحولت الناقة الى طريق القسطنطينية مدينة الروم فردتها نحو الكعبة
 فتحولت نحو المدينة أيضاً فتركها فلما دخلت القسطنطينية رأيت أهلها فى قيل وقال
 فسألتهم عن ذلك فقيل أن ابنة الملك أصابها جنون وهم يطالبون طبيباً فقلت أنا أدواها

وان طلب ومنع لم يغضب
 ولا يشمت بمصيبة ولا
 يذكر أحد بغيبة فحاش
 شاش لا فحاش ولا غشاش
 نظام بسام دقيق النظر
 عظيم المحذور فها هو
 المؤمن حقا وفي الحديث
 المؤمن كالحجل الانوف ان
 قبله انتاد وان أتبع على جرة
 استناخ ومعناه ان المؤمن
 اذا دعى لمحراجاب بسهولة
 كالجبل الخزي في أنفه كما
 قيل (شعر)
 خيانة أهل الحب أن
 يظهروا لشكرى
 وصداقهـم في الحب أن
 يكتموا البلى
 ومن لم يجبد هجر المحبيب
 كوصله
 فساد اقل من طعم الغرام
 سوى الدعوى
 وكان الجبل الانوف اذا
 أتبع على جرة استناخ
 كذلك المؤمن مقبى على
 باب مولاه صابر معه على
 بنواه كما قول فيه (شعر)
 وما زال بي شوقى اليك
 يقودنى

فأدخلوني عليها فنادت من داخل الباب يا جنيد كم تجذبك الناقة البنا فتردها عنا فلما
 رأيتها فاذا هي من أحسن النساء والغزل في عنقها ورجاها فقالت صف لي دواء فقلت لها
 قولي لا اله الا الله فرفعت صوتها بذلك فسقط الغزل عن عنقها ورجاها فقال أبوها
 ما أحسنك من طبيب فداوني فقلت له قل كما قالت هي فاسلم واسلم معه خلق كثير
 (مسئلة) يجوز النظر الى المرأة بقدر الحاجة فان كانت فصدا أو حجمة فلا بد من حضور
 محرم كما في نمرح الرافعي وزاد في الروضة معه الزوج أيضا ولا يجوز لرجل طبيب أن يعالج
 امرأة وهناك امرأة طيبة ويمنع الذمي مع وجود المسلم (حكاية) رأيت في الأمور داء عذب
 للموت في رحمه الله قال الخواص خطر بي إلى التوجه إلى بلاد الروم فقلت في نفسي التوجه
 إلى بيت المقدس أو إلى طيبة أولى قال فقوى عزمي على بلاد الروم فلما دخلتها رأيت أهلها
 محبة من فسألتهم عن ذلك فقالوا ان ابنة الملك أصابها جنون فقلت أنا أدواها فقالوا أنت
 طبيب فقلت أنا عبد الطبيب فأدخلوني على أبيها فادخاني اليها فلما رأني قالت يا خواص
 الجنون الذي أصابني من الطبيب الذي أنت عمه ففهمت من كلامها فقالت لا تعجب
 كنت في ليلة من الليالي فيمنا أنا فيه وإذا بجذبة من جذبات الرب قد جذبتني إلى جانب
 القرب وفاض الذكرك على لساني وسمعت قائلاً يقول قل هو الله أحد والرسول أحمد فقلت
 لها هل لك في بلادنا فقال وما صنع في بلادك فقلت فيها مكة والمدينة وبيت المقدس
 فقالت ارفع رأسك فرفعت رأسي وإذا بالكمبة والمدينة وبيت المقدس يحومون على
 رأسي في الهواء ثم قالت يا خواص من سلك البادية يحجمه رأي الأجر والأشجار ومن
 سلكها بقلبه طافت الكعبة به ثم قالت يا خواص قد قرب لقاء الحبيب فقلت لها كيف
 يكون الموت ببلادكم فقالت لا بأس اللحم والعظم له نسب إلى الروم وأما الروح فتولاها
 مولاها ثم شرفت شهقة فارقت الدنيا وإذا بصوت ينادي يا أيها النفس الطمئنة ارجعي
 إلى ربك راضية مرضية (حكاية) مرض الشبلي فأرسل إليه الخليفة طمئنا فاعلمه فازداد
 مرضه فقال يا شيخ المسكين لو علمت ان شفائي في قطع عضو من أعضائي لقطعته فقال
 شفائي في قطع زيارك فقطعه وأسلم فوثب الشبلي كأن لم يكن به مرض فقال الخليفة ظننت
 أني أرسلت الطبيب إلى المريض وإنما أرسلت المريض إلى الطبيب (لطيفة) نظر عيسى
 عليه السلام إلى رجل من المحواريين خرج من دار امرأة فغنى فقال له ما تصنع ههنا فقال
 الطبيب يداوي المريض (حكاية) قصد أبو مسلم الخراساني مدينة مرو للفرغ فلما ملكها
 وجد فيها حكيمًا من الجوس فقال له بم صرت حكيمًا قال تركت الدنيا والكذب وفي كل
 صباح أجعل الهى الذي أعبدته تحت قدمي فأمر بقتله فقال لا تجعل أمه إلا مرقا لمامعني
 قولك تجعل معبودك تحت قدمك قال في كتابكم يقول أفرأيت من اتخذ الله هواءه فانا أؤدس
 هواي تحت قدمي لئلا يقهرني فقال من انتهى إلى هذه المحكة كيف لا يسلم فقال القلب
 مقفل والمفتاح بيد غيري فنوضا الأمر مع أصحابه وصلى ركعتين وسأل الله تعالى أن يكرم
 الحكيم بالسلام فقال أمه الأمر في الدعاء ففقد محرك القلب ثم نادى ألا وان القفل
 قد انفتح وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (حكاية) قال في روضة

بذل منى كل ممنوع صعب
 إذا كان قلمي سائرًا بزمه
 فكيف يجسمي بالمقام بلا
 قلب
 (قال) عبد الواحد بن زيد
 مرت في بعض الجبال
 بشيخ أعشى أصم مقطوع
 البدين والرجلين وهو يقول
 الهى وسيدى متعتنى
 بجوارحي حيث شئت
 وأخذتها حيث شئت
 وتركت لي حسن الظن
 فيك يا بر يا وصول قال
 فقلت في نفسي أي بر من
 الله على هذا وأي وصل
 فقال اليك عنى يا بطل
 أليس ترك لي قلبًا يعرفه
 وأنا أنايد كره فهو عجم
 الدارين جيعا ويقال في
 قول الله تعالى ان الذين
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 تتنزل عليهم الملائكة الآية
 قالوا بالسنهم ثم استقاموا
 فصديقوا بقلوبهم ويقال
 قالوها مصدقين ثم
 استقاموا بالطاعة على
 التصديق حتى ماتوا

العلماء كان يحضر في مجلس الحسن المصري نصراني فأنقطع ثلاثة أيام فسأل عنه
فقبل له أنه في النزع فدخل عليه فقال كيف أنت قال موت عاجل ولا بد لي وقبر موحش
ولامؤنس لي ونا راحمة ولا جلد لي وحنة أزلفت ولا وصول لي وصراط ممدود ولا جواز لي
رمزان عاق ولا حسنة لي ورب غفور ولا حجة لي فقال له الحسن هـ هذا وقتك قال حتى يجي
المفتاح فقام الحسن موليا عنه فقال أتعرض عني وقد أقبل على قد جاء المفتاح وأنا أشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم مات في تلك الليلة فرآه الحسن في المنام فسأله عن حاله
فقال أسكنني في عالي الجنان (حكاية) قال الذنبي مريض العباد على رجل بعد بكرة
فقال قل لا اله الا الله فقال لا أقولها فقال العابد بكرة بحق لا اله الا الله كوفي جرة فاذا هي
جرة باذن الله تعالى فقال قلها والاعتصم بها فقلها (مسألة) لو أسلم كرها لم يصح الا أن
يكون حرييا أو مرتدا ولو أتى بالشهادتين بلغة أخرى وهو يقدر على العربية صح إسلامه
قاله في شرح المذهب ولو قال أنت طالق ان كنت من أهل النار لم تطلق ان كانت مسلمة ولو
قال ان كان الله يعذب المسلمين فأنت طالق طاعت عند الراعي قال في الروضة هـ اذا
قصد تعذيب أحدكم فان قصده تعذيب الكل أو لم يقصد شيئا لم تطلق لان التعذيب
يختص ببعضهم (الطيفة) دخل يهودي على بعض الصالحين وهو يبكي فلما فقأ
له أسنما فقال لا أسلم فقال أسلم والاقطعت رأس القلم قال اقطعه فقطعه فوقع رأس
اليهودي عن جسده حكاية في روض الافكار (حكاية) قال في الكتاب المذكور قال مالك
ابن دينار وقعت يوما على صومعة راهب فسمعتة يقول يامن لاذبجرمه الخائفون ورغب
فيما عنده الطالبون أسألك الخلاص من القصاص وأستغفرك من ذنوب ذهبت لذاتها
وبقيت تبعاتها فنادته ياراهب كيف تركت الدنيا قال تركتها قبل أن تتركني فقلت
حدثني بقصتك فقال كنت على دين النصرانية فرأيت في المنام قائلا يقول ويحك الى كم
تعبد غير الله ان عيسى عبد من عبيد الله فقلت له من أنت قال أنا شفيع المذنبين أنا الذي
يشترى عيسى وشهد يذوقني موسى أنا في التوراة مرصوف وفي الانجيل معروف ثم مسح
بيده على صدرى وقال اللهم علم عبدك الرشاد ورفقه لاسداد فانتهت ولا شيء أحب الي
من الاسلام فاسلمت وسكنت في صومعته هـ قال البرماني ويح كلمة رجعة وويل كلمة
عذاب (الطيفة) رأيت من رجعة النبي صلى الله عليه وسلم أنه يأتي قبر الشريف جبريل
وميكائيل وأسرافيل يوم القيامة فيقول أسرافيل يا حبيب الله قم باذن الله فلا يحبه
فيقول ميكائيل يا نبي الله قم باذن الله فلا يحبه فيقول جبريل يا شفيع المذنبين قم باذن
الله فيقول ليك فهو أول من تنشق عنه الأرض (حكاية) كان ابراهيم عليه السلام يبيع
أصناما ينجتها أبوه وينادي من يشترى ثيابا يضره ولا ينفعه فقالت له امرأة يا ابراهيم اني
أريد أن أشترى من أيك صنما فقال لها أنا أبيع صنما الله يسخن الماء ويثله يطبخ
الطعام ويثله يخزن لك الثمين فتفكرت المرأة في كلامه ثم قال لها أنا أدلك على اله من دعاه
أجابه ومن استغاث به أغاثه فقالت وكيف الوصول اليه فقال لا اله الا الله مخاضا
من قلبه وصل اليه فقالت المرأة لا اله الا الله فسقط الصنم من يد ابراهيم على وجهه فقالت

مؤمنين ويقال قالوها
بالإيمان ثم استقاموا بالطاعة
والإحسان ويقال لا اله الا الله
مفتاح الجنة ولكن اسمائه
الاعمال الصالحة فمن جاء
بالمفتاح وله أسنان فتح له
وأما قوله قالت الاعراب
آمننا ذل لم تؤمنوا ولكن
قولوا أسلمنا فهو لا قوم
منافقون أسلموا بطواهرهم
ولم يصدقوا بسرايرهم
فلما ادعوا بالإيمان أكذبهم
الرحمن وقال ولما يدخل
الإيمان في قلوبكم ثم بين
وصف المؤمن فقال انما
المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم في سبيل
الله أولئك هم الصادقون
ويقال الإيمان كسيفة
نوح من ركة هانجا ومن
تخاف عنها هلك الإيمان
كسيفة موسى من كانت
معه كان الظفر له الإيمان
نكحتم سليمان العز مع
وجوده والذل مع فقده
الإيمان كعصا موسى تلف
عصى الصخرة وكذلك

يا ابراهيم نعم الرب ربك من اقل غيرة خاب والتعب في غير طاعة - ثم اخذت الصنم
 فكسرتة (حكاية) كان يبيد الهة - شيخ كبير بعد صنم ادهر اطويل انتم حصل له امر
 ادهم فاستعان بالصنم فلم ينفعه فقال ايها الصنم ارحم ضعفي فقد عبدتك دهر اطويل فلم
 يحبه فانقطع عند ذلك رجاءه منه ونظر الى الله فخر على قلبه ان يدعو الواحد الصمد فرمق
 بظرفه فحو السماء وقد وقع في الخجل وقال يا صمد فسمع صرعا من الهواء يقول لييك
 يا صمدى اطلب ما تريد فتالت الملائكة الهنا دعا صنمه دهر اطويل فلم يحبه ودعا كفرة
 واحدة فاجبته فقال يا ملائكتي اذا دعا الصنم ولم يحبه ودعا الصمد فلم يحبه فاي فرق بين
 الصنم وبين الصمد (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل بع ببقرة قد دخل بها يوم الى
 بستان فطلعت سمحاة مع برق ورع - مدفهرت البقرة فقال في نفسه من يفرع من الرد
 والبرق لا يكون الها فرفع طرفه الى السحاب وقال يا رب السحاب ان كان لك غم فابعثها الى
 لا رعاها لك وان لم يكن لك غم فانا اقسامك غمي فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان اذهب
 الى فلان واقربه مني السلام وعلمه ان كان الدين فقد فذفت في قلبه المعرفة وقبلت دعوته
 وارادته قبل ان يريدني (فائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما من سمع صوت الرد فقال
 سبحان من يسبح الرد بحمده والملائكة من خيفته - وهو على كل شيء قدير فان اصابته
 صاعقة فعلى دينه حكاية العلائي في سورة الرد وقال الرازي قال ابن عباس ان اليهود
 سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الرد فقال ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار
 يسوق بها السحاب حيث شاء الله تعالى وقال ان الله ينشي السحاب فينطق أحسن النطق
 ويضحك أحسن الضحك فنطقه الرد وضحكه البرق وقال العارفون من الصوفية الرد
 صعدات الملائكة والبرق زفرات أيديهم والمطر بكاهنهم وقال الرازي عند ما ان البرق
 يخاف وقوع الصواعق وذلك دليل على قدرة الله تعالى لان السحاب جوهر مركب من
 أجزاء رطبة مائية وهوائية والماء جسم رطب والنار جسم حار يابس وظهور الضد من
 الضد دليل على قدرة الصانع (حكاية) كان أبو ذر الغفاري رضي الله عنه بعد صنما
 لا يفارقه - حضرا ولا سفرا فخرج يوما الى السفر وصد حاجته وقال ايها الصنم احفظ متاعى
 فلما ذهب جاء الثعلب وبال على الصنم فلما رجع أبو ذر وجده مبلولا فقال وا عجباه
 السماء لم تمطر ومن أين لك هذا البلال ثم وجد الثعلب فرمق الى السماء وقال
 أرب يقول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالثعلب عليه الثعلب
 فلو كان ربا كان يمنع نفسه * فلا خير في رب نأته المطالب
 برئت من الاصنام في الأرض كلها * وآمنت بالله الذي هو غالب
 (الطيفة) صيد الثعلب في المنام زواج بامرأة وكل لمح دواء وشرب لبنه شفاء ومن قاتله
 خاصم بعض أهله وابن آوى كالثعلب انتهى (الطيفة) الثعلب حلال عند الشافعي رضي
 الله عنه وكذلك عند مالك وحرام عند الامامين رضي الله عنهما (فائدة) لحم الثعلب ينفع
 من الفالج واللقوة والجذام وطحا له اذا علق على ذي طحال عافاه الله تعالى وشحمه ينفع من
 وجع الاذن تقطير او يطلى به رجل المنقرس فيبرأ ودهه ينبت شعر الاقرع ودهنه ماؤا أسنانه

الايمان تنمحق عنده
 الشهات والتخيلات وتغفر
 مع صحته السيئات الايمان
 كالسواء الطهور يطهر ما قبله
 وما بعده ولا ينجس حتى
 يتغير الايمان كالمحرم من
 دخله كان آمنا يقول الله
 تعالى لا اله الا الله حصني
 فمن دخل حصني أمن من
 عذابي (راى) بعض
 الصالحين عيسى بن مريم
 عليه الصلاة والسلام في
 المنام فقال اني أريد أن
 أصنع خاتما فأنقش عليه
 فقال عيسى عليه الصلاة
 والسلام انقش عليه لا اله
 الا الله الحق المبين فانها
 تذهب الهم والنم والاشارة
 ان نقشها في القلب يذهب
 هم الآخرة كما قيل في ذلك
 شعر
 نقش اسم محبوبى على
 فص خاتمى
 وما غاب عن طرفى ولم يخل
 عن قلبى
 ففي مسه به السقام والهم
 يبرئ مما ألقى من الوجد
 والكرب

الجنى اذا علفت على من يشاء يحيى ويجمع الاذن اليه من عافاه الله تعالى وكذلك اليسرى
 لليسرى وذكر في كتاب البحائب والغرائب أن الثعلب يشكع المرة فتأتى بولد غريب
 الشكل قال مؤلفه رحمه الله ان صنع ذلك يسكون الولد حراما تبعا لاله لان الهرا لا دلى
 والوحشى حرام وفهم ما خلافا والا هلى اضعف خلافا فالولد يتبع أحد أصله في التحريم
 وفي النجاسة وأشرف الاديان مثال التحريم مائة ذم ومثال النجاسة اذا شكع كلب ثعلبة
 فأتت بولد نجس يغسل منه سبعاء معا احدا من بتراب ومثال أشرف الاديان اذا تزوج مسلم
 يهودية فالولد مسلم (حكاية) لما رجع موسى عليه السلام من مناجاة وجهه في طريقه
 رجلا بعد فرعون فدعاه الى الاسلام وقال ما حصل لك من عبادة فرعون فقال وأنت
 ما حصل لك من عبادة ربك فقال أنا أعبد طاعة وأنت تعبد فرعون طمعا في ماله قال
 صدقت يا موسى قال ان في دارك كنزا ان أخبرتك به تؤمن بالله فقال نعم فاخبره به فقال
 لا اله الا الله موسى رسول الله فباع ذلك فرعون فأخذته ووضعته في دهن على النار فاخرجه
 جبريل وهكذا ثلاث مرات فقال الرجل يا موسى سل ربك أن لا يخاضني منه فان الموت
 على الاسلام خير من ذلك فأخذته فرعون ووضعته في الدهن على النار فقال جبريل
 يا موسى عظم الله أمرك في صاحبك فقد فتحت الجنة لتقدم روحه (حكاية) خرج بعض
 الأصالحين في غزوة فضل عن الطريق فصعد جبلا فوجد قوم من النصارى وعندهم
 كرسي منصوب فسأل عنه فقيل له يخرج الينا راهب وجلس على الكرسي قال يا أيها الناس أستم
 مثل ثيابهم وجاست يدينهم فلما صعد الراهب وجلس على الكرسي قال يا أيها الناس أستم
 لكم بواعظ لان فيكم رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمدى أقسمت عليك
 بحق دينك الامانة المتاحي نراك قال فوثبت قائما فقال اني سألك عن شئ سمعت أن
 الله تعالى خلق في الجنة ثمانية اهل خاق في الدنيا مثلها قال نعم في الاسم واللون لافي الطعم
 واللذة قال فليس في الجنة بيت ولا غرفة الا وفيه غصن من شجرة طوبى فهل لها نظير في الدنيا
 قال نعم اذا توسطت الشمس في السماء صارت كذلك قال ان في الجنة أربعة أنهار مختلفة
 الطعم يخرج من أصل واحد فهل لذلك نظير في الدنيا قال نعم ماء الاذن وماء العين ماء
 وماء الانف منين وماء الغم عذب وهي كلها من الرأس قال ان في الجنة سريرا طوله خمسمائة
 عام فاذا أراد المؤمن في الجنة أن يصعد عليه طأطأ له ثم يرتفع به فهل لذلك في الدنيا نظير قال
 نعم قد قال الله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت تهوى الى الارض براسها ثم
 تثب قائمة فقال ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون فهل لذلك نظير
 في الدنيا قال نعم الجنة من في بطن أمه كلها شهية شيا أوقع الله تعالى تلك الشهوة على أمه
 فيباع اليه الغذاء وهو في هذه المدة لا يبول ولا يتغوط ثم قلت له أخبرني عن مفتاح الجنة
 فقال الراهب أيها القوم انه قد سألتني عن مفتاح الجنة وقد قرأت في الكتب ان مفتاحها
 لا اله الا الله محمد رسول الله فأسلم وأسلم معي خاق كثير (فائدة) قال النبي صلى الله عليه
 وسلم أخبرني جبريل أن لا اله الا الله أنس المسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من عبد يختم له

حروف اسمه منقوشة فوق
 كل ما
 أعينه لكن تداويت
 بالكتب
 حرام على قاي الساق وانتي
 لعبه في حالة البعد
 والقرب
 (واعلم) ان أصل الايمان
 الهام بالله تعالى في
 القلب ثم يزداد بالنظر في
 المصنوعات قوة ووضوحا
 وينمو بسماع القرآن
 وصحبة الصالحين ونحو
 ذلك قال الله تعالى ولكن
 الله يحب اليكم الايمان
 وزينه في قلوبكم حب اليكم
 الايمان ويسر لكم القرآن
 وكرة اليكم العصيان
 وصرف عنكم الشيطان
 وخلق لكم الجنان وضمن
 لكم الغفران ووهبكم
 الرضوان وزين السماء
 بأنوار الكواكب وزين
 القلوب بأنوار المواهب
 فزينة السماء محروسة عن
 الشياطين وزينة القلوب
 محفوظة عن ابليس اللعين

بها الا كانت زاده في الجنة وقال السمرقندي اذا قال العبد لا اله الا الله وقابه عند الدنيا
كتب له عشر حسنات وان كان عند الآخرة كتب له سبع مائة حسنة وان كان مع الله
ملأت ما بين المشرق والمغرب حسنات (مسئلة) لو قال الكافر لا رحن الا الله أو قال لا اله
الا الرحمن أو لا اله الا الباري أو لا باري الا الله أو القاسم رسول الله أو أحمـ رسول الله
فكتب له لا اله الا الله محمد رسول الله وبصـ بذلك مؤمنا الا أن يكون مشبهما فحتى يتبرأ من
التشبيه ويعتقد أنه تعالى ليس كمثل شيء (حكاية) رأى موسى عليه السلام رجلا يعبد نارا
فقال له أما أن لك أن ترجع الى عبادة الله تعالى فقال ان رجعت اليه يقباني يا موسى قال
نعم قال فأعرض على الاسلام فاسـ لم يجبه حتى غشي عليه فخره موسى فوجدته قد مات
فقال يا رب عاملني كما عاملته فقال يا موسى أما علمت أن من صالحا صا لم يحناه ومن تقرب
الىنا قربناه وقد أنزلته منازل الموحدين وجعلته في مساكن المقربين (حكاية) كن في زمن
مالك بن دينار أخر ان محوسـ بان يعبد النار فقال الاصغر للا كبر قد عمـ دناءة النار
مدة طويلة فتعال حتى ننظر ان أحرقتنا تركناها والا فلنأزم عبادتها فوضع كل منهما يده فيها
فأحرقتة فذهبا الى مالك بن دينار ليعلمهما الاسلام فغلبت الشقاوة على الا كبر وقال لا أعبد
غيرها فلما أسلم الصغير ذهب الى مكان خراب يعبد فيه فيه وترك أولاده بلا زاد فلما رجع
قالت له زوجته هل أتيت لنا شيء فقال أتى فحلت عند الملك وقال أعطيك غدا فباعوا
جما عا في اليوم الثاني فلما كان في اليوم الثالث خرج للعبادة بتلك الحـ ربه على عادته وقال
يا رب أكرم متني بالاسلام فأسألك بحق هذا الدين وهذا اليوم وكان يوم الجمعة أن ترفع عن
قابي هم نفقة العيال فلما رجع ليلا وجد عماله في فرح ووجد عندهم طعاما كثيرا فأسألهم
عن ذلك فقالت امرأته انه جاءنا في وقت الظهر رجل ومعه طبق فيه ألف دينار وقال قولي
لزوجك هذا أجرة عملك في اليومين وان زدت زدناك فأخذت منها ديناراً وذهبت الى
الصبر في وكان نصرانيا فعرف أن الدينار ليس من دنابر الدنيا ولكن من هـ دابا الآخرة
فسألتني وقال من أين لك هذا الدينار فأخبرته بالقصة فأسلم وأعطاني ألف درهم وسجد
شكرا لله (فائدة ثان) الاولى قال في نزهة النفوس والافكار من مضار النار أن ابليس خالق
منها قال القرطبي انه خلق من نار العزة فلذلك قال فبعزتك لا غو بهم أجمن فالعزة أورثته
التكبر عن السجود لا دم ومن منافعها في الشـ تاء تدفع البرد وتحمـ من الوجه وتصلـ
الاغذية والكي بها ينفع من العالج وفي الرأس ينفع من الشقيقة والنسيان البلغمي وسألتني
في الصدقة أنه لا يحل منعها (الفائدة الثانية) قال بعض الصالحين على جبل عرفات الحمد
لله على نعمة الاسلام وكفى بهام نعمة فلما كان في العام القابل أراد أن يقولها على
عرفات أيضا فنهت به هـ تفهمـ لا يعبد الله حتى نفرغ من كتابة ثوابها في العام الماضي
وكان بعض أولاد علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمن اذا رأى من هو على غير
دين الاسلام قال الحمد لله الذي فضاني عليك بالاسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبياً وبعلي اماماً وبالمؤمنين اخواناً وبالكعبة قبلته وقال من قال ذلك لم يجمع الله
تعالى بينه وبين النار أبداً وفي الحديث ما من مسلم قال اذا رأى يهودياً أو نصرانياً شهد أن

قال الله تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم همـ سلطان
وقيل معناه في أصل الايمان
فانهم وان وقعوا في العصيان
فانهم هم بين خوف العقاب
ورجاء الغفران قلب المؤمن
زينة الرحمن فهو كالبيتان
غرسه الملك المئان وحفظه
من الشيطان ومن زرع
زرعاً سقاها ومن صنع
معروفاً بقاها ومن زين
موضعاً وقاها الايمان من
افضاله فهو أولى بحفظه
واكمله كما قبل شعر
عندي حدثني ودغرس
نعمتكم
قدموها عطش فليست من
غرسا
فداركها وفي أغصانها
رمق
فان يعود اخضرار العود
ان يديسا
اني صنعة أيديكم
وانعمكم
فلا تتركني فان القلب
قد درسا
ان الكريم اذا انشا
حدثته

لا اله الا الله واحد افراد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد الا كتب
 الله له بكل يهودى او نصرانى حسنة ذكره الترمذى الحكيم (حكاية) قرأ بعض الصالحين
 قوله تعالى وان منكم الا اوردناه فقال يهودى ان كان ما تقول حقا فحين وانتم فيها سواء
 فقال نحن نتجو منها بالتقوى فقال اليهودى ونحن ايضا من المتقين فقرأ المسلم لم ورحنى
 وسعت كل شئ الاية فقال اليهودى اريد برهاننا على ما تقول فقال المسلم اطرح ثيابى
 وثيابك فى النار فمن سلمت ثيابه فهو على الحق ودينه صحيح فجعل اليهودى ثيابه فى ثياب
 المسلم وطرحها فى النار فدخلت النار اليها فاكلت ثيابه دون ثياب المسلم فعند هذا سلم
 اليهودى (مسئلة) قال بعض العلماء الاسلام مظهر والايان ما بطن فالاسلام هو الاسلام
 والانقياد والايان هو التصديق بالقلب وقال بعضهم الاسلام والايان هما عمل بالاركان
 واقرار باللسان وتصديق بالجمنان * ورأيت فى كتاب نثر الدرر دخل على بن موسى بن سابور
 فتعلق العلماء بلجام بغلته وقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا حديثا سمعته من آبائك
 فقال حدثني أبى موسى قال حدثني أبى جعفر قال حدثني أبى الباقر قال حدثني أبى زين
 العابدين قال حدثني أبى الحسين قال حدثني أبى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم
 أجمعين قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان
 وعمل بالاركان قال الامام أحمد لو قرأت هذا الاسماء على مجنون لبرئ من جنونه قيل لانه
 قرأه على مصروع فأفاق (لطيفة) من قال فى منامه لا اله الا الله محمد رسول الله فرج الله عنه
 وختم له بالشهادة وعن أنس رضى الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم اذا قال العبد
 لا اله الا الله خرقت سقوف السماء حتى تصير فى كتابه مثل القمر وأعماله حولها مثل
 الكواكب وفى الحديث من قال لا اله الا الله غرست له شجرة فى الجنة من ياقوتة جراه
 نذتها من مسك أبيض طعمه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج وأطيب ريحا من المسك
 فقال رجل يا رسول الله اذا نكثرت من قولها فقال صلى الله عليه وسلم خير الله أطيّب وأكثر

(فصل فى فضائل بسم الله الرحمن الرحيم) *

قال الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما قال الجنه دأى علمنا ما بسم الله
 الرحمن الرحيم وقال بعضهم فى ذوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى هي بسم الله الرحمن
 الرحيم قال القشيري اذا قرع هذا اللفظ اسماع أهل المعرفة لم تذهب فهومهم ولا
 حلومهم الى معنى غير وجوده سبحانه وتعالى فاذا قال بلسانه الله أو سمع بأذنه الله شهد
 بقلبه الله فكما لا تدل هذه السكاهة على معنى سوى الله لا يكون شهودا لها الا الله
 فيتميز بلسانه الله ويعلم بغواذه الله ويعرف بقلبه الله ويحب بروحه الله ويشهد
 بسر الله ويتعلق بظاهرة بين يدي الله * ويقال البسملة ربيع الاحباب وأزهارها
 لطائف الوصية وأنهارها زوائد القربة فمن أسعاه بسم الله أدهشه فى كشف جلاله ومن
 أسعاه الرحمن الرحيم غشبه بلطف فضاله * وقال فى كتاب عظة الالباب الباعث بسم الله
 بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاؤه * وقيل الباء بابة والسين سلامه والميم انعامه

من المرواة أن تسمى وتختصا
 ما أعلمك به فهو به أعلم وما
 قوالك عليه فهو عليه أقوى
 وما حبيبه إليك فهو له أحب
 وقد حبيب اليكم الايمان
 فاذا كان يحب ايمانكم
 فهو أولى بحفظ محبته
 فاذلك لا يسهو عنك بسهولة
 ولا يغفل عنك باهولة وكره
 اليكم الكفر والفسق
 والعصيان المؤمن يكره فعل
 المعصية وان وقع فيها وانما
 يغطى على عقله وقت
 فاعلموا فذلك اذا وقع فيها
 عاوده الندم والاسف قال
 الله تعالى أولئك هم
 الراشدون فضلا من الله
 وانهمة مدحهم على ما منحهم
 واتنى عليهم بما أودع لديهم
 ثم عرفهم أن ذلك من فضله
 ليس غلهم الشكر عن
 الاعجاب فان الاعجاب
 حجاب (خرج) أبو حفص
 النيسابوري فرأى يهوديا
 فوق معشاة اعياه فلما
 أفاق سئل عن ذلك فقال
 رأيت رجلا عليه لباس

* وقيل الباء بركته والسين سره والميم معرفته * وفي غيره الله علام الغيوب الرحمن كشاف
 الكروب الرحيم غفار الذنوب * الله مجيب الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو
 عن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم
 من المشرق إلى المغرب وسكنت الرياح وأصغت البهاائم بأذانها ورجت الشياطين
 بالشهب وأقسم الله بعزته لا يسمى باسمه على مريض إلا شفاه * وفي رواية ابن عباس رضي
 الله عنهما أولا على شيء إلا باركنا عليه وقال علي رضي الله عنه لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
 ضجت الجبال حتى كأن سمع دويها فقال الكهكاه سحر محمد الجبال * وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ما من مؤمن يقرأها إلا سبحت معه الجبال لكنه لا يسمع وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يردد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم وسـ يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى إن
 يذنها وبين اسم الله الأعظم كما بين سواد العين وبياضها * قال النسفي لما قتل قابيل هابيل
 اشتدا الأمر على آدم فأوحى الله إليه قد جعلت الأرض طوعا لك فقال يا أرض خذيه فلما
 همت به قال قابيل يا أرض بحق بسم الله الرحمن الرحيم لا تمهـ كيني فقال الله تعالى يا أرض
 خلي عنه * (لطيفة) * افتتح الله تعالى كتابه بثلاثة أسماء والمخلق ثلاثة أقسام ظالم
 ومقتصد وسابق فالله السابق والرحمن للمقتضدين والرحيم للظالمين * (فوائد) * الأولى
 أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أني أكرمت أمة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة
 أسماء قال يارب وما هي قال بسم الله الرحمن الرحيم كان عنده رجل أعشى فقال يارب بحق
 هذه الاسماء ورد على تبصرى فرد الله عليه بصره في الحال (الثانية) إذا كان يوم القيامة
 وزنت أعمال هذه الأمة فترد ركعة من صلاتهم على ألف ركعة من صلاة غيره هم
 فيتمجحون من ذلك فيقال لهم كان من صلاتهم بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث يا أبا
 هريرة إذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فإن المحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تفرغ
 وإذا غشيت أهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فإن المحفظة يكتبون لك الحسنات حتى
 تغسل فإذا حصل من تلك الواقعة ولد كتب لك من الحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد
 وبعدد أنفاس أعتابه يا أبا هريرة إذا ركعت دابة فقل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
 يكتب لك من الحسنات بعدد كل خطوة تخطوها (الثالثة) عن ابن مسعود رضي الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف
 أربعة آلاف حسنة ومحامنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة (الرابعة)
 عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى داراني
 الجنة يقال لها دار النور وكل شيء خلقه الله فيها من نوره في الهواء ليس لها طريق قيل
 يا رسول الله كيف يصعدون إليها قال يقال لهم قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فيطهرون إليها
 (لطيفة) إذا كتب السيد إلى عبده كتابا عرف رضا سيده ومسحطه من عنوان الكتاب والله
 تعالى جعل عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بسم الله الجبار القهار فعلمنا بذلك
 رضاه ذكره النسفي وقال الغزالي في جواهر القرآن لما ابتدأ الله كتابه بالحمد لله رب العالمين
 علم سبحانه أن النفوس ترهب من ذلك فعبه بقوله الرحمن الرحيم ليجمع في صفاته بين

العدل وعلى لباس الفضل
 نفشت أن يبدل الله لباسي
 بلباسه فسبحان من حجب
 النسا الإيمان وسبب
 وزين وبين وأيدوسدد
 وعصم وأنعم وأكمل وأجل
 وعرف وألف وأسمع
 واطمع وقرب وأدنى
 وطيب وأغنى وأقنى ثم
 مدحنا على فضله وتفضل
 بالمجزاء وطاعتنا من فعله
 ليكون الثواب أهني
 وأفضل أتم وأسنى فله الحمد
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم
 * (الفصل الثاني في الثناء) *

الحمد لله الذي عز جلاله
 فلا تدركه الافهام وسما
 كاله فلا تحيط به الاوهام
 وشهدت أفعاله انه الحكيم
 العلام الموصوف بالحياة
 والعلم والقـدرة والارادة
 والسمع والبصر والكلام
 صفاته قدعة لا تشبه صفات
 خلقه فمن شبهه فقد شابهه
 عدة الاصنام جل الواحد
 الاحد الصمد فلا يحيط به
 فـيـكـر ولا يحصده حصرولا

الرهبة منه والرغبة اليه وزاد القرطبي فيكون أعون على طاعته (مسئلة) ان قيل كيف
 كرر الرحمن الرحيم في الفاتحة والبسملة آية منها عند الشافعي (فالجواب) ما رأيت في تفسير
 النيسابوري تأكيده للرجة وعناية بها ومع ذلك عقبه بقوله مالاك يوم الدين لئلا يغتروا ثم
 نقل فروق بين الرحمن والرحيم عن جماعة من العلماء فقال الضحاك الرحمن بأهل السماء
 الرحيم بأهل الأرض * وقال عكرمة الرحمن برجة واحدة والرحيم بمائة رجة * وقال ابن
 المبارك الرحمن اذا سلم مثل أعطى والرحيم اذا لم يسئل يغضب ورأيت في تفسير القرطبي
 الرحمن لمن آمن والرحيم لمن تاب وقيل الرحمن الرحيم انعام بعد انعام ورأيت في تفسير
 الرازي الرحمن يخلق ما لا يقدر عليه العبد والرحيم يخلق ما يقدر العبد على جنبه (غريبة)
 حكى ان رجلا اعتقل لسانه عن الشهادة عند موته فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما
 كان يصلي ويصوم قالوا بلى يا رسول الله قال هل علق والدته قالوا نعم فدعاها وأمرها بالعفو
 عنه فأبى لأنه قلع عنها فدعاها بالمحطب والنار فقالت يا رسول الله ما هذا قال أحرقه بالنار
 فقالت أنا جلت له تسعة أشهر وأرضعته سنتين فأبى رجة الام عفوت عفوت فانطق الله لسانه
 وقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قال النيسابوري وغيره فالرحمن
 خاص اللفظ فلا يسمى به غير الله عام المعنى لأنه يعم خلقه برزقه والرحيم عام اللفظ لأنه يطلق
 على غيره كهذه المرأة فانها كانت رحيمة لارحمته وخاص المعنى في الآخرة فلا يرحم الا
 المؤمن فان قيل الرحمن أعظم قال ابن العربي انه اسم الله الأعظم فلم يذكر الا في بعده
 والعادة التدرج من الأدنى الى الأعلى (فالجواب) ان العظيم لا يطلب منه المحقر كما حكى
 عن بعضهم أنه طالب شهابا سيرا من بعض الاكابر فقال له اطالب المحقير من رجل حقير
 فكأنه تعالى يقول لو اقتضت على ذكر الرحمن لاستحمت مني أن تطالب الامور البسيرة
 ولكن علمتني رحمتي فاطلب مني الامور العظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتهم
 الله فاسألوه الفردوس فاننا انصار رحيم فاطلب مني ولو لم يلح قدرك (قال مؤلفه) رحمه الله
 ان كان الملح حقيرا في الطالب فقد روى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد ادا مكم
 الملح قال العلماء سجد الشئ هو الذي يصلحه حتى الذهب يزاد به صفة والفضة يضاف
 ويقلع البالغ من المعونة والصدور يطرد الارباح وينفع من وجع الفؤاد ويقلع المحقر من
 الاسنان اذا دلكتها به مع قدره من السكر ويذهب الصفرة عن الوجه ويحسن اللون لاسيما
 اذا استعمل صابحا واذا وضع على النار مع الخلد ثم وضع في الفم سكن وجع الضرس وهو
 صالح للاورام البلغمية العارضة لاصحاب الاستسقاء ومنفعة لا تحصى وسأيت على ذلك
 زيادة في باب السكرم (حكاية) قالت بنت صغيرة للفرزدق اذال المعجزة يا أبت دعني أنظر الى
 ابراهيم في النار فنظرت اليه فوجدته سالما فقالت له كيف لا تحرقك النار فقال من كان
 على لسانه اسم الله الرحمن الرحيم وفي قلبه المعرفة لا تحرقه النار فقالت أريد الدخول عندك
 فقال قولي لا اله الا الله ابراهيم رسول الله فقالت انها صارت النار عليها ابراهيم لا ما فلما
 رجعت الى أبيها أخبرته بذلك فأمرها بالرجوع عن دين ابراهيم فلم ترجع فعذبها عذابا
 شديدا فأمر الله جبريل فأخذها ووضعها مع ابراهيم ثم زوجها بولده فولدت له عشرين نبيا

محمديه نظرا فلا يجب عليه
 حق ولا يتوجه عليه ملام
 هو الله الذي لا اله الا هو
 الملك القدوس السلام
 تعزف الى خلقه بصنعتة
 فنصب على معرفته
 الاعلام وأوضح الدليل
 على تمام حكيمته وكل
 قدرته بترتيب مخلوقاته
 على وصف الاتقان
 والاحكام وقسم عطاءه
 بين خلقه في الظاهر
 والباطن أقسام فالمؤمنون
 حبيب اليهم الايمان وشرح
 صدورهم للاسلام
 والكافرون حبيبهم عن بابه
 وجرت بشقاوتهم الاقلام
 والعلماء فزيههم باقامة
 الحجج الدينية ومعرفته
 الاحكام والعارفون
 أودعهم لطائف سرهم
 أهل الحاضرة والاهل
 والعاملون وفتحهم لمخدمته
 فعبجروا لذيل المنام وأقام
 همهم فاستقاموا وقاموا
 في جنح الظلام والمحبون
 أذا فهم لذة قربه وآمنهم

ورأيت في العرائس للنعالي ان ابراهيم وجد في النار عين ماء وورد او نرجسا وكان ابن ست
عشرة سنة قال ابراهيم ما كنت قط بأنعم أبا من الايام التي كنت بها في النار قال السدي
أقام بها تسعة أيام وقيل أربعين يوما (قوائد) الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم سمو النرجس فسموكم من أحد الاوله بين الصدد والفؤاد شعبة من برص أو
جنون أو جذام لا يذهبها الا شمس النرجس وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم سمو النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في
القلب حبة من الجنون أو الجذام أو البرص لا يذهبها الا شمس النرجس نقله المحافظ أبو عبد
الله محمد الجزري بن المقرئ بسنده عن علي رضي الله عنه قال في نزهة النفوس والافكار
شبه ينفع من وجع الضرس الكائن من الصدداع ومن الزكام البارد وبصله يبرئ من
الاورام الباغية ضمادا وقال جالينوس الخنزير غذاء البدن والنرجس غذاء الروح ومن
له رغبة فان فليجعل أحدهما في ثمن النرجس (الثانية) سلطان الازهار وأحسنها لونا وشكلا
وريحها الورود وشبه ينفع من الخفقان وشرب مائه يحسن الصوت واذاجه ل في الانف قطع
الرعاف وشحم الوردي يسكن حركة الصفرافز يقوى الاعضاء الباطنية وأربعون وردة مع
أوقية طحين تبخر ثم تخبز ثم تترد في رب عروب ثم تؤكل فانه يسهل اسهالا معتدلا واذ اشرب
من مائه القريب العهد زينة عشرة دراهم أسهل عدة بحالس وشبه وشربه يقوى القلب
ويقوى المعدة وسياقي زيادة على هذا في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الثالثة)
قال الذسقي اذا احتضر العارف نزل عليه ملك الموت من قبل وجهه فيدفعه الذكرفأني
من قبل يديه فيدفعه الصدقة فأني من قبل رجليه فيدفعه المشي لصلاة الجماعة فيقول
يا رب قد حبل بيني وبينه فيقول اكتب اسمي على كفك وأرءاياه فيكتب بسم الله الرحمن
الرحيم فاذا رآته روح المؤمن طارت شوقا الى لقاء بها وفي رواية تقول الروح لما لك الموت
أنت أسكنتني في هذا الجسد فيقول لا فتقول لا يخرجني الا الذي أسكنتني فيه فيقول انا
رسوله فتقول انني بعلامة فيقول الله تعالى خذ تفاحا من الجنة فمأخذها وعليها مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا رأتها طارت شوقا الى الجنة قال في عجائب الخلقات شمس زهر
التفاح يقوى الدماغ وأكل التفاح يقوى القلب وعصارته ورقة تنفع من السموم (حكاية)
كان يهودي يحب يهودية حباشيدا حتى ترك الاكل والشرب فشكى حاله الى الشيخ عطاء
الاكبر فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم وأمره أن يبعها فابتاعها فقال يا شيخ المسلمين قد
طلع على قلبي نور أنساني المرأة وحببني في الاسلام انا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول
الله فسمعت المرأة ذلك فجاءت الى الشيخ وقالت يا امام المسلمين انا تلك المرأة وقد رأيت في
المنام قائلا يقول ان أردت الجنة فاذهبي الى عطاء فقال لها قولي بسم الله الرحمن الرحيم فلما
قالتها قالت يا شيخ المسلمين تنور قلبي ورأيت الملكوت فاعرض علي الاسلام فأسلمت فرأت
في منامها تلك الليلة الجنة وقصورها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فنادها يا قارئة
بسم الله الرحمن الرحيم قد أعطاك الله ما رأيت فانتهت وقالت يا رب أدخلني الجنة ثم
أخرجني منها أسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم أن تعبدني اليها فسقط ميتة قال

فشغلهم عن جميع الانام
والغافلون أذهلهم عن النظر
في العواقب فنجحوا للانام
فسبحان من منع ومنع ووصل
وقطع وفرق وجع بمشيئته
الانعام والاقدام يقبل
التوبة ويكشف المحوبة
وبغفر الاجرام تبارك اسم
ربك ذي الجلال والاكرام
(أجده) على ما أولانا من
جزيل الانعام وأشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من قال ربى الله
ثم استقام وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله وقد ارتفع
من غبار الشرك فقام وسطح
من غبار الكفر ظلام فلم
ينزل صلى الله عليه وسلم
يناضل بالحج والسنن
والحجامة ويقا تل في سبيل
الله بعزم واهتمام حتى
انقشع عن سماء الحق
نراكم الغمام وطلع من
أفقي الاعيان بدر التمام
وأظهـرت حجج الله تعالى
وبين المحلال والمحرام
صلى الله عليه وسلم وعلى

الذسفي تأخذ الزبانية يوم القيامة عدا فيقال لهم ردوه فينظر في أعضائه فلا يوجد فيها خير
فيقال له أخرج لسانك فاذا عليه بخط أبيض بسم الله الرحمن الرحيم فيقال له اذهب فقد
غفرت لك (فائدة) قال ابن مسعود رضي الله عنه من أراد أن ينجي به الله من الزبانية التسعة
عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم لأن حروفها تسعة عشر وقال غيره كتابها أربع والذنوب
أربع ذنوب بالليل وذنوب بالنهار والسر والعلانية فمن قالها كفر الله عنه الذنوب الأربعة
وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين أعين الجن وعورات بني
آدم إذا نزعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم قال القحطاني الرازي والاشارة في ذلك
إذا صار هذا الاسم حجابا لك من أعدائك في الدنيا أفلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية
(حكاية) مر عيسى عليه السلام بصياد يصطاد حية عظيمة فقالت يا بني الله قل له إن لي سما
قأتلافها عنها فليبرج جمع ثم مر به عيسى بعد ذلك فيقال بأروح الله قد أخذت الحية فنظر
إليه عيسى فجعلت رأسها تحت ذنبها حياء منه وقالت بأروح الله ما غلبني بقوة ولا يمكن
غالبني بديسم الله الرحمن الرحيم فأبطل سمى (فائدة) قال الذسفي لما نزلت بسم الله الرحمن
الرحيم على آدم قال الآن أمنت على ذريتي من العذاب فلما مات ارتفعت ثم نزلت على نوح
فنجابها من الغرق ثم ارتفعت بعد موته ثم نزلت على إبراهيم فصارت النار بردا وسلاما ثم
نزلت على موسى فسلم من البحر ثم ارتفعت ثم نزلت على سليمان فأسسته قيام ملكه ثم نزلت
على عيسى فأوحى الله إليه قد أنزلت عليك آية الأمان فلما رفعه الله ارتفعت ثم نزلت
على محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه بيمنه
ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فاذا هو أبيض لا شيء فيه فيقال له أنه كان مملوا من السمات
ولكنه محمته بسم الله الرحمن الرحيم وقال القرطبي البسملة من خصوصيات هذه الأمة
وفي تفسير الرازي عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأية لم تنزل على أحد
بعد سليمان بن داود غيري قلنا بلى يا رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي أجمع
العلماء على أنه يستحب أن لا يشرع في عمل من الأعمال الا ويقول بسم الله الرحمن الرحيم
حتى القابلة اذا أخذت الولد تقول بسم الله فانه خرج من ظلمات ثلاث ظلمة الاحشاء وظلمة
المشيئة وظلمة الرحم حكاية البغوي والبسملة قراءة أهل السموات السبع وأهل مرادقات
المجد (حكاية) لما أرسل سليمان الملك هدهد إلى بلقيس قالت له الطيور كيف تذهب
وحدهك فقال من كان معه بسم الله الرحمن الرحيم لا يضام فوضع الله على رأسه التاج إلى
يوم القيامة فرعى أربعة آلاف صياد يرمون بالبنادق فرموه فأخطوه وكانوا لا يخطئون غيره
ولما كتب سليمان إلى بلقيس البسملة أعطاه الله ملكها زبادة على ملكه وكان تحت
يدها اثنا عشر ألف قائد تحت يد كل قائد مائة ألف مقاتل ولها عرش عظيم وهو السرير
طوله ثمانون ذراعا وعرضه كذلك وارتفعاه في الهواء كذلك قاله مقاتل وصفته تأتي في
مناقب عائشة رضي الله عنها (ويحكى) عن بعض القضاة أنه رفع له قضية ليس فيها
بسم الله الرحمن الرحيم فقال نسوا الله فذهبهم أي تركهم ولم يعط السائل شيئا (فإن قيل)
كيف قدم سليمان اسمه على اسم الله تعالى (فالجواب) من وجوه الأول كانت جسارة

آله وأصحابه البررة
الأكرام ما كشف قطر
واضح طربهم وانفتح زهر
ومال غصن وغرود جام
(في قول الله عز وجل)
تبارك اسم ربك ذي
الجلال والإكرام تبارك
من البركة والبركة الدوام
والبقاء وكثرة الخير والنفع
والحق سبحانه وتعالى
دائم البقاء كثر الخير دائم
المعروف سبحانه ويقال
تبارك أي تعظمهم ربك
ذو الجلال والجلال وصف
العز والكبرياء والعظمة
والعلو والرفعة ومعناها
في وصف الله تعالى تنزيهه
عن مشابهة المخلوق
وتقدمه عن النقص
وتعالى عن إدراك الوهم
وتسام سلطانه وأنه
ذو السطوة والقهر ومعنى
الأكرام وصف الجلال
والرحمة والرافة والبروانه
ذو المنفرة والعفو فان المالك
من هيئته يخشى فتوجب
الرهبة ورأفته توجب

فقدم اسمه على الاسم الشريف خوفاً من شتمها أو قد فها فإسماعيل الله ذلك من نيته أتته
وهي رغبة الثاني لما رأت الكتاب على الوسادة ولم يكن لأحمد عليه أسبيل ورأت
الله قد علمت أنه من سليمان وقالت أنه من سليمان فلما قرأته وجدت فيه البسملة فقوله
أنه من سليمان من كلام بلقيس لا من كلام سليمان الثالث لما ل سليمان كتب عنوان
كتابه أنه من سليمان وكتب داخله البسملة كما هو المعتاد فلما أخذته قرأت عنوانه
فلما فتحته قرأت البسملة حكاه الرازي ورأت في كتاب الفسائل ما غاني جواباً آخر
وهو أنما قدم اسمه لأنها كانت كافرة والكافر لا يخوف بالله ورأت في شمس المعارف
من كتب البسملة ستمائة مرة وجاهها معه رزقه الله الهبة في قلوب عباده لأن الله تعالى أقام
بها ملك سليمان (حكاية) مكراف بقصر على بابه جارية وشيخ فقال أخذ الجارية وأقبل
الشيخ فتصارعا فصصره الشيخ مراراً وهو يحرك شفته فقال الكافر بم تحرك شفتيك فقال
أقول بسم الله الرحمن الرحيم فأسلم الكافر وقال بسم الله الرحمن الرحيم فأت الشيخ فأخذ
الجارية والتصر وذكر النسي أن ملك الموت دخل على رجل ففرغ منه فسأله عن ذلك
فقال خوفاً من النار فقال أفلا كتب لك آية الأمان تنجو بها من النار قال بلى فكتب له
البسملة ولما أرسل الله موسى إلى فرعون وتمسك في طغيانه دعا عليه مدة فقال الله تعالى
يا موسى أنت تنظر إلى كفره وأنا أنظر إلى ما هو مكتوب على باب قصره وذلك أن جبريل
عليه السلام كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك وصفه الله بالمقام الكريم وفي تفسير
الرازي أن فرعون كتب على باب قصره بسم الله الرحمن الرحيم قبل أن يدعى الإلهية
(الطيفة) لما أراد الله أن يغرق قوم نوح قال اكتب على سفينةك بسم الله مجراها ومرساها
ولا تكتب الرحمن الرحيم فإن الرحمة والعذاب لا يجتمعان قال الضحاك كان نوح عليه السلام
إذا قال بسم الله مجراها جرت السفينة وإذا قال بسم الله مرساها رست وكان مع نوح خريزتان
مضيئتان واحدة مكان الشمس والأخرى مكان القمر قال ابن عباس رضي الله عنهما
أحدهما بهضاء كبهاض النهار والأخرى سوداء كسواد الليل فكان يعرف بهما مواقيت
الصلاة فإذا أمسوا غلب سواد هذه بيضاء هذه وإذا أصبحوا غلب بيضاء هذه سواد هذه
وآخر من دخل السفينة الحمار وقد تعاقب به ابليس قاله القرطبي في نفسه قال الرازي
وهذا بعيد لأن ابليس جسم ناري وهو أئى فكيف يفر من الغرق وأيضاً لم يرد فيه خبر صحيح
قال القرطبي وأول من دخلها الأذنة وانحنى ذنبه يدياً من زجاج وأغلقه عليه من داخل
فأرسل الله عليه البول حتى غرق في بوله وقال في حاوى القلوب الطاهرة أرسل الله عليه
المكاه حتى غرق بدموعه فنهو الله من غضبه وعقابه (قال الرازي) فإن قيل كيف يليق
بحكمة الله أغراق الأطفال بسبب ذنب (فالجواب) قال كثير من المفسرين إن الله تعالى
منع نساءهم من الحمل أربعين سنة فلم يغرق إلا من عمره أربعون سنة ثم استشهد بكاه بأغراق
البهائم والطير قال والصحيح أنه أغرق الأطفال ولم يكن ذلك عقوبة لهم كالطير والبهائم قال
مؤلفه رحمه الله وفي النفس من قوله ولم يكن ذلك عقوبة شيء لقوله تعالى ولا يلدوا إلا
فاجراً كفاراً (فائدة) رأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال النبي صلى الله عليه

الرغبة ليكون العبد بين
خوف ورجاء وقبض وبسط
وهبة وأنس ونحو وصحو
قال الله تعالى حم تنزيل
الكتاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي
الطول لا اله الا هو اليه
المصير ح أقسم بحلمي م
أقسم بحمدي فن الجبال
المجد والمعلم ومن الجبال
العز والعلم ثم من الجبال
غافر الذنب وقابل التوب
ثم من الجبال شديد
العقاب ثم من الجبال ذي
الطول أي الفضل رددك
بين خوفه ورجائه وأقامك
بين رأفته وكبريائه فارتع
بسررك على بساط ثنائه
وتنعم بقلبك في رياض
أسمائه (شعر)
فبح يا هم من تهوى ودعني
من الكنى
فلا تخبرني اللذات من
دونها ستر
لأراحة للؤمن دون لقاء
ربه فلا راحة له اليوم إلا في

وسلم أمان أمي من الغرق اذاركبو السفن أن يقولوا بسم الله الملك الرحمن وما قدروا الله
 حق قدره والارض جميعه اقبطته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما
 يشركون بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم ورأيت في بستان الواعظين لابن
 الجوزي عن الحسن البصري قال ما من عبد يدفن الادخل عليه ملك في قبره معه دواة
 وقرطاس وقلم فيقول اكتب عمالك فيمكتب عمه له وان كان غير كاتب فان كان من أهل
 السعادة فأول ما يجري به القلم بسم الله الرحمن الرحيم باذن الله تعالى فيأمن من عذاب
 القبر (حكاية) قال بعض الصالحين دخلت على أخى وهو سكران فضر به فرجع ووقع
 في ماء فغرق فلما دفنته رأيته تلك الليلة في الجنة فقالت له تموت سكران وأنت في الجنة قال
 نعم لما خرجت من عندي رأيت ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فابتلعها فلما دخل على
 منكر ونكير وسألاني قلت لهما كيف تسألاني واسم في بطني فنادى مناد صدق عبدى
 قد غفرت له (حكاية) كان بمكة رجل صائم الدهر ولم يره أحداً كل ولا يشرب غير أنه
 يخرج من جيبه ورقة عند افطاره فيقرأها فلما مات أخرجهما الغساسل من جيبه فوجد
 فيها بسم الله الرحمن الرحيم فتمجّب من ذلك فتهتف به هاتف لا تجب فانابا بالسملة تريدها
 وبالرحمانية غفرنا له وبالرحمة وفقناه وقال ابن عطاء في اسمه الرحمن عون ونصرة وفي اسمه
 الرحيم محبة ومودة (فائدة) يكتب لبيك اطفال بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم لا ينطقون
 بسم الله الرحمن الرحيم وخشعت الاصوات للرحمن بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم على
 افواههم (فوائد) الاولى خلق الله القلم من درة بيضاء طوله خمسمائة عام ينبع عنه النور كما
 ينبع المداد من قلم الدنيا ثم أمره أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها في سبع مائة عام
 فقال الله تعالى وعزتي وجلالي من قالها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كتبت له
 ثواب سبع مائة عام قاله النسفي وذكر أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج قبة
 من درة بيضاء لها باب من ذهب وقفل من ذهب لو أن الحق والانس جلسوا على تلك القبة
 ليكانوا كطير على رأس جبل فأراد أن يرجع فقيل له ألا تدخل القبة قال انها مقفلة فقيل
 له مفتاحها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قالها انفتحت واذا فيها أربعة أنهار نهر من ماء غير
 آسن أى غير متغير يخرج من ميم بسم ونهر من لبن لم يتغير طعمه يخرج من هاء الجلالة ونهر
 من خمر لذة لا تشار بين ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم يقال
 الله تعالى يا محمد من ذكرني من أمتك بهذه الاسماء أسقيته من هذه الانهار الاربعة يوم
 فضا ثلها ان زليخا لما غلقت على يوسف سبعة أبواب وهرب منها قال على كل باب بسم الله
 الرحمن الرحيم فانفتح له وكذلك أبواب الجنة تفتح لقائلها بشرائطها ان شاء الله تعالى
 (الثانية) مذهب الشافعي أن البسملة آية من الفاتحة بلا خلاف ومن غيرهما على الصحيح
 وهل البسملة قرآن على سبيل القطع أو على سبيل المحكم وجهان أحدهما الثاني فلا يكفر
 من نفاها ولا من أثبتها وأما ثبوتها في النمل فما لا جماع فمن نفاها كفو وأجمع المسلمون
 على حذفها من سورة براءة لانها نزلت بالسيف والبسملة آية أمان والامان والخوف
 لا يجتمعان وقيل لان براءة من جملة الانفال قال جعفر الصادق البسملة تيجان السور وقال

ذكره مولاه فانه نعيم قلبه

شعر

القرب منك هو النعيم

وهو الصراط المستقيم

ان الذبيح من الهوى

شوقا هو القلب السليم

كيف يصبر عن قربك من

وجع طمعه بجهنم أم كيف

لا ينقطع اليه من وجد

التذلل بين يديه كان من

دعاء رسول الله صلى الله

عليه وسلم أعوذ بربك من

سخطك وبمعافائك من

عقوبتك وبك منك

لا أحصى ثناء عليك أنت

كما أنتيت على نفسك هذا

سعد الرساين وامام

العارفين متذلل بين

يدي رب العالمين ومشاهد

عجز العاقل عن ادراك

كبريائه وقصـور جميع

المخائق عن حقـقته ثناءه

جل الواحد الاحد فأني

بالوصل وتقدس القوم

الصمد فن ذا الذي للقرب

أهل شعر

فلا وصل الا ذلة وتحيرا

وهيبة اعظام بهز جلالة

الثلاثة ليست بآية من أول السور (الثالثة) تستحب التسمية عند إرسال الصلوة عند ان
تركها ولو عمدا حل الصلوة عند الشافعي وعند أبي حنيفة لو تركها ناسيا حل والا فلا ووافقه
مالك في صورة العمد وقد اختلفت الرواية عنه في التسمية. ان وقال الامام احمد لا يحل بترك
التسمية مطلقا فيكون كالمية انجم على تحريمها في حق غير المضطر وسأني بيانه في فضل
الصلوة فانه ياكل منها سد الرمق ان كفاه أو كالتخزير الذي لا يحل أكله ولو لمضطر مع وجود
مئة أخرى غير الآدمي فان المضطر حينئذ يأكل من التخزير ولا يأكل من مئة الآدمي قال
الرازي في سورة المائدة انما حرم الله لحم التخزير لانه مطبوع على حرص عظيم ورغبة شديدة
في الشهوات والغذاء يتولد منه جزء من جنسه في جوف الآكل فلذلك حرمه الله تعالى
وأحل الشاة لانها حيوان في غاية السلامة من الاخلاق الذميمة قال في نزاهة النفوس
والافكار الشاة اسم للواحد من الغنم والغنم يع الشاة من الضأن والمعز والضأن أفضل
والصوف أفضل من الشعر قال الحسن البصري من لبس الصوف تواضع عازاه الله نوراني
بصره ونوراني قلبه وقال غيره اذا غطي اناء العسل بصوف الغنم لم يقربه النمل ومنافع لحمه
تأتي في مناقب علي رضي الله عنه والمعز حيوان غني خصوصا التيس وبول المعز ينفع شربه
من الاستسقاء واذا قطر في الاذن زال وجعها وبعره اذق وخلط بدقيق الشاة وعجن
بالخل وضمد به على الركبة المتألمة من الورم زال باذن الله تعالى (الرابعة) قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في القواعد يجب قبل التخزير وسبقه الى ذلك الميهقي لان عيسى قتله كما في
النهيين وقال الباقين في الفوائد على القواعد الاصح الاستحباب وقال غيره ان حصل منه
ضرر استحباب والا فلا لحمه حرام عند النصارى واليهود قال في الروضة ولا يحنث من حلف
لا يأكل لحمه كل لحمه (الخامسة) أجمع العلماء على استحباب التسمية أول الطعام فان
تركها ولو عمدا استحباب أن يقول بسم الله أوله وآخره وفي الحديث من نسي أن يسمي على
طعامه فليقرأ قل هو الله أحد وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله أحد عند فراغه من الطعام مرة واحدة بنى الله له مدينة في الجنة من
ياقوتة جراء وكتب له بكل لقمة عشر حسنات وينبغي أن يسمي كل واحد من الآكلين فلو
سمى واحد أجزأ عن الجميع كرد السلام (السادسة) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد حدثني جبريل وقال
والله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال والله العظيم
قال الله عز وجل وعزني وميكائيل وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة
بالفاتحة مرة واحدة أشهدكم اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عن السيئات
وفي الحديث قال جبريل يا محمد لقد خشيت على أمك من النار لما نزل قوله تعالى وان
جهنم لموعدهم أجمعين فلما نزلت الفاتحة أمنت وقال بعضهم سميت فاتحة الكتاب لان
الله تعالى فتح بها على المؤمنين باب المناجاة والمخاطب فهي أول فاتحة من الواهب لكل نوع
من الواهب وقال الجنيد انما سميت فاتحة الكتاب لانها أول ما فتح به الحق سبحانه وتعالى
على من اصطفاه لنفسه وارتضاه (الطيفة) من قرأ الفاتحة في منامه أجاب الله دعاءه ومصرف

ولا قرب إلا أن تكون مولدا
بذكره أو مستغفر فاجبه
أبها الفقير لازم باب المولى
الكريم ونفع نزر بالمولى
العزير العليم ونه عن كل
الاكوان لعبودك وهون
الروح في طلب مقصودك
فانه كريم من توسل اليه
بطاعته تفضل عليه بنعمته
أن أطاع أكرمه وفضله
وان أضاع رجه وأمهله
فان تاب وأتاب شكره
وان عصى وأساء استره
عز برشه دمج لاله جميع
أفعاله ونطق بجماله
جميع أفضاله ودل على
ثبوت بدائع آياته وأخبر
عن صفاته عجائب
مخبر لوقاته كريم من دعا
لباه ومن توكل عليه
كفاه ومن انقطع اليه آواه
ومن رجع اليه رجه
وأدناه ومن سأل أكرمه
وأعطاه ومن أعرض
عنه ناداه ألف المحبون
قربه فلا يصبرون عن
لقاه وألف العارفون

مجدده فلا يستأنسون بسواه
(شعر)

حبيب أرتجيه وإن جفاني
ويعلم ما لقيت من الصدود
ويظهر في الهوى عز المولى
فلم يني له ذل العبيد
(عزيز) اعترف العارفين
بالقصـور عن ادراك
صمديته جليل تمتعت
بالقول نعم الأمن الطمع
في الاطاعة باحدثه كريم
صغرت الخواص على
ساحات جوده ورأفته
رحيم تلاشت قطرات
زلات عبادته في تلاطم
أمواج بحار رحمته هو
الذي رباك بنعمته
وهذاك الى معرفته وزينك
بجمته فمالك لا تنقطع
بالكلية اليه ومالك
لا تعدم في مهامك عابه
بامسكين ان أعرضت
وأيت وفي حجـودك
تما ديت فما أفترك
الى وما أغناني عنك
بامسكين أنت ان لم تكن
لي فانا عنك غني وأنت

عنه شرا * أو البقرة نال خيرا من ولده وعمر أطويلا * أو آل عمران نال ولدا ذكرا ويكون الولد
كثير السفر * أو النساء يث مالا كثيرا ثم يورث عنه وتكون زوجته مخصصة له * أو المائدة
حصل للناس منه فائدة ويبتلى بقوم قاسية قلوبهم أو الانعام كثرت نعم الله تعالى عليه * أو
الاعراف مات غريبا وقيل نال من كل علم * أو الانفال انتصر على عدوه * أو التوبة أحب
الصالحين * أو يونس نجما من المغموم والسقم وشفي ان كان مريضا ودفع عنه كيد السحرة * أو
هود طال عمره وكثر رزقه * أو يوسف نال عداوة من أهله وعزاورفعة في الناس * أو الرعد
قرب أهله * أو ابراهيم فهو من الصالحين * أو الحجر ان كان تاجرا فاق أقربائه أو طامسات
غريبا أو ملكا قرب أهله أو قاضيا حسنت سيرته * أو النحل نال علما ورزقا وأحب النبي
صلى الله عليه وسلم * أو الاسراء نال من السلطان عقوبة وقيل يرتفع عند الله وعند عباده * أو
الكهف طال عمره وحسن عمله * أو مريم هداه الله بها الضلالة وحشر مع الانبياء * أو طه
أحب قيام الليل والفعل الحسن وبطل عنه السحر * أو الانبياء رزق حظا وافر من الناس
وكان موفقا للخير * أو الحج حج وان كان مريضا مات * أو المؤمنون نال عفة ونجاة من الملاء
أو النور تور الله قلبه وبأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وقيل يحصل له مرض * أو الفرقان
أحب الحق وكره ضده * أو الشعراء عمر عليه رزقه وحفظ من الزور * أو النمل ساعد على أهله
ما كانوا همما أو القصص كثر رزقه وعظم أجره * أو العنكبوت حفظه الله وأفرده عن أهله
* أو الروم نال علما ومالا وقيل يفتح الله على يديه مدينة لاهل الشرك * أو لقمان نال قوة في
البقيين وحكمة أو السجدة مات في سجوده ونال خيرا من ربه وقيل يحب قيام الليل أو الاحزاب
مكر بأخوانه وحسد أهله وقيل يتبع الحق * أو سبا يكون شجاعا يحب حمل السلاح وقيل
يكون زاهدا يسكن الجمال * أو فاطر نال رضاه * أو يس حشره الله مع النبي صلى الله
عليه وسلم ويكون عمله صالحا * أو الصافات نال ولدا بارا ورزقا حلالا * أو ص أحب النساء
* أو تنزيل طال عمره وكان مع المرسلان يوم القيامة * أو غافر كان مؤمنا بفعل الخيرات * أو
فصلت فانه يدعو قوما الى الهدى * أو شورى طال عمره وكثر عمله * أو الزخرف صغر حظه من
الدنيا وكبر في الآخرة * أو الدخان آمن من عذاب النار وقوى يقينه * أو المجادلة نال زهدا
* أو الاحقاف جاءه لك الموت في صورة حسنة ويرقى به وقيل يكون عاقلا والديه ثم يتوب
* أو القتال فكل لاحقاف ومحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم * أو الفتح نال الفرج والمجاهد
وخيرى الدنيا والآخرة * أو الحجرات أصلح بين الناس * أو ق نال علما وصلا * أو
الذاريات أطاعه أصحابه ونال رزقا من نبات الارض * أو الطور نال ولدا قصيرا الحياء وقيل
بحاور بمكة * أو النجم نال ولدا صالحا * أو اقتربت سلم من السموم من بلاه يصيبه * أو
الرحمن جاور بمكة أو القدس أو المغرور للجهاد * أو الواقعة وهي القيامة نال سعة في رزقه
وأمن * أو الحديد نال قوة في دينه وصحة في بدنه * أو المجادلة غلب خصمه ان كان عالما والا
فيخشى عليه الغلبة * أو المحشر كان مع الناس محبوبا * أو المؤمنة فانه يكون له في آخر عمره
توبة حسنة وقيل ينجم من كل شر * أو الصافات نال جهادا ويدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم
القيح * أو النجم نال حظا كبيرا في الدنيا والآخرة * أو المنافقون طهره الله من الغفاق

* أو التغبان فانه يبتلى بزوجة وضرائر * أو الطلاق فانه يبتلى بزوجة سيئة المخلق وقيل يطلق
 نساءه * أو التحريم اجتناب المحرمات * أو تبارك عاش في خدمة ساطان وينال منه فائدة
 * أو ان تنصر على عدوه ونال العنابة * أو النجاسة وهي القيامة ان كان رجلا قسما صلب
 أو مريضات أو امرأة طاعة زوجها وقيل يتقرب الى الله تعالى * أو سأل أذنب في صغره
 ويتوب في كبره وقيل يقرب الله البعيد * أو نوح سكن مع قوم جهال وينصر عليهم * أو الجن
 يتضرر بقوم قاسية قلوبهم * أو المزمحل نال الفرج بعد الشدة * أو المدرع عمر عليه رزقه
 وقيل يكون صواما * أو القيامة نال خصبا وخيرا * أو الانسان نال خيرا وافرأ * أو
 المرسلات أمن من كل خوف وغم وطال عمره وحسن عمله * أو النماز رزق خيرا كثيرا * أو
 المنازعات نزع الله المكر وه من قلبه وقيل انه يؤخر الصلاة عن وقتها * أو عدى نال توفيقا
 * أو التكوير ساقر نحو المشرق وينال خيرا * أو الانفطار وقع في شدة ثم يسلم * أو المطففين فهو
 كما قرأ يعني يخون في الميزان أو المكال وقيل بالعكس * أو الانشقاق ان كان ملكا دعا عليه
 جميع من قومه أو غيره كثرت بناته أو امرأة حلت * أو البروج يعلم علم الفلك * أو الطارق نال
 أولاد اذا كور لا تطول حياتهم * أو الأعلى فهو يحب التسبيح وأقبل على الآخرة وترك
 الدنيا * أو العاشية وهي القيامة نال علما وزهدا * أو الفجر نال هبة وقيل يموت قبل فراغ
 عامه * أو البلد أطعم المساكين وقيل يصدق في عيونه * أو الشمس جاور ما كاعادلا
 * أو الليل عسر عليه رزقه ويهون عليه قيام الليل والطاعة * أو الضحى نال شفقة ورجة على
 العباد * أو الانشراح أمن من الامراض أو الذين يكون عمله صالحا * أو اقرأ نال ولدا صالحا أو
 القدر طال عمره وحسن عمله أو المدينة فهو بين خوف ورجاء أو الزلزلة يخشى عليه من سلطان
 * أو العاديات ان كان مسافرا خيف عليه قطع الطريق أو مقبلا رغب في الدنيا * أو القارعة
 وهي القيامة فهو بين خوف ورجاء أو التكاثر قل رزقه وكثر دينه أو العصر وهو الدهر فهو
 بين خوف ورجاء وقيل يكثر ربه وخسرانه * أو الهمة فهو صاحب غنمة * أو الفيل انتصر
 على أعدائه وقيل تقع الفتنة في مكان قرأها فيه * أو قرش يسر رزقه * أو الماعون فانه يمنع
 الزكاة ويكذب يوم الدين وقيل ينصر على من خالفه * أو الكوثر أحب الخمر وفعله * أو
 الكافرون جالس أهل البدع أو النصر فهو منصوران كان ساطانا أو الاقرب أجله * أو تبت
 ان كان غنما ذهب ماله أو فقيرا فهو عيش بالنعمة * أو الاخلاص قوى إيمانه وكثر ماله
 وقل عليه واستجاب الله دعاءه أو الفلق وهو الصبح قاله الا كثرون انتصر على عدوه وحسن
 حاله * أو الناس دفع الله عنه شر الجن والانس والهموم وقيل قراءتها تدل على الاجتماع
 بالاهل وان ختم القرآن في منامه قضيت حاجته وقراءة آية كقراءة سورته أو من قرأ في
 مصحف قوى دينه أو التوراة نال هدى ونورا (فوائد) الأولى تستحب الاستعاذة قبل
 القراءة قال الرازي وعليه الا كثرون قال في شرح المهذب وهو اللائق السابق الى الفهم
 قال نجم الدين النسفي وعليه عامة المسلمين ثم قال ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 يقول أعوذ بعفو الله العظيم من عذابه الاليم ومن همزات الشياطين ان الله هو السميع
 العليم وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أعوذ بالله الواحد المسأجد من كل عدو وحاسد

المسكين ان لم اكن لك
 من ذا الذي يحسن اليك
 من ذا الذي ينظر اليك من
 ذا الذي يهتم بشأنك بمن
 تتوسل اذا طردتك عني
 عبيد انا لا أرضى الا ان
 تكون لي أفترضى أن
 أن لا اكون لك (شعر)
 يا قليل الوفا كثيرا القبحى
 كيف ترضى بطول بعدك
 عني

لوتحققت قدر وصلى وقربى
 لميكيت الدما لمسافات منى
 لا يلىق الوله والغرام الا
 في حب مولى ليس للوهم
 فيه مرام عزيز اذل السكون
 يحمله في طلبه وهو عزيز
 لجمع الاعيان والآثار
 تنادى على أنفسها باسان
 المحال نحن عبيد من لم
 يرزل ولا يزال (شعر)

اذا حدث الراوى أحاديث
 حسنه
 يقول الورى هذا حديث
 مصدق
 سجع كل شئ بمجده ونطق
 كل شئ بمجده (شعر)

ومن كل شيطان مارد ان الله هو السميع العليم وعن عمر رضى الله عنه أعوذ بالله المعين من
الشیطان اللعين الى يوم الدين وعن عثمان رضى الله عنه أعوذ بالله من الشيطان والكفر
والطغيان وهو المنعم المستعان وعن علي رضى الله عنه أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم
وساكنه القديم من الشيطان الرجيم وحكى الراغب وجهان يتول أعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم قال في شرح المهذب وهو غريب قال القرطبي قال ابن مسعود
رضي الله عنه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أقرأني جبريل عن اللوح المحفوظ قال في شرح
المهذب وعليه الجمهور ودونه في الفضيلة أعوذ بالله العلي من الشيطان الغوي ويحصل
التمتع بكل ما شئت على الاستعاذة بالله من الشيطان حتى لو قال أعوذ بكلمات الله من
الشيطان الرجيم كفي ويستحب الاثنان به في كل ركعة حتى في القيام الثاني من صلاة
الكسوف وفي الركعة الاولى والثانية على الرابع ويسر به في الصلاة ويحجر به في غيرها قال
ابن عباس رضى الله عنهما اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي طولوا الباء من بسم الله وما طولوها من غيره حتى
لا يسفحوا كلام الله الا بحرف معظم وقال عمر بن عبد العزيز طولوا الباء وأظهروا السين
ودوروا الميم تعظيما للكتاب الله وقال أهل الإشارة الباء حرف منخفض في الصورة لكنه
ارتفع لما اتصل بألفظة الله كذلك القلب لما اتصل بخدمة الله ارتفع وقولنا أعوذ بالله
معناه الدعاء بتقدير اللهم أعذني كفولنا أستغفر الله اللهم اغفر لي والشيطان مأخوذ من
شطن اذا بعدوا الرجيم بمعنى مرجوم أى مرمى بسهام اللعن والشقاوة (الثانية) جميع ما في
القرآن من التمجيد والتحميد والثناء تحت قوله الحمد لله وجميع ما فيه من أسماءه المحسنى
وصفاته العليا تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع
ما فيه من العفو والغفران تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع ما فيه من الوعد وذكر القيامة
تحت قوله مالك يوم الدين وجميع ما فيه من العباداة والطاعة تحت قوله اياك نعبد وجميع
ما فيه من السؤال والتضرع تحت قوله واياك نستعين وجميع ما فيه من سؤال الهداية
وخوف المخاتمة تحت قوله اهدنا وجميع ما فيه من الانعام والاكرام وذكر المقرين تحت
قوله الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وجميع ما فيه من ذكر المشركين تحت قوله
غير المغضوب عليهم ولا الضالين (الثالثة) رأيت في شرح القلوب لابن الجوزي عن ابن
عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ان الله يقرئك
السلام ويقول اذا وقفت العبد بين يدي للصلاة وقال الله اكبر ارفع الحجاب الذي بيني
وبينه واذا قال الحمد يقول لمن الحمد فيقول لله فيقول ومن الله فيقول رب العالمين فيقول
ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين
فيقول يا عدي انا مالك يوم الدين فيقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول يا عدي
اذا كنت اياى تعبد واياى تستعين فسل تعط فيقول اهدنا فيقول الله تعالى أى الهدى
تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول أى الصراط تريد فيقول صراط الذين أنعمت عليهم

وكل من بالغ في وصفه
أصبح منسوباً إلى
وان نشر ناذكر احسانه
أعجزنا النشر كما الطي
جبار جبر احوال من رجه
وتجبر على من أقصاه وحره
لطيف يعلم خفايا تصنع
العالمين ويغفر عظام
ذنوب التائبين كريم يصبر
ويسترو يغفرو ويحبر من
اعتنى بشانه غمره باحسانه
فان تمارى بعصانه حال
بذنه وبين اختياره بقهر
سلطانه ان لم يلزم الطاعة
باختياره أمجأه باللاء الى
بانه باضطراره اختار قوما
لا ينفعهم بل ليعنفهم
واذل آخرين فطردهم
ومنهم سبوح سبحت
أسرار المحققين في بحر
توحيد فوجدوه بلا شاطئ
فلا خروج ولا براح فازت
أيديهم جواهر التفريد
فوضعوها في تاج العرفان

فمقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد جعلت عبدى من الذين أنعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين فمقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فمقول الله
تعالى أشهدوا اني قد جعلته من الذين أنعمت عليهم ولم أجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين
فمقول العبد آمين فمقول الملائكة آمين (الرابعة) نقل الثعلبي في تفسيره عن وهب بن
منبه ان آمين أربعة أحرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن يقول آمين
قال في الروضة لو قال آمين رب العالمين فحسن وروى البيهقي كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا قال ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ومعنى آمين اللهم استجب وقيل لا تخيب رجاءنا
وقيل آمين كنز من كنوز الجنة تنزل به الرجة وقيل لا يعلم تأويلها الا الله وقيل درجة في الجنة
تجرب لقائها قاله ابن الملقن في الاشارات وقيل هو طابع لدفع الآفات ذكره ابن حجر في
شرح البخاري وقيل اسم من أسماء الله تعالى وقال في شرح المهذب قيل هو طابع الله
على عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل هو كنز من كنوز العرش وروى الحاكم لا يجتمع ملائكة
في دعوى بعضهم ويؤمن بعضهم الا بأجابهم الله تعالى وقال نجم الدين النسي في عن النبي صلى
الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين وقال مجاهد آمين آية من الفاتحة
لان جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي شرح المهذب عن الأصحاب بسن التأمين
لكل من فرغ من الفاتحة لكنه في الصلاة أشد استحبابا ويجهر به الامام والمأموم
والمنفرد في الصلاة المجهرية فان نسيه ثم تذكره أتى به ان لم ينتقل الى سورة أو الى ركوع
فلو قرأ الامام الفاتحة وقرأ المأموم معه فان سبقه آمن لقراءة نفسه ثم يؤمن أيضا لقراءة
الامام فان فرغها فكفاه تأمين واحد والله أعلم (الخامسة) خلق الله ملائكة تحت العرش
رأسه كراس الآدمي له سبعون ألف جناح على كل جناح أمة من الملائكة مكتوب على خده
الايمان سورة الاخلاص وعلى الايسر شهد الله أنه لا اله الا هو الاية فعلى جهته الفاتحة
وبين يديه سبعون ألف صف من الملائكة يقرؤون الفاتحة فاذا قالوا اياك نعبد واياك
نستعين سجدوا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقاموا فمضى عنكم فيقولون ربنا فارض
عن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فمقول أشهدكم اني قد رضيت عنهم قال
النسي في تفسيره لما نزلت الفاتحة نزل معها سبع مائة ألف ملك قال ابن عباس رضى الله
عنهما الفاتحة مكية وهو الصواب وقال مجاهد مدينة (السادسة) قال كعب الاحبار
ومعناه سيد العلماء والكعب هو السيد عندهم والاحبار العلماء لو كانت الفاتحة في
التوراة والانجيل لما تم ودوا ولا تنصروا وفي الزبور لما منحهم الله قدرة وخنازير ونزلت
هذه السورة على هذه الامة وأرجوان الله لا يضلهم وفي الحديث يا محمد أكرمك
بسورة ليست في الكتب من قرأها حرمت جسده على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الله العذاب على القوم فيقرأ أصبى من صبيانهم في المكتب فاتحة الكتاب فيرفعها الله
عنهم أربعين سنة (السابعة) من أسماء الملائكة لان فيها خمسة عشر ميا بالسملة فاذا
قرأها العبد خرت الميقات كالطيور فتمتعلق بالعرش فيثقل على الحلة فيقولون ربنا ما هذا
الثقل فيقول هذا ثواب سورة قرأها عبدى فمقول الميقات ربنا ما جزاء من قرأها فيقول

ولبسوها يوم اللقاء (شعر)
أحرى الملائكة ان تلبس
الحمد به

يوم الزيارة في الثوب الذي
خلعنا

قدوس تعالى عن الوصول
والانصال ليس لمن عرفه

الا العظيم والاعتراف
بالعجز عن ادراك الجلال

وشهود المحققين شهود
الافعال عزير لم تنفطر

القلوب الا بنسيم اقباله ولم
تنقطر الدموع الا من خوف

هجره أو طمع في وصاله
عزير دلت افعاله على

جلال شأنه وذلت الرقاب
عند شهود سلطانه كريم

أرواح المحبين لذكره الفت
وأسرار الموحدين بساحات

جلاله وقعت ونفوس
العابدين بالعجز عن أدائه

حقه اتصفت وعقول
العارفين بالعجز عن معرفة

كبريائه اعترفت كريم بسط
للمؤمنين بساط جوده أنى

بالوصل ولا فحوله وأنى
بالوجود ولا حيله من

انطلقوا الى ديوانه وكل ميم تمجوعا عشرين سيات فيقولون ربنا زدنا فيقول عشرين فيقول زدنا
 فيزيدهم الى مائة وعشرين سيئة كل ميم فتكون الجملة ألفا وثمانمائة سيئة فتجمعو
 لقارئها في الصلوات الخمس في كل يوم وليلة ثلاثين ألفا وثمانمائة سيئة (الثامنة) قال
 النيسابوري وغيره أسقط الله تعالى منها سبعة أحرف الفاء من الثبور وهو الهلاك والحجيم
 من جهنم والخاء من الخزي والزاي من الزفير والشين من الشهيق والنظاء من لظى والفاء من
 الفراق يوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون كقوله تعالى يومئذ يصدر الناس أشتاتا فلما
 أسقطها غاب على الظن أن من قرأها خلاصه الله من أبواب جهنم السبعة لأن آياتها سبع
 (التاسعة) قال النسفي دخل لابي جهل واسمه عمرو بن هشام وهو خال عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه سبع قوافل والنبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ينظر اليها فرق لهم فقال تعالى
 ولقد آتيناك سبع مائة من الثاني مكان السبع قوافل وسميتها بالسبع المئاة لأنها اثنتي في كل
 صلاة وقيل نزلت مرتين وقيل فيها كلمات مكررة مثل اياك نعبد و اياك نستعين الصراط
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم الرحمن الرحيم فيها وفي التسمية وهي
 آية منها كما تقدم (العاشر) قال أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الفاتحة فقال سألت جبريل وجبريل سأل ميكائيل وميكائيل سأل اسرافيل فقال سألت
 القلم عنها فقال لما أمرني ربي بكتابة الحمد لله رب العالمين هاج نورم لا العرش والكرسي
 والمحج والسموات فجعله الله نصفين فخلق من الأول درجات الجنة وجعلها ما بين
 المحمدين ومن الثاني سكان السموات وأمرهم بكتابة ثوابها ثم أمرني بكتابة الرحمن الرحيم
 فهاج نور كالاول فخلق الله منه بحر الرحمة ثم أمرني بكتابة مالك يوم الدين فهاج نور كالاول
 فخلق منه بحر العدل فيه يعدل أهل العدل ثم أمرني بكتابة اياك نعبد و اياك نستعين فهاج
 نور كالاول فجعله نصفين الأول رفعه الى ميكائيل وقال هذا بركة رزق عبادي والباقي صار
 بحر التوفيق فيه يوفق الخلائق الى طاعته ثم أمرني بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فهاج
 نور كالاول فخلق منه بحر الهداية فاذا أراد الله هداية عبدا رسل منه قطرة الى قلبه ثم أمرني
 بكتابة صراط الذين أنعمت عليهم فهاج نور فجعله في جناح جبريل وقال هذان يقين آية
 محمد صلى الله عليه وسلم فالذلك لا يريدون غير الاسلام ديننا ثم أمرني بكتابة غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين فهاج نور فزع منه الخلق فخلق منه الصور فذلك قوله تعالى ونفخ في الصور
 ففزع من في السموات ومن في الارض الآية اه وفي حديث أبي يعلى الموصلي لما فرغ الله
 من خلق السموات والارض خلق الصور فأعطاها اسرافيل وتقدم ان القلم أول ما كتب
 وأول ما خلق الله تعالى ثم أمرني بكتابة ولا الضالين فهاجت ظلمة فخلق الله منها ما كملوا أمره
 الله أن يلتقم السموات والارض لسان عليه ذلك وأمره أن يحمل النار الى الثرى ثم خلق الله
 صخرة مثل السموات والارض فوضعهما على رأس النار فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن
 ساق أي يكشف الغطاء عن جهنم (الحادية عشرة) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما أول
 الفاتحة نعيم ووسطها تكريم وآخرها رضوان الله وقال غيره فيها شفاء من كل داء ظاهر
 وباطن ففي قوله اياك نعبد شفاء من الرياء وفي قوله اياك نستعين شفاء من الكبر وفي قوله

ذا الذي يدركه بالزمان
 والزمان خلقه من ذا الذي
 محبسه في المكان والمكان
 فعله من ذا الذي يعرفه
 الاله يعرفه كريمة من طلبة
 عرفه فاذا عرفه لا طغفه فاذا
 وجد لطفه ألفه فاذا ألفه
 أنف أن يخالفه هدى
 قلوب الغافلين الى طاب
 الدنيا فعمروها وهدى
 قلوب العابدين الى طاب
 العقبى فيكابدوها
 وهدى قلوب الزاهدين
 الى فناء الدنيا فرفضوها
 وهدى قلوب العلماء الى
 النظر في آياته فلا زموها
 وهدى المرادين الى عز
 وصفه فآثروه وهدى
 العارفين الى قدس نعمته
 فراقبوه وهدى الموحدين
 الى عاوسلطانة فتركوا
 ما سواه وهجروه وخرجوا
 عن كل مألوف ومعهود حين
 وجدوه وعلموا أنه وراء
 كل فصل ووصل فرجعوا
 الى وطن العجز فتوسلوه
 كريم اذا ذكره العاصون

اهدنا الصراط المستقيم شفاء من الضلالة وفي الحديث الفاتحة شفاء من كل سقم وفي
الحديث أيضا قسمت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين فإذا قال العبد بسم الله الرحمن
الرحيم قال الله تعالى محدي عبدتي وإذا قال الحمد لله رب العالمين قال جدني عبدتي وإذا
قال الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدتي وإذا قال مالك يوم الدين قال فوض الي عبدتي وإذا
قال اياك نعبد و اياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدتي ولعبدتي ما سأل وإذا قال اهدنا
الصراط المستقيم الى آخرها قال هذا العبدى ولعبدتي ما سأل قال القرطبي وسماها صلاة
لأنها لا تصح إلا بها وفي رواية قسمت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين ولم يذكر البسملة
فاستدل به من قال ان البسملة ليست من الفاتحة وأيضاً لأن نصفها بصير أطول من نصف
البسملة قال ابن الهادي يجوز أن يكون نصف أطول من نصف ولهذا لو قال أنت طالق نصف
اليوم طلقت عنه - والزاوأل مع أن اليوم من الفجر فيكون النصف الأول أطول من النصف
الثاني ورأيت في الروضة أيضاً في باب الطلاق ولو قال أنت طالق عند انقضاء الشهر وقع
عند غروب الشمس من اليوم الخامس عشر وان كان الشهر ناقصاً أو عند النصف الأول وقع
عند طلوع الشمس (الثانية عشرة) لا تجب الفاتحة على المأموم عندما لاك وأحد وقيل تجب
في السرية دون الجهرية وقال الشافعي بوجوبها في كل ركعة على الإمام والمأموم والمنفرد
إلا المسموق وهو من أدرك مع الإمام زمناً لا يسعها فأنها وان وجبت عليه على الأصح خلافاً لما
يفهمه كلام المنهاج فقد تحملها الإمام عنه ولو أحرم المأموم بعد أن ركع فليس له الاشتغال
بالفاتحة وان علم أنه يدركها أو يدرك الإمام راكعاً بل يركع معه لأن متابعتها واجبة والفاتحة
في هذه الحالة ليست واجبة ولا مستحبة قاله ابن الهادي وقال أبو حنيفة لا تتبع الفاتحة لقوله
تعالى فاقروا ما تيسر منه حتى لو قرأتموها مئتان مثلاً كفي وقال صاحباه لا بدله من ثلاث آيات
أو آية طويلة (الثالثة عشرة) قال النيسابوري وغيره تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليدفع
عنك الشجب قال نجم الدين النسي أسعى ما يكون الشيطان في افساد حال العبد عند قراءة
القرآن ثم قال النيسابوري بقولك البسملة يفتح لك باب الذكرو بقولك الحمد لله رب العالمين
يفتح لك باب الشكرو بقولك الرحمن الرحيم يفتح لك باب الرجاء وبقولك مالك يوم الدين
يفتح لك باب الخوف وبقولك اياك نعبد و اياك نستعين يفتح لك باب الاخلاص وبقولك
اهدنا الصراط المستقيم يفتح لك باب الدعاء وبقولك صراط الذين أنعمت عليهم الى آخرها
يفتح لك باب الاقتداء بالارواح الطاهرة (الرابعة عشرة) قال الرازي في قوله تعالى رب
العالمين دلالة على انه تعالى منزوع عن الجهة والمكان فهو رب الزمان والمكان لان العالم هو
ما سوى الله تعالى ومن جهة ذلك الجهة والمكان فهو رب الزمان والمكان وخالقهما
والمخالق لا بد أن يكون سابقاً على مخلوقاته وفيه أيضاً دلالة على انه منزوع عن المحلول لانه لما
كان رباً للعالمين كان خالقاً لكل ما سواه فكان ذاته المقدسة موجودة قبل كل محل فيكأنه
كان غنياً عن المحل قبل وجوده فهو غني عنه بعد وجوده أيضاً (فان قيل) النون في قوله
تعالى اياك نعبد و اياك نستعين هل هي نون الجمع أو التعظيم ان كان الاول فباطل لان
الواحد لا يكون جمعاً وان كان الثاني فباطل لان اللان في العبد المخضوع سيما في العبادة

نسوا زلتهم في جنب كرمه
ورحمته عزيزاً اذا ذكره
المطيعون غابوا عن طاعتهم
في جنب منته وعزته عزيز
لا غرض له في أفعاله ولا
عوض عنه في جلاله وجماله
عزسان ذكره وأعز منه
قلب عرفه وأعز منه روح
أحبه وأعز منه سر شاهده
ليس كل من طلبه وجده
ولا كل من وجده بقي معه
فسيجانه لا اله الا الله العزيز
المحكم اللهم اجعل في قلوبنا
نوراً تهدي به اليك
وتولنا بحسن رعايتك
حتى نتوكل عليك وارزقنا
حلاوة التذلل بين يديك
فالعزيز من لا ذبحه ترك
والسعيد من التجأ الى حالك
وجودك والذليل من
لم تؤيده بعنايتك والشقي
من رضى بالاعراض عن
طاعتك والمحكم حكمتك
فانغني المحمل والامرأه
فاليك تتحقق الاعمال
اللهم نزل قلوبنا عن التعلق
بمن دونك واجعلنا من

(فالجواب) المراد هنا الجمع وفيه تنبيه على فضل صلاة الجماعة فان صلى وحده كان المراد اني اعبدك مع الملائكة وغيرهم وجواب آخر اذا قال العبد اياك نعبد فقد ذكر عبادة وعادة غيره فكأنه سعى في اصلاح مهمات المؤمنين فاذا فعل ذلك قضى الله حوائجه لقوله صلى الله عليه وسلم من قضى مسلم حاجة قضى الله جميع حوائجه وجواب آخر كان العبد استحق عبادة فزجها بعبادة الصالحين فقال اياك نعبد (وههنا مسئلة شرعية) وهي اذا باع عشرة عبيد مثلاً لرجل فلا يصح أن يقبل البعض بل يقبل الجميع أو يرد الجميع واللائق بكرم الله تعالى انه لا يرد عبادة العابدين التي من جملتها عبادة هذا الرجل وان كانت ناقصة كما لو اشترى عبيدين مثلاً فظهر بأحدهما عيب فليس له أن يرد المعيب وحده الا برضا البائع (جواب آخر) كأن الله تعالى يقول عبيدي لما أثبتت على بقولك الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين عظم قدرى عندك فلا تقتصر على مهماتك وحده ذلك ولكن أدخل جميع المؤمنين وقل اياك نعبد واياك نستعين (فان قيل) كيف قدم اسمه الكريم بقوله اياك نعبد وآخره في أول السورة بقوله الحمد لله وما قال الله الحمد فالجواب أن الحمد يجوز أن يكون لغیره ولا يجوز للعبادة الا لله تعالى (الخامسة عشرة) ذكر الله العالمين في القرآن على خمسة أوجه الأول للأنس والجن قال تعالى ليكون للعالمين نذيراً ان هو الاذ كر للعالمين وما أرسى لك الارحة للعالمين الثاني عالمي زمانهم كقوله تعالى وأنى فضلتكم على العالمين أى عالمي زمانهم ولقد اخترناهم على علم على العالمين يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين كما سيأتى ان شاء الله تعالى في فضل عيسى في باب فضل هذه الامة * الثالث من آدم الى يوم القيامة الى الارض التي باركنا فيها للعالمين * الرابع من كان بعد نوح سلام على نوح في العالمين يعنى النناء المحسن على نوح يكون في العالمين بعده الخامس قوله تعالى والله على الناس حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غنى عن العالمين أراد اليهود والنصارى لانهم لا يرون الحج واجباً وقال أبو العالية الانس عالم والجن عالم والارض أربع زوايا في كل زاوية ألف وخمسة مائة عالم الرحمن بالنعمة الرحيم بالعمرة مالك يوم الدين وهو الحساب والمجزاء وخص القيامة لانه ما لكها وهو سبحانه مالك على الاطلاق لان الخلق تضر يوم القيامة الى ان يعرفوا ان الامر كله لله قال تعالى والامر يومئذ لله اياك نعبد اخلاصاً واياك نستعين استخلاصاً اياك نعبد بالتوفيق واياك نستعين على بساط التصديق اياك نعبد بطريق المجاهدة واياك نستعين على بساط المشاهدة اهدنا الصراط المستقيم أرنا طريق هدايتك وعن النبي صلى الله عليه وسلم الصراط المستقيم كتاب الله والصراط في اللغة هو الطريق الواضح والقرآن واضح بمنزلة الطريق الواضح والمغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى (السادسة عشرة) هذه السورة اولها تمجيد وآخرها توحيد وقد خصها الله تعالى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فرحمهم محمد بقوله الحمد لله ربهم م أيضاً محمود بقوله محمد رسول الله فرحمهم رب العالمين ونبينهم رحمة للعالمين فرحمهم الرحمن الرحيم ونبينهم بالؤمنين رؤوف رحيم فرحمهم مالك يوم الدين ونبينهم شفيعهم يوم الدين عسى ان يعملك ربك مقاماً محموداً فرحمهم معبودهم بقوله

قوم تحبهم ويحبونك اغفر لنا ولوالدينا ومجيع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين

(الفصل الثالث في الذكر)

الحمد لله الذي تغرد في أركانه بعز كبريائه وتوحد في صمدية بدوام بقائه وتور بمعرفة قلوب أوليائه وطيب أسرار القاصدين بطيب ثنائه وسكن خوف الخائفين بحسن رجاؤه ونعم أرواح المحمدين في رياض معاني أسمائه واسمى على الكافية جزيل عطائه وقدم بين عباده فالقبول والرد والوصول والصد والنجول والمجد بمشيئته وقضائه المحي العالمين فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في أرضه ومعائه الولي القدير ولا شريك له في تدبيره وأنشأه السميع

اياه نعمدونهم قائدهم اذا وردوا المحشر فرهبهم هادي المؤمنين بقوله اهدنا ونبيهم كذلك
 بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم (حكاية) قال محمد بن علي العراقي نبت في حقي
 قطعة لحم فقبل في بغداد يهودى يقطعها فقلت انى لا اسلم نفسي له فرايت في النوم قائلاً
 يقول اقرأها فانحة الكتاب عقب الوضوء ففعلت فيمنحاً انا أتوضأ ذات يوم واذا بها قد
 سقطت ببركة الفاتحة وقيل ان سائلاً سأل بجامع بغداد درهماً فقال له رجل اقرأ فاتحة
 الكتاب وبعني ثوبها بجمع ما املك فقال انا سألتك درهماً من الافتقار لايبيع كلام الجبار
 ثم خرج فوجد فارساً عليه ثياب خضر فأعطاه عشرة آلاف درهم فقال من أنت قال يقينك
 (موعظة) قال الرازي وصف الحق سبحانه نفسه بخمسة أسماء الله ورب والرحمن والرحيم
 ومالك والسرفي ذلك كانه يقول خلقتك فانا الله ثم ربيتك فانا رب ثم عصمتني فسترت عالمك
 فانا الرحمن ثم تبت فغفرت لك فانا الرحيم ثم لا بد من اتصال الثواب فانا مالك يوم الدين (فان
 قيل) قال الحمد لله ولم يقل الشكر لله (فالجواب) أن الحمد لله فيه بناء على الله بسبب النعم
 التي على العبد وغيره والشكر فيما عليه من النعم وحده والفرق بين الحمد والمدح ان المدح
 قد يكون منها بغيره وفي الحديث أحسنوا التراب في وجوه المذاحين قاله النووي في شرح
 المهذب * وقد جاءت أحاديث بالتهنئ عن المدح وأحاديث باباحته وطريق الجمع بينهما ان
 كان عند المدوح كمال ايمان ومعرفة تامة ورياضة نفس بحيث لا يتغير بذلك وثابه به نفسه
 فلا كراهة فيه وان خيف من ذلك كره مدحه كراهة شديدة وأما ذكر الانسان محاسن نفسه
 فان كان لا ارتفاع واقتدار فذموم وان دفع عن نفسه ضرراً او كان ناصحاً او معلماً فذلك
 محبوب والله أعلم * وأما الحمد فهو محمود مطلقاً وقيل الحمد يكون للعبد مدحه فيه اختياراً كالعلم
 والكرم والمدح بما ليس للعبد فيه اختياراً كطول القامة وحسن الوجه وقيل الحمد ان يعقل
 والمدح ان لا يعقل كأن رأى جوهرة أو دابة فذكر محاسنها فهذا مدح وسألت في باب فضل
 العقل وأعقل الطيور الحمام وفي المنهاج في باب الاخيرة فلا تجزئ عجباً ولا مجنونة قال
 الزركشي لو قال فلا تجزئ عجباً ولا مجنونة لا ترضى الا قلبه لال كان أحسن لان المجنون في
 البهية بعيد والحمد لا يكون الا باللسان كالمديح والاشكر يكون باللسان وغيره بان تقضى له
 حاجة قال تعالى اعلموا آل داود شكر اى اعملوا بطاعة الله شكر الله على نعمه (فان قيل)
 كيف قال الحمد لله وما قال أحمده الله (فالجواب) من وجوه الاول لو قال أحمده الله أفاد أن العبد
 حمده وقوله الحمد لله يفيد انه كان محموداً قبل حمد المحامدين من الازل الى الابد الثاني لو قال
 العبد أحمده الله ربما يكون قلبه غافلاً عن التعظيم فيكون حينئذ كاذباً بخلاف قوله الحمد لله
 فانه وان كان غافلاً فهو صادق لان معناه أن الحمد حق لله نظيره قولنا لا اله الا الله لا يدخله
 التكذيب بخلاف قولنا أشهد أن لا اله الا الله فذلك استعطت لفظة أشهد من آخر الاذان
 الثالث الحمد لله ثمانية حروف وأبواب الجنة ثمانية فكل باب يفقه حرف الرابع أن الحمد لله
 فيه اللام الدالة على الاختصاص كقولك المجل للفرس وعلى الملك كقولك الدار لزيد وعلى
 الاستلاء كقولك البلد لسلطان فان اللام في الله تحتل الوجود الثلاثة الخامس أن الحمد لله
 لما تعلق بالماضي والمستقبل فبالماضي يكون شكر الله تعالى على نعمة المقدمة وبالمستقبل

المصير فلا يخفى عليه
 حركة ذرة في مجة البحر عند
 تلاطم أمواجه وتراكم
 ظلماته المتكاثرة بكلام
 أزلي قديم لا يشبه كلام
 خلقه والقرآن كلام الله
 أنزله بنبيه وأمره ووعده
 وابعاده وأنبيائه الملك
 العزيز الذي من العجا
 الى جاء عز بالتجاني
 وانقطع الفقير الى بابه
 وشكوا جسد برحانه
 واكتفى بتدبيره لانه
 مطلع على ما في سويدانه
 فوجد عنده الشفاء ومن
 أولى منه بشفاؤه ظهرت
 شواهد وجوده فدليل
 توحيد في غاية ضيقه
 فالعلوى والسفلى والعرش
 والكرسى والجنى
 والانسى في دائرة الافتقار
 الى تدبيره وابقائه استوى
 على العرش من غير افتراء
 ولا افتقار ولا استقرار ولا
 كيفية لاستوائه له الجلال
 واتجال والكمال والثناء
 الذي قصرت الالباب

فحمد الله قال تعالى لنشكرنكم لازيدنكم فيما مضى تغلق أبواب جهنم وبالمس تقبل تفتح
 أبواب الجنة (حكاية) كان في الزمن الاول رجل يعبد الله تعالى كثيرا حتى يحبب منه جبريل
 فاستأذن ربه في زيارته فأذن له بشرط أن ينظر في اللوح المحفوظ فنظر فيه فوجد اسمه مكتوبا
 في الاشقياء فنزل إليه وأخبره بذلك فقال الرجل الحمد لله فظن جبريل أنه لم يسمع كلامه
 فأعاد عليه القول فقال الحمد لله لو لم أكن أهلا لذلك لما فعل بي ربي فالحمد لله على الشدة
 والرخاء فتحبب جبريل منه فقال الله تعالى يا جبريل انظر في اللوح المحفوظ فنظر فيه فوجد
 اسمه قد تحول من الاشقياء الى السعداء (فوائد) الاولي عن علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه حبس بختصر دانيال عليه السلام في بئر خمسة أيام ومعه أسدان ثم كشف عنه فراه
 سالما فقال بهم نجوت فقال قلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من
 دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه الى غيره الحمد
 لله الذي دونقنا حين تقطع عنا الحمل الحمد لله الذي يحزى بالاحسان احبانا وبالسيئة
 كرمنا وحلما وغفرانا الحمد لله الذي يكشف ضرنا وكرهنا الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم سوقنا
 بأعمالنا الحمد لله الذي يحزى بالصبر نجاة (الثانية) روى البيهقي نزول جبريل وقال يا محمد
 اذا سرتك أن تعبد الله حق عبادته فقل اللهم لك الحمد جدا كثيرا اخالد امع خلودنا ولك
 الحمد جدا لا ينتهي له دون علمك ولك الحمد جدا لا ينتهي له دون مشيئتك ولك الحمد جدا
 لا أبرقائه الارضاك هكذا رأيت في عدة نسخ الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذرى
 رحمه الله (الثالثة) روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله الذي
 تواضع كل شيء لخطوته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء
 لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقال لها بطلب بها ما عند الله تعالى كتب الله له
 بها ألف حسنة ورفع له ألف درجة ووكّل به سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة
 (الرابعة) عن الحسن البصري ما من عبد يرى نعمة الله عليه ثم يقول الحمد لله الذي بمنعته
 تتم الصالحات وتسقم الاغناء الله تعالى قال سفيان الثوري قال داود الحمد لله جدا كما
 ينبغي لكرم وجهه وعزجلاله فأوحى الله إليه يا داود نعمت الملائكة وقال أبو سليمان
 الداراني قال رجل عند باب الكعبة الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على
 جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم عدد خاقه كلها ما علمت منهم وما لم أعلم فلما حج ثانيا اراد
 ان يقولها ايضا عند باب الكعبة فنودي يا عبد الله اتعنت المحفظة من عام اول الى الآن
 ما فرغوا مما قالت وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله قال
 الله تعالى انظروا الى عبدی أعطيت ما لا قيمة له فأعطاني ما له قيمة (الخامسة) أوحى الله الى
 ابراهيم عليه السلام اذا صليت فأبدأ صلاتك بالحمد لله فاني كتبت على نفسي من حمدني
 أعطيت أربعا اليسر بعد العسر والغنى بعد الفقر والراحة في الدنيا والآخرة والامن
 من النار وعن نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد لله ملأت ما بين السماء والارض
 فاذا قالها ثانيا ملأت ما بين السماء والارض السابعة فاذا قالها ثالثا قال الله
 تعالى سل تعطى قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الله أن ابليس ما قال في عبادته

فمن احصائه فالصامت
 ناطق من حيث الدلالة
 والناطق صامت وان
 بالغ في الاقالة فان للعقل
 حيدا يقف عند انتهائه
 فزط المعطل فما اهتدى
 وأفرط المشبه واعتدى
 فهل كافي ففسار الجهل
 ويبداه فالعارف أشرف
 قلبه به رقة الله تعالى
 وأطرق سره لمحبة الله
 فتسير بل بحمالة فبحان
 من تقرب برأفته ورجته
 ونور هدايته الى قلوب
 أحبابه ونعرف لعباده
 بمحاسن صفاته فانبسطوا
 لذكره ودعائه ودعائنا إليه
 بقوله سبحانه وتعالى والله
 الاسماء الحسنى فادعوه
 بها وذروا الذين يلحدون
 في أسمائه (أحمد) حمد
 معترف بالجزع منه بد
 آله منتظرا زوايد به
 وآله ونعماته مستنجرا
 من بعده واقصائه وأشهد
 أن لا اله الا الله وحده
 لا شريك له ضمن الحسنى

قط الحمد لله ولوقاله امام مكر الله به (موعظة) رأيت في مناج العابدين وهو آخر مصنفات
 النخالي سأل بعض الانبياء ربه عن أمر بلعام بن باعوراه فقال انه لم يشكرني على ما عطيتني
 ولوشكرني على ذلك ما سألته قال القرطبي في نفسه - به كان بلعام ينظر الى العرش وكان
 محاب الدعوة ويحضر مجلسه انما عشر الغمام المتعلمين فذلك قوله تعالى وأتل عليهم نبأ
 الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها وقال ابن عباس نزلت في رجل له ثلاث دعوات فقالت له
 امراته ادع الله أن أكون أجمل نساء بني اسرائيل فدعاها بأوحدة فلما صارت جملة
 زهدت فيه فدعاها بالثانية أن يجعلها الله كلمة فصارت كلمة فقال أولادها ادع الله أن
 يرد ما فقد غيرنا الناس فدعاها فنفذت الدعوات الثلاث فيها قال القرطبي والاول أشهر
 وعليه الاكثر (قوله فانسلخ منها) أي نزع الله منه العلم فصارت شبيهة بالكلب ان تحمل عليه
 يلهث أو تتركه يلهث والمعنى أنه لا يتغير عن كفره وكان يحفظ اسم الله الأعظم فدعا على
 موسى وقومه فوقع في التيه أربعين سنة فدعا عليه موسى بنزع المعرفة من قلبه فخرجت
 من صدره حكمامة بيضاء قال الرازي وهذه الآية من أشد الآيات على أهل العلم لان من
 اعطاه الله تعالى العلم فأخذ الى الدنيا أي مال اليها كان شبيهة بأخس الكلاب وهو الذي
 يلهث عادة من غير تعب ولا عطش (مسئلة) لو حلف أن يحمدا لله تعالى بجميع المحامد
 أو بأجل التحاميد فطريقه أن يقول الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكفي مزيدوه لو حلف أن
 يشني على الله أحسن الثناء فطريقه أن يقول لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
 وزاد المتولى أن يقول أو لا سبحانه وزاد غيره فلك الحمد حتى ترضى (فائدة) التعميد في
 المناسم يدل على زيادة الرزق قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وعلى ولدين ذكرين لقوله
 تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق
 وولده اسماعيل من هاجر قبل أن تلد سارة اسحق بأربع عشرة سنة (مسئلة) اختلف
 العلماء في الحمد لله ولا اله الا الله أيها أفضل فقالت طائفة الحمد لله أفضل لان فيها توحيد
 وحدا ولقائلها ثلاثون حسنة وقالت طائفة لا اله الا الله أفضل لانها تدفع الكفر لقول
 النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولا يشترط لفظ أشهد
 الا في التشهد أي الشهادة لله بالوحدانية دون الشهادة بالرسالة الحمد لله صلى الله عليه وسلم
 على ما صححه النووي والرافعي اشترط لفظه فيهما وفي شرح المذهب لو شهد الكافر بالرسالة
 الحمد لله صلى الله عليه وسلم قبل الشهادة لله بالوحدانية لم يصح اسلامه قاله في باب الوضوء ولا
 يشترط الموالدين الحكامة من فلو قال الكافر أول النهار مثل لا اله الا الله وآخره محمد رسول
 الله صح اسلامه (فوائد) الأولى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان آية الكرمي والفاخرة وآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو
 الآية وقل اللهم مالك الملك الآية لما أراد الله أن ينزلها تعلقن بالعرش وقان أنهن مطنات الى
 أرضك والى من يعصيك فقال وعزني وجلالي لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة
 الا جعلت الجنة مثواه وأسكنته بحظيرة القدس ونظرت اليه كل يوم سبعين نظرة وقضيت
 له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة رواه ابن السني (الثانية) في الصحيحين من قرأ

للقائما يوم لقائه ووعده
 بزيادة النظر اليه وهو
 أحق بوفائه وأشهد أن
 محمد عبده ورسوله خاتم
 الأنبياء وسيد الأصفياء
 المخصوص بالمقام المحمود في
 اليوم المشهود بجميع
 الأنبياء تحت لوانه صلى
 الله عليه وعلى آله
 وأصحابه وخلفائه وعلى
 من اقتفى أثرهم الى يوم
 الدين ففاز باقتفائه صلاة
 دائمة مادرت وابل واهتز من
 الروض معاطف أرجائه
 وقرسائل فكث في
 الارض خالص مائه في
 قول الله عز وجل يا أيها
 الذين آمنوا اذكروا الله
 ذكرًا كثيرًا ورجوه بركة
 وأصملا الآية المؤمنين
 يذكروا الله بكرة لانه يذكروا
 الله بقلوبهم فممكن جميع
 جوارحه الى ذكره فلا
 يبقى منه عضو الا وهو
 ذاكر في المعنى واذا امتدت
 يده الى شيء ذكر الله
 فكيف يده عما نهى الله

بألا يتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه عن قيام الليل وقيل من كل آفة وشيطان وفي الحديث من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله وفي الأذكار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت الفاتحة وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت (الثالثة) جاء في الحديث من سره أن يملا بيته خيرا فليقرأ آية الكرسي كثيرا من قرأها عقب الوضوء رفع الله له أربعين درجة وخلق من كل حرف ما يكافي استغفرا لقارتها إلى يوم القيامة وفي حديث آخر من قرأها عند منامه فتح الله عليه أبواب الرحمة إلى الصباح وأعطاه بكل شعرة على جسده مدينة من نور وان مات من ليلته مات شهيدا وفي حديث آخر من قرأها عند غروب الشمس أربعين مرة كتب الله له أربعين حجة (الرابعة) عن جابر بن عبد الله من قرأ آية الكرسي حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وإن مات قبل أن يرجع أعطاه الله ثواب سبعين شهيدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله إليه سبعين ألف ملك يستغفرون له ويدعون فاذا رجع إلى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين عينيه (الخامسة) أوحى الله إلى موسى عليه السلام من داوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة أعطاه ثواب الشاكرين وأعمال الصديقين وبسطت عليه يميني بالرحمة ولم أمنعه من دخول الجنة إلا أن يأتيه الموت قال ومن يداوم عليها قال لا يداوم عليها الأنبياء أو صديق أو رجل قدر ضيق عنه أو رجل أريد قتله في سبيلي ومن فضا ئلها أيضا أن من قرأها مائة وسبعين مرة وذلك عديد حروفها على قفاؤه وفي الله دينه وقال الله في لما نزلت آية الكرسي نزل مع كل آية منها سبعون ألف ملك ولعله أراد بالآية الكلمة (السادسة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض روحه ذوا الجلال والإكرام وكان كمن قاتل مع أنبياء الله حتى استشهد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة خرفت سبع سموات ولم يلبث ثم خرقها حتى ينظر الله إلى قارئها وقال على رضى الله عنه سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد المنبر من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت وإذا قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه الله على نفسه وجارحه وجارحه والذو برات حوله ورأيت في شمس المعارف الجوفى عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي هون الله عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة بهت فيه آية الكرسي إلا صفقوا ولايت فيه قل هو الله أحد إلا سجدوا ولايت فيه أو آخر المحشر إلا جنوا على ركبهم (السابعة) قال جعفر الصادق من قرأ آية الكرسي مرة واحدة صرف الله عنه ألف مكروه في الدنيا وأسمه الفقر وألف مكروه في الآخرة وأسمه عذاب القبر وفي التسميات الفاتحة في آيات الفاتحة أوها اسم الله الأعظم عند لا كثيرين (حكاية) رأيت في بعض الجاميع أن شخصا كان يقرأها كل ليلة يحوط بها غنمه فقرأ بعضها في ليلة فغلبه النوم فلما استيقظ كل قراءتها فلما أصبح وجد رجلا بين غنمه فسأله فقال كل ليلة أريد

تعالى عنه وإذا سمعت قدومه إلى شيء ذكر الله فوقف عن السعي إلا في ما يرضى الله وإذا طمعت عنه إلى شيء ذكر الله فغض بصره عن محارم الله وكذلك سمعه ولسانه وجوارحه مصونة بمراقبة الله تعالى ومراعاة أمر الله والحماء من نظر الله تعالى فيه تذا هو الذكر الكثير والذكر القليل ذكر المنافقين يذكرون الله تعالى بالسنتهم رثاء الناس وليس في قلوبهم من الذكر شيء (قال الله تعالى) يراؤن الناس ولا يذكرون الله إلا قلة لا والذكر المطلوب ذكر القلب وانما اللسان طريق إليه من لازم ذكر الله تعالى بلسانه مختصا لله تعالى وصات بركة الذكر إلى قلبه فعاش قلبه بذكر الله تعالى فعند ذلك يكون ذكره كثيرا وقد أمر الله تعالى بالذكر ورغب فيه بآيات كثيرة

أخذ شاه فأرى سوراً فجئت البارحة فرأيت في السور طاقاة فدخلت منها وأخذت شاهة ثم
جئت إلى الطاقاة فرأيتها قد انسدت ورأيت نظيراً أيضاً قال رجل كنت أخاف اللصوص
فأمرني علي بن أبي طالب بقراءة قل ادعوا الله أو ادعوا الرجن إلى آخرها فقرأتها ثم نسيتها
في بعض الليالي فلما كان في أثناء الليل قرأتها فلما أصبحت وجدت اللصوص موثقين في
بيتي ثم تابوا على يدي ببركة الآية (حكاية) قال رجل كنت أقرأ آية الكرسي فأصابني
وجع شديد فرأيت في منامي رجلين يقول أحدهما لصاحبه إنه يقرأ آية فيها ثلاثمائة
وستون رجة أفلا يدركه منها رجة واحدة فاستيقظت وقد عافاني ربي ومر رجل في برية
فقصده فذئب فقرأ آية الكرسي فهرب الذئب وقال النفس في قال جبريل يا محمد ان عفرينما
من الجن يكيدك فاطرده عنك بآية الكرسي وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرأ آية
الكرسي في بيت فيه شيطان إلا خرج منه وفي حديث آخر من قرأها مرة محي اسمه من
ديوان الأشقياء ومن قرأها مرتين كتب اسمه في ديوان السعداء ومن قرأها ثلاث مرات
استغفرت له الملائكة ومن قرأها أربع مرات تشفع له الانبياء ومن قرأها خمس مرات
كتب اسمه في ديوان الأبرار ومن قرأها ست مرات استغفرت له المحياتان في البحار وفي شر
الشيطان ومن قرأها سبع مرات أغلقت عنه أبواب جهنم السبعة ومن قرأها ثمانين مرة
ففتحت له أبواب الجنان الثمانية ومن قرأها تسع مرات كفي هم الدنيا والآخرة ومن قرأها
عشر مرات نظر الله إليه ولم يعذبه أبداً (فوائد) الأولى قال التميمي في منافع القرآن من قرأ
والله من ورائهم محيط الآية على باب منزله عنده دخر وجهه لسه فره ثلاث مرات آمن على من
فيه من كل آفة ومن قرأها على نفسه وولده آمن من كل سوء وقال القزويني من أراد سفراً
وخاف من عدو أو غيره فليقرأ الأيلاف قريش وآية الكرسي فإنه ما أمان من كل سوء
(الثانية) كان لكسرى قلنسوة ما وضعت على رأس مريض أو مبتلى الأعوف فلما هلك
اتصلت إلى عمر رضي الله عنه فوجد فيها ورقة فيها كم لله من نعمة في عرق ساكن جعسقى
لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرجن خمدت النيران ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم شهد الله أنه لا إله إلا هو الآية (الثالثة) قرأها رجل فقال يارب هذه وديعتي عندك
فردّها إلى يوم وفاتي فلما قرب أجله انطلق لسانه بلاله إلا الله فنودي من فوقه هذه
وديعتك قد ردناها إليك وقال ابن عمر من قرأها مرة واحدة حرم ثلثه على النار وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله أنه لا إله إلا هو الآية ثم قال وأنا على ذلك من الشاهدين
خلق الله تعالى سبعين ألف ملك يستغفرون له الله إلى يوم القيامة ورأيت في شمس المعارف
عن ابن عباس رضي الله عنهما شهد الله لنفسه بهذه الشهادة قبل أن يخلق المخلوق بأثنى عشر
ألف عام العام ثلثمائة وستون يوماً كل يوم ألف سنة (فان قيل) ما الفائدة في قوله لا إله
إلا هو بعد قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو (قيل) الفائدة تكرار كلمة التوحيد فان العبد كلما
كررها كان مشتغلاً بأعظم القربات وذكر النفس لما تولى يوسف ملك مصر أراد أن يتخذ
وزيراً فأمره جبريل أن يتخذ الصبي الذي شهد له فكره يوسف ذلك فقال له جبريل ان له
عليك حق الشهادة لما قال ان كان قبضه قد من قبل الآية فهذا شهد المخلوق ما استحق

في كتابه (وقال تعالى) فاذكروني اذ كرم ومعهناه
اذكروني بخدمة اذ كرم
بنعمتي اذ كروني بالتوحيد
اذكروني بالتأييد اذ كروني
بالشكر اذ كرم بالله زيد
اذكروني بالمحبة اذ كرم
بالقربة اذ كروني بالخوف
اذكروني بالامان اذ كروني
بالرحا اذ كرم بتحقيق الآمال
(وقال تعالى) واذكروا
الله كثير العالمكم تعلمون
(وقال تعالى) الذين آمنوا
وتطمئن قلوبهم بذكر الله
ألا بذكر الله تطمئن القلوب
(وفي الصحيح) عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله عز وجل
أنا عند ظن عبدي بي وأنا
معه حين يذكرني ان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي
وان ذكرني في مالا ذكرته
في ملاخي مني وان تقرب
مني شراً تقربت منه ذراعاً
وان تقرب اليه باعاً وان

الوزارة فكيف بمن شهد للخالق بالوحدانية أفلا يستحق الكرامة (الرابعة) عن أنس رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب
 الله له بقراءة ثم أقرأه القرآن عشر مرات رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أقرأ يس فان فيها عشر بركات ما قرأها جامع الاشبوح ولا ظمآن الا
 روي ولا عار الا كسي ولا أعزب الا تزوج ولا خائف الا آمن ولا مسجون الا خرج ولا مسافر
 الا أعين على سفره ولا من ضلت له ضالة الا وجدها ولا مريض الا عوفي ولا غدي ميت الا
 خفف الله عنه قال الدافعي في روض الراحين بلغني عن بعض الصالحين انه دفن ميتا
 ببلاد اليمن فسمع في القبر ضربا فخرج منه كلب أسود فقال الضرب فيك أوفى الميت قال
 وجدت عنده سورة يس فحالت بيني وبينه وأنا عمله وعن الطبراني من داوم على قراءة يس
 مات شهيدا وسألت في زيادة في المعراج ان شاء الله تعالى وقال الترمذي من قرأ في ليلة الجمعة
 سورة المدخان استغفر له سبعون مائتا الى الصباح (الخامسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي
 تبارك الملك رواه ابن حبان والمحاكم ورأيت فيها حكاية كالتى في يس وورد عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انها في قلب كل مؤمن رواه المحاكم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم اني لأجد في كتاب الله سورة وهي ثلاثون آية من قرأها عند منامه كتب له ثلاثون
 حسنة ومعنى عنه ثلاثون سيئة ويبعث الله له ملكا يسط جناحه عليه ويحفظه من السوء
 حتى يستيقظ قال النيسابوري في سورة البقرة فانها تقف على الصراط عند قدوم قارئها
 تشفع له (السادسة) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع
 أحدكم أن يقرأ كل ليلة ألف آية قالوا ومن يستطيع ذلك قال أما يستطيع أن يقرأ الحماكم
 التبارك رواه المحاكم (السابعة) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لبعض أصحابه هل تزوجت قال لا يا بني الله ما عندي ما أتزوج به قال أليس معك قل هو
 الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن أليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن
 أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن تزوج قالها مرتين وفي
 رواية ابن عباس رضي الله عنهما ما اذا زلت تعدل نصف القرآن رواه الترمذي (الثامنة)
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلا يقرأ قل هو الله
 أحد فقال وجبت فسالته ماذا يا رسول الله قال الجنة فأردت أن أذهب الى الرجل فأبشره
 ثم فرقت أي خفت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه
 وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة وفي حديث آخر ينادى
 مناد يوم القيامة ألا يقيم مراح الرحمن فلا يقوم الا من كان في الدنيا يكثر قراءة قل هو الله
 أحد وعن ابن عباس من قرأها مائتي مرة في أربع ركعات كل ركعة بخمسين غفر له ذنوب
 مائة عام خمسون مقامة وخمسون مؤخرة ورأيت في كتاب بدر الفلاح عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من صلى ركعتين بعد العشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد
 عشرين مرة بنى له قصران في الجنة وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من

أتاني بمشي أنتبه هرولة
 معناه من جاهد نفسه قليلا
 في خدمتي تقربت الي
 قلبه برحمتي ونشرت عليه
 كثيرا من الطاعات بخلاوة
 ورغبة ورزقته لذمة مناجاتي
 وحلاوة الانس بذكرى
 فصير محبولا بعد أن كان
 حاملا (وعن) أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان
 لله تعالى ملائكة سيارة
 فضلاهم يتبعون مجالس
 الذكر فاذا وجدوا مجلسا
 فيه ذكر قعدوا معهم وحف
 بعضهم بعضا باجفئهم حتى
 يملأوا ما بينهم وبين السماء
 الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا
 وصعدوا الى السماء قال
 فيسألهم الله عز وجل وهو
 أعلم بهم من أين جئتم
 فيقولون جئنا من عند
 عبدك في الارض يسبحونك
 ويكبرونك ويهللونك
 ويحمدونك ويسألونك
 قال وماذا يسألوني قالوا
 يسألونك جنتك قال وهل

سافر فقرأ قل هو الله أحد عشر مرات صرف الله عنه شر ذلك السفر وأعطاه خبره وفي رواية
من صلى أربع ركعات يقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم اني استودعك نفسي
ومالي وأهلي وولدي فان الله يحفظه وماله وأهله وولده ويصلح أمره حتى يرجع ورأيت في
شرح المذهب يستحب اذا خرج من منزله أن يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة وقل يا أيها
الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد ويستحب أن يقرأ بعد السلام آية الكرسي
ولا يلا ف قريش واذا نهض قال اللهم البك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما أهتمني
وما أهتم به اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي وأن يتصدق بشئ عند خروجه وأن يودع
جيرانه وأصدقائه وأصحابه وأهله ويودعه ويقول كل صاحب لصاحبه استودع الله دينك
وأمانتك وخواتيم عملك زدك الله التقوى وغفر لك ذنبك ويسرك الخير جميعاً كنت وأن
يرافق من له رغبة في الخير والصدق القريب الموثوق به أولى قال القرطبي في تفسيره عن
مالك بن أنس رضي الله عنه ما ذكره بالناقص استند غضب الله فتزل الملائكة فبدأ ذنون
بأقطار الأرض فلا يزالون يقرؤون قل هو الله أحد ليسكن غضبه وعن أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة كانت بركة عليه وان قرأها مرة كانت بركة عليه
وعلى أهل بيته وان قرأها ثلاث مرات كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وجيرانه وعنه صلى
الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد أربعين مرة كل يوم بنى الله له مناراً على جسرجهن حتى
يجوز النجس وعن سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قال شكا رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم قلة الرزق فقال اذا دخلت البيت فسلم على أهلك وقرأ قل هو الله أحد
مرة فقرأها فادرك الله الرزق عليه حتى فاض عليه وعلى جيرانه وعن واثله بن الاسقع رضي
الله عنه وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم
قرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب قال النيسابوري ومن أسماها سورة
الاخلاص لان من قرأها تخلص من النار وسورة المعرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
رجلاً يقرأها فقال هذا عهد عرف ربه وسورة الاساس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
أسست السموات السبع والأرضون السبع على قل هو الله أحد وسورة الولاية لان من
لازم قراءتها صار ولياً لله وسبب نزولها ان كفار مكة وغـبرها قالوا يا محمد صف لنا ربك من
ذهب أو باقوت أو زبرجد فقال ان ربي ليس من شيء لانه خلق الاشياء فزالت هذه السورة
قال نجم الدين النسفي وهي يفسر بعضها بعضاً الله أحد الله الصمد قال السـمـدي الصمد
المقصود في الرغائب المستغاث به في الشدائد وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي
لا يحتاج الى أحد ولا يحتاج اليه كل أحد وفي شرح الاسماء للقرطبي من المحسن الصمد الباقي
بعد دفنائه خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الشريف الذي كل في شرفه والعظيم
الذي كل في عظمته والعالم الذي كل في علمه وفيه أوضاع عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له ألفي
ألف حسنة وسأني من رواية الطبراني أيضاً وقوله تعالى لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد
عيسى وهي تعدل ثلث القرآن لان ثلثه أحكام وثلثه الآخر وعدو وعبد وثلث أسماؤه

وأوجنتي قالوا لا أي رب
قال فكيف لو رأوا جنتي
قالوا ويستحيونك قال وم
يستحيونني قالوا من نارك
رب قال وهل رأوا ناري
قالوا قال فكيف لو رأوا
ناري قالوا ويستحيونك
قال فيقول قد غفرت لهم
وأعطيتهم ما سألو وأجرتهم
مما استجاروا قال يقولون
رب فيهم فلان عبد خطاه
انما مرفألس معهم قال
فيقول وله قد غفرت
هم القوم لا يشق فيهم
جليلهم وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين
يصبح وحين يمسي سبحان
الله وبحمده مائة مرة لم
يأت أحد يوم القيامة
بأفضل مما جاء به الا أحد
قال مثل ما قال أو زاد عليه
وعن أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال

من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله
الحمد وله على كل شيء قدير
في يوم مائة مرة كانت له
عادل عشر رقاب وكتبت
له مائة حسنة ومحبت عنه
مائة سيئة وكانت له حرزا
من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسي ولم يأت أحد
بأفضل مما جاء به الا أحد
عمل أكثر من ذلك ومن
قال سبحان الله وبحمده
مائة مرة في يوم حطت عنه
سخطاياه ولو كانت مثل زبد
البحر وعن سعيد بن
أبي وقاص قال كان جالوسا
عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أيهم
أحمدكم أن يكذب
كل يوم ألف حسنة فسأله
سائل كيف يكذب أحدا
ألف حسنة قال يسبح
مائة تسبيحة فيكتب له
ألف حسنة أو يخط عنه
ألف خطيئة وعن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
استكثروا من الباقيات

وصفات وذلك مجموع فيها قال ابن عباس من قرأها ثلاثين مرة بنى الله له مائة قصر في الجنة
وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد
فكانت قرأتك القرآن وكتب له من الحسنات بعدد من آمن وأشرك (حكاية) كان
بعض الصالحين يزور القبور فأدركه النوم ليلة فلم يزل يقرأ في الموت على قبره ثم
فسألهم هل قامت القيامة قالوا لا ولكن مر علينا ثابث البناني منذ عشرين سنة فقرأ قل هو
الله أحد ثلاثين مرة وجعل ثوابها لنا فنحن نتقاسمها من ذلك اليوم فما استوفينا بعد وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم وهب
ثوابها للموت أعطى من الأجر بعدد الأموات (لطائف) الأولى عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أول كلمة دعا الله تعالى عباده اليها قل هو الله فتم المراد للخواص ثم زاد بياننا
للاولياء بقوله أحد ثم زاد بياننا للخواص المؤمنين بقوله الله الصمد ثم زاد بياننا للخلق بقوله لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقال ابن عطاء بقوله قل هو الله أحد ظهر لك منه التوحيد
وبقوله الله الصمد ظهر لك منه المعرفة ولم يلد ظهر لك منه الأيمان ولم يولد ظهر لك منه
الاسلام ولم يكن له كفوا أحد ظهر لك منه اليقين (الثانية) قال أبو علي الدقاق وجدنا
الشرك على ثلاثة أنواع على الكثرة والعدد والتنقص والتغلب والعلة والمعلول والاشكال
والاضداد فنفي عن صفته نوع الكثرة والعدد والتنقص والتغلب والعلة والمعلول والاشكال
وبقوله الله الصمد ونفي العلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفي الاشكال والاضداد بقوله
ولم يكن له كفوا أحد أي لم يكن له أحد مما لا يفهمه تقديم وتأخير وهو تقدم خبر كان
الذي هو كفر على اسمها وهو أحد (الثالثة) كلمات هذه السورة خمس الله أحد دلالة
على الفردانية الله الصمد دلالة على العزمية لم يلد معرفة الربوبية ولم يولد معرفة التنزيه
ولم يكن له كفوا أحد معرفة أنه ليس كمثل شيء (فوائد) الأولى عن عبد الله بن حبيب عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لي قل فلم أقول شيئا ثم قال قل قلت فما أقول قال قل هو الله
أحد والمعوذتين ثلاثا حين تصبح وحين تمسي تكفيك من كل شيء قال الترمذي حديث
صحيح (الثانية) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه بينما أنا أسير مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ غشيتنا ريح عظيمة شديدة ففعل النبي صلى الله عليه وسلم بآية معوذته قل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس وقال يا عقبة تعوذ بهما ولن تقر أسورة أحب الى الله ولا أبلغ عنده
من أن تقر أسورة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فان استطعت أن لا تفوتك في
صلاتك فافعل ويقال أنه مما انشققتان يبرئان من النفاق وقال الاصمعي يقال
المنشققتان سورة الاخلاص وقل يا أيها الكافرون (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ليس في القرآن سورة أشد غمظا لبليس من قل يا أيها الكافرون فانها براعة من
الشرك وتوحيد وقال رجل يا نبي الله أوصني قال اقرأ عند منامك قل يا أيها الكافرون
فانها براعة من الشرك وسبب نزولها قول الكافرين يا محمد عبد آلهتنا عما وعبد الملوك عاما
والتركاز فيها للتاكيد (حكاية) قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل رأيت رب العزة في
المنام فقلت يا رب بماذا يتقرب اليك المتقربون قال بكلامي يا أحمد قلت بفهمهم وغير فهمهم قال

بفهم وغير فهم (فائدة) رأيت في خبر القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا العين
 حظها من العبادة قبل وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف وفي غيره أن النبي صلى
 الله عليه وسلم شكوا وجهه في عينه أي إلى جبريل فقال انظر في المصحف ورأيت في التذكار
 في فضائل الأذكار لا تترطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من قرأ كل يوم مائتي آية نظر في
 المصحف شفع في سبعين قبور حول قبره وعن شداد بن أوس ليس شيء من الطاعات أشد على
 الشيطان من القراءة في المصحف وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل من يقرأ القرآن نظرا
 على من يقرأه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة وسألتني قريبا أن الفضيلة المتعلقة
 بالتدبر والتفكير حيث قرأ من المصحف أو غيره وسألتني في مناقب عثمان رضي الله عنه عاينكم
 بالشفاه من القرآن والعسل وروى البيهقي أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا
 في حلقه فقال عليك بقراءة القرآن قال في التدبران للإمام النووي أنه يستحب الدعاء عند
 ختم القرآن فإذا دعا أتمن على دعاته أربعة آلاف ملك (حكاية) قال أبو بكر العسقلاني رحمه
 الله رأيت رب العزة في المنام فأردت أن أسأله عن أفضل الأعمال فاستجبت فقال تريد أن
 تسألني عن أفضل الأعمال قلت نعم قال قراءة القرآن فأردت أن أسأله بطهارة أو غير
 طهارة فاستجبت فقال تريد أن تسألني بطهارة أو غير طهارة قلت نعم قال بطهارة أو غير
 طهارة فأردت أن أسأله بصلاة أو غير صلاة فاستجبت فقال تريد أن تسألني بصلاة أو غير
 صلاة قلت نعم قال بصلاة أو غير صلاة فأردت أن أسأله معربا أو غير معرب فاستجبت فقال
 تريد أن تسألني معربا أو غير معرب قلت نعم قال معربا أو غير معرب ثم قال أتدري ما ثواب
 القرآن عندي فقالت لا قال بالحرف المطلق عشر حسنات وبأعرب عشرون حسنة أتدري
 كم الحسنة قالت لا قال ألف رطل والبرطل ألف داني والداني ألف درهم والدرهم ألف
 قيراط والقيراط وزن أحد قال العلامة السيوطي في الاتقان المراد بالاعراب معرفة معانيه
 (لطيفة) في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
 ويعمل به كالأترجة قال الدميري في حياة الحمير أن وجه التشبيه أن البيت الذي فيه
 الأترج لا تدخله الحماة كذلك القلب الذي فيه القرآن لا يدخله الشيطان قال البرماوي
 في شرح البخاري لون الأترج يسر الناظرين واكله يطيب النكهة ويقوى الهضم
 ويدبغ المعدة والنظر إليه يقرى البصر ويسكن الصفراء ويحلوا اللون وينفع من الوباء
 ورأيت في الطب النبوي لابن طرخان غضب بعض الملوك على قوم فأمرهم بطعام واحد
 فاختموا والأترج ففسدوا عن ذلك فقالوا لأنه ريحان وقطره طيب وحامضه أدام وجمعه
 تزيق وجمعه فأكية وعدة في المنهاج من الفواكه وكذلك الليمون أيضا وذكر ابن طرخان أن
 قومًا شكوا إلى نبيهم سوء خلق أولادهم فأوحى الله إليهم أن يأمرهم بكل الأترج ورأيت في
 الأحياء أيضا أنه أمرهم بكل السفرجل وذكر ابن طرخان أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم أظعم واحدكم السفرجل وعنه صلى الله عليه وسلم كوا السفرجل فإنه من نعم
 الطعام يزيد في السمع والبصر وما الظاهر (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام
 كأنني أبلع اللؤلؤ ثم أرميه فقال أنت كلما حفظت شيئا من القرآن تنساه (فائدة) قال

الصالحات قبل وما هن
 ما رسول الله قال التكبير
 والتكبير والتسبيح والحمد
 لله ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم وقال
 معاذ بن جبل ما عمل ابن آدم
 عملا أنجي له من عذاب الله
 من ذكر الله وروى عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه قال يا أيها الناس
 اربعوا في رياض الجنة قبل
 وما رياض الجنة ما رسول
 الله قال مجالس الذكر
 اغدوا وروحوا واذكروا
 من كان يحب أن يعلم
 منزله عند الله فليتنظر
 كيف منزلة الله عنده فإن
 الله تعالى ينزل العبد منه
 حيث أنزله بنفسه (ويروى)
 أن في الجنة ملائكة
 يفرسون الأشجار للذاكرين
 فإذا تركوا وقف الملك
 ويقول ترك صاحبي
 الذكر (وفي الحديث)
 يقول الله تعالى أنا مع عبدي
 ما ذكرني أو تحرك بذكري
 شفتاه أيعا عبدا طاعت

رجل لابن عباس انا كثير النسيان فقال عليك بالكندرا انفعه ايسلثم اشربه على الريق
فانه يمنع النسيان قال في نزهة النفوس والافكار اكل الكندرو وهو حصى ايمان الذي ذكر
يقوى البصر والمعدة وان احرقه وتلقى دخانه واكتحل به زاد في نور البصر ومضغه يزيد في
الذهن ويجذب الرطوبة من الرأس واكاه بطرد الريح ويقطع البلاغم وهو حصى دالحمى
المغممة وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كأنني أرمي اللؤلؤ في الطين فقال أنت
تقرأ القرآن في الطريق وصرح في الروضة بعد دم الكراهة في الحمام وأما قراءة القرآن
بالتطيط واللحن الفاخش خلف الجناسة فحرام بحيث يجب على القادر منه وفي شرح
المهذب لا يحرم على الرجل لبس اللؤلؤ بخلاف المحرم والذهب والله أعلم (فائدة) قال في
الاذكار ان قراءة في المصحف أفضل من القراءة من حفظه وحكاه عن الاصحاب ثم قال وليس
على اطلاقه بل ان حصل التدبر والتفكير في القراءة من حفظه أكثر مما يحصل له من
المصحف فالقراءة من حفظه أفضل وان استويا أي حصل التدبر بالقراءة من حفظه ومن
المصحف فهو أفضل وميم المصحف مائة قاله في التبيان وأول من سمى المصحف أبو بكر رضي
الله عنه وفي الروضة لوعاق طلاقها بوضع الدنيا والآخرة بين يديها فطريقه أن يضع
المصحف في حجرها (فائدة) روى الطبراني عن عمر رضي الله عنه أن ألف ألف حرف
وسبعة وعشرون ألف حرف فنقرأ القرآن فله بكل حرف زوجة من المحور العين وروى
الترمذي من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشرة أمثالها لا أقول الم حرف
ولكن ألف حرف ولا م حرف وميم حرف

* (فصل في أذكار غير القرآن وفيه فوائد) *

(الاولى) مرتجى عليه السلام على قبر دانيال عليه السلام فسمع صوتا من القبر يجان من
تعز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت واذا بصوت من الهواء أنا الذي تعزرت بالقدرة
والبقاء وقهرت العباد بالموت من قالها استغفرت له السموات السبع والارضون السبع
ومن فهم ورأيت في العرائس للعلامة ان دانيال كان نديا غير مرسل عالما بالحكمة حكيما
في زمن بختنصر * ودخل أبو موسى الاشعري رضي الله عنه مدينة فوجد فيها خزانة مختومة
بالرصاص ففتحها فوجد فيها مائة في كفن منسوج بالذهب فتعجب أبو موسى من طوله
حتى قاس أنفه فزاد على شبر فكتب الى عمر بذلك فقال على رضي الله عنه هو دانيال
فكتب اليه عمر ادفعه في مكان لا يقدر عليه أهل تلك البلدة بعد أن تصلي عليه (الثانية)
جاء اعرابي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت فسمي ناقواك ووعيت
عن الله فوعينا عنك وكان فيما أنزل الله عليك ولوأنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقد ظلمت نفسي وجمعتك مستغفرا فنودي من
القبر الشريف قد غفر الله لك (فان قيل) اليس لو استغفروا الله وتابوا على وجه صحيح
لكانت توبتهم مقبولة فما الفائدة في ضم استغفار الرسول الى استغفارهم (فالجواب)
أنهم لم يرضوا بحكم الرسول فوجب عليهم أن يعتذروا من ذلك وأن يطلبوا منه أن يستغفر
لهم لان الاستغفار مقبول منه واستغفارهم قد لا يقبل قال الرازي عن أهل المعاني دلت

على قلبه - فرأيت الغالب
عليه التمسك بذكرى
توليت سياسته وكنت
حليته وأنيته (وبروي)
أن بيوت الذكور بن لها نور
براه الملائكة بقدر ما فيها
من الذكر كما نرى نحن
النجوم في السماء (وقال)
سهل بن عبد الله ان الله
تعالى يقول عبدى
ما انصفتني اذ كرك وتذاني
وادعوك الى وتذهب الى
غيري وأذهب عنك
الملائكة أنت معتكف على
المخطأ يا ابن آدم ما تقول
غدا اذا جئتني (وقال)
ذوالنون من ذكر الله على
الحقيقة نسي في جنب
ذكره كل شيء وحفظ الله
عليه كل شيء وكان له عوضا
من كل شيء (ويقال) ذكر
اللسان حسنات وذكر
القلب قسرات ودرجات
(ويقال) الإشارة في قوله
تعالى اذكروا الله ذكرا
كثيرا أي أحبوا الله فان في
المحبة من أحب شيئا

الآية وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون على أن
 الاستغفار أمان من العذاب قال ابن عباس كان فيهم أمانان الرسول والاستغفار أما الرسول
 فقد مضى وأما الاستغفار فباق وأما قوله تعالى وما لهم أن لا يعذبهم الله أي في الآخرة
 بخلاف عذاب الدنيا فقد رفعه الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الرازي في قوله تعالى
 فاعف عنهم واستغفر لهم دللت الآية على أنه صلى الله عليه وسلم يشفع لأهل الكثرة في الدنيا
 لأن الآية نزلت في الذين قرءوا يوم أحد فإمر الله بالاستغفار لهم لا يريد أن يغفر لهم
 ويحب سؤالهم قال في الكشف فاعف عنهم فيما يتعلق بحقوقك واستغفر لهم فيما يتعلق بحق
 الله تعالى قال ابن أبي جرة في أملائه على بعض أحاديث البخاري شفاعته صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا والآخرة مستمرة على الدوام فلا يزال يشفع قال أبو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم
 من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ولم يذكر شفاعته في الدنيا لأنه عرفها وعابها قال في
 الروضة وله صلى الله عليه وسلم في القيامة خمس شفاعات الأولى الشفاعة العظمى في الفصل
 بين أهل الموقف الثانية فيمن استحق دخول النار فلا يدخلها الثالثة فيمن دخل النار
 فيخرج منها الرابعة في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب الخامسة في رفع درجات الجنة
 وزاد القرطبي وغيره السادسة فيمن مات في المدينة السابعة في تخفيف العذاب عن عمه
 أبي طالب الثامنة فيمن صلى وسلم عليه التاسعة فيمن استوت حسناته وسبائته فدخل
 الجنة وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة في دخول أمته
 الجنة قبل الأمم الحادية عشرة بشفاعته صلى الله عليه وسلم لأهل الكثرة من الأمة وروى
 ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبيح قوم يدخلون النار فيخرجهم أهل النار
 فيقولون كنتم تعدون الله لا تشركون به شيئا أدخلكم النار فلا تخرجون فيبعث الله ملائكة
 يكف من ماء فيمضج به النار التي هم فيها ويغسلهم أهل النار ثم يخرجون منها فيدخلون
 الجنة فيقال لهم انطلقوا ليضيءكم الناس فلو أن جميعهم نزلوا برجل واحد كان عندهم سعة
 اللهم أدخلنا الجنة بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من غير عذاب يسبق برحمتك
 الواسعة فأنت أرحم الراحمين (فوائد) في قوله تعالى وشاورهم في الأمر (منها) الاقتداء
 به صلى الله عليه وسلم في المشورة (ومنها) أن علوم الناس متفاوتة فلا بد أن يخطر بقلب
 الإنسان من المصالح ما لم يخطر بقلب الآخر لا سيما في أمور الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم
 أنتم أعلم بدينكم وأنا أعلم بآخركم ذكره الرازي في تفسير الآية (ومنها) أنه لما شاورهم في
 الخروج إلى أحد فأشاروا عليه بذلك فحصل ما حصل من فرارهم فلولا مشاورهم لتوهموا
 أن في قلبه صلى الله عليه وسلم من تلك المشورة شيا فأزال الله تعالى ذلك التوهم بقوله
 وشاورهم في الأمر قال الرازي كانت المشورة فيما لا نص فيه وهذا الأمر يقتضي الوجوب
 وحله الشافعي على الاستحباب قال في الروضة ومن الواجبات عليه صلى الله عليه وسلم
 المشاورة على الصحيح (الثالثة) قال رجل يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة قال لا تغضب
 فأعاد عليه القول فقال لا تغضب ثم قال قل أستغفر الله قبل صلاة العصر سبعين مرة يكفر
 عنك ذنوب سبعين عاما قال ما لي ذنوب سبعين عاما قال لا مأك قال ما هذا ذلك قال لا ييك قال

أكثر من ذكره فالحب
 لا ينسى محبوبه في بعد ولا
 قرب ولا وضل ولا هجر
 (وفي) التوراة يقول الله
 تعالى إذا كان الغالب على
 عدي الاشتغال في جهات
 نعيمه ولذته في ذكرى فاذا
 جهات نعيمه ولذته في
 ذكرى أحبني وأحبته
 ورفعت المحاب بيني وبينه
 لا يسر وإذا بها الناس
 أولئك كلاءهم كلام
 الاندياء أولئك الذين إذا
 أردت بأهل الأرض عقوبة
 ذكرتهم فصرفت بهم عنهم
 (وفي) بعض الكتب
 يقول الله عز وجل يا ابن
 آدم إذا ذكرتني ذكرتك
 وإذا تركتني تركتك
 والساعة التي لا تذكرني
 فيها علمك لاك (وأوحى)
 الله تعالى إلى داود عليه
 الصلاة والسلام يا داود أنا
 بذلك اللازم فالزم بذلك
 معناه أنا الذي لا بد لك
 مني فإلى أين تذهب عني
 هل يقدر غيري أن يغنيك

إذا ففرتك أو يستطيع
أحدان يقربك أن أبعثك
كم تعرف اليك من هو غنى
عنتك وتفتأهـ ل عنه مع
فقره اليه (قال) ابن عباس
رضي الله عنه جعل الله
تعالى لجميع الطاعات
أوقات محدودة ولم يرض
من الذكر إلا بالكثير من
غير تحديد ذكر والله ذكر
كثيراً (وقوله) وسجوده
بكرة وأصل التسبيح
الصلاة والذكر والبكرة
ربع النهار الأول والأصل
ربع النهار الآخر هو
الذي يصلي عليكم وملائكته
صلاة الله تعالى رحمته
وصلاته صلته وبره وشأؤه
على عباده بما ألههم من
ذكره وصلاة الملائكة
استغفارهم ودعائهم
للمؤمنين ليخرجهم من
الظلمات إلى النور ومن
ظلمات الكفر والجحيم إلى
النور والنعمة والهدى والذكر
والإحسان وفي الآخرة

ماله ذلك قال لاخوانك قال نعم (وفي الحديث) أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن تحب
الامان من أهوال القيامة قال نعم قال قل استغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات فان من قالها كل يوم خمسا وعشرين مرة كتب
الله له أجر سبعين صديقا وفي الأحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك ربّي ظلمت
نفسى وعمات سوأفا غفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت غفرت ذنوبه ولو كانت كدب النمل
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنبا فعلم أن الله قد اطاع عليه غفر له وان لم يستغفر
قال الفضيل بن عياض معنى استغفر الله أذنبى يا الله (فان قيل) الاستغفار أفضل أم لا الله الا
الله فيقال الاستغفار كالصابون فهو أفضل لمن كثرت خطيئته ولا اله الا الله كالطيب فهو أفضل
لمن حفظه الله من الذنوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستغفر الله ويتوب اليه في اليوم
والليلة أكثر من سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله صحيفة في كل يوم
فاذا طويت وليس فيها الاستغفار طويت وهى سوداء مظلمة واذا طويت وفيها الاستغفار
طويت ولها نور لا تلاحذ ذكره النفسى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطوي لمن وجد في
صحيفته استغفارا كبرارواه ابن ماجه وعنه صلى الله عليه وسلم من أحب أن تسره صحيفته
فليكثر فيها من الاستغفار رواه البيهقي وعنه صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر جعل الله
له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه أبو داود والنسائي
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في كل يوم وليلة سبعين مرة الا غفر
الله له سبعين ذنبا وقد خاب عبد أو أمة عمل في كل يوم وليلة أكثر من سبعين ذنبا رواه
البيهقي وقال رجل واذا نوباد مرتين أو ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك
أوسع من ذنوبى ورحمتك أرحب من عملى فقالوا ثم قال عد فعدا ثم قالها مرة أخرى فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك رواه المحاكم (حكاية) قال رجل يا نبي الله ان
لي جار فى ارضه نخلة تسقط رطبها في دارى فبأكله أولادى فاسأله أن يحولها لى فقال
اجعله فى حل وأضمن لك فى الجنة مثله فلم يفعل فقال أسأله يا نبي الله أن يبيعه لى اياه فقال
بألف دينار وكان الرجل فقيرا فوزنها عنه عثمان رضى الله عنه فنزل جبريل وقال يا محمد
قد غرس الله لعمان نخلة فى الجنة فصارت حديقة ومن قال سبحان ربى الأعلى فله حديقة
فى الجنة كحديقة عثمان * وفي الحديث أخبرنى جبريل بثواب من قال سبحان ربى الأعلى
فقال ما من عبد يقولها فى صلاة أو فى غير صلاة الا كانت فى ميزانه أثملا من العرش
والكرسى وجمال الدنيا يقول الله تعالى صدق عبدى أنا فارق كل شئ أشهدكم باملائكتى
انى قد غفرت له وأدخلته الجنة واذا مات زاره ميكائيل كل يوم فى قبره فاذا كان يوم القيامة
جعله على جناحه وأوقفه بين يدى الله تعالى فيقول يا رب شفنى فيه فيقول قد شفقتك
فاذهب به الى الجنة ذكره النسفى مسألة تسبيح السجود سبحان ربى الأعلى أفضل من تسبيح
الركوع وهو سبحان ربى العظيم ثلاثا وهو أدنى السكال وأكمله من تسع بتقديم المنة الى
احدى عشرة وأوسطه خمس قاله الماوردى * وفى كتاب الإفصاح يسبح فى الاولين احدى
عشرة وفى الركعتين الاخيرتين سبعين مرة واحدة حصل التسبيح

قاله في شرح المذهب ويستحب أن يقول وبحمده بعد سبحان ربي العظيم وربّي الأعلى قاله
 في شرح المذهب أيضاً ولا يخفى في أن ذلك للمفرد وأما الإمام فلا يزيد على ثلاث والتسبيح
 المذكور وقول سمع الله لمن حمده وجميع التكميرات ان رضى من وراءه واجب عند الإمام
 أحد فان ترك شيئاً منه عمد ابطأت صلاته وان تسببه سجد للسهو وحكى الاذرعى في القوت
 أنه يستحب أن يسجد للسهو وان تركه سهواً وفي الروضة من اعتاد ترك التسبيح في الركوع
 والسجود والسنة الزائدة قدرت شهادته وقدمه ابن العماد بمدة طويلة (حكاية) قال وهب
 ابن منبه مرسلحان عليه السلام على بساط الریح فراه حراث فقال لقد أوتى آل داود ملكاً
 عظيماً فحملت الریح كلامه وألقته في أذن سليمان فنزل اليه وقال تسبيحة واحدة يتقبلها
 الله منك خير لك مما أوتى آل داود فقال أذهب الله همك كما أذهبت همي (فائدة) عن
 ابن عباس رضى الله عنهما نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدد مائة لم الله
 ووزن ما علم الله ومثل ما علم الله فن قام ساعة واحدة كتبه الله من الذاكرين الله كثيراً وكان
 أفضل ممن ذكر الله بالليل والنهار وكن له غراساً في الجنة وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق
 الشجر ونظر الله اليه ولم يعذبه بالنار وفي الحديث من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدد مائة في علم الله ودوام ملك الله
 تنقطع الدنيا وأهل الدنيا ولا ينقطع ثواب قائمها (حكاية) قال المحسن البصري رأيت في
 المنام كأن نادياً نادى من السماء أيها الناس خذوا سلاح فزعكم فهد الناس الى سلاحهم
 فنادى ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من أهل الارض وما سلاح فزعنا قال سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (فوائد) الأولى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة تأتي لاله الا الله أمام قائمها وسبحان الله من
 ورأته والحمد لله عن يمينه والله أكبر عن يساره ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم على
 رأسه مثل القبة فلا يصيبه من شر الناس شيء ذكره ابن العماد في الذريعة (الثانية) قال
 بعض الصحابة صلينا العصر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المصلين سبحانك
 اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك عمت سوا وظلمت نفسي فاغفر
 لي ذنبي وارحمي وتب علي أنت التواب الرحيم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
 صلاته قال من صاحب هذا الكلام قال الرجل أنا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما
 نخرج آخرها من فيك حتى نظرت الى اثني عشر ملكاً يتدرون أيهم يكتبها ثم ما زالت أراها
 تخرج من سماء الى سماء حتى وضعت تحت العرش حتى تعطاها ومثلها يوم القيامة
 (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 أكبر وتبارك الله قبض عليهم ملك فضمهم تحت جناحه وصعد بهم فلا يرهبون على جمع
 من الملائكة الا استغفروا والقائلون حتى يحيى بهم وجه الرحمن عز وجل رواه الحاكم وقال
 صحيح الاسناد (الرابعة) قال أبو السعادات كان اسمعيل عليه السلام يقول سبحان من هو
 مطاع به لم جوارح القلوب سبحان من يحصى عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية

مخرجهم من ظلمات
 الموقف وشهد الله الى نور
 الرضوان ونعيم الجنان
 تحبهم يوم يلقونه سلام
 ينظرون الله عز وجل
 ويستمعون سلامه عليهم
 فيكمل لهم النعيم (قال)
 الله تعالى سلام قولاً من
 رب رحيم (ويقال) في
 قوله تعالى ولذكر الله أكبر
 فان الذكر بالقلب أفضل
 من العبادات مع الغفلة
 وأكثر أجراً قاله سلمان
 الفارسي وقتادة وقيل
 معناه ان ذكر الله بالقلب
 ومراقبته والمحبة من نظر
 الله تعالى أكبر جراً ونهاياً
 عن المعاصي من جميع
 الطاعات قاله عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه (وقال)
 ابن عباس وأبو الدرداء
 ومجاهد وعكرمة معناه
 ذكر الله لكم أكبر من
 ذكركم الله (قال) الله
 تعالى ان الذين اتقوا اذا
 مسهم طيف من الشيطان
 أي وسوسة من الشيطان

قالها وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا
رواه الترمذي قوله وشركه محوز كسر الشين وفتحها وفتح الراء وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح - بحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من
الله وكان آخر يومه عتيق الله رواه الطبراني وغيره وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة رواه أبو داود
(حكاية) قال وهيب بن الورد خرجت ليلة الى المقابر فسمعت أصواتا شديدة واذا بكروى
فحس عليه شخص ثم قال من لي بعروة بن الزبير فقال واحد من القوم أنا أ كفه فتموجه
نحو المدينة ثم رجع سرعا ثم قال لا سبيل لي عليه وجدته يقول كلاما صاها وسماء قال
وهيب فحشته وأخبرته فقال أقول اذا أصبحت ثلاثا واذا أمسيت ثلاثا آمنت بالله العظيم
وكفرت بالجميت والطاغوت واسمك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم
حكاه في الترغيب والترهيب قال الرازي الجميت صم والطاغوت الشيطان وقيل شاعر
والجميت كاهن وقال أهل اللغة - كل معبود سوى الله فهو جميت وطاغوت والعروة
الوثقى هي كلمة التوحيد وقيل هي النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم هي القلب السليم
وفي بيده در الفلاح كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حسبي الرب من الربوبين حسبي
المخالف من المخالوفين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم ثم حكى عن النخاس أن قول العبد حسبي الله أحسن من
قوله حسبنا الله لما فيه من التعظيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين
يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حلة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت
الله الذي لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك اعترف الله به من
النار فان قالها مرتين أعترف الله بنصفه من النار فان قالها ثلاثا أعترف الله بثلاثة أرباعه من
النار فان قالها أربعا أعترفه الله من النار رواه النسائي قال ابن العماد في كشف الأسرار
والحكمة في ترتيب العتق على أربع مرات أنه اذا شهد على نفسه أربع مرات بالزنا يهدر دمه
فكذلك يهدم دمه من النار وانما كان شهود الزنا أربعة لان الزنا يكون من اثنين لكل
واحد درجلان وانما بدأ الله بالزانية قبل الزاني لان الزنا يكون برضاها غالبا وانما بدأ
بالسارق قبل السارقة لان السرقة تكون من الرجل غالبا وانما قطع يد السارق ولم يحكم
بقطع الذراع لان فيه قطع النسل فلا يجوز ذلك ولانه أمر خفي فلا يطلع عليه فلا يحصل به
زجر بخلاف قطع اليد فهو أمر ظاهر يحصل به الزجر ولان السارق يبقى له يد أخرى يستعين
بها فإله القرطبي وغيره (فان قيل) الغنى اذا أعترف حصته من الرقيق عتق كله وعليه قيمة
حصته شريكه فكيف اذا قال هذه الكلمات مرة واحدة عتق ربه فلم يعتق كله والله
تعالى غنى (فالمجواب) العتق بالسراية من باب القهر - وذلك محال على الله تعالى وانما
تكون السراية بعتق الشريك والله تعالى لا شريك له (مسئلة) لو وكل في عتاق عبده
فاعتق الوكيل بعضه عتق ذلك البعض فقط واستشكاه الاسنوى في المه - مات ورج

المحمد لله الذي تقدس في
أزليته وأبدية وأحدية
عن الظهور والشيء وتنزه
في جلاله وجلاله وكماله عن
مقالات أهل التمويه
الغنى عن جميع خلقه فلا
أحد يحصره ولا أحد
ينصره ولا ضياء يظهره
ولا حجاب يخفيه الواحد
الاحد القدوس الصمد
الذي لا شك فيه شهدت
بكمال قدرته عجائب
صنعتة فكل ما سواه
موجوده ومدبره ومنه
الحى العليم القدير السميع
البصير الملك الكبير
فلا مقرب لمن بعده ولا
مبعدان يدينه المتكلم
بكلام قديم أزلي جل عن
التكليف ومن عطل
أوشبهه فقد وقع في التيه
حب المؤمن اثبات صفات
الكمال والعجز عن ادراك
الجلال فهذا القدر
يكفه ومن رام الوقوف
على غاية أوطان المعرفة لها
نهاية فقد تعدى طوره

أذكركم (فالجواب) ما قاله الشيخ عـ مد القادر الكيلاني ان الذي كرم مقام طالب في كانه أمر
 بالطلب منه فقدم ذكرهم له وأما المحبة فهي تحفة الهبة ليس للعبد فيه الاختيار فلا يصح
 وجردها الا بدبروزها من جانب الغيب على يد المشيئة فلها قدم محبة لنا على محبة الله
 وله الفضل والمنة ومعنى محبة الله توفيقه اياهم لطاعته والاية نزلت في أبي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على أبي بكر فانه يحبك ويحب
 رسولك قاله في ازياض النضرة وذكر أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وزير
 والقائم في أمي بعدى وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من
 والده وولده والناس أجمعين والمحبة في الله والبغض في الله من الإيمان وفي الأحياء أوحى
 الله الى عيسى عليه السلام لو عبدتني بعبادة أهل السموات والأرض وحب في الله ليس
 ملك وبغض في الله ليس معك ما أغني عنك ذلك شيئا وقال صلى الله عليه وسلم من أعرض
 عن صاحب بدعة آمنه الله يوم الفزع الأكبر ومن سلم على صاحب بدعة وفاقبه بالبشر
 واستقبله بما يسره فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعن الفضيل
 مصادمة الفاسق قربة الى الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال المحبة في
 الله والبغض في الله رواه أبو داود وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الله تعالى المتحابون
 بحبلى في ظل عرشى يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلى رواه الامام أحمد وعن ابن مسعود رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على باقوة جراء على رأس عمره عليه
 سبعون ألف غرفة يشرفون على أهل الجنة بضئ حسنة لاهل الجنة كما تضيء الشمس
 لاهل الدنيا فيقول أهل الجنة انطلقوا بنا الى المتحابين في الله فاذا أشرفوا عليهم أضاء
 حسنة لاهل الجنة ثيابهم السندس مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في الجنة عمن باقوة علم اغرف من زبرجدها أبواب مفتحة تضيء
 كما تضيء الكواكب قيل يا نبي الله من يسكنها قال المتحابون في الله والملة لا قون في الله
 رواه البزار وروى أيضا ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله الا ناداه مناد من السماء ان طيب
 وطابت لك الجنة وقال تعالى في ملكوت ربه عبدى زارنى على قراه فلم يرض بثوابه
 دون الجنة وروى الطبراني اذا زار المسلم أخاه المسلم سبعين ألف ملك يصلون عليه
 يقولون اللهم كما وصله فيك فصله وقال أبو مسلم الخولاني واسمه عبد الله بن ثوب المعاذ بن جبل
 اتى أحمك في الله فتال له أبشر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لظافة من
 أمي كراسي حول العرش يوم القيامة وجوههم كالقمر ليلة البدر يفزع الناس ولا
 يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 قيل يا نبي الله من هم قال المتحابون في الله قاله في عوارف المعارف واعلم أن المحبة تكون
 مباحة بان يحب عامة الناس ومكرهة وهي محبة الدنيا وناقلة وهي محبة الاله والولد
 وفرضها هي محبة الله ورسوله ومحبة الرسول مستلزمة لمحبة الله قال الله تعالى قل ان كنتم
 تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال سهل بن عبد الله في قوله تعالى وأسبغ عليكم ذمه
 ظاهرة وهي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وباطنة وهي محبة وقيل الظاهرة الأسلام

الاشجار والشوق يستنطق
 اطيوار الاوكار والروض
 بشرق اقنار الافكار
 فسبحان من عيته ثم بحبيبه
 قال العاقل اذا انظر في بدائمه
 أدرك بسره تسبيحه اصانه
 والغافل بشغله وباهيه
 جبل ذوالعز والمجبروت
 وتارك ذوالجلال والملكوت
 فله الثناء الذي لا يصل
 اليه العقل ولا يحصى
 (أحمد) وهو أهل الحمد
 والثناء والعز والكبرياء
 والمجد والالاء بيده
 الخير فهو مانحه ومعطيه
 وأشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له ولا نهاية
 لعلمه ولا معقب لحكمه
 ولا معارض له فيما يقضيه
 وأشهد ان محمدا عبده
 ورسوله شفيع الامة
 وكاشف الغمة يوم يفر
 المرء من أخيه وأمه وأبيه
 وصاحبه وبنيته صلى الله
 عليه وعلى آله وأصحابه
 ومقبليه ما تدبهم وجبه
 الارض ضاحكا بالنبات

والمباطنة غفران الذنوب وقرأ أبو عمرو ونافع نعمة بفتح العين وضم الهاء والباقون يسكون
العين والتنوين ومن علامة المحبة اتباع المحبوب في الامر والنهي والافليس بمحبة تامة كما قيل
نعصى الاله وانت تظهر حبه * هذا العمري في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب ان يحب مطيع

(لطيفة) عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرّة
عيني في الصلاة وقال أبو بكر رضي الله عنه وأنا أحب الى من دنيا كم ثلاث المجلوس بين
يديك وانفاق مالي عليك والصلاة عليك وقال في الرياض النضرة قالت عائشة رضي
الله عنها أنفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف وقال عمر رضي الله عنه وأنا
حبيب الى من دنيا كم ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وقال
عثمان رضي الله عنه وأنا أحب الى من دنيا كم ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام
والصلاة بالليل والناس نيام وقال علي رضي الله عنه وأنا أحب الى من دنيا كم ثلاث
الضرب بالسيف واقرء الضيف والصوم في الصيف فنزل جبريل وقال يا نبي الله وأنا
حبيب الى من دنيا كم ثلاث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة للرسائل والمحمد لله رب
العالمين ثم قال ان الله تعالى يقول وأنا أحب الى من دنيا كم ثلاث لسان ذاكر وقلب شاكر
وجسد على البلاء صابر فالعمل بهذا كله من علامات المحبة لمن أراد الدخول في قوله صلى
الله عليه وسلم من أحبني كان معي في الجنة وفي أول الحديث اشارة تأتي في أول باب الزهد
ان شاء الله تعالى ولما وصل هذا الحديث الى الائمة الاربعة قال الامام أبو حنيفة رضي الله
عنه وأنا أحب الى من دنيا كم ثلاث تحصيل العلم في طول اللبالي وترك الترفع والتعالى
وقلب من حب الدنيا خالي وقال الامام مالك رضي الله عنه وأنا أحب الى من دنيا كم ثلاث
مجاورة روضته صلى الله عليه وسلم ملازمة تربته وتعظيم أهل بيته وقال الامام الشافعي
وأنا أحب الى من دنيا كم ثلاث عشرة الخلق بالتأطيف وترك ما يؤدي الى التكلف
والاقتداء بطريق التصوف وقال الامام أحمد وأنا أحب الى من دنيا كم ثلاث متابعة
النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره والتبرك بأنواره وسلوك طريق آثاره (حكايه) ذكر
في الاحياء عن بعضهم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة واذا بملكين
نزلا من السماء ومع أحدهما طست من ذهب ومع الآخر ابريق من فضة فغسل النبي صلى
الله عليه وسلم يده ثم واحد بعد واحد حتى أتوا عندي فقال أحدهما اليس هذا منهم فقلت
يا نبي الله أنت قلت المرء مع من أحب وأنا أحبك وأحب هؤلاء فقال صلى الله عليه وسلم
صبروا على يده فهو ومنهم وعنهم صلى الله عليه وسلم من أحبني كان معي في الجنة وعنهم صلى الله
عليه وسلم من أحب أصحابي وأزواجي وأهل بيتي ولم يطعن في أحد منهم وخرج من الدنيا على
محبة هم كان معي في درجتي يوم القيامة وسأني ان شاء الله تعالى زيادة في فضائلهم اجالا
وتفضيلا وعن النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل فيما اختلف فيه أصحابي فأوحى
الي أصحابك يا محمد عندي بمنزلة النجوم بعضها أضواء من بعض فمن أخذ شأما منهم عليه من
اختلافهم فهو على مدى ذكره في أول الرياض النضرة (لطيفة) المحبة أربعة أحرف ميم

شاهد ما بقدره مبدية
واعمل دمع الغمام سائلا
بالقطر دلالة على حكمة
منه (في قول الله تعالى)
أولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض وما خالق
الله من شيء وان عسى
أن يكون قد اقترب أجلهم
فما أي حديث بعده يؤمنون
أولم ينظروا أني تفتكروا
ويتدبروا في عجائب الملائكة
وبدائع ما في السموات
والارض ويتفكرون ما خالق
الله من كل شيء فيجحدوا
فيه دلالة على حكم الله تعالى
وتفكرهم في اقتراب
الآجال وانقطاع الآمال
فيبادروا الى صالح الاعمال
فما أي حديث بعد هذا
القرآن يؤمنون والفكر في
المصنوعات من أعظم
القربات وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تفكروا في خلق
الله ولا تفكروا في الله فانكم
لن تقدروا قدره (وقال)
الحسن تفكر ساعة خير من

وحاء وباء وهاء فالعبد يستعمل حرفين الميم من الندامة والمحام من حفظ المحرمة والله تعالى
يحازي عبده بحرفين الباء من البر والهاء من الهداية وقال السبلي سميت المحبة محبة لانها
تجوز عن القلب ماسوى المحبوب وقال غيره المحبة كالجملة اذا وقعت في الارض الطيبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة فالجملة اذا وقعت في قلب طيب تفرع منها سنابل
الطاعات وفي الرسالة القشيرية قلوب المشتاقين منورة بنور الله فاذا تحرك الشوق اضاء
ما بين السماء والارض فيعرضهم الله على ملائكته فيقول هؤلاء المشتاقون الى اشهدكم
افى اليهم اشوق (حكاية) قال ابو بكر الكافي جرت مسئلة المحبة بين الشيوخ بمكة وكان
الجنيد صغيرا فتسكروا فيها ثم قالوا هات ما عندك يا عراقي فقال المحب عبد ذاهب عن
نفسه متصل بذكر ربه قائم بأداء حقوقه ناظر اليه بقلبه أحرق قلبه نار هوى به وصفه شربه
من كأس وده ان تكلم فبالله وان نطق فن الله وان تحرك فبأمر الله وان سكن فمع الله فهو
بالله والله ومع الله فبكي المشايخ وقالوا ما على هذا مزيد بيانناج العارفين (حكاية) رأيت بمكة
شرفها الله في فردوس العارفين قال أبو يزيد البسطامي رأيت في المنام كأنني في السماء
الاربعة فاستقبلاني ملائكة يقطرون منهم النور تبرق منه السموات فسلموا علي فرددت عليهم
السلام ثم التفت نور شوقي الى ربي فأضاءت منه السموات كلها فصارت نور الملائكة مع نور
شوقي كسراج مع الشمس وقال أبو الدرداء رضي الله عنه ان لله عبادا تطير قلوبهم -م الى
الله اشقياء لا يدركها البرق الخاطف فيتقابلون في بساطين الانس بالفرجة ويسكنون على
سرير القرب منه (وقيل) لما تزوجت زليخا بيوسف عليه السلام لم تنظر اليه فسألهما عن
ذلك فقالت من وجد حب الله فكيف يحب غيره ولما تولى الملك شيكى الى ربه فعلها معه
فقال جبريل ان الله يريد أن يهلكها ولا يهلكها الا انها احبت محبوبنا وعن الجنيد قيل
لله تعالى لولم تطعك جهنم ما كنت تصنع بها قال كنت أساطع عليها نار الكبري وهى نار
المحبة التي أوقدتها في قلوب أحبائي (حكاية) مر عيسى عليه السلام يقوم بعبادته الله
فسأله عن عبادتهم فقالوا انرجوا الجنة ونخاف من النار فقال مخلوقا رجوتهم ومخلوقا خفتهم ثم
مر بآخرين فسألهم عن عبادتهم فقالوا نعبده بحباله وتعظيمه بالجلالة فقال أنتم أولياء الله
أمرت أن اكون معكم وفي الاحياء مر عيسى عليه السلام يقوم قد تغيرت ألوانهم فسألهم
فقالوا خوف النار غيرنا فقال حق على الله أن يؤمن خوفكم ثم مر بآخرين أشد منهم ضعفا
فسألهم فقالوا شوقا الى الجنة فقال حق على الله أن يعطيكم ما ترجون ثم مر بآخرين أشد منهم
ضعفا فسألهم فقالوا حب الله تعالى فقال أنتم المقربون وقال بعضهم في قوله تعالى فتنهم ظالم
لنفسه أى بعبده للدين أو منهم مقتصد أى بعبده لآخر أو منهم سابق بالخيرات أى بعبده
لوجهه الكريم وقبل الظالم من يشاق الى الجنة والمقتصد من تشاق له الجنة والسابق
من يشاق اليه المولى ونقل عن الشيخ عبد القادر الكيلاني أنه قال ورد عن الله تعالى أنه
قال لآدم انظر الى أحبائي قد أعرضوا عنك فقالت يا رب أنزل عليهم البلاء فان صبروا
فهم صادقون فصعب عليهم البلاء صبرا فقالوا مرحبا وثلثوه بالصبر فقال البلاء
يا رب الغوث الغوث أحرقتني هؤلاء بانفسهم فرفعه عنهم فقالت الجنة يا رب لورآني أحبائك

قيام ليلة (وقال) ابراهيم
ان أذهم الفكرة حج العقل
والقلب (وفي بعض) كتب
الله المنزلة اني لست أقبل
كلام كل حكيم ولكن
أنظر الى هـ هـ وهـ وهـ فان
كان هـ هـ وهـ وهـ الى جعلت
هـ هـ تفكرا وكلامه جدا
وان لم يتكلم (والفكرة
على ثلاثة أقسام) الاول
الفكر في المصنوعات
والاستدلال بها على الله
تعالى وهو شأن العلماء
بالله تعالى (والثاني) الفكر
في لطائف صنع الله وفواضل
نعم الله وهو مادة الشكر لله
(والثالث) الفكر في
الاعمال وتخليصها وهو شأن
العابدين قال الفضل
رحمه الله تعالى الفكرة مرآة
تريك حسناتك وسيئاتك
فاما الفكرة في المصنوعات
فهو المراد في هذه الآية
وأما لها واقرب المصنوعات
اليك نفسك ففي نظرك الى
خالقك وتركيبك وهيكلك
وشهـ وانك زحواستك
كفاية في الاعتبار قال

الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون ثم في كل جزء من المصنوعات دلالة كافية وعبرة شافية فان الله تعالى كان في الأول وحده ثم خلق ما خلق ويروي أن الله تعالى خلق اللوح المحفوظ من درة بيضاء حافظه من باقوت أحمر وخلق القلم من جوهرة طوله خمسمائة عام ثم نظر إليه نظرة هيبية فانشق نصفين ينبع منه النور ثم قال له أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتب ثم قال لداكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فاجراه الله تعالى فكتب ما هو كائن وان له ترجعا بالتسبيح كالرعد وكتبته نور ثم خلق الله تعالى جوهرة خضراء غاظها غلاظ الساعات والارض ثم ناداها فاضطربت من هيبته الله تعالى فذابت فصارت ماء ثم اضطربت فارتفع منها زبد ودخان ثم خلق الله تعالى العرش

لاشتملوا عن خدمتك فكشف لهم عنها فاعرضوا عنها فقالت يا رب ان لم يرضوني فانا ارضى بهم فقال تعالى هؤلاء لي وأنا لهم لا يشاركني فيهم مشارك (حكاية) دخل بعض العارفين على مريض من النصاري وهو في النزع فقال أسلم ولك الجنة قال لا حاجة لي بها قال أسلم ذلك النجاة من النار قال لا أبالي بها قال أسلم وانك انظر الى وجه الله الكريم ففاضت روحه فرؤى تلك الليلة في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال لي أسلمت شوقا الى لقائي قلت نعم قال لك عندى الرضا واللقاء قاله الذنبي وحكاية فخر الدين الرازي عن يهودى وقيل اذا كان يوم القيامة واستقر أهل الجنة في الجنة وبقي رجل في الموقف من المحبين فتأتبه الملائكة بسلاسل من نور فيقودونه الى الجنة وهو غائب في سكرة المحبة فاذا صار الى باب الجنة أفاق من سكرة فيجذب نفسه من السلاسل ويرجع مهرولا وهو يقول دلوني على رب الجنة والملائكة تردونه اليها فيقول الله تعالى خلوا بيني وبينه (وقال جمع فر الصادق) في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة لان الله حفظ سرائرهم عن الرجوع الى غيره فلا تشغلهم الدنيا وزهرتها ولا الاثخرة ونعيمها عن الله تعالى لانهم في سباتين الانس (حكاية) قال السري السقطى رأيت البارئ جل وعلا في المنام فقال خلقت الخلق فادعوا عجبى فخلقت الدنيا فاشتغل عني من كل عشرة آلاف تسعة آلاف تبقى ألف فخلقت الجنة فاشتغل بها تسعة مائة فبقى مائة فسلط عليهم البلاء فاشتغل به تسعون وبقى عشرة فخلقت لا الدنيا أردتم ولا في الجنة رغبتم ولا من البلاء سجنتم فقالوا ألسنا الفاعل بنا ذلك قلت بلى قالوا أرضنا فخلقت لهم أنتم عبيدى حقا وقيل لما شاع موت السبلى جاء أصحابه فسلمهم فاخبروه فقالوا اجئنا لمنازلتك فقالوا عجبنا من أموات زاروا حيا فقيل له هل اشتقت الى الله تعالى قال لا لان الشوق الى غائب وما غاب عنى طرفه عين وقال أبو على الروذبارى مات فقيرا فلما وضعته في محله جعلت خذله على التراب فتح عنه وقال أنذلنى وقد ذللنى فخلت له أحياه بعد موت قال نعم أنا محب لله وكل محب حتى لا تنصرك غدا يجاهى باروذيبارى (حكاية) قال ذو النون المصرى رأيت صديقا يبرحون رجلا فخلت لهم في ذلك فقالوا المحنون يزعم أنه يرى ربه فدنوت منه فاخبرته بذلك فقال لو احتجب عنى طرفه عين لم تقطعت من ألم البين ثم قال

طلب المحيب من المحيب رضا * وفى المحيب من المحيب لقاء

أبدأ بالاحظه باعين قلبه * والقلب يعرف ربه ويراه

يرضى المحيب من المحيب بقربه * دون العباد فما يريد سواه

فقلت له أجمعون أنت قال عند أهل الارض نعم وأما عند أهل السماء فلا فقلت له كيف أنت مع الله قال ما جفوته منذ عرفته قلت متى عرفته قال لما جعل اسمي في المجازين (حكاية) قال الخواص رأيت بالبصرة عبدا يباع بعيموب ثلاثة لا ينال من الليل الا قليلا ولا ياما كل بالانهار ولا ياتكلام الا عند الحاجة فقلت لسيده كيف يتبعه قال رأيت درجته أرفع من درجتي فكلاما أفقت وقت على باب المحمدية وجدته سبعة فأتيت فأردت بيعه غيرت منه فقلت بعنى اياه قال نعم أنت مجنون والعبد مجنون والمجنون بالمجنون أليق فقلت من أين عرفتنى

قال لاني اراك كل ليلة واقفا على الباب فعرفت انك من جملة الاحباب (حكاية) قال السبلي
رايت صديقا يابرجون مجنوننا فساأتهم فقالوا يزعم انه يرى ربه فذنوب منه واذا هو يرمق
ببصره نحو السماء ويقرل بامولاي اجيب له ذلك اطاع على هؤلاء الصبيان فقلت له
تزعمن انك ترى ربك فقال وحق من تمنى بحبه وهيم في بقربه لو احجب عنى طرفه عين
لنقطعت من ألم العين ثم ولى وهو يقول

جاءك في عيني وذكرك في في * وحبك في قاي فأن تغيب

وقال بعض اصحاب أبي يزيد السطامي وكان من اصحاب الكشف ما صار أبو يزيد في
قبره وسأله المالك كان قال له ما انا طريق بين يديه ولكن اسأله هل انا عـ هذه فان قال نعم فلي
الكرامة فقال هذا كلام عجيب قال عندي أعجب منه ما اخرجني من ظهر آدم مع نسيم
بذيه وقال ألت بربكم فقلت معهم بلى هل كنتم حاضرين قال لا قال فقلوا بيني وبينه فقال
أحدهم ما صاحبه هذا أبو يزيد عاش سكران من الحمرة رماة كذلك ووضع في قبره
كذلك وبعث كذلك وقال السري السقطي رايت كأن القيامة قد قامت فرأيت الناس
شاخصين بأبصارهم الى رجل محمول وهو يتمايل بسكره على أجنحة الملائكة وهم يزفونه
بالسبيح واذا بمناد ينادي بأهل الموقف هذا اولنا معروف الكرخي سكر من جنة فلا يبق
الا بالنظر انما وقال علي بن المديني رايت حظيرة القديس في المنام ثم دخلت سرادقات
العرش فرأيت رجلا شاخصا ببصره الى الله تعالى فقلت يا رضوان من هذا قال معروف
الكرخي أخلص العبادة لله تعالى فاباحه النظر اليه الى يوم القيامة وقيل لبشر المحافي في
المنام بعد موته ما فعل الله بك قال أحسنني على مائدة وقال كل يأمن منع نفسه من الشهوات
قيل لي نأين الامام أحمد قال على باب الجنة يشفع ان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق
(مسئلة) قال في شرح المذهب عن كثير من الاصحاب تصح الصلاة خلف من يقرل بخناق
القرآن قال صاحب العدة وهو المذهب ومن قال بكفره فهو محمول على كفران النعمة
والله أعلم وقال يحيى بن معاذ الرازي اذا نظر أهل الجنة ربه ذهبت غيرهم في قلوبهم من
لذة النظر ثم انما عام وفي الاحياء استعنى أهل مصر بالنظر الى يوسف عليه السلام عن
الطعام والشراب أربعة أشهر قال فخر الدين الرازي في تفسير يوسف كان يوسف عليه
السلام اذا سار في المدينة مع وجهه على المحطبان كنور الشمس (حكاية) مر عيسى عليه
السلام براهب في صومعة فسأله عن حاله فقال مكثت سبعين سنة اطلب من الله تعالى
حاجة قال ما هي قال يسقني من سر محبة زينة ذرة ندعاه عيسى ثم بعد أيام رأى عيسى
الصومعة قد تدكدكت والارض من تحتها تسقت فنزل عيسى الى شق فرأى الراهب
شاخصا ببصره فاشفاه فسلم عليه فلم يرتد عليه فتهافت بهاتفس قبناه من المحبة جزأ من
سبعين ألف جزء فكيف لوزدنا وقال أبو يزيد ان الله شرابا في الدنيا آخره في كنوز بوبينه
للسقية اولياه في ميدان محبته على منابر كرامته فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا عاشوا فاذا
طاشوا عاشوا فاذا عاشوا طاروا فاذا طاروا وصلوا فاذا وصلوا اتصلوا فاهم في مقصد صدق
عن دمليك مقتدر وكتب يحيى بن معاذ الرازي الى أبي يزيد قد سئمت من شرب من المحبة

جوهرة خضر لا يوصف
نظمها ولا نورها له قوام
من كل قائم بن خفقان
الطائر المبرع ألف سنة
وان العرش يكسى كل يوم
سبعين ألف لون من النور
لا يستطيع أحد من
المخلوق أن ينظر اليه وان
للعرش ألف لسان يسبح
الله تعالى بانواع اللغات
(وبروي) ان في العرش
مثال ما خلق الله تعالى في
العرش الجرفان كل انسان
له مثال تحت العرش فاذا
عمل المؤمن حسنة تصور
تمثاله كذلك فظهرت
حسنة واذا عمل سيئة
أرخص الله تعالى ستره الى
صورته ليستر سيئته وبروي
ان الكرسي من اواؤه
لا يعلم طولها الا الله تعالى
وان العرش خلق قبل
الكرسي بالفي عام فاسموات
والارض في الكرسي كحاقة
معلقة في فلاة والكرسي في
العرش كحاقة معلقة في فلاة
ثم خلق الله تعالى الريح
فكان العرش على الماء

فقال أبو يزيد غيرك لو شرب بحار السماء والارض ماروى قال

شربت الحب كما شرب الكأس * فلان قد اشرب ولا رويت

ورأيت في نفسي يرنجهم الذين النسي في قوله تعالى وسقاهم ربه - م شرابا طهورا هو شراب
اذخره الله تعالى فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا هاهما واهاهما واطاشوا فاذا طاشوا طاروا
فاذا طاروا طلبوا فاذا طلبوا وجدوا فاذا وجدوا نزلوا فاذا نزلوا قربوا فاذا قربوا كشفوا فاذا
كشفوا شاهدوا فان قيل كيف يحب الرجل زوجته وولده وربيه والقلب واحد في محبة
الزوجة في النفس وتسمى الشهوة ومحبة الولد في الكبد وتسمى الشفقة ومحبة الرب في
القلب (حكاية) خرج يوسف عليه السلام يوما الى صيد فرأى أعرايا من الشام فسأله
عن يعقوب فقال كثير الاخران وقد انحنى ظهره وذهب بصره على فقد ولده يوسف فوقع
مغشا عليه من الكاء فقالوا ما هذا الكاء فقال اخبرني هذا الاعرابي أن يعقوب أشرف
على الهلاك فقالوا واذ هلاك ما ذا يكون ثم قالوا له ذنب قال نعم اتخذ محبوباتا مع الله تعالى
(حكاية) جاءت امرأة الى المجنونة فقالت زوجي يريد أن يتزوج علي فقال ان لم يكن له
اربعة جازان يتزوج فقالت لو جازا لظنر الى الا جانب لكشفت لك عن وجهي حتى تنظر
الى فتعرف أن من له مثلي لا ينبغي له أن يتزوج غيري فوقع المجنونة مغشا عليه فلما أفاق
سئل عن ذلك فقال كان الحق سبحانه يقول لو جازا لاحد النظر الى في الدنيا لكشفت له
المحباب عن وجهي حتى ينظر الى فيعرف أن من له مثلي لا ينبغي أن يكون في قلبه سواي
ورأيت في قواعدا بن عبد السلام شعرا

ولو أن ليلى أبرزت حسن وجهها * لها م بها اللوام مثل هيامي

ولاكنها أخفت محاسن وجهها * فضلوا جميعا عن حضور مقامي

وقال أهل الاشارات ان ابراهيم عليه السلام ادعى محبة الله تعالى ثم نظر الى ولده بعين المحبة
فلم ير ضحيته بمحبة مشتركة فقبل له اذبح ولدك فلما استسلم قبل له ليس المراد ذبح الولد
انما المراد أن ترذ قلبك اليه فاردته النار ودنا عليك ولدك والذبح اسم عمل على الصحيح
حكاية القرطبي في سورة مريم عن المعظم لكنه صحح في الصافات انه اسحق وقبل لمريم ألا
تتزوجين فقالت لا اني مشغول بكرد وجوارحي بخدمة ووقاي بمحبة وفرزها الله عيسى
من غير أب كما سألني ميسوطاني فضل الامة وقال وهب قرأت في بعض كتب الله تعالى قال
موسى عليه السلام لا بليس لم لا سجدت لآدم فقال ما أردت أن أكون مثلك فاني اذ عيت
محبة فما أردت السجود لغيره واخترت العقوبة عن كذب دعواي وأنت ادعيت محبة
فقال لك انظر الى المجدل فنظرته ووعظت عينك لنظرت اليه وقال سهل بن عبد الله ما
من ساعة الا ويطمع الله فيها على عباده فاي قلب وجد فيه غيره ساطع عليه ابليس وقال
الشيبلي في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم غضا للرؤس عن المحرمات
وغض أبصار القلوب عن غير الله تعالى (لطيفة) السحفاة لا تخضن بيضها بل تنظر اليه
فيؤثر نظرها فيه فيصير فرخا فكيف اذا انظر الخالق الى قلب عبده المؤمن كما ورد كل يوم
ثلثمائة وستين نظرة قال النسفي أوحى الله الى موسى عليه السلام في خلقت في خوف

والسما على الريح ثم خاق
الله تعالى حلة العرش
أربعة مابين كعب أحدهم
الى أسفل قدمه مسيرة
خمسمائة عام يحمله على
كواهلهم فاذا كان يوم
القيامة أيدوا بأربعة فهو
قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية
ثم خلق الله تعالى من الزبد
الذي فوق الماء الارض
طائفة واحدة ثم فتتها سبعها
غاط كل أرض مسيرة
خمسمائة عام وبينها وبين
التي تحتها خمسمائة عام ثم
بعث الله تعالى ملاك من
تحت العرش فهبط حتى
دخل الارضين فوضعهما
على عاتقه وامسك أطرافها
بيده فلم يكن لقدميه
موضع فمرار فاهبها الله
تعالى من الفردوس نورا
له أربعة آلاف قائمة فسماه
موضع قدمي الملك وقرون
الثور خارجة من أطراف
الجبروت تحت الثور صغيرة
غاطها غاط السموات
والارض وهي العنزة التي

عبدى يتاوسميتة قلبا وجعلت أرضه المعرفة وسماؤه الايمان وششمه الشوق وقره المحبة
 وثرابه الهمة ورعده الخوف وبرقه الرجا وغمامه الفضل ومطره الرحمة وشجره الوفاء وغمره
 المحبة ونهاره الفراسة وهى الضياء وامله المعصية وهى الظلمة وله باب من العلم وباب من الحلم
 وباب من اليقين وباب من الغيرة وله ركن من الانس وركن من التوكل وركن من اليقين
 وركن من الصديق وعليه قفل من الفكر لا يطالع على ذلك البيت غيرى وعن يحيى بن
 معاذ الرازى قلب المؤمن مضغة جوفانية حشوها جوهرية ربانية حولها روضة فردانية تحتها
 ساحة نورانية وفى كتاب اللؤلؤيات عن النبى صلى الله عليه وسلم ألا وان لله آنية فى الارض
 وهى القلوب فأحب الى الله أصفاها وأعلمها وأرقها أصفاها من الذنوب وأصلها فى الدين
 وأرقها على الاخوان وقال داود عليه السلام يارب لكل ملك خزانة فآخزانتك قال لى خزانة
 أعظم من العرش وأوسع من الكرسي وأطيب من الجنة وأنور من الشمس وهى قلب
 المؤمن وقال الشيخ عبد القادر الكيلانى أول ما يطالع فى قلب المؤمن نجم المحم ثم قرأ العلم ثم
 شمس المعرفة فبضوه نجم المحم ينظر الى الدنيا وبضوه قرأ العلم ينظر الى الآخرة وبضوه شمس
 المعرفة ينظر الى المولى النفس المطمئنة بنجم والقلب السليم قرأ السر الصافي شمس مقام
 النفس فى الباب ومقام القلب فى المحضرة ومقام السر قائم بين يدي الله تعالى يلقي القلب
 وهو يلقي النفس وهى تلى على اللسان واللسان على الخلق (لطائف) الاولى اشترى
 الله الانفس دون القلوب لكثرة عيوبها فاشترىها ليصلحها ولان القلب وقف على محبة الله
 والموقوف لا يصح بيعه وسبأ فى باب الجهاد زيادة ان شاء الله تعالى قال القشيري ثمن
 النفس الجنة وثمان القلوب المشاهدة (الثامنة) أعطى الله مفتاح الجنة لرضوان ومفتاح
 جهنم لمالك ومفتاح الكعبة لبنى شيبه وفهم نزل ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها
 لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح قال عثمان بن طلحة هالك أمانة الله خالدة قالده
 لا ينزعها منكم الا ظالم ولم يعط مفتاح قلب المؤمن لاحد لانه خزانته فلا يقدر احد من
 الشياطين عليها كما لا يقدر احد على خزانة أحد من ملوك الدنيا فذلك قوله تعالى وعنده
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو (الثالثة) زين الله السماء بالنجوم وحفظها من الشياطين
 وزين قلب المؤمن بالمعرفة وحفظه له بل هو أحق من السماء بالحفظ وقيل فى قوله تعالى
 ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح أى زين قلوب الاولياء بالمعرفة وجعل فيها مصابيح الهداية
 وقلوب المحبين بالشوق وقلوب المتوكلين باليقين وقلوب العارفين بالخوف والرجاء (الرابعة)
 لما قصد أبرهة خراب البيت أرسل الله عليه طيرا بابل أى كثيرة ترميهم بحجارة من سجيل
 أى من طين مشوى مع كل طير حجر فى فمه وحجران فى رجليه يرمى الحجرون الفارس وفروسه
 كذلك الشيطان اذا قصد فساد قلب المؤمن يرسل الله تعالى عليه حجارة اللعنة (الخامسة)
 خلق الله اللسان واحدا والقلب واحدا دون غيرهما من الاعضاء اشارة الى انه لا يذكرو
 بالواحد الا الواحد ولا يكون فى الواحد الا الواحد وفيه حكمة أخرى وهى أن القلب محل
 الاجتهاد والنية فلو كان له قلبان لحصل الاختلاف فى النية والاجتهاد فلو نوى بلسانه صلاة
 الظهر مثلا وبقليه صلاة العصر فالعبرة بما فى القلب وفى الاذ كالاول امام النوى الاذكار

عناها القمان عليه الصلاة
 والسلام بقوله يا نبى انها
 ان تلك مثقال حبة من خردل
 فتسكن فى صخرة الآية
 والحفرة على الحوت وهو
 الهموت ونحت الحوت ماء
 ونحت الماء طلبة وعندها
 انقطع علم الخاق (وروى)
 أن نحت كل أرض بحر
 ونحت البحر السابيع
 والارض السابعة جهنم
 وهى مغلقة فاذا فتحت يوم
 القيامة أحرقت البحار
 السبعة (وروى) أن الارض
 كانت تدعى المساء فخلق
 الله تعالى الجبال رواسى
 تمنعها أن تميد وخلق جبلا
 محمدا بالدينار من زمردة
 خضراء وهو جبل ق (وروى)
 ان خلف جبل ق أرضا
 من تلج سيرة خمسمائة عام
 ومثلها من برد ومن وراه ذلك
 جهنم ثم خلق الله تعالى
 الجنان وهى ثمان ثم خلق
 الله تعالى السموات سبع
 غلط كل سماء خمسمائة
 عام من نار وبين كل سماء
 وسماء كذلك فالسفل

المشروعة في الصلاة وغيرها لا بد فيها من التلفظ بالاسم بحيث يسمع نفسه فلا يكفي الايمان
 بها في القلب ولا يحنث من حلف لا يأكل لحم ابائكم (السادسة) قال القرطبي قال جليل
 ابن مهران الفهرى لي قلبان أعقل بهما أكثر من قلب محمد فلما انهم يوم بدر واحد في فعله
 في رجله والاخرى في يده قبل له في ذلك قال ما شعرت الا انهما في رجلي فعرفوا انه لو كان له
 قلبان لما نسي فعله في يده وكذبه الله تعالى بقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
 (وفي تفهيم الرازي) في سورة آل عمران عن الاكثري لم يقاتل الملائكة الا في غزوة بدر
 وفي غيرها محضون كالمسلمين (فائدة) قال أبو بكر الكافي وكان من أصحاب المجيد
 مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ادع
 الله أن لا يميت قلبي قال قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت أسألك أن تحيي قلبي
 اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم فقلت ثلاثمائة أيام فأحيا الله قلبي وقال الذي في الشمس لها
 شروق وغروب ولولا ذلك لفسد العالم والقلب له شروق وهو الزمان وله غروب وهو الخوف
 ولولا ذلك لفسد القلب وقال أبو عبد الله الخزاز رأيت إبليس في المنام عرابا فأردت ضربه
 بالعصا فقبل انه لا يخاف من العصا ولكن يخاف من نور القلب (فائدة) قال جعفر الصادق
 أكل الزمان يتورأ القلب وقال ابن عباس ما فتحت رمانة قط الا نظرت منها الجنة وفي
 الحديث ما من حبة منها تقوم في جوف رجل الا نور قلبه وأخرست عنه شيطان الوسوسة
 أربعين يوما وفي الحديث من أكل رمانة حتى يستكملها نور الله قلبه أربعين يوما قال ابن
 طرخان انه جلد للمعدة ونافع للحلق والصدر والسعال وله خاصية عظيمة اذا أكلها مع الخبز
 هكذا قاله في الطب النبوي وطعام حامض ينفع المعدة ويقطع الاسهال ويزيل الصفراء
 والعش ويقوى الاعضاء وسأوه مع دهن البقرة مع اذ اوضع على نار اية يزيل الحكة من
 الجسم دسيرا ودسنا ورأيت في نزهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات
 والاشجار شراب الخلو يسكن لهيب المعدة وينفع من الغزلات وصفته أوقية من ماء الزمان
 وأوقية من السكر يقد على النار وشراب حامض ينفع من غلبة الصفراء وكثرة القيء
 والغثيان وصفته ثلاث أواق من السكر ونصف أوقية من مائه وفي الاحياء للغزالي أنفع
 ما دخل في المعدة الزمان المحلوق وأضر ما دخلها الحامض وتبيل الحامض أنفع من كثيره كانه
 يشير الى ذم الاكل الكثير وسأني في باب فضل الجوع (حكاية) قال الخواص أصابني
 شهوة الزمان فخرجت في طلبه فرأيت رجلا في البرية والذباب قد آذاه فقلت له لو كان لك
 حال مع الله لدفع عنك ذلك فقال لي وأنت لو كان لك حال مع الله لدفع عنك شهوة الزمان
 (فائدة) رأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن في الطب اذا سحق قشر الزمان فاعمالا وخطا
 بعض ارة السذاب وقطر في الاذن المائلة زال ألمها باذن الله تعالى (مسئلة) فضل قوم السمع
 على البصر من وجهين الاول أنه يدرك السموات من كل جهة والبصر لا يدرك الا المراتب
 من جهة واحدة وهي المقابلة ومن خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان يرى من
 وراءه كما يرى أمامه ورأيت في شرح البخاري للكفوري كان له صلى الله عليه وسلم عمنان
 بين كتفيه الثاني ان السمع لا يحجب ظلمة ولا حجاب والبصر يحجب ذلك (مسائل) الاولى

السماء الدنيا فيهما ملائكة
 خلقوا من نار وريح وعليهم
 ملك اسمه الرعد موكل بالمطر
 وتسبحهم سبعان ذى الملك
 والملائكة (والثانية)
 فيها ملائكة بافواج شتى
 تسبحهم سبعان ذى العزة
 والمجبروت (والثالثة) فيها
 ملائكة ذور اجفحة شتى
 ووجوه شتى والسنة شتى
 رافعي أصواتهم يقولون
 سبحان المحي الذي لا يموت
 (والرابعة) كلون الفضة
 فيها ملائكة عدد ملائكة
 السموات الثلاث التي تحتها
 مرتين وهم قيام وركوع
 وسجود يتقوون سجدوا
 قدوس ربنا الرحمن لا اله
 الا هو وكذلك ملائكة كل
 سماء على الضعف من
 الذين تحتهم (والخامسة)
 كلون الذهب فيها ملائكة
 ركوع وسجود لا يرفعون
 أبصارهم الى يوم القيامة
 فاذا كان يوم التبيات
 رفعوا أبصارهم ورؤسهم
 وقالوا سبحانك ما عندناك
 حق عبادك (والسادسة)

لو اشترى رمانا فوجده حامضا لا يرده الا اذا شرط حلاوته فان شرطها او بان حوضته بغرز
 ابرة مثلا يرده وان ثقبه فلا قاله في الروضة (الثانية) لو خلف أن يأكل هذه الرمانة فأكلها
 الاحبة واحدة حنث ولزمته الكفارة وهي اما تعتق رقبة مؤمنة ان شاء أو كسوة عشرة
 مساكين أو اطعامهم من غالب قوت البادكل واحد ثلاث اواق وربيع بالشامي من المحب
 المسلم فلا يحزى الدقيق والمحبة من عند الشافعي فان عجز عن ذلك صام ثلاثة ايام ولو في كل
 شهر يوما ويحب اتباعها عند الامام أحمد وعند من يحب الكفارة اذا خلف بالنبي صلى الله
 عليه وسلم خاصة دون غيره من الانبياء ولو قال ان لم تأكل هذه الرمانة فأنت طالق فأكلتها
 الاحبة واحدة لم يقع الطلاق كما لو خلف لا يابس هذا الثوب فان تزعم منه خيبة امثلا لم يحنث
 بلبسه (الثالثة) لو خلف لا يأكل فأكه حنث باكل الرمان عند الشافعي ويصح السلم فيه
 بالوزن قال ابن عباس رضي الله عنهما يجتمع على الرمانة في الجنة جمع فباكل كل واحد منها
 ثوبا غير الذي يأكل الآخر اللهم اجعلنا منهم في عافية بلا محنة (قائدة) قال علي كرم الله وجهه
 كما قال الرمان بلبه فانه دباغ المعده وفي نزهة النفوس والافكار تقطير شحم الرمان في عين
 صاحب المجذرى امان لبصره والهاوم تهرب من قشره كما تهرب من دخان خشبه والله أعلم
 (قال الامام النسفي وغيره) لما دخل موسى على شعيب عليهما الصلاة والسلام ليرعى غنمه
 قال له ادخل البيت وخذ لك عصا فنادت به عصاه فأخذها فقال شعيب خذ غيرها فاختصما
 فارسل الله اليهما ملكا وأمر بهن زهرا وقال عن قاعها فهى له فلم يستطع شعيب مع شرفه قاعها
 مع حقارتها وقد غرزه ما مخلوق فكيف يستطع الشيطان مع دناءته أن يقلع الايمان من
 قلب المؤمن والله تعالى هو الذي غرزه (قال القرطبي وغيره) كانت عصا موسى من آس
 الجنة تخاطبه وتنوّر عليه ايملا وتقله من المحر وتقر له واذا تعب ركبها واذا أراد الشرب من
 بئر صارت شعبتها كاللد لو اذانا ثم تحرسه ولولها اثنا عشر ذراعا وفي تفسير الرازي وغيره
 عشرة أذرع على طول موسى وهو السبع واسمها ساعيق وكان له فيها ألف معجزة وبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم سمع له الاشجار وسلّم عليه وصار بعضها خلف ظهره لما قضى حاجته
 ثم رجعت الى أماكنها لما فرغ من حاجته بإشارته صلى الله عليه وسلم وسأني فضل امسالك
 العصا في باب الزهد ان شاء الله (حكاية) قال أبو عمرو السمرقاني رأيت شابا في يوم شتاء يصلي
 والعرق يرشح منه فحببت من ذلك فقال اذا صدقت المحبة منعت برد الشتاء وحر الصيف
 وقيل لبعض المحبين من أين قال من عند المحيب قال والى أين قال الى المحيب قال ما تشتهي
 قال لقاء المحيب قال الى متى تذكر المحيب قال حتى أرى وجه المحيب (حكاية) نزهرون
 الرشيد يوما دنابر على خدمه فالتقطوا الاجارية سوداء فسألها عن ذلك فقالت أنا أريد
 صاحب الدنانير فتزوجها فماتت به أصحابه في ذلك فجمعهم على مائدة ووضعوها لهم في أواني
 الما قوت ثم قال للجواري ألقوا هذه الاواني فلم يفعلوا فالتقت الجارية ما في يدها فانكسر
 فسألها عن ذلك فقالت كسر الاناء نقص من خزانة الملك ومخالفتة نقص من أمره والنقص
 من خزانته أولى وكان لبعضهم عبد يقر به فجاء اليه أهل الاقليم يشكون من جور أميرهم
 فعزله عنهم وقال اختاروا لكم أميرا فاختراروا العبد ثم قال لبعض أصحابه اذا استقر في ولايته

من ياقوت أحمر فتيها
 الكروبيون جنه الله
 الا كبر رافعي أصواتهم
 بالتهليل والتسبيح والتقديس
 عليهم ملك معه سبعون ألف
 ملك كل ملك منهم معه سبعون
 ألف ملك (والسابعة)
 من درة بيضاء فيها ملك
 له سبع مائة ألف ملك كل
 ملك منهم له من الجنود
 عدد كل شيء خلقه الله
 تعالى فاني السموات
 السبع موضع الاوعاليه
 وجهه ملك ساجدا أو قدام
 ملك قائما أو راكعا وروى
 ابن مسعود أن بين السماء
 السابعة والكرسي مسيرة
 خمسمائة عام وبين
 الكرسي وبين العرش
 خمسمائة عام والعرش
 فوق ذلك كله لا يعلم
 منتهاه الا الله عز وجل
 وروى ان سيرة المنتهى
 أصلها تحت الكرسي
 وأغصانها تحت العرش
 الهابتيه أمراخ لا تق
 تحت كل ورقة منها أمة من
 الامم وعليها ملائكة لا يعلم

عددهم الا الله تعالى ومقام
جبرائيل في وسطها
وروي أن جبريل عليه
الصلاة والسلام ترعد
فرائضه من هيبة الله
أحيانا ويخلق الله تعالى
من كل رعدة مائة ألف
ملك فهو مصفوف قائمون
ناكسوا رؤسهم لا يؤذن
لهم في الكلام فإذا كان
يوم القيامة أذن لهم في
الكلام فقالوا كلهم لا اله
الا الله فهو وقوله تعالى
لا يتكلمون الا من أذن
له الرحمن وقال صوابا
فالهـ صواب لا اله الا الله
وروي أن جبرائيل له ستمائة
جنح كل واحد مائة بالدر
والياقوت وجبال من
الذهب محشوة بالمسك
لكل جنح صوت لا يشبه
الآخر لو نشر جناح من
أجنحته لسد الأفق وأن
اسرافيل له اثنا عشر ألف
جناح جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب والعرش
على كاهله ورجلاه تحت
الأرض السابعة وأنه إذا

فأقواله سما فلما أقوله علم بذنبه وقال عند خروج روحه هذا جزء من اختار البعد عن
مولاه وقال السري السقطي تدعى الامم يوم القيامة بانبيائهم بأمة موسى بأمة عيسى بأمة
محمد ثم تدعى بالمجبرين فيقال لهم يا أولياء الله هلموا الى الله فتكاد قلوبهم تتخلع فرحا وقال يحيى
ابن معاذ الرازي مثقال ذرة من الجنة أحب الى الله تعالى من عبادة سبعين عاما بلا محبة
(حكاية) لما ظهر لفرعون ايمان آسية رضى الله عنها أحضر الخبز اذ قال له اصنع بها كما
تصنع بالشاء اذ اذبحتها فقالت الملائكة ربنا قد وقعت هذه المرأة في بلاء فرعون فقال
انها قد اشتاقت الى لقائنا فلما صارت الى حد النزاع قال الله تعالى يا جبريل انما تحرك
شفقتهم افاسمع ما تقول وهو أعلم فقال يارب انما نطالب بيتنا فقالت الملائكة بلاءها شديد
وصبرها كثير وسؤالها حقر فقال الله تعالى اسمع منها في أى مكان هذا البيت وعند من
هو فنزل فقال رب انما تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الملائكة هذا سؤال عظيم
وبيت شريف لانه في جوارك ومبنى في دارك فقال الله تعالى قد بينته لها قبل سؤالها فكان
يستخها وهي تنظر اليه وتقول الله الله وقال البغوي ان فرعون أمر بحضرة عظيمة لتلقى عليها
فلما أتوها بالحضرة قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فنظرت اليه وهو عن درة بيضاء
وانتزعت روحها فآلقوا الحضرة على جسد لا روح فيه وقال الحسن وغيره رفعها الله الى الجنة
فهى تاكل وتشرب وقال نجم الدين كانوا يعذبونها في الشمس فاذا انصرفت فواعنها أظلمتها
الملائكة وقال الثعالبي في كتاب العرائس ان موسى عليه السلام مرت بها وهي في العذاب
فشكت اليه باصبعها فدعا الله تعالى أن يخفف عنها فلم يخفف عنها فلما نظرت الى البيت
ضحكت فقال فرعون انظروا الجنون الذي بها تنضح وهي في العذاب قال القرطبي في قوله
تعالى ادخلوا آل فرعون أشد العذاب كانوا ألف ألف وستمائة ألف لم ينج منهم الا آسية
وابن عم فرعون الذي كتم ايمانه واسمه خزقل وقبل خيره وقال رجل للاوزاعي رأيت طيمورا
بيضا يخرج من البحر فوجا فوجا لا يحصهم الا الله تعالى فيما خذون ناحية الغرب ثم يرجعون
في الليل سردا قال تلك الطيور في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار غدوا
وعشيا فإترجع الى أوكارها وقد احترق ريشها فميت لها في الليل ريش أبيض ثم تغدو
فيعرضون على النار وهكذا الى يوم القيامة (الطيفة) انما قالت آسية في الحكاية المتقدمة
عندك أولا اختبارا من النار قبل الدار وقالت بيتا وما قالت دارا لان الغالب أنه لا يمكن
البيت الا واحد فارادت الخلوة مع المحبيب فهذه السعيدة كان لها عند ربها قدم صدق قال
الأمير القدر الصدق السابقة أى سبق لهم عند الله خبر وقيل القدم الصدق العمل الصالح
فالمعنيان موجودان في هذه المرأة لها من الله السابقة المحسنى فلذلك آمنت بالله وبذنبه
موسى وهما ان شاء الله موجودان فينا ايضا لانا آمننا بالله وبجميع رسله وذلك ان شاء الله
دليل السابقة المحسنى لانا لا نجيب من تخصص الله ببعض عباده بالرسالة والنبوة كما يجب
الكفار من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة عمران
ابن الحصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا في المحصنين كم تعبد الله يوم الها قال سبعة
سنة في الارض وواحد في السماء قال فأيمهم تعد رغبتك ورهبتك قال الذي في السماء

قال با حصين أما انك لو أسلمت علمت كمتين في فعا نك فلما أسلم قال علمني قال قل اللهم ألهمني
 رشدي وأعذني من شر نفسي ورأيت في تهذيب الاسماء واللغات للنووي ان الاوزاعي
 أفق وهو ابن ثلاث عشرة سنة والاوزاعي قرية من قرى دمشق عند باب الفراديس وهو من
 تابع التابعين وأفقي في سبعين ألف مسألة وكان اسمه عبد العزيز ثم سمي نفسه عبد الرحمن
 ولعل عدوله لذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم سموا بأسماء الانبياء وأحب الاسماء
 الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه النسائي وغيره أولان العزيز قد يسمى به غير الله وقد
 سمي بعبد الرحمن من الصحابة عبد الرحمن بن أذهر بن أخي عبد الرحمن بن عوف وعبد
 الرحمن بن العوام أخو الزبير لبيه ثم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثم عبد الرحمن بن الزبير
 بفتح الزاي قتله الزبير بضمها يوم قريظة ثم عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب زوجة عمرا بنته
 فاطمة ثم عبد الرحمن بن عتاب أمه جويرية بنت أبي جهل روت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم عبد الرحمن بن أبي الفتح ثم عبد الرحمن بن زمعة الذي اختصم فيه سعد بن أبي وقاص
 وعبد بن زمعة أخو سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ثم
 عبد الرحمن أبو هريرة ثم عبد الرحمن بن عوف ثم عبد الرحمن بن يعمر بفتح الميم وضمها والفتح
 أشهر رضى الله تعالى عنهم وأما العبادلة فأربعة عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن
 الخطاب أسلم مع أبيه وهاجر قبله وعبد الله بن عمرو بن العاص أسلم قبل أبيه عمرو واسم أمه
 ربيعة بنت وهب أسلمت أيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم أهل البيت عبد الله وأبو
 عبد الله وأم عبد الله وعبد الله بن عباس أمه لبابة وهي أول امرأة أسلمت بعد خديجة
 وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين حديثا واختها لبابة الصغرى أم خالد بن الوليد
 اختلف في اسلامها (حكاية) حاتف بعضهم على زوجته أن لا تصدق فتصدق في بعض
 الأيام على رجل فزأها زوجها فقال كيف خالفت أمرى قالت فعلت شيئا لله تعالى فأوقد
 نارا وقال لها ادخلي فيها لاجل الله تعالى فلبست حلها وحلها فأسألهما عن ذلك فقالت ان
 الحب اذا زار حبيبه تزين له ثم ألقت نفسها في التنور فأطبقه عليها ثلاثة أيام ثم كشف عنها
 فزأها تبسم فتعجب من ذلك فمفها تفها تفها ان النار لا تحرق أحبا بنا فمأب توبة حسنة
 قال أبو يزيد الدسطاقي من عرف الله كان على النار عذابا ومن جهله كانت النار عليه عذابا
 ثم قال رضى الله عنه لورأتني جهنم لمجدت (مسئلة) لو قال لزوجته ان أحبت دخول النار
 فأنت طالق فقالت أحبت دخولها في وقوع الطلاق وجهان أحدهما لا يقبل قوله لان
 أحد الا يحب دخول النار فقطع بكذبها الثاني يقبل فتطلق لانه لا يعرف الا من جهتها
 حكاية العلاني في قواعده (فائدة) قال الغزالي أوحى الله الى داود عليه السلام بلغ أهل
 الارض عني أني حبيب لمن أحبني وجليس لمن جالسي وأنيس لمن أنس بي ومصاحب لمن
 صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن أطاعني فاني خلقت طينة أحبابي من طينة
 ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم ونورت قلوب المشتاقين من نوري وآنعمتها بحلالى
 وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله في الارض ثلثمائة
 قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على

سبع عطل على الملائكة
 تسبحهم بحسن صوته وانه
 يتصاغر احبا من هيبته
 الله تعالى حتى يصير مثل
 العصفور فما يجعل عرش
 ربك الا قدرة ربك وهذا
 كله في قدرة الله تعالى الخالق
 خردلة قال الله تعالى
 ما خلقكم ولا بعثكم الا
 كنفس واحدة فنظر في
 المخلوقات بعين الاعتبار
 علم ان الله تعالى هو الاله
 الحق الاول الآخر الظاهر
 الباطن الواحد الاحد
 القدوس الصمد المحي
 العليم القدير المدبر
 السميع البصير المتكلم
 الملك الكبير برأول ليس
 له ابتداء وآخر ليس له
 انتهاء ظاهر بشفقة العقل
 باطن لا يدركه الوهم كل
 مخلوق محصور بحد مأسور
 في سور بطود والمخالق بائن
 ميان يعرف بعدم مألوف
 التعريف أين الا زلى من
 الزائل ارتفعت لعدم الشبه
 الشبه اتحد الاحد فهو
 احدا لما يقع الاشكال في

قاب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قاب جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قاب ميكائيل وله
 واحد قلبه على قاب اسرافيل فاذا ماتوا واحد أبدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من
 الثلاثة أبدل مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة أبدل مكانه من السبعة واذا مات من
 السبعة أبدل مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين أبدل مكانه من الثمانمائة واذا
 مات من الثمانمائة أبدل مكانه من العامة قال الباقي رحمه الله عن بعضهم لم يذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم قلبه لان الله تعالى لم يخلق أشرف من قلبه وهو بالنسبة الى قلوب الانبياء
 كالشمس عند الكواكب (حكاية) خرج أهل الكهف وكانوا سبعة شبانا بعد عيسى عليه
 السلام فتبعهم كلهم أصغرا لاون فطردوه مرارا فلم يرجع ثم قال لهم لا تخافوا مني فاني أحب
 أحباب الله وقد عرفت الله قبلكم فخلوه على أعناقهم قال النسيبي ويدخل معهم الجنة
 وكذلك ناقة صالح وعجل ابراهيم وسبأ في ان شاء الله تعالى في باب الكرم وكبش اسماعيل
 وهو الذي قره هابيل وبقرة بني اسرائيل وسبأ في ذكره في باب الوالد بن وحوت يونس
 وسبأ في باب الامانة وغلة سليمان وسبأ في باب الزهد وهدى بلقيس وسبأ في باب
 الكرم وناقة محمد صلى الله عليه وسلم وسبأ في مناقب فاطمة رضي الله عنها وعمار العزير
 عليه السلام وزاد غيره وذئب يعقوب أيضا وسبأ في باب الغيبة والتمجيد (حكاية) قالت
 امرأة لبعض العارفين كان عندنا حنطة مسوسة فطحناها فطحن السوس معها وكان
 عندنا باقلاء مسوسة فطحناها فخرج السوس سالما فقال لان صفة الاكابر تورث السلامة
 (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ويبدل عليه كتاب أهل الكهف لما صحتهم صار ذكره في القرآن الى
 يوم القيامة ويمر معهم على الصراط فاذا صار على باب الجنة منعه رضوان فيخرج النداء دعه
 يدخل معهم ويحمل الله له روضة في الجنة طولها خمسة مائة عام وقصور أهل الجنة أشرف على
 الروضة فحينما التفت الكتاب رأهم قال القشيري لما صحتهم لم تضرهم نجاسته ولا خساسة
 قيمته فكذب بسط ذراعيه بالوصيد أي باب الاولياء فصار يقال له الى يوم القيامة وكلهم باسط
 ذراعيه بالوصيد فالؤمن يرفع يديه الى ربه خمسين مرة مثلاً اتراه بردهما خاطبتين وقال
 في صفة أهل الكهف سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم الآية وقال في صفة هذه الامة ما يكون
 من نجوى ثلاثة الا هورابعهم ولا خمسة الا هوسادسهم قال علي رضي الله عنه عند أهل
 الكتاب ان أصحاب الكهف لبثوا ثمانمائة سنة شمسية والله تعالى ذكر ثمانمائة قرية
 والتفاوت بين الشمسية والقمرية في كل مائة ثلاث سنين فلذلك قال وازدادوا تسعا وسبأ في
 ان شاء الله تعالى زيادات حسنة في باب فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (فائدة) جاء في
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد المجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف
 وقال رجل للامام أحمد بن حنبل هو لاء الصوفية جلسوا في المسجد بلا علم فقال العالم
 أجلسهم في المسجد ان أحدهم يرزى بكسرة وما أحسن من يرزى من الدنيا بكسرة فقال
 انهم يرقعون ويتواجدون قال من فرحهم بالله تعالى (حكاية) قال ابراهيم بن أدهم رضي
 الله عنه رأيت في المنام كأن ملكا نزل من السماء فسألته عن حاله فقال نزلت اكتب
 المحبين مثل ثابت البناني ومالك بن دينار وذكرك جماعة فقلت هل انامهم قال لا فقلت اذا

وصف من له الاشكال
 وانما تضرب الامثال لمن له
 أمثال فاما من لم يزل ولا
 يزال فما للحس معه محال
 عظمت عظمته عن نيل
 كفى الخيال كفى يقال
 له كيف والكيف في
 حتمه محال أني تتخيله
 الا وهام وهي صنعه كيف
 تحمد العقول وهي فعله
 كيف تحويه الاماكن وهي
 وضعه انقطع سير الفكر
 ووقف سلوك الذهن
 وقصرت اشارة الوهم وعجز
 لطف الوصف وعشيت عين
 العقل ونرس لسان الحس
 لا طور للقدم في طور القدم
 عز المرقي فيئس المرتقي
 بحر المعرفة لا يتمكن منه
 غائص ولبيل لا يتبين
 للحس فيه كوكب
 مرام شرط مني العقل عنه
 قدون مرآة بيد التبيد
 حادة التسليم سائمة وادي
 النقل بلا نفع انزل عن علو
 غلو التشبيه ولا تعلم قال
 ابا طبل التعليل فالوادي
 بين النجابين المشبه أعشى

كتبهم فاكتب تحتهم ابراهيم محب المحبين فقال الملك قد أمرني ربي في هذه الساعة أن
اكتبك في أولهم (قال مؤلفه) ورأيت نظير من مالك بن دينار انه رأى رجلا ينكتان في
المقطة فسألهما فقالا لا نكتب اسماء المحبين فقال بالله هل أنا منهم فقالا لا فوقع مغشيا عليه
ثم رأى في منامه قائلا يقول أنت منهم ومعهم المرفوع من أحب وأوحى الله الى موسى هل
عمأت لي عملا قال صليت وصمت وتصدقت وسجعت وقرأت فقال الصلوة لك نور والصوم
لك جنة بضم الجيم والصدقة لك ظل والتسبيح لك أشجار والقراءة لك جواز فأين الذي
عملته لاجلي قال دلني عليه قال هل واليت لي وليا أو عادت لي عدوا فعلم موسى ان أفضل
الاعمال المحب في الله والبغض في الله (حكاية) نقل الامام الرازي عن جماعة من المغيرين
ان ثوبان رضى الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد المحب للنبي صلى الله
عليه وسلم لم قليل الصبر عنه فجاه يوما وقد تغير لونه ونحل جسمه فسأله فقال يا نبي الله ما لي
من وجع ولا كنى ذكرت الاشوة وقد مضى يوم لم أرك فيه فاشتقت اليك فكيف يكون
حالي في الاشوة فان دخلت الجنة اكون مع العبيد وأنت مع النبيين فلا أراك أبدا وأنا
لا أصبر عنك فأمر الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء الآية قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ثوبان بن
يحيى مد بموحدة مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الاولى مضمومة اشتراه النبي
صلى الله عليه وسلم ثم أعتقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعة وعشرين حديثا
(مسئلة) أم أمه لا يرث منها شيء لأنه من ذوى الارحام وهي ترث منه السدس وأما أم أبيه
فيرثها ان لم يكن لها ابن ولا أب فان كان لها بنت فلها النصف والباقي له فان كان لها بنتان
فلهما الثلثان والباقي له فان مات هو عن أمه وأم أبيه فبشتر كان في السدس (قال مؤلفه)
تخير بعضهم في مسئلة سئل عنها وهي ثلاث اخوة متفرقين في مكان من جوابه أن قال لا يقسم
المال حتى يجمع الاخوة فقبل انهم في المحضرة فقال كيف يكونون في المحضرة وهم متفرقون
(فالجواب) عن هذه المسئلة أن الاخ من الام له السدس والباقي للاخ من الابوين ولا شيء
للاخ من الاب بخلاف الاخوات المتفرقات فان للاخت من الابوين النصف وللأخت من
الام السدس وللأخت من الاب السدس أيضا والله أعلم فان اجتمع الجميع بأن مات عن أخ
وأخت لابوين وأخ وأخت لاب وأخ وأخت لأم فاصلها من ثلاثة ونصف من ثمانية
عشر لولدى الأم ستة بينهما بالسوية يبقى اثنا عشر لاولاد الابوين للاخ ثمانية ولاخت
أربعة واولاد الاب لا شيء لهم (حكاية) اذا علم المؤمن بقباه ما يحب لله وما يستحيل عليه
فكأنه وحده وهذا النفي والايجاب مجموع في كلمة التوحيد أو لها نفي وآخرها اثبات والامم
الاعظم في آخر الكلمة إشارة الى أنه لا شيء بعده (فائدة) قال النسفي رحمه الله جاء في الخبر
اذا أرادت المرأة الولادة أرسل الله الهاما لكي عن يمينها وشمالها فاذا أراد صاحب اليمين
انواجه زاغ الى جهة الشمال واذا أراد صاحب الشمال انواجه زاغ الى جهة اليمين
فتزوج المرأة فيقول المالك ان كان ربنا يحزننا عن انواجه فيعجل الله تعالى ويقول عمدي من
أنا فيقول أنت الله الذي لا اله الا أنت ويسجد فيخرج في سجوده على رأسه (فائدة) اذا

والمعطل أعنى ما عرفه من
كيفية ولا وحده من مثله
ولا عبده من شبه بما ينزه
عنه وما يجب نفيه عنه
جل وجوب وجوده عن
وصم لعل سبق الزمان فلا
يقال متى كان تعالى في
وحده اذ انتبه عن زحام مع
تفرد بالاشياء فلا يستفهم
عن الصانع بمن أبرز
عرائس المخلوقات من كن
بت المحكم فلا يعارض بلم
تعالى عن بعضيته من
وتقدس عن ظرفيته في
وتنزه عن شبهه كأن وتعاظم
عن نقص لو أن وعز عن
عيب الا أن وسما كماله عن
تدراك لكن ان وقف
ذهن بوصف صاح العز
وان سار الفكر نحوها قالت
الهبة عدوان قعدا القاب
عن ذكره قال الشوق قم
وان سكنت المذنب حياء
قال المحكم قبل لا ينال
عظمته سانح تمثيل ولا يدرك
قهره وبحر حكيمته سامح
تخييل منزه الذات عن

شربت المطلقة أربعة مثاقيل من قشر الخبز الشمر المابس خرج الولد سريعا وينبغي
للحامل اذا قربت ولادتها ان تدخل الحمام كل يوم قال الرازي ومما جربته مرارا فوجدته
نافعا في المطلقة وزن درهمين زعفرانا فانها تلد سريعا باذن الله ثم شمر الزعفران ينفع من
الشقيقة ومن وجع الظهر شرابا واذا وضع في الطعام أو الشراب حسن اللون أو في بيت
لا يدخله سام أبرص أو في ثياب الصوف دفع عنها العنة قال في المحاوي انه يصلح الباغ
ويتقوى القلب ويبيح الباه ويزيل الغيمان ويفرح النفس وينشطها (لطيفة) قال رجل
لأبن سيرين رأيت في المنام ديك يقول الله الله الله فقال بقي من أجلك ثلاثة أيام فكان كما
قال ورأيت في تهذيب الاسماء واللغات محمد بن سيرين أدرك ثلاثين صحابيا وكان أبوه
عمد الانس بن مالك فكاتبه على عشرين ألف درهم فأذاها وعق وأمه صفية كانت مولاة
أيضا لابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والله أعلم

* (باب في ذكر الموت والامل وفضل الصبر والرضا والادب) *

قال الله تعالى انك ميت وانهم هم ميتون بدأ به صلى الله عليه وسلم تسلية للنفوس وقال
صلى الله عليه وسلم الموت تحفة المؤمن وتقدم عن بعض العارفين الدنيا بالموت
لا تساوى دافعا وقالت عائشة يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء أحد قال نعم من
يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وفي حديث آخر يا علي من قال كل يوم احدى
وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في الدنيا
وفي حديث آخر مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه فإذا خرج بكى فإذا رأى
الضوء لم يحب أن يرجع الى مكانه فكذلك المؤمن يخرج من الموت فإذا أفضى الى
ربه لم يحب أن يرجع الى الدنيا وقالت عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا انرجعك انى الدنيا فيقول دار الهوم والاحزان بل
قد واما الى الله عز وجل (فائدة) يكره تفتي الموت ان أمن على دينه قال الرازي في قوله
عز وجل يخرج المحي من الميت ويخرج الميت من المحي أى بالفعول في اخراج المحي لانه
أشرف من الميت فوجب الاعتناء باخراج المحي من الميت أكثر من اخراج الميت من المحي
فهذا عبر عن الأول بالفعل وعن الثاني بالاسم قبل المحي المؤمن يخرج من الكافر وبالعكس
وقبل النما من الحب وبالعكس وقبل البيضة من الدجاجة وبالعكس ورأيت في الشفاء
أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر أنه طرح بذناله في وادى كذا فانطلق معه
فناداها يا فلانة فقالت ليلى يا رسول الله قال ان أبويك قد أسما فان أحببت أن أردك
عليهما فقلت لا حاجة لى بهما وجدت الله خيرا منهما (حكاية) رأيت في كتاب العقائق
كان غم آدم عليه السلام من ابليس حيث كان سديا في اراحه من الجنة الى دار المحنة
وكان فرحه من ابليس حيث أحال عليه المعصية فقال تعالى فأزلهما الشيطان والزلة بغف
الرازي وتشديد اللام بمعنى الخطيئة وهى السيئة وبمعنى الطعام الذى يؤخذ من المائدة
وبكر الرازي هى الحجارة الملس وبضمها ضيق النفس حكاها النورى في تهذيب الاسماء

الشبه والند والصد والمثل
والغدير ثابت الصفات
وقد ضل أهل التعطيل
حال الفكر حول حى قدسه
ثم رجع كالذليل سار الوهم
يجول فى حندس المحس نحو
أنته فسدى وجهه السبيل
وتاه فى عرصه النادى
وحار المحادى وضل
الدليل احدى الذات
قد سيم الوجرد أزل
الصفات بذاته فوجد
صفاته كذاته فلا وجد
للجمود كفى الكيف
مشلوله وباب التشبيه
مسدود تنزهت عن المثلية
ذاته وتقدمت عن
الكيفية صفاته وتعال
عن شبه الشكوك بيناته
ورضت للعون والعقول
آياته سبق الاشياء كلها
فيكلامه مضموعاته عرى
دليل وجوده عن لباس
الالباس وعز باظهار عزته
عن مماثلة الانواع
والاجناس وتعالى عن
اثبات صفة من صفاته

واللغات وكان غم إبراهيم عليه السلام من النار لما رآها وكان فرحه منها ما وجد عابدا
وسلاما وكان غم موسى عليه السلام من البحر قال الله تعالى فأنقذه في اليم وفرحه منه قال
تعالى وأغرقنا آل فرعون وكان غم يعقوب عليه السلام من القميص قال تعالى وجاءوا على
خفيه بدم كذب وفرحه به اذهبوا بقميصي هذا الآية فكذلك المؤمن غمه من الله تعالى
وهو الخوف وفرحه من الله تعالى بتيسير الحساب ورفع العذاب قال كعب الاحبار رضي
الله عنه من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وهمومها وفي الحديث اذا رضى الله
عن عبده قال الملك الموت اذهب الى فلان فأتني بروحه لا يرجمه من عمله قد بلوته فوجدته
حيث أحب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة ومعه م قضبان الریحان وأصول
الزعفران كل واحد منهم يبشره بشارة سوى بشارة صاحبه وتقرم الملائكة صفين لقدم
روحه ومعه م الریحان فاذا انظر اليهم ابليس وضع يده على رأسه وصاح فقول له جنوده
مالك يا سيدنا فيقول الاترون ما أعطى هذا الامم من الكرامة أين كنتم عنه قالوا قد جاهدنا
به فكان معصوما قال العلافي في تفسيره رأيت في بعض الكتب ان ملك الموت مكتوب
على جبهته لا اله الا الله فاذا رآه المؤمن تذكر الشهادة (فائدة) قال القرطبي في تذكرته عن
بعضهم من أكثر ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء تعجل التوبة وقناعة النفس والانشاط في
العبادة ومن نسي ذكر الموت عوقب بثلاثة أشياء تسوف التوبة وترك الرضا بالكفاف
والتكاسل في العبادة * وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم اليهاثم من الموت ما تعلمون ما أكلتم
منها سمينا (حكاية) مر عيسى عليه السلام على رجل يرعى ابلا فوجد به يرأسه سمينا يفرح بنفسه
ويدهض واحدا بعد واحد فأخذ عيسى بأذنه وقال انك ميت ثم مر بعد أيام على ذلك الرجل
وهو يرعى ابلا فوجد ابلا مرقده هزل واعتزل وحده وترك الاكل والشرب فسأل الراعي
فقال يا روح الله لا أعلم الا أن رجلا مر به وكلمه في أذنه فأصابه ما ترى فكان عيسى اذا ذكر
الموت فطر جلده دما * وكان سفيان الثوري رضى الله عنه اذا ذكر الموت لا يفتفع به أباما
واذا سئل عن شيء قال لا أدري * قال الثوري وسفيان الثوري من تابعي التابعين وقال ابن
المبارك كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما رأيت أفضل من سفيان الثوري في العلم والورع
وضيق العيش * وقال سفيان بن عيينة أنا من علمان الثوري مات بالبصرة سنة إحدى
وستين ومائة وأما سفيان بن عيينة فقد قال الشافعي رضى الله عنه ما رأيت أحسن تفسيراً
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عيينة * قال سفيان قرأت القرآن وأنا ابن
أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع سنين وقف على عرفات سبعين ووقف في كل سنة
يقول اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان ثم قال قد استحييت من ربي فسات في السنة
الداخلية بمكة سنة ثمان وتسعين ومائة * قال مؤلفه قد زرت ضريحه كثيرا وأحد شيوخ
الشافعي رضى الله عنه (موعظتان) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للموقف ألف
هول أدناها الموت وان لموت تسعة وتسعين جذبة لآلف ضربة بالسيف أهون من جذبة منها
فن أراد أن يؤمنه الله من تلك الأهوال فعلمه بعشر كلمات خاف كل صلاة وهي اللهم اني
أعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل زعجة الحمد لله ولكل

بالمشاهدة والقياس وبئس
المحس عن ادراكه
فرجع حسرا منه كسر
الراس فـ بجأته من اله
تنزه في ذاته عن مساواة
المعلومات ومضاهاة العال
وتعالى من قيوم تقدس
في ذاته وصفاته عن الشبه
والضد والند والتميل
لا يجوز عليه الحركات ولا
تغيره النقل بفعل ولا
يقال لئلا يكلم بعمل عدل
في حكمه فما مال ولا عدل
أحاط بكل شيء علما فما
نسى ولا غفل ل أظهر في
تكوين الكائنات أسرار
ما حكم في الازل من الخلق
والخلق والسعادة والشقاوة
والرزق والاجل تنزهت
حكيمته عن توهم قاعدتها
مراعى منجنيقي الاعتراض
فقد جلت عن خال وفي
أسره مصارع الابطال
وفي قبض قهره تصرف
الهدى والضلال فمن ضمن
علمه عد المحب والنوى
والقطر والذروا الزمالم عالم

رضاء وشدة الشكر لله ولكل أعجوبة سبحانه الله ولكل ذنب استغفر الله ولكل مصيبة آنا
 لله وأنا إليه راجعون ولكل ضيق حسي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل
 طاعة ومعصية لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (الثانية) قال في العقائق اعلم ان السماع
 على ثلاثة اقسام قسم يجذب الجسد وهو سماع الشيطان كما ان مارورج النوى تحرقه
 من القصب وجوز غيره * قال في نزعة النفوس والافكار من منافع القصب ان عتيقه
 اذا احرق واكتحل به صاحب البياض الذي في العين قلعه او اواكتحل بالندى الذي على
 ورقه الاخضر فكذلك واذا احرق اصله وخلط بمثله من الحناء وخضب به الشعر فواه
 واعان على انباته واذا دق ورقه الاخضر ووضع على الحمرة والاورام الحارة نفعها واما
 الدف فهو مباح ومثل طبل الصمادية ويكرهان في المسجد ويحرمان عند قراءة القرآن
 ويحرم ضرب الكف على الكف متواليا لئلا يحال وأما سماع الصوفية فلان كاريه اذا
 صحت النية وسلمت العين من الحيانة (فان قيل) يتواجد المتواجد عند سماع الشعردون
 سماع القرآن حتى انفتح لبعض المتفقهة باب الانكار بهذا (فالجواب) ان القرآن كلام
 ثقيل لا ياتي مع وجوده الا السكون والانصات ولانه يتكرر في الاسماع ولان الشعر كلام
 البشري فينبغي ما مناسبه واما كلام الله تعالى فلامناسبة بينه وبين البشر قال البغوي في
 قوله تعالى انا سألني عايك قولا ثقيلا قال الحسن بن الفضل قولا خفيا على اللسان ثقلا في
 الميزان (وقسم) يجذب الروح وهو سماع الخطاب من الغيب وذلك ان عزرائيل عليه
 السلام ينزل على المؤمن فيجذب الروح من الجسد فلو جذبها باللسان سلسله ما خرجت فيقول
 الله دعها فانها لا تخرج الا بسماع فيناديها يا ايها النفس المطمئنة فتخرج طائفة من حلالة
 الخطاب فلا تزال طائفة الى يوم القيامة فيقال لها ارجعي الى ربك أي جسدك فخرج بالجسد
 ويخرج الجسد معها فيقول أنا ما قرني قرار فيقول الجسد أنا اكلني الدود والتراب فيناديها
 مناد ليس بعد هذا الاجتماع فراق ويأتي اليه ملك فيقول أشركت كل اندرست عظامك
 محبت آنامك ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم (الطيفة)
 ذكر النفس في زهرة ازياض اذا دنت منه العبد نزل عليه أربعة من الملائكة فيقول
 الاول السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد لك خطوة تخطوها
 ثم يقول الثاني السلام عليك يا عبد الله قلبت أنهار الدنيا فلم أجد لك شربة ثم يقول الثالث
 السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد لك لقمة فيها ثم يقول
 الرابع السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد لك فيها نفسا
 تتنفسه (مسئلة) قال القرطبي في التذكرة اختلاف الناس في الروح اختلافا كثيرا فذهب
 أهل السنة أنه جسم لطيف وذو قبل هذا بسير أن الروح بعينين ويدين ثم ذكر بعده هذا
 ان الارواح تكون تارة في الارض على أقبية القبور وتارة في السماء لا في الجنة قال عمرو
 ابن دينار ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك تنظر الى جسدها كيف يغسل وكيف يكفن
 وكيف يمشي به فيجلس في قبره ويقال له اسمع نساء الناس عليك ذكره التحافظ أبو نعيم وقيل
 ان الارواح تزور قبورها كل جمعة على الدوام فلذلك يستحب زيارة القبور ليل الجمعة

الغيب والشهادة الكبير
 المتعال
 * (الفصل الخامس في
 ذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم)
 الحمد لله الذي نظم عتود
 المصنوعات فهي الشهادة
 بالهتبه متفقه وبين
 محذوها قدم صفاته
 فاعقول على كمال علمه
 وقدرته متفقه وبان
 بارادته بين صفاته فهي
 بتصرف ارادته متفرقة
 فالسماء كانه اقبة لازوردية
 والنجم وم منها قناديل
 معلقه والشمس كالمالك
 والقمر كالوزير والنجم وم
 حوله جنود محذوه والارض
 قبل نزول الغيث كالقفير
 المسكين فهي بالمحيرة
 واليبس محترقة فاذا
 ساقطت الهيايد الانعام
 تحف الغمام سقاها من
 السماء عذبه فالان بابها

ويومها وبكرة السبت فيما ذكر العلماء قال النووي عمرو بن دينار أحد أئمة التابعين وقال
سفيان بن عيينة عمرو بن دينار ثقة ثقة ثقة أربع مرات وكان عبداً ولكن شرفه الله
بأعلم مات رحمه الله سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن ثمانين سنة قال في الروضة لو قال
روحك طالق وقع الطلاق أو حيائك طالق فكذلك عند جماعة ويثبت به أن الأصح عدم
الوقوع أي في الثانية وقال البغوي من أراد بالحياة الروح وقع الطلاق وقال شيخنا العلامة
أن أراد بالحياة المعنى الغائم بالنفس فلا يقع الطلاق كسائر المعاني أي مثل قوله سمعك أو
بصرك أو كلامك أو صحتك طالق لم يقع وذكر في الروضة مع هذه المعاني السمين قال الأذري
أنه سهو والصواب فيه الوقوع كما جزم به الرافعي والقاضي قال النبي صلى الله عليه وسلم
حسنوا أركان موتكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم (قال ابن المبارك) أحب
أن يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات عبد الله بن
المبارك تستنزل الرحمة بذكره وترجي المغفرة بحبه وهو من تابعي التابعين وكان أبوه تركياً
ملوكاً مات سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة قال النووي في الروضة
ويكره إذا خار الكفن إلا أن يقطع بحله ثم قال القرطبي قال أهل السنة إن الروح ترفعها
الملائكة إلى الله تعالى فإن كانت سعيدة قال سيروابها وأروها مقعدها في الجنة فيسبرون
بها على قدر ما غسل ويكفن فاذا غسل وكفن صارت بين جسده وكفنه فاذا حمل على النعش
سمع كلام من تكلم بخبر أو شر قال في شرح المذهب قال جماعة بكر أهـ الكلام خلف
الجنائز حتى قول أستغفر الله ومن الجماعة الحسن البصري وابن جبير واسحاق بن راهويه
والصواب أن الاشتغال بالذبح خلف الجنائز مستحب كما قاله في الأذكار ويكون سرّاً والله
أعلم فاذا دخل قبره دخلت الروح في الجسد لا جـ لـ السؤال والنعيم والعذاب عليهم ما
ويلحقهم ما ثواب الصدقة والدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في قبره مثل
الغريق يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من والد أو ولد أو أخ أو صديق وأنه لا يدخل على قبور
الأموات من دعاء الأحياء من الأنوار أمثال الجبال والدعاء للأموات بمنزلة الهدايا للأحياء
من أهل الدنيا فدخل الملاك على الميت ومعه طبق من نور عليه منديل من نور فيقول هذه
هدية لك من عند أخيك أو قريبك فيفرح بها كما يفرح الحي بالهدايا (فوائد) الأولى عن
أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقوم على قبر مؤمن فيدعو
بهذا الدعاء لا يغفر الله لذلك الميت الحمد لله الذي لا يبقى الأوجه ولا يدوم الأمل كما وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الها واحداً صمداً وترالم يتخذ صاحبة ولا ولداً لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفواً أحد وأشهد أن محمداً عبده ورسوله جزى الله محمد النبي الأمي ما هو
أهله (الثانية) عنه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل
ثوابه لأهل القبور أدخل الله في كل قبر من أهل المشرق والمغرب أربعين نورا ووسع عليهم
مضاجعهم وأعطى الله للقارئ ثواب سبعين نبيا ورفع له بكل آية درجة وكتب له بكل ميت
عشر حسنة قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات روى أنس بن مالك بن النضر
ابن صفهم يفتح الضادين المجتنبين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ألفي حديث

وزان بأسماءها ونسج طرازها
فاحسن روضته فالرياض
تمت من طرب الوصال
والاغصان تمتد في حال
الجمال ونسيم السحر يفتح
من الزهر مغلقه وخطيب
الأزهار والأطيار على منابر
الأوكاز يغرد في الأسفار
بنمات العز مطلقه
والأكوان كلها تنادي
بلسان الجمال تبارك اسم
ربك ذي الجلال والإكرام
الذي خلق الإنسان من
نطفة ثم من علقة وعنده
مفتاح الغيب لا يعلم إلا
هو ويعلم ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقة والأفكار
تسرح في رياض آلائه
فاذا انتهت إلى حي كبريائه
رجعت قاصرة معترفه
مطروقة فسبحان من حجب
الأوهام عن الأحاطة
بصمديته فهي في بحار
تعظيمه مغرقة وفتح باب
كرمه إلى القاصدين إذا
ظلت أبواب غيره مغلقة
وقبل توبته من أناب إليه
واقطع عن أفعاله الموبقة

وما تين وستة وثمانين حديثا وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين من ودعاه
بالبركة في المال والولد قال ابن قتيبة ثلثة مائة من أهل البصرة لم يوتوا حتى رأى كل واحد
منهم مائة ذكر من صلبه أنس بن مالك وأبو بكر وخليفة مات أنس خارج البصرة على نحو
فرسخ ونصف وقد جاوز عمره مائة سنة قال قتادة لما مات أنس ذهب اليوم نصف العلم
وقال في الأذكار مات أنس ثلثة وثلاثون ولدا في طاعون سنة تسع وستين (الثالثة)
رأيت في كتاب المختار ومطالع الأنوار عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الميت أشد
من اليلة الأولى فارحوا موتكم بالصداقة فمن لم يجد فليصل ركعتين يقرأ فيهما فاتحة
الكتاب وآية الكرسي وألهاكم وقل هو الله احدى عشرة مرة ويقول اللهم اني صليت هذه
الصلاة وتعلم ما أريد اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان بن فلان فبعث الله من ساعته الى قبره
ألف ملك مع كل ملك نور وهدية يؤسونه في قبره الى أن ينفخ في الصور ويعطى الله المصلي
بعدد ما طاعت عليه الشمس حسنات ويرفع له أربعين ألف درجة وأربعين ألف حجة وعمره
ويبنى له ألف مدينة في الجنة ويعطى ثواب ألف شهيد ويكسى ألف حلة قال مؤلفه وهذه
فائدة ينبغي لكل مسلم أن يصليها كل ليلة لاموات المسلمين (الرابعة) من دخل المقابر وقال
اللهم رب هذه الأرواح الفانية والأجساد البالية والعظام الفخرة التي خرجت من الدنيا
وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحا منك وسلاما مني كتب الله له من الحسنات بعدد
الاموات حكاه القرطبي عن الحسن بن البصري وفي ربيع الأبرار بعدد من مات من آدم الى
يوم القيامة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دخل المقابر وتظيره عن أنس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان
له بعدد من مات فيها حسنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم أعيام مسلم قرأ يس وهو في
سكران الموت لم يقبض روحه ملك الموت حتى يجيئه رضوان خازن الجنان بشرية من
شراب الجنة فيشربها على فراشه فتقبض روحه وهو ريان وأعيام مسلم قرئت عنده
سورة يس اذا نزل به الموت نزل بكل حرف عشرة آلاف ملك يقومون بين يديه صفوفا يصلون
عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله وجنازته ودفعه ذكراه ابن العماد في الذريعة
(الخامسة) زيارة القبور من تحبة للرجال لانها أنفع للقلوب وترفع في الدنيا وقد ذكر
بالأخرة وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها ومكرهه للنساء وقيل تحرم لان النبي
صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور وقيل تباح اذا أمنت الفتنة وخزم به الغزالي
قال في شرح المذهب والذي قطع به الجمهور أن زيارة القبور مكروهة للنساء كراهة تنزيه
ثم حكى عن بعضهم تفصيلا وهو أن كانت زيارتهم لجنيد المحزن والبكا والنواح
فكرام وان كانت للاعتبار فمكرهة الا أن تكون نحو عجز لا تشتهي فلا يكره كحضورها
الجماعة في المسجد ولا كراهة في زيارتهم قبور العلماء والصالحين ويقول الزائر مستقبلا
للغيب السلام عليكم دار قوم مؤمنين (السادسة) قال أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من رأى جنازة فقال الله أكبر صدق الله هذا ما وعدنا الله ورسوله
اللهم زدنا إيمانا وسليما كتب له كل يوم عشرون حسنة من يوم يقولها الى يوم القيامة

وسمع شيخ كوى العبد
الضعيف اذا لاذ بحمامه
الشريف بطاب الصدقة
فأجاب سؤاله وحقق آماله
وآمن خوفه ومن عليه
وأعتقه وشرف نوع
الانسان عن جنس
المحوان بما الهمة من
البيان وأنطقه وأكرم
المؤمن بتخفيف الايمان
والعرفان فهداه ووقفه
ذلك عالم الغيب والشهادة
العزيز الرحيم الذي أحسن
كل شيء خلقه (احمد)
على آياته التي أصبحت
القلوب بصافها مشرقة
واضحت الاسرار بها
رياضة ونقة (واشهد) أن
لا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا راد لامره فنفس
الخائفين من سطوته مشفقة
وقلوب العارفين به مروة
سكروا الوثقى متعلقة
(واشهد) ان محمدا عبده
ورسوله أرسله بحق شرعه
وشرع حقه وأجد بنور
برهانه لب الباطل
وأزقه ودمغ بسيف

وقيل للإمام مالك رحمه الله بعدم موته ما فعل الله بك قال غفر لي بكلمة كان يقولها عثمان
رضي الله عنه عند رؤية الجنائز لا اله الا الله - بحان المحي الذي لا يموت وقال الروياني
يستحب أن يقول عند رؤية الجنائز لا اله الا الله المحي الذي لا يموت وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا مات الرجل من أهل الجنة استحي الله أن يعذب من حمله ومن تبع جنازته
ومن صلى عليه وروى البزار عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يجازي به العبد بعد
موته أن يغفر الله لجميع من تبع جنازته وسأني أن مشيع الجنائز يحشر في زمرة الانبياء ولا
دناه في جمل الجنائز ولو كان الميت امرأة ويندب أن يكون على جنازة المرأة ما يسترها عن
أعين الناس كنبوت وسماء الشيخ نصر المقدسي مكبة والمأوردى قببة وصاحب البيان
خيمة وأول ما فعل ذلك بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان أول ما فعل
ذلك بزینب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها وقبل بزینب بنت النبي صلى الله عليه وسلم
قال في شرح المذهب وهذا باطل غير معروف وقال عبد الله المزني صاحب الشافعي اذا
غضت الميت فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حملته فقل بسم الله
ثم سبخ ما دمت حاملة (مسئلة) لو سخر قبر النفس لم يكن أحق به من غيره لانه لا يدري أين
يموت والاولى أن لا تراحم عليه فان مات عقب المحرف فهو أحق به (موعظة) قال القرطبي
رحمه الله الموت هو المصيبة العظمى والرزية الكبرى وأعظم منه الغفلة عنه وترك العمل له
ودخل المحسن البصري على مريض يعود فوجد في سكرات الموت فرجع الى أهله وقد
تغير لونه فقدموا له طعاما فقال دعوني من طعامكم فوالله لقد رأيت منزعا لا أزال أعمل له
حتى ألقاه قال النووي كانت أم الحسن جارية لا مسلمة ورجعنا نرحل أمه لشغل فاعطته أم
سلمة ثديا فقدر عليه ولد في خلافة عمر رضي الله عنه وأدرك مائة وثلاثين صحابيا مات سنة
خمس عشرة ومائة قال رهب بن منبه رضي الله عنه ما من صباح الا ومناذير من السماء
الرابعة أبناء الاربعين زرع دنأ حصاده أبناء الحسين ماذا قدمتم أبناء الستين لا عذر لكم
لست المخلوق لم يخلقوا واذا خلقوا علموا المآذ خلقوا وقد أتتكم الساعة فخذوا حذركم قال
النووي وهب بن منبه وأخوه همام بن منبه تابعيان وهما من كبار من وهب مات وهب سنة
أربع عشرة ومائة ومات همام سنة اثنتين وثلاثين ومائة وعن أنس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ملك الموت لي نظر في وجوه العباد كل يوم سبعين مرة (حكاية)
كان عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا ذكر القبر بكى دون النار فسئل عن ذلك فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر أول منازل الآخرة فان تجاوزته صاحبه فما
بعده أسير منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله
حدثني عن صوت منكرو ونكبر وضغطة القبر فقال يا عائشة ان صوت منكرو ونكبر في سماع
المؤمن كالانم في العين وضغطة القبر كالانم الشقيقة وشكوا اليها ابنها الصداق فتقدم اليه
فتعجز رأسه رفقا (حكاية) لما ماتت صفية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم
وقف على قبرها وقال قولي همداني محمد بن أنس فقبل ما هذا يا رسول الله قال ان منكرا
ونكبرا اسألاها عن دينها فتحييت فقلت لها قولي نبي محمد بن أنس فقلوا يا رسول الله أنت

تحقيقه دماغ البهتان
فازال بحسه ورهقه صلى
الله عليه وعلى آله
وأصحابه ومن آمن به
وصدقه كما أكل نعمة لديه
فحين خلقه وخلقه (في
قول الله سبحانه وتعالى)
يا أيها النبي انا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه
وسرا تامنا برا (فضائل)
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكثر من أن تحصى
ومعجزاته ومناقبه ومحاسنه
لا تستقصى (شعر)
فداعوا كثيرا كثيرا بوصفه
فأين الثريا من يد المتناول
نعم ذكره يزيد في الايمان
وبضى القلوب والاسرار
بانوار العرفان فان الله
تعالى جعل محبته مشروطة
بمحبته وطاعته منوطة
بطاعته وذكره مقرونا
بذكره وبيعتة مقعودة
ببذنه قال الله تعالى من
يطع الرسول فقد أطاع
الله وقال تعالى ان الذين
يأبونك انما يباعدون

لقلت عمتك فمن رافقنا فنزل الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة قال الرازي القول الثابت أن يقول الله ربي وحجتي ديني الاسلام
لان هذه الآية نزلت في سؤال الممكسين وقيل هـ هذا جواب قول المؤمن اهـ دنا الصراط
المستقيم وعن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول ثلاث مرات عند
قبره منته الله بهم بحق محمد وآل محمد لا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب الى يوم يتفخ
في الصور وعن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم
فسويتم عليه التراب فليقم أحدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يسمع ولا
يخيب ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعه ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يقول
أرشدنا رحك الله تعالى ولكن لا نسمعون فيقول اذ كر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأنت رضىت بالله رباً وبالاسلام ديناً وحجاً حديداً
وبالقرآن اماماً فان منكر أو تكبيراً يتأخر كل واحد منهما ما يقول اطلق بنا ما يمتدنا عند
هذا وقد لقن حجته ويكون الله حجيجه ما دونه فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال
ينسبه الى أمه حواء قال القاضي حسين والمتولى والرافعي يستحب هـ هذا التلقين قال ابن
الصلاح وهذا التلقين هو الذي تختاره ونعمل به والختار أن يكون قبل أن يتم ال عليه
التراب وقال في الروضة يقول باعبد الله بن أمة الله وقال في شرح المذهب يا فلان بن فلان
اذ كر ما خرجت عليه الخ ولا يلحق طفل ولا مجنون (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) قد اعتاد
كثير من يلقن الموتى قراءة قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الآية وعندى أن الاولى
قراءة قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا
تحنزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون الآية (مسئلة) قال الامام الشافعي وأحمد يستحب
الصلاة على الميت في المسجد وقال الامامان بكرهتها والا فضل أن تكون الصفوف ثلاثة
فان لم يحضر الا النساء فصلاتهن فرادى واحدة بعد واحدة أفضل وبه قال مالك قال في
شرح المذهب وفيه نظر وينبغي أن يسن لمن الجماعة بجماعتهم في غيرها وبه قال الامام
أحمد وسنن التورى وغيرهما وصلى على المجرزة في المقبرة وأما في القبر فالصلاة
عليه جائزة وان كان قد صلى عليه وقال أبو حنيفة يصلى على القبر الى ثلاثة أيام وقال الامام
أحمد الى شهر والله أعلم

(فصل في الامل) قال الله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الا مل فسوف يعلمون
وقال الله تعالى فطال عليهم الا مل ففقت قلوبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيكم يحب
أن يدخل الجنة قالوا كذا يا رسول الله قال قصروا الا مل وثبتوا آجالكم بين أبصاركم
واسمعوهم من الله حق الحياء قالوا اناس استحي من الله يا نبي الله قال ليس ذلك ولكن من
استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وليسذكر الموت والبلى
ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء وكان من
دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك من ذنب يمنع خيراً والآخرة وأعوذ بك من
حياة تمنع خيراً الممات وأعوذ بك من أمل يمنع خيراً الممل وقال علي رضى الله عنه ألا وان

الله وقال تعالى ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله وقال تعالى ورفعت الآف
ذكرك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا في
جبريل فقال ان الله ربي
وربك يقول أتدري كيف
رفعت ذكرك قلت الله
ورسوله أعلم قال اذ ذكرت
ذكرك معي ويقال معناه
جاءت تمام الايمان بذكرك
معى ويقال معناه جاءتك
ذكر من ذكرى فمن ذكرك
ذكرنى ومن أثبتك أثبتنى
ومن أنكرك فسا عرفتنى
ويقال معناه لا يذكرك
أحد بالرسالة الا وذكركى
بالرؤية وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أول نور
خلق الله نورى (وروى) أن
الله تعالى لما خلق العرش
كتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله بالنور فلما
خرج آدم من الجنة قرأى
على ساق العرش وعلى كل
موضع في الجنة مكتوب باسم
محمد فقرأوا باسم الله تعالى
فقال يا رب هذا محمد من هو

الامل ينفي الاخرة وقال داود الطائي من طال امله ساء عمله (حكاية) مرعبي عليه السلام شيخ كبير يثر الارض بمسحاة فقال اللهم انزع منه الامل فوضع الشيخ المسحاة واضطجع ساعة ثم قال عبي الله مرعبي عليه السلام فقال الشيخ الى عـ له فسأله عبي عن ذلك فقال بينما اعمل اذ قلت في نفسي تعمل وانت شيخ كبير فالقيت المسحاة واضطجعت ثم قالت لي نفسي والله لا بد لك من عيش فقامت الى عملي وكتب بعض الصالحين الى اخيه اما بعد فان الدنيا حلم والاشرة بقطعة والموت متوسط بينهما (حكاية) مرعبي عليه السلام على جميل فوجد شيخا بعد الله في المحر والبرد فقال لو اتخذت يدنا بقية لك المحر والبرد فقال يا روح الله اخبرني الانباء من قبلك اني لا أعيش أكثر من سبع مائة عام فلم يختر عـ لي أن أشغل بالهمارة عن طاعة ربي فقال عبي عليه السلام يأتي في آخر الزمان أمة لا تجاوز أعمارهم مائة يبنون القصور ذكروا في روض الافكار

* (فصل في الصبر) * قال الله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت يوم القيامة ان أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا (فوائد) الاولى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على أداء فرائض الله فله ثمانية درجة ومن صبر على محارم الله فله ستمائة درجة ومن صبر على المصيبة فله تسعمائة درجة وقال بعض العارفين الصبر على ثلاث درجات الاولى ترك الشكوى ويسمى الصبر الجميل وهي درجة التائبين الثانية الرضا بالمقدور وهي درجة الزاهدين الثالثة المحبة بما يصنع به المولى وهي درجة الصديقين وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم أهل الصبر فيقوم ناس فقال لهم اطلقوا الى الجنة فمقول لهم الملائكة الى أين قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من أنتم قالوا نحن أهل الصبر قالوا كيف صبرتم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرنا أنفسنا عن معاصي الله تعالى وصبرنا على البلاء والمحن في الدنيا فمقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم ففتح عقبي الدار وقيل ان ملكا قال يا الهى ما جزاء الصابرين قال الجنة وحرير قال يا الهى كيف يكون جلوسهم قال متكئين فيها على الارائك قال يا الهى ما ثوابهم اذا صبروا على المحر والبرد قال لا يرون فيها شمس ولا زهريرا قال فان صبروا عن لذات الدنيا قال ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلًا قال يا الهى من يخدمهم في الجنة قال ويطوف عليهم ولدان مخلدون قائل ما صفتهم قال اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال يا الهى ما صفة نعم الجنة قال لا يوصف واذا رايت ثمرها رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا قال يا الهى ما صفة الملك الكبير قال لكل واحد قصر في الجنة مسيرة الشمس أربعين يوما من درة يضاء له أربعون ألف باب يدخل عليه كل يوم من كل باب سبعون ألف ملك يسلمون عليه (الثانية) قال داود عليه السلام يا رب ما جزاء المحزين الذي يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه عندي أن ألبسه لباس الإيمان فلا أنزع عنه أبدا وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه من سود الباب والباب فعليه من الوزر بعد أن فاسه في عمره وعن عمر رضي الله عنه عليه

فقال الله تعالى ولدك الذي لولاه لما خلقتك فقال يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فنودي يا آدم لو تشفعت البنائج عـ في أهل السموات والارض لشفعناك (واعلم) ان معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وأعلاما قدرا وأوصافا ذكرها هذا القرآن العزيز الذي عززت الفصحاء عن معارضته وأبست العقلاء عن الاتيان به من مثله (من) اعجازه حسن تأليفه والاشتمام بكتابه وفصاحته واعجازه وبلاغته (ومن) اعجازه حسن تصرفه واستلوا به الذي لا يشبهه نظام ولا اثر (ومن) اعجازه ما أخبر من المغيبات المستقلة فوقع كما أخبر (ومن) اعجازه ذكر قصص الماضين مع كون النبي صلى الله عليه وسلم أممهم بقراء الكتب ولم يخالف علماء أهل الكتاب وكذلك ما فيه من ذكر

من الوزر بعدد قطر النيل وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عليه من الوزر بعدد أيام الدنيا وليا لها وعن علي رضي الله عنه عليه من الوزر بعدد أنفاس الملائكة ورأيت في المورد العذب الذي في راحة الله تعالى إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى من له على الله دين فليقم يأخذ حقه من الله تعالى فيقال ومن له دين على الله فيقول من ابتلاه بما يحزن قلبه ويبيكي عينيه فيقوم خلقي فيقال ليست الدعوى بلايينة فمن في صحيفته الصبر والرضا فهو بمن له على الله دين فمأخذ الملائكة بيد الصابر إلى باب الجنة فيقول رضوان كيف أفتح لكم وما نصب الله ميزانا ولا نشر ديوانا فتقول الملائكة يا رضوان أما سمعت قول الله تعالى انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب فيفتح لهم فيدخلون الجنة ويحلبون على شراريها خمسمائة عام يتفرجون على حساب الناس حتى يحكم الله بينهم وقال صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياهم رواه البخاري والنصب التعب والوصب المرض قال بعضهم فلا يجمع الله على عبده المؤمن عذابين في الدنيا والآخرة أقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال ابن الهيثم ما دوسب هذا الحديث أن رجلا ضربه صلى الله عليه وسلم بالسيف فأخطأه وقال كنت ما زحافته لاني فأخطأه فقال كنت ما زحافته لاني قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا أي منازل الجنة أحب إليك قال حظيرة القدس قال ومن يسكنها قال أصحاب المصائب قال يارب من هم قال الذين إذا ابتليتهم صبروا وإذا أنعمت عليهم شكروا وإذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وعمت المريض وكان المريض في ظل عرشه والعائد في ظل قدسه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعود مسلما صبا حيا الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان عادته عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له فخر في الجنة رواه الترمذي وفي حديث آخر من توفى فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بعد من جهنم سبعين خريفا رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم عن عادمريض لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمسه فيها رواه أحمد (الرابعة) الخريف هو السنة وذكر الخريف لانه لا يأتي يوم الا والذي بعده شرمه فكذلك جهنم لا يمضي يوم على أهائها الا والذي بعده شرمه كذلك الجنة لا يمضي يوم على أهائها الا والذي بعده أفرمته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب له حجة وعمره رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عود ومرضاهم ومروهم أن يدعوا اليكم فان

الملائكة الاعلى والملائكة وذكر القيامة وما فيها وذكر الجنة والنار ونحو ذلك (ومن) اعجازها انقطاع الاطماع عن معارضتها وعجز العقول عن مقابلاتها مع فصاحة أهل زمانه وشدة عداوتهم وماذا قوا في القتال من الأهوال والنزال ولم تخط رلهم المعارضة على بال ثم ومن آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر بمكة حين سألوه ذلك فانشق فرقتهين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه ورآه أهل الآفاق كلهم كذلك وفيه أنزل الله تعالى اقد تريت الساعة وانشق القمر (ومن) آياته انه أسرى به في ليلة واحدة من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى راكب البراق وجعل له الانداء كلهم وصلى بهم اماماتهم رج به من بيت المقدس الى السماء ففقت له كل سماء وسلم عليه من فيها من الملائكة حتى جاوز

دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور رواه الطبراني وسأني أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك فإن دعاه كدعاه الملائكة رواه ابن ماجه
باسناد صحيح (الخامسة) قال في شرح المذهب عبادة المريض سنة متأكدة ويستحب أن يع
بعبادته الصديق والعدو ومن يعرفه ومن لا يعرفه حتى الكافر يجوز له - لم أن يعود فقد
كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فجاهه النبي يعود ففقد عذرا سه
فقال له أسلم فتنظر الغلام إلى أبيه فقال له أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذ من النار وكان اسم الغلام عبد القدوس قال زيد بن
أرقم رضي الله عنه عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه أبو داود
باسناد صحيح وسأني أن المريض ضيف الله عز وجل وفي الخبر يرسل الله ملكا يأخذ لذة
الطعام وما كان يأخذ لذة الشراب وما كان يأخذ لذة النوم فإذا عافاه الله عاد كل ملك بما
أخذ إلا ملك الذنوب فيقول يا رب أعبد هاهنا فيقول لا بل ألقها في البحر نظيره إذا أراد
العبد أن يدخل المسجد تقول الملائكة أنه ما طمخ بالنجاسة فبردونه فيقول الله تعالى
كيف وقد قصدني عبدي ولكن خذوا عنه ذنوبه حتى يدخل طاهرا فإذا خرج قالت
الملائكة أنرد هاهنا فيقول الله شيء رفعناه عنه لانه هذه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
المريض إذا برأ من مرضه كالبردة تنزل في صب فأنها وتوئنها من السماء (السادسة) عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها البررة لا أخذك برك بأمر هو
حق من تكلم به في أول منعه من مرضه نجس الله من النار تقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا يموت وسبحان الله
رب العباد والملك لا اله الا الله وحده كثر أطباء ما ركا فيه على كل حال الله أكبر كبيرا
كبر يا ربنا وجهه لا اله الا الله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرضني ليقض روعي في مرضي
هنا فأجعل روعي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى وأعذني من النار كما أعذت
أولائك الذين سبقت لهم منك الحسنى فإن مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة
وان كنت قد أقرت ذنبا تاب الله عليك رواه ابن أبي الدنيا ودخل النبي صلى الله عليه
وسلم على علي رضي الله عنه يعود فقال قل اللهم إني أسألك بعمل عافيتك أو صبرا على
بليتك أو خروجا من الدنيا إلى سعة رحمتك فأعطى أحداهن وقال النبي صلى الله عليه
وسلم أن المريض تسبى وصاحبه تهليل ونفسه صدقة ونومه على فراشه عبادة وتقبله من
جنب إلى جنب كأنها يقاتل العدو في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من مريض
يقول سبحان الملك القدوس - سبحان الرحمن إلا اله الا أنت مسكن العروق الضاربة
ومنيم العيون الساهرة لا شفاه الله تعالى رواه ابن أبي الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى لا اله الا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين أعيا مسلم دعا بها في مرضه أربعين
مرة فمات في مرضه ذلك أعطاه الله أجر شهيد وان برأ أو قد غفر الله له جميع ذنوبه رواه
الحاكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقة الله فقال لا اله
الا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا اله الا الله وحده قال صدق عبدي لا اله الا أنا وحدي وإذا قال

السموات السبع ووصل
إلى سدره المنتهى ثم جاوزها
إلى أن وصل إلى مقام يسمع
فيه صرير الأقدام فوق
موقف الكرامة وأزاني
واقفهم في مقام النجوى
في مكان في قرب الأكرام قاب
قوسين أو أدنى فسمع خطاب
العلي - الأعلى ورأى من
آيات ربه الكبرى وفرضت
عليه الصلوات الخمس ثم
رجع في بقية ليلته إلى مكة
ورد بذلك القرآن وانتشرت
بفضله الأخبار واستمرت
على ذلك الآثار (ومن)
آياته نبع الماء من بين
أصابعه وتكبر قلبه له
ببركته في أوقات كثيرة
رويت بأحاديث صحيحة
أحدها أنهم كانوا بالزوراء
عند سوق المدينة وجاءت
صلاة العصر فوضع يده في
أفاه فتوضأ منه نحو ثلثمائة
رجل قال أنس فرأيت الماء
ينبع من بين أصابعه
وروي ابن مسعود قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس معنا ماء فتمال

لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد يقول لا اله الا انا الى الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن (السابعة) جاء في الصحيحين أن امرأة قال البراء في شرح البخاري هي أم مبشر بن شداد الشين المجنة وقال الإمام أحمد هي أم سليم ووافقه الطبراني في الكبير لكنه قال في الأوسط أنها أم أيمن قالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فأجعل لنا يوماً من نفسك نأتيك فيه تعلمنا ما علمك الله فأتاهن فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها ثلاثة من ولدها الا كانوا صاحباً من النار فقالت امرأة واثنين قال واثنين ونسبنا أن نسأله عن الواحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة قالت عائشة رضي الله عنها من كان له فرط من أمتك قال ومن كان له فرط ياموفق قالت فمن لم يكن له فرط من أمتك قال فأتانا فرط أمتي ابن يصابوا بمشي (الثامنة) مات ولد داود عليه السلام فزن عليه خزاناً شديداً فأوحى الله اليه ما كان به دل هذا الولد عندك قال يارب كان يعدل عندي له الأرض ذهبا قال لك عندى يوم القيامة ملء الأرض ثواباً وقال داود عليه السلام رأيت في المنام كأنى دخلت الجنة فرأيت صديقاتنا يلعبون بالفتح ورأيت واحداً وحده مغموماً فسألت عنه فقالوا به كاهله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول ما ذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد قال بعضهم وفيه دليل على حسن الخاتمة (حكاية) كان رجل من الانصار يأتي بولده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتحمده قال نعم يا رسول الله أحبك الله كما أحبه فقال ان الله أشد لي حياء منك له فلم يلبث أن مات الولد فخاف الرجل وعلمه به قال الرازي البت أشد الحزن فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوما ترضى أن يكون ابنك مع ابني ابراهيم يلاعبه تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله وسأني ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم في مناقب فاطمة رضي الله عنها وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نودي بالطفال المسلمين أن اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم أن امضوا الى الجنة فيقولون يا ربنا والدينا معنا ثم ينادى فيهم الثالثة أن امضوا الى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا والدينا معنا ثم ينادى فيهم الرابعة أن امضوا الى الجنة زمرا فيقولون ربنا والدينا معنا فيقال لهم في الرابعة والديكم معكم فثبت كل طفل الى أبويه فيدخلونهم الجنة فهم أعرف بأبائهم وأمهاتهم يومئذ من أولادكم الذين في بيوتكم (حكاية) كان أيوب عليه السلام إذا أصابه مصيبة قال اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت مهماتي في نفسي أجذك على حسن بلائك قال في العقائد أوحى الله الى أيوب عليه السلام أن سبعين نبياً لما أخبرتهم بثواب الصبر على هذا البلاء فكل منهم سألني أن يكون هو المبتلى فلم أعطهم ذلك وجعلته هدية لك حتى تسمع الشناء عليك في الدنيا والآخرة انا وجدناه صابراً نعم العبد انه آواب وكان من أولاد

اطلبوا من الله فضل ما
فأتى بماء فصب في اناء ثم
وضع كفه فيه فجعل الماء
ينبع من بين أصابعه
(وروي) جابر قال عطش
الناس يوم الحمد يبية فاتوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم
فشكوا اليه ذلك وكانت
بين يديه ركوة فيها ماء قليل
فوضع يده في الركوة فجعل
الماء يفور من بين أصابعه
كأمثال العيون قبل مجازم
كدهم قال لو كانت ألف
لكفانا نحن كنا خمس عشرة
مائة ربي ألفاً وخمسمائة
(وروي) جابر أيضاً ان الناس
عاشوا في غزوة بواط فامر
بحفنة فوضعت والتمسوا
فوجدوا قابلاً من الماء
فصبه فيها وبسط يديه فيها
وفرق بين أصابعه ثم
فارت الحفنة واستدارت
حتى امتلأت واستقي
الناس حتى اكتفوا
(وروي) معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه
وسلم أتى عين تموك وهي
تبص بشئ من ماء فغرفوا

العيسى بن اسحق بن ابراهيم وكان كثير المال والعبادة ففسده ابليس المسموح ثناء الملائكة
عليه فقال لو كان فقير الماعب مد الله ولو ساطني عليه لم يكن مطيعا فسلطه الله على ماله
فاخرقه فبلغ اوب ذلك فقال الحمد لله الذي اعطاني واخذ مني فقال ابليس يارب سلطني
على اولاده فسلطه عليهم فمخرك القصر عليهم من اسفله فهلك الكل وكانوا في ضيافة
كثيرهم فدخل ابليس في صورة معلمهم واخبر اوب بذلك فقال لو كان فيك خير لعلك
معهم وقيل انه قال آتني لم اخلق ففرح ابليس بذلك وصعد الى السماء فوجهه توبة اوب
قدسية كذالك العبد اذا وقع منه ذنب وتاب تسبق توبته الى الكعبة فقال يارب سلطني على
بدنه فسلطه عليه فتملق به مثل المجذرى يذبح منه القمح والدم فخرجوه من بلادهم واكله
الدود غير قابله وانه فقير ابليس من صبره فتصور لزوجته رجعة في صورة حسنة وقال
ما اصاب الله اوب الا انه سجد لاله السماء ولم يسجد لاله الارض فقالت ومن اله
الارض قال انا فاسجد لي سجدت اورد عليه ذلك فقالت حتى استاذنه فلما استاذنته قال
لا جلدك مائة جلدة حيث لم تقولي له اله السماء واله الارض واحد قال الرازي في قوله
تعالى وجهه لواله شر كما الجن نزات في قوم قالوا ان الله خالق الانسان والنبات وفاعل
للخبرات وابليس خالق للعقارب والحشرات والسمم والسموات فكذبهم الله تعالى بقوله
وخلقهم فكيف يكون المخلوق شريكا للخالق فلما اراد الله كشف الضر عن اوب ارسل
جبريل برمانه وسفر حله فلما اكله مائة اثر الدود ثم امره ان يضرب برجله اليسرى الارض
تخرج منها ماء بارد وماء بارد فشرّب من البارد واغتسل من الحار فردّه الله الى احسن حال
فاراد ان يحلّ زوجته لاجل القسم فافناه الله شفقة عليه ابان ياخذ بيده ضعفاى مائة من
اصول السنبيل كذالك المؤمن نصيبه المحي في الدنيا لاجل ما أقسم الله بقوله وان منكم
الاورد ها وفي رواية انه كان في بلاده سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع
ساعات وذكرا الكلاب اذى لما هو في اوب وقع في قلبه انه صبر ففقدوى بعشرة آلاف
صوت من فوق عشرة آلاف غمامة يا اوب انت صبرت ام نحن صبرناك فقال يارب
صبرتنى وقال القرطبي في تفسيره اوحى الله اليه لولا انى وضعت تحت كل شعرة صبرا لما
صبرت فارسل الله سبحانه وتعالى الى صحابه على قدر داره فامطرت عليه ثلاثة ايام جرادا من
ذهب فقال له جبريل هل شبت قال ومن يشبع من فضل الله ثم صحح ان مدة بلائه ثمان
عشرة سنة قال الرازي في سورة الانباء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اوب بقى في بلائه
ثمان عشرة سنة ثم ذكر ان ابليس صاح من صبرا اوب فاجتمع عليه الشياطين فقالوا مالك
قال اعاني صبرا اوب فقالوا ان مكر الذي اهاكت به من مضى فقال ذهب كله في اوب
فقالوا كيف اخرجت آدم من الجنة قال بسبب زوجته حواء فقالوا اخذ اوب من قبل
زوجته فقال لما قولى لا اوب يذبح هذه السخنة ولا يسمى الله تعالى عليهم اذ ابرأ اخاه بها
وقالت يا اوب اذبح هذه السخنة كما قال لها ابليس فقال كم مكثنا في الرخاء والنعمة قالت
ثمانين سنة فقال ما انصفت ربك حتى نصبر ثمانين سنة كما كفى في الرخاء ولئن شغاني الله
تعالى لاجلدك مائة جلدة والله أعلم (حكاية) كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ

منهاش يا يسيرا فغسل به
وجهه وبديه واعاده فيها
فانحرق من الماء مائه
حسن كحسن الصواعق
وجرت عيناه من ساء
كثير ثم قال بوشك يا معاذ
ان طالت بك حياة ان ترى
ما ههنا قد علمي جنانا وكان
كذلك وغرس سهما من
كثافته في قلب ابليس فيه
ماء فخرى بماء كثير حتى
اكنفى الناس يوم المحديبة
وروى ان ابا طالب قال
لنبي صلى الله عليه وسلم في
بعض أسفاره ليس معي
ماء فوضرب بقدمه الارض
فخرج الماء والاحاديث
في هذا كثيرة صحيحة ذكرنا
بعضها (ومن آياته) البركة
في الطعام القليل حتى كفى
الجميع الكثير وبقي الزمان
الطويل دخل صلى الله
عليه وسلم على أبي طلحة
وعندهم اقراص من شعير
فامر بها ففقت وعصروا
عليها سمنا وقال ما شاء الله
ان يقول ثم قال ائتنى لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا

رضي الله عنه لمات ولده سلام الله عليك فاني أجد الله الذي لا اله الا هو أمامي مدافع عظم
الله لك الاجر والمك الصبر ورزقنا وأياك الشكر ثم ان أنفسنا وأموالنا وأهليتنا وأولادنا
من مواهب الله المستودعة وعواريه المستردة تمتع الله بها الى أجل معدود ويقتضها الوقت
مع لموم ثم افترض علينا الشكر اذا أعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله
تعالى المستودعة وعواريه المستردة تمتعك الله به في غبطة وسرور وقبضه بأجر كثير ان
صبرت واحتسبت (حكاية) قال أبو الدرداء رضي الله عنه مات ولد لسليمان عليه السلام
فحزن عليه حزنا شديدا فأناؤه ما كان فجلسا بين يديه في رضى خصوم فقال أحدهما اني بذرت
بذرا فتر به هذا فأفسده فأسأله سليمان عن ذلك فقال انه بذره على الطريق ولا بد من
السلوك فقال له كيف بذرت على الطريق وقد علمت انه لا يد للناس من طريق فقال يا بني
الله كيف تحزن على ولدك أما علمت أن الموت طريق الى الآخرة (مسئلة) يحرم أن يبني في
الطريق أو يغرس شجرة أو يحفر بئر أو طريق ضيق بضرب المارة فان لم يضرب وأذن الحاكم
أو لم يأذن فلا ضمان وكذلك ان حفر لمصلحة عامة أو لمصلحة خاصة ضمن إلا أن يأذن الامام
وان طرح في الطريق قمامات أو قشور بطح ضمن ان لم يقصد الماشي وطأها وان رش
الماء فوق العادة ولو لمصلحة عامة كدفع غبار ضمن فان كان قدر العادة فلا الاذا رش
لمصلحة نفسه ولا يمنع الذمي من الانتفاع بالطريق ولو ربط دابة بطريق ولو راسه ما ضمن
اتلافها ولو يبولها أو روثها على المعتمد خلافا لما في المنهاج (حكاية) رأيت في مجمع الاحباب
لمامات ولد سيدنا مطرف التابعي رحمه الله تزين فقبل له في ذلك فقال والله لو أن الدنيا وما
فيها ملكي ثم أخذها مني ووعدني عليها شربة ماء من الجنة ما رأيتها تلك الشربة أهلا
فكيف بالهدى والصلاة والرحمة وقال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العلاوة للصابرين
قال في الاحياء أراد بالهدى دليل الرحمة والصلاة والعلاوة الهدى قال النيسابوري رحمه الله
تعالى ذكر الله المصيبة في القرآن منكرة لتشمل كل مضرة كما روى أن سراج النبي صلى
الله عليه وسلم انطفأ فقال ان الله وانا لله راجعون فقبل يا رسول الله أمصيبة هي قال نعم كل
شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة وقوله ان الله رضا بقضاء الله وانا لله راجعون ايمان بقدره
ولو علمها يعقوب عليه السلام لما قال يا أسفا على يوسف وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من
مؤمن يعزى أخاه بمصيبة الا كساه الله من خال الكرامة يوم القيامة رواه ابن ماجه
(مسئلة) تستحب التعزية قبل الدفن وبعده وهو أفضل الى ثلاثة أيام فان كان صاحب
المصيبة غائبا حتى يحضر وبعده حضوره الى ثلاثة أيام بجميع أهل الميت الا الشابة فلا
يعزى الا محرما وزوجها ولا بأس بتعزية الكافر غير المحرم بقوله أخلف الله عليك ولا
نقص عددك لان كثرتهم تنفع في الدنيا بأخذ الجزية وفي الآخرة يكونون فداءا للمسلمين
من النار وصغارهم خدامهم في الجنة لكن استشكل في شرح المهذب ولا انتقص عددك
لانه دعا ببقاء الكافر بدوام كفره فالتحذير تركه والله أعلم وقال عيسى بن مريم حب
الفردوس وخشية الله ياعدان من زهرة الدنيا وبورئان الصبر وقال المحاسبي رحمه الله
لكل شيء جوهره وجوهرة الانسان العقل والصبر (حكاية) لمات العباس رضي الله

ثم نرجوا وأذن لعشرة
كذلك حتى أكل القوم
وهم نحو ثمانين رجلا
(وصنع) جابر يوم الخندق
صاعا من شعير فاطم منه
ألف رجل ونرجوا الطعام
لم ينتص منه وأعطى رجلا
نصف وسق من شعير فقام
به وأمله وضيفه زمانا
طويلا حتى كاله وصنع
أبو أيوب الأنصاري للنبي
صلى الله عليه وسلم وأبي
بكر الصديق من الطعام
قدر كفايته ما ودعاها
فامر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يدعو ثلاثين من
الانصار فدعاهم فأكوا
حتى تركوه قال ادع ستين
فدعاهم فأكوا ثم قال ادع
تسعين قال أبو أيوب فأكوا
من طعامي مائة وثمانون
رجلا وروى سمرة بن
جندب قال أتى النبي صلى
الله عليه وسلم بقصة فيها
لحم فتمسأب القوم من
غدة الى الليل باكل منها
قوم بعد قوم وأطعم جميع
أهل الصفة من صحفة قال

عنه جاس ولده عبد الله للناس بعزونه فجاءه أعرابي فوضع يده في يده وقال
اصبر يمكن بك صابرين فأنسا * صبر الرعية بعد صبر الراس
خير من العباس أجرك بعده * والله خير منك للعباس

(موعظة) اعلم ان النباحة حوام باجماع المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم النباحة من
أمر الجاهلية وأما النباحة اذا ماتت قطع الله لها ما تمانا من نار ودرعا من لب النار وقال النبي
صلى الله عليه وسلم تخرج النباحة من قبرها شاة غبراء مودة الوجه زرقاء العينين ثائرة
الرأس كالحة الوجه عليهم اجلباب من لعة الله ودرع من غضب الله احدي يديهما مغلولة الى
عنقه والاحدي قد وضعت على رأسها وهي تنادي يا ويلاه يا نبورا يا خزاناه وملك
وراءها يقول آمين آمين ثم يكون بعد ذلك حظها من النار وقال وهب في السماء الاولى
مائة ألف ملك يلعنون النباحة والمستعرة وفي السماء الثانية مائتا ألف ملك يلعنون النباحة
والمستعرة وفي السماء الثالثة ثلثمائة ألف ملك يلعنون النباحة والمستعرة وفي السماء
الرابعة اربعمائة ألف ملك يلعنون النباحة والمستعرة وفي السماء الخامسة خمسمائة ألف
ملك يلعنون النباحة والمستعرة وفي السماء السادسة ستمائة ألف ملك يلعنون النباحة
والمستعرة وفي السماء السابعة سبعمائة ألف ملك يلعنون النباحة والمستعرة والراضية
والله أعلم

* (فصل في الرضا) وهو أعلى من الصبر درجة لان من رضى صبر ولا عكس قال الله تعالى
ورضوان من الله اكبر كذلك رضا العبد عن ربه اكبر من سائر الطاعات وسأل النبي صلى
الله عليه وسلم طائفة من أصحابه من أنتم قالوا مؤمنون قال وما علامة إيمانكم قالوا نصبر على
البلاء ونشكر على الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال مؤمنون ورب الكعبة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبد ابتهلته فان صبرا اجتبه فان رضى اصطفاه (موعظة)
ورد عن الله تعالى أنه قال خلقت الخمر والشر فطوبى لمن خلقت الخمر وأجريت الخمر على
يديه وويل لمن خلقت الخمر وأجريت الخمر على يديه وويل لمن قال ولم وكيف وقال
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وضع جرة في في أحب الى من أن أقول لشيء كان لئلا لم
يكن أول شيء لم يكن لئله كان (حكاية) قال أبو الحسن علي ابن أخت العارف بالله تعالى
أحمد الرفاعي كنت جالساً على باب خلوة الشيخ وليس فيها غيره واذا برجل الى جانبه ما رأته
قبل ذلك فجلس طويلاً ثم خرج من كوة في حائط الخلوة ومرفى الهواء كالطير فسألت الشيخ
عنه فقال هو الذي يحفظ الله به البحر والمحيط وهو من الخواص الاربعة لكنه هجر
من منذ ثلاث لان المطر نزل على جزيرة فقال في نفسه لو كان هذا المطر على البحر ان
لكان أحسن ثم استغفر الله تعالى فقلت ولم لا أخبرته فقال اسكتت منه فقلت لو
أذنت لي لا أخبرته فقال ضع رأسك في حبي لك ففعلت فناداني بأعلى فرفعت رأسي
واذا أنا بالجزيرة في البحر المحيط فرأيت الرجل فأخبرته بذلك فاقسم علي أن أضع خرقته
في عنقه وأجره على وجهه وأنادى هذا جراه من يعترض على الله تعالى فلما هممت بذلك
اذتف بي هاتف دعه فقد دسخت الملائكة في السموات باكية شافعة وقد عفا الله عنه

أبو هريرة رضى الله عنه
ونرجنا وتركناها كما وضعت
الآن فيها أثر الاصابع
وسقاهم كلهم من قدح ابن
ونرجوا وتركوه بحاله
(وروى) عن علي بن أبي
طالب رضى الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم
دعا بني عبد المطالب وكانوا
أربعين رجلاً منهم من
بأكل التجدعة ويشرب
القرق فصرع لهم مدام
طعام فاكلوا منه حتى
شبعوا وبقي كما هو ثم دعا
بهم فسقاهم ثم فشربوا
حتى تركوه وكان له لم يشرب
والعس انما يروى ثلاثة
أو أربعة (وروى) أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم
صنع طعاماً ودعا أصحابه
فتموارد على الطعام نحو
ثلاثمائة فأكلوا كلهم ثم
قال لي ارفع فلا أدري
حين وضعت كان أكثر أو
حين رفعت (وروى) أبو
هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض أسفاره
وكان في منجفة قال له هل

فأعني على ساعة فافقت فرأيت نفسي عند الشيخ أحمد الرفاعي رحمه الله وقال موسى عليه السلام يا رب داني على أمر فيه رضاك حتى أفعله فأوحى الله تعالى إليه رضائي في رضاك بقضائي وقال سفيان الثوري بحضرة رابعة العبد ويداها في رضاك عن الله تعالى من الله أن تسأله الرضا وأنت غير راض عنه فقبل متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى قالت إذا كان سروره بالمصيبة كسرور بالنعمة (حكاية) في الأسرار لميلات أن عابدا عند الله تعالى دهر اطوب ولا فرأى في منامه رفقة في الجنة حارية سوداء في مكان كذا فلما استيقظ سأل عنها فوجد هاهنا فطرة وهو صائم ونافذة وهو قائم فقال أما لك عمل غير هذا قالت خصلة واحدة إذا كنت في شدة لم أطلب الرضا وإن كنت سقيمة لم أطلب العافية وإن كنت في الحر لم أطلب الظل فقال هذه خصلة يحجز عنها الزهاد والعباد (حكاية) قال بشر الحافي رأيت في عبادان رجلا أعني وهو مجذوم مجنون والنمل يأكل من لحمه فوضعت رأسه في جحرى ودعوت له فلما أفاق قال من هذا الفضولي الذي يدخل بيني وبين الله والله لوقطعتني أربابا بالما ازددت له الاحبار في المعنى قيل

نفس الحب على الآلام صابرة * لعل متاعها يؤمدا ويأويها

(حكاية) مر عيسى عليه السلام برجل أعني أبرص مقعد قد أخذ الفالج وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به كثير أم من خلقه فقال له عيسى أي شيء من البلاء قد عافاك الله منه فقال يا بني الله أنا خير ممن لم يجد في قلبه معرفة ربه ورأيت نظير دأمرأة مقطعة اليدين والرجلين وهي تقول كقول الرجل فقيل لها كما قال عيسى للرجل فقالت كما قال الرجل فقيل لها فما علامة ذلك فطارت في الهواء وقالت هذه العلامة (حكاية) رأيت في كتاب الفرج بعد الشدة أن امرأة ركضت دابة فمكسرت رجلاها فدخل عليها نسوة بعدتها فقالت لمن لولا هذه البلاء والحن لمجننا يوم القيامة مغاليس وتثرت امرأة أخرى فسقط ظفرها فضحك فقيل لها في ذلك فقالت لذة ثوابه أزال من قلبي مرارة ألمه وفي بهجة الأنوار أراد رجل أن يأكل قنار فراه امرأة فدفعها العلامة فاكلها فقال كيف أكلتها قال أني أكلت من برك كثير أفكرهت أن لا أكل هذه المرة مرة واحدة فأعنته (قال في فردوس العارفين) للعارف أربع علامات أن يكون صدره مشروحا وجسمه مطروحا وقلبه مجروح وحاب باب الملكوت له مقبوحا ومن علاماته أيضا أن يكون قلبه معدن التلذذ والمحببة وأنسانه معدن الحمد والمدح وروح معدن الانس والقربة وسره معدن الشوق والمحببة ونفسه مقهورة تحت سلطان العقل وسبب أني في باب المدح ما يقال عند رؤية المبني (فائدة) قال ثابت البناني لرجل إذا اشتكت فضع يدك حيث تشاء كي ثم قل بسم الله أعز الله وقدرته من شر ما أجد من وجهي هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وتراى تقولان ثلاثا أو خمسًا فان أنس بن مالك حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك رواه الترمذي ورأيت في فردوس العارفين أن امرأة أصابها وجع الضرس فصاحت فزودت من لم يصبر على ضربين فليبرتحل من قربنا وقال جبريل يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قل لا إله إلا الله وجدت الصحة فتهب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم قال يا أبا بكر أي علة

من شيء قلت نعم شيء من التمر في المزود قال فأنرج بده قبضة فبسطها ودعا بالبركة فأكل منها الجش حتى شبعوا كلهم ثم قال خذ ما جئت به وأدخل يده وقبض منه فقبضت على أكثر ما جئت به قال أبو هريرة فلم أزل آكل منه وأطعم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم حتى قتل عثمان فانتهمتني (وجاع) الناس في غزوة تبوك فأمرهم بجميع أزوادهم فجاءوا بتمران بسيرة فالتفتهم منها وماؤا مزادهم وهي بها حين وضعت والاخبار في هذا الباب أيضا كثيرة (ومن آياته) كلام الشجر وأجابته دعوته (وروي) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد جندني بعض أسفاره أعرايا فوجاه إلى الإسلام فقال له من يشهد على ما تقول فقال النبي

أصابك قال وجع السن منذ سبع سنين فقال لم لا تخبرني فقال كيف أشكون من الحبيب
 (فائدة) لوجع الضرس اذا وضع الثوم على النار ثم وضع على الضرس زال وجعه أو وضع
 عليه ورق السذاب مع زينة سوداء * ورأيت في كتاب سبل الخيرات عن الأصمعي قال
 دخلت البادية فرأيت امرأة جميلة مع رجل كره المنظر فقلت لها ترضين أن تكوفي معه
 فقالت قد أسأت في قولك له له أحسن فيما بينه وبين الله فبئني ثوابه ولعل أسأت فيما بيني
 وبينه ففعله عقوبتي أفلا أرضى بما رضى الله به (حكاية) طالب رجل من زوجته ماء فحافه
 به فوجدته قد نام فنامت عند رأسه الى طلوع الفجر فلما استيقظ رآها عند رأسه اعجمه
 ذلك منها فأراد اكرامها فقال لها مني على فقالت طلقني فذكره ذلك منها فقالت ان أردت
 مكافأتي فطلقني فانطلقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرث في الطريق فانكسرت رجله
 فقالت ارجع فلا سيد لي الى طلاقك لانك حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال من برد الله به خبرا صب منه ولك عندي كذا وكذا سنة لم يصبك ألم ففعلت أن
 الله تعالى لا يحب لك فلما أصابك هذا عرفت أن الله قد أحبك (فائدة) ذكر الغزالي في
 الاحياء أن عمار بن ياسر تزوج امرأة فلم تعرض فطلقها وأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد
 أن يتزوج بامرأة جميلة فقيل له انها لم تعرض فأعرض عنها (حكاية) كان سعد بن أبي وقاص
 رضى الله عنه محاب الدعوة فقصد الناس ليدعوه لم وكان قد عصى فقبل له أنت تدعو
 للناس فلودعوت الله لنفسك رد عليك بصرك فقال قضا الله أحب الى من بصري وكان
 في الزمان الاوّل رجل كثير المال والاولاد غافلا عن ربه فابتلاه الله تعالى فكف بصره
 فطالب من الله تعالى ان يرد عليه بصره لاجل العبادة فسمعه نبي ذلك الزمان فرق له وطلب
 له من الله ان يرد عليه بصره فأوحى الله له لورد دعا عليه بصره لما وقف به انما أصبح
 ذلك النبي سمعه يقول الحمد لله فقال رد الله عليك بصرك فقال لا ولكن اعطاني الرضا
 بالقضاء طلبت منه نور العين فأعطاني نور القلب فقال جبريل قد رد الله عليك بصره
 (حكاية) قال في الاحياء ضاع ولد لبعض الصوفية فقبل له لودعوت الله أن يرد عليك فقال
 اعترضني عليه فيما قضى أشد علي من ذهاب ولدي ومرض ولد لشبح فخرج عليه فلما مات
 لم يجزع فقبل له في ذلك فقال كان حزني عليه شدة فلما وقع القضاء مرضت وسلمت
 (حكاية) دخل الظلمة البهيرة فقتلوا الانفس وأخذوا الاموال فقال أصحاب اسمعيل بن
 عبد الله رضى الله عنه لودعوت الله أن يرفعهم عنا فقال الله عبادي هذه البهامة منهم عبد
 أسود اذا نام في هذا المسجد وضع رجله على جبل قاف لودعوا على الظلمة لا أصبحت الارض
 خالية منهم ولا كنههم رضوا بما يفعلوه مولاهم * وذكر في كتاب العقائتي أن النبي صلى الله عليه
 وسلم سأل جبريل أن يريه شخص الحمى فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يوما وإذا
 بفارس معه قضيب أصفر فلما قرب من الشجرة تناثرت أوراقها فقال يا جبريل ما هذا
 الفارس قال هي الحمى فقال صلى الله عليه وسلم لم هذا فعلها يا شجرة فكيف فعلها يا البشر
 فنودي يا محمد كما جردت الشجرة من ورقها كذلك تجرد أمتك من الذنوب بالعرف فلذلك
 قال النبي صلى الله عليه وسلم حي يوم كفارة سنة وقال الغزالي رضى الله عنه الانسان فيه

صلى الله عليه وسلم هذه
 الشجرة ثم دعا بشجرة
 فاقبلت تحت الارض حتى
 قامت بين يديه وقالت
 أشهد أن لا اله الا الله وأنت
 رسول الله ثلاث مرات ثم
 رجعت الى مكانها (وعن)
 بريدة الاسلمي ان اعرابيا
 سأل النبي صلى الله عليه
 وسلم أن يريه آية فقال له
 قل لتلك الشجرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يدعوك قال فجاءت تجبر
 عروقه حتى وقفت بين
 يديه وقالت السلام عليك
 يا رسول الله ثم أمرها فرجعت
 الى مكانها (وفي حديث)
 جابر أن النبي صلى الله
 عليه وسلم دعا شجرة من
 مفترقتين فاجتمعتا ثم
 أمرها فرجعت كل واحدة
 الى مكانها والاخبار أيضا
 في هذا كثيرة صحيحة
 (ومن هذا الباب) حنين
 المجدع وذلك أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يستند
 الى جذع ويخطب فلما
 صنع له المنبر وخطب عليه

ثلاثمائة وستون مفصلا كل مفصل يتألم من الحصى فيكفر عن العبد بكل مفصل ذنوب يوم وقيل
 لان عنه - د الاطباء حي يوم تذهب قوته سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من حم ثلاث
 ساعات فصبر فيها شاكر الله حامدا لله باهيا به الله ملائكة فقل يا ملائكة انظروا الى
 عمدي وصبره على الملاءمة والعبادة من النار فكتب اسم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لعبدى فلان قد امنتك من نارى وأوجبت
 لك حتى فادخلها بسلام وفي الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مرض ثلاثة ايام
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا
 ووفى فتنه القبر وغدى ويرجى عليه برزقه من الجنة رواه ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم
 المريض ضيف الله مادام في مرضه يرفع الله له بكل يوم عمل سبعين شهيدا قال فان عافاه
 الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال صلى الله عليه وسلم لا تتركوا مريضاكم على
 الطعام فان الله تعالى يطعمهم - م ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجه وفي الاحياء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله ومعرفة حقه أن لا تشكروا وجعل ولا تذكروا مريضكم
 (فائدة) كان الامام احمد رضى الله عنه يكتب للحمى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله
 ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخيرين
 اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك
 له الحق آمين ورأيت في طبقات ابن السبكي مرض ولد الامام أبي القاسم القشيري مرضا
 شديدا قال والده فرأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكوت ذلك اليه فقال سبحانه اقرا
 عليه آيات الشفاء واكتبها في اناة واسقه ففعل ذلك فعوفي الولد وآيات الشفاء ست ويشف
 صدور قوم مؤمنين وشفاء في الصدور فيه شفاء للناس ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
 للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو الذي آمنوا هدى وشفاء (حكاية) ورد في الاخبار
 السابقة أن نبيما من الانبياء عليهم السلام شك الى الله الفقروا المجوع والقم - مل عشر سنين
 فساأياه فأوحى الله اليه كم تشكوه كذا سبق لك مني وهكذا قدرت عليه لك قبل خلق
 الدنيا أفتريد أن أعيد خلق الدنيا من اجلك أم تريد أن أبذل ما قدرت عليك فيكون ما تريد
 فوق ما أريد وعزتي وجلالي لئن اختلفت في هذا في صدرك مرة أخرى لا تحوئك من ديوان
 النبوة (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل كثير العبادة فزاره موسى صلى الله عليه وسلم
 ثم قال له ألك الى الله حاجة قال سأل ربك ان يرزقني رضا فأوحى الله الى موسى قل له تعبد
 ما شاء ليلانها رافه وعندي من أهل النار فلما بلغه موسى الرسالة قال له مرحبا بقضاء ربي
 وحكمه يا موسى وعزته وجلاله لا التحول عن جنبه ولو أحرقتني ولا أبرح عن يابه ولو طردني
 فأوحى الله الى موسى قل له قد تالقت حكى بالصبر والرضا ورضيت مني بأصعب القضا
 لو ملأت ذنوبك السموات والارض والغضا لغفرتها لك فبلغه موسى ذلك فسجد سجودا
 طويلا فاذا به قدمات رضى الله عنه (حكاية) قال مسروق رضى الله عنه كان بالبادية
 رجل له كلب وجمار وديك فالحمار يحمل عليه متاعهم والكلب يحرسهم والديك يوقت
 لهم أي يوقظهم للصلاة فجاء الثعلب فأخذه فقال عسى أن يكون خيرا ثم أصيب الكلب

حن له ذلك المجدع وتشقق
 وسمع الناس له بكاء حتى
 بكى الناس ببكائه فدعاه
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فجاءه بخد الأرض فالتزمه
 ثم أمره فعدا الى مكانه روى
 هذا الحديث بضعة عشر
 من أكابر الصحابة (ومن
 آياته) نطق الجنادات له
 وقد اشتهرت بذلك الاخبار
 قال أنس اخذ النبي صلى
 الله عليه وسلم كفامن
 حمى فسحق في يده حتى
 سمعنا التسبيح وقال ابن
 مسعود كنا نكل الطعام مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ونحن نسمع تسبيحه وقال
 علي بن أبي طالب رضى
 الله تعالى عنه كما مع النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يكن
 نخرج الى بعض نواحيها
 فاستقبله شجر ولا جبل
 الا وقال السلام عليك
 يا رسول الله (ومن آياته)
 ما روى عن عمر رضى الله
 عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان في محفل من
 أصحابه اذ جاءه رجل من

فقال عسى أن يكون خيرا ثم جاء الذهب فأكل الحمار فقال عسى أن يكون خيرا ثم أصبحوا ذات يوم وإذا بالعدو قد أخذ جيرانهم لمساء عندهم من الصوت والمجلبة ولم يكن عند أولئك شيء يحبب لانه ذهب كلهم وجسارهم وديكهم فكانت الخيرة للرجل وأهله في هلاكهم وفي المنعنى قبل

العباد ذوو صبر والرب ذو قدر * والدهر ذو دول والرزق مقسوم
والخير أجمع فيما اختار خالقنا * وفي اختيار سوء الشوم واللوم

(فائدة) قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات مسروق بن أخرج بالجيم قال له عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأخرج شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن قال اسمعاني مسروق في صفته فغلب عليه ذلك مات سنة ثلاث وستين (حكاية) كان في بني إسرائيل رجل كثير العمادة فقال لزوجته اني أشتري الشواء منذ كذا وكذا سنة وأتركة لأجل الفقراء فقالت وأنا أبيع عشرة من الغنم واحد لك وتسعة للفقراء فلما فعلت ذلك قال ولدها الكبير للصغير ألا أريك كيف ذهبت أمي الغنم فذهبوه وهرب فوقع في التنور فاحترق فوضعتهم في خزانة واشتغلت بالفقراء فلما جاء العابد أطعمته حتى شبع ثم قالت له كان عندي ودعتان فاخذتهما صاحبهما فوشق ذلك علي فقال ان صاحب الودعة أحق بهما فقالت ان ابنك قد ذبح أخاه ثم أراه الهروب فوقع في التنور فاحترق فقال العابد أوفيك هذا الصبر قالت نعم قال أنا أولى منك بذلك ولكن أريد أن أنظر إليهما فقاما إلى الخزانة وأشعلتا مصباحا فوجداهما يضحكان ويأبعان ببركة الصبر والرضا قاله النفس في قال ذو النون المصري رضي الله عنه ان الله عبادا كانت الملائكة عندهم عسلا والشدايد عندهم سكرًا والاخران عندهم رطبا (حكاية) قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما لزوجته يوم حفر الخندق عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شيء قالت صاع من شعير فطعمته وعناق فذهبته وأصلحت طعاما فتوجه جابر إلى الخندق والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل التراب وكان له ولدان فقال أحدهما لالا سحر ألا أريك كيف ذهبت أمي الشاة فذهبوه فاشعرت أمه الا والدم يسيل من الميزاب فصاحت أمه فهرب الصبي فوقع في التنور فحالت فأخذتهما وجعلتهما في البيت ودفنهما بكساء واشتغلت بطعامهما لأجل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بالمهاجرين والانصار إلى دار جابر وكانت صغيرة فقال يا جابر أتحب أن يوسع الله دارك قال نعم قال فجاء علي ركبته ودعا قال جابر فوالذي بعثه بالرسالة اني لا أنظر إلى السقوف قد ارتفعت وإلى المجدران قد تباعدت فكسب النبي صلى الله عليه وسلم الطعام بيده وقال يا جابر ادع القوم عشرة عشرة حتى أكلوا عن آخرهم ولم يبق الا أنا وهو فقال يا جابر ادع أولادك حتى آكل معهم فذهب إلى زوجته فقالت انهم نيام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والذي نفسي بيده لا آكل الا معهم فرجع جابر إلى زوجته فقالت دونك وإياهم فدخل البيت وكشف عنهما الغطاء فوجداهما بالحجارة متعاقبين ففعد أحدهما عن عين النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن يساره فأكلوا حتى شبعوا فقبضهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا جابر أخبرك بما أخبرني به جبريل قال

بني سليم بضبط فطرحة بين يديه وقال لا أو من بك حتى يؤمن بك هذا الضبط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ضبط فقال بكلام حزين حتى سمعته القوم كلهم ليك وسعديك يا زين من وافي القيامة قال من بعد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطاناه وفي البحر سيداه وفي الجنة زوجته وفي النار عقابه قال فن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الاعرابي وروى أبو هريرة وأبو سعيد وغيرهما ان الذي كذب راعيها أخبره بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه فاسلم (ومن المشهور) كلام الذهب لاهيان بن أدس وكان يرمي غنما فوق عنقه ده وقال الذهب منك وأنت واقف عند غنمك وتركت نديا لم يبعث الله قط نديا أعظم منه قدرا وقد فحنت

نعم فانه بردهما اتفق من ولديه فتعجب من ذلك وقد حصل له ولزوجته الفرح والسرور
وفي معنى ذلك قال

اذا مار مال الدهر يوما بسكة * فهي له صبرا او وسع له صدرا

فان تصارب الزمان عجيبة * فيوما ترى صبرا و يوما ترى عسرا

(حكاية) لما جاء اخوة يوسف بقميصه الى ابيه - ثم فقال ما شفق هذا الذئب حيث اكل
يوسف ولم يعزق قميصه ثم بكى بكاء كثيرا فجاء جبريل وقال عليك بالصبرا الجليل أي وهو الذي
لا يخرج فيه ولا شكوى فغمض عينه وكمتم خزنه في قلبه وقال فصبر جميل فأرسل الله عليه
النوم وقال يا جبريل ان يعقوب قد وعد الصبرا الجليل من نفسه فانزل الله عليه في صورة يوسف
فلما رآه بكى وقال أي قرّة عيني فأيقظه جبريل وقال أين الصبرا الجليل فأخذ التراب وجعله
في فيه وقال تبكك فمكت الملائكة فقال الله تعالى قل له يلقى التراب من فيه فقد غفرت
له وأذنت له بالكاء ولكن لا يشكوا الى غيري وقال بعض العارفين الصبرا له باب مفتوح
الى الشفاء والثناء له باب مفتوح الى العطاء والعطاء له باب مفتوح الى الجزاء والجزاء له باب
مفتوح الى البقاء والبقاء له باب مفتوح الى اللقاء وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ومن
نظر الى الله فقد رضى الله عنه (حكاية) قال ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه رأيت رب
العزة في المنام فقال قل اللهم رضني برضائك وصبرني على بلائك وأوزعني أي الهمني شكر
نعمائك وخرج يوما الى الحج ماشيا فراه رجل على ناقته فقال له الى أين يا ابراهيم قال أريد
الحج قال أين الراحلة فان الطريق بعيد قال لي مراكب كثيرة ولكن لا تراها قال ما هي
قال اذا نزلت في مصيبة ركبت مركب الصبرا واذا نزلت في نعمة ركبت مركب الشكر
واذا نزل القضاء ركبت مركب الرضا واذا ذهبت نفسي الى شيء علمت أن ما بقى من الاجل
أقل مما مضى فقال سر يا ذن الله فأنبت الراكب وأنا الماشي وقال الفضل رضى الله
عنه الرضا عن الله درجة المقربين الى الله ليس بينها وبين الله الارواح وريحان وقال
قنادة الروح الرحمة وقرأه يعقوب بن العشرة فروح يضم الراء أي يخرج روح المؤمن
في الريحان والباقيون فروح يفتح الراء أي له الراحة وريحان قبله هو الريحان الذي
يشم وقال ابن عباس كل ريحان في القرآن فهو الرزق قال بعضهم من حسن الرضا بقضاء
الله ان لا يقول هذا يوم حار في معرض الشكاية وقول أيوب مسنى الضربة اظهار الافتقار
لان عدم المبالاة بالاملاء مقاومة للقدور (فائدة) عن بعض الصالحين أنه حبسه بعض
المخلفاء وأقدم أن يضرب عنقه فقال له رجل في النوم اكتب ورقة فيها بسم الله الرحمن
الرحيم من العبد الذليل الى الرب الجليل انى مسنى الضربة وانت أرحم الراحمين فبحق محمد
 وآل محمد اكشف همى وخزنى وفرج عنى واطرح الورقة في اليم (مسئلة) الرضا بقضاء
الله واجب وبغض المعصية واجب ولا شك أنها بقضاء الله فكراحتها كراهة لقضاء الله
فكيف السبيل الى الجمع بين الرضا والكراهة في شيء واحد فالجواب بتضع بمثال ذكره
الامام الغزالي رضى الله عنه في الاحياء وهو ان يكون لك عدوان احد هما عدو لاناخر
في موت احدهما فذكره موته لانه ساع في هلاك عدوك الاخر وترضاه لانه عدوك

له أبواب الجنة وأشرف
أدها على أصحابه ينظرون
قداهم وما بينك وبينه الا
هذا الشعب قصير في جنود
الله تعالى فذهب وأسلم
وروى ابن وهب رضى الله
تعالى عنه ان ابا سفيان
وصفوان بن أمية وجدا
ذئبا طلب ظبا حتى دخل
الظبي الحرم فوقف الذئب
فتعيا منه فقال لهما الذئب
أعجب من ذلك محمد بن
عبد الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة يدعوكم الى
الجنة وتدعونه الى النار
(ومن المشهور) ان جلا
شكا الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان أصحابه
استعملوا دوابنا طويلا
فلما كبر أراد وانحره فشفع
فيه رواه جماعة من الصحابة
(ومن آياته) كلام النبي
التي أطلقها من يدا الصياد
لترضع اولادها فندمت
وهي تقول أشهد أن لا اله
الا الله وأنت رسول الله
(وكذلك) كلام الحمار
الذى أصابه يوم خيبر

فكذلك المعصية لها وجهان وجه الى الله لكونها بقضائه فترضى بهامن هذا الوجه
تسليم القضاء ووجه الى العبد لكونها من كسبه وسببها البعده عن ربه فهذا الوجه تذكره
المعصية

(فضل في الادب) * قال الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال الامام على رضي الله
عنه أي أدبواهم وعلموهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا أولادكم وأحسنوا
أدبهم رواه ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يؤدب أحدكم ابنه خير له من أن
يتصدق بصاع طعام فجعل تأديب الابن أعلى من الصدقة حكاه ابن أبي جرة في شرح
البخاري (فائدة) قال الرازي في قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت
للناس اتخذوني الآية (أسئلة) الأول أنت استغفهم وهو على الله لا يجوز لانه عـلام
الغيب جوابه أن الاستغفام بمعنى الانكار الثاني أنه سبحانه يعلم أن عيسى ما قال ذلك
فكيف يسأله جوابه أراد توبيخ النصاري لانهم لم يعتقدوا أن عيسى خالق المعجزات
والخالق الله الثالث كيف جاز عيسى مع جلالة قدره أن يقول وان تغفر لهم مع أن الشرك
لا يغفر جوابه مذهب أهل السنة لله تعالى أن يعذب الطاغوت ويثيب العاصي لا يستل عـما
يفعل قال الرازي في أول البقرة أوحى الله تعالى الى ايليس من سرادقات الجلال يا ايليس
ما عرفتنى ولو عرفتنى لعلمت أنه لا اعتراض على شيء من أفعالي فاني لا اله الا أنا لا أسئل
عـما أفعل جواب آخر يجوز أن يكون عيسى عليه السلام جواز توبة بعضهم فطالب لهم
المغفرة جواب آخر قال بعضهم أن الله تعالى قال له ذلك لما رفعه الى السماء فيكون
المعنى ان توفيتهم على الكفر وعذبتهم فهم عبادك وأنت الحاكم عليهم وان أخرجتهم من
ظلمات الكفر الى نور الايمان فغفرت لهم فذاك ذلك ثم نقل عن والده أن العزيز الحكيم هنا
أبلغ من الغفور الرحيم لان صفة المغفرة والرحمة تشبه المحالة الموجبة للمغفرة والرحمة لكل
محتاج والعزة والحكمة لا يوجبان ذلك بل يوجب كونه عزيزا أن يفعل ما يشاء وأن يكون
متعاليا عن جميع جهات الاستحقاق فاذا حكم بالرفعة كان الكرم هنا أنهم من الوصف
بالمغفرة والرحمة ورأيت في تفسير القشيري فأنك أنت العزيز الحكيم أي المعز لهم بالمغفرة
ويقال انك أنت العزيز الذي لا يضرك كفرهم ويقال العزيز القادر على الانتقام والعفو
عند القدرة صفة الكريم ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة انما قال انك أنت
العزيز الحكيم حيا من ربه أن تأتي بما فيه شناعة لقوم عبيد واغبر الله قال الرازي تعلم
ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك وقيل تعلم ما في غيبي ولا
أعلم ما في غيبك والله أعلم وقال ابراهيم عليه السلام واذ مرضت فهو يشفين ولم يقل واذ
أمرضتني أدب مع ربه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما أحسن أدبه مع ربه حيث قال ان
الله معنفا فقد تم اسم الله على اسمه عصم الله أمته من الشرك الى يوم القيامة بخلاف قوم
موسى فانهم ارتدوا عن دينهم الى عبادة البهل لانه قدم اسمه على اسم الله تعالى حيث قال
كلان معي ربي وقال البوني سمى نوح عليه السلام نوحا لانه رأى كلبا ميتا فأكبره فأوحى
الله اليه هذا خلقنا فاخلى أنت مثله فصاريه كي وينوح وقال في العقائد انه رأى كلبا

(وروى الواقدي) ان
النبي صلى الله عليه وسلم
وجه ستة نفر من أصحابه
في يوم واحد رسلا الى ملوك
ستة ذوى لغات شتى فاصبح
كل واحد منهم بميتهم
بلسان القوم الذين بعث
اليهم (ومن المشهور)
كلام الشاة المسحومة له
حين صفتها له يهودية
بخبيرة واتي بصي في حجة
الوداع يوم ولد فقال له من
أنا فقال رسول الله فقال
صديقك بارك الله فيك
فسمى مبارك الإمامة وكان
نابت بن قيس قد قتل
بالإمامة ودفن فسميه
الناس حين وضع في قبره
يقول محمد رسول الله أبو
بكر الصديق عمر الشهيد
عثمان البر الرحيم (ومن
آياته) ابراهيم ذوى العائلات
روى ان قتادة بن النعمان
أصيبت عينه يوم أحد
فخرجت على وجهه فردها
النبي صلى الله عليه وسلم
فعاذت أحسن ما كانت
وقال أبو قتادة أصابني في

ربيع عيون فاستقبحه فقال يا نوح أتعيب الصنعة فلو كان الامر الى لم أكن كما واما
 الصانع فهو الذي لا يلحقه عيب فصاريكي وينوح (حكاية) رأى رجل خنفساء فقال
 ما أراد الله بخلقها الا صورة حسنة ولا رائحة طيبة فابتلاه الله بقرحة عجز عنها الاطباء فحضر
 طبيب وقال ائتمني بخنفساء فأحرقها وجعل رمادها على القرحة فبرأ باذن الله تعالى
 فقال صاحب القرحة أراد الله تعالى أن يعرفني أن أقيح الحيوانات أعز الادوية عندى
 (فائدة) رأيت في حياة الحيوان للدبيرى أن الاكتمال بما فى جوف الخنفساء ينفع من
 الرطوبة ويزيل الغشاوة عن العين واذا وضعت على لسعة العقرب أبرأتها والله اعلم
 (محمية) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت الخنفساء تطرد العقرب وهى هاربة منها ثم
 رأيت بعد ذلك فى نزهة النفوس والافكار أن بينها وبين العقرب صداقة وأهل المدينة
 المشرقة يسمونها جارية العقرب ومن يدق الجأش أوحى عتيقة والسعة عقرب زال عنه ذلك
 ورماد العقرب الاسود اذا وضع على البرص مجعونا بالخل زال باذن الله تعالى واذا عاقت
 الخنافس على أشجار قرية لم يقر بها الجراد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا على الجراد
 يقول اللهم اهلك كباره واقتل صغاره وأفسد بيضه وخذ بأفواهه عن معايشنا وارزقنا انك
 سميع الدعاء واداب مناجاة (غريبة) ذكر القرطبي ان ابن العزيز كان أكبر من أبيه
 بخمسين عاما وذلك أنه لما مر على بيت المقدس فقال أنى يحيى هذه الله بعد موتها كان عمره
 خمسين سنة فأما الله مائة عام وورثته زوجته عقب قوله فلما أحياه الله نزلت الروح
 فى رأسه فنظر الى أعضائه فدفرت فاجتمعت الاعضاء بعضها الى بعض ثم كساه الله لحما
 وجعل ذلك قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها أى نجعلها فلما استوى رده الله
 الى عمره الاول وهو خمسون عاما فصار للولد مائة عام وله خمسون ثم نظر الى طعامه وهو التين
 وشرابه وهو عصير العنب لم يتسنه أى لم يتغير (لطيفة) قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب
 أرنى كيف يحيى الموتى فأراد ذلك فى غير بقوله تعالى فخذ أربعة من الطير وسمى فى بيانهما فى
 باب الزهد والامانة ان شاء الله تعالى (حكاية) لما اجتمع موسى صلى الله عليه وسلم والسحرة
 عند فرعون فى يوم الزينة وهو يوم عاشوراء وقيل يوم عيدهم وقيل يوم السبت وقيل يوم
 سوقهم وقيل يوم لا يحيى وقيل يوم كسر النمل قال رجل أعمى للسحرة وكان كبيرهم أرى
 موسى يقدم علينا مع كبرنا وما ذلك بقوته وأخاف أن يكون الامر سواسيا فاحترمه
 وعظموه فان غلبنا فلا يضربنا وان غلبنا فنهكون قد قدمنا للصالح مقدمات فمكون شفيعنا
 عند ربه فمنا لولا كيف نحترمه قال نسبتا ذنه ونقول له اما أن تاتى واما أن نكون أول من
 ألقى فلما أحسبنا الأذى معه كان سببا لسلامته فضحك موسى فقال هرون أنضحك مع
 كبرهم وكنا نواسى من الغافلين سببهم ساءوا فقال شعثهم فهم رائحة الايمان فلما قالوا
 يا موسى اما أن تاتى واما أن نكون أول من ألقى سمع قائلا يقول ألقوا يا أحباب الله فعند
 ذلك أوجس فى نفسه خيفة موسى لان أولياء الله لا يظلمهم أحد فلما غلبهم موسى سجدوا
 لهم وقالوا آمنا برب هارون وموسى فرأوا فى سجدتهم منازلهم فى الجنة (فائدة) انما
 قدموا هرون على موسى فى الذكر لانه أكبر منه بثلاث سنين فبدوا يذكرونه تعظيما له كما

وجهى سهم فتغل فيه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فإ
 ضرب على ولا قاح وأناه أعمى
 فسأله رد بصره فامر به صلى
 الله عليه وسلم أن يصلى
 ركعتين ويقول اللهم انى
 أسألك وأتوجه اليك بمحمد
 نبي الرحمة أن ترد على بصري
 ففعل فرد الله تعالى بصره
 وتغل فى عين على رضى الله
 تعالى عنه يوم خيبر وكان به
 رمدا شديدا فبرأ من وقته
 (وكذلك) تغل فى جرح سلمة
 ابن الأكوع وفى ضربة
 سلمة فى زيد بن معاذ
 (وكذلك) معوذ بن عفراء
 قطعت يده يوم بدر فألصقها
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وتغل فىها فعدت كما
 كانت (ومن آياته) احابة
 دعائه فمن دعا له فتلحق
 بركة دعائه الرجل ولولده
 وولد ولده (ومن آياته)
 دعاؤه فى الاستسقاء وغيره
 ونفوذ دعائه فيما دعا عليه
 وهذا الباب أعظم من أن
 يحصى وقد ورد فيه أخبار
 كثيرة فى كتب الأئمة

قدّم بنات شعب عليه السلام ذكر الابوة على الشيخوخة حيث قالوا وأبونا شيخ كبير وكان
 أخاه من أمه وأبيه وإنما قال يا ابن أم من باب التلطّف ومات هرون قبل موسى بثلاث سنين
 وكان أتمّ طولاً وأكثر لحماً وأبيض جسمًا وأفصح لساناً من موسى (الطيفة) قرّت عيون السحرة
 بسجدة واحدة فكيف بمن يستجد لله خمسين سجدة لا يتوفيق الله وفضله قال فخر الدين
 الرازي موجود سحرة فرعون من أعظم الدلائل على فضل العلم لأنهم كانوا عالمين بحقيقة
 السحر واقفين على منتهاه فعرفوا أن معجزة موسى خارجة عن حد السحر والاكافوا يقولون
 له أكل منافي لم السحروا سمأى للعالم باب أن شاء الله تعالى (فائدة) قال أبو علي
 الرودباري العبد يصل إلى ربه بأدبه وبطاعته إلى الجنة وقال السري السقطي صليت ليلة
 من الليالي فمدت رجلي في المحراب فنوديت في سري هكذا تجالس الملوك فمات وعزتك
 وجلالك لا مددت رجلي أبداً وقال بعض العارفين مددت رجلي في المحرم فقالت جارية
 لا تجالس له إلا بأدب والافيمحوك من ذنوبان المقربين وقال بعضهم ترك الأدب موجب
 للطرد فمن أساء أدبه على البساط طرد إلى الباب ومن أساء أدبه على الباب رد إلى السجدة
 الدواب وقال إبراهيم بن الأعزب من تأدب بأدب الصالحين صلح البساط القرية ومن
 تأدب بأدب الأولياء صلح البساط المحبة ومن تأدب بأدب الصديقين صلح البساط
 المشاهدة (مسألة) لو جلس بين جماعة ومدّرجله مكشوفة مراراً من غير عذر سقطت
 عدالته وردت شهادته (حكاية) قال أبو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه وصف لي
 عابداً فقصدت زيارته فرأيتهم قد بصقوا في جهة القبلة فرجعت عن زيارته لأنه غير مأمن
 على أدب من آداب الشريعة فكيف يكون مأموماً على الأسرار (موعظة) قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من تفلّ تحاه القبة له جاء يوم القيامة وتفلّته بين عينيه رواه أبو داود وفي
 الطبراني من رواية أبي أمامة من بزق في القبة له ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحى ما يكون
 حتى تقع ما بين عينيه قال في شرح المذهب بزق وبصق وبسقى ثلاث لغات ولغة السنين
 قلبية ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي يقوم فبصق إلى القبلة فقال لا يصلي بك
 فأراد الرجل أن يصلي بعد ذلك فنهوه وأخبروه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
 لرسول الله فقال نعم قال الراوي وحسبت أنه قال أنت آذيت الله ورسوله رواه أبو داود
 وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا قام في الصلاة
 فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبله المحور العين ما لم يتخطأ أو يتخخ
 رواه الطبراني (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء زينة وزينة المجالس استقبال
 القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء شرفاً وإن أشرف المجالس ما استقبل به
 القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء سيداً وإن سيد المجالس قبالة القبلة
 وقال بعضهم ما فتح الله على ولي الأرواح مستقبل القبلة (قال مؤلفه عن والده رحمه الله
 تعالى) إن رجلاً علم ولدين القرآن على السواء فكان أحدهما يقرأ وهو مستقبل القبلة
 فحفظ القرآن قبل صاحبه بسنة قال الخليفة للإمام مالك رضي الله عنه أستقبل القبلة
 وأدعوا أستقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك

المبسوطة نحو كتاب الشفا
 في تعريف حقوق المصطفى
 للقاضي أبي النضر عياض
 رحمه الله تعالى (ومن
 آياته) ما ورد من ذكره في
 كتب الله كالتوراة
 والإنجيل وما بشر به علماء
 أهل الكتاب قبل مبعثه
 وما نطق به الكهان
 وهنوف به هواتف الجنان
 وقد جمع عبد الله بن ظفر
 كتاباً سماه خير البشر بخير
 البشر (ومن فضائله)
 ما وصفه الله تعالى في كتابه
 العزيز من حسن أخلاقه
 وما أحلاه به من المكارم وما
 خصه به من الخاسن وادخر
 له من الوسيلة والشفاعة يوم
 القيامة والمقام المحرر
 والمحوض المورود والكرور
 وغير ذلك فتأمل تجد ذلك
 في كتاب الله العزيز كثيراً
 فهو الشاهد لمن آمن به
 واهتدى وعلى من جحد
 واعتدى والبشير بالتراب
 لمن أطاع مولاه والنذير
 بالعقاب لمن آثر هواه
 والداعي إلى الله بأذنه

ووسيلة أبيك آدم استقبله وتشفع به صلى الله عليه وسلم يشفعه الله فيك فعلى هذا
 يكون استقباله صلى الله عليه وسلم في مسجده أفضل من استقبال القبلة وهو كذلك وقد
 صرح بعض العلماء بأن المشي إلى قبره الشريف أفضل من المشي إلى الكعبة (مسئلة)
 يحرم استقبال القبلة واستدبارها يقول أو غائط إلا أن يكون أمامه أو خلفه سترة قدر ثلثي
 ذراع فأكثر ويدينه ويدينها ثلاثة أذرع فأقل وتحصل السترة بإسبال ثوبه أمامه أن استقبال
 القبلة وخلفه أن استدبرها كما هو عادة القرى وقال عبد الله بن المبارك من تهاون بالآداب
 عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض
 عوقب بحرمان المعرفة (فائدة) قال أهل التصوف إذا صحبت الحجة سقط الآداب واستشهدوا
 لذلك بما نقل عن خفاف أنه راود خطافة وقد دخلت قصر سليمان صلى الله عليه وسلم
 فقال إن لم تخرجي قلبت قصر سليمان فدعاه وقال ما جئت على ما قلت فقال يا نبي الله إن
 العشاق لا يؤخذون بأقوالهم وإن الآداب أفضل من امتثال الأمر واستشهادوا بأن الصديق
 رضى الله عنه تاجر عن المحراب ولم يمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإتمام الصلاة (مسئلة)
 لو اشترى عبد أفوجه بدينه الآداب فلا خيار له قاله في الروضة (لطيفة) قبل للعباس
 رضى الله عنه أنت أكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم قال هو أكبر مني وأنا ولدت قبله وذلك
 من أدبه رضى الله عنه وقال بعضهم شعرا

ما وهب الله لأمرئ عيبة * أفضل من عقله ومن أدبه
 هما جال الفتى فان فقدنا * فان فقدنا الحجة أجل به

(باب فضل الدعاء) *

قال الله تعالى إن الذين يستكبرون عن عبادتي أى دعائى قاله الأكثر سيدخلون جهنم
 داخرين أى صاغرين وقال تعالى قل ما يعبدكم ربى لولا دعاؤكم أى لا قدر لكم عنده لولا
 دعاؤكم أياه فى الشئ داند وقيل معناه ما خلقتكم ولى اليكم حاجة إلا أن تدعوني فاستجب
 لكم وتسبغفرونى فاغفر لكم وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى
 واسألوا الله من فضله وقال تعالى وإذا سألك عبادى عني فاني قريب (لطيفة) قال تعالى
 يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس ويسألونك ماذا ينفقون قل العفراى الفاضل
 عن حاجتكم يسألونك عن الحبس قل هو أذى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل
 قتال فيه كبير وهكذا فى السؤال عن الإنفال والروح وذى القرنين والساعة واليتامى كل
 ذلك يخرج الجواب بقوله قل فى الآتى قوله تعالى وإذا سألك عبادى عني فاني قريب فلم يقل
 قل فبكانه تعالى يقول عبدي إنما تحتاج إلى الوساطة فى غير الدعاء وأما فيه فلا واسطة بيني
 وبينك ذكره النيسابورى فى تفسيره الكبير وقال العلي رضى الله عنه فى طه فان قيل
 كيف قال ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فخرج الجواب بالفناء دون ما تقدم
 من الاجوبة فالجواب أن تلك أسألوا عنها وهذا سؤال لم يسألوا عنه لكن علم الله أنهم
 يسألون عنه فأجاب قبل السؤال تقديره فان سألوك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا قال

أظهرا للعجة والسراج
 المنيران آمن به واستضاءه
 بنوره فأبصر المحجة لم يزل نوره
 صلى الله عليه وسلم من زمن
 آدم عليه الصلاة والسلام
 من صور الصورة منشور
 الذى كرهه آدم فتوسل به
 وأخذ ميثاق جميع الأنبياء
 له أخذ صفوة آدم ونوح
 نوح فى بعض درسه علم
 ادريس فى ضمن وجده
 خزن يعقوب فى سرجه
 صبر أيوب فى طي جوفه بكاه
 داود بعض غنى نفسه يزيد
 على ملك سليمان حاز خلة
 الخليل ونال تكام موسى
 الكلام وزاد رفعة على
 الملكوت الاعلى فكان
 برهانه أوضح وأجلى فهو
 واسطة العقدة وزينة الدهر
 يزيد على الأنبياء زيادة
 الشمس على البدر والبحر
 على القطر فهو صمدهم
 وبدرهم قطب ولا يتهم عن
 كتيبهم واسطة قلائد
 نقش فصهم بيت قصيدتهم
 نقطة دائرتهم خمس
 ضحاها هلال ليالهم تحرك

مجاهد والعوج الانخفاض والامت الارتفاع (فائدة) رأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع
 المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أذن الله تعالى لعبدي في الدعاء حتى أذن له في الاجابة
 وفي شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعاء فتحت
 له أبواب الخيرات وفي الترغيب والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء
 فقد فتحت له أبواب الاجابة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ليس شيء أكرم على الله من الدعاء وعنه أيضا صلى الله عليه وسلم قال الدعاء صلاح المؤمن
 وعماد الدين ونور السموات والارض وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول له عبد ذي اني أمرتك بالدعاء
 ووعدتك أن أستجب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول أما انت ان تدعوني
 بدعوة الاس- تجبت لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا الغم نزل بك أن أفرج عنه- فكفرحت
 عنه- فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا الغم نزل بك أن
 أفرج عنه- فلم تفرج يا قال نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني
 في حاجة أن أقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في
 الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا المحاجة أقضيها لك فلم ترقضها ما فيقول نعم يا رب فيقول اني
 ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا قال صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دأبها عبده
 الابن له اما أن يكون عجل له بها في الدنيا واما أن يكون ادخله بها في الآخرة فيقول المؤمن
 في ذلك المقام بالية لم يكن عجل له شيء في الدنيا من دعائه وعن أبي الدرداء عن النبي صلى
 الله عليه وسلم دعوة الرجل لآخيه بظهر الغيب تعدل سبعين دعوة مستجابة ويوكل الله به
 ملاك فيقول آمين ولك مثل ما دعوت وقال النبي صلى الله عليه وسلم أسرع الدعاء اجابة
 دعوة غائب لغائب رواه أبو داود والترمذي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات
 مستجابات لا شك فيهن دعوة المسافر ودعوة المظلوم ودعوة الوالد لولده رواه أبو داود
 والترمذي وفي رواية البزار ثلاث دعوات حق على الله أن لا يردهن دعوة الضائم حتى
 يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع وعنه صلى الله عليه وسلم دعوة الوالد لولده
 مثل دعاء النبي لأمته وعنه صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة
 المظلوم ودعوة المرء لآخيه بظهر الغيب وعن عبد الله بن أبي بردة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال له لقد سألت الله بالاسم الاعظم الذي اذا
 سئل به أعطى واذا دعي به أجاب رواه أبو داود والترمذي قال في الترغيب والترهيب
 لم يرد في باب الدعاء حديث أجود اسنادا منه وعن أنس رضي الله عنه قال سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت باحسان يا منان
 يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال لقد دعا الله بالاسم الاعظم الذي
 اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى رواه الامام أحمد وأبو داود وعن عائشة رضي الله
 عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة قد علمت أن الله تعالى قد دلني على الاسم

لنظ- يم هيبته السوا كن
 فن الله التجذع وسبح في
 كفه المحصى وتزلزل الجبل
 وتكلم الذئب والجل نظر
 المشركون الى صورته دون
 معناه فقا لوالا نزل هذا
 الف- رآن على رجل من
 القريتين عظيم مرضوا القوة
 المح- ذفرأوه بغير عينه
 يا محمد هذا نقش ترهاتهم
 لآلون وجهك يا أيها المزمحل
 يا أيها المدثر يا طبيب ثماركن
 يا محمولا عنه بقل قم أنت
 أمام الارض فاص- عد الى
 الملكوت الاعلى لتكون
 امام أهل السماء يا لها من
 ليلة قل فيها علت آية الارض
 على آية السماء فاقبات
 رؤساء الملائكة يحيون
 الرئيس الاكبر فنوره انور
 وبرهانه ازهر وسره
 أظهر وفضله وقدرته أعلى
 وذكره أحلى وصورته
 أجل ودينه اكمل ولسانه
 أفصح ودعاؤه أنجح وعمله
 أرفع وندائه أسمع
 وحواله أفضى وشفاعته
 أمضى نصرة مؤيد واسمه

الذي اذا دعى به احاب فقلت يا رسول الله علمني به فقال لا ينبغي لك يا عائشة فقامت
وتوضأت وصليت ركعتين ثم قالت اللهم اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم
واسألك باسمائك المحسنين كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني قال فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انه في الاسماء التي دعوت بها رواه ابن ماجه ورأيت
في شرح اسماء الله المحسنين لقرطبي بمكة شرفها الله عن عائشة رضي الله عنها قالت
يا رسول الله علمني اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به احاب قال قومي فتوضعت وادخلت
المسجد وصليت ركعتين ثم ادعى حتى أسمع ففعلت وجأت فقال اللهم وفقها فقالت اللهم
اني أسألك بجميع اسمائك المحسنين كلها ما علمت منها وما لم أعلم واسألك باسمك العظيم
الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به أجبته ومن سألك به أعطيته فقال صلى الله
عليه وسلم أصبغته أصبغته والذي نفسي بيده (فوائد) الاولى قال النسفي رحمه الله تعالى
خلق الله ملائكة يقال له دردايل له جناح بالشرق من زبرجد أخضر وجناح بالمغرب من
ياقوتة حمراء مكالة بالدر والياقوت والمرجان رأسه تحت العرش ورجلاه في الارض السابعة
ينادي كل ليلة هل من سائل فيعطى سؤاله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب
عليه هل من مستغفر فيغفر له حتى يطالع الفجر والفرق بين الدعاء والسؤال أن الأول
ملاطلب فيه نحو يا الله يا رحمن يا رحيم والثاني ما فيه الطلب نحو اللهم ارزقني اللهم اعطني
(الثانية) الياقوت أربعة ألوان أصفر وأزرق وأبيض وأحمر وأعلى قيمة الاحمر ويكفي
فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة حصاؤها الاؤلؤل والياقوت ومعدنه جبل
طويل في جزير خلف جزيرة ثمانية ومن تقفم بالياقوت الاحمر وأوراق عليه انتفى عنه
الصرع والطاعون وجل الياقوت الاصفر والتختم به يمنع الاحتلام ومن حمل الابيض اتسع
رزقه وقال ابن مسعود المرجان هو الخرز الاحمر وسألت في باب الجنة (الثالثة) عن عبد الله
ابن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من كانت له الى الله حاجة أو
الى أحد من بني آدم فليتوضأ ويحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثني على الله تعالى وليصل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله المحليم الكريم سبحانه الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بركة والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنباً الا غفرته ولا هملاً الا فرجته ولا حاجة هي لك
رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي (الرابعة) عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار وتشهد بين
كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك فاثني على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه
وسلم واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل
اللهم اني أسألك بمعافاة من عرشك ومناجاة من كابل واسمك العظيم وجدك
الاعلى وكلماتك الثمانية ثم اسأل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم بمناوشة لا ولا تعلموها
السفهاء فانهم يدعون فيستجابون وذكر في الترغيب والترهيب أن جماعة جربوه فوجدوه

محمد جميعه أعبد ورسوله
أوحد واسمه أجد هو
حبيب المولى وهـ و
بالمؤمنين أولى صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم
(الفصل السادس في القيامة
ومقدماتها)

الحمد لله الذي تورج جميل
هدايته قلوب أهل السعادة
وطهر بكرم ولايته أزمنة
الصادقين فاسكن فيها
وداده وحرس سراير
المؤمنين فطرد عنها الشيطان
وذاده ودعاها الى ماسبق
لها من عنايته فاقبلت
منقاده الذي بين أدلة
معرفته فتحت قلوب
المؤمنين وجوده ووحدانيته
وقدمه وبقائه وانفراده
الحمد لله الموصوف
بالحياة والعدم والسمع
والبصر والكلام والقدرة
والارادة شهد الله أنه لا اله
الا هو وفق من شاء له منه
الشهادة القدوس الذي
لا يدركه كيف ولا يحيط به
أين ولا تدرك صفاته

حقاً (الخامسة) عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال جاء رجل أعمى إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال انطلق فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه إلى ربك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفتي في نفسي فرجع وقد كشف الله عنه بصره رواه الحاكم وابن ماجه والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح (قائدة) ووجد موسى صلى الله عليه وسلم لم رجلاً يدعوه مراراً فلم يجيب إلى سؤاله فقال يا رب لو أجبته فقال انه يخيل يدعونه نفسه فاحب برد موسى بذلك فدعا لنفسه وللمساكين فقبل الله دعاءه ورأى موسى عليه السلام رجلاً يكي ويتضرع فقال يا رب لو كانت حاجته بيدي لقضيتها له فاوحى الله إليه يا موسى انا أرحم به منك ولكنه يدعوني وقلبه عند غنمه وأنا لا أستجيبه ان يدعوني وقلبه عند غنمي وقال وهب الدعاء بلا عمل كالقوس بلا وتر وقال سفيان الثوري رضي الله عنه لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى أجاب ابليس لما قال أنظرني إلى يوم يبعثون وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب اذ ادعاك المصلي والصائم والمجاهد فيما ذاتهم قال أقول ليك قال يا رب اذ ادعاك العاصي قال أقول ليك ليك ليك قال يا رب تحبته بالعبادة ثلاث مرات قال لانه اعتمد على كرمي وغيره اعتمد على عمله (حكاية) عن بعض الصالحين قال دخل عظم في رجل فتألمت منه ألماً شديداً فجلست تحت شجرة وتضرعت إلى الله باسمائه المحسن فغلبني النوم فرأيت حبة تمص رجلي وتنج القمح والدم وأخرجت العظم فاستيقظت فرأيت الدم والقمح والعظم على الأرض قال الامام الرازي رضي الله عنه وللدعاء باسماء الله المحسن شروط أحسنها أن يكون مستحضراً عز الربوبية وذل العبودية وأن يعرف معاني تلك الاسماء وها أنا أذكر بعض ما يحتاج إليه من ذلك (الله) معناه المجامع لصفات الألوهية المتصف باوصاف الربوبية وهو الاسم الأعظم (الرحمن الرحيم) تقدم الفرق بينهما في الفاتحة في فضل البسملة (القدوس) معناه المنزه عن كل معنى يدركه حس أو يتصوره خيال أو يسبق إليه وهم قال الغزالي رضي الله عنه ولست أقول منزله عن العيوب لان ذلك يقرب من ترك الأدب فليس من الأدب أن يقال ملك البالد ليس بمجائك (السلام) معناه الذي سلمت ذاته مما تقدم وأفعاله سلمت من الشر والسلام من العباد من سلم قلبه من الحقد والحسد والغش (المؤمن) معناه من التجأ إليه صار آمناً من كل شر والمؤمن من العباد من الناس منه في أمان (المهيمن) معناه العالم بخلقه وأرزاقهم وآجالهم وهو من أسماء الله في الكتب القديمة (الخالق البارئ المصور) قال الغزالي رضي الله عنه قد يظن أن هذه الثلاثة بمعنى واحد وليس كذلك ثم قال البناء مثلاً يحتاج إلى الأخشاب حتى يبني له قدر الخشب ثم بعد ذلك يحتاج إلى من ينقش ظاهراً البناء ويزين صورته وحاصل كلامه أن الصنعة لا تقوم بواحد كما ذكر في الأحياء أن الرغيف لا يوضع على المسائدة إلا بثلاثة وستين صانعاً والله تعالى غني في صنعه عن غيره فان احتاجت الصنعة إلى موجد فهو خالقها وان احتاجت إلى مخترع مبتدعها وبصورها فهو مصورها وخالقها وان احتاجت إلى زينة فهو مصورها في أحسن زينة وأتم حالة (القابض الباسط)

بالقياس والعمادة وفق
من أراد كرامته فالحمد رشاده
وأيقظه بحسن نظره
فتذكر معاده ويسر له
سبيل طاعته فحصل زاده
وتولاه برعايته فاعطاه أمه
وزاده ونخل من شاء بحكم
قهره فحصل خطاه بعاده
وأدار دائرة السوء على من
كفر به وأباده وأهلك
الغفرون الأولى من قوم نوح
وشدا وطأة على عاد وشداد
فلم ينفعه ما شاده وأهلك
حجر رشود فطمس عيونه
وأثماده وسلب بعوضه
على غم وروفته مع مراده
وزرع ملك فرعون وقاع
أوتاده وأخذ نار أبي جهل
وقد كانت بالجهل وقاده
ومزق الولد بعد التمهيد
فدمره بعد أن كثر ماله وأولاده
ومحل عقوبة عقبه وكذا
عاقبة من أسلم للهوى قياده
فكم مغرور بدينه أراداه
وأزال اعتماده وعاجله
رب المنون فاجمع زرع
قبل أن يبلغ حصاده فسهج
من أعطى ومنع ونقص

معناه يقبض القلوب بالخوف ويدسطها بالرجاء كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لم مع أصحابه لما قال يقول الله تعالى يا آدم أخرج بعث النار فيقول كم فيقول من كل ألف تسمةائة وتسعة وتسعون فانبضت قلوبهم فلما رأى ذلك منهم بسطها بقوله صلى الله عليه وسلم إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جاد الثور الأسود وقيل يقبض الرزق عن الفقراء ويدسطه على الأغنياء وقيل يقبض الأرواح عن الأشباح (الخافض) لاهل الشقاوة (الرافع) لاهل السعادة والخافض الرافع من العباد الذي يخفض الباطل وأهله ويرفع الحق وأهله (اللطيف) معناه العالم بدقائق المصالح وموصلها إلى أهلها بالرفق واللائق من العباد من يعلم الطريق إلى الله تعالى بغير عنف (الغفور) بمعنى الغفار لكنه أبلغ من الغفور (الطيبة) رأيت في الوجوه المسفرة عن آساع المغفرة من أسماء الله تعالى غفار وغفور وسمي العبد بثلاثة أسماء ظالم لنفسه وظلوم وظلام وهو المترف على نفسه فكأنه سبحانه وتعالى يقول أنا للظالم غافرو وللظالم غفار وقيل معنى غافر مزيل للذنوب من الصفية وغفور منس لللائكة ذلك الذنب وغفار منس للذنوب ذنبه وقيل غافر في الدنيا وغفور في القبر وغفار في القيامة (الشكور) معناه يحازي بسير الطاعة كثير الدرجات (الكبير) معناه القديم يقال فلان أكبر من فلان إذا كان أقدم منه في الزمان (المقيم) معناه خالق الأقوات (الحسيب) معناه الكافي (فائدة) قال الرازي في قوله تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل أي نعم الكافي لأن نعم توضع بين كلامين متناسين بين تقول الله رازقنا ونعم الرازق وخالقنا ونعم الخالق كذلك ههنا يكفينا الله ونعم الكافي قال ابن عباس رضي الله عنهما المأذون أبو سفيان على الانصراف من المدينة إلى مكة نادى يا محمد موعدنا بدر الصغرى فرمى بك بها أن ثبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله فلما حضر الأجل خرج أبو سفيان فألقى الله تعالى عليه ثم الرعب فرجعوا من أثناء الطريق فأتى نعيم بن مسعود فقال يا نعيم اني واعدت محمد أن نجمة مع يدروه مذا عام محذب فارجع إليه فقبضه عن القتال فأن خرج ولم يخرج إليه ازداد جراءة فأن فعلت ذلك فلما عدى عشرة من الليل فرجع إلى المدينة فوجد الناس يتجهزون فقال لئن خرجتم لا يرجع منكم أحد فوقع ذلك في قلوبهم ثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج منكم واحد فتمتع به سبعون رجلاً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فلم يجدوا يدرأ أحد ما يقاتلهم فباعوا في موسم بدر فربح الدرهم درهمين ورجعوا سالمين غانمين فذلك قوله تعالى فأنقلبوا بنعمة من الله وفضل قال مجاهد والسدى النعمة هنا هي العافية والفضل لما رجوه في بيوتهم وقيل النعمة منافع الدنيا والفضل منافع الآخرة وقوله تعالى أنما أهلككم الشيطان يعني نعيم بن مسعود وسماه شيطاناً لكفره بخوف أوليائه فأن قيل إنما يخوف المسلمين وليسوا أوليائه فاجواب تقديره يخوفكم أوليائه لأن الخوف يتعدى إلى المفعولين بغير حرف جر (الجميل) معناه الموصوف بصفة الجلال وهي الغنى والمالك والقدر والعلو وغيرها من صفات الكمال (الجميل) معناه أن مافي العالم من كمال وجمال وبها وحسن فهو من أنوار ذاته وآثار صفاته

ورفع ووصل وقطع ومهد
من ارتضاه فأحسن مهاده
(أجده) على ما أولى من
فضل وإفاده واشكره
متر فابان الشكر منه نعمة
مستفاده (وأشهد) أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له
شهادة وعد قائمها المحسن
وزياده (وأشهد) أن محمداً
حمده ورسوله الذي أقام به
منابر الإيمان ورفع عماده
وأزال يد سنان البهتان
ودفع عناده صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم الذين
استخلفهم على دينه وملكهم
قداده وأوضح بهم حجج
الدين وأحده كام العباد
(في قول الله عز وجل
كل نفس ذائقة الموت وإنما
توفون أجوركم يوم القيامة
فمن زحزح عن النار وأدخل
الجنة فقد فاز وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور) *
ذكر الموت عون على الزهد
في الدنيا والرغبة فيما عند
الله تعالى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى
بالموت واعظاً وقال رسول

(الواسع) مشتق من السعة والسعة تضاف الى العلم والرزق فان نظرنا الى علم الله فلا ساحل
لبحر معلوماته وان نظرنا الى نعمه فلا نهاية لها (الحكيم) معناه العالم بافضل الاشياء
وأفضل العلوم العلم بالله فمن عرف ذلك فهو حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم رأس
الحكمة مخافة الله (الودود) الذي يحب الخير لجميع خلقه (المجيد) هو الشريف في ذاته
الجميل في أفعاله الجليل عطاؤه (الشهيد) بمعنى العالم (الحق) هو الذي يكون وجوده ثابتا
لذاته أزلا وأبدا (الوكيل) الذي توكل الامور كلها اليه (المتين) هو بمعنى القوى لكنه أبلغ
(الولي) هو الناصر ولاولياؤه القاهر لا عدائه (الحمد) هو الذي يحمده نفسه أزلا ويحمده
عباده أبدا وهو محمود قبل حمد المحامدين وقد تقدم في الفاتحة (المحصي) هو بمعنى العالم
(المبدئ) للاشياء قبل وجودها على غير مثال سبق (المعبد) لما بعد العدم على مثال سبق
(القيوم) هو القائم بذاته وكل شيء قائم به ورأيت في الاسماء والصفات للبهيق رضى الله عنه
أن قريم موسى صلى الله عليه وسلم قالوا أيا ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فأوحى الله
اليه ان خذ قارورتين واملاهما ماء ففعل فنعس فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله اليه
أني أمسك السموات والارض أن تزولا ولو كنت لرايتا (الواحد) بمعنى الجسد وقد تقدم
(الواحد) هو الذي لا يتجزأ ولا ينقسم (الاحد) الذي لا نظيره وقال البغوي لا فرق
بينهما وقال القرطبي في شرح الاسماء الاحد اسم بمعنى الذات والواحد وصف لها
والغزالي رضى الله عنه اسقط الاحد من شرح الاسماء اسقطه من بعض الروايات
(الصمد) تقدم في فضل السورة (المتكبر) بمعنى القادر لكنه أبلغ (المقدم المؤخر) أي
يقدم أوليائه ويؤخر أعداءه (الاول الآخر) أي لا ابتداء له ولا انتهاء له (الظاهر)
بالادلة للعتول فلا ينكر وجوده (الباطن) الذي لا يعلم كنه حقيقته الا هو (البر) الحسن
(العفو) بمعنى الغفور لكنه أبلغ فان العفو هو محو الذنوب والغفر هو سترها والمحو أبلغ
من الستر (الرؤف) الرأفة شدة الرحمة (ذو الجلال والاكرام) هو الذي لا جلال ولا كمال
الاوهوله ولا مكرمة الاوهى منه قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها (الوالي) هو الذي يدبر امور خلقه (المتعال) بمعنى العلى والمراد علو الجلال
والسلطان لا علو المجهة والامكان (المقسط) الذي يصف المظلوم من الظالم (الجامع) بين
الحارة والبرودة والرطوبة والبسوسة في الحيوانات ويجمع الناس ليوم لا ريب فيه
(النور) قال الغزالي رضى الله عنه هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره وقال الجندري رضى الله
عنه نور قلوب الملائكة حتى قدسوه ونور قلوب الرسل حتى عرفوه ونور قلوب المؤمنين حتى
وحدوه (البديع) هو الذي لا يسبقه شيء بل هو قبل كل شيء (الرشيد) هو الذي لا يحتاج
الى مشير وأفعاله في غاية الكمال (الصبور) هو الذي لا يعمل على الشيء قبل أوانه
(مسئله) الاسم غير المسمى وقبل هو وهو وباطل من وجهين الاول أن الاسماء
كثيرة والمسمى واحد ولو كان هو هو لكان كل من ذكر النار أو الملح حصل له حارة أو
برودة فان قيل لو كان الاسم غير المسمى لما وقع الطلاق بقوله مثلا زينب طالق فاجواب
معناه أن الذات التي يبرعها بهذا اللفظ طالق فلهذا السبب وقع الطلاق فان قيل

الله صلى الله عليه وسلم
أكثرهم الموت ذكر الموت فانه
يخص الذنوب ويريد في
الدنيا (وسئل) رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن
أكس الناس فقال
أكثرهم الموت ذكر أو أشدهم
له اسما تعددا أولئك
الاكاس ذهبوا بشرف
الدينما وكرامة الآخرة
(وقال) الحسن فضخ الموت
الدنيا فلم يترك لذي لب
فرحا (وكان) عمر بن عبد
العزيز يجمع مع الفقهاء
في هذا كرون الموت والقبالة
ثم يكون حتى كان بين
أيديهم جنازة (وكان)
الحسن البصري لا يذكر
في محاسن الاموات والآخرة
والنار (وقال) سفيان
الثوري رأيت في مسجد
الكوفة شيخا يقول أنا منذ
ثلاثين سنة في هذا المسجد
أنتظر الموت أن ينزل بي
فلو أناني ما أمرت ولا نهيت
عن شيء ومرض اعراى
فقبل له انك تموت فقال الى
أين يذهب بي قالوا الى الله

تعالى قال كيف اكره ان
أذهب الى من لا أرى الخير
الامنة وهذا حال من كان
يتهم بالوث ولا يشتغل بالدنيا
فأما من كان خافق لا عن
الآخرة حتى يأتيه الموت
على غرة فأنما يحذر قدومه
غما وحسرة (وقال) وهب
ابن منبه ركب ملك من
الملوك فأعجبه ما فرقه من
زينة الدنيا وكثرة العلمان
والاعوان والملابس الحسان
فامتلاتها وكبرافيتها هو
كذلك اذا جاءه شخص رث
المهمة فسلم عليه فلم يرد عليه
السلام فأخذ يلحاهم فرسه
فقال له ارسل اللجام فلقد
تعاطيت أمرا عظيما فقال
ان لي اليك حاجة أسرها
اليك فأدنى اليه رأسه
فسأره وقال له أنا ملك
الموت فتغير لونه واضطرب
لسانه وقال دعني حتى
أرجع الى أهلي فأودعهم
فقال لا والله لا ترى أهلك
أبدا فقبض روحه فرفع
كانه خشبة ثم مضى ملك
الموت فرأى عبدا مؤمنا

ما الجواب عن قوله تعالى تبارك اسم ربك فان المتبارك المتعالي وهو الله تعالى لا الصوت
والحرف (فالجواب) كما يجب علينا أن ننزه الله عن النقائص فكذلك يجب علينا أن ننزه
الالفاظ الموضوعة لتعريف ذاته عن العيب (الطيفة) لما ادعت الملائكة الفضل على
آدم علمه الله جميع الاسماء ثم عرضها على الملائكة فقال أنشدوني بأسماء هؤلاء فلما عجزوا
أطاع الله لسانه بذلك الاسماء فلما عرف آدم أسماء الخلق لوقين ظهر له الفضل على
الملائكة فكيف اذا عرف المؤمن أسماء الخالق وذكر النسي في رحمة الله تعالى أن الطيور
اجتمعوا في الهواء لما ألقى ابراهيم في النار فأتى المزار نفسه معه فأمر الله جبريل بمسكه وقال
اسأله عن فعله فقال في محبة الله تعالى فقال الله تعالى قل له دل من حاجة قال الطير نعم
يعلمني أسماء المحسن فعلمه أياها فهو يترجمها الى يوم القيامة (مسئلة) قال في الروضة
يصح استئجار المزار لسماع صوته قال الجوهري والعندليب طير يقال له المزار وهو نوع
من العصافير وسمى عصافير لأنه عصي وفر رجم العصافير من حيث الجملة حاربان يسر به
في الماء خصوصاً الدرري ويسمى الفأر الطيار لكثرة أذيانه ويشارك بهائم الطير وهي
التي تأكل الحب ويشارك سباعها وهي التي تأكل اللحم فهو يأكل الحب والجراد ولا يمس
أكثر من سنة لكثرة جماعه ونحم القنبر ينفع من القوائج وحبس البطن والغالج والا كتحال
بزبل العصافير الدورية يحلويهاض العين (فائدتان) * الاولى خلق الله تعالى ما كاله ألف
رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى فقال
يومئذ يا رب هل خلقت خلقاً أعبدك مني قال نعم خلقت رجلاً من بني آدم فاستأذن في زيارته
فأذن له فلم يجد من يريده على الفرض فقال له هل لك من عمل غير هذا قال نعم أذكر أسماء الله
الحسنى كل يوم بعد صلاة الصبح عشر مرات قال القرطبي سميت بالحسنى لما فهم من التعظيم
والثواب قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحصاها أي حفظها دخل الجنة أو تحسن سماعها
في القلوب وقال أيضاً يدعوك اسم بما يناسبه كارجن وبارزاق ارزقني ورأيت
في كشف الاسرار لابن العماد عن النبي صلى الله عليه وسلم يسلط الله على الكافر تسعة
وتسعين تدينماً لو نفتح تين منها على الارض لما أنبتت خضراء والمحكمة في التسعة والتسعين
أنه كفر بأسماء الله وهي تسعة وتسعون (الثانية) نقل أبو السعادات رضي الله عنه أن
الله تعالى خلق ما كاله أربع مائة ألف رأس في كل رأس أربع مائة ألف وجه في كل وجه
أربع مائة ألف فم في كل فم أربع مائة ألف لسان لكل لسان لغة لا تشبهها الاخرى فقال
يا رب هل خلقت أحداً أكثر لك مني ذكر قال نعم عبدي يشع بن نون فاستأذن في زيارته
فأذن له فسأله عن ذكره فقال أقول اذا أصبحت عشر مرات واذا أمست عشر مرات سبحان
الله وبحمده عدد ما سبحانه به خلقه وأضعاف ذلك كما حتى يرضى ربنا وكما ينبغي لكرم
وجهه وعزجه لاله وعظم ربوبيته وكما هو له أهل وأهله كذلك وأجده كذلك وأشكره
كذلك (حكاية) كان ببلاد الكفر راهبان يخدمهما أسير مسلم وكان كثير التلاوة
للقرآن في مقامه آيتين الاولى واسألوا الله من فضله والثانية وقال ربكم ادعوني استجب
لكم فأكلوا طعاماً في بعض الايام فغص أحدهما بالقمة ففأوله الاسير خيراً فلم ينفع به

فقال في نفسه يا رب أنت قلت واسألوا الله من فضله وأنت قلت ادعوني استجب لكم فإن
 كان حقاً فاسقني ماء فخرج ماء من صخرة فشرب منه فذهب غصته فيكون ذلك سبباً
 لاسلامهم وأما الأسير فإنه مات كافراً بعد ذلك من سوء الخاتمة (حكاية) كان رجل يجتر
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرآه لص فأراد قتله فقال خذ المال ودعني فقال لا بد من
 ذلك فقال أمهاني حتى أصلي ركعتين فلما فرغ منهما رفع يديه وقال يا ودود يا ودود يا ودود
 يا ذا العرش المجيد يا فعالاً لما تريد أسألك بنور وجهك الذي مלא أركان عرشك وبقدرك
 التي قدرت بها على خلقك وبرجتك التي وسعت كل شيء يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني
 يا مغيث أغثني ثلاث مرات فنزل ملك وقتل اللص وقال للرجل ألم في ملك من ملائكة
 السماء الثالثة ولما قالت يا مغيث أغثني سمعنا الأبواب السماء ففتحة وفي الثانية
 فتحت أبواب السماء ولها شمر ركشمر النار وفي الثالثة نزل جبريل وقال من هذا
 المكروب فقلت أنا وأعلم يا عبد الله أن من دعاه في كربه فخرج الله عنه ثم جاء إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال لقد بلغك الله أسماء المحسن التي إذا دعى بها أجاب
 وإذا سئل بها أعطى (لطيفة) قال بعضهم عندما شداد الكرب تدوم طالع الفرج قال ابن
 عباس رضي الله عنهما السبب يعمل سليمان عليه السلام الشياطين في البناء وشدد دعائهم
 شكوا ذلك إلى إبليس فقال تسكنكم الراحة في رجوعكم من عملكم إلى هنا زلتم فبلغ ذلك
 سليمان فاستمعهم في ذهابهم وإيابهم فشكوا ذلك إلى إبليس فقال يكفكم الراحة بالليل
 فبلغ ذلك سليمان فاستمعهم إيلاءهم فأفشكوا ذلك إلى إبليس فقال الآن جاءكم الفرج
 فبات سليمان بعد ذلك ييسر ولذالك قال بعضهم عندما شداد الكرب تدوم طالع الفرج
 (حكاية) رأيت في تفسير الرازي أن زبدين حارثة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله
 عليه وسلم خرج مع رجل من المنافقين إلى موضع خراب فنام زيد فأوثقه المناق كفافاً فسأله
 زيد عن ذلك فقال أريد ذبحك لأنك تحب محمداً فقال يا رجول في غيره يا أرحم الراحمين
 أغثني فسمع المنافق صوتاً لا تقتله فخرج فلم يجد أحداً فهم بقتله فقال يا رجول أغثني فسمع
 صوتاً أقرب من الأول لا تقتله فخرج ونظر فلم يجد أحداً فهم بقتله فقال يا رجول أغثني فسمع
 صوتاً على باب الخربة لا تقتله فخرج فوجد رجلاً معه حربة فقتله ثم دخل فأطلق وثاق زيد
 فسأله فقال أنا جبريل كنت في المرة الأولى عند سدرة المنتهى وفي الثانية على سماء الدنيا
 وفي الثالثة على باب الخربة وقد قتل المنافق (فائدة) زيد بن حارثة القرشي أصابته
 فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة رضي الله عنها ووهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه
 وزوجه مولاته أم أيمن فولدت له أسامة روى أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة ومائة
 وعشرين حديثاً وروى زيد حديثين فقط فأمن وأسامة أخوان من أم أيمن حبابان
 رضي الله عنهما وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله ملك
 موكل بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثاً قال الملك إن أرحم الراحمين قد أتى عليك
 فاسأله رواه المحاكم ومروا النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول يا أرحم الراحمين فقال له سل
 فقد نظر الله إليك وفي كتاب الدعوات للطبراني أن من قال يا رب ثلاثاً قال الله تعالى سل

تشي في الطريق فسلم عليه
 فرد عليه السلام فقال إن
 لي إليك حاجة وسأرد وقال
 أنا ملك الموت فقال مرحباً
 وأهلاً لا بمن طالت غيبته
 والله ما من غائب أحب
 إلى من ألقاه منك فقال
 ملك الموت أقض حاجتك
 التي خرجت إليها فقال
 والله ما من حاجة أحب
 إلى من ألقاه الله تعالى قال
 فأخبرني رأيت حالة أقبض
 روحك عليها فقد أمرت
 بذلك فقل دعني أصلي
 وأقبض روعي في السجود
 فصلى فقبض روحه وهو
 ساجد (وقال) أبو بكر بن
 عبد الله المدني جمع رجل
 من بني إسرائيل أموالاً
 كثيرة فلما أشرف على
 الموت أمر بإحضار أمواله
 فنظر إليها وبكى فقال له
 ملك الموت ما بك والله
 ما أنا خارج حتى أفرق بين
 روحك وبينك قال فاماني
 حتى أفرق أموالي قال
 ههنا انقطع الموت
 فلا كان ذلك قبل حضور

تعطى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليه كما عباد الله بالدعاء
 رواه الترمذي وقال حديث غريب وقال المحاكم صحيح الاسناد (حكاية) طالب الحاج رجلا
 من الاكابر فلما قدر عليه جعله في السجين وأمر أن يقعد فلما صار في السجين ووضع القيد
 في رجله رفع رأسه وقال لاحول ولا قوة الا بك لك الخلق والامر فلما جئ بالليل غلق
 السجان الابواب فلما أصبح وجد القيد مطروحا ولم ير للرجل أثر الخوف من الحاج فجاء الى
 أهله فودعهم ثم جاء الى الحاج وأخبره بأمر الرجل فقال هل قال شيئا قال نعم لما جعلت القيد
 في رجله رفع رأسه الى السماء وقال لاحول ولا قوة الا بك لك الخلق والامر فقال الحاج ان
 الذي ذكره وأنت حاضر خالصه وأنت غائب (قال في الاحياء) قال عمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه رأيت الحاج في النوم على شفير جهنم فقات له ما تظنر هنا فقال ما تظنر
 الموحدون قال النور رضى الله عنه لا يجوز له ان يمشى في جهنم ثم ذكر في تهذيب الاسماء واللغات انه
 استولى على العراق عشرين سنة فحطم أهلها ثم مات بواسط سنة خمس وتسعين وطمس قبره
 وأجرى عليه الماء (فوائد) الاولى لما هرب سعيد بن المسيب رضى الله عنه من الحاج
 استخفى في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يعلم أوقات الصلوات الا بهمة
 يسمعونها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد أيام سمع صوتا يقول يا ابن المسيب قل اللهم
 أنت الملك وأنت على كل شيء قدير وما تشاء من أمر يكون فساقتها والله في كربة الا فرج
 الله عنى (الثانية) لما اجتمعت اليهودية قتلوا عيسى عليه السلام جاءه جبريل عليه السلام
 بهذ الدعاء اللهم انى أسألك باسمك الاحد الا عز وأدعوك اللهم باسمك الاحد الصمد
 وأدعوك اللهم باسمك العظيم التور وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذى ملا
 الاركان كلها أن تكشف عني ما أصبحت وما أمست فيه فلما دعا به رفعه الله الى السماء
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم ويا بني عبد مناف اسألوا ربكم هؤلاء الكلمات
 فوالذى نفس محمد بيده ما دعا بهن عبد مؤمن الا اهتز له رش والسموات السبع
 والارضون السبع ويقول الله تعالى ثلاثا كتبه الله واثنى قد استجبت للداعي بهن
 وأعطيته عاجل دنايه وأجل آخرته (الثالثة) قال الربيع رضى الله عنه طلب الخليفة
 الشافعى رضى الله عنه حال غضبه فلما صار على الباب استأذنت له وأنا خائف عليه
 فرأيت به يحرك شفته فلما دخل عليه قام له وقبله بين عينيه وأكرمه بمال خزيل فخرج من
 عنده وفرقه قبل أن يصل الى منزله فقالت له رأيتك تحرك شفثك قبل الدخول فقال
 حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الاحزاب
 أى لما تحزبت عليه اليهود وكفار قريش والعرب شهد الله أنه لا اله الا هو الاية ثم قال
 وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهى لى ودية عند الله يؤتيها لى
 يوم القيامة اللهم انى أعوذ بنور قدسك وعظيم ركنك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من
 كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير اللهم أنت عاذى فك
 أعوذ وأنت غياى فك استغث وأنت ملاذى فك الوذيان ذلت له رقاب الحيازة
 وخضعت له أعناق الفراعنة أعوذ بك من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف

أجلك فقبض روحه وروى
 ان رجلا جمع أهوالا كثيرة
 وصنع يوما طعنا لاهله
 وقعد على سريرهم وهم بين
 يديه يأكلون وقد وضع
 رجلا على رجل وهو يقول
 انفسه تنعمى فقد جعت
 لك ما يكفيك فبينما هو
 كذلك اذا قبل ملك الموت
 في زى مسكين فقرع الباب
 فخرج اليه بعض العلمان
 فقالوا له ما حاجتك قال
 ادعوا الى سيدكم فانتروه
 وقالوا له ملك يخرج اليه
 سيدنا فقال نعم فجاؤا
 وأخبروا سيدهم بذلك
 فقال هذا ضرب بتموه فعاد
 وقرع الباب قرعا شديدا
 فخرجوا اليه فقال احبروا
 سيدكم انى ملك الموت فلما
 سمعوا وقع على الجميع الذل
 ودخل ملك الموت عليه
 فاحضر أمواله ونظر اليها
 تحسرا وأسفا وقال لعنك
 الله من مال أنت شغلتنى
 عن عبادة ربى فانطق الله
 اليه المال فقال لم تسبني
 وقد كنت تدخل على الملوكة

عن شكرك أناني حركك وكنفك ليلى ونهاري ونومي وقراري وطمعني وأقامني وحياتي وعماتي
ذكرك شعاري ونشأوك دناري لا اله الا أنت تعظيما لاسمك وتنزيها لسمحت وجهك أجرني
من عذابتك وشر عبادك واضرب على سرادقات حفظك وأدخلني في حفظك وعنايتك
يا أرحم الراحمين (الرابعة) قال جبريل عليه السلام يا محمد ما بعثت الى أحد أحب الى منك
أفلا أعلمك دعاء خيرا لم أعلمه لاحد قبلك تدعوه به في الرغبة والرغبة قل يا نور السموات
والارض يا قيوم السموات والارض يا عماد السموات والارض يا زين السموات والارض
يا جلال السموات والارض يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام يا غوث المستغيثين
ومنتهى رغبة العابدين ومنفسا عن المكروبين ومفرجا عن المغموين ومخرج المستصرخين
ومجيب دعوة المضطرين كاشف السوء اله العالمين (الخامسة) حبس هارون الرشيد موسى
ابن جعفر الكاظم رضي الله عنه في بغداد ثم أمر بانواجه وأعطاه ثلاثين ألف درهم فاستل
عن ذلك فقال رأيت عبدا أسود معه حربة وقال ان لم تخرج موسى والاقمتهك ثم قال موسى
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا موسى حبست ظلما فقل هذا الكلمات فأنك
لا تبدي هذه الكلمة في المحبس فقل يا سامع كل صوت ويا سائق كل فوق ويا كاسي العظام
ومن ثم ما بعد التماسات أي الموت أسألك باسمائك العظام وباسمك الاعظم الا كبر المخزون
الممكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليما بخلقه يا ذا المعروف الذي لا ينقطع
معروفه أبدا ولا يحصى له عدد فرج عني ففرج الله عنه (حكاية) كان رجل يصطاد الغزلان
فنصب شبكة على الماء فخاض بها ثلاثة فلما رأى الشبكة رجوع فرجعوا معه وفي
الثاني كذلك وفي الثالث كذلك جاؤا وقد أثر العطش فيهم فقرىوا من الماء فلما رأوا الشبكة
رفعوا رؤسهم وضجوا ضجعة واحدة وجرت دموعهم على خدودهم فطلعت سمكة معها رعد
وبرق فنزل المطر كما فواه القرب فشرىوا وانصرفوا قال الرجل فعلمت ان ذلك من دعائهم
فقطعت الشبكة وتركيت الصيد (حكاية) كان بمكة رجل يطوف بالبيت فوجد كيسا
فيه ألف دينار فأخذه ثم سمع رجلا يقول من وجد كيسا فيه ألف دينار ورده فله منه مائة
دينار فقال أنا وجدته فقال خذ لك خمسين فقال رضيته فقال بل خمسة وعشرين قال رضيته
قال بل أدفع لك دينارا قال رضيته قال بل أدعوك دعوة قال رضيته فدعاه دعاء خفيا
فلما خرج الرجل من مكة الى بغداد وأقام بها يومين دوى أخذاز كاه دخل عليه في بعض
الايام محذور وقال أريد أن أزوجهك ابنتي فقال أنا فقير فقالت لا بأس عليك فدخل معها
دارا كثيرة المساكن وأحضرت الشهود فزوجته بذاتها فلما كان يوم الجمعة أركبته بغلة ودفعته
له كيسا وقالت تصدق منه فلما انظر اليه بكى فقالت زوجته له لك الذي وجدت الكيس
بمكة قال نعم قالت أخبرني أبي بذلك وأنه دعالك بماله وولده وهذا ماله وأنا ولده (حكاية)
سمعتهم والدي رحمه الله وهي أن رجلا توجه الى مكة بمال كثير فوجد في طرافه امرأة
جميلة فزیده لها بافاحشة فقالت له أذهب الله يمينك ومالك فطالع في يده الاكلة فستطت
بمكة وماتت جمانه وذهب ماله قبل أن يخرج من مكة فخرج الى غير بلاده ودخل مدينة
فجاءه رجل في بعض الايام وقال أحب قاضي المسلمين فلما حضر عنده قال قد طلق بعض

لي وترد المتقين عني وقد
كنت تنفقتني في سبيل الشر
فلا أمتنع منك ولولا نفقتي
في سبيل الخير لنفعتك ثم
قبض ملك الموت روحه
وانصرف (وقال) يزيد
الرقاشي بينما جبار من
الجبابرة في بيته اذ دخل
عليه شخص فثار اليه
مغضبا وقال من أنت ومن
ادخلك داري فقال أما
الذي ادخلني الدار فهو
ربها وأما أنا الذي لا يمنع
مني الحجاب فارتعد الجبار
ووقع ثم قام وقال أنت اذا
ملك الموت قال نعم قال
امهلني حتى أحدث عهدا
قال هيأت انقطعت مدتك
وانقضت أنفاسك قال
والى أن يذهب بي قال الى
عملك الذي قدمته ويديك
الذي مهنته قال فاني لم
أعمل عملا صالحا قال فالى
لظى نزاعا للشوى ثم قبض
روحه (وقال) عطاء بن
يسار يدفع الى ملك الموت
لبلة النصف من شعبان
صحيفة فيها اسم من يموت في

تلك السمعة (وروى) أن
ساجان عليه الصلاة
والسلام سأل ملك الموت
عن عدله بين الناس في
قبض الأرواح فقال إنما
هي صفة تأتي إلى فيها
أسماء (وروى) أن الأرض
بين يديه كالمنقلة ويتناول
منها حيث يشاء ويقال إن
ملك الموت يقبض الأرواح
ثم يسلمها للملائكة الرحمة
أو الملائكة العذاب فهو
قوله تعالى قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم
ثم قال توفته رسلنا قبل
معناه أن الرسل تأخذ
الروح من ملك الموت
والقائض على الحقيقة هو
الله تعالى قال الله تعالى الله
يتوفى الأنفس حين موتها
ويعلم أن الموت مفارقة
الروح الجسد فالروح باقية
مدركة منعمة في الجنة أو
معذبة في النار وأول ما تدرك
الروح عند مفارقة الجسد
تختلف بحال الإنسان فالمؤمن
المقبل على الله المتعم بذكره
كان جسده سبحانه روحه

الأكبر زوجته ولا غنى له عنها فهل لك أن تتزوجها بالولاة وتطلقها انهار التحل لزوجها قال نعم
فلما دخل بها أقدمت له شيئا من الطعام فأكل بشماله فقالت كل بيمينك فقال اني عاجز عن
ذلك وأخبرها بخبره بمكة فأدخلت يدها إلى يده اليمنى وقرأت الفاتحة وقالت أخرج يمينك
فأخرجها أحسن من الأولى ثم قالت أعلم اني تلك المرأة ولما دعوت عليه كوعلمت الاجابة
دعوت ثانيا بان الله تعالى يهب لك مالى ونفسي وقد أجاب دعائى فاحذر طلاقى فلما أصبح
أخبرها لفاضى بذلك ولم يطلقها (حكاية) ذكر أبو جعفر النيسابورى رحمه الله تعالى أن شاما
كان يقول كثيرا يا قديم الاحسان أحسن الى باحسانك القديم فسمعت عن ذلك فقال
كنت أليس ثياب النساء وأحضر معهن في كل عرس ووليمة لا أنظر اليهن فحضرت معهن
في عرس أمير قنبر فرغ العرس صاح خادم الامير احفظوا الباب فقد مضى لنا جوهره
فصاروا يفتشون النساء فلم يجدوا حتى ربي أن أقول يا قديم الاحسان أحسن الى باحسانك
القديم وعاهدت الله تعالى أن لا أعود فلما وصلا إلى نادى مناد اتركوا المحرمة فقد وجدنا
الجوهره فكادت أموت فرحنا فخرجت وأنا أقول يا قديم الاحسان أحسن الى باحسانك
القديم وورأت في الرياض المنصورة في مناقب العشرة أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يا نبي الله علمنى دعاء أدعوه في سفري وحضري فقال عليه ك ثلاث
دعوات فادع بها في وقت كل شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من أحسانه فوق
كل احسان يا ملك الدنيا والآخرة وفي غيره أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
تعلق الى قال كيف أعلق اليك وأنت رب العالمين قال قل يا قديم الاحسان يا ذا النعم الخبر
يا كثر المعروف فنعلق الى بهؤلاء الكلمات كان كمن أتى بعبادة أهل المشرق والمغرب
(فوائد) الاولى روى الطبراني في الكبير والوسط باسناد حسن عن النبي صلى الله عليه
وسلم من دعاه هؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه لا اله الا الله والله أكبر
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله (الثانية) مرعى عليه السلام ببقرة قد عسر عليها خروج ولدها فقالت
يا روح الله ادع الله لي بالخلاص فقال يا خالق النفس من النفس خلصها فألقت جنينها
وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما اذا عسر على المرأة ولدها فليكتب لها هذا الدعاء ولا بأس
أن يضاف اليه الفاتحة وسورة الاخلاص والمعوذتين واذا السماء انشقت الى قوله وألقت
ما فيها وتخلت اللهم خلص فلانة بنت فلانة مما فى بطنها من ولدها خلصا فى عافية أنك
أرحم الراحمين ثم يسقى للمعوقة قال الدميرى رحمه الله فى حياة الحيوان وهو مجرب (الثالثة)
الزبد البحرى اذا غلى على ذات طاق سهل الولادة وكذا قشر البيض اذا سحق ناعما
وشربه المعرفة بالساهلها وكذا عصارة قشور الحمار اذا غلت بمراة البقر وقشور الحمار
عند أهل الاندلس اسمه العلقم وأما ماء الادميين فأكله يسكن الصفراء والحرارة وينفع
من الحمى الحارة ويضركا بمن طبعه باردا اذا أكله بالربط أو التمر أو الزبيب أو العسل
فانه يسمن البدن وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أكلتم القثاء فكلوا من
أسفله (الرابعة) اذا شربت المعوقة ثلاثين حبة من حب اللوف سهل الولادة أيضا

(لطيفة) قال في نزهة النفوس والافكار اللوف يقال له خبز اقرود ورقه يشبه ورق القلقاس وورقه مع اصله نافعا من الجراحات الرديئة فانه يحلوه او يعمها تنقية قوية واكلها ينفع من الاخلاط الرديئة ومن وجع الكبد والطحال وبرزه اذا اكله من به سرطان شفاه الله تعالى واذا شربت الحامل من برزها نحو ثلاثين حبة بخل ممزوج بماء سقط جامها واما القلقاس ويسمى اذان الفيل فمن منافعه ان اكله يزيد في الباه ويسمن البدن ويقوى المعدة واذا طبخ في ماء حتى ينضج وودق وضمد به البرص ثلاثين يوما متواليه قلعه باذن الله تعالى (الخامسة) اذا تحملت المرأة بشئ من السذاب أو شربت من برزها نصف درهم أو شربت من لبن المرأة أو تبخرت بحافرجار فان هذا يسهل الولادة باذن الله تعالى فان استمرت في الطلق أربعة أيام فاعلم أن الولد قد مات فمادر الى سقمها بماء السذاب فان ولدت واستمرت الرقيقة فداوها بالعطاس بان تدخل في أنفها شيئا يكثر عطاسها (السادسة) دخل مسلمة بن عبد الملك بن مروان بلدة من بلاد الكفر فصل له صداع فالبسه أهل البلدة طاقية فشق في الحال فنظر الى الطاقية فوجد فيها ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم كهي عص بسم الله الرحمن الرحيم جمعس بسم الله الرحمن الرحيم واذا لك عمادى عنى قافى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم ترالى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قيل خص الساكن بالذكر لانه أكثر من المتحرك وقيل ما سكن أى ما خلق فهو أعم واستحسنه القرطبي فقال المسلمون لاهل البلد من أين لكم هذه الايات وانما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم لم فقالوا وجدناها منقوشة على حجر كنيسة قبل أن يبعث نبيكم بسم الله عام (السابعة) قال بعض الصالحين أصابني وجع شديد في رأس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده على رأسي وقال بسم الله ربى الله حسبي الله توكلت على الله اعتمدت بالله فوضت أمري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم قال استسكنوا من هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل داء وفرج من كل كرب ونصر على الاعداء (الثامنة) كان بخراسان رجلا عاثر فجلس يوما مع جماعة فربهم قطار رجال فقال العاثر أى رجل تريدون أكله فأشاروا الى رجل فمظرا اليه فوقع في الحال فقال صاحبه بسم الله عظيم الشأن شديد البرهان ما شاء الله كان حبس حابس من حجر يابس وشهاب قابس اللهم انى رددت عن العاثر علمه وفي كبده وكلمته وأحب الخلق اليه المحم رقيق وعظم دقيق فابلى فارجع المصر هل ترى من فطور أى شقوق ثم ارجع المصر كرتين بقلب البك المصر خاسئا أى ذليلا وهو حسير أى منقطع ما شاء الله كان ولا قوة الا بالله فوثب الرجل قائما باذن الله وبرزت عن العاثر (مسئلة) لوقته بالعين فلا شئ عليه وان اعترف بذلك لانه لا يفضى الى القتل غالبا (التاسعة) اذا علق مخلاب الهدد على صغير دفع عنه شر العين وان حمل بجملته مذبوحا على باب بيت آمن من فيه من السر والعين والا كتحال بدمه يذهب بياض العين واذا بنجر المعقود عن النساء بلحمه أبراه (العشرة) رأيت في تحفة الحميب فيما زاد على

وحياته طريقا الى متصوده
وليس له في الدنيا الابانة
يتزودها في سيره فاذا مات
فقد خرج من السجن
ووصل الى محبوبه الذى
كان يتنعم بذكرك ولم يبال
بما تركه من الزاد بعد ان
عانى مطلوبه ثم يكشف
له ثواب طاعته فيتم سروره
وبالعكس منه من كان
خافلا عن المولى معرضا
عن الاولى مشغلا بالدنيا
متنعم بما برزها راتها فهو
كسارق دخل دار الملك
فعل يأكل ويشرب ويلهو
ونسى صولة الملك وبطشه
فاذا اخذه الملك وأرجعه عن
داره تحسرت عن مفارقة
ما كان فيه من اللذات
وانكشف له عاقبة ما قدم
من الجنائات (قال الله
تعالى) ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا أى آمنوا
واتقوا تنزل عليهم الملائكة
أى ملائكة الرحمة عند
قبض ارواحهم يقرءون
لا تخافوا ممساين أيديكم
فان مصيركم الى رحمة الله

الترغب والترهب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كتاب الله تعالى ثماني آيات للعين لا يقرأها عبد في دار فيصيبهم في ذلك اليوم عين انس او جن فأنحة الكتاب وآية الكرسي قال الا كثرون انما قال يعقوب لا ولادة عليهم السلام لا تدخلوا من باب واحد خوفا من شر العين وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق وان كان شيء سابق القدر سبقته العين وفي البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول المحسن والمحسن بهؤلاء الكلمات كما كان يعوذ بها السبعيل وامحق أعمد كما تكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة أي صابغة (فائدة) قال القرطبي في سورة يوسف واجب على كل مسلم أعجبه شيء أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه (فائدة) قال في شرح المهذب مستحب اذا رأى شيئا فأعجبه أن يدعو بالبركة واذا رأى شيئا يكرهه يقول اللهم لا يأتي بالمحسنة الا أنت ولا يذهب بالسئآت الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال في الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بعثته تتم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال والله أعلم (حكاية) أراد رجل ان يتزوج بنت عمه فلم يفعل ذلك أبوها وزوجها غيره فبات ليلة الزفاف فزوجها غيره فبات ليلة الزفاف ثم تزوجها غيره فبات ليلة الزفاف الى الرابع فخطبها ابن عمها فتزوجها فلما أراد الدخول به اجاء رجل من الجن وقال ان لم تقاسمني والاقبلت لك كما مضى فقال له قهرا نعم فقال لي الليل ولك انما سار فرضى زوجها ثم قال الجنى أريد الدلالة أن استرق السمع ولا بد من ركوبك على جناحي فلم يحمله فخلصه منه فركب على جناحه حتى لصق بالسماء فسمع الملائكة تقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهرب الجنى حتى لمحق بالارض ثم دخل الجنى على المرأة فقال الرجل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاشتعل الجنى نارا ولم يصل الى المرأة ذكره النفس في رحمه الله تعالى في كتابه زهرة الياض (فوائد) الا إلى قال النفس وغيره لما خلق الله العرش خلق ملكا من نور وأعطاه قوة سبع سموات وخلق ملكا من الرحمة وأعطاه قوة سبع أرضين وخلق ملكا من الريح وأعطاه قوة الريح وخلق ملكا من الماء وأعطاه قوة الماء ثم أمرهم أن يحملوا عرشه فوقفوا تحت سبعين ألف عام فلم يقدر واحد على رفعه حتى سال العرق منهم كالا نهار ثم زادهم قوة فلما علم عجزهم قال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما قالوا هو أجابوه بقوة سبحانه وتعالى (الثانية) قصد بعض الملوك مدينة كرخ بمائتين ألف فيل خرج أهلها للقتال فلم يستطعوا من الفيلة فتعال كبيرهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهربت الفيلة وقطعت السلاسل وانتصروا على عدوهم باذن الله تعالى (الطيفة) الفيل حيوان عجيب له أذانان متحركتان دائما لدفع الذباب عن فمه لانه مفتوح دائما ويعيش أربع مائة عام ومدة جل الانثى منه سنتان واذا وضعت لم يقر بها الذكر الا بعد ثلاث سنين ويحرم أكله ويصح بيعه وعظه به يسمى العاج اذا شربت المرأة من نشارته سبع مائة أيام متواليه حلت باذن الله تعالى وان كانت عاقرا (الثالثة) ذكر النيسابوري في النزهة عن طاوس اليماني رضى الله عنه من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خلق الله من قوله طيرا رأسه من باقوت ورجلاه من اللؤلؤ وجناحاه من

تعالى ويحضرون معهم
بريجان من ريجان الجنة
وحرير من حريرها ولا تحزنوا
على ما فارقت من الدنيا
فقد صيرتم الى احسن مما
كنتم فيه وأبشروا بالجنة
التي كنتم توعدون (وروى)
ان الملائكة يقولون للمؤمن
السلام عليك يا ولي الله
أبشروا بالجنة فينتدب
لقاء الله تعالى وهو قوله
صلى الله عليه وسلم من
أحب لقاء الله أحب الله
لقائه (وروى) ان ملك الموت
يقول أنا بكل سخي رفيق
(وروى) أن الله تعالى اذا
أراد قبض روح المؤمن
قال الملك الموت اذهب فأنتى
روح ولي فحي من عمله
أنى قد بالوته في السمراء
والضراء فوجهه حيث
أحب فيذهب ملك الموت
ومعه مسك من الجنة
وحرير أبيض ويهب في أثره
خمس مائة ملك مع كل
واحد ريجان من الجنة
فيحدقون بالولى ويقول
له ملك الموت يا ولي الله

الزعفران وذنبه من الزمرذبالذال المحجمة مكتوب على صدره هذا الطائر من فم فلان بعد
 الله مع الملائكة وعبادته لقائلها الى يوم القيامة ويصير هذا الطائر كالفرس المجواد يركبه
 صاحبه الى الجنة ورأيت في تنبيه الغافل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قالها خرج
 من ذنوبه كيوم ولدته أمه ووقى سبعين بابا من السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل يوم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا وقال صلى الله عليه
 وسلم أكثر وامن غراس الجنة قيل وما غراسها قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله رواه
 الطبراني (الراية) قال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه قد احترق بيتك فقال لم يكن
 الله يفعل ذلك بكلمات سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول النهار لم
 تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح وهي اللهم أنت ربى
 لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يسلَمْ يكن لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما
 اللهم انى أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
 مستقيم وتقدم على هذا زيادة في أذكار الصباح والمساء (الخامسة) قال بعض العلماء
 المتقدمين من قال أول الليل والنهار عذبت لسان الحمية وزبان العقرب ويد السارق بقول
 أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله أمن من الحمية والعقرب والسارق وقال
 القشيري رضي الله عنه ان الحمية والعقرب قالتا لنوح عليه السلام احملنا في السفينة
 ونعاهدك أن لا نضر أحدا ذكرك وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه من قال صباحا
 ومساء سلام على نوح في العالمين لم يضره وقال القزويني من أسعته عقرب وعلق عليه شيء
 من ورق الزيتون برأ في الحال ورأيت في زاد المسافر أن نخالة الحنطة اذا طبخت بماء
 ووضعت على موضع اللسعة زال الالم وأكل البندق أودقه وجهه له على موضع اللسعة فيه
 منفعة عظيمة وكذلك الفجل اذا دق ورضع على لسعة الحمية والعقرب (لطيفة) أكل الفجل
 ينفع من الباعث ويريد في نور البصرويزيل ظلمته وأكله مطبوخا ينفع من السعال المزمن وإذا
 وضع قشره في بيت هرابت منه العقارب ومن شرب لبنا حليبا قد طبخ فيه فجل تنظفت
 مثانته من الرمل والمحصى وشرب عصير الفجل على الريق يفتت المحصى وأكله بعد الطعام
 يعين على هضمه وإذا جعل في ملح ستة أيام بعد قشره وتقطيعه مدورا ثم يغسل بعد ذلك حتى
 يذهب الملح وينشف ثم يوضع في عسل بعد غليانه ونزع رغوته مع زعفران ويغلى بعد ذلك
 بنار لينة فانه يطرد الرياح الخبيثة ويزيل المغص ووجع المعدة (مسئلة) من أسعته حية
 في الصلاة فسدت صلاته أو عقرب فلا والفرق أن الحية تنمض الظاهر من الجلد فيمتنحس من
 السم والعقرب تدخل زبانه في الباطن والباطن لا يحب غسله قال في شرح المهذب يجوز
 قتل الحية والعقرب في الصلاة ولا كراهة فيه بل قال القاضي أبو الطيب وغيره انه مستحب
 ولا تبطل به الصلاة اذا كان الفعل يسيرا كضربة أو ضربتين وأما الثلاث فكثيران توالى
 تبطل الصلاة بخلاف ورأيت في الآثار خاتمة الحنفية عن أسعته عقرب وهو في الصلاة
 فقال بسم الله فسدت الصلاة وكذا وقال عن درويش الهلال ربي وربك الله (فائدة) سمعتها

ارتحل من الدنيا الدنيا
 فاست لك بموطن فلك
 الموت باستخراج روحه أطف
 من الوالدة الشقيقة بولدها
 ثم يرفعها الملائكة الرحمة
 فيصعدون بها الى السماء
 فيفتح لها أبواب السموات
 وتسبغها بالماء الملائكة
 وتفرح لها بالرحمة كرائحة
 المسك حتى توقف بين يدي
 الله تعالى فيقول الله تعالى
 مرحبا بالنفس الطيبة
 أشمري برجعت ثم يؤمر بها
 فيعرض عليها مقعدها من
 الجنة ثم ترد الى الميت عند
 مسئلة منكر ونكير فيعود
 حيا كما كان ويسئل عن
 الايمان بالله تعالى والرسول
 فيمته الله تعالى بالقول
 الثابت كما أخبر سبحانه
 فاذا شهد بالوحدانية
 والرسالة نادى مناد صدق
 ونفعه الله صدق فيفصح
 له في قبره ويفتح له باب الى
 الجنة فيجده منه لذة النعيم
 وتخرج الروح فتكون في
 عليين جنة الأولى عند
 سدرة المنتهى في صدور

طير وبريهض وخضر تسرح
 حيث تشاء وتزور القبر يوم
 الجمعة فتكون عليه فالروح
 منعمة مدركة والجسد في
 التراب وان في وتلاشي
 فان الله تعالى قادر ان
 يخلق فيه ادراكا كما يشاء
 وفي الحديث ان المسلمين
 يقولون لا مؤمن ثم غيبا فقد
 كنت تقول ذلك من قبل
 فوالله ما نؤمته تلك الى ان
 ينفع في الصور الا كنومة
 نامها احدكم ثم استيقظ
 قيل ان يرى رؤيا واما
 الفاجر فتخضره ملائكة
 العذاب ومعهم اغلال
 ومسيح من النار فتخرج
 روحه بعنف وشدة وتندفع
 للملائكة العذاب فيصعدون
 بها فتفوح لها رائحة خبيثة
 وتذعن الملائكة وتغلق
 دونها ابواب السماء وترد
 الى الجحيم عند سؤال منك
 فكبير فيفتن في قبره ولا
 يشهد بالحق فيه فتح له باب
 من النار فيكون الجسد
 معذبا الى يوم القيامة والروح
 محبوسة في سجين صغيرة

من والدي رحمه الله قال كان بعض الملوك اذا غضب على أحد بني عليه بغير ما ولا يكشف
 عنه الا بعد عام فغضب على رجل وبني عليه بذنائب ثم كشف عنه بعد عام فوجده حيا فسأله
 عن سبب ذلك فقال انما اطعتم على الامنان قلت اللهم بما بالطف لطف بأهل السموات
 والارض اطف بناتي قضائك وقدرتك كما لطفت بناتي ظلمة الاحشاء انك على كل ما نشاء
 قدير (السادسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما القيت ما القيت
 من عقرب لدغمتني البارحة فقال أما لو قات حين أمسيت أعوذ بك - مات الله التامات من
 شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم (السابعة) ذكر في كتاب الدعوات لما تستغفر وشرح المقامات
 للمعويدي عن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا آذاك
 البرغوث فخذ قدح ماء واقرأ عليه سبع مرات وما للناس ان لا تتوكل على الله الا به ثم
 تقول ان كنتم مؤمنين فكفوا شرككم واذا كنتم عنائهم ترشه حول فراشك فتنام آمنا من شرها
 وقال بعض العلماء اذا وقع السذاب في ماء ورشه في البيت ماتت براغيته واذا بخر بالحلب
 هرب البق وكذلك جلد الجحاشوس وبزر الجوز وهو القنابل التي تخرج قبل الورق واذا
 بخر البيت بورق الزيتون او بورق الدباء طرد الذباب وفي جناحه الايمن شفاء وفي الآخر
 داء ومثله النحل وما في معناه فاذا وقع شيء منه في طعام فامسح به في جمع فيه ثم الذباب يأكل
 البق ولولا ذلك لكثر فساد البق وحق الذباب وخلطه بعسل يفتت الشجر الذي يفسد من داء
 الثعلب دهننا وغسل أصول الشعر بماء الحاق أو الاستحمام بماء الملح أو دهن البدن
 بدهن القرطم أو بالشمع يرج مع السذاب اذا غلى على النار يطرد القمل وهو آفة لا يسلم منها
 أحد الا من به جذام قال ابن الجوزي وذلك من انصف الله تعالى به لانه عاجز عن قتله وحك
 حسده لفته دأظفاره واذا بدأ الجذام والبيضا بالله تعالى فليبادر الى علف داجية يحب
 القرطم اثني عشر يوما ثم يأخذ شحمها ويدهن به فانه يزول باذن الله وأكل القرطم ينفع من
 الرياح وينفع من القولنج والادهان به يقتل صديدان القمل ثم ان القملة اذا رصعت في
 رأس ذكر من حبس بواه خرج سر بها باذن الله تعالى واذا ارادت الحامل أن تعرف جنسها
 فتحلب شيا من حليبها ثم تجعل فيه قلة فان خرجت من الحلب فالحمل أنثى والا فذكر والله
 أعلم (الثامنة) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 عاد مريض لم يحضر أجله فقال سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك
 الا عافاه الله من ذلك المرض حديث صحيح (التاسعة) نقل الشيخ عبد العزيز الديريني
 عن الخضر عليه السلام ان المريض اذا لم يحضر أجله ودعا بهذا الدعاء صبا حاسما معا ومساء
 سبع معا عافاه الله تعالى اللهم لا تشمت أعدائي بدائي واجعل القرآن العظيم شفائي ودوائي
 فأنا العليل وأنت المداوي (العاشرة) رؤى الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه في المنام
 فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي والبسني فعلمت من ذهب وقال يا أحمد ادعني بالدعوات
 التي كنت تدعو في بها في الدنيا فقلت اللهم يا رب كل شيء بقدرتك على كل شيء اغفر لي
 كل شيء ولا تسألني عن شيء فقال يا أحمد قم فادخل الجنة (الحادية عشرة) قال ابن عباس
 رضي الله عنهما قال رجل يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يرذ قال نعم تقول أسألك باسمك

الاعلى الاعز الاجل الاكرم (حكاية) قال الحجاج لا نس هل بين خيل وخيل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم فرق فقال شتان ما بيننا ما كانت أبو الهوار وأنها أحر وأخيلك اتخذتها رياء
 وسعة فقال لولا كتاب أمير المؤمنين لقتلتك فقال ما تقدر على ذلك لان النبي صلى الله عليه
 وسلم علمنى دعاء لا أخاف معه ساء أنا ولا شيطاننا ولا سمعنا قال علمه لولدى قال لا وهو هذا
 الدعاء الله أكبر الله أكبر الله أكبر بسم الله على نفسى ودينى بسم الله على أهلى ومالى بسم
 الله على كل شئ أعطانيه ربى بسم الله خير الاسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى
 الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم بسم الله أفصح وعلى الله توكلت الله ربى لأشرك
 به شيأ اللهم انى أسألك من خيرك الذى لا يعطيه أحد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله
 غيرك احفظنى من ذى كل شر خلقتك واحترزك منه وأقدم بين يدى بسم الله الرحمن الرحيم
 قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ومن خلفى مثل ذلك ومن فوقى
 مثل ذلك (فوائد) الاولى قال ابن عباس رضى الله عنه ما يجتمع الحضر والباس عليه - ما
 السلام فى كل عام على عرفات فيحلق كل واحد منهم - ما رأس صاحبه ويتفرقان على هؤلاء
 الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله
 بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله لا يأتى بالحسنات الا الله بسم
 الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها حفظ من كل آفة وعاهة وعدو وظالم وساطان
 وشيطان وحمية وعقرب وما من أحد يقولها يوم عرفة مائة مرة الا ناداه الله تعالى عبدى قد
 أرضيتنى ورضيت عنك فاسألنى ما شئت وعزنى لا عطيتك (الثانية) لما طرح يوسف عليه
 السلام فى الحب واستوحش جاءه جبريل عليه السلام بهذا الدعاء اللهم يا كاشف كل كربة
 وباعجب كل دعوة وباجبر كل كسر وبواسم مع كل نجوى وبياضر كل بلوى وبواسم كل
 وحيد وبياصاحب كل غريب لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين أسألك أن تقذف
 فى قلبى حبك حتى لا يكون لى شغل ولا هم سواك وأن تجعل لى من أمرى فرجا ومخرجا وأنت
 رحيمى يا أرحم الراحمين وذكر القرطبي فى تفسيره نحوه - ذاتم ذكرانه أقام فى الحب ثلاثة
 أيام وكان عمره اثنتى عشرة سنة ولما دخل السجن فى مصر كان عمره ثلاثين سنة قال وهب
 ومكث يوسف فى السجن سبع سنين وقيل أقل وقيل أكثر (الثالثة) قال فى الزهر الفائح قال
 بعضهم كنت أسير فى قسطنطينية ببلاذ الروم فمذرت اذا خلعتنى الله أن أحج ماشيا فجاءنى
 طائر الى حائط السجن وقال قل اللهم انى أسألك يا من لا تراه العيون ولا تخاطه الظنون ولا
 تصفه الواصفون ولا تغيره المحوادث والدهور يا من يعلم مناقب كل الجبال ومكاييل البحار وما
 أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار يا من يعلم عدد قطرات المطار وورق الاشجار ولا توارى عنه
 سماء سماء ولا أرض أرضا ولا جبال مافى وعرها ولا بحار مافى قعرها أنت الذى سجد لك
 سواد الليل وضوء النهار ونور القمر وشعاع الشمس ودوى الماء وهفيف الشجر أنت الذى
 نجيت نوحا من الغرق وغفرت لداود ذنبه وكشفت الضر عن أيوب ورددت موسى على أمه
 وصرفت عن يوسف السوء والفحشاء وأنت الذى فلق البحر لموسى حين ضرب به لبنى
 اسراييل بعصاه فكان كل فرق كالطود العظيم حتى مشى عليه موسى وشيعته وأنت الذى

سوداه على شفيع جهنم تحت
 الارض السابعة فاذا أراد
 الله تعالى أن يميت جميع
 الخلائق عند انقضاء الدنيا
 أمر اسرافيل عليه الصلاة
 والسلام ينفخ فى الصور
 وهو قرن فى فمه عرض
 القرن عرض السموات
 والارض فينفخ فيه نفخة
 فموت كل من فى السموات
 والارض الا من شاء الله
 وهم جبرائيل واسرافيل
 وميكائيل وعزرائيل عليهم
 الصلاة والسلام فانهم
 لا يموتون بالنفخة ولا يمكن
 يميتهم الله تعالى بعد ذلك
 بقدرته ثم يميت الخلائق
 موفى أربعين سنة ثم يحيى
 الله تعالى اسرافيل فيأمره
 أن ينفخ ثمانية وثم يجمع له
 الارواح جميعا فى الصور
 لكل روح باب تخرج منه
 وبعد الله تعالى الاجساد
 كما كانت فى الدنيا فتمت
 على ظهر الارض ملة فتمت
 من الارض نباتا فاذا نفخ
 فيه أخرى تخرج كل روح
 الى جسدها فاذا هم قيام

جعلت النار على ابراهيم بردا وسلاما واذت الذي صرفت قلوب سحرة فرعون الى الايمان
 بذبوة موسى باشفيق يارفيق يا جالي الضبيق ياركني الوثيقي يا مولاي المحفيق خلصني من كل
 كرب وضيق ولا تخماني مالا أطبق أنت منقذ الغرق ومنجي الهاكي وجليس كل غريب
 وأندس كل وحيد ومنعت كل مستغيث فرج عني الساعة الساعة فلا صبر لي على حاكم لا اله الا
 أنت ليس كمثلك شيء وأنت على كل شيء قدير فلما دعا به في الليلة الثانية أرسل الله ملاك اليه
 في منزله الى منزله فيج من سنته ماشيا اخذت به رجلا فقال له من أين لك هذا الدعاء قال
 حفظته من طائفة طائفة ببلاد الروم فقال حدثني أبي عن جدتي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه دعا الفرج ورأيت في شمس المعارف للبوخي ان من كتب محمد رسول الله أحمد
 رسول الله خمسة وثلاثين مرة رزقه الله قوة على الطاعة ومهونة على البركة وكفاه همزات
 الشياطين (الرابعة) قالت عائشة رضي الله عنها لما قال أهل الافك ما قالوا هجرني القريب
 والمعيد حتى الهرة وتركك الاكل والشرب وكنت أنام جائعة فرأيت في منامي رجلا فقال أنا
 عن أمري فآخه برته فقال قولي دعاء الفرج اللهم يا سابع النعم يا دافع النقم يا فارج الغم
 يا كاشف الظلم يا عدل من حكم يا حبيب من ظلم يا ولي من ظلم يا أولي بالابدانية وآخو بالانهاية
 يا من له اسم بلا كنية اجعل لي من أمري فرجا قالت فانتبهت شعبة عانة ريانة وقد أنزل الله
 براءتي (الطيفة) أملت عائشة رضي الله عنها صغيرة بعد أن أسلم ثمانية عشر انسانا وأمرها
 رومان اسمها زنب أسلمت قبل الهجرة وماتت سنة ست من الهجرة ونزل النبي صلى الله عليه
 وسلم قبراها واستغفر لها (الخامسة) مما جرب للعجب من الاعداء ودفع شر الشيطان
 والساطان أن يقال عند طلوع الشمس سبع مرات أشرق نور الله وظهر كلام الله وثبت أمر
 الله ونفذ حكم الله استعنت بالله توكلت على الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله تحصنت
 بخفي لطف الله وباطيف صنع الله وبجميل ستر الله وبعظيم ركن الله وبوقوة سلطان الله دخلت
 في كنف الله واستجرت برسول الله برئت من حولي وقوتي واستعنت بحول الله وقوته اللهم
 استرني في نفسي وديني وأهلي ومالي بسترك الذي سترت به ذاتك فلا عين تراك ولا يد
 تصل اليك فاحميني من القوم الظالمين بقدرتك يا قوي يا متين اللهم صل على محمد وآله
 وصحبه وسلم (السادسة) قد جاء في الحديث أفضل الدعاء الحمد لله فيستحب للداعي أن
 يبدأ به وقد افتتح الله خمس سور من القرآن بالحمد لله الفاتحة والانعام نزلات جملة واحدة
 ومعها سبعون ألف ملك ومع آية منها اثنا عشر ألف ملك وهي قوله تعالى وعند الله مفاتيح
 الغيب لا يعلمها الا هو والكهف وسبأ وفاطرفان قيل يكفي الحمد في سورة واحدة فلم يكره
 فيقال لكل كلمة معني حكاه القرطبي ولم يبدئه قال الرازي أول الانعام من جملة العالمين
 المذكور في الفاتحة فهو قسم من أقسامها وأول الكهف المقصود من الكتاب وهو القرآن
 وفي الفاتحة اشارة بقوله رب الى تربية عامة من الملائكة والانس والجن وأول سبأين أن
 الاشياء الخاصة في السموات والارض له وبين في الانعام ان السموات والارض له وأول
 فاطر بين أنه فاطر السموات والارض والفاطر غير الخالق المذكور في الانعام هكذا قاله
 الرازي وقال البغوي والنسفي فاطر أي خالق (حكاية) كان بعض الصالحين يقول

ينظرون قالوا بعد من
 أنقذه الله تعالى للاستعداد
 وتخصيل الزاد والناقل
 عن ذكر الموت والمعاد
 مصدق بقلبه مكذب بعمله
 يهتم للثناء والصيف قبل
 دخوله وهو يغفل عن الموت
 وطوله فهو من أخبره بخبر
 ان هذا الطعام مهموم
 فقال صدقت ومديده
 قال كل فهو مصدق بقلبه
 مكذب بعمله ففسأل الله
 تعالى أن يلهيهم نار شدا
 بمنه وكرمه وفضله ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 (في قول الله سبحانه وتعالى)
 الا ان أولياء الله لا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون الذين
 آمنوا وكانوا يتقون لهم
 البشرى في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة لا تبديل
 لالحكامات الله ذلك هو الفوز
 العظيم (قال) أبو الدرداء
 سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن هذه الآية
 فقال ما ألتى عنها أحد
 قال هي الرؤيا المحمودة
 يراها المؤمن أو ترى له

كثيرا اللهم احفظ علينا ما لو حفظه غيرك لضاع ثم ركب البحر فسرقت اللص حوائجه وأتى
بها منزلا الشيخ وأودعها الزوجته فلما قدم من سفره جاء اللص يطلب الحوائج فلما رآها
الشيخ قال لزوجته قد حفظ الله حوائجنا فكيف تنكرين هذا الدعاء ثم قال للص جزاك
الله خيرا قد جئت حوائجي الى منزلي وكان الوالد رحمه الله يدعو به كثيرا يزيد فيه واستر
عائنا ما لو تراه غيرك لشاع وهو زيادة حسنة له رآها في الدعاء من رواية أخرى
(ورأيت) في بستان العارفين للإمام النوروى رحمه الله ومما جربته فوجدته نافعا وسيدا
لوجود الضالة بأجامع الناس ليوم لا ريب فيه اجتمع على تضالتي وفي غيره قال بعض
الساف من ضاع له شيء فليصل الخصى يوم الجمعة ثم يقول يا راد يوسف على يعقوب رد على
ضالتي فانها ترد يا ذن الله تعالى ورأيت في كتاب التذكار في فضائل الاذكار للقرطبي من
فضل سورة يس تكتب في ورقة مربعة قوله تعالى يس الى قوله فهم لا يبصرون مقطعة
المحروف وتكتب اسم الآب في وسط الورقة وتفرز في وسط اسمها ابرة وتعلقها في المكان
الذي كان اليه يأوى فانه يعود يا ذن الله تعالى قال القرطبي وهو نافع مجرب (حكاية)
قال محمد بن واسع رحمه الله كنت أقول كل يوم صباحا ومساء اللهم انك ساطت علينا عدوا
بصيرابهم وبنا مطاعا على عوراتنا برانا هو وقيب له من حيث لا نراهم اللهم فآبسه منا كما
آبسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين
جنتك (فائدة) قال القرطبي في قوله انه يراكم هو وقيب له أي هو وجنوده وقيل قبيله
نسله قال القشيري أجرى الله الامادة بان بنى آدم يرون الشياطين اليوم وقد جاء في رؤيتهم
أخبار صحيحة منها ما في صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يحفظز كاة الفطرا الى آخر الحديث ومن ادعى رؤية الجن على صورهم
عزروا الله أعلم قال محمد بن واسع فرأيت ابلدس في المنام فقال لا تعلم هذا الدعاء لا أحد
فقلت والله لا أتمعه عن مسلم (حكاية) قال الغزالي رضى الله عنه قال بعض العارفين
ظهر لي ابلدس في صورة رجل نحيف البدن باكي العين مقصوم الظهر فقلت له ما الذي
أبكاك قال خروج الحاج قلت ما الذي أشغل جسدك قال صهيل الخيل في سبيل الله قات
ما الذي قصم ظهرك قال قول العبد اللهم اني أسألك خاتمة الخير وقال في مجمع الاحباب
عن وهب بن منبه رضى الله عنه لما هبط آدم اسه متوحش فقال له جبريل ألا أعلمك شيئا
ينفعك الله به قل اللهم عم النعمة على حتى تهتني المعيشة اللهم اختم لي بخير حتى لا تضربني
ذنوبي اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية وقال
بشر الحافي رضى الله عنه قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم سل ربك ثمنمة العيش فقال
اللهم اني أسألك ثمنمة العيش (حكاية) في الرسالة القشيرية عن بعض الصالحين انه
كان يقول كثيرا العافية العافية فسد مثل عن ذلك فقال كنت جالسا فقلت يوما فبقا ثم
وضعت له لاسه ترييح وكنت أقول يا رب لو أعطيتني رغبين بلا تعب فرأيت رجلا ينحني
فأردت الخلاص يدهما فضرب أحدهما أصابعه فأصاب وجهي فاخذنا السلطان وجعلنا
في السجن وظن أنا في المحصومة سواء فبقيت في السجن مدة كل يوم أوتى برغبين فرأيت

واعلم ان المرء لا يموت حتى
يعلم الى أين مصيره ولما
حضرت معاذ بن جبل الوفاة
قال اللهم اني كنت أخافك
وأنا اليوم ارجوك اللهم
انك تعلم اني لم أكن أحب
الدنيا لغيري الا لئلا يروا
لغيري الاشجار ولا يكن
لظلمها الهواجر ومكابدة
الساعات ومزاجة العلماء
بالركب عند حلق الذكر
فلما اشتد التزع به قال
وعزتك انك لتعلم أن قلبي
بحبك ثم اغنى عليه ثم افاق
وكان له ولد قتل شهيدا
فقال أني ولدي فاخبرني
انه محق بالذين أنهم الله
عليهم وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد جاءني في
مائة ألف من النبيين
والصديقين والشهداء
والصالحين ومائة ألف من
الملائكة المقربين يتلقون
روحي ويصلون علي
ويشيعوني الى قبري ثم جعل
يصافح قوما لم نرهم ويسلم
عليهم حتى طلعت روحه فلما
مات رؤى في المنام علي

في المنام قائلا يقول طابت كل يوم رغيفين بلا تعنت ولم تطلب العافية فاستيقظت وأنا أقول
 العافية العافية فخافني شخص فخرجني من السجن وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه
 أجمع العلماء أن تفسير العافية أن لا بكل الله العبد إلى نفسه وقال صلى الله عليه وسلم
 لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قالوا فما نقول قال أسألوا الله العافية في الدنيا والآخرة
 رواه الترمذي وحسنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل الله شأ أحب إليه من العافية
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى
 به كثير من خلقه فذا نبي على كثير من خالق تفضيلا لم يضره البلاء رواه الترمذي عن أبي
 هريرة وعمر ورواه الطبراني عن أبي هريرة فقط ورواه ابن ماجه عن ابن عمر وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم تمام النعمة دخول الجنة وقال علي رضي الله عنه تمام النعمة الوفاة على
 الاسلام (حكايه) مر عيسى عليه السلام على قرية خراب فدعا الله أن ينطقه الله فانطقها
 فقالت ما تريد يا روح الله قال كم لك خرابا قالت أربعة آلاف سنة قال كم أهلاك قالت لا أعلم
 الا انه كان في أربعون ألف رجل على أسم رجل واحد قال فاسبب هلاكهم قالت كان
 لهم صنم من ذهب يخدمه كل يوم ألف رجل وكل ليلة ألف امرأة وكان ما كرمهم يسجد له كل
 يوم سبع مرات وبالدليل كذلك ويقولون لا نعرف ربا غيره فباتوا في ليلة عنده في لهو وطرب
 تحسف الله بهم الارض وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله على الاسلام فقال
 لقد جد الله على عظيم وقال رجل يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العفو والعافية
 في الدنيا والآخرة ثم جاء في البرم الثاني كذلك ثم جاء في اليوم الثالث فقال اذا أعطيت العفو
 والعافية في الدنيا والآخرة فقد أتممت عليه نعمتي عن سلمان يأتية وعن طيب يداويه وعما
 في يد أخيه وقال معاوية العافية بيت يؤويه وقوت يكفيه وساطان لا يعرفه فيؤذيه وزوجة
 ترضيه (حكايه) سمعتهم من شيخنا الشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون رضي الله عنه قال
 كان رجل يقول كثيرا اللهم اختم لي منك بخير فظن يوما في مطبخ الصابون فوقع فيه
 فاحترق وتعدر غسله ودفنه فرؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال لما أوقفني بين يديه
 قلت يا رب كيف قضيت علي بهذه الموتة فقال كنت تقول اللهم اختم لي منك بخير ولم تقل
 في عافية ذاك الله أن يختم لنا والمسلمين بخير وعافية بلا محنة (مسئلة) لو قال مسلم سلمه
 الله الايمان أولا كافر لا رزقه الله الايمان أو قال الكافر لمسلم علمني كلتي الشهادة فقال له
 اصبر حتى أفرغ من كذا كفر قاله في الروضة ورأيت في طبقات ابن السكيت قال الربيع بن
 سائمان دخلت على الشافعي وهو مريض فقلت قوى الله ضعفك فقال لو قوى الله ضعفني
 فماتت ولكن قل قوى الله قوتك وأضعف ضعفك

(باب التقوى وفعل الخيرات والكف عن المنكرات)

قال الله تعالى زأمان خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال
 علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد الله

فرس باق وخافه زحام
 كزحام منى رجال بيض
 عليهم ثياب خضر على خيل
 باق وهو يقول يا ليت
 قومي يعلمون بما غفر لي
 ربي وجعاني من المكرمين
 (وما) حضرت بلالا الوفاة
 قالت امرأته واخوته قال
 بل واطرباه غدا نأقي الاحبة
 محمد ادخروه واما احضر
 ابن المار ففتح عنه وضحك
 وقال مثل هذا فليعمل
 العادلون وقال الجرجري
 حضرت الجنيد عند وفاته
 وهو يقرأ القرآن فتم
 فقامت بابا القاسم في مثل
 هذه الحالة فقال ومن أولى
 به مني والآن تطوى
 صحيفة وقيل للجنيد ان أبا
 سعيد الخراساني كان كثير
 التواجد عند الموت قال لم
 يكن يحب أن تطير روحه
 اشتياقا واحضر بعضهم
 فمكث عليه امرأته فقال
 لها ابكي على نفسك فاما
 أنا فقد بكيت لهذا اليوم
 أربعين سنة وقال الجنيد
 دخلت على السري في

آمنا وقال لقمان ابنه أي المحصال خير قال الدين قال فان كانت اثنتان قال الدين والمسال
 قال فان كانت ثلاثا قال الدين والمسال المحياة قال فان كانت أربعة ازيد حسن الخلق
 قال فان كانت خمسة ازيد السخاء قال فان كانت ستا فقال يا بني اذا اجتمعت فيه الخمس
 خصال فهو نقي نقي والله ولي ومن الشيطان بري (لطيفة) كان لقمان عليه السلام حكما
 وأول حكمته أن قال طول الجملوس على الخلاء ينتفع منه الكبد ويورث الناسور وقال
 ضرب الوالد لولده كالمطر للزرع وسبأني على هذا زيادة واسم ابنه ثار ان قاله النسي وقال
 البيضاوي ما ثار رقبلي أنعم أو أشكر وأقصر المغوي على الآخرين والله أعلم وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لم من ابني فصبر وأعطى فشكر وظلم فغفر وأسلم فاستغفر رقبلي له فإله
 يا رسول الله قال أولئك لهم الأمن وهم مهتدون وقال السري السقطي رحمه الله في قوله
 تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي على الدنيا رجا السلامة وصابروا على القتال في سبيل
 الله بالثبات والاستقامة ورابطوا لهوى النفس اللوامة واتقوا الله مما يعقب لكم منه
 الندامة لعلكم تفلحون غدا على بساط الكرامة ورأيت في تفسير القشيري اصبروا به فبوسكم
 وصابروا بقلوبكم ورابطوا بأسراركم (حكاية) خرج موسى عليه السلام يوما برعى غنمه
 فانهى الى واد كثير الذئاب فادركه التعب والنوم فيه في متحيرا أن استغل بالغنم فخرعن
 ذلك من غلبة النوم والتعب وان نام غارت الذئاب على الغنم فرمق بطرفه الى السماء
 وقال أحاط غمك ونفدت ارادتك وسبق تقديرك ثم وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد
 ذئبا واضعاعصاه على عاتقه وهو يرعى الاغنام فتعجب من ذلك فاوحى الله اليه يا موسى
 كن لي كما تريد كن لك كما تريد (حكاية) سمعت امان والدي رحمه الله تعالى قال ركب
 قوم سفينة في البحر فظهر لهم شخص على وجهه الماء وقال مني كلمة أبيعها بألف دينار فقال
 أحدهم هذه الألف دينار فقال اطرحها في البحر فطرحها فقال قل ومن يتق الله يجعل له
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فقال أحفظها اجدا فلما أحفظها انكسر
 المركب وبقي الرجل على لوح يقرأ هذه الآية فرماه الموج في جزيرة فوجد فيها امرأة جميلة
 فسألها عن أمرها فقالت أنا من بلاد كذا وكل يوم يطلع من البحر جن في وقت كذا فيراودني
 عن نفسي فيحفظني الله منه فقال اجعليني في مكان أراه ولا يراني ففعلت فلما خرج الجنى
 من البحر ورآه قرأ الآية فالتب نارافرحت المرأة بذلك ثم أخذت المرأة بيد الرجل الى
 كهف فيه من الجواهر واللؤلؤ شيء كثير فرت به ما سفينة فأشار اليها فقصدتها أهلها
 وأخذ كل واحد من الجواهر واللؤلؤ ما لا يعلمه الا الله تعالى (حكاية) رأيت في كتاب الفرج
 بعد الشدة أن راهبا شتهريا لا دمصر بالمكاشفة فقال عالم من المسلمين لا بد من قتله خوفا
 على المسلمين أن يقتلهم فقصده بسكين مسمومة فلما طرق بابه قال اطرح السكين وادخل
 يا عالم المسلمين فطرحها وادخل فقال من أين لك نور المكاشفة قال بمخالفة النفس فقال هل
 لك في الاسلام قال نعم أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقال ما حلك على ذلك قال
 عرضت الاسلام على نفسي فأبت فخالفتها قال النبي صلى الله عليه وسلم لتقوم قدم وامن
 الجهاد قد تم من الجهاد الا صغرا الى الجهاد الا كبريا لعل ما هو قال جهاد النفس قال بعض

مرضه فقات له كيف تجودك
 فقال (شعرا)
 كيف أشكر الى الطبيب

لما لي
 والذي قد أصابني من طبعي

ليس لي راحة ولا لي شفاء
 من سقامي الا بوصول حبيبي

ودخل رجل على الجدي في
 مرضه فوجد شاة ففلسم

عليه وجلس فرد المجنيد
 عليه السلام بعد ساعة

وقال اعذرني فاني كنت
 في وردي وقيل لا كسائي

لما حضرته الوفاة ما كان
 عملا قال لولم يقترب أجلى

ما أخبرتكم ووقفت على باب
 قاي أربعين سنة كلما مر

عليه غير الله تعالى رددته
 عنه ولما احتضر مكحول

ضحك وكان الغالب عليه
 الحزن فتعيل له لم ضحكك

فقال دنا فراق من كنت
 أحذره ولقاء من كنت

ارجوه (وقال أبو عبد الله
 الروذباري) مات عندنا

فقير غريب فغسلته واصلينا
 عليه ووضعته في محله

فكشفت عن وجهه

العلماء سمي يحيى بن زكريا عليه السلام بهذا الاسم دون غيره كما قال تعالى لم نجعل له
من قبل سميا لأنه أحيا نفسه بالتلافها يقال موت النفس حياتها لأنه منهها من الشهوات
فذلك سمى الله تعالى حضورا أي لا يأتي النساء مع القسرة وقيل يتباعه عن المعاصي
فناسب أن يكون ذا بحال الموت في صورة كبش بين الجنة والنار فلما أحيا نفسه بترك
الشهوات كان سميا لحياة أهل الدارين وانما حيى بالموت في صورة كبش لأن عزرائيل عليه
السلام نزل على آدم في هذه الصورة كما ذكرناه في صلاح الأرواح قال ابن عيينة أوحش
ما يكون ابن آدم في ثلاث مواطن يوم ولادته ويوم موته ويوم يبعث فلذلك قال الله في يحيى
عليه السلام وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (لطيفة) رأيت في عوارف
المعارف أن عابدا من بني إسرائيل راودته امرأة عن نفسه فطلب ماء ليتطهر به ثم صعد إلى
موضع من القصور ورعى نفسه إلى الأرض فأوحى الله إلى ملك الهواء ألزم عبدى فلزمه حتى
وضعه على الأرض فقبل لي لا بدس هلا أغريته فقال لدس لي سلطان على من خالف هواه
(حكاية) قال بعضهم رأيت امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت
زوجي نفسك قالت اخطيني من سبدي وامهري في قال ومامهرك قالت حبس النفس عن
الشهوات ذكره في الأحياء وقال المرعشي رحمه الله تعالى كنت في مركب فمكسرت بنا
فوقفت أنا وامرأة على لوح فغطشت المرأة فسألت الله أن يسقمها فنزلت علينا سائلة فيها
كوز ماء فنظرت إلى رجل في الهواء فقلت كيف جالست في الهواء فقال تركت هواي لهواه
فاجلسني على الهواء وقال الشبلي لما قالت له الشجرة يا شبلي كن مثلي يرجوني بالأجار
وأرهمهم بالتمسار فقلت لها وكيف مصيرك إلى النار فقالت يا ابن الحمال عياني الهوى وفي
المعنى قيل فون الهوان من الهوى مسروقة * فاذا هويت فقد لقيت هوانا
(حكاية) قال ابن الجوزي رأيت راهبا ضيفا فقلت له أنت عبد الله قال نعم قلت منذ كم قال
منذ عرفت نفسي فقلت له تدوا قال أعاني الدواء ولكن عزمت على السكى قلت وما السكى
قال مخالفة الهوى وقال بعض المفسرين في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم لم
يقبل قلوبهم لأن النفس معبوبة فاشترىها ليصلحها قال في عوارف المعارف المهيض ابليس
على الأرض خالق الله النفس من التراب الذي تحت قدميه والقلب من التراب الذي
بينهما (قائدة) قال وهب الإيمان عريان ولباسه التقوى وريشه الحياء ورأس ماله العفة
وقال بعضهم من سره أن تدوم له العافية فليتيق الله وقال السري السقطي رضي الله عنه
من تبع الله زاده الله قوة ونشاطا وكان عمره من عطيته يسبح كل يوم أربع مائة ألف تسبيحة
وكان الامام أحمد بن حنبل يصلي الضحى ثمانمائة ركعة وقال الامام النووي رضي الله عنه في
تهذيب الاسماء واللغات مكث محمد بن جرير من أصحاب الشافعي أربعين سنة يكتب كل يوم
أربعين ورقة وكتب تفسير على القرآن في ثلاثين ألف ورقة ثم أمر أصحابه بكتابته فقرأوا
تفني الأعمار قبل تمامه فقال أنا لله وأنا إليه راجعون ما أتت لهم ثم اختصره في ثلاثة
آلاف ورقة مات رحمه الله تعالى سنة عشر ومائتين وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو أن عبدا
اتقى الله في بيت في جوف بيت إلى سبعين بيتا على كل بيت باب عليه قفل من حديد لا يسه

لصممه التراب فقال يا أبا
علي أتدللني بين يدي من
ولتي فقلت يا سيدي أحياء
بعد موت فقال أنا حي وكل
محب لله حي لا تصرنك غدا
يجاهي بارودباري وكان
علي بن سهل يقول لأصحابه
إني عند موتي أدعى فاجيب
فبينما هو يمشي يوما أذ
صاح أبوك ووقع ميتا رما
احتضر خيرا النساء نظرا إلى
ناحية في البيت فقال قف
عافاك الله فأنما أنت عبد
مأمور وأنا عبد مأمور
والذي أمرت به لا يفوتك
والذي أمرت به يفوتني
ثم أحرم وصلي إمام ثم غرض
عنه ومات ولم يدفن سهل
ابن عبد الله حاش شيخ هودي
كبير فصاح أترون ما أرى
قالوا ماذا ترى قال أرى
ملائكة ينزلون من السماء
يتبركون بالجنانة وقيل
لذي النون وهو في النزع
أوصنا فقال لا تشغلوني
فاني متجهب في محاسن لطف
الله تعالى بي والاحتضار
مالك بن أنس قيل له كيف

الله رداه عمله حتى يتحذث الناس به وذكر الدميري في حياة الحيوان ان الاسد لا يأكل
الامن فعيل محترما وقال ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله حق تقائه أي اطعوه حق طاعته وقال مجاهد أي بطاع فلا يعصى وبذكر فلا ينسى
وبشكر فلا يكفر وزعم بعضهم ان الآية منسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
وخالفه الجمهور وقال الغزالي في منهاج العابدین التقوى في القرآن ثلاثة تقوى عن الشرك
وتقوى عن المعاصي وتقوى عن المبدعة فذلك قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا
وأحسنوا (وقال الرازي) قال الاكثر من الاول عمل الاتقاء والثاني دوام الاتقاء والثالث
اتقاء الظلم للعباد مع الاحسان اليهم والاية نزلت في تحريم شرب الخمر فقالوا يا رسول الله
ان اقواما شربوا يوما واحدا ثم قتلوا فيه من الله تعالى ان لا اثم عليهم لانهم شربوا قبيح
التحريم والطعام اسم مشترك يقع على الماء كقول والمشراب (مسئلة) حلف لا يأكل فشراب
ماء أو غيره ولا يشرب فأكل طعاما لم يحنث أولا يأكل رمانا أو عنبيا فشراب عصيرهما أو
امتصهما أو رمى الثفل لم يحنث وكذا لو حلف لا يأكل ثوبا فشراب ذائبه لا يحنث ولا يحنث
من حلف لا يشرب الماء بأكل الثلج (حكاية) جاء ضيف الى سلمان الفارسي رضي الله
عنه فخرج الى الصحراء فوجد ظبيا وطورا فأشار الى ظبي وطير فأقما فقال الضيف سبحان
الله قد سخر الله لك الطعام والطير فقال سلمان هل رأيت عبد اطاع الله فعصى عليه
شيء عاش سلمان الفارسي مائتين وخمسين سنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستين
حديثا ثم مات سنة ست وثلاثين وأما سلمان بن عامر الضمالي فله حديث واحد في البخاري
(حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة صالحة فأوحى الله الى نبي زمانه ما قل
للعابداني قد قضيت أن نصف عمره عصى في الغنى ونصفه في الفقر فان اختار الغنى في
شبابه أغنىته أو في كبره ففعلنا فاختر الغنى في كبره لئلا يشتغل بالكسب عن العبادة في
آخر عمره واختارت الزوجة أن يكون الغنى في صغرها لانه أقوى لها على العبادة والكبر
لا يليق به الا الزهد والانقطاع الى ربه فأوحى الله الى ذلك النبي عليه السلام قل لهم اما
أترغبوا على واجتهدتم على عبادتي قد قضيت أن جميع عمركما يكون في الغنى لتحصلا
لكما الدنيا والآخرة (حكاية) كانت امرأة صالحة ولها زوج يصوغ الحلي ولها رجل
سقاء يدخل عليها منذ ثلاثين سنة لا ينظر اليها فدخل يوما وقضى على يدها شيئا فلما جاء
زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير أن امرأة اشترت مني سوارا فلما رأيت
يدها ألحمتني فقبضت على معصمها ثم شديدا فقالت له قد وقع القصاص في زوجتك كما
فعلت في امرأة أخيك المسلم فلما كان من الغد جاء السقاء فذكرها فقالت له لا بأس عليك
انما الفساد من زوجي ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عفوا عن نساء الناس
تعف الناس عن نساءكم (مواعظ) الاولى قال مكحول يهب على أهل النار ريح كريهة
فيقولون يا ربنا ما وجدنا ريحا أنت من هذه فيقال لهم هذه ريح الزناة وفي الحديث من زنى
أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما ينزع الايمان من رأسه (الثانية) قال ابن

أنت قال لا أدري ما أقول
لكم ستة ما ينون من فضل
الله وعفوه ما لم يكن لكم في
حساب ثم مات رحمه الله
تعالى وروى ان أبا يزيد
اليسطامي عنده مائة مائة
ثم ضحكك فرؤى بعد مائة
فقبل له رأيناك بكيت
عند موتك ثم ضحكك
قال تصدق لي ابليس
وقال يا أبا يزيد تغلبت من
شككتي وأنت سالم فبكيت
فنزل علي مائة فشرقي
بالجنة فضحكت وكان أبو
بكر الصديق رضي الله عنه
عسك لسانه ويقول هذا
الذي أوردني الموارد فلما
مات رؤى في المنام فقيل
له ما الذي أوردك لسانك
فقال لا اله الا الله فأوردني
الى الجنة (وروى) يوسف
ابن الحسين في المنام فقيل
له ما فعل الله بك قال غفر
لي كل ذنب الا ذنبا واحدا
فانه أوقفني فيه حتى سقط
لحم وجهي من الحياء قبل
له كيف هو قال نظرت الى
علام شهوة (وروى) مجمع

في المنام بعد موته فقبل له
كيف رأيت الامر قال
رأيت الزاهد في الدنيا
ذهبوا بخير الدنيا والآخرة
(وروي) عطاء السلمي
فقبل له كنت طويل الحزن
في الدنيا قال أما والله لقد
أعقبتني ذلك فرحاً طويلاً
قبل له ففي أي الدرجات
أنت قال مع الذين أنعم
الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء
والصالحين (وروي)
زرارة بن أوفى فقبل له أي
الاعمال أفضل عندكم قال
الرضا وقصر العمل وقال
يزيد بن مازن رأيت
الأوزاعي في المنام فقالت
بأبنا عمرو داني على عمل
أتقرب به إلى الله تعالى
فقال ما رأيت هناك
أرفع من درجة العلماء
ثم درجة المحزونين فلم يزل
يزيد يبيح حتى ذهب
بصره (وروي) سفيان
الثوري فقبل له ما فعل
الله بك قال وضعت إحدى
رجلي على الصراط

عباس وأبو هريرة رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من زنى بامرأة مسلمة حرة أو
أمة ففج الله عليه في قبره ثلثمائة ألف باب من النار يخرج عليه منها حبات وعقارب وشهب
من النار فهو يعذب إلى يوم القيامة ذكره في تحفة الحبيب (لطيفة) قال رجل يا رسول الله
أئذ لي في الزنا فزجره الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس فقال له أنتحب
الزنا لأمك قال لا والله قال أنتحبه لا يبتك قال لا والله قال أنتحبه لا يبتك قال لا والله قال أنتحبه
لا يبتك قال لا والله قال أنتحبه لا يبتك قال لا والله قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه
وطهر قلبه وحسن فرجه فلم ياتفت الشاب إلى شيء بعد ذلك (الثالثة) لما قصد موسى عليه
السلام حرب الجبابرة قال قوم بلعام بن باعوراء إن موسى معه جنود كثيرة فقال جلوا النساء
وأعطوهن السلع ثم أرسلوهن في عسكره ليعنن ومروهن أن لا تمتنع امرأة نفسها فلو زنى واحد
كفيتموه ففعلوا فأرسل الله الطاعون على قوم موسى فمات منهم في يوم واحد سبعون
ألفاً إلا الفاحشة إذا فشت في قوم فشافهم الطاعون وإذا نقصوا السكيل والميزان جاءهم
القحط وجور السلطان وإذا منعوا الزكاة حبس عنهم المطر قال أبو هريرة رضي الله عنه
لأنني ست عقوبات ثلاث في الدنيا قصر العمر وطول الفقر وذهاب نور الوجه وثلاث في
الآخرة سحق الرب وشدة الحساب والمخلة في النار أي أن استعمله أو يحمله من الخلود على
الزمان الطويل ثم يخرج منها ورأيت في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون قال رأيت قرداً
زنى بقردة فرجها القرد وفرجتها معهم قال الإمام النووي عمرو بن ميمون أدرك جماعة من
الحكاية وجمع مائة حجة مات سنة خمس وسبعين ورأيت في البرماوي في شرح البخاري أن
قرداً نام وجعل يده تحت رأس قردة ففأشار إليها فانسلت منه وجاءت إليه فزنى
بها ثم جاءت تريد النوم معه فاستيقظ فشمها فعرف أنها زنت فصاح فاجتمعت القردة إليه
فرجوها (مسئلتان) الأولى لو مكنت امرأة من نفسها قرداً ففعلها التعزير كرجل وطئ بجمعة
أن شهد عليه أربعة بذلك أو أقر ثم أن كانت المدابة مأكولة وجب ذبحها وعليه التغاوت
ما بين قيمتها مذبوحة وسليمة مثاله كانت تساوي مائة فلما ذبحت صارت تساوي خمسين
مثلاً فيلزمه خسون وأكلها حلال (الثانية) بيع القرد صحيح وحكى القرطبي في سورة
الانعام وجهها في مذهب الشافعي أنه يحل أكله ولم أره لغيره فهو وجه غريب منكراً قال ابن
عبد السلام ولا أعلم بين علماء المسلمين خلافاً في أن القرد لا يؤكل (حكاية) كان بعض
الصالحين له أطباق فخرج يوماً يبيعهما فراه امرأة فقالت ادخل إلى فغلقت الأبواب وطلعت
منه الفاحشة فقال أريد ما أنظهر به فاعطته فصعد على سطح دارها ورمى بنفسه فأمر الله
ملكاً يحمله على جناحه إلى الأرض سالماً فرجع إلى زوجته وأخبرها بما رآه وكانا صائمين
فقالت تطوى هذه الليلة ونحبها بالسلامة شكر الله تعالى على السلامة من المعصية ولكن
قد اعتاد الجيران أن يأخذوا ناراً من التنور فإذا لم يروا ناراً ظنوا أنا في ضيق فأوقدوا التنور
فدخلت عجوز لتأخذ ناراً فقالت يا فلانة أدركي الخبز الذي في التنور قبل أن يحترق
فجاءته فوجدت فيه خبزاً كثيراً كلاً ثم قاما إلى العبادة ودعا الله تعالى أن يوفق لهما رزقاً
من غير عمل فسقطت عليهما جوهرة من سقف البيت ففرح بها فلما نأما رأت المرأة الحجة

ومنا برأهـل الجنة على أحسن حال ورأت منه بزوجهـا قد سقط منه جوهرة فلما استقططت
أخبرته وقالت ادع الله أن يرد الجوهرة مكانها فطارث في الحال (حكاية) قال أبو زرعة
رأيت امرأة في الطريق فقالت هل لك في الأجر والثواب فتعود من رضا قلت نعم قالت ادخل
داري فدخلتها فغلقت الأبواب فعملت مقصودها فقالت اللهم سود وجهها فاسود في الحال
فتحيرت وفتحت الأبواب فلما خرجت من عندها قلت اللهم ردها كما كانت فعادت كما
كانت باذن الله تعالى (حكاية) قال مؤلفه رحمه الله أخبرني بعض علماء الخنفية أن حساد
أبي حنيفة أرادوا إبطال كلمته فجعلوا المرأة جعة لعل على أن تدخل داره لئلا يظهر للناس
أنه راودها بفاحشة فتعرضت له وقت السحر وهو يريد صلاة الفجر في التجماع وقالت إن
زوجي يريد الوصية وهو مريض وأخاف الموت عليه قبل ذلك فدخل معها فغلقت الأبواب
وصاحت فجاء الحساد وأخذوا الإمام والمرأة للخليفة فأمروا بسجنهن ما حتى تطلع الشمس
فاستقبل الإمام لصلاته في السجن فندمت المرأة وأخبرت الإمام بما قيل لها فقال قولي
للسجان لي حاجة وسأعود إليك فاذا خرجت فاذهبي إلى أم حجاج يعني زوجته وأخبريها
بالقصة وادعها تحضر عندي وامضي أنت ففعلت المرأة فلما حضرت زوجته وطلع النهار
طلب الخليفة المرأة وأبا حنيفة وقال أحمل لك أن تخلو بأجنبية فقال أبو حنيفة على بفلان
يعني أبا زوجته فلما حضره قال من هذه وكشف وجهها فاذا هي ابنته فقال هذه بنتي زوجته
للامام فظاهر الله حجة وأهلا كلمته قال سفيان الثوري ما سمعت أبا حنيفة وغتاب له عدوا قط
وقال علي بن أبي عاصم لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف أهل الأرض لرجح بهم ومن شعره
أن يحسدوني فاني غير لائهم * غيري من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات أكثرنا غطاء بما حسد *
وقال جعفر بن الربيع مكثت عند أبي حنيفة خمس سنين فلما رأيت أطول صمتا منه فاذا
سئل عن شيء من الفقه تفتح وسال كالوادي وقال الشافعي الناس عدال على فقهه أبي
حنيفة وسيا في آخر الكتاب زيادة على هذا أن شاء الله تعالى (حكاية) رأى بعض الزهاد
أبليس في صورة رجل وفي وسطه فخاخ معالقة فسأله عن ذلك فقال أبليس أنا رجل زاهد
وليس لي طعام إلا من الصيد بهذه الفخاخ فقال اعمل لي فخاخا قال نعم فلما كان من الغد مر
بامرأة فقالت له يا عبد الله تحسن القراءة فقد جاء الينا كتاب من زوجي قال نعم فدخل
الدهليز معها فطلبت منه الفاحشة ففحان عليها فلما رأت جنونه فتحت له الباب فلما خرج
وجد أبليس فقال له هل صنعت الفخ فقال نعم ولكن جنونك منعك من الوقوع فيه
(قائدة) فإن قيل ما الحكمة في إيجاب مائة جلدة على الزاني غير المحصن وهو المكلف المحرم
الذي لم يغيب حشفته بقبل في نكاح صحيح فالجواب لأن فصول السنة أربع وشهورها اثنا
عشر شهرا والشهر ثلاثون يوما وكل يوم ليلة فصارت الجملة ستة وسبعين واليوم والليلة
أربع وعشرون ساعة فهذه مائة فعوقب على كل واحد بجلدة لئلا يكون كفارة له ورأيت في
كشف الأسرار لابن العماد أنما يشترط للزنا أربعة شهود لأن الزنا يكون من اثنين لكل
واحد شاهدان (حكاية) سافر بعض قضاة بني إسرائيل إلى الحج واستخفاف أخا فدخل يوما

والأخرى في الجنة (ورؤى)
الحنيد في المنام فقبل له
ما فعل الله بك قال طاحت
تلك الاشارات وذهبت تلك
العمارات وما حصلنا الا
على ركعات كما نصلها
بالليل (ورؤى) أبو سليمان
الداراني فقبل له ما فعل الله
بك قال رحمه الله وما كان
شيء أضر علي من اشارات
القول وقال سفيان
ابن عيينة رأيت سفيان
الثوري بعد موته وهو في
الجنة يطير من شجرة إلى
شجرة ويقول أشمل هذا
فله عمل العام لون فتدلت له
أوصني قال أقلل من معرفة
الناس (ورؤى) الشافعي
فقبل له ما فعل الله بك قال
حاسبني فلما رأى أبا سفيان
تغمذي برحمته (ورؤى)
بعضهم فسئل عن حاله
فقال

حاسبونا فذققوا

ثم منوا فاعتقوا

(ورؤى) الإمام مالك بن
أنس فقبل له ما فعل الله
بك قال غفر لي بكامة كان

على زوجة أخيه وراودها عن نفسها فقالت له انق الله ولا تخن أخاك فساءه ابليس في صورة رجل وقال أقم عليها المحذبا زنا وارجعها ان لم تطاوعك فاخبرها بذلك فقالت افعل ما شئت فأقام عليها المحذور جهاتها رجل جمال ليلا فسمع أبنيتها فأنرجها وأخذها الى منزله فدخل بعض أصحابه فرآها جميلة فراودها عن نفسها فامتنعت فدخل لئلا يذبحها فذبح ولدا الجمال وكان قد ألف بها فقالت امرأة الجمال ما ذبحه الا هي وأنت تدافع عنها لفسادك بها فاعطاها دراهم وقال لها اخرجي من منزلي فخرجت على وجهها فرأت شخصا مصلوبا على دين فخلصته به تلك الدراهم فقال لا كونن عبدا لك فصار معها الى ساحل البحر فراودها عن نفسها فقالت أهذا جزائي منك فلما أسس منها قال لنا جري في مركب عندي جارية جميلة واريد بيعها فلما رآها التاجر دفع له عنها ثمانمائة دينار فقالت أنا حرة فأخذها فهاجر فلما كان الليل مديدة اليها فقالت انق الله فضرب وجهها فعضفت ازياح على سفينة فغرقت وحفظ الله المرأة حتى وصلت الى ملك عادل فأخبرته بخبرها فبنى لها صومعة تتعمد فيها فشاخ خبرها بالصباح فقصدتها أصحاب العاهات تدعو لهم فيعافهم الله تعالى ببركة دعاها فلما جاء زوجها من الحج سأل عنها فقيل له انها زنت فرجت فدخل على أخيه فوجده قد عمى وأما الشهر ففوقت الاكلة في أفواههم فقبل لزوجها خذا خاك واذهب به الى امرأة صالحة بمكان كذا وكذا التذعوله فسار به وبته الشهود وورأوا في طريقهم الجمال ومعه صاحبه الذي ذبح ولده وقد أصابه عاهة ثم وجد شابا أعشى وهو الذي خلصته من الصلب ثم وجد التاجر قد قدفه الموج وهو عظيم البلاء فلما وصلوا اليها وطلبوا منها الدعاء قالت كل من اعترف بذنبه دعوت له فقال أخوز زوجها أنا أستحي من ذنبي فقال لا بأس عليك فقال اني راودت امرأتك عن نفسها فامتنعت فاقت عليها هؤلاء الشهود وبالزنا زورا وقال صاحب الجمال أنا وجدت امرأة عنده هذا الرجل فراودتها عن نفسها فامتنعت فأردت ذبحها فأصابها السكين ولده وقال الشاب الذي خلصته من الصلب ان امرأة خلصتني من الصلب فراودتها عن نفسها فامتنعت فبعته بثمانمائة دينار وقال التاجر وأنا اشتريت جارية فراودتها فامتنعت فضربت وجهها فعضفت علينا الرياح فقالت لزوجه اذن مني فكشفت عن وجهها فلما رآها قال والله أعلم أنك بريئة فقالت قد سمعت كلام أخيت والشهود وقالت للجمال هذا قاتل ولدك وللتاجر هذا الذي باعني لك وأخذ مالك فان شئت القصاص أو العفو وأما أنا فقد دعوت عنهم لله تعالى اللهم اكشف عنهم ضرهم فعافاهم الله أجمعين وذهبت مع زوجها (قائدة) رأيت في تفسير قوله تعالى لو أن رأى برهان ربه قيل انه رأى شخصا خرج من حائط فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة الاية فتحول يوسف عليه السلام الى الحائط الآخر واذا بالقلم يكتب وان علمكم لحافظين كراما كاتبين فتحول الى الحائط الآخر فكتب بعلم خائفة الا عين فتحول الى الحائط الآخر فكتب كل نفس بما كسبت رهينة فنظر الى الارض فكتب انني معكم أسمع وأرى فنظر الى سقف البيت فرأى جبريل في صورة يعقوب عاضا على أصبعه فوقع يوسف غشا علىه من الحيا فقبل رأى النجب الذي كان

يقولهما عثمان بن عفان رضى الله عنه عند رؤية المجازة سبحان المحي الذي لا يموت * ولما مات المحسن البصري رأى انسان كأن أبواب السماء مفتحة ومناد ينادى الا ان المحسن البصري قد قدم على الله وهو عنه راض * وقال بعضهم رأيت الليلة التي مات فيها داود الطائي نورا وملائكة تنزولا وملائكة صعدوا فقلت أى ليلة هذه قالوا مات داود الطائي وقد نزلت المجنة لقدم روحه وقال أبو سعيد الشحام رأيت الاستاذ اباسم الصلوكي في المنام فقلت يا شيخ فقال دع الشيخ قلت الاحوال التي شاهدناها قال لم تغن عنا شيئا فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بمسائل كان يسأل عنها العجزة وراة آخر على حالة حسنة فقال يا أستاذي قلت هذا قال بحسن ظني بربي وقال ابن راشد رأيت ابن المبارك انعم موته فقلت

فيه فقبل له يا يوسف أنسيت هذا وقل رأي حوراء من الجنة فتعجب من حسن ما يقال لمن
 أنت فقالت إن لا ينزى قال الرازي قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان
 ربه هذه الآية من المهمات التي يجب البحث عن تحقيقها فيوسف عليه السلام هم بما يليق
 به من دفعها ومنعها عنه وهمت بما يليق بها من التوصل إلى مقصودها وقال غيره هممت به
 أن يصل إليها في المحرام وهم بها أن يصل إليها بالحلال والبرهان هو هربه منها وفيه فالدتان
 الأولى قد أقمص من دبر الثانية لودفعها عنه لتعلق وقد تمصه من قبل ورعا قبلته
 ثم قال وأجود ما يمكن من التأويل أن يقال اشتهت من اشتهاها لأن المرأة الجميلة إذا تربت
 للشباب مال طبعه إليها فتارة تقوى داعية الطبيعة والشهوة وتارة تقوى داعية العقل والحكمة
 والفرق بين السوء والفحشاء أن السوء مقدمات الزنا كالقبلة والممس والفحشاء نفس الفعل
 وقل السوء فعله بجهالة في صغره والفحشاء في كبره فيوسف عليه السلام مصوم في صغره
 وكبره وقد شهد الله أنه من عباده المخلصين الذين استثناهم إبليس فيما حكى الله عنه إلا
 عبادك منهم المخلصين فمن ظن في هذا الكريم ابن الكريم ما لا يليق بمنصب النبي فقد خالف
 الله وخالف رسوله (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حدادا يأخذ الحديد من النار يده
 فلا تضره فسأله عن ذلك فقال كان يجوارى امرأة جميلة تتعاقب بها قلبي ولم أتمكن منها
 لورعها فحصل في بعض السنين فحط فقالت المرأة أطعمني شيئا لله فقلت حتى تمكيني من
 نفسك فقالت لا أسد لي إلى المعصية فلما كان اليوم الثاني قالت أطعمني شيئا لله فقلت لها
 كالاول فامتنعت فلما كان اليوم الثالث قالت أطعمني شيئا لله فقلت أضربني الجوع
 فقلت لها مثل ذلك فدخلت إلى منزلي فجاءت الطعام بين يدي فبكت وقالت تطعمني لله
 فقلت لا فخرجت فلما كان اليوم الرابع قالت أطعمني شيئا لله فقلت لا فدخلت منزلي
 فقالت لها الطعام فمداركني ربي باطمة فقلت في نفسي هذه امرأة تمتنع من المعصية وأنا
 لا أنهي الله هم إلى أنوب اليأس وقلت لها كلي ولا تخافي فإنه لله تعالى فقالت أياهم إن كان
 صادقا فخرمه على النار في الدنيا والآخرة وقد أجاب الله دعاءها وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم من قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها مخافة من الله أمنه الله من الفرع لا كبر وحرم
 عليه النار وأدخله الجنة (فائدة) رأيت في زاد المسافر كتابا نافعاً في الطب إذا دق الصمغ
 العربي ووضع مع بيض البيض على حرق النار برأودق الفحيم ورضع مع الشمع وودع
 الورد انتفع به (فائدة) رأيت في زاد المسافر من أدوية الملسوع شرب عصارة ورق الآس
 الأخضر ومن أدويته أيضا شرب المساء البارد فإن له خاصية في دفع السموم وكل الثوم
 والبصل والكرات والله أعلم (فائدة) رأيت في كتاب العقائق في قوله تعالى حكاية عن زليخا
 وغلقت الأبواب قبل كان بابا واحدا فجمع على سبيل التعظيم كقوله تعالى ونضع الموازين
 القسط وهو العدل فجمع الميزان للتعظيم أو باعتبار الموزون فإنه كثير والميزان واحد بكفتين
 ولسان كل كفة تسع السموات والأرض كفة من نور عن عرش العرش للحسنات وكفة من
 ظلمة عن شمال العرش للسيئات توضع فيه صحائف الأعمال من زمر أخضر كل صحيفة طولها
 سبعون ذراعا ولما سأل داود عليه السلام ربه رؤيته ورآه وقع مغشيا عليه فقال يارب من

ما صنع الله تعالى بك قال
 غفر لي مغفرة أحاطت بكل
 ذنب قلت فسفيان الثوري
 قال يخرج ذلك مع الذين
 أنعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء
 والصالحين وقال الزبيدي
 ابن سليمان رأيت الامام
 الشافعي رضي الله عنه
 في المنام فقلت ما صنع الله
 بك قال أجلسني على كرمي
 من ذهب ونزعني اللؤلؤ
 الرطب ولما مات المحسن
 المصري رأى انسان مناديا
 ينادي ان الله اصطفى آدم
 ونوحا وآل ابراهيم وآل
 عمران على العالمين واصطفى
 المحسن بن أبي الحسن على
 أهل زمانه (وروى) بعضهم
 فقبل له أي الاعمال وجدتم
 أفضل قال البكاء من
 خشية الله تعالى ومات
 صديقه زمان الطاعون
 فرآها أبوها في المنام فقال
 يا بنيت أخبريني عن الآخرة
 قالت قدمنا على أمر عظيم
 نعلم ولا نعمل وتعلمون ولا
 تعملون والله لتسبيحن أو

يستطيع أن يعلّم من الحسنات فأوحى الله إليه إذا رضيت عن عبد من عبادي ملائكة بمئة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا محمد خمسة أثقل موازين أمّتك يوم القيامة شهادة أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله والصلوات الخمس وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والرابع لا حول ولا قوة إلا بالله والخامس الاستغفار يا محمد اني أجعل كل حرف من هذه الحروف في الميزان أثقل من جبل أحد وقال رجل يا رسول الله لا أزيد على الصلوات الخمس ورمضان وليس لي مال أنصدق به ولا أجد أين أنا إذا امت قال في الجنة قال معك فتبسم وقال نعم ان حفظت قلبك من المحسد ولسانك من الكذب وعينك من النظر الى محارم الله وأن لا تزدرى بها مسلما دخلت الجنة هي على راحتي هاتين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عائدة المريض ومشييع الجنائز وحافر القبور يكونون يوم القيامة في زمرة الأتقياء لا يحاسبهم الله ولا يحجزهم عن الجنة وقال موسى صلى الله عليه وسلم لم يارب خلقت الخلق وربيتهم بنعمتك ثم فجعلهم يوم القيامة في النار فقال يا موسى ازرع زرعاً فزرعه وحصده ودرسه فأوحى الله إليه ما فعلت في زرعك قال رفعته قال هل تركت منه شيئاً قال تركت مالا خير فيه قال يا موسى كذلك أدخل النار من لا خير فيه (مسئلة) لو اضطرت المرأة الى الطعام فامتنع المالك من بذله له الا بوطئها قال المحب الطبري في شرح التمهيد لم أجده فيه نقلا والظاهر أنه لا يجوز والفرق بين هذا وجواز كل الميتة أن الوطئ لا ينزل به الضرر فلهذا بطؤها ولا يطعمها بخلاف أكل الميتة فان الضرر ينزل به (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت امرأة في الطواف وهي تقول يا طيف يا كريم باطفك القديم فان قلبي على العهد مقيم فسألتها عن ذلك فقالت انظر الى هذا الصبي النائم فاني خرجت الى الحج في البحر فانه كسر المركب وصرت على لوح فوضعت فيه في تلك الساعة وأنا على اللوح فيمنعها الموج بقذفني والصبي في حجرى وإذا برجل على لوح فراودني عن نفسي فامتنعت منه فاخذ الصبي وطرحه في البحر فرفعت طرفي الى السماء وقلت اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين هذا العبد فخرجت دابة من البحر فأخذته ثم ساق الله تعالى مركبا فاخذوني من على اللوح فرأيت هذا الصبي بينهم فسألتهم عنه فقالوا وجدناه على ظهر دابة وهو يرضع من ايمامه لبنا فقلت انه ولدي وأخبرتهم بقصتي قال فاردت أن أدفع لها دراهم فقالت يا بطل أحدك عن لطفه وجبل فعله وأخذ الرزق من غيره وأنا أقول

وكم لله من لطف خفي * يدق خفاه عن فهم المذكي
وكم يسر أتي من بعد عسر * وفرج لوعة القلب الشجي
وكم هم نساء به صباحا * ونعقه المسرة بالعشي
إذا ضاقت بك الأسباب يوما * فثق بالواحد الا حد العلي

(وحكى) ابن الملقن في كتاب المحدثات هذه الايات عن رجل استودعه بعض الملوك جوهرة فرمى بها ولده فانه كسرت اربع قطع فاهتم الرجل هما عظيما فلقبه رجل فعلمه هذه الايات فاكتر من قولها فيمنعها هو كذلك وإذا برسل الملك قد جاء وقال ان الملك قد أصابه وجع شديد وامره المحكماء بكسر جوهرة اربع قطع ويشرب عليها الماء وقد أمرنا الملك بكسر

تسبعتان أو ركعة أو ركعتان في صبيتي أحب الى من الدنيا وما فيها وقال موسى بن جناد رأيت سفيان الثوري في الجنة فقالت بماذا ذات هذا قال بالورع قالت ففعلت بن عامر قال ذلك لا يرى الا كما يرى الكوكب الذي ورأى بعض التابعين النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله عظمي فقال نعم من لم يفتقد النقصان فهو في نقصان ومن كان في نقصان فاموت خبره * والمات مالك بن دينار رأى انسان كأن أبواب السماء قد فتحت ومناد ينادي ألا ان مالك بن دينار أصبح من سكان الجنة والمات كرز ابن وبرة رأى انسان أهل المقبرة التي دفن فيها انجروا من قبورهم وعليهم حمل بعض فقال ما هذا فقل ان أهل القبور كسوا ثيابا ايضا لقدوم كرز عليهم (وروى) بشر المصافي في المنام ففعل ما فعل الله بك قال قال لي

الجوهرة فقال حيا وكرامة وحصل له سرور فسبحان اللطيف بعباده (لطيفة) قال الرازي
 في سورة الانعام ان انسانا سقاء بعض اعدائه افيونا كثيرا حتى ظفوا به - لا كه ثم طرحوه في
 بيت مظلم فخرجت منه حية فلمسته فماتت فكانت اللسعة سديما لذهاب ضرر الافيون اى وهو
 لبن الخشخاش لانه يقتل ببرده والسم يقتل بحرارته فبرده هذا دفع حرارة هذا وحرارة هذا
 دفعت برده هذا (مسئلة) قال في الروضة يسع الافيون صحيح ان تقع قلبه وان قتل فلا عند
 الجمهور (حكاية) خرج شاب لصلاة العشاء في ايام عمر رضى الله عنه فرأته امرأة فعرضت
 عليه نفسها فتمتع بها الى منزلها ثم تذكر قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان
 تذكروا الآية فلما قرأ الشاب الآية وقع مغشيا عليه فطرحته المرأة على باب دارها فخرج
 أبوه فرآه فلما أفاق سأله عن حاله فقرأ الآية ثانيا فخرجت روحه فلما دافنوه بلغ ذلك عمر
 رضى الله عنه فوقف على قبره وقال يا بلان ولن خاف مقام ربه جنتان فاجابه من القبر قد
 أعطانيهما ربى بفضل (حكاية) قال بعض التابعين خرجنا مع عبد الله بن عمر رضى الله
 عنهما في غزوة الفرس فحاصرنا قلعة أميرها فظهرت امرأة جميلة فاشرفت علينا فرأت من
 العسكر شابا جميلا فارسلت اليه أن يأتي اليها فارسل اليها سلمى لنا المحصن الظاهر والمحصن
 الباطن لله فماتت المحصن الظاهر عرفته وأما الباطن فلا أعرفه فقال سلمى قلبك لله قالت
 نعم فسلمت ففتحت لهم القلعة وقالت أريد الاسلام على يدك قال بل على يد عبد الله بن عمر
 فلما حضرت عنده قالت أريد الاسلام على يد كبرمنه قال أبوه عمر أمير المؤمنين فماتناها
 اليه فقالت أريد الاسلام على يد كبرمنه فماتوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأته
 أسلمت وماتت في الحال رضى الله عنها (لطيفة) رأيت في الزهر الفأخ أن يهوديا قال لرجل
 من المسلمين ما لكم اذا نظرتم الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم تبكون فقال أما اذا وقعت عينك
 عليه ولم تبك فلك مائة دينة وان بكيت ألزمتك بالاسلام فلما رآه بكى وأسلم (فوائد) الاولى
 عن أنس رضى الله عنه قال يا رسول الله أرغيف أتصدق به أحب اليك أم مائة ركعة قال
 رغيف تتصدق به أحب الى من مائتي ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك لقمعة من حرام أحب
 اليك أم ألف ركعة قال ترك لقمعة من حرام أحب الى من ألفي ركعة تطوعا قال يا رسول
 الله ترك الغنية أحب اليك أم ألف ركعة قال ترك الغنية أحب الى من عشرة آلاف ركعة
 قال يا رسول الله قضاء حاجة الارملة أحب اليك أم عشرة آلاف ركعة قال قضاء حاجة
 الارملة أحب الى من ثلاثين ألف ركعة تطوعا قال يا رسول الله المجلس مع العيال أفضل
 أم المجلس في المسجد قال جلوس ساعة مع العيال أحب الى من الاعتكاف في مسجدى
 هذا قال يا رسول الله النفقة على العيال أحب اليك أم النفقة في سبيل الله قال درهم تنفقه
 على العيال أحب الى من دينة تنفقه في سبيل الله قال يا رسول الله بر الوالدین أحب اليك
 أم عبادة ألف عام قال يا أنس جاء الحق وزهق الباطل اى هلك ان الباطل كان زهوقا
 بر الوالدین أحب الى والى الله من عبادة ألف عام قال أبوذر يا رسول الله أوصنى قال
 أوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت يا رسول الله زدنى قال عليك بتلاوة القرآن
 وذكر الله فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء قلت يا رسول الله زدنى قال اياك وكثرة

مرحبا يا بشر لقد توفيتك
 يوم توفيتك وما على وجه
 الارض أحب الى منك
 * (في قول الله تعالى
 واتقوا بوابترجمون فيه
 الى الله ثم توفى كل نفس
 ما كسبت وهم لا يظلمون) *
 اذا قام الناس من قبورهم
 لفصل القضاء حشر واعلى
 احوال مختلفة فمنهم من
 يكسى ومنهم من يحشر
 عربانا ومنهم راكب وماش
 ومسحوب على وجهه ومنهم
 من يذهب الى الموقف
 راغبا ومنهم من يذهب
 خائفا ومنهم قوم نسوقهم
 النار سوقا وتبدل الارض
 غير الارض ويزاد فيها
 وتصير بيضاء عفراء وتعد
 مداديم وتذهب جمالها
 وانهارها وأوديتها فاذا
 اجتمع الأولون والآخرون
 في صعيد واحد تناثرت
 النجوم من فوقهم وطمس
 ضوء الشمس والقمر
 واشتدت الظلمة وبططم
 الامر ثم تفتح السماء على
 غلظها وصر لا يتهافت مع

الخلق فانه عمت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان
مرأقت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال عليك
بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت يا رسول الله زدني قال
عليك بالجهد فانه رهبانية أمتي قال بعضهم الرهبانية السباحة في الأرض وكان في الزمن
الاول اذا قوى الخوف على أحدهم ساح في الأرض ولذلك سمي عيسى عليه السلام مـسـيـحاً
السباحة في الأرض وقيل انه ما مسيح ذاعهاة الاشفاة الله وأما لدجال فهو مسيح لانه يمسح
الأرض كلها الامكة والمدينة فلا يدخلها مسمى دجالا لان التسد جمل هو التقوية والتغطية
يقال رجل دجل وامرأة دجلة اذا موهوا ودجل الحق أى غطاءه بالباطل قلت يا رسول الله
زدني قال أحب المساكين وجالسهم وسأني بيانهم في باب الزكاة ان شاء الله تعالى قلت
يا رسول الله زدني قال انظر رالى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان
لا تزدرى نعمته الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال امردك عن الناس ما تعلم من نفسك
وكفى بك عيباً ان تعرف من الناس ما تحب له من نفسك رواه ابن حبان في صحيحه وقال
الحاكم صحيح الاسناد (الثانية) قال عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنهما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في المسجد فقال انى رايت البارحة رجلاً من أمتي جاءه
ملك الموت ليقبض روحه فجاءه برؤاى فرده عنه ورأيت رجلاً من أمتي قد بسط عليه
عذاب القبر فجاءه وضوء فاستنقذه من بين أيديهم ورأيت رجلاً من أمتي أحتموشته
ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من بين أيديهم ورأيت رجلاً من أمتي والنيون
حلقاً حلقاً كلما دنا من حلقه طرد فجاءه اغتساله من الجنة وأخذ بيده وأقعده الى جانبى
ورأيت رجلاً من أمتي انتهى الى أبواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله
الا الله ففتحت له الابواب وأدخلته الجنة (الثالثة) عبد الرحمن بن سمرة راوى الحديث
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر حديثاً وأبو بصير مائة وثلاثين
حديثاً (الطيفة) قال بعض الصالحين كنت نائماً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت
قد خرج من قبره ومعه صاحبا قد عابا بطراس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى الله كتبت ما أنت أعلم به منى ان أمتي قد قرؤا كتابك وذكروا اسمك وزاروا
قبرى رجاء ان تغفر لهم اللهم اغفر لهم فطارت الصيغة فيمنان نحن كذلك واذا بصيغة أخرى
قد أقبلت فمها بسم الله الرحمن الرحيم من العزيز الحكيم الى محمد عبدى ورسولى كتبت
الى سمى انا أعلم بدمك ان أمتك قد قرؤا كتابى وذكروا اسمى وزاروا قبرك رجاء ان اغفر لهم
قد غفرت لهم

(باب فضل الصلوات ليلا ونهاراً وبعلاقاتها) *

قال الله تعالى ان الصلاة تنس عن الفحشاء والمنكر قال أنس رضى الله عنه كان رجل
يصلى الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئاً من الفواحش الا ارتكبها فآخبروا
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان صلاته تنهاه يوماً فلم يلبث أن تاب وحسن حاله فقال

الخلق لا نشاقها صوتاً
عضاً منكراً فطبعها تدهش
لهوله الالباب وتخضع
لشدته الرقاب ثم ينظرون
الى الملائكة ها بطين الى
الأرض فتـنزل ملائكة
سما الدنيا فيحيطون
بالخلق ثم ملائكة
السماء الثانية خلفهم
دائرة ثانية وكذلك حتى
تكون سبع دوائر فى كل
دائرة ملائكة سما ثم
تسيل السماء فتكون
كالهـل وهو النحاس
الذي يذاب فيه حوى بعضها
على بعض ثم تنهار وتذوب
وتذهب حيث شاء الله
تعالى وتدنوا الشمس من
رؤس الخلائق حتى تكون
قدر ميل فيشتد الكرب
من الزحام ويكثر العرق كما
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العرق يوم
القيامة ليذهب في الأرض
سبعين باحاً وانه ليبلغ الى
أفواه الناس وآذانهم
رواه مسلم في الصحيح ويكون
الناس يومئذ في العرق

ألم أقول لكم إن صلاته تنال يومًا ذكره الله تعالى (مسئلة) فرضت الصلاة بمكة ليلة المعراج
قاله في الروضة وأجاب في الفتاوى بأنهم افترضت قبل الامراء والصواب الأول قال في
شرح المذهب من أراد الاستكثار من الصلاة أو الصوم فالصلاة أفضل وصوم يوم أفضل
من صلاة ركعتين (لطيفة) قال نجم الدين النسفي في تفسيره قالت عائشة رضي الله عنها
يا رسول الله أنت أحسن من يوسف أم هو أحسن منك فقال هو أحسن خلقا وأنا أحسن منه
خلقًا أي انضم الحياء فنزل جبريل وقال يا محمد أخبرني الكريم أن نورك ونور يوسف اقترنا في
صلب آدم فصار الحسن والحسين ليوسف والصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة والمادة
والسعادة والزهد والقناعة والرفعة والشفاعة لك يا محمد (حكاية) رأيت في النزهة
للنيسابوري أن رجلا رآو امرأة عن نفسها فاخبرت زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف
زوجي أربعين صباحا حتى أطيعك فيما تريد فقالت له ففعل ثم دعتني إلى نفسها فقالت لي
تبت إلى الله عز وجل فاخبرت زوجها فقال صدق الله العظيم في قوله إن الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر (لطيفة) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين
فانه يجتمع فيها ألوان العبادات كما أن العرس يجتمع فيه ألوان الطعام فاذا صلى العبد
ركعتين يقول الله تعالى عبدي مع ضعفك أتيت بالوان العبادات قياما وركوعا وسجودا
وقراءة وقول لا ولا تحميدا وتكبرا وسلاما فانما مع جلال لا يحجل مني أن أمنعك الجنة فيها
لوان النعميم أوجبت لك الجنة وتعيمها كما عبدي تنى بانواع العبادات وأكرمك برؤيتي كما
عرفتني بالوحدانية فاني لطيف أقبل عذرك وأقبل منك الخير برحمتي فاني أجدم من أعذبه
من الكفار وأنت لا تجد لها غيري يغفر سيئاتك عبدي لك بكل ركعة قصر في الجنة
وحوراء وبكل سجدة نظرة إلى وجهي وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن أبي
طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب وحب للملائكة وسنة الانبياء ونور
المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على الأعداء
وكراهية للشيطان وشفيغ بين صاحبها وبين ملك الموت ونور في قلبه وفراش تحت جنبه
وجواب مع منكره وكبير ومؤنس وزائره في قبره إلى يوم القيامة فاذا كانت القيامة كانت
الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولما سأل على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسريرا بينه وبين
النار ووجهه للمؤمنين بين يدي رب العالمين وثقل في الميزان وجواز على الصراط ومفتاحا
للجنة لأن الصلاة تحميد وتسبيح وتكبير وقراءة ودعاء وتمجيد ولأن أفضل الاعمال
كلها الصلوات لوقتها (فائدة) لما قالت الملائكة أتجمل فيها من نفسك فيها غضب الله
عليهم فاهلك بعضا وتاب على بعض منهم منكر ونكير وأمرهم بالوضوء من عين تحت
العرش فصلى بهم جبريل ركعتين فهذا أصل الوضوء صلاة الجماعة وقال عثمان رضي الله
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع عبد الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر رواه البراء بن مسعود حسن وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يضمض فاه الا غفر
الله له كل خطيئة أصابها بلسانه ذلك اليرم ولا يغسل يده الا غفر له ما قدمت يده ذلك اليوم
ولا يمسح برأسه الا كان كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم إذا توضأ

مختلف بين فنه من يبلغ
ركبة وحقوقه وأذنيه ولا
ظل يومئذ الا ظل الله وهو
ظل بخلقه الله تعالى
في المحشر لا يكون فيه الا
من أراد الله تعالى اكرامه
فبقف الناس كذلك
شأخصين إلى نحو السماء
قدر أربعين سنة من سنين
الدنيا لا ينطقون فاذا طال
انتظارهم طابوا من يشفع
لهم ليستريحوا من الوقوف
والانتظار والكرب فيأتون
آدم فيطلبون منه الشفاعة
فيقول أنت لها بشافع
ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبلا مثله
وان يغضب بعد ذلك مثله
ويدلهم على نوح فيقول لهم
كذلك ويدلهم على ابراهيم
فيقول لهم كذلك ويدلهم
على موسى فيقول كذلك
ويدلهم على عيسى فيقول
كذلك ويدلهم على نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم
وعلمهم أجدهم فيقوم
ويشفع حينئذ فيأذن الله
تعالى فهذا أول الشفاعة

المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفور له رواه الامام احمد
والطبراني (مسئلة) يستحب أن يصلي بعد الوضوء ركعتين خفيفتين في أى وقت كان
وينوي بهما سنة الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من توضع وضوئى هذا ثم ركع
ركعتين لا يحدث نفسه فبهما الا يخبر غفر الله له ما تقدم من ذنبه (وأركان الوضوء ستة)
النية عند أول منسول من الوجه كقوله نويت فرض الوضوء بقلبه ومع اللسان أفضل أو
استباحة مفتقر اليه كصلاة العبد ولو في رجب مثلاً ثم غسل الوجه ثم غسل اليدين مع
المرفقين ثم مسح القليل من الرأس أو غالبه مع الأذنين عند الامام احمد أو كله عند الامام
مالك أو ربعه أو ثلاثة أصابع عنده أى خنيقة ثم غسل الرجلين مع الكعبين ثم الترتيب
(وبه ناله) ما خرج من السبيلين الا النادر كحصة عند الامام مالك أو خرج من ثقبه من فتحة
تحت معدته وهى المكان المنخفض تحت الصدر من فوقها والسبيلان منسدان خلقته أما
إذا انفتح فوقها وهما منسدان لعارض أو تحتها وهما منفتحان فلا وينتقض بإسهما باطن
كفه فقط وبظاهرة أيضا عند أحمد واشترط مالك الشهوة وقال أبو حنيفة لا ينتقض مطلقا
وبأس أجنبية وإن لم تكن شهوة خلافا لأحمد وقال مالك إن قصد إسها ووجد لذة انتقض
بلاخلاف وإن فقد فلا بلاخلاف وإن وجد أحدهما انتقض على الراجح وقال الامام احمد
من أكل لحم جزور انتقض وضوؤه وتحب التسمية أول الوضوء عند أحمد لقوله صلى الله
عليه وسلم لا وضوء إن لم يسم الله عليه فان تركها عمدا بطل وقال الأئمة الثلاثة باستحبابها
قال فى التتارخانية للحنفية يقول بسم الله العظيم الحمد لله على دين الاسلام وفى الروضة بسم
الله الحمد لله الذى جعل الماء طهورا وفى طهقات ابن السبكي عن الاسـ تاذ أى منصور
البغدادى التسمية المسنونة عند غسل الكفين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفى
الأحياء بسم الله الخ وفى شرح المذهب لو قال بسم الله فقط حصل فضيلة التسمية بلاخلاف
والمضغضة والاستنشاق سنتان ولو بوضع الماء فى الأنف والفم وأوجهها الامام احمد وفى
الوضوء والغسل ووافقه أبو حنيفة فى الغسل فقط ويجب ادخال المرفقين والكعبين فى
غسل السدور والرجل خلافا للامام مالك وزفر صاحب أى خنيقة ويستحب أن يستقبل
القبلة إذا توضع وأن لا يتكلم بلا حاجة لما ورد أنه تنزل عليه الرحمة إذا توضعاً إذا تكلم
ارتفعت وقال صلى الله عليه وسلم لم من توضع وضوئى هذا ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فبهما
ان محمدا عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر الله له ما بين الوضوءين وإن يقرأ بعده قل هو الله
أحد لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر على بن أبى طالب رضى الله عنه بذلك وقال ينادى
مناد يا ماح أرجم قم فادخل الجنة وإن يقرأ أيضا أنا أنزلناه فى ليلة القدر لما ورد فى
الحديث من قرأ أنا أنزلناه فى ليلة القدر عقب وضوئه غفر له ذنوب أربعين سنة فان قبل
كيف خصت هذه الاعضاء الاربع بالغسل فى الوضوء قبل لان آدم مشى الى الشجرة
برجله ونظر اليها بذهبه وأخذ منها بيديه ولمس رأسه ورقها وقيل لان العبد إذا غسل وجهه
صار فى الآخرة كوجه يوسف وإذا غسل يديه أخذ كتابه بيمينه كما أخذ موسى الألواح بيمينه
وكانت عشرة لكل لوح وجهان وجه من زمردة خضراء ووجه من باقوتة حمراء وقال مجاهد

لأراحة الناس من كرب
الموقف فيقوم صلى الله
عليه وسلم مقاما عن عرش
العرش لا يقوم فيه أحد
من الخلق غيره ويسجد
لله ويثنى عليه بشناء
بالحمد يا الله تعالى فى
ذلك الوقت لم ينطق به
غيره قط وبه تقي قائما
منصفا فيقول الله تعالى
ما تريد أن أصنع بامتك
فيقول يحل حسابهم
(روى) أن المقام المحمود
مقامه الذى يشفع فيه
(وروى) أنه يكون على
الكرسى عن عرش العرش
صلى الله عليه وسلم
(وروى) أن الناس
يفزعون إذا نزلت
الملائكة فزعما شديدا
فيقولون لا إله الا الله سبحان
الله ربنا تعظيما لله تعالى
ولا كنه آت من بعد فيبقى
الناس منتظرين فيبتهأهم
كذلك اذ ظهر نور عظيم
يشرق منه أرض المحشر
وهو نور العرش فترعد
فرائص الخلق ويتيقنون

كانت من زمردة خضراء قال النووي الزمردة بالذال المهملة قال القرطبي في قوله تعالى
وكتبناه في الألواح أصناف الكتابة إليه سبحانه وتعالى تشريفا والكاتب جبريل بالقلم
الذي كتب الذكر واسم من نهر النور وقوله تعالى من كل شيء مما يحتاج إليه من دينه
وقوله تعالى وأمر قومك يأخذوا بأحس منها القرائض والقراض أحسن من
النوافل وقيل العفو أحسن من القصاص وقيل الصبر أحسن من الانتصار والله أعلم
وإذا مسح رأسه بوضع عليه تاج العز كما وضع على سليمان وإذا غسل رجليه ركبت النجائب
كما ركبت محمد البراق فإن قيل كيف كان الوضوء بغسل هذه الأعضاء الأربعة والتيمم
بمسح الوجه واليدين قيل لأن وضع التراب على الرأس من علامات المصيبة والعبد بامتثال
أمر سيده من أهل السرور قال الباقيني في الفوائد على القواعد وفي اختصاص مسح الوجه
واليدين بالتراب مناسبة من جهة أن الرجلين ملازمان للتراب غالبا والرأس مستور عنه
فلا يناسب مسح الرجلين بالتراب إذا كان يترأكم عليه ما التراب فتجمع الأوساخ بخلاف
الوجه واليدين اهـ وقيل خص الوجه بالمسح لأن الخوف عليه في الآخرة قال تعالى
ووجوه يومئذ عليهم غبرة وحي لا يأخذ كتابه بشماله (قال مؤلفه) فإن قيل ويخاف أيضا
على الرجلين أن تنزل على الصراط فيقال تطاير الحف وقيل المرور على الصراط فن أخذ
كتابيه يمينه فقد أمن من أن تنزل قدماه على الصراط وقيل انما خص الوجه واليدين بالتراب
لأن الله تعالى نقل العبد من القمطر إلى الخفيف وهو مسح عضوين فقط ولأن الوضوء
أصل والتيمم بدله والبذل يكون أخف من البذل منه (مسئلة) يقوم مقام غسل الرجلين
المسح على الخفين يوما وليلة لتلقيم وثلاثة أيام باليه الماسا فرس فراطويلا في غير مصيبة وقد
صحح المسح إن لبس الخف بشرطه فأحدث وعند ما يكفي المسح فقط والمسح أفضل من
الغسل لمن يتركه رغبة عن السنة أو كان شاكا في جواز وفي صحيح مسلم لم من رغب عن سنتي
فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم من تمك بسنتي عند فساد أمي فله أجر مائة شهيد رواه
البيهقي (فائدة) يستحب أن يشرب من فضلة ماء وضوئه وفي زوائد الروضة شرب الماء
قائما بلا عذر خلاف الأولى وصرح في فتاويه بالكرهية وإن محافظ على الوضوء لما ورد
في الخبر يقول الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصل ولم
يدعني فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصل إلى ركعتين ودعاني ولم استحجب له فقد جفوته
ولست برب حاف (حكاية) أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسولا إلى الشام فمر على دير
راهب فطرق بابه ففتح له بعد ساعة فسأله عن ذلك فقال أوحى الله إلى موسى عليه السلام
إذا خفت سلطانا فتوضأ وأمر أهلك به فإن من توضأ كان في أمان مما يخاف فلم أفتح لك حتى
توضأنا جميعا وفي طبقات ابن السكيت قال الله تعالى يا موسى توضأ فإن أصابك شيء وأنت
على غير وضوء فلا تلومن إلا نفسك وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس إذا استطعت
أن تكون أبدا على وضوء فافعل فإن ملك الموت إذا قبض روح عبد وهو على وضوء كتبت
له شهادة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم
ما يقول إلا خرج كيوم ولدته أمه رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد (حكاية) كان في زمن

إن الجبار عز وجل قد تجل
لفصل القضاء فظن كل
واحد منهم أنه هو المأخوذ
المطلوب ثم بأمر الله تعالى
جبرائيل عليه الصلاة
والسلام أن يأتي بجهنم
فيأتيها فيجدها تلتهم
غظاء على من عصى الله
تعالى فيقهول يا جهم
أجيتي محالفك وإيكاك
فتشور وتفر وتشتبه
فتسمع الخلائق لها صوتا
عظيما تملأ القلوب منه
فزعوا ورعبا ثم تفر ثائبة
فيزداد الرعب والخوف
ثم تفر ثائبة فتخر الخلائق
على وجوههم وتباغ
القلوب المحنا جرو ينظر
المجرمون من طرف خفي
فأول من يدعى للحساب
أمرأته عليه الصلاة
والسلام فتسئل عن
تبايع الرسالة فيقول بلقتها
جبرائيل فيصده
جبرائيل ويقول يا فترا
لأرسل فيدعي أول المنذر
وهو نوح عليه الصلاة
والسلام فيسئل فيقول

عيسى عليه السلام امرأة صالحة فجعلت العجين في التنور وأحرمت بالصلاة فجاءها الشيطان
 في صورة امرأة وقال احترق العجين فلم تلتفت اليه فأخذ ولدها وجعله في التنور فلم تلتفت
 اليه فدخل زوجها فوجد الولد في التنور يلبع بالجر وقد جعله الله له عقبة أجرة فأخبر عيسى
 بذلك فقال ادعها الي قد عاها فاسألها عن عملها فقالت يا روح الله ما أحدثت الا توضأت
 وما توضأت الا صليت ولا طاب مني أحد حاجة ترضى الله الا قضيتها له وأتحمل الاذى من
 الاحياء كما يتحمل الاموات منهم (فوائد) الاولى جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله
 عليه وسلم ومعه سبعة من ذهب قوائمه من فضة منضدة بالياقوت والياقوت والزبرجد مفروش
 بالسنندس والاسنة برق فاستقر على الارض بطحا مكة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 وأقعدته على السرير ومعه سبعون ألف ملك فضرب بجناحه الارض فنبعت عين ماء فتوضأ
 جبريل وغسل أعضاءه ثلاثا وتضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم قال أشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وأنت محمد رسول الله بعثك بالحق يا محمد قم وافعل كما فعلت ففعل النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله فقال يا محمد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويغفر الله ان
 صنع مثل ما صنعت ذنوبه حديثها وقدمها سرها وعلايتها عمد ها وخطأها وحرم لمحج ودمه
 على النار (الثانية) يستحب فيه السواك لما في صحيح البخاري لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم
 بالسواك عند كل وضوء ويسن أيضا الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان بسواك
 تعدل أربع مائة صلاة بخير سواك وكانما أعرق رقبة من ولد اسمعيل ويخرج من ذنوبه كما
 تخرج الشعرة من العجين ذكره في تحفة الحبيب ويسن أيضا عند تغير الفم والنداء وعند
 الاستيقاظ من النوم ودخول بيته ويبدأ بالمحائب الايمن وينوي به سنة الوضوء قائلا نويت
 سنة وينوي سنة السواك فيما تقدم غير الوضوء (الثالثة) رأيت في الطب النبوي لابن
 طرخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السواك عشر خصال يطيب الفم
 وبشدة اللثة وهي لحم الاسنان ويذهب الباغ ويحلل البصر ويرزق الحفرو ويصلح المعدة
 ويوافق السنة ويفرح الملائكة ويرضى الرب ويرزق المحسنات ورأيت في الاحياء عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أفواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك وكان صلى الله
 عليه وسلم يأمر بالسواك حتى ظننا انه ينزل عليه فيه شيء ورأيت في صحيح البخاري قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال صلى الله
 عليه وسلم ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه يستمع لقراءته فيمدنوح حتى يضع فاه
 على فيه رواه البزار (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ومن لا أسنان له عمر السواك على موضعها
 برفق قياسا على استحياب امرار موسى على رأس محرم لاشعر به (الرابعة) لا تكره الاطاعة
 على الوضوء باحضار الماء ولا بالاصب عند الحاجة بل قد يجب فلو غسل بنفسه بدأن
 رأس الاصابع وان صب عليه غيره بدأن المرفق قال في الروضة لكنه اختار في شرح
 المهذب المبدء من الاصابع مطلقا ونقله عن الامام والاكثرين وقال في المهمات ان
 الفتوى عليه وتخليل أصابعه بالتشبيك وتخليل ارجل من يخنصر يده اليسرى يبدأ بخنصر
 رجله اليمنى ويخنم بخنصر رجله اليسرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يخلل أصابعه

بلغتها قومي فيه مدعى قومه
 فدمعون فن صدق منهم
 فهو من المؤمنين ومن
 كذب وأنكر شهدت أمة
 محمد بما أخبرهم الله تعالى
 في القرآن ويصدقهم محمد
 صلى الله عليه وسلم فهو
 قوله تعالى أنتم كنونوا
 شهداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهودا ثم
 يسئل جميع الرسل عن
 البلاغ وهو قوله تعالى
 فلنسالن الذين أرسل
 اليهم ولنسالن المرسلين
 وقوله تعالى يوم يجمع الله
 الرسل فيقول ماذا أجيتم
 قالوا الا علم لنا قيل معناه
 لا علم لنا الا الآن ولا ندرى
 ماذا نقول وذلك لما
 استغرقهم من هيبته الله
 تعالى فاذا سكن روعهم
 قالوا بل انما قومنا فنهم
 مصدق ومنهم مكذب
 وقيل معناه لا علم لنا نحن
 صدقنا ولا نحن كذبتنا فانا
 لا نطلع على السر افر يدل
 عليه قوله انك أنت علام
 الغيوب وسؤال الملائكة

بالماء خلها الله يوم القيامة بالنار رواه الطبراني ويستحب أن يخلل محبته الا المحرم قال في
شرح المذهب والتشديد منهي عنه في الصلاة والمجد وفي طريقه وقال القرطبي في أول
المقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فمحدث الى المسجد فلا تشمك بين أصابعك
فانك في صلاة ثم قال حديث صحيح وصح في زوائد الرضة أن الرقبة لا تمسح واستحبها أبو
حنيفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرقبة أمان من الغل يوم القيامة (الخامسة)
جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يفرغ من وضوئه اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شيء قدير وجهت له الجنة وغفرت له
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي الاحياء يقول أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبحانه اللهم وبحمدك لا إله الا أنت عمت سواء ظلمت نفسي
أستغفرك وأتوب اليك فاغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني صبوراً شكوراً
واجعلني أذكرك كثيراً وأصبحك بكرة وأصيلاً من قال ذلك بعد الوضوء ختم على وضوئه
بختام ورفع له تحت العرش يسبح الله ويقدس ويكتب له ثواب ذلك الى يوم القيامة
(السادسة) وأكرهه على ترك الوضوء فتعم نقل الروياني عن والده أنه لا قضاء عليه (السابعة)
خلق الله ملائكة تحت العرش له أربعة أوجه بين الوجه والوجه ألف عام الاوّل ينظر به الى
الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني ينظر به الى النار ويقول ويل لمن دخلك والثالث ينظر
به العرش ويقول سبحانك ما أعظم شأنك والرابع يخبر به ساجداً ويقول سبحان ربّي الأعلى
وله خمس حركات في اليوم والليلة عند أوقات الصلاة فيقال له اسكن فقول كيف اسكن
وقد جاء وقت فربضت علي أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم فيقال له اسكن فقد غفرت لمن
توضأ وصلى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عطاء الله اذا صلى المؤمن صلاة وتقبلها
الله منه خلق من صلاته صورة في الملكوت تركع وتسجد الى يوم القيامة ويكون ثواب
ذلك لمن صلى (الثامنة) وجه اختصاصها بهذه الاوقات أن في وقت الظهر تسع جهنم فمن
صلاها في وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي وقت العصر أكل آدم من الشجرة فمن
صلاها في وقتها حرّم الله جسده على النار وفي وقت المغرب تاب الله على آدم فمن صلاها في
وقتها لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه ووقت العشاء والفجر يشبه ظلمة القبر وظلمة يوم القيامة فمن
صلى العشاء في وقتها أو مشى اليها رزق الله نوراً في قبره وفي القيامة ومن صلى الفجر في وقتها
أعطاه الله براءتين من النار والنفاق (التاسعة) لو نذر أن يصلي في أحب الاوقات الى الله
قال الزركشي ينبغي أن لا يصح نذر لأن أحب الاوقات الى الله أول وقت الفريضة
والنذر لا يقدم على الواجب (العاشر) مرعى عليه السلام على شاطئ البحر فرأى طيراً
من نوران فمسي في الطين ثم خرج فاغتسل فعاد الى حسنة ثم انغمس في الطين ثم خرج
فاغتسل فعاد الى حسنة وهكذا خمس مرات فمتعجب من ذلك فقال جبريل يا عيسى ان الطير
جعل له الله مثلاً من صلى الصلوات الخمس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم فالطين كالذوق
والاغتسال في البحر كعمل الصلوات (مواعظ) أنزل الله تعالى في بعض كتبه تارك الصلاة

والرسل اظهروا الله ما يدل
واقامة للحجة على من
كذب وزيادة تخدع ويغيب
للجاحدين فكيف يكون
حقول الخلائق اذا عاينوا
الملائكة والرسل قد
دعاهم الله تعالى للحساب
والسؤال ثم تقبل
الملائكة على الخلائق
فنادى كل انسان باسمه
من غربة يافلان علم
الى موقف العرض فمن
المؤمنين من لم يحاسب
ومنه من يحاسب حساباً
يسيراً استره الله تعالى عن
جميع الخلائق ويكلمه
و يقرره بذنوبه ويقول له
سئرت عليك في الدنيا
وانا اغفر لك اليوم ومن
عصاة المؤمنين من يشدد
عليه الحساب حتى
يستوجب العذاب فيشفع
فيه من يأذن الله له من
الانبياء والاولياء
والصالحين فهذه الشفاعة
الثانية يشترك فيها الانبياء
والاولياء والصالحون
ولغيبنا محمد صلى الله عليه

ملعون وجاره ان رضى به ملعون ولولا انى حكمه دل لقلت كل من يخرج من ظهره ملعون
الى يوم القيامة وفي الحديث أن جبريل وميكائيل قالان الله تعالى قال من ترك الصلاة فهو
ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وفي حاوى القلوب الطاهرة ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم الصلاة يومًا فقال من حافظها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن
لم يحافظها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون
وأبى بن خلف في أسفل الدركات روى الامام أحمد وانما خص هؤلاء الاربعة بالذكر لانهم
رؤس الكفرة من ترك الصلاة لتجارته فهو مع أبى بن خلف وعن تركها الممكة فهو مع
فرعون ومن تركها المسألة فهو مع قارون ومن شغلته عنها رياسة فهو مع هامان وفي كتاب
السمرقندى قال رجل في الزمن الاول لا يلبس أحب ان يكون مثلك قال اترك الصلاة ولا
تخاف من اعداؤك رأيت في التارخانية للحنفية أن من له زوجة لا تصلى فليطلقها وان عجز عن
صداقها فانه اذا لقي الله وفي ذمته مهرها أحب من أن يبطأ امرأة لا تصلى ورأيت في طبقات
ابن السكيت ان ابن البارزى أفتى بوجوب ضرب الرجل زوجته على ترك الصلاة وقال في
الروضة يجب على الآباء والامهات أن يعلموا الصبي الطهارة والصلاة والشرائع لاسبوع
سنتين والضرب لعشر سنين (مسئلة) حلف رجل بالطلاق أنه لا يدخل على زوجته الا في يوم
ميشوم فسأل جماعة من العلماء عن ذلك فأجابوه بوقوع الطلاق لان الايام كلها مباركة ثم
سأل الشيخ عبد العزيز الدريزى فقال هل صليت اليوم الصبح قال لا قال فادخل علمه فانه
يوم ميشوم عليك (فائدة) ذكر ابن العماد في توفيق الاحكام انه لو وجد رجل ذممة بتزوجها
بشرطه ومصلحة تاركة للصلاة كسلافه كاح الذممة أولى لانها اذا أصرت على ترك الصلاة
صارت مرتدة على مذهب الامام أحمد وهو وجهه عندنا فصر في تركها بخلاف والذممة
متفق على صحة تركها (فائدة) قال بعض المفسرين في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صبروا
أى على صلاة الصبح وصبروا على صلاة الظهر ورابطوا على صلاة العصر واتقوا الله في
صلاة المغرب لعلكم تفلحون بصلاة العشاء وفي الحديث تقول الملائكة لتارك صلاة الفجر
يا فاجر ولتارك صلاة الظهر يا خاسر ولتارك صلاة العصر يا عاصى ولتارك صلاة المغرب
يا كافر ولتارك صلاة العشاء يا مضيع ضيعك الله (فائدة) رأيت في التزهاء للنيسابورى رحمه
الله ان آدم عليه السلام هبط الى الارض طمع الفجر ركع ركعتين شكر الله تعالى على خروجه من
الظلمة الى النور وابراهيم عليه السلام اجتمع عليه أربع هموم هم الذبح وهم الغداء وأداء
الامر والغربة فلما أنقذ الله من ذلك ركع أربع ركعات بعد الزوال شكر الله ويونس
عليه السلام اجتمع عليه أربع ظلمات الغضب منه على قومه وظلمة الليل وظلمة البحر
وظلمة بطن الحوت وقيل ان الحوت كان في بطن حوت آخر فلما أخرجه الله من ذلك وقت
العصر ركع أربع ركعات وعيسى عليه السلام ركع ركعتين شكر الله تعالى على نفي الالمية
عنه وأمه ركعت ركعة شكر الله على ائتمانه الله تعالى وموسى عليه السلام صلى أربع
ركعات شكر الله تعالى على خروجه من أربعة هموم هم الضلالة عن الطريق وهم غمه
لما هربت وهم السفر وهم زوجته لما أخذها الطلاق (مسئلة) لو صلى ثم أخبره جمع كبير

وسلم أكثرها أو أوفرها روى
ابن عباس رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يوضع للأنبياء
منابر يجلسون عليها ويبقى
منبرى لأجاس عليه الا
قائما بين يدي ربي منتصباً
فمقول الله تعالى ما تريد
أن أصنع بأمته فيقول
يا رب عجل حسابهم فيدعى
فحاسبهم من فنهم من
يدخل الجنة برحمته ومنهم
من يدخل الجنة بشفاعتى
ولا يزال أشفع حتى أعطى
اصحكا كابر جال قد أمرهم
الى النار حتى ان خازن
النار يقول ما تركت يا محمد
لغضبك في أمته من
نقمة وقال صلى الله عليه
وسلم لا أشفعن يوم القيامة
لا كثر أهل الارض من
جبر وشجر وقال صلى الله
عليه وسلم يدخل الجنة
بشفاعتى رجال من أمتى
أكثر من ربيعة ومضر
وروى ان من المؤمنين من
يشفع في رجل واحد ومنهم
من يشفع في رجلين ومنهم

بأنه صلى ناقص الم نحب عليه الاعادة ولو طاف فأخبروه بأنه ما كل طوافه يرجع الى قولهم
 لان الزيادة في الطواف لا تبطله قاله الرافعي في الحج فان قيل كيف أعاد النبي صلى الله عليه
 وسلم الصلاة لما أخبره ذواليدين بأنه صلى ناقصا فالجواب أنه صلى الله عليه وسلم تذكر بعد
 ما أخبره (موعظة) رأيت في النزهة للنفسا بوري أيضا أن بعض الأكارب ركب البحر
 فرأى السمك يأكل بعضه بعضا ففهم أن القحط وقع في البحر ففهم أنه قد
 شرب من البحر الماء فترك الصلاة فلما علم ملوحته قذفه من فيه (حكاية) مرعبي عليه
 السلام على قرية كثيرة الأشجار والانهار فأكرمهاها فتنجب من حسن طاعتهم ثم مر
 عليها بعد ثلاث سنين فرأى الأشجار ربابسة والانهار ناشفة وهي خاوية على عروشها فتنجب
 من ذلك فأوحى الله اليه قد مر على القرية رجل تارك الصلاة فغسل وجهه من عندها
 فذهفت العين وبست الأشجار ونحبت القرية يا عيسى لما كان ترك الصلاة سبباً لهدم
 الدين كان سبباً لخرب الدنيا (فروع) لو تحمل كافر شهادة في كفره ثم أعادها بعد إسلامه
 قبلت ولو تحمل تارك الصلاة شهادة ثم أعادها بعد التوبة لم تقبل ولو وجد المضطرب ودياً
 وتاركاً للصلاة قتل تارك الصلاة ولا يجوز له قتل الذمي ولو قال وقفت داري مثلاً
 على فلان اليهودي صح الوقف أو فلان تارك الصلاة فلا (لطائف) الأولى أول من سجد
 لآدم سجد تحية اسرافيل قال القرطبي في التذكرة واسمه بالعربية عبد الرحمن فأكرم الله
 تعالى بأن كتب القرآن بين عينيه فهذا بسجدة واحدة لخلق فكيف بمن يسجد لله تعالى
 سجدة واحدة فلا تكتب المعرفة والایمان في قلبه فإذا سجد يقول الشيطان يا ويله
 أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار (الثانية) قوله
 تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة أظهر الضمير ليه مع عطف اسم آخر عليه وهو زوجك لان
 المعطوف لا بد له من معطوف عليه فلا يجوز أن تقول اسكن وزوجك فظهر اذهب أنت
 وربك مع أن الفاعل مستتر وجوابه فعل الأمر المفرد المذكر فظاهر الضمير هنا للمعنى الذي
 تقدم قال النووي في باب ابليس في تهذيب الاسماء واللغات اختلف العلماء في أنه من
 الملائكة أو ليس من الملائكة والصحيح أنه من الملائكة لانه لم ينقل ان غير الملائكة أمر
 بالسجود لآدم والاصل في المستثنى أن يكون من جنس المستثنى منه وأما انفاراه الى يوم
 الدين فزيادة في عقوبة وتكثير عاصيه اه كلام النووي وقال في الكشف انظاره
 اختبار للعباد بمخالفته فان فيها أعظم الثواب قال الرازي في قوله تعالى الا ابليس كان من
 الجن وهم طائفة من الملائكة يحبون عن أبصار الملائكة وقيل الملائكة كلهم سموا
 بذلك لاجتنانهم أي لاستتارهم قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة وهم الملائكة نسبة
 والاكثر أن جميع الملائكة أمروا بالسجود وقال بعضهم ملائكة الارض فقط وقال في
 الكشف لما أكل كل آدم وحواء من الشجرة بدت له ما سواهم ما وكانا لا يريانها قبل
 الاكل وبعد الاكل لم يرها أحد غيرهما قال وهب كان ابسهما قبل الاكل نوراً وقال ابن
 جرير كان من أحسن الأنظار (الثالثة) لما طأ ابن آدم رأسه للسجود أكرم الله تعالى
 بأن رفع الطعام اليه بخلاف البهائم (الرابعة) المحكة في أن السجود مرتان والركوع مرة

من يشفع في قبيلة على قدر
 درجاتهم (وفي الصحيح)
 يدخل الجنة من هذه الامة
 سبعون ألفاً غير حساب
 وفي رواية مع كل واحد منهم
 سبعون ألفاً ومن العصابة
 من لا يشفع فيه فيؤمر به
 الى النار (وأما الكفار)
 فليس لهم حسنة وانما
 يوقفون للترجيح والتميز
 ومقاساة الاله والفيق
 الكافر للعرض فيقول الله
 تعالى ألم أكرمك وأسودك
 وأزورك وأسخر لك الخير
 والابل وأذرك ترأس وترتع
 فيقول بلى يا رب فيقول
 أفضلتك ملاقي فيقول
 لا فيقول اني أنساك كما
 نسيتي ومنهم من يذكر
 الكفر منهم الذين يقولون
 والله ربنا ما كنا مشركين
 فينتقم على أفواههم وتنطق
 جوارحهم بالشهادة عليهم
 كما أخبر الله تعالى ثم ان الله
 تعالى مع علماء باعمال العباد
 يظهر العدل ويقيم المحجة
 فنصب الموازين لوزن
 الاعمال ويؤتي بالحق

واحدة قبل لان الملائكة لم يسجدوا لآدم ورفعه وارؤسهم وجدهوا ابليس لم يسجد فعملوا
 ان الله خذله فسجدوا مرة أخرى شكر الله اذ لم يخذلهم وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان مؤتمرا بحبريل فرفع رأسه من السجود فرأى حبريل بعد في السجود فسجد ثانيا
 (مسئلة) لو زاد في صلاته ركوعا أو سجودا عمدا بطلت ان كان منفردا أو اما المأموم فاذا رفع
 رأسه ولو عمدا من الركوع والسجود قبل امامه فيسحب له العود وقيل لان السجود أحب
 الى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجود خفي
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسجد لله سجدة لارفعه الله بها درجة وخطا عنه
 بها خطيئة وقيل ان الخطا بعد الرفع من الركوع ركوع أيضا النزول الاشكال ويرتفع
 السؤال (الخامسة) اذا قال العبد في سجوده سبحان ربى الاعلى يقول الله تعالى وانت الاعلى
 يا عبادى قال الله تعالى وانت الاعلى (السادسة) من فضائل السجود انه يعدل عمادة مائة
 ألف وعشرين ألف عام وذلك لان ابليس عبد الله تعالى وهو خازن الجنة أربعين ألف عام
 وكان يعلم الملائكة أربعين ألف عام وجاهد في الارض أربعين ألف عام فلما ترك سجدة
 واحدة لآدم رد الله عليه عبادته وقال رجل بارسول الله ادع الله أن يجعلنى من أهل
 شفاعتك ويرزقنى مما فقتك في الجنة قال أعنى بكثرة السجود قال صلى الله عليه وسلم من صلى
 ركعتين لم يحدث فيهما نفسه بشئ من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي رواية لم
 يسأل الله شأ الا أعطاه (السابعة) اذا كان يوم القيامة يبعث الناس من قبورهم فتأتى
 الملائكة الى المؤمنين فيمسحون التراب عن رؤسهم فيبقي على جباههم فتسبح الملائكة
 فلا يذهب فينادى مناد دعوه فانه تراب محار بهم لا تراب قبورهم لم يعرفوا في الجنة أنهم
 خدامى (مسئلة) يكره مسح التراب عن جهة المصلى لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تلام كان
 اذا سجد مسح التراب برب الله وجهك نعم رأيت في المنتخب من المحلية عن أنس رضى الله
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ويقول بسم
 الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن (بشارة) اذا كان يوم
 القيامة يأتي قوم فيقفون على الصراط فيكون فيقال لهم جوزوا على الصراط فيقولون نخاف
 من النار فيقول حبريل عليه السلام كيف كنتم تمرون على البحر فيقولون بالسفن فيؤتى
 بمساجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها ويمرون على الصراط وعن أنس رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشم مساحد الدنيا كأنها تحت يعض قوائمها من العنبر
 وأعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وأزقتها من الزبرجد والمؤذنون يقولون يا قوم
 يسوقونها والمخافون على الصلاة بقبورها فيعبرون في عرصات القيامة فيقول أهلها هؤلاء
 ملائكة مقربون أو أنداء مرسلون فيقال هؤلاء الذين حافظوا على صلاة الجماعة من أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم (فائدة) جاء في الخبر أن المؤذن اذا أتوا الصراط يسجدون عليه فحائب
 من نور مسرجة من الماقوت والزرجد فتطير بهم على الصراط ويشفع كل واحد في أربعين
 ألفا ويعرف في نور المؤذن ألف رجل وألف امرأة وسألت ان شاء الله تعالى حديث عظيم في فضل
 الاذان في باب فضل الائمة وفي الحديث لو يعلم الناس ما في التأذين لاقتتلوا عليه بالسيفوف

التي كتبتم الملائكة على
 العباد فيخاق الله تعالى
 فيها فلا وخفة على قدر
 الأعمال ويؤتى بكل انسان
 فتوضع صحيفة حسنة في
 كفته وصحيفة سيئة في
 كفته حتى يتبين له والغيره
 رجحانه ونقصانه وتهطير
 الضيف فيعطى لكل عبد
 كتاب فيه جميع أعماله بقرؤه
 من كان يكتب ومن لا يكتب
 كل ذلك اظهرا للعبد ثم
 تتعاقب المظالمون بالظالمين
 هذا بقول هذا فتأتى وهذا
 يقول هذا ضربي وهذا
 يقول هذا أخذ مالي او
 غشني في معاملة او بخسني
 في وزن او كبل أرشد على
 بزور وهذا يقول هذا سبني
 أو شتمني أو اغتصبني أو
 استهزأني أو نظرت الى نظرة
 كبر أو احتقار فتفرق
 حسانات الظالم على
 المظلومين فاذا لم يبق
 حسنة جعل على الظالم من
 سيئات المظلوم حتى يستوفي
 كل ذي حق حقه فان
 الرجل ابلى بحسنات

قال ابن حجر رحمه الله المحبر والمحدث مترادفان أى بمعنى واحد وقيل الحديث ما كان عن
النبي صلى الله عليه وسلم والمحبر ما كان عن غيره وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المؤذنون المحسنون يخرجون من قبورهم وهم يؤذنون وأول من يكسب يوم
القيامة من كسوة الجنة محمد ثم الخليل ثم الرسل ثم الأنبياء ثم المؤذنون المحسنون فتتلقاهم
الملائكة بخائب من ياقوت أحمر يشيع كل واحد منهم سبعون ألف ملك من قبره إلى المحشر
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وأنه لا يغفر له مدى صوته أين
بلغ رواه الطبراني وعن أنبي صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر ففتحت له أبواب
السموات فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله تزينت له أبنكار الجنة فإذا قال أشهد أن محمداً رسول
الله قالت الملائكة أرفع حاجتك إلى الله تعالى فإن الله تعالى يقضى لك الخواص (لطيفة)
من أذن في منامه وقت الحج أو في غير وقت الصلاة يخشى عليه الخصومة وإذا أذنت المرأة
مرضت وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كافي أختم على أفواه الرجال وفروج النساء
قال أنت تؤذن في رمضان قبل الفجر وتمنع الناس من الأكل والجماع (فائدة) كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أربعة من المؤذنين بلال بن رباح واسم أمه جامعة وهو أول من أذن
في الإسلام مات بدمشق سنة عشرين وأما بلال بن الحارث الصحابي فمات بالمدينة سنة ستين
الثاني ابن أم مكتوم واسمه عمرو وعند الأكثرين كان يؤذن بالمدينة الثالث سعد بن العاذل
بالذال المعجمة وكان مولى عمار بن ياسر ويقال سعد بن القرظ بفتح القاف والراء الذي يدبغ
نه المجلود لأنه كان كلما شجر في شئ خسر فيه فلازم التجارة فيه كان يؤذن بقباء الرابع أبو
محمزة قيل اسمه سليمان وقيل اسمه جابر وقيل سمرة بن معمر ميم مكسورة ثم عين مهملة
ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة ثم راء والله أعلم (مسائل) الأولى لو أذن الكافر حكم بالإسلام
أن لم يكن عيسياً ولا يهودياً ولا نصرانياً من اليهودية يتسبون إلى عيسى بن يعقوب اليهودي يعتقدون
أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى العرب فقط ورسالة صلى الله عليه وسلم إلى كل مكاف
فلا يضحى الإسلام إلا بآبائهم رسالته إلى كل مكاف قال الله تعالى تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً (الثانية) يستحب الأذان في أذن المولود اليمنى
والإقامة في اليسرى وعند انتشار الجن ويعرف ذلك بكثرة الصرخ ولا يستحب للنساء أن
أذنت لم تزد في رفع صوتها على سماع صواحبها أو سماع نفسها فإن زادت حرم وقيل لا يحرم
كالثانية نعم لا يستحب لها المجهربها ولا المنخني أيضاً وتستحب الإقامة لمن وللواحدة أيضاً
والأذان حق للوقت فلا يصح في غيره إلا الصبح فمن نزع الليل وشرط المؤذن الإسلام
والتميز والذكورة ويكره للمحدث الشرع فيه ولو أحدث فيه أثمه بأكراهة (الثالثة) لو
كبر الباع بتصد التبع قال الزايعي والنووي بطلت صلاته والصواب وهو حاصل كلام
المخاوي الصواب غير أنها لا تبطل وبه جزم المخاوي في شرح الوسيط ويستحب الجمع بين الأذان
والإقامة بأن يكون المؤذن أماما قاله المساوردي فإن اقتصر على أحدهما فالأذان أفضل
ورأيت في شرح الإمام ذب لورفع الإمام صوته بالتكبير لسمع المأمومين صحت صلاته بلا
خلاف (فوائد) الأولى ذكر في الترغيب والترهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بين

كثيرة فأخذها خصومه
وتأرجح عليه سيات ما كان
عملها في قول ما هذا فيقال
سيات من ظلمته (وروي)
أن الناس يقفون في الظلمة
أربعين سنة فإذا تجلى الله
تعالى لأفصل القضاء أمر
المؤمنين بالسجود فيسجدون
ويؤمر غيبرهم فلا
يستطيعون ذلك وهو قوله
تعالى ويدعون إلى السجود
يعني الكفار فلا يستطيعون
وقد كانوا يدعون في الدنيا
إلى السجود وهم سالمون
فلا يسجدون ثم يقال
للمؤمنين ارفعوا رؤوسكم
فيرفعون رؤوسهم وقد
أعطى كل مؤمن نوراً إلى
قدر عمله واحد كالشمس
وآخر كالنجم وآخر كالصباح
فإذا وقع السؤال ونصبت
الموازين للأعمال ونطابت
الكتب ووضع الصراط على
من جهنم أحسن السيف
وأرق من الشعر يؤمر الناس
بالمجواز عليه فأول من يجوز
عليه أمة محمد فمير أولهم
كأنبرق الخاطف ثم كالربيع

صف الرجال والنساء وقال يا معشر النساء إذا سمعتم أذان هذا المحدثي واقامته فقلن مثل ما يقول فان لكن بكل حرف ألف درجة فقال عمر رضي الله عنه هـ هذا للنساء فما للرجال قال ضعفان يا عمر ويستحب أن يحب كل كلمة على حدة بعد الفراغ منها بما لها الا في قوله حي على الصلاة حي على الفلاح أي هلموا الى الصلاة فلهو فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما في صحيح مسلم (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي بالصلاة فقال مرحبا بالقاتلين عدلا مرحبا بالصلاة أهلا وسهلا كتب الله له ألفي ألف حسنة ومحا عنه ألفي ألف سيئة ورفع له ألفي ألف درجة قال المحب الطبري قوله مرحبا أي أتيتكم سعة والرحب المكان الواسع وأهلا أي فلا تستوحشوا (الثالثة) قال جابر ابن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض اللهم عنى رضا لا مخط بهه استحباب الله دعاه وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن تزييت المحور العين فاذا أقام وقال قد قامت الصلاة فقال العبد اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وعلى آل محمد وزوجني من المحور العين قل آمين وإذا لم يقل قال بعضهم لبعض ارجعن فليس له فيها حاجة (الرابعة) إذا كان يوم القيامة أمر بطمعات المصالحين الى الجنة فتأتى أول زمرة كالشمس فتقول الملائكة من أنتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نسمع الاذان ونحن في المسجد ثم تأتي زمرة أخرى كالقمر له البدر فتقول الملائكة من أنتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نرضأ قبل الوقت ثم نحضر مع سماع الاذان ثم تأتي زمرة أخرى كالكوكب فتقول الملائكة من أنتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نرضأ بعد الاذان (الخامسة) اعلم أن الاذان والاقامة سنتان وقيل فرض كفاية وقال الاوزاعي وعطاء ومجاهد الاقامة واجبة فمن تركها بطلت صلاته وعليه الاعادة حكاه القرطبي في تفسير أول سورة البقرة وقال أحمد ابن بشار من أصحاب الوجوه ومن أصحاب الشافعي بوجوب الاذان في الجمعة فقط كما قاله ابن خيران والاصطخري وفي طبعات ابن السبكي من أذن وأقام الصلاة في فضاء الارض ثم حلف انه صلى في جماعة لم يحنث لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي خلفه ووافقه الوالد يعني العلامة تقي الدين السبكي رضي الله عنه (السادسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المشاؤون الى المساجد في الظلم أو تلك الخواضون في رجة الله تعالى وقيل في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه هو الذي يدخل بعد قيام الصلاة والمقتصد من يدخل بعد الاذان والسابق من يدخل قبله وقال عمر بن عبد العزيز في قوله تعالى أضاعوا الصلاة أي أضاعوا مواقيتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رجة الله وآخر الوقت عفوان الله وعنه صلى الله عليه وسلم لا تسلموا على يهود أمي قبل من هم قال من يسمع الاذان ولا يحضر الجماعة قال كعب الاحبار في قوله تعالى وكانوا يدعون الى السجود وهم سالمون أي من المرض نزلت في الذين يتركون صلاة

ثم كالطير ثم كالخجل ثم عدوا ثم مشيا ومن الناس من يزحف زحفا ومنهم من يسحب سحباً فمنهم من يسلم ومنهم من يزل فيقع في النار ومنهم من تحطفه كالإيب فتلقه في النار ويسمع للواقعين في النار جلبة عظيمة وصباح شديد يدهش العقول ويقول الانبياء اللهم سلم سلم ولا ينطق حينئذ الا الرسول ويتصور لكل أمة كافرة ما كانت تعبدا وينادي مناد لتتبع كل أمة ما كانت تعبدا فتأتي أصنامهم في النار وأوثانهم وما كانوا يعبدون من الجادات ويتبعهم من عبدهم وهو قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون فهذا ورود الكفار والفجار وأما ورود السعداء فهو العبور على الصراط وتكون جهنم وحرها تحت أرجاءهم كشجرة جامدة حتى يجوزوا على الصراط

الجماعة (السابعة) قال ابن عباس رضي الله عنهما من دخل المسجد أو موضعاً يريد الصلاة فيه فقدم رجله اليمنى فقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام على ملائكة الله ولا حول ولا قوة الا بالله كتب الله له عمادة ألف رجل كل رجل بعيش ألف عام وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال فإذا قال ذلك قال الشيطان عصم مني سائر اليوم قال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود إبليس واجتمعت كما تجتمع النحل على بعسوها فإذا أقام أحدكم على باب المسجد فقل اللهم اني أعوذ بك من إبليس وجنوده فإنه إذا قالها لم يضره قاله في الاذكار وبعبوب النحل ذكوره وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد قاله في الاذكار أيضاً (الثامنة) قال الزبير بن العوام رضي الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم لم آمن رجل يدعوا بهذا الدعاء في أول ليلة أو نهاره الا عصمه الله من إبليس وجنوده بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان وتقدم دعاء ولده عروة رضي الله عنه ما في أذكار الصباح والمساء (التاسعة) الزبير بن العوام هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفاً في سبيل الله أسلم قدمي في أوائل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ثمان سنين وولده عروة أحد الفقهاء السبعة الا في ذكرهم في باب فضل العلم قال ابن شهاب كان عروة بحراً لا يدرك وكان من أعبان التابعين مات سنة تسع وتسعين (العاشر) قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا اللهم اني عبدك وزائرُك وعلى كل مزور حق وانت خير مزور أسألك برجعتك أن تغفر رقبتي من النار وإذا خرج قدم رجله اليسرى وقال اللهم صب على الخبير صبا ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني ولا تجعل الدنيا لي كدرا رواه القرطبي في سورة المجن (الحادية عشرة) عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا ذر ان الله يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تتنفس فيه درجة في الجنة وتصل على ملائكة ويكتب لك بكل نفس تتنفس فيه عشرة حسنات وتغفر عنك عشر سيئات قال ابن بطال في شرح البخاري الحديث في المسجد خطيئة يحرم بها الحديث استغفار الملائكة ودعائهم المرجو برجته وهو عقاب له بما آذاهم من الرائحة الخبيثة بخلاف النخامة فإنها وان كانت حراماً فإنها كفارة وهي دفن ما فن أراد الفضيلة التامة فلم يكف في المسجد متطهراً وان جاوز العمار رضي الله عنهم اعتكاف الحديث (الثانية عشرة) تحية المسجد سنة مؤكدة وان كان الخطيب على المنبر يوم الجمعة لان سلكها يضم السنين المهمة وفتح الالام دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فجلس فقال يا سليلكم قم فاركع ركعتين وتجويز فيها أي خففهما تقرأ في الاولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الا خلاص وان دخل المسجد بعد العصر بغير قصد القصة فليصلها وفي الاوقات المذكورة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعند طلوعها حتى ترتفع قدر رمح وعند الاستواء الا في يوم الجمعة

سالمين فهو قوله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث لم تمسه النار الا تحلة القسم يعني لا يدخلها بل يمر عليها تحلة القسم في قوله تعالى وان منكم الا واردها وهذا قسم فإنه معطوف على قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم قال وان منكم الا واردها أي وما منكم الا يرد النار فنهكم من وروده عبور ومنكم من وروده دخول ثم ينبغي الله الذين اتقوا فيسألون ويمرون على الصراط وينجي الله عصاة المؤمنين فيخرجهم بالشقاعة أو برجته ويذر الظالمين فيها جثثاً فاذا وقع الذين وجب عليهم العذاب وجاز الفاترون كاهم وردوا على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم على نهاية ما هم فيه من العطش وما عابوه من الاهوال فهذا أيضاً من خواص فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد الحوض في الصحيح من رواية عبد الله

ابن عمرو عبد الله بن عمرو بن
العاص وأبي هريرة وجابر
ابن سمرة وجارية بن وهب
وجندب وأبي ذر وثوبان
وعقبة بن عامر وأسماء بنت
أبي بكر في حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي مسرة شهر
وزواياه سواء وماؤه أبيض
من اللبن وريحه أطيب من
المسك كبرانه كنجوم السماء
من شرب منه فلا يظلم أبدا
أبدا (وفي) حديث أسماء
آتى على حوضي حتى أنظر
من برد على منكم وسبيؤخذ
أناس دوفى فاقول يارب
أمى ومن أمى فىقول
ما شربت ما عملوا به - ذلك
والله ما برد - وأبى - ذلك
يرجعون على اعتبارهم -
وهؤلاء قوم ارتدوا بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكفروا فخطفهم جهنم
هذا أحسن ما قيل فى هذا
الحديث (وكان) ابن أبى
مالك إذا ذكر هذا الحديث
يقول اللهم أنا هو ذلك أن

وبعد العصر (الثالثة عشرة) عن ابن عمر أن رجلا قال يا نبي الله أى البقاع خير رواى
البقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل فسأله فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاءه
فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل أى
البقاع خير قال لا أدري قال فإلى ربك عن ذلك فبكى وقال يا محمد أولنا أن نساله هو
الذى يخبرنا بما يشاء فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله فى الأرض
فقال أى البقاع شر فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق ورأيت فى المصابيح
للغوى قال جبريل انى دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط قال كيف كان يا جبريل قال
كان يبنى ويبنه سبعون ألف حجاب من نور فقال شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها
(الرابعة عشرة) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السوق ويشتري لعماله حاجتهم
فسمعت عن ذلك فقال أخبرني جبريل أن من سعى على عباله يكفهم عن الناس فهو فى سبيل
الله وأراد رجل أن يحمل معه فقال صلى الله عليه وسلم صاحب الشئ أحق بحمله وقال
صلى الله عليه وسلم الأسواق موايد الله وذكر فى الأحياء لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر
من يخرج منه وقال على رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت السوق فقل
بسم الله وبالله أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يقول الله تعالى عدى
هذا ذكرى والناس غافلون أشهد كم أنى قد غفرت له قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكر
الله فى السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة وقد تقدم فى فضل الذكر زيادة وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لرجل إذا دخلت السوق فقل اللهم انى أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها
وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وقال صلى الله عليه وسلم السوق دار سهو وغفلة فمن سيج
الله فيها تسبيحة كتب الله بها ألف حسنة (الخامسة عشرة) عن ابن عباس رضى
الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله اذا أحب عبدا جعله قوماً يعبدوا اذا
ابغض عبداً جعله قوماً يحامون وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب الله
فأحببني ومن أحببني فأحبب أصحابي ومن أحب أصحابي فأحبب القرآن ومن أحب القرآن
فأحبب المساجد فان المساجد أقدسية الله تعالى وأبديته أذن الله برفعها وتطهيرها وبارك
فيها فهي ميمونة ميمون أهلها محبوب أهلها فهم فى صلواتهم والله فى حاجاتهم -
هم فى مساجدهم والله فى نجب مقاصدهم وقوله صلى الله عليه وسلم أذن الله برفعها قبل
فى البنيان وقبل برفع شأنها بالتمظيم والاحترام وقبل باغلاقها آخر الصلاة (مسئلة)
لو وضع حنطة فى المسجد من لازمه أجر البقرة التى فيها الحنطة فان أغلقه نزع أجر المسجد
ثم تصرف فى مصالحه (السادسة عشرة) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الضحك فى المسجد مظلمة فى القبر وعنه صلى الله عليه وسلم لكل شئ قمامة وقمامة
المسجد لا والله وبلى والله ومن أخرج من المسجد كفا من تراب كان ثوابه فى ميزانه كجمل
أحد وفى حديث آخر من أخرج من المسجد أذى بنى الله له بيتا فى الجنة قال فى الأحياء
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فى المسجد يأكل الحشرات كما تأكل البهيمة الحشيش
(السابعة عشرة) رأيت فى تفسير القرطبي فى سورة النور عن النبي صلى الله عليه وسلم من

أخرج في المسجد سراجا لم تنزل الملائكة وحلة العرش يصلون عليه ويستغفرون له مادام
 ذلك الضوء فيه وإن نقداى مهران المحور العين كدس غبار المسجد وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لنعم الدارى لمساءق القناديل في المسجد تورت الاسلام نور الله عليك في الدنيا
 والآخرة لو كان لي بذت زوجتكها فقال رجل يا رسول الله أنا أزوجه ابنتي فزوجها ياها قال
 النووي وهو أول من قصص على الناس وأول من أخرج في المسجد دورى ثمانية عشر
 حديثا (الثمانية عشرة) يجوز الجلوس فيه لا كل وشرب ونوم وحجامة في آناه ومريد
 اسماعيل ذكر ويكره بيع فيه وشراء قال الامام أحمد لم يبيع في المسجد اذهب الى
 أسواق الدنيا فهذا سوق الآخرة قال ابن العماد والا كل في المسجد جائز ما لم يلبث أويا كل
 نحو البصل وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا فقال سوق الآخرة حكاها الرازي في
 تفسيره أول سورة البقرة ويكره أيضا قضاء دين في المسجد وسؤال وإنشاد ضالة ويمنع
 السكران من دخوله لا كافر عند أبي حنيفة ووافقه الشافعي الا في المسجد المحرام ويحرم
 البول فيه ولو في آناه وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ولم يقل
 عشر إلا في الجنة بعشر أمثالها فاجواب ان المحسنات بعضها أعظم من بعض وهذا البيت
 أعظم من عشر بيوت في الدنيا قاله ابن العماد في كشف الاسرار وقال أيضا في تسهيل
 المقاصد ان الله تعالى بنى لكل واحد من الشركاء في المسجد بيتا في الجنة كما اذا اشتركوا
 في عتق رقبة فانهم يعتقون من النار (حكاية) كان في بنى اسرائيل امرأة صالحة حافظة
 للصلاة في وقتها ولها زوج كافر فنهاها عن ذلك فلم تطعه فاودعها ما لا ثم سرقه وألقاه في
 البحر فابتاعته سمكة فأخذها صياد وباعها الزوج المرأة فأخذتها التصليحها فوجدت الصرة
 التي فيها المال في جوفها فوضعتهم كانهما ثم طلب منها المال فدفعته اليه فتعجب من ذلك
 فأوقدت المرأة تنورا اختبر فيه البعير فرماها الكافر فيه فقالت يا واحد يا احمق ليس لي
 على النار جلد فوجدت النار باذن الله وسألتني حكم من اشترى سمكة فوجد فيها جوهرة هل
 تكون للبايع أو له في باب بر الوالدين (حكاية) ذكر السمرقندي أن ابليس صاح عند نزول
 الصلاة فاجتمع اليه جنوده فاخبرهم بذلك فقالوا اما الحيلة قال اشغلوهم عن مواقيتها فان
 الرحمة تنزل أول وقتها فانوا فان لم تستطع قال اذا دخل أحدكم في الصلاة فليقم حوله أربعة
 منك واحد عن يمينه فيقول انظر الى يمينك واحد عن شماله فيقول انظر الى شمالك
 وآخر فوقه فيقول انظر فوقك وآخر تحته فيقول انظر تحته عجل عجل فان لم يفعل كتبت له
 هذا الصلاة أربع مائة صلاة (مسئلة) تطويل القيام أفضل ثم السجود ثم الركوع فاذا زاد
 في التطويل على قدر الواجب أو مسح رأسه قال أبو الليث فاذا طوّل الصلاة ليراه الناس
 أئيب على الصلاة لا التطويل وقال غيره ان جعلنا الزائد اجبا بطات ولا فلا (فائدة)
 عن عيسى عليه السلام طول القيام يعني في الصلاة أمان على الصراط وطول السجود
 أمان من عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام خفف الله عنه
 القيام يوم القيامة وفي بعض الآثار طول القيام في الصلاة يهون سكرات الموت وعنه صلى
 الله عليه وسلم لم أطيلوا السجود بين يدي الله فان الله يحب أن يرى عبده ساجدا بين يديه

نرجع على أعقابنا أو نفتن
 عن ديننا وعليه بحمل
 حديث مالك في الموطأ الذي
 فيه فيذا درجال عن المحوض
 ثم يذهب المؤمنون الى
 الجنة فأول من يدخلها
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام ثم يدخل الجنة
 الذين لا حساب عليهم من
 هذه الامة من الباب الايمن
 فاذا وصل أهل الجنة الى
 الجنة بقيت آما لهم متعلقة
 بنجاة العصابة من المسلمين
 الذين دخلوا النار في طاب
 الصالحون الشفاعة لهم من
 الرسل فهذه أول الشفاعة
 الثالثة وقد ورد بها الاخبار
 المسندة الصحيحة ان نبينا
 محمدا صلى الله عليه وسلم
 يستأذن ويسجد بين يدي
 الله تعالى فيقول الله تعالى
 ارفع رأسك وسل تعطى وقيل
 يسمع لك واشفع تشفع
 فيقوم فيشفع فيخرج الله
 تعالى من كان في قلبه مثقال
 دية من الايمان ثم يسجد
 الثانية ويشفع فيخرج

وسئل ابن عباس عن ثواب طول السجدة فقال الخلود في الجنة كما ان من سجد لصنم سجدته
 يكون فخلد في النار (مسئلة) الصلاة بالليل أداء وقضاء يجهر بالقراءة فيها الا صلاة الجنازة
 والافضل في نفل الليل التوسط بين الجهر والاسرار و... عند طلوع الشمس تكون القراءة
 سرا الا في الجمعة والعيد والاسفساء والصبح اذا فاتته وقتها سارا مطلقا لفرد والامام
 يجهر به دون جهره بالقراءة (حكاية) خرج بعض العباد بالبصرة يشتري حطباً فوجد
 صرة مكتوباً عليها فيها مائة دينار فسمع اقامة الصلاة فماد الى الجامع وترك الصرة فخرج
 الى السوق فاشترى خزمة حطب فلما انقضت في داره وجد الصرة فيها فقال اللهم كالم تنس
 عبدك من رزقك فلا تنعم له ينسالك في اوقات الصلاة ذكره الباقي في روض الرياحين
 (حكاية) رأيت في كتاب العقائق ان رجلاً أعى كان مواظباً على الصلاة فيبترى بذلك
 فتحاصمه زوجته لكثرة ضرره فنام ليلة مهموماً فاصبح بصيراً بركة صلاة الجماعة قال
 العارف بالله أبو سليمان الداراني رضي الله عنه لا تقوت صلاة الجماعة الا بذنب ورأيت
 في بسمة ان العارفين للنووي رحمه الله انه قال مكثت عشرين سنة لم أحتمل فقرت صلاة
 الجماعة في العشاء حول الكعبة فاصبحت جنماً (فائدة) لم يحتمل نبي قط وأما قول من قال ان
 آدم عليه السلام احتمل فوقعت جنبته على الارض فخلق الله منها يأجوج ومأجوج فقد
 ضعفه القرطبي في التذكرة وقال النووي رحمه الله في الفتاوى يأجوج ومأجوج من اولاد
 آدم وحواء عند جاهل العلماء والله أعلم وفاتت عمر رضي الله عنه صلاة الجماعة فتصدق
 بارض قيمتها مائة ألف درهم وكان ولده عبد الله اذا فاتته الجماعة صام يوماً واحداً ليلته واعتق
 رقبة (لطيفة) ذكر ابن الجوزي ان بعض الصالحاء فاتته صلاة العشاء في جماعة فصلاها
 منفرداً خمسة وعشرين مرة للعباد الوارد صلاة الجماعة تزيد على صلاة الرجل وحده بخمسين
 وعشرين درجة فرأى تلك الليلة رجالاً على خيل فأراد اللعوق بهم فقال واحد منهم نحن
 صليناها جماعة (فان قيل) قد مدح الله المداومين على الصلاة والمخافين عليها في الفرق
 بين المداومة والمحافظة (فالجواب) ان المحافظة فعل الصلاة بواجباتها وسننها والمداومة
 المحافظة عليها فالمداومة ترجع الى نفس الصلاة والمحافظة ترجع الى احوالها قاله القرطبي
 في سورة سأل (فوائد) الاولى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 قوضاً فأحسن وضوءه ثم راح الى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعناه الله مثل أجر من
 صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً رواه أبو داود والنسائي والمحاكم وقال صحيح
 على شرط مسلم (الثانية) قالت طائفة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه أبو داود وابن ماجه وعنه صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قائلوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى
 الثاني قال صلى الله عليه وسلم لا يزال قرم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخروهم الله تعالى
 في النار رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه
 الله (الثالثة) رأيت في شرح المذهب لودخل الجامع والامام في الصلاة وعلم انه ان مشى
 الى الصف الاول فاتته ركعة وان صلى في آخر المسجد أدرك الصلاة بكاملها قال النووي لم أر

شفا عته من كان في قلبه
 من قال شعيرة من الايمان
 ثم يسجد المائتين فيخرج
 من كان في قلبه من قال حجة
 من خردل ثم يسجد الرابعة
 ويستغفر ويقول ائذن لي فيمن
 قال لا اله الا الله فيقول الله
 تعالى ليس لك ذلك ولا يكن
 وعز في وجهه الى وكبريائي
 وعظمته لا يخرج من منام
 قال لا اله الا الله (وروي)
 مس في الصحيح ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 آخر من يدخل الجنة رجل
 وهو عشي مرة ويكبو مرة
 وتلفحه النار مرة فاذا جاوزها
 التفت اليها وقال تبارك الله
 الذي نجاني منك لقد
 أعطاني الله شيئاً ما أعطاه
 لاحد من الاولين والآخرين
 وذكر الحديث بطوله وفيه
 انه يرى شجرة فيسأل الله
 تعالى ان يدينه منها
 وبما هده ان لا يسأله غيرها
 فاذا دنى منها رأى شجرة
 مائة أحسن منها فبطاها
 ثم يرى مائة عند باب الجنة
 فبطاها ورأى بعد ذلك

في المسئلة نقلوا الظاهر أنه عشي إلى الصبح الأول إلا أن يخاف فوات الركعة الأخيرة
 (الرابعة) ورد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة أفضل من
 صلاة الفرد سبعة وعشرين درجة وفيهما من حديث أبي هريرة بخمسة وعشرين قال
 البرماوي في شرح البخاري أما رواية السبع والعشرين فلأن فرائض اليوم والليلة سبع
 عشرة ركعة والرواتب عشرة وهي ركعتان قبل الصبح وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها
 وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فضعف أجر الجماعة بهذا الاعتبار ورواية
 الخمس والعشرين لأن الفرائض خمسة فتضربها في نفسها فتبلغ خمسة وعشرين (الخامسة)
 قال رجل يارسول الله رأيت في المنام كأن في إحدى يدي عشرين دينارا وفي الأخرى
 أربعة فسقطت العشرين من يدي وزلفت الأربعة فقال هل صليت العشاء في الجماعة
 قال لا قال الساقطة من يدك فضل الجماعة وقد فاتتك والأربعة التي صليت في يديك لم تقبل
 منك ذكره النسفي في كتابه زهرة الرياض وعند الإمام أحمد من صلى وحده مع القدرة على
 الجماعة تصح صلاته ويحرم عليه وفي قول لا تصح (السادسة) قال رجل لزوجاته الثلاث من
 لم تخبرني بعدد ركعات فرائض اليوم والليلة فهي طالق فقالت واحدة سبع عشرة وقالت
 الأخرى خمس عشرة وقالت الأخرى إحدى عشرة لم يقع الطلاق على واحدة وجمع غير
 البرماوي بين الروايتين من وجوه الأول أن الرواية الأولى لمعبد المنزل عن المسجد والثانية
 لقريبه الثاني أن السبع والعشرين في الجمع الكثير والثانية في القليل فان الكثير
 أفضل إلا في مسائل (السابعة) من فوائد صلاة الجماعة أن الماء القليل إذا اجتمعت لا تحمل
 نجاسة أي لا تقبل حكم النجاسة كما في قوله تعالى مثل الذين جملوا التوراة ثم لم يحملوها أي
 لم يحملوا حكمها والماء الكثير قلتان وهو مائة ومائة أرطال بالدمشقي وثلاث عند
 الرافعي وعند النووي مائة وسبعة أرطال وسبع رطل وهو المراد بقول النبي صلى الله عليه
 وسلم إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث أي فلا يتنجس إلا بالنجس من طعم أو لون أو ريح فإن
 كان وقع فيه نجس فيقه تدرجاً فاللحم في أغلظ الصفات مثله وقع في ماء كثير قطرة بول
 فيقدر اللون بالحمير والطعم بالخل مثلاً وفي الرائحة بالمسك ويكتفي في ذلك بادي تغير كذلك
 صلاة الجماعة أيضاً فإن الشيطان يقوى على الواحد ولا يقوى على الجماعة ومنها أن صلاة
 المفرد لا يكتب له منها إلا ما عقل والمصل في جماعة يكتب له صلاة كاملة (قال الرازي) عن
 بعضهم صلاة الجماعة هي جبل الله الذي أمرنا بالاعتصام به قال تعالى واعتصموا بحبل الله
 جميعاً وسموا به حبله إلا أن طريق الحق ضيق وقد زلق فيه أكثر الخلق فمن تمسك بهذا الحبل
 فقهدهم لم من الزلق (الثامنة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال خلق
 الله مدينة في الجنة يقال لها مدينة الجلال وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه بيت
 يقال له بيت الرحمة وفيه أربعة آلاف سرير على كل سرير أربعة آلاف حوراء وفيه
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قيل يارسول الله لمن هذا قال لمن صلى
 الصلوات الخمس في الجماعة (التاسعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم
 أفضل غنمة وأسرع رجعة قوم شهدوا الصبح ثم جلسوا يذكرون الله تعالى حتى طلعت

برى ما لا صبر له عنه فإذا
 سمع أصوات أهل الجنة قال
 يا رب أدخلني فيها فبسطه الله
 تعالى في الجنة قدر الدنيا
 مرتين (وقد ورد) في صحيح
 البخاري ومسلم أن العصاة
 من المسلمين يموتون في النار
 ويحمل على أنهم به مذنبون
 على قدر ذنوبهم فيكون
 نهاية عذابهم فإذا وقعت
 الشفاعة أحياهم الله تعالى
 وأخرجهم فقاموا رجحكم
 الله تعالى هول الموقف
 وشدة إذا عبرت القبور
 وقام الخلائق للنشور
 وحشر المتقون إلى الرحمن
 وفداً وسبق المجرمون إلى
 جهنم ورداً ووقف الخلائق
 وطال بهم الوقوف واشتد
 الزحام والتحمص الصفوف
 وكثر القلق وأجهم العرق
 وأدهشهم الفرق واختلطت
 الفرق واشتد الغضب
 واحتد الاله وجأت
 جهنم بطل ذي ثلاث شعب
 لا ظليل ولا يغني من الاله
 ورمت بشر ركعة قطع الخشب
 وجما الخلائق على أنركب

الشمس أولئك أسرع رجعة وأفضل غنمة وقال النيسابوري التكبير الأولى من صلاة الصبح مع الجماعة خير من الدنيا وما فيها وفي الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضعتم أتي المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر كبرت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في وفد الزجن وقال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله تعالى نهارا في الجنة يقال له الأفصح حافتا للواو والجوهر عليه خور خلقت من الزعفران يسبح الله سبحانه ألف صوت طيب ويقان نحن ابن صلى الفجر في الجماعة (العاشرة) الجماعة في الصبح أفضل ثم العشاء ثم العصر قاله في الروضة أما الصبح والعشاء فلما ورد في الحديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل أي مع النصف الذي حصل له بصلاة العشاء وأما العصر فقد ذكر الغزالي أن من صلاها في جماعة كان له ثواب حجة ومن صلى المغرب فله ثواب عمرة (قال مؤلفه) إنما قبولت صلاة العصر بثواب حجة والله أعلم لأن فاعاها لم تنته متعلقاته من الدنيا ببقاء النهار فاعراضه عن الدنيا واقفه له على الصلاة أمر اختياري منه فقبول بثواب حجة بخلاف صلاة المغرب لعدم بقاء النهار فان متعلقاته من الدنيا كالبيع وغيره تنتهي غالبا بغروب الشمس فاعراضه عن ذلك اضطراري لا اختياري فقبول بثواب عمرة (الحادية عشرة) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد سنة الصبح وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار وقالت أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى الصبح فقول ثلثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفالج رواه الامام أحمد (الثانية عشرة) لو كانت الجماعة في بيت أكثر من المسجد فالمسجد ذاك أولى قاله المساوردي وهذا تقدم وخالفه القاضي أبو الطيب ولودخل جماعة المسجد فوجدوا الامام في التشهد الأخير قال الرافي يصلون جماعة لأنهم هم وقال القاضي حسين يقتدون به لأنهم يصيرون أكثر جمعا والظاهر أنه المعتمد قال في الروضة الصلاة في بيته جماعة أفضل من صلاته وحده في المسجد وسيأتي أن فعلها في أول الوقت في جمع قليل أفضل من فعلها آخر الوقت في جمع كثير (حكاية) أخذنا للصوم لابي بكر الصديق رضي الله عنه أربع مائة تمر وأربعين عمدا فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرآه خريفا فقال فاحبره فقال ظننت أنه فاتتك تكبيرة الاحرام فقال يا رسول الله وفواتها أشد قال ومن ملء الأرض جالا وفي الخبر من فاتته تكبيرة الاحرام فقد فاتته تسعمائة وتسعون نعمة في الجنة قرونها من ذهب ذكره النيسابوري (قال مؤلفه) والحكمة في تخصيص هذا العدد والله أعلم أن الجلالة أربعة أحرف ولغة أكبر كذلك والنقطة التي تحت الباء أقيمت بحرف لما فيها من السرلانه ورد كل ما في الكتب فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في البسملة وكل ما في البسملة فهو في الباء وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحت الباء قال فحم الدين النسيب معاني الكتب في القرآن ومعاني القرآن في الفاتحة ومعاني الفاتحة في البسملة ومعاني البسملة في الباء ومعناها هي كان ما كان وبني يكون ما يكون فصارت الجملة تسعة أحرف

وغلب على الجميع الخوف والرهب وأيقن المجرمون بالعطب وعاب الظالمون سوء المنقلب وبرزت الملائكة صفوفا خاشعين وقام الناس رب العالمين وحشر الوحوش والهوام وجميع الطير والانعام وجرى بينهم القصاص اظهرا تعدل المحاكم وانتصف المظلوم من الظالم ثم قيل لها كوني ترابا فصارت ترابا فعند ما يقضى الكافر لوصار مثله ولم يلق عذابا ثم وقع العتاب وحرر الحساب ونشرت الدواوين ونصبت الموازين ومد الصراط على متن جهنم ووقع الفصل بين الأبرار والفجار وسلم السعداء الى دار القرار وزل الأشقياء الى دار البوار فباله من يوم ما أعظمه ودبان ما أحكمه وجبار ما أعلمه وخطب ما أصعبه وموقف ما أتعبه يوم هو في الحقيقة كالف سنة من هذه السنين وهو قدر خمسين ألف سنة في الصعوبة

لكل حرف مائة تبقى تسعة وتسعون لكل حرف أيضا أحد عشر وحروف المجاللة بالسط
أحد عشر قال محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم الفخري عن علقمة عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد تقوته تكبيرة الاحرام من صلاة الجماعة
الا ندم يوم القيامة ندامة تكون عليه أشد من الموت أربعين ألف مرة ومن فزع القيامة
أربعين ألف مرة لا يرى من الكرامة لمن حافظ عليها (مسئلة) تة مقدار الصلاة عند أبي
حنيفة بكل اسم يدل على التعظيم أو الاعظم بغير أكبر (فائدة) قال عيسى عليه السلام
لا بدس أقسمت عليك بالحج القوم ما الذي يقصم ظهرك فضرب بنفسه الارض وقال
لولا الحج القوم لما أخبرتك صلاة المرء في بيته الا المكتوبة (حكاية) قال إبراهيم بن آدم
يا رب أرفني رقيتي في الجنة فقد ليل في مقامها امرأة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا
ترعى الغنم فهي زوجتك في الجنة فلما سار اليها وسلم عليها قالت وعليك السلام يا إبراهيم
قال من أخبرك أني إبراهيم قالت له الذي أخبرك أني زوجتك في الجنة فقال بأسلامة
عظيبي قالت عليك بقيام الليل فانه يوصل العبد الى ربه وان كنت تدعى محبة فالقوم عليك
حرام وقيل أوحى الله الى داود كذب من ادعى محبتي حتى اذا جن الليل نام عني واذا جن
الليل بظلامه يقول الله تعالى يا جبريل حرك اشجار المعاملة فاذا حركها قامت القلوب على
باب المحبوب ولقد أحسن القائل

ببائك عبد من عبدك مذنب * كثير الخطايا جاء بسألك العفو

فأنزل عليه الصبر يأمن بفضل * على قوم موسى أنزل المن والسلوى

وقال الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم قد كثرت
خطاياك وقال الحسن رضي الله عنه ان الرجل ليحرم قيام الليل بذنب وقع منه وقال سفيان
الثوري حرم قيام الليل حسة أشهر بذنب واحد قيل ما هو قال رأيت رجلا لا يذكر
هذا امره ولقد أحسن القائل

أراني بعيد الدار لأقرب المحي * وقد نصبت للساهرين خيام

علامة طردي طول ليلي نائم * وغيري يرى أن المنام حرام

(فائدة) أوحى الله الى بعض الصديقين ان لي عبادا يحبوني وأحبهم ويشتاقون الى واشتاق
اليهم ويذكرونني وأذكركم قال يارب ما علاماتهم قال يراعون الظلام بالنهار كما يراعى الراعى
غنمه ويحذرون الى غروب الشمس كما تحن الصير الى أوكارها فاذا جنهم الليل يعني سترهم
واختلط الظلام وفرشت الفراش وخللا كل حبيب بحبيبه نصبوا الى أقدامهم وافتروشوا
الى وجوههم وناجوني بكلامي وتلقوا الى تانامي بينهم صارخ وبك ومقاؤه وشاك
ومنهم قائم وقاعد وراكع وساجد فأول ما أعطاهم ثلاث خصال الاولى أن أقذف في
قلوبهم من نوري الثانية لو كانت السموات والارض في موازينهم لاستقلته لهم الثالثة
أقبل بوجهي الكريم عليهم أفترى من أقبلت عليه بوجهي أعلم أحدا ما أريد أن أعطيه
وقال بعض العارفين ان الله يصالح على قلوب المستأقطين وقت السحر فيملأونها نورا فتزد
الفرايد على قلوبهم فتستبشر ثم تنشر من قلوبهم الى قلوب الغافلين قال أبو يزيد البسطامي

على المجرمين وتخفف انقاله
عن قلوب المكرمين اذا
حصلت لهم البشري
والامان وصح لهم رأس
مال الايمان ولدت لهم
نحوارة الاحسان وفازوا
بما نالوا من رضا الرحمن
فذهبت الاحوال وزالت
الاهوال وسكنت الزلازل
والمرء ابن وقته وقد زال
ما زال فصار الحساب
عندهم كصلاة ركعتين
والوقوف كوسن من بين
المفنيين وصاروا الى كرامة
الابد وعاشوا في جوار
الواحد الاحد الصمد
فهل في لذة الشهوات
ما يوازن هذه اللذات أم
في تعب الاعمال ما يقابل
هذه الاهوال لا والله
ولكن غلب على النفوس
حب العاجلة فتحملت في
طامها المتاع وتكلفت
جميع المشقات لتحصيل
المآرب وآثرت الشهوات
الفانية على اللذات
الباقية واستصعبوا
التعب القليل في الاعمال

قت ليلة أصلي فمذكرة أهل الغفلة من النائم فكوشفت بأن الرحمة تنزل عليهم كالغائم
فتمجبت من ذلك فتهتفي ها تف يا أبا يزيد هؤلاء ذكروا عذابي فقاموا وهؤلاء طمعو آف
رحتي فقاموا ولما كان صغيرا في المكتب ووصل إلى سورة المزمل قال لا بد من هذا الذي
أمره الله بقيام الليل فقال يا بني محمد صلى الله عليه وسلم قال فلم لا تفعل كما فعل محمد صلى الله
عليه وسلم قال ذلك أمر شرقي الله به محمد أفلا قرأوا طائفة من الذين معك قال يا أبت من
هؤلاء قال أصحاب محمد فقال يا أبت ولم لا تفعل كما فعل أصحابه فقال يا بني قوامهم الله على
قيام الليل فقال يا أبت لا خير فيمن لا يقتدي بمحمد وأصحابه فصار أبوه يصلي بالليل فقال
يا أبت علمني صلاة الليل قال يا بني أنت صغير فقال إذا جع الله المخلاتق يوم القيامة وأمر
بأصحاب قيام الليل إلى الجنة أقول يا رب أردت الصلاة بالليل فنعني أي قال يا بني قم الليل
(لطيفة) ذكر نجم الدين النسفي في قوله تعالى يا أيها المدثر أمرني هذه السورة بالقيام
بالنهار يدعو الناس للعبادة وفي سورة المزمل أمره بقيام الليل كأنه تعالى يقول اجعل
نهارك في الشفقة على الخلق واجعل ليلك في خدمة الحق فقم بالنهار منذر المقبل المدبرون
بدعوتك وقم بالليل مصليا لينجو المذنبون بشفاعتك (فائدة) قال ابن عباس من صلى
ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقد بات ساجدا لله وقائما وعن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من أتبعه من منامه فمات ساجدا لله والمحمد لله ولا اله الا
الله والله أكبر نظر الله اليه فان قوضه غفر له فان صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد احدى عشرة مرة غفر الله له البتة قال عكرمة والله
الذي لا اله الا هو لقد سمعته من ابن عباس وقال والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من جبريل وقال جبريل والله
الذي لا اله الا هو لقد سمعته من الله ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يحفظ الله
إيمانه يوم القيامة فليصل كل ليلة ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله أحد ست مرات والمعوذتين مرة قال كعب الاحبار ان الله يباهي الملائكة
بمن يصلي بعد المغرب والعشاء وفي الاحياء اذا صلى العبد ركعتين عجبت منه عشرة صفوف
من الملائكة كل صف عشرة آلاف ذلك لان ارا كعبين منهم لا يستعدون الى يوم القيامة
والساجدين لا يرفعون والقائمين لا يركعون الى يوم القيامة وعن أبي بكر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم أسكنه الله حظيرة
القدس قلت فان صلى أربعين مرة كمن حج حجة بعد حجة قلت فان صلى ستا قال يغفر الله له ذنوب
خمس سنين (فائدة) ذكر في عوارف المعارف أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى
تجاني جنوبهم عن المضاجع فقال هي الصلاة بين العشاءين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه الطبراني
وقال صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا
بصلاة أو قرآن كان حقا على الله أن يدين له نصيبا في الجنة مسيرة كل قصر من مائة عام
ويغرس له بينهم اغراسا لوطافه أهل الدنيا لوسعهم (حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي

الصالحه ولم يسلكوا
طريق السلامة مع كونها
واضحة اللهم أبظننا من
قوم الغفلة والجهالة
وعافنا من دار الفتن
والبطالة وارزقنا الاستعداد
لما وعدتنا كما وعدتنا وتوفنا
على الايمان كما أمرتنا
وأنتم اللهم علينا ما به
أكرمنا وأغفر لنا
ولو الديننا وجميع المنين
آمين

*) الفصل السابع في
الوعيد *

الحمد لله الذي زين قلوب
أوليائه بانوار الوفاق
ورفع قدر أوصيائه فعلا
ذكرهم في الدارين وفاق
وسقى أسرار أحبابه شرابا
لذي المذاق فهان عليهم
حمل المشقة لما جاهدتهم من
الاشواق رضى قلوبهم
لغرس ولايته فارسل اليها
غيث عنايته وساق
وطهرها وسمتها ووقاها
حتى استوى نبات المعاملة
على ساق وأكرمهم بالقيمة
والروية يوم التلاق الذين

الله عنه كنت في مركب فطرحته الرمح الى جزيرة فرأينا رجلا بعدد صمنا فقلنا له ما هذا الله
بعده عنه - لنا من يصنع مثله قال فانتم من تعبدون قلنا الهاتفي السماء عرشه وفي الارض
بطشه قال من أخبركم به قلنا أرسل النار سولا فأخبرنا به قال فما فعل الرسول قلنا قبضه
الملاك اليه قال فعمل تركه عندهم من علامة قلنا نعم تركه عندهم كتاب الملك اليه قال فأتوني به
فأتنا بنا المحف وقرأنا سورة الرحمن فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة وقال ما ينبغي لصاحب
هذا الكلام أن يعصى فأسلم وحسن اسلامه وعلناه شرائع الاسلام فلما كان الليل صلينا
العشاء وأخذنا مضاجعنا فقال يا قوم هذا الاله الذي دلتوني عليه أيام قلنا هو حي قيوم
لا ينام قال بئس العبيد أنتم تنامون ومولاكم لا ينام فلما سحر جننا من البحر ودخلنا عبادان
أردنا أن نعطيهم دراهم فقال لا اله الا الله دلتوني على طريق لم تسلكوها أنا كنت أعبد
غيره فلم يضيعني فكيف يضيعني وأنا الآن أعرفه فلما كان بعد ثلاثة أيام قيل انه في النزع
فدخلت عليه وقلت هل من حاجة قال قضى حوائجي الذي أخرجني من الجزيرة فميت
عنده فرأيت جارية في قبة في روضة خضراء وهي تقول يا لله عجولايه فقد طال شوقي اليه
فاسبقه قطت وقدمات فدفنته فرأيت في المنام في تلك القبة وهو يقرأ قوله تعالى والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بمصاص - برتم فنعيم عقي الدار (حكاية) كان بعض
الصالحين يقرم الليل فنام ليلة فقبل له قم فصل أما علمت أن من مات مع أصحاب الليل
هم خزائنها وقال أبو سليمان الداراني تمت ليلة فأبقتني جارية وقالت أتناام وأنا أرى لك
في الجنة من ذخائنائة عام وقال أيضا الولاء لليل ما أحبيت البقاء في الدنيا (فائدة) في
الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم صلاة في مسجدى هذا تعدل بعشرة
آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة وصلاة بأرض الرباط بألف
ألف صلاة وأكثر من ذلك كله ركعتان بركعهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما الا ما عند
الله وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة
الآية في التطوع بعد العشاء يقول الله تعالى يوم القيامة يا ملائكتي ان لعبدى عندي
عهدا وأنا أولى بوفاء العهد أدخلوه الجنة فنعيم الامين رب العزة قال في الاحياء يستحب أن
يقول بعد التسليم من الوتر سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات
والارض بالعظمة والجبروت وتعززت بالعزة والبقاء وقهرت العباد بالموت وسبأني في
مناقب فاطمة أن من مسجد مسجدتين بعد الوتر لم يرفع رأسه حتى يغفر الله له ان شاء الله
تعالى قال في فردوس العارفين قال ابن سيرين لو خبرت بين الجنة وبين ركعتين لا اخترت
الركعتين لان فيهما محبة الله ورضاه وفي الجنة محبة النفس ورضاهما قال النبي صلى الله
عليه وسلم من توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت
صلاته في صلاة الابرار وكتب في وفد الرحمن (مسئلة) التطوع بعد العشاء سنة الا
الوتر عنه دأى حنيفة فانه واجب بثلاث ركعات لقول النبي صلى الله عليه وسلم لم ان الله
تعالى زادكم صلاة الا وهى الوتر فلو تذكروا فرض الفجر وسد الفرض لانه تذكروا اجبا
في فرض قال في الروضة ويسن لمن أوتر بثلاث ان يقرأ في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي

يوفون به - الله ولا
يقضون المشاق وأظهر
عده بابعاد قوم فيكم عليهم
بالخلة والشقاق وجعل
لهم من الخذلان أغلا
جعت الايدي والاعتناق
لهم عذاب في الحياة الدنيا
ولعذاب الآخرة أشق
ومالهم من الله من واق
فقلوبهم معذبة بين صلود
وابعاد وحجاب وفراق
أجسادهم مترددة بين كرب
وضرب واحراق هذا
فان ذوقوه حيم وغساق
هذه آثار سطوة الجبار
وطشه لا يطاق ولهذا
أزيم قلوب الخائفين الوجيل
والاشفاق لما علموا ان
القسمه سابقة في الشقاوة
والسعادة والاحال
والارزاق فلا يعلم الانسان
في أى الدواوين كتب ولا
في أى الفريقين يساق
فسدل العقلاء المبادرة
والمسارعة والسباق ومد
كف الافتقار ولبس ثياب
الاملاق والوقوف على باب
الغنى والانتظار لخروج

الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد وانهوذين (حكاية) ذكر اليا فعي
عن بعض الصالحين أنه كان يحكي الليل فنام ليلة عن ورده فرأى في منامه حورا قد دخل
عليه في محرابه وفيه جارية سوداء قبيحة المنة نظرها لمق فقام فحين أيا اليك الماضية في
العبادة وهذه السوداء هي التي تمت عنها وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يفيض كل جهنم في جوارح ضباب في الاسواق جيفة بالليل حمار بالهار
عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة قال أهل اللغة المجنونة نظري الغلظ الشديد والجواظ لا كول
والضباب الغلظ وقالت أم سلمة لما بان عليه السلام بانبي الله لا تكثرون النوم بالليل فان
كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم الصلاة بالليل
ولوركتين (مسئلة) الصلاة في نصف الليل الثاني أفضل من الاول والثالث الاوسط أفضل
من الاول والاخر ويسن التمسجد ويكره قيام كل الليل دائما قال في العوارف وأوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام لا تقم أول الليل ولا آخره ولكن قم وسطه حتى تخلو بي
وأخلو بك (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم
وقربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطرودة للداع عن الجسد وسأل داود
جبريل عليه السلام أي الليل أفضل قال لا أدري الا ان العرش يتزوقت السحرا أي
وهو ما بين الفجر والكاذب والصادق وقال أبو ذر يستبشر الله تعالى بمن قام من الليل وترك
فراشه ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فيقول الله تعالى ما حمل عبدى على ما صنع
فيقولون ربنا أنت أعلم فيقول أنا أعلم ولكن أخبروني فيقولون رجوته فرجاك وخوفته فشأ
نخافه فيقول أشهدكم اني قد أمنت به مما يخاف وأوجبته له ما رجاه قال مؤلفه فن شق عليه
قيام الليل فليعمل ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
صلاة المغرب في جماعة وصلى بعدها ركعتين من غير أن يتكلم في شيء من الدنيا يقرأ الفاتحة
مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة بنى الله له ألف مدينة من الدر
والياقوت في جنات عدن قال الامام النووي في الاذكار اعلم انه ينبغي ان بلغه شيء من
فضائل الاعمال أن يعمل به ولو مرة لم يكون من أهله ثم حكى عن العلماء من الفقهاء
والمحدثين وغيرهم أنه يستحب العمل بالمحدث الضعيف في الترغيب والترهيب والفضائل
مالم يكن الحديث موضوعا ثم قال رحمه الله في كتاب التقريب والتيسير في علم الحديث
الحديث الموضوع هو المختلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تحل روايته والحديث
الضعيف هو الذي لم يتصل سنده ولم يعرف مخبره ولا اشتهرت رجاله فيجوز العمل به في
غير الاحكام من الحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك والحديث الصحيح هو
الذي اتصل اسناده بالعدول الضابطين والحسن هو الذي اشتهرت رجاله وعرف مخبره
ثم قال رحمه الله يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الاسانيد ودوابه الضعيف
والعمل به من غير بيان ضعفه في غير صفات الله تعالى والحلال والحرام وغيرهما من
الاحكام ثم قال رحمه الله عند الشافعي وكثير من الفقهاء ان من الحديث الضعيف الحديث
المرسل وهو ما رواه تابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال به جهوز الحديثين أيضا وقال

الاوراق فان سماح فيه فضله
وان عاقب فيه عذله ولا
اعتراض على الميث الخلاق
(أحمد) جدمه عترف
بالعجز عن شكره متذلل
بين خجل واطراق وأشهد
ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة صفا
مورد هاوراق وزاد نورها
على حد الاسفار والاشراق
وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله البشر النذير
السراج المنير الذي عم نوره
الاتفاق والنور الذي
لا يعترض ضياءه كسوف
ولا تحاق والمحيب المقرب
الذي أسرى به على البراق
الى أن جاوز السبع الطباق
صلى الله عليه وسلم وعلى
آله وأصحابه مفاتيح
الاعلاق السابقة الى
الامان والمجرة والاتفاق
(في قول الله عز وجل) يا أيها
الذين آمنوا قوا أنفسكم
وأهليكم ناراً وقودها الناس
والحجارة عليهم ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله
ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرن

مالك وأبو حنيفة وغيرهما أنه من الصحيح هذا في مرسل التابعي أما مرسل الصحابي الذي روى
 حديثا عن صحابي آخر فهو صحيح لأنه ما رواه إلا عن صحابي وكلهم عدول بخلاف مرسل التابعي
 الكبير الذي لقي كتب يرا من الصحابة وأما مرسل التابعي الصغير كزهرى ففيه خلاف
 والصحيح أنه مرسل وقيل منقطع والمنقطع الذي لم يتصل إسنادُه كرواية مالك عن ابن عمر
 رضي الله عنهما (حكاية) باع الحسن بن صالح جارية ليقوم فلما جاء الليل قالت الصلاة
 الصلاة فقالوا حتى يطالع الفجر فقالت أنتم ما تصلون إلا المأكل ثم طابت الاقالة فردوها
 إلى سيدها وفي الحديث ركعتان يركعهما العبد في خوف الليل خير من الدنيا وما فيها وفي
 حديث آخر إذا قام العبد صلى في آخر الليل يقول الله تعالى أليس قد جعلت لهم الليل لباسا
 والنوم سباتا أي راحة فقام عبيدي يصلي يعلم أن له ربا انظر وأما ما يطلب عبيدي فيقولون
 يطلب رضاك ومغفرتك فيقول أشهدكم أنني قد غفرت له (فوائد) الأولى عن معروف
 الكرخي بسنده إلى ابن عباس من قال عند منامه اللهم لا تؤمنام كرك ولا تنسنا كرك ولا
 تكشف عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين اللهم أيقظنا في أحب الساعات إليك حتى نذكرك
 فتذكرنا ونسألك فتعطينا ونندعوك فتستجيب لنا ونسئمت غفرك فتغفر لنا بعث الله إليه ملكا
 في أحب الساعات إليه فمروقه فقام والأصعد الملك فان لم يرقم كتب الله له ثواب أوامرك
 الملائكة فان قام ودعا استجيب له قال في العوارف فان لم يرقم تعبدت الملائكة في الهواء
 ويكتب له ثواب عبادتهم وقال معروف الكرخي من قال حين يستيقظ من الليل سبحان
 الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أسئمت غفر الله الله في أسألك من فضلك ورحمتك
 فانهم ما يبدونك ولا علم لكهما أحدهما قال الله تعالى لجبريل وهو موكل بقضاء حوائج
 العباد يا جبريل اقض حاجة عبيدي الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا
 استيقظ سبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي أنسلخ من خطايا كما تنسلخ الجبة من جلدها رواه
 الأمام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول حين ردت الله روحه لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الاغفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل
 زبد البحر رواه ابن السني الثالثة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا أوى إلى
 فراشه الحمد لله الذي علا فقهر و بطن فخروم لك فقدر الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على
 كل شيء قدير يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني الحمد لله الذي من علي فأفضل فقد
 حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم وقدمنا أذكار الصبح والمساء الرابعة قال رجل
 شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم البرقان فقال قل اللهم غارت النجوم وهذأت العيون
 وأنت المحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهد لي ليلي وأنت عيني فقلتها فذهب
 الله عني ما أجد وشكر رجل كثرة النوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله على
 العافية الخامسة قال الأطباء النوم يغور الروح إلى داخل البدن فيبرد الظاهر ولذلك
 يحتاج النائم إلى غطاء ونوم النهار مضر للبدن ويفسد اللون ويكسل ويورث الأمراض
 إلا في الحاجة قال في الأحياء وهو ان يقوم الليل كالسحور للصائم وقالت عائشة رضي

بأيهم المؤمنون بالله اعلموا
 طاعة الله ولا تنهوا
 نفوسكم في عصية الله فان
 النفس كدابة جوح قائدها
 ثواب الله تعالى وسائقها
 خوف عقاب الله تعالى
 فان تعطلت من الخوف
 والرجاء وبقيت في طاعة الله
 رمت في مرائع الهلاك فمن
 أمسكها عن هواها فقد
 وقاها ومن أطلقها فقد
 أرداها قال الله تعالى قد
 أفلح من زكاه أي طهرها
 عن المخالقات ورفع قدرها
 بالطاعات وقد خاب من
 فسأها أي وضع قدرها
 بالمخالقات فأوقعها في
 الهلكات وقوله وأهل بيكم
 نارا أي علوا أهل بيكم
 وأتباعكم بوقفهم وعظومهم
 وأدبهم ثم وصف النار
 وصعوبتها وشدة حرها
 وقال للمسيحة أبواب لكل
 باب منها جزء مقسوم أي
 هي سبع طباق بعضها فوق
 بعض بين كل طبقتين مسيرة
 سبعين سنة فالأولى جهنم
 لعصاة المسلمين والثانية لظني

الله عنها من نام بعد العصر فزال عقله فلا يلوم من الانفسه السادسة رأيت في التارخانية
للحنفة اذا نائم كما يقظان في مسائل فأردت التنبيه على ما وافقه الشافعي فيها وأخالفه
(منها) لو نام في الصلاة وتكلم فسدت صلاته وخالفه الشافعي ان كان ممكنا مقعده من
الارض بان نام في التشهد ولا يتطلم بكلام يقظان الثاني اذا كان الكلام يسيرا حتى
لوقال رجل بعثك من لابا فلان دأبني بكذا فقال وهو في الصلاة قامت أو اشتريت صح
البيع والصلاة (ومنها) لو قرأ آية سجدة فسمع به يقظان لزمه ان يسجد ويلزم ان أخبره
بها وخالفه الشافعي فلا يشرع السجود عنده في قراءة يقظان في مسائل كالجنب وان سقط
الحملت على من حلف أن يقرأ فقرأ جنيبا وكالسكران والمجننون ولا من قرأ آية سجدة في صلاة
الجمعة أو غيرها في غير محل القراءة ويسجد لقراءة الكافر والصبي والمرأة (ومنها) اذا
نام من أول النهار الى آخره يلزمه قضاء الصلاة ووافقه الشافعي (ومنها) اذا نائم ومر على
ماء وهو نائم بل تيممه وخالفه الشافعي (ومنها) اذا وقع في فم الصائم النائم لم يجز مثلا بطل
صومه وخالفه الشافعي وزفر أيضا (ومنها) لو نام في عرفات أدرك الحج ووافقه الشافعي
(ومنها) اذا نام المحرم وحلق رجل رأسه فعلى النائم الفدية وخالفه الشافعي بل تكون على
المحلق (ومنها) اذا نامت المحرمة وجامعها زوجها لزمها الكفارة وخالفه الشافعي كما لو
أكرهها وكفارة الجماع ولو بهيمة بعير دخل في السنة الثانية يذبحه بالمحرم الشريف وبفرقه
على مساكنه ولو لثلاثة لاثنتين مع القدرة على ثالث وسألت في الحج زيادة (ومنها) لو خلا
بامرأة عندنا ثم لم تصح المحلوة بمعنى انه لا يلزمه مهرها وان خلت به وهو نائم صححت المحلوة
ولزمه الصداق قال الشافعي لا يجب الصداق الا بوطء أو موت (ومنها) لو حلف لا يكاهه
فرواها ثم أسأف قال قم بانائم حدث على الصحيح ووافقه الشافعي الا اذا عاق طلاقها بكلامها
فكأتمته نائم لم تعلق (ومنها) لو طلقها رجعا ثم أسأفها أو لمسته بشهوة والموس نائم حصلت
الرجعة وخالفه الشافعي فلا يكفي اللبس ولا الوطء في البقطة أيضا كما سألني في مناقب
حفصة رضي الله عنها (ومنها) لو حل رجل نائما فوضعه تحت جذار فسط عليه فلا ضمان
ووافقه الشافعي الا أن يكون النائم عبدا فيضمنه بالاستيلاء (ومنها) لو انقلب النائم على
مال فأتلفه ضمنه ووافقه الشافعي وقال في الروضة لو أدخلت الماطقة ثلاثا كرا نائم حصل
التحليل ولو روضت زوجته الصغيرة من زوجته الكبيرة وهي نائمة فلا غرم عنها ولا مهر
للصغيرة وينفخ النكاح ولو حلف لا يدخل دارا فانقلب اليها وهو نائم لم يحنث ولا تحل
ذكاة نائم ولو قلب السارق نائما عن ثوبه فأخذه لم يقطع ولو استيد نائم فرج آدمي أو
أجنبي بطل وضوءه وسألتني في باب الأمانة ان اللامس والموس ينتقض وضوءه ما
بخلاف المساس فانه ينتقض وضوءه دون الموس وفي قواعد الزكشي النائم يعطى حكم
المستيقظ في صور منها ابقاؤه على الولاية بخلاف المجنون والمغمى عليه (ومنها) صحة وضوئه
ولو استغرق جميع النهار (ومنها) أنه لا يسقط قضاء الصلاة بخلاف الأغماء ولو رأى نائما أو
من يريد النوم وقد جاء وقت الصلاة وهو لا يعلم فينبغي أن يعلمه لئلا يفوته فان لم يعلمه حتى
نام فخرج الوقت فلا حرج لان الصلاة لا تفوت ولا ياتم به لقوله صلى الله عليه وسلم لا تفريط

تتألف أي تلتب فتتزع
المجود ثم تحتها الخطمة
تخطم أدامها فتصحبهم بحفا
ثم تحتها السبعير تتسهر
فيأكل بعضها أيضا وتحتها
سفر تذيب الجلود واللحوم
ثم تحتها الحجيم ومعه ماء الحجر
الغليظ وتحتها المساوية من
دخلها لم يستقر فيها ولا يمكنه
يهوى فيها أبدا فاول ما تملى
المساوية ثم التي فوقها حتى
تملى كلها وقوله لكل باب
منهم أي من أتباع الشياطين
جزء مقوم فغناه لكل
طبعة أهل تدجيلهم الله
نعمالي لها (وروي) ان كل
طبعة أعظم عذابا من التي
أوقها بسبعين ضعفا وان
أهونها لو أن رجلا بالغرب
وكشف عنها ياشرقا لسال
دماغه من حرها (وروي)
مسلم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ
لهاسبعون ألف زمام مع
كل زمام سبعون ألف ملك
يحرقونها وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه

في النوم وانما التفريط في البقعة وقال النووي اذا نام قبل الوقت واستمر حتى خاف خروجه
 استحب ايضا قال الزركشي واما النوم بعد دخول الوقت فانه يجوز اذا علم انه يستيقظ
 قبل خروجه والله اعلم (السابعة) جاء رجل يشكو الوحشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 أكثر من قول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والارض
 بالازفة والمجبروت فقال لها الرجل فذهبت عنه الوحشة وأخبر خالد بن الوليد رضي الله عنه
 النبي صلى الله عليه وسلم بأهاويل يراها في الليل فقال له ألا أعلمك كلمات تقولن ولولولث
 مرات حتى يذهب الله عنك ذلك قال بلى قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
 وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالت عائشة رضي الله عنها
 فبعد ثلاث ليل قال خالد يا رسول الله ما أقسمت بكلماتي ثلاث مرات حتى أذهب الله عني
 ما أجد فلا أبالي ان دخلت على الاسديليل (الثامنة) أوحى الله تعالى الى موسى أن
 تدع لك المجال الراسية قال نعم قال لا تدع صلاة الضحى وعن أنس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتي الضحى يقرأ في الركعة الاولى الفاتحة وآية الكرسي
 عشر مرات وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد احدى عشرة مرة استوجب رضوان الله
 الاكبر وذكر الشيخ عبدالقادر الكيلاني في الغنية عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوا الضحى
 بالشمس وضحاها وسورة الضحى (لطيفة) قيل الضحى الجنة والليل جهنم وقيل الضحى اليوم
 الذي كلم الله فيه موسى والليل ليلة المعراج ومعنى قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى أي
 ووجدك ضالا عن النبوة فهداك اليها قاله الطبري وقيل ووجدك ضالا عن الهجرة فهداك
 اليها وقيل ووجدك قوما ضالا فهداك الي ارشادهم وقيل ضالا عما في قوم يكذبونك
 فهدى منهم من سبقت له السعادة بركتك فلهذا قال فهدى وقيل ضالا ناسيا فهدى أي
 ذكرك بعد النسيان وقيل كان يرعى غنم خديجة رضي الله عنها فاضاقت بين المجال عن
 طريق مكة فهداه الله اليها والله اعلم (لطيفة) قدم الله تعالى القسم بانها في سورة الضحى
 لان المقسم عليه كرامة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله ما وعدك ربك أي ما تركك وما
 قولي أي ما أبغضك منذ أحبك وذلك ان جبريل احتبس عنه أربعين يوما وقيل خمسة عشر
 فقالت العذراء أم جميل امرأة عمه أي لب يا محمد ما أرى شيئا منك إلا تركك فتركت هذه
 السورة فقدم النور على الظلمة لانها بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم وفي سورة الليل قدم
 الليل على النهار لان المقسم عليه بعمل العباد وهو قوله تعالى ان سبعكم لشيء أي ان عملكم
 لمختلف فيه المعصية فقدمه لان الليل ظلمة والمعصية ظلمة طلبا للناسية في السورتين وقيل
 أقسم الله تعالى بالليل أولا في سورة الليل لانها سورة أبي بكر فقد سبق له جاهلية فلهذا بدأ
 بالظلمة وسورة الضحى سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهو معصوم في صغره وكبره فلذا بدأ
 بالنور أولا وفي القسم ببعض النهار وهو وقت الضحى وفي القسم بالليل حكمة تأتي في باب
 الامانة ورأيت في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
 الضحى تحلب الرزق وتنفي الفقر وقال شقيق البخاري طلبنا خصالا فوجدناها في خمس طائفتنا
 النور في القبر فوجدناه في قيام الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة

وسلم قال ناركم هذه التي
 يوقدها ابن آدم جزء من
 سبعين جزءا من جهنم قالوا
 والله يا رسول الله ان كانت
 لكافية قال فانها فضلت
 بثلاثة وستين جزءا كما مثل
 حرها وعن سمرة بن جندب
 ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال منهم من النار
 تأخذه الى كعبه ومنهم من
 تأخذه النار الى ركبتيه
 ومنهم من تأخذه النار الى
 جحرته ومنهم من تأخذه
 النار الى ترقوته وعن
 النعمان بن بشير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان أعوان أهل النار
 عذابا من له نعمة لان من نار
 وشر كان من نار اعلى منها
 دماغه كما يغلى الرجل
 ما يرى ان أحدا أشد منه
 عذابا وانه لا هو منهم عذابا
 وعن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ضرب
 الكافر وأواب الكافر مثل
 أحد وعظا لمجد مسيرة
 ثلاث يعني يعظم الله تعالى

القرآن وطاعة الجواز على الصراط فوجدناه في الصدقة وطاعة الري يوم القيامة فوجدناه
 في صيام النار وطاعة البركة في الرزق فوجدناه في صلاة الضحى وقال صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة رايبا قال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يدومون
 على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة
 فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من كل سماء سبعون ألف
 ملك معهم قرطيس بيض وأقلام من نور يكتبون له الحسنات الى يوم ينفخ في الصور فاذا
 كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة وهديّة فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب
 القبر قم يا ذن الله تعالى فانك من الآمنين وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين
 لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعين كتب من العابدین ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم
 ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله له بيتا في الجنة وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم يكتب للرجل في ركعتي الضحى ألف حسنة ورأيت في الغيبة للشيوخ
 عبد القادر السبكي في عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 صلى العداة ثم جاس بذكر الله الى أن تطلع الشمس فاذا طاعت الشمس خمس جدد الله وقام يصلي
 أعطاه الله بكل ركعة ألف ألف قصر في الجنة في كل قصر ألف ألف حوراء مع كل حوراء
 ألف ألف خادم وكان عند الله من الآوابين قبل هم الذين يصلون الضحى وقيل يصلون بين
 المغرب والعشاء وسأني في حديث آخر في باب الجمعة وسأني أيضا فضل النوافل بعد
 الفرائض في باب ذكر أسماء من فعلها حرمه الله على النار (مسئلتان) الاولى قال في الروضة
 أفضل الضحى ثمان في ركعات وأكثرها ثمان عشرة ركعة ونقله الرافعي عن الروياني لكن
 ضعفه النووي في التحقيق وحكي في شرح المذهب عن الأكثرين ان أكثرها ثمان وركعتان
 من طلوع الشمس الى الاستواء قاله في الرضة قال الأذري في القوت وهو غريب أو سبق
 قلم وقال الماوردي وقتها المختار الى مضى ربع النهار ويستحب قضاءها بالبلا ونهارا ولو بعد
 العصر كان الامام أحمد بن محمد بن حنبل يصليها ثمان ركعة أي كان يصلي الضحى ويزيد
 عليها تطوعا الى أن تكمل ثمان (الثانية) حاف لا يأكل خجوة ولا يكلمه خجوة حفت
 من طلوع الشمس الى نصف النهار الغدوة من طلوع الفجر الى نصف النهار والصباح من
 طلوع الشمس الى ارتفاع الضحى أولا يتغدى حفت بالاكل من طلوع الفجر الى الزوال أو
 لا يتغدى فمن الزوال الى نصف الليل ألا يتغدى فمن نصف الليل الى طلوع الفجر والله اعلم
 (لطائف) الاولى عدد ركعات الفرض والسنة في الليلة الواحدة أربع عشرة ركعة فريضة
 المغرب ثلاثة وركعتان قبلها وركعتان بعد العشاء أربع وركعتان بعدها
 وواحدة الوتر والاشارة في ذلك الى أن القمر ليلة أربعة عشر يضي من أول الليل الى آخره
 فكذلك هؤلاء الركعات بضئ على المؤمن من دفنه الى قيام الساعة (الثانية) قال امام
 الحرمين رحمه الله تعالى لو استأجر رجل دابة تحمل مائة رطل مئلا فجاء آخر ووضع عليها زيادة
 فالضمان عليه كذلك يقول الله تعالى يوم القيامة يا محمد انا وضعت على عبادي الفرائض

جميعه ليكثر عذابه ويتضاعف
 ألمه * وعن أنس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يؤتى بأهل
 الدنيا من أهل النار يوم
 القيامة فيصبع في النار
 صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل
 رأيت خيرا قط هل رأيت
 نعيما قط فيقول لا والله
 يا رب ويؤتى بأهل الناس
 يؤسف في الدنيا من أهل
 الجنة فيصبع صبغة في
 الجنة فيقول يا ابن آدم هل
 رأيت يؤسف قط هل رأيت
 شدة قط فيقول لا والله يا رب
 ما مر بي من يؤسف قط ولا
 رأيت شدة قط (وروي)
 الترمذي عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لو ان قطرة من
 الزقوم قطرت في الدنيا
 لافسدت على أهل الدنيا
 معاشهم فكيف يمكن يكون
 طعامة وقال الحسن
 البصري تأكل النار أهلها
 كل يوم سبعين ألف مرة كما
 نضيت جلودهم أعيدوا كما
 كانوا وتعلق أرواحهم في

وأنت وضعت الفوافل فالضمان علينا وعليك فذلك الشفاعة ومنى الرحمة قاله الذنبي في
 زهرة الرياض قال العلائي في قواعد لواءه تأخر دابة لجل أربعين رطلا مثلاً فلهما أحسن
 فتأملت الدابة لزمه نصف قيمتها على قول لان التلف حصل من جائز وغیره وعلى الصحيح
 يضمن قسط القدر الزائد فيضمن في هذه الصورة خمس القيمة (الثالثة) من صلى العجرفي
 منامه ينجزله في الوعد لقوله تعالى ان مواعدهم الصبح الدس الصبح بقریب والمراد قوم
 لوط عليه السلام كما سيأتي في قصتهم في باب الامانة ان شاء الله تعالى أو الظاهر انصر على
 أعدائه أو العصر وهي الوستى سهل الله له أمر اربع دس أو المغرب فهو في أمر قد قارب
 النهاية أو العشاء فكذلك وان صلى في مسجد فهو يؤلف بين الناس قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من
 أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة وسيأتي زيادة في زكاة الاعضاء وأن صلى على
 ظهر الكعبة فهو على معصية وكذا ان صلى الى جهة المشرق أو الشمال وان صلى الى جهة
 المغرب (مسئلة) لو حلف لا يصلي حنث بالتحريم الا ان تكون جنازة كذا أفتى به الفقهاء
 وقال ابن شريح لا يحنث حتى يركع ولو قال لا أصلي صلاة لا يحنث حتى يفرغ منها ولا تصح
 الصلاة على ظهر الكعبة الا ان استقبل شأمتصلا بطوله ثلثا ذراع ومن أدرك ركعة من
 الصلاة في الوقت فقد أدركها حاضرة ولا فتكون قضاء ومن أدرك الامام في الصلاة
 قبل السلام فقد أدرك فضل الجماعة نعم لو قال ان أدركت الظهر ثم لامع الامام فأنت
 طالق فادرك في الركعة الثانية لم تطلق فانظر يا أخى الى كرم الله حيث أعطى عبده فضل
 الجماعة بادراك جزء مع الامام ودفع عنه الطلاق مع ادراك معظمها (مسئلة) من شروط
 الصلاة الخشوع عند الغزالي وهو سكون القلب والجوارح بان لا يميل الى شئ مذموم
 وقال على رضى الله عنه يا رسول الله أنا أصلى ركعتين من غير وسوسة فقال ان صليت
 أعطيتك احدى الناقتين فأحرم بهما فطر على قلبه أى الناقتين يعطيني فأخبر النبي صلى
 الله عليه وسلم بذلك وانما أخطر على قلبه ذلك حتى لا يغاب كلام الولاية على كلام النبوة (فان
 قيل) الماصلى خرج السهم من رحله ولم يعلم به ولما جاءه السائل أشار اليه بجناحه فابى الخشوع
 والمحضوع الذى أنشئ الله على أهله في سورة هود عليه السلام بقوله تعالى ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وأخبروا الى ربهم أى خضعوا وخشعوا له (فالجواب) ان حضور القلب
 في عمل الآخرة لا ينال في الخشوع وكان عمر رضى الله عنه يجهز جيشه وهو في الصلاة وقال
 ابراهيم النخعي كل صلاة لا وسوسة فيها لا تقبل لان اليهود والنصارى لا وسوسة في صلاتهم
 وما قاله النخعي ضعف قال على رضى الله عنه لانهم وافقوا ابليس والمؤمن يخالفه قال في
 الاذكار لا يقصد الشيطان بيتا خرابا وقال الشافعى لو نظر قاني الى الدنيا لا اعتسأت أو الى
 الآخرة توضأت (فائدة) يستحب أن يديم نظره الى موضع سجوده الا عند الكعبة فيه نظر
 اليها كما جزم به الماوردي والرويانى ورأيت في التارخانية للحنفية في نظر المصلى في قيامه
 الى موضع السجود وفي ركوعه الى موضع رجليه وفي سجوده الى أرنبة أنفه وفي قعوده الى
 حجره ورأيت في شرح المهذب عن البغوى قال لا يشر في سجوده الى الله تعالى وبينه ذب

حناسرهم - فلاء - و
 أحدهم فديترج ولا يحيا
 حياء طيبة وقال أبو الدرداء
 ومحمد بن كعب يلقى على
 أهل النار المجرع حتى
 يعدل ما هم فيه من العذاب
 فيستغيثون فيه فيوتون
 بالضرير وهو نبات يشبه
 نباتا في الدنيا لا تقدر الا بل
 على أكله من شدة مرارته
 فيما كلون فيغصون فيطلبون
 ما يسبغون به الغصص
 فيوتون بالجم وهو ماء حار
 يقربه أحدهم الى فيه
 فتقع جلدة وجهه فاذا شربه
 قطع امعاءه فيقولون لخزنة
 جهنم ادعوا ربكم بخفف
 عنا يوم ان العذاب فتقول
 لهم الخزنة ألم تلك تأتيكم
 رسلكم بالبينات قالوا بلى
 قالوا فادعوا وما دعاء
 الكافرين الا في ضلال
 فيمدعون فلا يجابون فاذا
 أسوا نادوا يا مالك انتقص
 علينا ربك معناه بالموت
 طلبوا الموت ليس يترجوا
 فيسكت عنهم مالك مقدار
 ثمانين سنة وهو في محاسن
 له يرى أقصاها كما يرى

للصلى أن ينظر إلى أصبعه المسبحة (مسبحة) للصلاة (سنن) دعاء الافتتاح والتعوذ وقراءة
سورة بعد الفاتحة وتسبيحات الركوع والسجود والتسليمة الثانية (وأبعض) التشهد
الأول وقعوده والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وعلى الآل في التشهد الأخير
والقنوت والقيام فيه والصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم (وهيات) رفع اليدين عند
تكبيرة الأحرام وعند الركوع والافتراش في التشهد الأول والتورك في الأخير ووضع
اليدين تحت الصدر وعلى الركبتين في الركوع (وأركان) الأول النية والثاني تكبيرة
الأحرام والثالث القيام في فرض القادر والرابع قراءة الفاتحة وغيرها بالعبودية عند أي
حنيئة والخامس الركوع مطمئنا قد رايه اغبراً حنيه وركبته والسادس الاعتدال حتى
تستوي عظام ظهره مطمئنا والسابع السجود على جبهته مطمئنا والثامن الجلوس بين
السجدين مطمئنا والتاسع التشهد الأخير والواجب منه التحميد لله سلام عليه لك أيها
النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمد رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولا يصح التشهد إلا بالعربية من القادر
كالأذان والعاشر السلام عليكم بالعرف وجوبا ولو مرة واحدة والأفضل مرتين عن اليمين
وعن الشمال ويستحب أن يأتي به وهو مستقبل القبلة قبل أن يعل عنقه عينا وشمالا
التشهدات تسع والسموات سبع وجملة العرش وجملة الكرسي كلهم سلموا على النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة المعراج فأمرنا بالسلام على السموات وجملة العرش والكرسي في تسع
تشهدات مكافأة وأما اختصاص إبراهيم وآله بالذكور في الكفاية التشهد فستأني حكمة
ذلك في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (موعظة) تكبر أربع العذوبة في
سجودها هل اختتم العجيز فرأت في منامها قصرها في الجنة قد سقطت شرفاته قال في
الأحاديث صلى رجل في بستان له فأعجبه ثمرة فلم يدر كم صلى فجعله صدقة في سبيل الله فباعه
عثمان بن عفان بخمسين ألفا قال في العوارف فمن أدى الصلاة بالاحضور قلب فهو مصل
لاه قال عبد الله بن عمر صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل الله أكبر كبيراً والحمد
لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من القائل لهذه الكلمات
فقال رجل أنا يا رسول الله فقال عجب لما تفتحت لها أبواب السماء (فائدة) أكل القرنفل
يقطع سلس البول والنقطة ونصف درهم منه مسحوا قاع حليب يشد القلب وجميع الأعضاء
الداطنة شربا أو كل القرنفل يعين على هضم الطعام ويبرد الرياح المتولدة من فضول
الغذية ويطيب النفس ويقوى المعدة ويقتل الدودور أثنى تنفع الدماغ البارود ويزيد
في نور البصر ويحول الغشاوة وينفع من السيل كتحال ولو أرادت امرأة جلا شرب منه
وزن درهم كل طهر أردهم به بات كل يوم مرة واحدة ومحقق قشور الجوز التركي ولعقه
بالعسل فيه منفعة عظيمة للنقطة والله أعلم برأما الصلاة النافلة فحوز قاعدا والقيام أفضل
(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بهؤلاء الدعوات دبر كل صلاة مكتوبة حلت
له الشفاعة مني يوم القيامة اللهم أعط محمد الوسيلة واجعل في المصطفين محبة وفي علمين
درجته وفي المقربين داره رواد الطبراني وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول

أدناها ثم يقول لهم انكم
ما كنون أي مخلدون فيقول
بعضهم لبعض اصبروا
فاعمل الصبر فنعنا فاعلمنا
سلم أهل الجنة بصبرهم في
الدين بما فيه صبرون زمانا
طويلا فلا ينفهم فيقولون
سواء علينا أخرجنا أم صبرنا
مالنا من محبص فيأتون إلى
ابليس فيقفون أنات
أعوزتنا فكيف الخلاص
مما نحن فيه فيقوم ابليس
على تل من نار يسحب سلاسله
ويخطب خطبة ويقول فيها ان
الله تعالى وعدكم وعد الحق
ووعدهم انكم فاخلفتمكم وما
كان لي عليكم من سلطان أي
ما كان لي عليكم حجة ولا قهر
ولا حجة لكم على العصية
كرها ولا كن دعوتكم
فاستجبتم لي طوعا وتابعتهم
هو نفوسكم فلا تلوموني
ولو ما انفكم فانه اطاعت
هو اها فارد اما أنا بمصر خكم
وما أنتم بمصر خي أي مغيبكم
فلا أقدر انكم على فرج ولا
تقدرون لي على فرج اني
كفرت بما أشركتموني أي

الله علمني دعاء أدعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم قال النووي في الاذكار
معظم الروايات ظلما كثيرا بالهاء المتلصقة وفي بعض روايات مسلم كبير بالباء الموحدة
وكلاهما حسن وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا الى آخر الآية كان له من الاجر مثل السبع والارضين السبع
وما فيهن وما تحتهن وقال صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة سبحان الله العظيم وبحمده
ولا حول ولا قوة الا بالله قام مغفورا له وقال صلى الله عليه وسلم لم من قال دبر صلاته سبحان
ربك رب العزة عما يصفون الآية فقد اكمل بالكمال الاوفى من الاجر وقال صلى الله عليه
وسلم ما من عبد صلى الفريضة واستغفر الله عشر مرات لم يقم من مقامه حتى يغفر الله له ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر وجبال ثهامة (فوائد) الاولى في العوارف عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلاة المكتوبة فملا على الله بقلبه وسمعه وبصره انصرف
من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (الثانية) ليحذر كل المحذر من مسابقة
الامام في ركوع وقيام وسجود فانه معصية فيجزيه نحي على فاعلها من أن يجعل الله
رأسه رأس حمار فان فعله عمدا حرم أو سهوا فلا يستحب العود موافقة لمامه ولا تبطل
الصلاة بهذه الزيادة كما تقدم في هذا الباب ويستحب لمن رأى من يسابق الامام أن يسجد
سجدة الشكر فانها مستحبة عند رؤية متجاهرا بالمعصية وأما عند مبتلى غير معذور كقطوع
سرقه فلا يسجد من رآه وتسحب أيضا عند قدوم غائب وشفاء مريض وحدث ولد قال
في الروضة ويقال في سجود السهو وسبحان من لا ينام ولا يسهو (الثالثة) ليحذر كل المحذر
من الدخول في الصلاة قبل وقتها فلو طأن دخوله فصلى ثم بان أنه صادفه أو أخبره ثقة عن
علم أنه صلاها قبل الوقت وجبت الاعادة كما أن المحاكم اذا حكم بغير علم فحكمه باطل ومثله
اذا سقى أباه أو ولده المريض دواء وهو جاهل بالطب ومات في تلك العلة لم يرث منه شيئا
(الرابعة) ليحذر من تأخيرها عن وقتها عمدافانها لا تسقط بالقضاء عند ابن بنت الشافعي
وداود النطاقي ونظيره فطربوم من رمضان عمدا فلا يقضى بصوم الدهر كما سيأتي في باب
الصوم (الخامسة) ليحذر كل المحذر من ظهور رشي من عورته ولو في الظلمة وهي من السرة
الى الركبة للرجل ومثله الامة والحرة كلها عورة في الصلاة ما عدا الوجه والكفين وعليه أن
يقصد بالصلاة رضا الله تعالى قال الزركشي من صلى فرضه لم يقول الناس صلى فرضه ولم
يقصد رضا الله تعالى سقط عنه الطلب في الآخرة ولا ثواب له * واعلم أن الصلاة تحب بأول
الوقت وجوبا موسعا فلو أخرها بالاعذريات في الوقت لم يأنم بفضل الله وكرمه واذا فاتته
صلاة بعد راسخ استحب قضاؤها على الفور والواجب فلو وجد جماعة يصلون حاضرة وعليه
فائنة فالأفضل أن يبدأ بها أولا منفردا ثم ان أدرك بالمحاضرة الجماعة كان والاصلاها وحده
وليس لمن صلى ورأى منفردا يصلي أن يصلي معه أيضا لان الجماعة للرجال غير العبيد
والمسافرين فرض كفاية ومسحبة للنساء وللعرأة أو كانوا عبيا أو في ظلمة فلو كانوا في صف
فلا نفراد والجماعة في حقهم سواء فلو كان فيهم لا بأس فالأفضل أن يكون اماما فلو خالفوا

بشركم أي وأنا بريء
منكم فعند ما عتقون
أنفسهم مقتنا شديدا
فتناديهم الملائكة لمقت الله
أكبر من مقتكم أنفسكم لما
دعاكم الى الايمان فكفرتم
فعند ما يسألون الله تعالى
ان يعيدهم الى الدنيا
لعمروا صالحا فيقولون
ربنا أمتنا اثنتين معنا
فانت قادر ان تعيدنا الى
الدنيا وقد اعترفنا وآمنا
فيناديون ذلكم بانه اذا
دعى الله وحده كفرتهم
والاحياء مرتين احياهم في
الدنيا بعد ان كانوا نطفة
أمواتا ثم احياهم في الآخرة
للموت والموتان كونهم
أمواتا نطفة ثم موتهم عند
انقضاء آجالهم من قول ابن
عباس وقول الضحاك وبطل
عليه قوله تعالى كيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتا
فاحياكم ثم يميتكم ثم يجبيكم
ثم اليه ترجعون وقال
السري الحماية الاولى
والموتة الثانية في القبر عند
مسئلة المسلمين ثم يموتون

وامهم عارضت صلاة اللباس خلفه فلو كانوا نساء ورجال صلى الرجال واستدبرهن النساء
ثم صلى النساء وستهدبرهن الرجال حتى لا يرى بعضهم بعضا وخبر صفوف الرجال والنساء
أولها فان كن مع الرجال فأنخرها (مسئلة) قال الرازي في تفسير آل عمران لو وجدت المرأة
جماعة رجال وجماعة نساء فالأفضل لها أن تصلي مع الرجال لتتوله تعالى واركني مع
الراكنين ولم يقل مع الراكنات (لطيفة) أوحى الله إلى موسى عليه السلام أني أجعل
لامتك الأرض مسجدا ووطهورا وأجعل لهم أن يقرأوا التوراة عن ظهر قلوبهم وأقبل صلاة
الرجل وحده فأخبر موسى قومه بذلك فقالوا لا نصلي الا جماعة ولا نصلي الا بوضوء ولا نصلي
الا في كثرة منا ولا نقرأ التوراة الا نظرا فجعل الله تعالى ذلك كله لهذه الامة وهو قوله تعالى
فسأكتبها للذين يتقون الآية وسباني بيباب فضل الامة ان شاء الله تعالى

(باب في فضل الجمعة ويومها وليلتها وكرمها) *

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله الآية
وسماني أن وقت التذكير إلى الجمعة من الفجر قال في الروض الأنف أول من جمع العروبة
كعب بن لؤي وقيل هو أول من سماها الجمعة كانت قريش تجتمع في هذا اليوم فيخطبهم
ويذكّرهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم بأنه من ولده ويأمرهم باليمان (فوائد)
الأولى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلتها أربع وعشرون
ساعة ليس منها ساعة الا ولله فيها ست مائة ألف عتيق من النار وعن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث الأيام يوم القيامة على
هيئة ما يبعث الجمعة وهي زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى كرمها تضيء
لهم يشون في ضوءها الواهم كالنجم يياض اوريجهم يسطع كالملك يخوضون في حبال الكافور
وينظر اليهم الثقلان بطوفون نجما حتى يدخلوا الجنة قال في الزهر الفائح حبال الكافور
بالجماء المهمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله ليلة
الجمعة لأهل الاسلام أجمعين وعن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغنية
رجح جماعة من العلماء تفضيل ليلة الجمعة على ليلة القدر لانها تكرر فوابها أكثر قال ابن
الملقن في المحدائق وهذه رواية عن الامام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أبشركم
بثلاث بشارات بشرني بهن جبريل قالوا أبشرننا قال بشرني بسبعين ألفا يعتقهم الله من النار
في كل ليلة جمعة الثانية بشرني بتسع وتسعين نظرة ينظر الله إلى أمي في كل ليلة جمعة ومن
نظر الله إليه لم يعذبه وقال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت
ليلة الجمعة مرحبا بليلة العتق والمغفرة طوبى لمن عمل فيك خيرا وويل لمن عمل فيك شرا وان
الله تعالى يعتق في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار كلهم استوجبوا العذاب رواه
الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الأيام وعن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ان الله خلق الأيام واختار منها يوم الجمعة وفضل أمي
على سائر الامم وجهه لهم يوم الجمعة فكل عمل يعمل الانسان يوم الجمعة يكتب له بسبعين

وقال ابن زيد المحياة الاولى
حين أخرجهم كالذرة وقال
أنت بربكم والا أول أصح
ثم ان أهل النار يستغيثون
مرار فجابون بما يكرهون
حتى يقولون ربنا غلبت
عائنا شقوتنا فيقول الله
تعالى انحسوا فيها ولا
تتكلمون فينقطع حينئذ
رجاؤهم ولا يتكلمون
بعدها أبدا وبصير بعضهم
ينج في وجه بعض
كالكلاب قال الحسن كلما
افتحتم لفحة لم تدع لحاولا
جلدا الا ألقته على العراقيب
وفي النار وادبيل صديدا
له سوا حل فيها حبات
وعقارب كالبحث فاذا اشتد
عليهم حر النار هربوا تلك
السواحل ليستريحوا من
حر النار فتشتد عليهم المحبات
والعقارب فتأخذ شفاههم
وتنهش لحومهم فيهربون
إلى النار قال ابن مسعود انه
يسمع للهوام في باطن جلد
الكافر جلية كجاية الوحش
في العربية وان النهم ليصب
على رأس أحدهم فيذب

حسنة فاذا مات يوم الجمعة أوله له الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويخرج من الدنيا مغفورا رواه الطبراني وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لم مات يوم الجمعة أوله الجمعة أجبر من عذاب الله يوم القيامة وطبع عليه بطابع الشهداء (لطيفة) قال الروياني بنا كذا استحباب الصلاة على من مات يوم الجمعة أو ألبتة واحضور دفنه ويوم عرفة وعاشوراء والعيد كذلك حكاه ابن الملقن في العمدة وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر عليك صلاة الجمعة فانهم اتهم الخطايا كما هم آدم أحدكم التراب من داره يا عمر ما من عبد اغتسل يوم الجمعة للصلاة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه يا عمر ما من عبد خرج من بيته لصلاة الجمعة الا شهد له كل حجر ومدر وكل تراب عشي عليه الى الجمعة يا عمر ما من رجل لبس ثيابه الطاهرة وخرج لصلاة الجمعة الا نظر الله اليه وقضى له كل حاجة يريد ما من أمر دنياه وآخرته يا عمر ان الله تعالى ينزل ملائكته يوم الجمعة الى دار الدنيا فيسعون في تلك المدة حتى يؤذن فاذا أذن المؤذن ابتدروا الى المسجد فدخلون من أبواب المسجد وينظرون من دخل فيه قبل الاذان فاذا رأوه راكعا وساجدا قالوا اللهم اغفر عنه وتقبل منه ويقفون على أبواب المساجد يدعون من يدخل وبصافونه ويستغفرون له فاذا وقف الخطيب على المنبر جلسوا بين الصفوف فيظنون الى وجوه الخلق ويستغفرون لهم فاذا دخلوا في الصلاة دخلوا معهم حتى ينالوا بركة الجمعة فاذا سلم الامام ودعا قالوا في جملة الجماعة آمين فيغفر لهم ببركة الملائكة فاذا انصرفوا طوت الملائكة صحفا من صلاتهم وتسيبهم واستغفروا لهم ثم يصعدون بها الى السماء حتى يقفوا تحت العرش فيقولون ربنا هذه صلاة تلك الجماعة في البلدة الفلانية فيقول الله اذهبوا بصلاتهم الى جبريل وقولوا له ان الله يأمرك أن تذهب بهذه الصلاة الى الخزانة الفلانية التي فيها كتب تلك الجماعة فيذهب بها جبريل الى الخزانة فيعطها بالها فتكون في خيمة الى يوم القيامة (فوائد) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة لا ينظرون الى ربهم في كل جمعة على كتيب من كافور فيه نهر جار حافته المسلك عليه حور يقرآن القرآن بأحسن أصوات يسمعونها الاقولون والآخرين فاذا انصرفوا الى منازلهم أخذ كل رجل منهم يمد من شاء منهم ثم يمدون على قناطر من اللؤلؤ الى منازلهم فلولا أن الله يهديهم الى منازلهم لما اهتدوا اليها لم يجدون لهم في كل جمعة (الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة بنى الله له في جنات عدن عشرة آلاف مدينة من الذهب في كل مدينة عشرة آلاف بيت من الباقوت الاجر واللؤلؤ الابيض في كل بيت عشرة آلاف سرير على كل سرير قباب من الجواهر واللؤلؤ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من صلى ركعتين ليلة الجمعة بعد الغروب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض خمس عشرة مرة هوت الله عليه سكرات الموت ووقاه عذاب القبر عدلت له عبادة سبعين عاما ورأيت في تهذيب الاذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من قال في ليلة الجمعة عشر مرات يا دائم

دماغه ويُنزل الى بطنه
فتقع امعاؤه وجلده وان
أحدهم ليضرب بمقامع
الحديد في كل ما ضرب
ضربة سقطت أعضاؤه كل
عضو على حاله وقال الفضيل
ابن عياض في قول الله
تعالى كلما أرادوا أن
يخرجوا منها أعيدوا فيها
قال ما طمعه وانها بالخرج
فان الارجل والأيدي
لم ترق ولم تكن يرفعهن لها
ونردهم مقامعها (وروي)
أنهم يتنفسون في النار
وان النار تضيق بهم كما
يضيق الرحم في الزج وتغل
أيديهم مع أعناقهم ويقرن
كل كافر مع شيطانه في
سلسلة (وروي) أن أول
من يكسى في النار باليس
فيكسى حلة ويصيح
وانبورا فيصيح أهل النار
وانبورا فيقال لهم
لا تدعوا اليوم ثبوروا احدا
وادعوا ثبوركم واثبور
الهلاك والخمران * قال
كعب الاحبار ينظر الله تعالى
الى عبد فيقول خذوه

فتخطفه مائة ألف ملك حتى
تفتت من أيديهم - ثم يقول
أما ترجون فيقولون كيف
نرجلك ولم يرجك أرحم
الراحمين (وروي) أن
خزان جهنم تسعة عشر مع
كل واحد منهم - م ألف من
الحزان وان على باب من
أبواب جهنم لا يربو مائة ألف
ملك ليس في قلب واحد
منهم مثقال ذرة من الرحمة
لو طار ماثر من منككب
أحدهم طار شهرين قبل
أن يصل إلى منكبه الآخر
يعرفون الكفار بسيماهم
بزرقة العيون وسواد
الوجوه فيأخذون الكافر
فيجمعون بين رأسه وقدمه
من وراء ظهره كالقوس
ويلقونه في النار فيهبط
هبوطا فهو قوله تعالى
يعرف المجرمون بسيماهم
فيؤخذ بالنواصي والاقدام
ثم لا يزال كذلك حتى يخرج
منها المسجون فلا يبقى فيها
إلا الكفار وهو يوم المحمرة
اذقضى الامر فغلق أبواب
النار على الكفار ويجعل

الفضل على البرية بإسباط المسلمين بالعظمة بإصاحب المواهب السنية صل على محمد خير
الورى بالعبية واغفر لي ذاك العلى في هذه العشية كتب الله له ألف ألف حسنة (الثالثة)
عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة بين الظهر
والعصر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق
خمسین مرة وفى الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس خمساً
وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى ربه فى المنام ويرى مكانه فى الجنة (الرابعة) عن
ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة عشر ركعات قبل
خروج الامام يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يقول على أثر
ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم لم
يسأل الله شيئاً الا أعطاه وفى الحديث ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة
فى الجماعة ولا أحسب من يشهد بها الا مغفور له رواه الطبرانى فى معجمه الاوسط والكبير
(الخامسة) عن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى يوم الجمعة
ركعتين كتب الله له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ومن صلى أربع ركعات رفع الله له
أربع مائة درجة فى الجنة ومن صلى ثمانى ركعات رفع الله له ثمان مائة درجة فى الجنة وغفر
له ذنوبه كلها ومن صلى اثنتى عشرة ركعة كتب الله له ألفاً ومائتى حسنة ورفع له ألفاً
ومائتى درجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما تقضى الجمعة
سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو اذنبه أربعة وعشرين
ألف ذنب (السادسة) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ إذا سلم الامام يوم الجمعة
قبل أن يثنى رجلاً له فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب
الناس سبعاً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الاجر بعدد من آمن بالله
واليوم لا تخرونى رواية حفظ الله له دينه وديناه وأهله وولده (السابعة) قال ابن مسعود
رضى الله عنه من قال بعد قراءة ما تقدم اللهم يا غنى يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود
اغنى بفضلك عن سواك وبحلالك عن حرامك أغناه الله تعالى وورقه من حيث لا يحتسب
وقال أنس رضى الله عنه من قال يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغنى بفضلك عن سواك
وبحلالك عن حرامك لم يمت عليه جمعتان حتى يغنيه الله تعالى (الثامنة) قال بعض السلف
من أطعم مسكيناً يوم الجمعة ثم غدا الى الجامع مبكراً وقال حين يسلم الامام بسم الله الرحمن
الرحيم المحى القيوم أسألك أن تغفر لى وترجئنى وأن تعافىنى من النار ثم دعا بما بداله
استجيب له وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أعطى نوراً من
حيث يقرأ الى مكة وغفر له الى الجمعة الاخرى وصلى عليه سبعون ألف ملك وعوفى من الداء
وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة وفى صحيح مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة
ما خلق الله فتنة أكبر من الدجال (التاسعة) قال أبو أمامة رضى الله عنه خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ذكر الدجال قال لم يكن فى الارض منذ ذكر الله فى ذرية آدم أعظم

من فتنة الدجال قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه مع امرأة يقال لها طيبة لا يقدم قرية
الاسمقة إليها وتقول هذا الدجال فاحذروه ومن صفاته القبيحة أنه من بني آدم ولكن
إبليس شارك أباه في وطء أمه فجاءت فيه مواد خبيثة باليسية ومواد انسية لكنها خبيثة
لا تشبه طبايع بني آدم فالذلك لا يهرم على طول السنين فهو موثق بالمحدي في خيرة وقد وكل
به جني يأتمه برزقه قيل فعل به ذلك ذوا القرنين وقيل سليمان عليه السلام وهو ضخم الجسم
طوله ثمانون ذراعاً وعرض ما بين منكبيه ثلاثون ذراعاً وطول جبهته ذراعان فيها قرن
مكسور الطرف يخرج منه الحيات وشعر رأسه كأنه أغصان شجرة وإبليس له محبة بل شاربان
على رأسه تاج من ذهب يخرج من أصبعيه من خراسان على جوار أتر ما بين أذنيه
سبعون ذراعاً وقيل أربعون ذراعاً من حافره إلى حافره أربعة أميال وسبأني أن المبل أربعة
آلاف خطوة وكل خطوة من خطاه ثلاثة أيام وتطوى له الأرض حتى يسبق الشمس إذا
طلعت إلى مغربها يخوض البحر بحماره إلى ركبتيه ويتناول السحاب بيده وإذا نزل الأردن
يضم إليه مزة والدال ونون مشددة بالقرب من مدينة صفد دعا المجودي وجبل الطور حتى
ينقطع كما ينتطح الثوران ثم يقول لهما عودا إلى مكانكما وكثرت أبعاده اليهود والنساء وأولاد
الزنا وفي الحديث وإن معه جنة ونارا فمأواه جنة وحيته نار فمن ابتلى بناره فليس تحت بالله
ويقرأ فواح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما وقد بسطنا الكلام في صلاح الأرواح على
الدجال أعاذنا الله منه ورأيت في العمدة لابن الملقن عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الكهف يوم الجمعة أضاع له من النور ما بين المجنتين رواه الحاكم (العاشر) قال ابن
عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران
يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس رواه الطبراني (قال مؤلفه رحمه الله
تعالى) عن بعض شيوخه من قرأ آل عمران يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه وقال وهب من
قرأ البقرة وآل عمران يوم الجمعة كانت له نوراً مائة وعشرين وجراً قال في الوجوه المسفرة
عرب الأرض السابعة وجرى السماء السابعة ورأيت في تفسير العلاني من كتب سورة
الكهف وجعلها في زجاج ضيق الرأس وجعلها في منزله أمن من الفقر والدين ومن أذى
الناس هو وأهله ولم يمتحج إلى أحد أبداً (فائدة) قال رجل من سمع فند كان سبب توبتي من
العغلة أن صلاة الجمعة حضرت وقد هرب جاري إلى البرية وكان يستأني محتاجاً للسقي فقال
جاري إن تسقي بستانك في هذه الساعة لا تعود النوبة إليك إلا بعد مدة وكان لي دقيق في
الطاحون ففقدت الصلاة على الجميع ففاض الماء إلى بستاناتي حتى روي وأما جاري
فقصده الذئب فهرب إلى منزل وأما الدقيق فذهب رجل يطحن دقيقه فطحن دقيقاً فلما
جاء إلى منزلي عرفت زوجتي الجوالتي فأخذته وذلك كله ببركة صلاة الجمعة (حكاية) كان
مطرف التميمي يخرج إلى الجامع يوم الجمعة ليلا على فرسه فينقله سوطه فرأى الأموات
يوماً على قبورهم وهم يقولون هذا مطرف خرج إلى الجامع للجمعة قال فقلت لهم أتعرفون
يوم الجمعة قالوا نعم ونعرف ما تقول الطير فيه قات وما تقول قالوا تقول سلاماً بسلام من يوم
صالح (فوائد) الأولى خلق الله ملكاً تحت الأرض له أربعون ألف قرن بين القرن والقرن

كل واحد من الكفار في
تابوت من الحديد وبضائف
عليه - م العذاب كل يوم
اضعافاً فيخلدون فيها أبداً
من غير نهاية نسأل الله
تعالى العافية فحق على كل
عاقل أن يكون خائفاً من
الحمل في النار وإن كان
مخصوصاً بالكفار فإن
العمد لا يدري بماذا يختم
له وإن ختم للعبد بالإيمان
فقد يؤخذ بالعصيان
ومن دخل النار ولو ساعة
فقد ذاق ألمها شديداً
لا يوجد مثله في الدنيا
بوجه من الوجوه بل أو
توعد الملائكة أحداً أن يسبحه
في الحمام أو في المكان
المحار في الصيف أو يتركه
في الشمس إن أكل طعاماً
يشتهي له ترك شهوته خوفاً
من تلك العقوبة قال أحمد
ابن حنبل رضي الله عنه أنا أنوثر الظل
على الشمس ولا أنوثر الجنة
على النار اللهم سلمنا من
هذه الأحوال بفضلك
وكرمك وتوفيقك على
الإيمان فانت أولى بمقام

نعم - منك ونحوه
سبأنا يا حسنك ونعمنا
برجعتك وغفرانك انك
أنت أرحم الراحمين

(الفصل الثامن في الجنة)

الحمد لله الذي رسم في جميع
مصنوعاته على وجوده وكمال
دله - لا وسم بالجزائر
مخلوقاته في كل تراه مفتقرا
ذله - وحده الافكار عن
الاحاطة بذاته وصفاته فلم
يحمل لها اليه سبيلا المحي
العاليم القدير المريد
السميع البصير المتكلم
المالك الحكيم لا يدركه
الوهم ولا يحد الفكر ثم لا
تعالى ذوالملك والمالكوت
ولم يزل ولا يزال عظيما
مقدرا جابلا من شبهه
بخلقهم فقه - دشا به عبدة
الانسان وافصحى ايمان
عالم - لا ومن في صفات
البحر فقد انحل بحودا
وتعطيلا تقدس ذو العزة
والجبروت ثلاث - تطيع
الاولهام اليه وصولا قسم
عطاءه بين خلقه فجعل منهم

ألف عام على كل قرن أربعون صفاء من الملائكة في وجهه شمس وفي ظهره قمر وعلى صدغه
كواكب فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى ويقول اللهم اغفر لي صلي الجمعة من أمة محمد
صلي الله عليه وسلم (الثانية) وجد موسى عليه السلام قوما من أمة يعبدون ربهم في بيت
المقدس لباس الصبر على أبدانهم وعماثم الشكر على رؤسهم وعصا التوكل بأيديهم ونعال
الخشب في أرجلهم ففرح موسى فأوحى الله اليه يا موسى لامة محمد صلي الله عليه وسلم - لم يوم
ركعتان فيه خير من هذا فقال يا رب أي يوم هذا قال يوم الجمعة السبت لك والاحد لعيسى
والاثنين لابراهيم والثلاثاء لزيكيا والاربعاء ليحيى والخميس لادم والجمعة لمحمد صلي الله
عليه وسلم (الثالثة) رأيت في عبود المجالس لافي طاهر الحمد ادرجه الله تعالى عن النبي
صلي الله عليه وسلم في الجنة درة مطيعة ما رآها نبي مرسل ولا ملك مقرب فاذا كان يوم الجمعة
أوحى الله اليها اليها الدرة انطقت فتقول قد أفلح المؤمنون من أمة محمد صلي الله عليه وسلم ثم
بعث الله ملكا الي قبري فيقول يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ابشروا قبري عني في
آمتك فان لي في آمتك في يوم الجمعة ثلاث نظرات أعني في كل نظرة منهم - من ألفا
(الرابعة) جاء في الحديث اذا كان يوم الجمعة بأمر الله تعالى الملائكة فيأتون البيت المعمور
في السماء الاربعة له أربعة أركان ركن من باقوت أجر وركن من زبرجد أحضر وركن من
ذهب أجر وركن من فضة بيضاء فصعد جبريل على منارة من فضة وينادي بالاذان وهو
أول من أذن قال الاصطخري وغيره من أصحاب الشافعي بوجوب الاذان للجمعة فقط ثم
يصعد ميكائيل على منبر من باقوت أجر فيخطب عليه ثم ينزل و يصلي الجمعة ويقول جبريل
يا ملائكة تربي أشهدكم اني قد جعلت ثواب هذا الاذان لامة محمد صلي الله عليه وسلم
ويتول ميكائيل أشهدكم اني قد جعلت ثواب هذه الصلاة لامة محمد صلي الله عليه وسلم
فيقول الله تعالى أنت كرمون على وأنا مع - دن الكرم أشهدكم اني قد غفرت لهم أي لامة محمد
صلي الله عليه وسلم وعن النبي صلي الله عليه وسلم اذا كان ليلة الجمعة أمر الله تعالى الملائكة
بفتح أبواب السماء فيشرف على عبادته فيرى فيهم - القائم والنائم فيقول سأجازي القوام
على قيامهم والنوام على قدر نومهم فاذا كان آخر الليل أشرف مرة الثانية فبأمرهم - كذلك
فيقول سبحانه وتعالى ما البخل من شأني أشهدكم يا ملائكة اني وهبت النائمين للقائمين
وتقدم نظيره عن أبي يزيد البسطامي في قيام الليل (الخامسة) اذا صار أهل الجنة فيها
نودي بهم يوم السبت أحضر واضافة آدم في الجنة الخلد ثم ينادى بهم يوم الاحد أحضروا
ضضافة نوح في الجنة النعيم ثم ينادى بهم في يوم الاثنين أحضر واضافة ابراهيم في الجنة
الفردوس ثم ينادى بهم يوم الثلاثاء أحضر واضافة موسى في الجنة المأوى ثم ينادى بهم
يوم الاربعاء أحضر واضافة عيسى في الجنة عدن ثم ينادى بهم يوم الخميس أحضر واضافة
محمد صلي الله عليه وسلم تحت شجرة طوبى وهي شجرة عظيمة أصلها في دار النبي صلي الله
عليه وسلم لوسقط منها ورقة لظلت الأرض بظلها فيمن كل طعم ولون الا السواد ولها سائر
يخرج منه الحلى والحال قال كعب الاحبار والذي أنزل التوراة على موسى والانجيل
على عيسى والفرقان على محمد صلي الله عليه وسلم - لم لوركب رجل على ناقة ودار بأصلها

ما قطعها حتى يموت هرما وقال النسفي لوطا طائر من أسفها إلى أعلاها لم يبلغه حتى يموت
هرما ثم يخرج منه لقوم خيل مسرجة ملحمة ولقوم ابل برحاهم ولقوم حلي وحل
ولقوم فاكهة ثم ينادي بهم يوم الجمعة احضروا ضيافة رب العالمين فيضيئهم رضاه فذلك
قوله تعالى ورضوان من الله أكبر وسبأني ان شاء الله تعالى زيادة في آخر الكتاب
(السادسة) خلق الله السموات والارض والنجوم والبحار السبعة والايام السبعة
في يوم الاحد وهو اول الاسبوع كما قال اهل اللغة ووافقهم النوى في شرح المذهب
في صوم التطوع وخزم الرافي بأن اوله السبت ووافقه في الروضة وصوبه الاسنوي
فيستحب فيه البناء (السابعة) خلق الله الشمس والقمر ورفع ادريس وذهب موسى
الى الطور وولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات وتعرض عليه اعمال أمته ونزل دليل
وحدانيه الله وتفتح أبواب الجنة يوم الاثنين فيستحب فيه الصوم والسفر وأن يكون
السفر في زيادة الهلال لاني نقصانه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتاجر أراد ان
يخرج في نقصان الهلال أن يريد أن يحق الله تجارته استقبل الهلال بالخروج ورأيت في
تجارب المخلوقات للقزويني من مرض اول الشهر له قوة في دفع المرض أقوى من المرض
في آخره والبطيخ والغثاء والخيار وغير ذلك من الزرع يكبر في اول الشهر أكثر من آخره
والغراس في اول الشهر أسرع نباتا ورجلا من آخره وابن الحيوان يكثر في اول الشهر أكثر
من آخره والفواكه التي أصابها ضوء القمر في زيادته أحسن من الفاكهة التي يصيبها ضوءه
في نقصانه (الثامنة) خلق الله الوحش والطير والبهائم وأنزل الحديد وحاض حواء وقفل
ابن آدم قابيل أخاه يابل قال الزهري وغيره وولدتهم حواء مع أختهم ما في الجنة حكاة
النوى في تهذيب الاسماء واللغات وقتل يحيى بن زكريا وسحرة فرعون وامرأته آسية
وبقرة بنى اسرائيل وجرجيس النبي صلى الله عليه وسلم سبعين قتلة بأمشاط الحديد وطبخ
على النار فعمل ذلك به ملك فلسطين ثم أسلمت امرأته فقتلها ثم حبسه في بيت عجوز فدعا
لابنها وكان أصم أبكم أعشى فعافاه الله تعالى فأسلم فقال جرجيس يارب ارزقني الشهادة
وعذبهم فقتلوه فأنزل الله عليهم نارا يوم الثلاثاء فيستحب فيه الحجامة والفصادة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم احتجموا على بركة الله تعالى يوم الخميس والاثنين والثلاثاء وقال صلى
الله عليه وسلم الحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون والمجذام والبرص ووجع الاضراس
وظلمة العينين والصداع قال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة كان
دواء لدهاء السنة وقد حجه صلى الله عليه وسلم أبو طيبة وهي على الربق أنفع وتريد في
العقل ويستحب أن يقرأ عند الحجامة آية الكرسي قاله النووي في شرح المذهب وقال في
الاذكار قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة
حجامة ولا يأكل بعدها المنا ولا شيئا منه كالمجنون بل يأكل الحلو والحل ولا يقرب النساء بعدها
ولا قبلها يوم وفي كتاب البركة المجيب داء والجوز داء فاذا اجتمع اصار اشفا من ورفعته الى
النبي صلى الله عليه وسلم والمجنون الطري يخصب البدن ولبان الطيبة والمجنون العتيق
كثير الضرر (التاسعة) خلق الله الانهار وأهلك جماعة من الكفار منهم عوج بن عنق

كافر او منهم مؤمنا او معرضا
ومقبلا انظر كيف فضلنا
بعضهم على بعض والاشارة
أكبر درجات وأكبر فضيلا
وفى من ارتضاه لخدمته
وأعد له أجرا جزيلا وبوأه
دار رضوانه وأكرم مثواه
فجعل له في دار فضله مقبلا
لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها أبدا لهم
فيها أزواج مطهرة وندحاهم
ظلالا ظيلا (أجده) على
نعمه التي لا تحصى جملة
ولا تعد تفصيلا (وشهد)
أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له الله لم ينزل على
كل شيء وكبلا (واشهد)
ان محمدا عبده ورسوله
المنزل عليه يا أيها المنزل
قم الليل الا قليلا صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه بكرة
وأصيلا * (في قول الله عز
وجل قل أو نبذكم بخير من
ذلكم للذين اتقوا عند
ربكم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها
وأزواج مطهرة ورضوان
من الله والله بصير بالعباد)

وفرعون وقارون والنمرود وقوم لوط بن هاران أخى إبراهيم وقد أهلك زوجته لوط واسمها
واعلة قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات وشداد بن عاد وقوم هود وقوم صالح لما
عقر والناقة في يوم الاربعاء وما أنزل الله بلاء الا فيه فيستحب فيه شرب الدواء قال
القزويني في عجائب المخلوقات اربعاء آخر الشهر نحس من تمر محمد وفيه الاغتسال
(العاشر) خلق الله الجنة والنار زاد ابن العماد والدواب أيضا واستدل على ان الحاجة
خلقت قبل البيضة والنحلة قبل النواة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
واجتمع يعقوب بيوس في مصر ودخلها ابراهيم وأعطاه ملكها جارية وهي هاجر ودخلها
اخوة يوسف أولا وانا يوم الخميس فبسطت السفرأوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لأمي في بكورها يوم الخميس وأما السفر في آخره فبأني قريبا وعنه صلى الله عليه
وسلم من أراد أن يأن شكاية العين والفقر والبرص والجفون فليقص أظفاره يوم الخميس
بعد العصر (الحادية عشرة) خلق الله آدم وحواء وزوجها به فقال بعد أن تربت الجنة
واجتمعت الملائكة تحت شجرة طوى المجدناني والعظمة ازارى والكبرياء رداني والمخلوق
كلهم عبيدي واماني خلقت الاشياء كلها زوجين على انهم يوحدوني أشهدكم اني قد زوجت
آدم بحواء على أن يصدقها عشر صلوات على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وترزوج سليمان
بملقيس قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات كان تحت يدها اثنا عشر ألف ملك تحت
يد كل ملك مائة ألف وترزوج يوسف بزوجته موسى بصفور يا بنت شعب ومحمد صلى الله عليه
وسلم بمائسة رضى الله عنها وترزوج علي بفاطمة كل ذلك في يوم الجمعة وذكر ابن الملقن في
المحدث من حضر يوم الجمعة عرس مسلم فكا ثماصام يوما في سبيل الله اليوم بسبع مائة يوم
(الثانية عشرة) ذكر الثعالب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق
الله الارض يوم السبت وذكر غيره أنه لم يكن فيه خلق فلذلك اتخذته اليهود يوم بمالة
وزعموا فبعهم الله أن الله استراح يوم السبت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بكر يوم
السبت في طلب حاجة فانا ضامن له قضاءها وذكر الهمداني في كتاب السبعينات أن النبي
صلى الله عليه وسلم سمي السبت يوم مكرو وخديعة لان قريشا مكرت به صلى الله عليه وسلم فيه
وكذلك قوم موسى وقوم نوح وقوم صالح واخوة يوسف وقوم عيسى وبنو اسرائيل مكروا يوم
السبت لان الله تعالى حرم عليهم الصيد يوم السبت فأخذوا حبالا لوريطوا فيها الحيتان يوم
السبت وأكلوها يوم الأحد فظنوا جواز ذلك فسخطهم الله تعالى قال قتادة مخرج الشيوخ
خنازير والشبابان قرده ونقل العلاني رضى الله عنه أن الله خلق السموات قبل الارض
والظلمة قبل النور والجنة قبل النار قدم الله ذكر الظلمة في أول سورة الانعام لان الله تعالى
خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره من أصابه من ذلك النور شيء اهتدى فالظلمة
مقدمة على النور كما قاله قتادة وقبل انما جمع الظلمات ووجد النور لأن طرق الضلال كثيرة
وطريق الحق واحد وقبل خلق الله الارض قبل السماء واسكن دحاها وطمهاها أي بسطها
بعد خلق السماء (الثالثة عشرة) كان قتادة ابن دعامة بكسر الدال المهملة أحفظ أهل
البصرة صحب أنس بن مالك ما سمع شيئا الا حفظه له اليد في التفسير وغيره مع أنه ولد أعمى

ذكر الله تعالى أصناف
الاموال المحبوبة في الدنيا
بقوله تعالى زين للناس
حب النساء
والبنين والنفط الطير المقنطرة
من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام
والمحراث الآية ثم قال قل
أؤنبذكم أي قل يا محمد هل
أحسركم بما هو خير من
هذه الشهوات الغانية وهو
ما وعد الله تعالى للمؤمنين
من النعم الباقية جنات
تجري من تحتها الانهار
والجنات ثمان دار الجلال
ودار السلام وجنة المأوى
ودار الخلد وجنة النعيم
ودار القرار وجنة عدن
وجنة الفردوس (روى)
أن في الجنة مائة درجة بين
كل درجتين كما بين السماء
والارض وذكر الله تعالى
في سورة الرحمن أربع
جنات فقال ولن خاف
مقام ربه جنتان ثم قال
ومن دونهما جنتان (وفي
الحديث الصحيح) مثله وهو
قوله صلى الله عليه وسلم

وأما قتادة بن النعمان فصحى قلعت عينه يوم أحد فرددّها النبي صلى الله عليه وسلم لم يروى
سبعة أحاديث ومات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين (الرابعة عشرة) خلق الله تعالى مدينة
في الهواء حيطانها كقشور البيض لها سبعون ألف باب فيها من الملائكة ما لا يعلم عدده إلا الله
تعالى فإذا كان يوم القيامة يقول اللهم اغفر لي اغفر لي يوم الجمعة وقال ابن عباس رضي الله
عنهما ما إذا اغتسل الرجل وزوجته خافى الله من كل قطرة من ماءهما ما لا يكاد يستغفر لصاحبه
إلى يوم القيامة (الخامسة عشرة) مرتضى بن مريم عليه السلام بصا يد قد صا دظبية فقالت
باروح الله استأذن لي الصياد أريض أولادي وأعوذ اليه فأخبره بذلك فقال الصياد أنها
لا تعود فقالت باروح الله أن لم أعد فاكون أشرم من وجد الماء يوم الجمعة ولم يغتسل فأطلقها
فأرضعتهم ثم رجعت فأخذ عيسى لينة من ذهب ليدفعها إلى الصياد عوضا عن الظبية
فوجدته قد دبحها فدعا عليه برفع البركة فصارت دعوته في الصياد إلى يوم القيامة قال في
الاحياء كان إذا تساب الرجال من أهل المدينة يقول أحدهما للآخر أنت أشرم من لم
يغتسل يوم الجمعة ولو تعارض غسل الجمعة والغسل من غسل الميت فالأول يغتسل عند
المخراساتين ووافقهم النووي وقدم العراقيون الثاني وقال الشافعي رضي الله عنه ما تركت
غسل الجمعة حضرا ولا سفرا وعن ابن عمرو أنس بن مالك رضي الله عنهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن تحت العرش مدينة وقال القرطبي في تفسيره سبعين مدينة مثل
الدنيا سبعين مرة مملوءة من الملائكة كلهم يقولون اللهم اغفر لي اغتسل يوم الجمعة وأتى
الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم إن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشجر استللا
رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات وفي الكبير والوسط من اغتسل يوم الجمعة كفرت
عنه ذنوبه وخطاياها فإذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فإذا انصرف من
صلاته أجره عمل مائتي سنة وعلم أنه لو اغتسل للجمعة والجمعة فقط قد عظم نية الجنابة أولى
قال ابن العماد ويجب غسل الجنابة على الفور في ثلاث صور الزاني ومن خاف فوات الوقت أو
كان في المجدد وأجنب وعنده ماء ولم يتمكن من الخروج ولونى غسل الجنابة حصل بلا
خلاف وفي حصول غسل الجمعة قولان أحدهما أنه لا يغتسل إلا بالماء يحصل له قال الإمام أحمد
أيضا (السادسة عشرة) رأيت في كتاب النورين في إصلاح الدارين عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قلم أظفار يوم الجمعة حفظ من الجمعة إلى الجمعة وسألت حديث جامع لا يام
الاسبوع في تقليم الأظفار في فضل هذه الامة في ذكر ابراهيم عليه السلام وعن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شارب يوم الجمعة ومس من طيب امرأته أن
كان لها وليس من صالح نيايه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم ياخ عند الموت غلة كان كفارة لما
بينهما ومن تخطى رقاب الناس ولغا كانت له ظهرا وفي الحديث المنهر راذا قلت
لصاحبك أنصت فقد لغوت أي حرمت من الاجرو قيل أخطأت وقيل بطلت فضيلة
جنتك (السابعة عشرة) قال في الروضة ويتطيب يعني يوم الجمعة بأطيب ما عنده
ويستحب أن يتطيب بما خفي لونه وظهرت رائحته فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
حب إلى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عني في الصلاة فالصلاة لتعظيم قدر الله

جنة ان من ذهب آنيتهما
وما فيهما رجنة ان من فضة
آنيتهما وما فيهما ولا
تناقض بين هذه الاعداد
فان منزل كل مؤمن جنة له
فهي اجناس كثيرة وكل طبقة
من هذه الطبقات جنة وكل
ما تقارب شبهه في مساكنه
وأهله سمى جنة بمفرده
وقد ورد في موضع وجنة
عرضها كعرض السموات
والارض وفي موضع جنت
بالجمع (وفي الصحيح) عن أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر اقرؤا ان شئتم
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم
من قرة أعين جزاء بما كانوا
يعملون وفي الجنة شجرة
يسر الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها اقرؤا ان
شئتم وظل عود وودوم وضع
سوط في الجنة خير من الدنيا
وما فيها اقرؤا ان شئتم فن
زخر عن النار وأدخل

الجنة فقه - دفا زوما الحياة
الذي لا امتاع الغرور
(وروي) - سلم عن أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أول
زمرة تدخل الجنة من أمي
على صورة القمر ليلة
المدرسم الذين يلونهم على
أشد نجح في السماء اضافة
ثم هم - بعد ذلك منازل
لا يغفون ولا يبولون ولا
يتخطون ولا يصقون
أمشاطهم الذهب ومجاثرهم
الألوة ورشحهم المسك
أخلاقهم على خاق رجل
واحد على طول أبيهم آدم
ستون ذراعا * وعن أبي
سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان
الله عز وجل يقول لاهل
الجنة يا أهل الجنة
فيق - ولون لبيك ربنا
وسعديك والتخير في يديك
فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا رب وقد
أعطيتنا ما لم تعط أحدا من
خلقت فيقول ألا أعطيتكم
أفضل من ذلك فيقولون

والطيب لمحق الله فيه صلى الله عليه وسلم للطيب لا لنفسه بل وفاء لمحقوق الملائكة لانه
صلى الله عليه وسلم غني عن الطيب وأمر علي بن أبي طالب أن يجعل ثلثي مهر ابنته فاطمة
للطيب وكان مهرها أربعة مائة درهم وثمانين درهماً تقدم في باب الاخلاص أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يستعمل المسك كثيراً وقال صلى الله عليه وسلم أطيب الطيب
المسك فيطيب به الرجل يوم الجمعة لانه تظهر رائحته ويخفي لونه ولا يختص الطيب
والترين يوم الجمعة بل في كل جمع من مجامع المسلمين غير الاستسقاء لكن الجمعة آكد
وعلاها آكد الاغسال السنوية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعباد أمتي عبد
أفضل من يوم الجمعة (الثامنة عشرة) أفضل الثياب يوم الجمعة البياض لقوله صلى الله
عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها أطيب وأطهر وكفتموا فيها موتاكم رواه الترمذي
قال في الاحياء لبس السواد ليس من السنة بل كره جماعة النظر اليه قال في شرح المذهب
يجوز لبس الثوب الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر وغير ذلك من الألوان ولا كراهة
في شيء منه وقال في الروضة يستحب للقاضي اذا دخل البلد أن يدخلها يوم الاثنين فان
تعذر فالخميس والا فالسبت وتكون عمامته سوداء وأقول من أحدث السواد بين العباس في
خلافهم لأن العباس كانت رايته يوم فتح مكة سوداء وراية الانصار صفراء حكاه في شرح
المذهب (التاسعة عشرة) تستحب العمامة يوم الجمعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله وملائكته يصلون على أصحاب العمامة يوم الجمعة وفي حديث آخر رأيت في الذريعة
لابن العماد بخطه صلاة عمامة أفضل من خمس وعشرين بغير عمامة وجمعة عمامة أفضل
من سبعين بغير عمامة ورأيت في سيرة ابن هشام قال علي رضي الله عنه العمامة تبيان
العرب وكانت عمامة الملائكة يوم بدر بيضا ويوم حنين حمر او بدر مكان معروف بين مكة
والمدينة فيه يترحمه رجل اسمه بدر فنسب اليه وحنين وادب الطائف (العشرون) كان
صلى الله عليه وسلم اذا استحدث ثوباً باليوم الجمعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس
ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أؤاري به عورتى وأتحمل به في حياتي ثم عمد الى
الثوب الذي خاق فتصدق به كان في كنف الله تعالى وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا
رواه الترمذي قال في شرح المذهب كان صلى الله عليه وسلم يسمى الثوب باسمه عمامة أو
قبصا ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك خيرة وخير ما صنعت له وأعوذ بك من شره
وشر ما صنعت له رواه أبو داود وقال الامام مالك رضي الله عنه

حسن ثيابك ما استطعت فانها * زين الرجال بها تعزوتكم
ودع الخشن في الثياب تواضعا * فالله يعلم ما تكتن وتكتم
فرث ثوبك لا يزيدك رفعة * عند الله وأنت عبد مجرم
وجديد ثوبك لا يضر بك بعد أن * تخشى الله وتقي ما يحرم

(الحادية والعشرون) لبس الكتان يقوى البدن ويصلح الامزجة الحارة ويأكل العفونة
من المدن والقطن حار رطب ولده أسوأ من مزاجه بارد وعصارة ورقه ينفع من اسهال
الاطفال وشجر القطن معروف له كنه في بلاد الهند يدكبر حتى يكون كشجر المشمش ويبقى

في الارض عشرين سنة (الثانية والعشرون) قال القرطبي في تفسير سورة الجمعة عن ابن
سرين كانوا يكرهون النوم الامام يخطب ويقولون فيه قولا شديدا وعن النبي صلى الله
عليه وسلم اذ انعس أحدكم فليتحول الى مقعد صاحبه وليتحول صاحبه الى مقعده ويحرم
عليه أن يقيم أخاه من مجلسه ويحاسب مكانه بغير رضا (الثالثة والعشرون) قال كعب
الاحبار رضي الله عنه كان داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما فاذا وافق صومه
يوم الجمعة أعظم فيه من الصدقة ويقول ان صيامه يعدل صيام خمسين ألف سنة كطول
يوم القيامة نعم افراده يصوم مكره ونحوه يصلي ليلة قيام مكره وقول داود عليه السلام
كطول يوم القيامة هذا في حق الكافر وأما في حق المؤمن فيكون كالصلاة المكتوبة
(الرابعة والعشرون) نقل ابن العماد عن بعضهم عن الاكثرين أن ساعة الاجابة عند
غروب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم فالتسوها آخر ساعة بعد العصر رواه أبو داود
والنسائي باسناد صحيح حكاه في شرح المهذب لكنه قال في الروضة والصواب ان ساعة
الاجابة ما ثبت في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين أن يجلس الخطيب
على المنبر الى أن تقضى الصلاة وكان المتعمدون يستحبون قراءة قل هو الله أحد يوم الجمعة
ألف مرة ويقال قراءتها في عشر ركعات أو عشرين أفضل من ختمه وفي فضائل الاعمال
للبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يرى مكانه
في الجنة أو يرى له (الخامسة والعشرون) قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم
الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قبل يارسول الله كيف الصلاة عليك قال
تقولون اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعتقدوا واحدة فان قلت
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومحبة أداء وأعطه الوسيلة والمقام
المجود الذي وعدته واخره عنا أفضل ما جازيت نبياء عن أمته وصل على جميع اخوانه من
النبيين والصالحين بأرحم الراحمين تقول هذه سبع مرات وقد قيل من قالها سبع جمع في
كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعة صلى الله عليه وسلم ذكره في الاحياء وعن ابن أبي
أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يموت في السماء الرابعة فليقل كل يوم ثلاث
مرات اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس ليلة الجمعة غفر له ومن قرأ حم الدخان يوم الجمعة أو
ليلتها بنى الله له بيتا في الجنة (مسائل) الاولى لو قال لزوجه أنت طالق في أفضل أيام
الاسبوع طلقت يوم الجمعة أو في أفضل أيام الدنيا طلقت يوم عرفة ان صادف يوم الجمعة
حكاه الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء عن بعض السلف أو في أفضل ساعة في اليوم طلقت
بأوله لان أفضل ساعاته من طلوع الفجر الى طلوع الشمس أو في أفضل ساعات يوم الجمعة
فيحتمل أن تطلق بأوله لما تقدم ويحتمل أن تطلق في ساعة الاجابة فلا يتحقق وقوع الطلاق
الا بغروب الشمس وكانت فاطمة رضي الله عنها ترسل من يخبرها بغروب الشمس وترى
أن ذلك وقت الاجابة وبه قال كعب الاحبار واستشهد به أبو هريرة لقوله صلى الله
عليه وسلم لا يوافقها عبد يصلي الا استجب له (الثانية) يحرم السفر على من لزمته الجمعة بعد

بارب وأى شئ أفضل من
ذلك فيه قول أحد عليكم
رضواني فلا أستخط عليكم
بعدة أبدا ويؤيد هذا قوله
تعالى ورضوان من الله أكبر
* وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا كل أهل الجنة
فيها أو يشربون ولا يتغيطون
ولا يتبولون ولا يتيمخطون
ولا يكن طعامهم وشبع كرشهم
المسك بلهمون التيسيح
والحمد كما بلهمون النفس
* وعن أبي موسى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة خيمة من
لؤلؤة محروفة عرضها ستون
ملا في كل زاوية منها أهلون
ما يرون الا تحرين يطرف
عليهم المؤمن * وعن أنس
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان في الجنة لسوقا
يأتونها في كل جمعة فتشرب
ريح الشمال فتخشون في
وجوههم وثيابهم فيزدادون
حسنا وجالا فيرجعون
الى أهليهم وقد ازدادوا
حسنا وجالا فيقول لهم

الفجر إلا أن تمكث فيه الجمعة في طريقه أو يتضرر أو يتوحش بخلفه عن الرفقة بل قال
 إبراهيم الخفي رحمه الله تعالى لا يجوز السفر به - بدخول وقت العشاء وقال المحب
 الطبري عن بعضهم بركه السفر ليلة الجمعة وفي الإجماع من آداب الجمعة أن يستعد لها يوم
 الخميس فيستغل بالدعاء والاستغفار والتسبيح بعد العصر لأنها ساعة في الفضل تقرب
 من ساعة الإجابة ووقت التبرك من الفجر لما في الصحيحين من اغتسل غسل الجمعة ثم
 راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة وهي ذكر أو أنثى من الإبل ومن راح في الثانية
 فكأنما قرب بقرة قال في شرح المهذب وتقع على الذكر والأنثى وسبقت بقرة لأنها تبقر
 الأرض أي تشقها ومن راح في الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن وصفه بذلك لأنه أحسن
 وأكمل في الصورة ومن راح في الرابعة فكأنما قرب دجاجة بفتح الدال وكسرها وتقع على
 الذكر والأنثى ومن راح في الخامسة فكأنما قرب بيضة وفي رواية النسائي ست ساعات في
 الأولى بدنة والثانية بقرة والثالثة كبش والرابعة بطة والخامسة دجاجة والسادسة بيضة
 قال في شرح المهذب من راح في أول ساعة من هذه الساعات ومن جاء في آخرها فهو ما
 مشترك في أصل البدنة أو البقرة أو غيرها ولو كان بدنة الأولى أكل من بدنة من جاء في آخر
 الساعة الأولى وبدنة من جاء في وسط الساعة متوسطة كما أن من صلى مع رجلين له سبع
 وعشرون درجة ومن صلى مع ألف كذلك ولكن درجات الثاني أكل (الثالثة) غسل الجمعة
 سنة لمن حضرها القول النبي صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل أي إذا أراد
 الحجى نظيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله أي إذا أردت القراءة وفي حديث آخر من شهد
 الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل بخلاف غسل العبد فإنه مستحب لكل أحد والفرق
 أن الجمعة لا تصح من المنفرد إلا في مسألة واحدة وهي إذا أحدث الإمام في الركعة الثانية
 ولم يستحلف فأتم كل واحد صلاته صحت جهتهم فإذا لم تحب عليه لا يستحب له الغسل وأيضاً
 غسل الجمعة سنة للأصلاء لا لليوم على الأظهر فهو لا زال في الموضع الكريمة ثلاثاً ذى به
 المحاضرون فاختص بمن يحضرها وغسل العبد للزينة وغسل الجمعة رفته من الفجر وغسل
 العبد من نصف الليل (الرابعة) قال في شرح المهذب عن صاحب الحاوي إذا جلس على المنبر
 الإمام حرم على من في المسجد أن يبتعدى صلاة نافلة فإن دخل في آخر الخطبة وخاف أن
 اشتغل بالتحية فاتته تكبيرة الأحرار انتظروا قائماً ولا يجلس بالتحية وإن أمكنه التحية
 وأدرك تكبيرة الأحرار صلاها ويستحب للإمام أن يزيد في الخطبة قدر ما يمكنه الصلاة
 فيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه (الخامسة)
 لو حلف بالطلاق أنه لا يصلي خلف زيد فتولى زيد إمامة الجماعة فهل تسقط عنه الجمعة بهذه
 الأيمان كما لو اشترت زوجته فاشتغل بربدها إلى الطاعة فإن الجمعة تسقط عنه بذلك قال ابن
 العماد في كتاب الجمعة في فضل الجمعة أن أمكنته المخالعة ففعل والافيرفع أمره للحاكم ويسأله
 أن يلزمه بالصلاة الجمعة ليمتحن من الحنث ثم قال ويحتمل تحريمه على الخلاف فيما لو حلف
 أن يطأ زوجته في هذه الليلة فاضت فإنه لا يلزمه شيء والجامع بين المسألتين أن إيجاب
 الجمعة منزل منزلة الأكرام الشرعي أي فيصلي الجمعة ولا حنث كما أن تحريم الوطء في الحيض

أهلهم والله لقد ازددت
 بعدنا حسنا وجالافية قولون
 وأنتم والله لقد ازددت
 بعدنا حسنا وجالافية قولون
 فريضة أنهار الجمعة تتفجر
 من تحت جبال المسك
 (وروي) أن أدنى لؤلؤة في
 الجنة تضيء ما بين المشرق
 والمغرب (وروي) زيد بن
 أرقم عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال والذي
 نفسي بيده إن أحدهم
 أعطى قوة مائة رجل في
 المظم والمشرى والجماع
 وقال ابن عمر في قول الله عز
 وجل يطاف عليهم يحاف
 من ذهب قال يطاف على
 كل مؤمن بمائة ألف
 صحيفة من ذهب كل صحيفة
 فيها لون من الطعام ليس
 في الأخرى وقال ابن مسعود
 في قوله تعالى ومزاجه من
 تسنيم قال عين تسنيم أي
 تجري صاعدة في العلو
 عرج فيها شراب أهل
 الآمين ويشربها المتعبون
 صرفاً (وفي الصحيح) لو أن
 امرأة من نساء الجنة طعمت

منزل منزلة الاكرام الشرعي أي فلا يطأ ولا حث وصورة المسئلة اذا لم يمكنه الجمعة في بلد قريب من بلده (السادسة) يستحب أن يقرأ في الركعة الاولى من صبح الجمعة ألم السجدة وفي الثانية هل أتى والمحكمة في ذلك ما في السورتين من مبدإ خلق الانسان وذكر القيامة فان آدم خلق يوم الجمعة وفيه تقوم الساعة ولو قرأ في الاولى غير السجدة قرأها ما عافى الثانية وكرهه تطويل قراءة الثانية على الاولى لا يقاوم فضيلة السورتين كما لو ترك الجمعة في الركعة الاولى من صلاة الجمعة فانه يقرأها مع المنافقون في الثانية ويسن أيضاً أن يقرأ بصبح اسم ربك الاعلى والغاشية في صلاة الجمعة على الصواب وذكر في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة المغرب من ليلة الجمعة أيضاً قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (السابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طمعت الله على قلبه وجعل قلبه منافق ولو سمع واحداً من قرية لا الجمعة عليهم النداء من بلد تلزمهم الجمعة وجب على جميع أهل القرية السعي الى صلاة الجمعة فلو لازم أهل النخيل موضعاً فسمع واحداً منهم لم يلزمهم الجمعة ولو سمع النداء من بلدين فالاولى أكثرهما جماعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم الجمعة في يومكم هذا في شهركم هذا في سنتكم هذه فمن تركها استخفافاً بها إلا فلا صلاة له إلا فالا صوم له إلا فلا زكاة له إلا فلا حج له إلا فلا جمع الله شمله ولا يبارك له في عمره فمن تاب تاب الله عليه وعنه صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وقال الماوردي يستحب لمن ترك الجمعة أن يتصدق بدينار أو بنصفه اذا كان غير معذور (الثامنة) اختلفوا في وقت فريضة الجمعة فقال البغوي في سورة الاعراف فرضت بالمدينة وفي شرح المذهب عن أبي حامد انها فرضت بمكة (التاسعة) قال البغوي والقاضي حسين لا يصح احرام من لا جمعة عليه كالعبد والمرأة والغريب الا بعد احرام أربعين من أهل التكامل وهم الاحرار الذكور البالغون المكلفون المستوطنون وعند أبي حنيفة تصح بدون الأربعين لان الصحابة انفضوا والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لما جاءه حية بالتجارة الا اثني عشر رجلاً وهم العشرة وجابر بن عبد الله وعمار بن ياسر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو خرجوا جميعاً لاضرم الله عليهم النوادي ناراً وتصح الجمعة من العبد والمساقر والمرأة ولا تنعقد بهم ولا تلزم السكران المعتذي والمتردد ولا تصح منهم ولا تنعقد بهم ولا بد من القضاء والاعادة لان السكران ينتقض وضوءه وأما المتردد فلا ينتقض وضوءه بالردة كما تقدم في الصلاة وتصح من المريض ولا تلزمه وتنعقد به ولا جمعة على قاتل أو قاذف يرجو العفو ونحب على الزاني وكل عذر أسقط الجماعة أسقط الجمعة والله أعلم

(باب فضل الزكاة)*

قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وسبأ في الفرق بين الفقير والمساكين في باب الصدقة وأما فضل الفريقتين فأذكر بسرا منه قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء رواه

الى الارض لاضاوت ما بينها وقال ابن عمر ان أدنى أهل الجنة منزلة من يخدمه ألف خادم كل واحد على عمل ما عليه الآخر (وروي) ان سوق الجنة فيه مجتمع من المحور فن استهسى زيادة ذهب فأخذ ما شاء (وروي) ان الرجل في الجنة اذا اشتاق الى أحد من اخوانه الذين كان يحبهم في الدنيا في الله تعالى سار سريره حتى ينتهي الى سريره الآخر فيتحديقان ويتذاكران ما كان بينهما من المحبة في الله تعالى ثم يسير سريره الى مكانه وقرأ على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً فقال اذا انتروا الى أبوابها رجدوا عند كل باب شجرة يخرج من تحتها عينان تجريان فشربون من احدهما ما فتذهب الله عنهم كل أس ودا وغل ويتطهرون من الاخرى فتجري عليهم نضرة النعمان ثم يتقدمون الى

البخاري ومسلم وفي رواية الامام أحمد باسناد جيد فرأيت أكثر أهلها الأغنياء وقال صلى
 الله عليه وسلم التقي مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كانا في الدنيا فادخل
 الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقبه الفقير فقال يا أخي
 ماذا حدث لك والله لقد خشيت عليك فقال يا أخي اني حبست بعدك حبسا فظيعا كريها
 ما وصلت اليك حتى سال مني من العرق ما لو ورده ألف بعير لصدرت عنه رواه الامام أحمد
 باسناد جيد قوي وسلي على هـ نذا زيادة في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشني في زمرة المساكين
 يوم القيامة قالت عائشة ولم يارسول الله قال لانهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم باربعين
 نوبة ما عايشة لا تردى مسكينا ولو بشق تمر يا عائشة أحبي المساكين وقربهم فان الله
 يقربك يوم القيامة رواه الترمذي قال القرطبي المراد بالمساكين أهل التواضع (موعظة)
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للأغنياء من الفقراء يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي
 فرضت لنا فقول وعزني وجلالي لا دينيكم ولا بعدنهم (مسئلة) لو امتنع مستحق الزكاة
 من أخذها أثم بخلاف ما لو امتنع المنذور له من قبول المنذر فانه لا يأثم والفرق أن الناذر
 هو الذي ألزم نفسه بذلك بخلاف رب المال فان الشارع صلى الله عليه وسلم أوجب عليه
 الزكاة وفي الامتناع من أخذها تعطيل أحد أركان الاسلام نظيره يجوز الفطر لمن سافر في
 رمضان ولا يجوز الفطر في صيام نذره قال النووي في الفتاوى ولا يجوز دفع الزكاة
 لمن باع تاركا للصلاة لانه سفيه لا يصح قبضه بل يقبضها له وليه هذا اذا استمر تاركا للصلاة
 الى حين دفع الزكاة فان باع مصلما ثم تركها به بذلك ولم يحجر عليه جاز دفعها اليه وصح
 قبضه (فائدتان) الاولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
 ولا يفتقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحصى عليهم في نار جهنم فتكوى بها
 جباههم وجنوبهم وظهورهم انما خص هذه الاعضاء بذكرها دون غيرها لان السائل اذا
 جاء الى رب المال تغير وجهه فيسأله ثانيا فيخرف بجنبه فيسأله ثالثا فيولي به ظهره قال
 الامام فخر الدين الرازي ظاهرا لآية أنهم يكتفون بجميع المال لا بقدر الزكاة فقط
 لتعلقها بجميع المال (الثانية) أفرد الله الضمير في قوله تعالى ولا يفتقونها في سبيل الله
 لان الفضة أكثر من الذهب كقوله تعالى واذا رأتوا تجارة او لهوا انفضوا اليها لان التجارة
 أكثر من اللهو وقوله تعالى واستمعنوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة لان الصلاة أكثر من
 الصوم على تفسير مجاهد الصبر بالصوم وقيل أفرد له لان كل منهما ما داخل في الآخر
 (حكاية) كان في زمن ابن عباس رضي الله عنه ما رجل كثير المال فلما مات حفرها
 قبره فوجدوا فيه نعما عظيما فاخبروا ابن عباس بذلك فقال احفروا غيره فحفروا فوجدوا
 النعمان فيه حتى حفروا سبعين قبره فوجدوا في قبره ما كان في غيره من المال فقاموا
 الزكاة فأمرهم بدفنه معه (قال مؤلفه) حكى لي من أثنى به حول الكعبة ان رجلا أودع
 رجلا مائتي دينار ثم مات فجاء ولده وطلب الوديعة فدفعتها له فادعى الولد الزيادة على
 ذلك فترافعا الى حاكم فقال احفروا قبر الميت فوجدوا فيه مائتي كية بالنار فقال الحاكم ان

الابواب فقول لهم الملائكة
 سلام عليكم طيتم فادخلوها
 خالدين وتلقاهم الولدان
 فرحين ثم يذهب الولدان
 فيبشرون المحور والعين
 فتفرح كل حوراء بزوجها
 حتى انهن ليقفن على ابواب
 القصور منتظرات للمؤمنين
 فاذا دخل الرجل الى منزله
 رأى أساس بنيانه جنادل
 الاول فوقه حيطان من
 ذهب وفضة فاذا دخل
 وجد أزواجا مطهرة وأكوابا
 موضوعة وبنار مصفوفة
 وزراي مبعوثه فيتيكئ
 حينئذ ويقول الحمد لله
 الذي هدانا لهذا وما كنا
 لنهتدي لولا أن هدانا الله
 فاذا التقي كل زوج مع
 زوجته ناداهم مناد يا أهل
 الجنة تحبون فلا تموتون
 أبدا وتقيمون فلا تطعمون
 أبدا وتحيون فلا تمضون
 أبدا (وقال) الحسن
 البصري أهل الجنة كلهم
 أبناء ثلاث وثلاثين سنة
 ينض كل جرد مرد قد
 اطمانت بهم الدار وطاب

البيكات على قدر الوديعة ولو كانت أكثر كانت البيكات على قدرها لانه كان يمنع الزكاة وهذا يؤيد ما تقدم عن الرازي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا بعث إليه ملكا من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسبحون نفسه بالزكاة (حكاية) كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له نعلمة فشكى فقره إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع له مالا ودعاه بالبركة فكثر ماله فطلب النبي صلى الله عليه وسلم منه الزكاة فقال ان الجزية تؤخذ من اليهود والنصارى لا من قريش فطلب منه ثانيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الزكاة وأما السيف فأرسل اليه غنما ضعفا فتزل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى قد نزع لباس الايمان من قلبه وألبسه لباس الكفر فذلك قوله تعالى ومنهم من عاهد الله اثنان اثنان من فضله الآية حكاه الرازي عن غير نعلمة ثم انه جاء بالصدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه (فان قيل) كيف جاز للنبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقبلها وقد أمره الله تعالى بأخذها قال خذ من أموالهم صدقة قال الرازي لا بعد أن الله تعالى منعه من قبولها لئلا يتبع غيره من أدائها ويحتمل أنه أتى بها على وجه الرياء (مسائل) الاولى نصاب الذهب عشرون مثقالا وذلك خمسة وعشرون أشرفا وثلاث أشرافى وأربعة أسباع أشرافى والواجب فيه من الزكاة ربع العشر وهو نصف أشرافى ونصاب الفضة مائتا درهم فالواجب فيه عشرون درهما ونصاب الخنطة والشعر والذرة وسائر المقتنات وهو ثلاثمائة رطل واثنان وأربعون رطلا وستة أسباع رطل بالدمشق وكذلك الرطب والعنب وفيه العشران شرب من مطر أو شرب من ماء الانهار وان شرب من ماء الشتر أو بنضج أو دولا ب نصف العشر ولا يجوز صرفه لغير فقره بل يقره كالفطرة لا يجوز صرفها لغير فقره بل يقره (الثانية) نصاب الغنم أربعون ففيها شاة واحدة ضأن أو ثنية معز لها سنتان ولا شيء في الزائد على ذلك حتى تبلغ مائة وواحدة ففيها شاتان ولا شيء في الزائد على ذلك حتى تبلغ مائتين وواحدة ففيها ثلاث شياه ولا شيء فيما زاد على ذلك حتى تبلغ أربع مائة ففيها أربع ثم بعد ذلك في كل مائة شاة وتجب النية في نوى هـ إذا زكاة مالى وتجب النية على ولي الصبي والمجنون إذا أخرج زكاة ماله من زكاة النقد والتجارة والمماشية تصرف لفقره بل يقره بل يقره ولا يجوز نقلها عنهم فان عدموا وجب النقل ولو كان له عشرون شاة ببلد وعشرون بأخر فأخرج شاة واحدة ما جاز مع الكراهة أو مائة ببلد ومائة بأخر فأخرج شاتين بأحد هـ الم يجوز (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمن رجل لا يؤدى زكاة ماله إلا جاءه يوم القيامة شجاعا من نار فتكوى به جبهته وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وذكر في الحديث أن الابل والبقر والغنم إذا لم تؤد زكاتها تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مرأوا لها رد عليه أخرها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تنف مال في بر ولا بحر إلا يجبس الزكاة وقال عليه السلام الزكاة قنطرة الاسلام رواه الطبراني (لطيفة) الكافر يحرم دمه وماله بأخذ الجزية منه كذلك المؤمن يحرم لحمه ودمه على النار في الآخرة إذا أخرج الزكاة بطيب نفس

لهم القدر اراد انهارها
لتجري على وضراض من
باقوت وزبرج بدوتها
ازعفران وطمنها المسك
الاذفران راتحتها التوجد
من مسرة جسمائة عام
وان لهم فيها الخ لا وبلا
هفاة ورحالها وزمامها
وسرورها من باقوت
يتزاورون عليها وأزواجهم
من الادميات المؤمنات
ومن المحور العين قدما هرت
اخلاق الجميع من كل سوء
وطهرت أجسامهم من كل
دنس وتغير (وفي الحديث)
لا يقطع رجل ثمرة من الجنة
فتصل الى فيه حتى يدل
الله تعالى مكانها خير منها
وتمارها بتناولها القاسم
والقاعد والمضطجع قال
الله تعالى وذلت قطوفها
تذلل امتهم على روف
خضر وهي الجالس المرتفعة
في الرابض المنصرة وعبقري
حسان وهي البسط من
الدياج وهي الزرابي أيضا
والتمارق الوسائد (وروي)
ان الملائكة إذا أتوا إلى

« (فصل في زكاة الاعضاء وهي كفها عن المحرمات) * قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا قال الغزالي ضرر الكلام الذي يقع في الاذن أشد من ضرر الطعام الذي في البطن فان الانسان يتغوطه والكلام قديق جميع العمى والسمع شريك المتكلم وفي الحديث من سمع حديث قوم وهم يكرهون صب في أذنيه الا تلك وهو بالمداير صاص المذاب وقال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله وعين بكيت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم مامن صباح الا ومكان ناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال (موعظة) لما مات حميد العجبي رضى الله عنه رآه بعض أصحابه في المنام ووجهه كالقمر وفيه نكتة سوداء فسأله عن ذلك فقال نظرت الى غلام نظرة فعرضت على المارفا صابني منها ذلك وقيل يا حميد اني أعوذ بك من سهم عاثر فسالته عن ذلك فقال كنت طائفا فنظرت بعيني الواحدة الى غلام حسن الوجه فاصابني سهم من الهواة فخرجته من عيني فرأيت عليه مكتوبا نظرت الى المحرام بعينك الواحدة له مرة فرميتك بسهم الادب ولونظرت بعين الشبهة لرميتك بسهم القطيعة على قلبك حتى تذكر معرفتنا والعاثر هو الذي لا يعلم رامي (مسئلة) يحرم النظر الى الامرد الحسن بشهوة وغيرها ويحرم على الرجل أن ينظر الى أمه أو أخته أو عمة مثلاً بشهوة حتى الى جاريته قبل الاستبراء وهي حمضة كاملة أو شهران لم تحض الا أن تكون مسبية فيحمل نظره اليها الاوطؤها حتى تستبرئ والله أعلم (لطيفة) يوسف عليه السلام لما حفظ عنده سلم من البلاء وزليخا مدت عينيها فوقعت في البلاء وآدم نظرا الى الشجرة فهبط من الجنة وقايل لما انظر الى أخت هابيل رفع في العذاب وابراهيم لما انظر الى ولده اسمعيل أمر بذبحه فلذلك قبل لمجد صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينك الى سامت عينا به أزواجهم (حكاية) قال أنس رضى الله عنه دخلت على عثمان رضى الله عنه وكنت قد رأيت امرأة في الطريق من غير قصد فقال يدخل أحدكم وآثار الزنا بين عينيه فقلت أوحى بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن فراسة صادقة (فان قيل) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو صلى الله عليه وسلم كان أولى بالفراسة في حق عائشة رضى الله عنها (فالجواب) أن الله تعالى سأل أوليائه أبواب الفراسة كما لا لبلايا (مسئلة) اذا نظر البالغ أو المراهق الى امرأة أجنبية أو محرم مقبودة من ثيابها أو الى رجل مكشوف العورة من كوة أو ثقب عمد افراه بمحصة فأصاب عينه فعمرى أو مات فهدرا ذالم يكن له في الدار زوجة أو محرم ولا يقبل قوله لم أنه مد النظر فلو نظر من باب مفتوح أو كوة واسعة لم يحزرميه ككشوف العورة في المسجد دون أغلق بابه فليس له رمي الناظر اليه بيجوز رمي المؤمن ان تعمد النظر بخلاف الاعى وان وضع عينه على شق الباب فلا يجوز رميه وان لم يعلم عماء فان رماضه (لطيفة) دخل رجل الجامع وفيه الامامان الشافعي وأحمد فقال الشافعي أقرس في هذا الرجل انه نجار فقال الامام

المؤمن وهو في قصره يقولون لغمانه نحن رسل الله فاستأذنوا الناعلى ولى الله فدخلون ويسلمون ويناولونه كتابا فيه من الحمى الذى لا يموت الى الحمى الذى لا يموت عبدى قد اشتقت اليك فزرتني عبدى هل أنت عني راض فهذا هو الملك الكبير ثم ان لاهل الجنة مع هذا النعيم والملك الدائم المقيم اكمل السرور واتمام المحبور بالنظر الى الله تعالى عيانا من غير شك ولا ريب ولا حجاب ينظرون الى الله تعالى بأعينهم كما أخبر الله تعالى في كتابه بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة أى بحجة مسرورة الى ربها ناظرة ولهذا كانت الاولى بالاضاد من النظارة والثانية بالاطاء من النظر وقال تميم يوم يا قونه سلام ينظرون الى الله تعالى ويسلم عليهم بكلامه الذى لا يشبه كلام الخلق تعالى ربنا وتقدس عن التشبيه والتكليف ولا يمكن تراه

أجد أتفرس فيه انه حداد وكان الرجل يصلي فلما فرغ دعاه الشافعي فسأله عن حرفته فقال
كنت في العام الماضي نجارا وأنا في هذا العام حداد (قال مؤلفه) فإسالة الشافعي أبلغ
لخفاء حرفة النجار وبعد المسافة بخلاف الحداد فان صنعة تظهر غالبا (حكاية) قال في
الاحياء كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يضع في فمه حجرا يمنع نفسه من الكلام وكان يشير
الى لسانه ويقول هذا الذي أوردني المواردي قال ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو ما من شيء
أحوج الى طول السجين من اللسان وقال غيره من خطر اللسان جعل الله عليه بابين اللسانان
والشفقين وقال صلى الله عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه ومن كفى لسانه ستر الله
عورته وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من قال خيرا فغنم أو سكت فسلم وقال صلى الله عليه
وسلم من أكثر كلامه أكثر سقطه ومن أكثر سقطه أكثر ذنوبه ومن أكثر ذنوبه كانت النار أولى
به وقال عيسى عليه السلام العباد عشرة أجزاء تسعة منها في الأصمات وخزف في الفرار من
الناس وقيل للقمآن عليه السلام اذبح شاة وأطعمنا أطيب ما فيها فجاء بقلها
ولسانها ثم قيل له اذبح شاة وأطعمنا أخص ما فيها فجاء بقلها ولسانها فاستعمل عن ذلك فقال
ليس في الجسد مضغتان أحمت منهما إذا خبثا ولا أطيب منهما إذا طابا (مسألة) إذا حلف
لأبأكل كل محافأ كل لسانا حنت أو قلبا أو كرشا أو كبدا أو طحالا أو عيننا أو أمعنا أو دما أو سمكا
أو مئة فلا ولو حلف لأبأكل كل حراما فأكل مئة وهو مضطر حنت حكاية العلائي في قواعده
عن فتاوى القاضي حسين قال في المنهاج والآلية والسام ليس الجاه ولا شحما أي فلا يحنث
من حلف أن لا يأكل محافأ أو شحما أو كلهما (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمكثوا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة في القلب وان أبعد الناس من
الله القلب القاسي وقال داود عليه السلام يارب من خربك الذين حول عرشك قال داود
الغاضة أصرهم النقمة قلوبهم السليمة أكتفهم أولئك خزي وحول عرشي (قائدة) قال
إمامنا الشافعي رضي الله عنه من أراد أن ينور الله قلبه فليترك الكلام فيما لا يعنيه وقال
أيضا رضي الله عنه ثلاثة تزيد في العقل محاسبة العلماء ومحاسبة الصالحين وترك الكلام
فما لا يعنى وقال معروف الكرخي الكلام فيما لا يعنى خذلان من الله وقال مالك بن
دينار إذا رأيت قسوة في قلبك وحراما في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعنى لك
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الناس ذنوبا أكثرهم
كلاما فيما لا يعنىهم ورأيت في فردوس العارفين التقوى ألف جزء أسرها ترك ما لا يعنى
ورأيت في حادى القلوب اطاهرة أن سليمان عليه السلام أرسل بعض عقار يته وتبعث
نفرا ينظرون ما يقول العفريت ويخبرونه قال فاخبروه أنه مر على السوق فرفع رأسه الى
السماء وهز رأسه فسأله سليمان عن ذلك فقال عجب من الملائكة على رؤس الناس
ما أسرع ما يكتبون وعجب من الذين أسفل منهم ما أسرع ما يملكون أى عجب من الناس
فأنهم لا يتركون الملائكة يكتبون كلامهم (حكاية) دخل لقمان على داود عليه السلام
وهو يصنع الدروع فجعل يتعجب من ذلك وأراد أن يسأله فخنقه حكيمته من الكلام فيما
لا يعنيه فلما فرغ داود قال نعم الدرع أنت للحرب فقال لقمان الصمت حكمة وقيل فاعله

الابصار منزها عن معهود
ومألف ليس كنه شيء
وهو السميع البصير فمن
نفى الرؤية فهو معطل ومن
شبهه فهو مجسم ومذهب
أهل السنة اثبات الرؤية في
الآخرة مع نفى التشبيه وقد
وردت الأحاديث الصحيحة
بذلك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواها عدد
كثير من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم (روى) أبو
هريرة وأبو سعيد الخدري
أن قوما قالوا يا رسول الله هل
نرى ربنا عز وجل يوم القيامة
فقال هل تضارون في
رؤية الشمس في الظهيرة
ليس دونها سحب هل
تضارون في رؤية القمر
ليس له مدرك قالوا لا قال
ما تضارون في رؤية ربكم
يوم القيامة الا كما تضارون
في رؤيتهما وعن صهيب
قال قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة فقال اذا
دخل أهل الجنة الجنة نادى
منادان لكم عند الله عهدا

وقال سليمان عليه السلام ان كان الكلام من فضة يكون السكوت من ذهب ولقد
 أحسن القائل وكما سكت نال المني بسكوته * وكما ناطق يحني عليه لسانه
 (فوائد) الاولى يستحب في الصلاة الجهرية للامام خمس سككات لطيفة الاولى عقب
 تكبيرة الاحرام وقال أبو هريرة يارسول الله أسكاتك بين التكبيرة والقراءة ما تقول قال
 أقول اللهم باعديني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نمقني من الذنوب
 والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
 الثانية عقب دعاء الافتتاح الثالثة عقب الضالين الرابعة عقب آمين الخامسة عقب
 السورة قبل الركوع (الثانية) قال الشافعي لا ينسب الى ساكت قول الا في مسائل منها
 البكر اذا زوجها وولم النجبر واسه تأدنها في كفي سكوتها ولو بغير كف ولا يكفي سكوتها غير
 الاب بدون مهر المثل والقول قولها في البكارة والشيوبة ولو خلقت بلا بكارة أو زالت بلاوطه
 فحكمها حكم الابكار ولو اشترى جارية بشرط الشيوبة فخرجهت بكرًا فلا خيار له أو تزوجها
 بشرط الشيوبة فخرجهت بكرًا فكذلك أو بشرط البكارة فخرجهت ثيبًا فله الخيار على الفور
 ولا يحتاج الى حاكم فان قالت زالت البكارة عندك فأنكر فالقول قولها بيمينها فان حلفت لم
 ينفع صحيح النكاح وان قالت كنت بكرًا فافقضي فأنكر الزوج فالقول قولها في البكارة لدفع
 الفسخ وقوله بيمينه لدفع كمال المهر ولا ينفع صحيح النكاح بل ان طلقها قبل الدخول لزمه
 نصف مهرها ومن المسائل المستثناة سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على الشيء يفعل أو
 يقال بحضرة يكون كتقريره لفظا وكذا سكوت الجمع من على قول ويسمى الاجماع
 السكوتي ومنها الساكت عن النهي عن المنكر مع القدرة على ازالته يلحقه الانثم (الثالثة)
 لا ينسب الى الساكت فعل في مسائل منها اذا ارضعت الزوجة الصغيرة من الزوجة
 الكبيرة وهي ساكنة صحيح في زوائد الروضة انها كالانثمة أي فلا غرم عليها ومنها الوجهل أحد
 المتبايعين وأخرج من المجاس وهو ساكت لا يطل خياره ومنها الوجهل لا يدخل في الدار
 فحمل وأدخل اليها وهو ساكت قادر على الدفع لم يحنث على الاصح الرابعة ينسب الفعل
 الى الساكت في مسائل منها ألألف الودية رجل عند المودع وهو ساكت قادر على دفعه
 ضمنها وكذا ألألف مالاً بحضرة صاحبه وهو ساكت لا يلزمه ضمانه ومنها الوجهل خلق رجل
 رأس محرم وطيبه وهو ساكت فعلى المحرم الفدية ومنها الوزني بامرأة وهي ساكنة لزمها الحد
 قال الاسنوي ولا مهر على الزاني الا اذا كرهها (الطيفة) القطاطير معروف يقول في صباحه
 من سكت سلم وكل لحمه ينفع من الاسهاسقاه وضعف الكبد لئلا يكثر عسر الهضم ويورث
 السوداء واذا طبع بالخل وذهن بالشيرج زال ضرره واذا أحرق عظامه ودقت ثم جعلت
 في زبد ودهن به الاقرع رأسه نبت شعره باذن الله تعالى قال ابن مسعود رضي الله عنه
 يارسول الله أي الاعمال أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يارسول الله قال أن
 يسلم الناس من لسانك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه أي الاعمال أحب الى الله
 فسكتوا قال هو حفظ اللسان وقال صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله الا أمرا
 معروف أو نهياً عن منكر أو ذكر الله تعالى (مسئلة) قال ان سكت عن طلاقك فانت طالق

يريد أن ينجز كود فيقولون
 ما هو ألم يشغل موازيننا ألم
 يدهض وجوهنا ألم يدخاننا
 الجنة ألم يجبرنا من النار
 فميكشف عنهم الحجاب
 فتنظرون الى الله عز وجل
 فقام من شيء أحب اليهم من
 النظر اليه ثم ان الله تعالى
 بين أوصاف سكان أهل هذه
 الدار فقال تعالى الذين
 يقولون ربنا آتنا فاعفر
 لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار
 الصابرين والصادقين
 والقانتين والمنفقين
 والمستغفرين بالاسحار
 وصفهم بالايمان ثم بالاستغفار
 من الذنوب ولا يصح
 الاستغفار الا بالشيء من
 الاوزار ثم وصفهم بالخوف
 من العقاب وأنهم يسألون
 الله تعالى السلامة من
 العذاب ثم وصفهم بالصبر
 والصبر تمام الامر وهو
 الصبر على المكروه
 والمصاب برباء ثواب الله
 تعالى والصبر عن الشهوات
 المحرمة خوفاً عقاب الله
 تعالى والصبر على ملازمة

ولم يظفها في الحال وقع طائفة وان طلقها ثم سكنت وقع طائفة أخرى وانحلت اليمين قاله في
 الروضة (حكاية) قال أنس بن مالك رضي الله عنه قتل شاب من المسلمين يوم أحد فقالت
 أمه هنيئاً له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم له كان يشككم فيما لا يعنيه وقال عيسى
 عليه السلام من كثرت ذنبه ذهب جاله ومن ذهب جاله ساء خلقه ومن ساء خلقه عذب
 نفسه وقال علي رضي الله عنه أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم إذا كذب العبد تبعه الملك عذبه ملا من نتم ما جاء به قال في الروضة المجلد
 أربعة آلاف خطوة والمخطوطة ثلاثة أقدام وقال ابن الرفعة أربعة آلاف خطوة بخطوة
 المبرر المجلد وقال في شرح المذهب المجلد ستة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصبعاً
 معترضة معتدلة والمراد بالذراع ذراع الأدمي وهو شبران وقال صلى الله عليه وسلم كل
 الكذب يكتب على ابن آدم إلا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وأعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع
 مغفوراً له ما تقدم من ذنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها أيوب ألا ذلك على صدقة
 بحبها الله ورسوله قال بلى قال تصليح بين الناس إذا تباغضوا وتفاستوا وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم الكذب ينقص الرزق وقال النبي صلى الله عليه وسلم في مبايعته لأصحابه
 ولا تأتوا بهتان تغترو به بين أيديكم وأرجلكم قال البرماوي في شرح البخاري البهتان هو
 الكذب وانما قال بين أيديكم وأرجلكم لأنه نشأ من القلب وهو في الجنب لا يسرفه وبين
 اليدين والرجلين (لطيفة) برز رجل من الكفار على رضى الله عنه فقال بشرط أن لا يعينك
 أحد من أصحابك فقال الكافر نعم فبرز إليه على ثم قال له اليس وقع الشرط أن لا يعينك
 أحد من أصحابك فالتفت الكافر ليردّهم فضربه على رقبة قتله وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم إن للشيطان كلاً وسفواً وعوقفاً ما لعوقفه فالكذب وأما سفوفه فالغضب وأما كذبه
 فالثوم وقال أبو يعقوب السوسى ليس في الإنسان جارحة أحب إلى الله من لسانه فلهذا
 أنطقه بالتمجيد فيجب أن ينزهه عن كلام الزور (فائدة) قال في الرسالة القشيرية الصدق
 عماد الدين وبه تمامه وفيه نظامه وهو ثاني درجة النبوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 عليكم بالصدق فإنه مع البر هو في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهو في النار
 وفي حديث آخر عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل
 يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وما يزال العبد يكذب ويتحرى
 الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ورأيت في بستان العارفين للنفوس عن ذي النون
 المصري الصدق سيف فما وضع على شيء إلا قطعته وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده لا يحاف رجل على مثل جناح بعوضة إلا كانت كعبة في قلبه يوم القيامة وسألت
 حكم اليمين الغموس وكفارتها في باب التوبة وقال صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم
 رؤيا يحبها فأنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى وإذا رأى غير ذلك مما يكره
 فأنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها إلا حذفاً فإنها لا تضره وقال
 الترمذي حديث صحيح وفي مسلم فليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي

فرائض الله تعالى قال
 صلى الله عليه وسلم حفت
 الجنة بالمكاره وحفت
 النار بالشهوات وقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ألا أخبركم بأهل الجنة
 قالوا بلى يا رسول الله قال
 كل ضعيف متضعف لو
 أقسم على الله لأبره ألا
 أخبركم بأهل النار قالوا بلى
 قال كل عتل جواظ متكبر
 (قال) يحيى بن معاذ ترك
 الدنيا شديداً وفوت الآخرة
 أشد وترك الدنيا مهر الجنة
 وقال أيضاً في طلب الدنيا
 ذل النفوس وفي طلب
 الآخرة عز النفوس فيما عجا
 لمن يختار المذلة في طلب
 ما يفنى على العز في طلب
 ما يبقى ثم وصفهم بالصدق
 في معاملة الله تعالى وهو
 استواء السر والعلانية لله
 تعالى وإخلاص القصد
 في العمل لوجه الله تعالى
 ورؤية المنة في الطاعات من
 الله تعالى ثم وصفهم
 بالقنوت وهو الخضوع
 والانقياد لطاعة الله تعالى

كان عليه وقال صلى الله عليه وسلم أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا حكاها القرطبي (لطيفة)
قال الذهبي في الطب النبوي كل الارزبورث أحلاما حسنة وعكسه الغول ومن جعل في
فراشه الرحمة وهي البقرة الحقة لم يرف في منامه ما يكره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم في
حقها ما بارك الله فيك ان في حيث شئت (حكاية) كان لسلیمان عليه السلام ستون امرأة
وقيل أكثر فطاف عليهن في ليلة واحدة لتأتي كل امرأة بولد فولد له ولد لرجل واحدة وولد
واحدة وعين واحدة فشق ذلك عليه فقال له وزيره آصف نجت مع أنا وأنت وأم الولد
ويصدق كل واحد مني شيء من حاله فقال سليمان أما أنا فقد دملكت المشرق والمغرب
ومع ذلك أحب المدينة وقال آصف وأنا أقول لا أريد الوزاره وقلبي يحبها وقالت المرأة لو
كنت يا سليمان مع سواد محبتك فقيرا لكان أحب الي من بيضاها مع الملك ثم دعوا فرد
الله الصبي كاهن لبيركة الصدوق قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من أطاع الله فقد ذكر الله
وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن رواه الطبراني (حكاية) رأيت في تفسير الرازي
في سورة براءة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم لم اني أريد أن أسلم وأحب الزنا والخمر
والسرقة والكذب ولا أستطيع ترك الجميع فأمرني بترك خصلته قال اترك الكذب فتركه
ثم أراد الزنا فقال ان سألني النبي صلى الله عليه وسلم فان اعترفت جلدني وان أنكرت فقد
خنت العهد وكذلك في الخمر والسرقة ثم جاء فقال يا رسول الله سدت على أبواب المعاصي
بالصدق (لطيفة) خرج البخاري رضى الله عنه بطالب الحديث من رجل فراه قد هربت
فرسه وهو يشير اليه ابردائه كأن فيه شعير اخفاه فاخذه فقال اكان معك شعير قال لا
ولكن أوهمتها فقال البخاري لا آخذ الحديث عن يكذب علي اليها ثم وجلس الشبل
عند رجل يعلم منه النحوف قال قل ضرب زيد عمراف قال الشبل أضربه حقة قال لا وانما
هو مثال فقال علم أوله كذب لا أعلمه (لطيفة) قال الرازي في تفسيره لا تكون المعصية الا
من الاعضاء السبعة وهي الاذن والعين واللسان واليدان والبطن والفرج والرجلان
وأبواب جهنم سبعة ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات فكل كلمة تكفر بمعصية عضو
وتسد بابا من أبواب جهنم بفضل الله وقيل للقاضي أبي الطيب قد كبر سنك ولم تنغير
أعضائك فقال حفظتم في صغري فحفظها الله في كبري (حكاية) قال الشيخ عبد القادر
الكليلاني رضى الله عنه بنيت أمري على الصدوق وذلك اني خرجت من مكة الى بغداد
أطلب العلم فأعطاني أمي أربعين ديناراً وعاهدتني على الصدوق فلما وصلنا أرضهم دان
خرج علينا عرب فأخذوا القافلة فمروا أحدهم وقال مامك قلت أربعون ديناراً فظن
اني أهزأ به فتركني فأتاني رجل آخر فقال مامك فأخبرته فأخذني الى كبرهم فمأسأني
فأخبرته فقال ما جئت على الصدوق قلت عاهدتني أمي على الصدوق فأتخاف أن أخون
عهدها فصاح ومزق ثيابه وقال أنت تخاف أن تخون عهدها أمك وأنا لا أخاف أن أخون
عهدها الله ثم أمر بردما أخذوه من القافلة وقال أنا نأب الله على يدك فقال من معه أنت كبيرنا
في قطع الطريق وأنت اليوم كبيرنا في التوبة فتأبوا جميعا ببركة الصدوق

(باب ذم الكبير) *

ثم ووصفهم بالانفاق في
أموالهم اطاعة الله تعالى
ثم ووصفهم بالاستغفار في
الاصحار والوقوف على
الباب بوصف الافتقار في
طمع في الجنة فاي عرض
أعماله على أعمالهم وليقاس
أحواله بأحوالهم والا كان
مردداً متنبهاً قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكيس
من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت والفاجر من
أتبع نفسه هواها وتمنى على
الله الاماني وكان ذوالنون
المصري يقول يا معشر
العلماء طريق الجنة
لا تقطع بالكلام وانما
تقطع بالسعي والاهتمام
فكيف يطعمون بالوصول
الى الجنة بالكلام وقال
بعضهم لا تعلم شياً باع في
الدنيا بالكلام ولا خرمه
يقبل ويمكن شراء الجنة
بالكلام يعني ذكر الله
تعالى وتلاوة القرآن
والكلام في الخبر وقد ذكر
الله تعالى أوصاف أهل
الجنة أيضاً في قوله تعالى

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً
 فيها تكبرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبراً
 لا يدخل الكبير مع صاحبه الجنة بل يخرج منه في عرصات القمامة بما يحصل للعبد من
 الأهوال والتوبخ في ذلك اليوم إذا أوثرت جهنم بالمتكبرين والمتكبرين والمتكبر هو المتعظم
 بما ليس فيه والمتكبر الذي لا يتوصل إليه وأوثرت الجنة بالضعفاء وهم من يشعرون حوله
 وقوته ويتمسك بحول الله وقوته ودخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم لم فارعد الرجل
 من هيبته صلى الله عليه وسلم لم فقال له هون عليك فأنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد
 قال المتأوردى في آداب الدنيا والدين أراد النبي بذلك حسم مواد الكبر وقطع ذرائع
 الإعجاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن العجب يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
 (الطيفه) رأيت في كتاب شرف المصطفى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أمراً صحابه في سفر
 بذبح شاة فقال رجل على ذبحها وقال آخر على طبخها فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم وعلى أن أجمع لكم الحطب (موضحة) ارتفع سليمان عليه السلام يوماً بحمده
 في الهواء حتى سمع تسبيح الملائكة ثم نزل حتى أصاب بقدميه البحر فسمع صوتاً يقول لو كان
 في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر لحبس فيه وركب يوماً على سرير ملكه مع جنوده في
 الهواء فأعجبته نفسه فأراد السرير أن ينقلب به فقال له سليمان استقم قال حتى تستقيم
 أنت وكان سريره من ذهب وحرير نسجه الجن فرسخاً في فرسخ وعليه ثلاثة آلاف كرسي
 من ذهب وفضة فجالس الأنبياء معه على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة
 (حكاية) قال الشيخ القدوة عبد الرحمن الطفسوني رضي الله عنه وهو يتكلم على
 الكرسي أنا بين الأولياء كالكركي بين الطيور وأطراهم عنقا فوثب إليه رجل وقال دعني
 أصارعك فنظر إليه الشيخ نظرة ثم أطرق برأسه ثم قال نظرت إليه فوجدت على كل شعرة
 من جسده قنطاراً من عناية الله قال الحمداني في كتاب السبعينات خلق الله في الآدمي
 مائة ألف شعرة وأربعمائة وعشرين ألف شعرة ثم قال الشيخ للرجل من أين أنت قال من بغداد
 من أصحاب الشيخ عبد القادر الكيلاني فقال الشيخ عبد الرحمن ما اسمك بكرا الشيخ عبد
 القادر الكيلاني الأفي الأرض وقدم مكثت أربعين سنة على باب القدرة ما رأيت الشيخ
 عبد القادر إلا داخلاً ولا خارجاً وكان الشيخ عبد القادر في تلك الساعة يتكلم مع أصحابه
 فقال يا فلان ويا فلان اذهبوا إلي طفسوني وقولوا للشيخ عبد الرحمن عبد القادر يسلم عليكم
 ويقول لك أنت على الباب وجوه في المحضرة ومن على الباب لا يرى من في المحضرة والعلاوة
 على ذلك نروح جماعة لك جديدة يضاهي طرازها قل هو الله أحد فخرجت لك على يدي
 شهادة اثني عشر ألف ولي فلما ذهبوا وجدوا أصحاب الشيخ عبد الرحمن في الطريق فرددوا
 فلما دخل على الشيخ عبد الرحمن قالوا إن الشيخ عبد القادر الكيلاني يسلم عليكم ويقول كذا
 وكذا فقال صدق الشيخ عبد القادر رضي الله عنه (حكاية) دخل رجل من أكابر سام
 على أبي يزيد السطامي فقال يا سيدي قد اجتهدت في العبادة منذ ثلاثين سنة فلم أجد
 لذلك ثمرة فقال له لو اجتهدت ثمانمائة عام لم تجد ثمرة قال ولم قال لأنك محجوب بنفسك فقال

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة إلى قوله تعالى
 وبشر المؤمنين لقد أعدنا لكم
 الله تعالى قدرته أي المؤمن
 حيث أشاء تترك مولاك
 وخالتك وجعل الجنة ثمناً
 ففهم المشتري الجبار ونعم
 الدلال المصطفى المختار
 ونعم الثمن دار التمرار
 يا هذا سلم المبيع فتستحق
 الثمن ولا تؤخر تسليمه فإنه
 حيوان وربما يتلف قبل
 التسليم المالك غني عنك
 وقد أشاء تترك نفسك
 الأتري أن نفخ الشمس
 والشمع عائد إليك اشتراك
 مولاك أو لا واستولى عليك
 الشيطان بموافقتك آياه
 ولا حتى للغاصب ليس
 لعرق ظالم حتى أشاء تترك
 وهو عالم بميولك فلا يردك
 بالعيب وهو قادر على
 إصلاحك بحسن نظره
 والزفاء بشئ تترك الثياب
 الممزقة ويقول أنا أصالحها
 بصنعتي وأستعدي بها
 بحسن معرفتي والامير إذا

هل من دواء قال نعم اذهب الى المزين واحلق رأسك ولحيته والبس عباءة واجعل في
عنقك مخللة فيها جوز وطف في أزقة بسطام وقل للصبيان من صفعتي منكم أعطيتهم من
هذا الجوز فقال لا أسـ مطيع قال صدقت فان قلت أيها الفقيه الطامع ومن هو يزحف
القول قانع حلق اللحية نفاة الشارع فكيف يأمر به وفي خاشع بخوابك سهل ان كنت
سامع يحل التداءى لمريض جازع بمركب من حوام نافع (حكاية) قال بعض الصالحين
رأيت رجلا في الطواف ومعه خـ دم يذمون الناس من الطواف لاجله ثم رأيت بعد ذلك
على جسر بغداد يسأل الناس فسألتهم عن ذلك فقال تكبرت في موضع تتواضع الناس فيه
وأهانني في موضع يتكبر الناس فيه وقال موسى أيضا يارب احبس عني السنة الناس
فقال هذا شيء ما اصطفت له لنفسى فكيف اصطفت لك وفي صحيح مسلم وما زاد الله عبدا
بعفو الا عز او ما تواضع أحد لله الا رفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم لم من تواضع لله درجة
يرفعه درجة حتى يجعه له في أعلى علمين ومن تكبر على الله درجة يرضه الله درجة حتى
يجهله في أسفل سافلين (حكاية) مر أبو يزيد البسطامي على مكتب وقد خرج منه الصبيان
وعلى رأسه عمامة جراح من صوف فتعلقوا به وقالوا أسـ لم يا يهودى فرفع أصـ معه وأنى
بالشهادتين ففرحوا بذلك وأرسلوا واحدا منهم ليأتى بدابة فأتى بحمار أخرج فاركموه
عليه وطأ فوابه في أزقة بسطام فقبل له في ذلك فقال كنت غافلا فذكروني وتعبانا
فاركموني (حكاية) بلغ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان ابنه اشترى خاتما بألف درهم
فكتب اليه يا بني بلغني انك اشتريت خاتما بألف درهم فبيع الخاتم بألف درهم وأشـ مع
به ألف جانيع واتخذ خاتما بدرهمين واكتب عليه رحم الله امرأ عرف قدر نفسه (حكاية)
قال أنس رضي الله عنه لما ركب نوح السفينة تعاق بها ابليس فقال له نوح من أنت قال
ابليس قال ما الذي تريد قال اطاب لي من ربك التوبة فأوحى الله اليه توبته ان يأتى قبر آدم
فيجد بدله فأخبره بذلك فقال أنا ما وجدت له حيا فكيف أسجد له ميتا (عجبة) ذكر
المنفى رحمه الله تعالى أن ابليس لعنه الله يمكث في جهنم مائة ألف عام ثم يخرج منه الله
ويخرج آدم من الجنة ثم يقول يا ابليس هذا آدم أدخلتك النار بسببه فأسجد له فيقول
عصيته أولا فلا أطيعه آخر اقال ابن عينة اذا كانت معصية العبد من الشهوة ترجى له
التوبة كما آدم وان كانت من الكبر فلا كما ابليس (لطيفة) نظر يوسف في المرأة فأعجبته
نفسه وقال لو كنت ملوكا لساويت ما لا عتيا فباعه اخوته وكانوا احدى عشر باثنين
وعشرين درهما لكل واحد درهمان الا يهوذا فانه لم يأخذ شيئا (فائدة) قال ابن عباس
رضي الله عنهم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نظرت في المرأة يقول الحمد لله رب العالمين
الذي أحسن خلقي وسوى خلقي وجعلني بشرا سويا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
ابن عباس ما تر كتمانهم ذنوبهم ما نهـ صلى الله عليه وسلم وكان يقول لا بأس وجهه من قالها
سوء أبدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنظر في المرأة بالليل فانه يورث حول
العينين (حكاية) دخل ابليس على فرعون فقال أنت تدعى الربوبية قال نعم قال باى حجة قال
بألف ساحر فقال اجمعهم لي فجمعهم فآلقوا سحرهم فتنفس ابليس فذهب سحرهم هباء

اشترى ضبعة عمرها بمجاهه
وانقطعت اطماع الظلمة
عنها وقد اشـ تراك مولاك
ولا عيش الا في جهاه المنيع
ولا عز الا في حسنه الرفيع
كانه يقول من دعاني أجبتـ
ومن سألني أعطيتـ ومن
أطاعني شكرتـ ومن
عصاني سترتـ ومن النجا
الى جبرته ومن استنصرني
نصرته العبد اذا أتى عن
باب مولا لا يستقر قلبه
بخدمة سواه فاذا كان
المولى قادرا على رده الى
الباب وكان عنده من جملة
الاحساب رده بالطاق
واكرام وجذبـ بالاحسان
والانعام يا عبدى أنت
تفرعنى وتعرض عن طاعتى
وأنا أردتك الى خدمتى
وأنت تعرض عن شكرى
وأنا أسبغ نعمتى عليك
(وردي الحديث) ان جابر
ابن عبد الله اعتل جله في
بعض أسفار فاشـ تراه منه
النبي صلى الله عليه وسلم
وتركه تحت جابر الى المدينة
فمن اشترى صاوي سبق

منثور اثم تنفس ثابا فظهر سحرأ كثر من سحرهم فقال يا فرعون سحرهم أقوى أم سحري
فقال بل سحر ك فقال يا فرعون أنا مع هـ ذالارض انى الله تعالى ان اكون عبده فكشف
برضاك مع عجزك أن تكون شريكه (حكاية) قالت آسية رضى الله عنها الفرعون أريد
ملك اللعب ومن غاب يخرج عربانا الى باب القصر فاجابها الى ذلك فكانت هى الغالبة
فقالت أوف بالعهود وانرج عربانا فقال اصفحى عني ولك خزنة أو لو فقالت ان كنت ألهما
فاوف بالشروط فان الوفاء بالعهد من شرط الألوهية فتجرد من ثيابه فلما رآته الجوارى
كفرن به لقيح صورته وآمن بالله وكانت آسية قبل ذلك تعرض عليهن الاسلام فلا يطعننها
(مسئلة) لو حلف لا يخرج الى العرس فخرجت فانه لم يحث له ولم تصل اليه لم يحث لان الغاية لم توجد
بخلاف قوله ان خرجت للعرس فخرجت فانه لم يحث وان لم تصل اليه (موعظة) لما خلق
الله العرش على ثلثمائة وستين قائمة كل قائمة دور الدنيا بين القائمة والقائمة خمسمائة عام وله
ألف ألف وسبعمائة ألف رأس وفي كل رأس مثلهما وجوها وفي كل وجه مثلهما وفي كل فم
مثلهما السنة وعلق فيها مائة ألف قنديل كل قنديل يسمع الدنيا قال لم يخلق الله خلقا أعظم
منى واهـ ترتعظ ما فطوقه الله بحجة رأسها من لؤلؤة بيضاء وعيناها من باقوتة جواهر
وأسنانها من زمردة خضراء وبدنها من ذهب أحرطولها سبعمائة ألف عام ولها سبعون
ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه
سبعون ألف لسان يخرج من أفواهها من التسبيح بعدد قطر المطر وورق الشجر وعدد أيام
الدنيا فلما رآها العرش قال يا رب لم خلقت هذه قال حتى تنسى عظمتك وتنظر الى عظمتي
ولما خلق الله تعالى الشمس خلقها على قدر الدنيا مائة وستين مرة وهى فى السماء الرابعة
أيام الصيف وفى السابعة أيام الشتاء عند عرش الرحمن قاله ابن عمر رضى الله عنهما حكاه
القرطبي فى سورة نوح ولها محراب تحت العرش وهى مخلوقة من نوره فتسجد تحته وتسبح
الله حتى تصبح فاذا أصبحت استعفت من الملوح لانهم يعبدونها من دون الله فيقال لها
انرجى فليس عليك من ذلك شئ فتطالع ووجهها الى فوق وهى على عجلة من نور لها ثلثمائة
وستون عروة كل عروة يدملك يحذبونها فاذا أراد الله أن يخوف عباده وقعت عن العجلة
فى بحر الفلك فيكسف بعضها أو كلها فتنادى بأعظيم العظمة العظيمة فتعبد لها الملائكة على
العجلة باذن الله فيسيرون بها فى يوم واحد من المشرق الى المغرب وسأل النبي صلى الله عليه
وسلم جبريل هل زالت الشمس قال لا نعم فـأله عن ذلك فقال بين قولى لا ونعم سارت الشمس
خمسمائة فرسخ ووكل بها سبعون ألف ملك يضربونها بالثلج عند طلوعها ولولا ذلك لاحت
الارض ومن عليها فتكبرت فقهرها بالسحاب يسترضونها فعرفت عجزها ثم خلق القمر على
قدر الدنيا مائة وعشرين مرة قال ابن عباس رضى الله عنهما وجهه بضئى لاهل الدنيا وظهره
بضئى لاهل السماء حكاه القرطبي فى قوله تعالى وجعل القمر فىهن نورا ثم ذكر فى سورة
يس أنه فى غلاف من ماء فكل ليلة يظهر منه شئ حتى يتكامل بدنه ثم يعود فى الغلاف
قايلا قليلا حتى يعود كالعرحون القديم وهو جريد النخل فيه قطع الفلك فى ثمان وعشرين
ليلة ثم تختفى ثم يطالع هلالا وهو مخلوق من نور الكرى وهو فى السماء الدنيا وقال القزوينى

الركب فلما وصل الى
المدينة وفاة الثمن وتركه
تحت جابر وما كان قصده
بشرائه الا اصلاحه وقد
اشترك مولاه لاصلاحك
فسلم المبيع فسيرجع اليك
الكل ان الله لغنى عن
العالمين قال المجتهد
أخبرهم بأنه اشترأهم
ليخرجهم عن التدبير
ويكلموا الامراء الملك
الكبير وقال أبو بكر الوراق
اشترى منهم أنفسهم حتى
لا يبقى لهم التفات الى أعمالهم
وأموالهم وقال أبو عثمان
اشترأهم حتى لا يبقى لهم
ما يتخاضعون عليه فاذا
كانت الجنة ثمانا لنفسك
وما لك ولم تبدل نفسك فى
طاعة الله تعالى ولم تنفق
مالك لله تعالى فطالب الثمن
مع امساك المبيع ومنعه
لا يصح طالب الجنة بغير
عمل أمنى وغرور وطلب
القرب من لا تطيعه تعطيل
وقبور فى الجنة عينان
تجربان ان له البرم عينان
تجربان من خشية الله

في عجائب الخلق لوقات الاكثر من النوم والجلوس في ضوء القمر بضعف البدن ويهيج الزكام والصداع وقدره اربع مائة واربعون ميلا وزاد غيره ان القمر يؤنس الخلال وينحل الابدان ويهلي السكان وله فوائد تقدم بعضها في باب الجمعية قال القرطبي وجميع فوائد القمر من فوائد الشمس وهو يستمد النور من نورها فتكبر قابله الله بالنقصان فعرف عجزه ولما خلق الله الجنة قالت انا الطيبة فادخل فيها آدم فخالف امره نسيانا فعرفت عجزها ولما خلق الله الارض تكبرت فقهرها بالجمال الراسية اعظمها جبل قاف خلقه الله من زمردة خضراء قال النووي الزمردة بالذال المعجمة طوله خمسمائة عام وخضرة السماء منه وخلق خلفه سبعين ارضا من المسك ثم سبعين ارضا من الكافور ثم سبعين ارضا من العنبر ثم سبعين ارضا من الفضة ثم سبعين ارضا من الذهب ثم سبعين ارضا من الحديد وأحاطت هذه الارضين بحجة رأسها عنق ذنبيها فتبارك الملك القادر على ما يريد ويختار فتكبرت الجبال فقهرها بالمحديد يقطع صخورها فتكبر الحديد فقهره بالنار فتكبرت النار فقهرها بالماء فتكبر الماء فقهره بالسحاب يفرقه ويمناوشه الا فتكبر السحاب فقهره بالرياح تسير به شرقا وغربا فتكبر الرياح فقهره بالآدمي يدني له البيوت تمنعه من الرياح فتكبر الآدمي فقهره بالنوم فتكبر النوم فقهره بالمرض فتكبر المرض فقهره بالموت فتكبر الموت فقهره بالذبح يوم القيامة بين الجنة والنار يذبحه يحيى عليه السلام وقيل جبريل (الطيفة) رؤيا العرش والكرسي في المنام دليل على حسن العمل ومن رأى الشمس قد طلعت مضربة فان كان حاكما نال قوة والانال رزقا - لا لا وان كانت امرأة رأت من زوجها خيرا ومن تبعها في منامه حتى غابت قرب أجله قال رجل لابن سيرين رأيت كافي أخذت من الشمس أربعة أرغفة قال تموت بعد أربعة أيام والمريض والمسافر اذا رأى الشمس قد طلعت من مغربها فهو دليل على السلامة وغيرهما يرضى الله ومن رأى القمر على الارض مات أمه أو في بيته قدم له غائب ورؤياه لا يرضى مكروه ومن رأى كوكبا سقط في مكان حدث فيه مصيبة وان اجتمعت فيه فخر ومن أخذ كوكبا رزقه الله ولدا صالحا قال الغزالي وأصغر كوكب في السماء على قدر الدنيا ثمان مائة في العرائس بعضها معلق كالقناديل في المسجد وبعضها مركب كتركيب الفص على الخاتم وقال القرطبي في سورة الحجر الكوكب اذا أحرق الشيطان عاد الى مكانه ثم قال الا كثرون ان الرمي بالنجوم كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولم وقال الزجاج كان بعده ثم قال القرطبي ولا يبعد أن يقال انقضاء الكواكب كان قبل النبي ثم صارت رجوما للشياطين بعده قال في شرح المهذب يقال عنه انقضاء الكوكب ما شاء الله لا قوة الا بالله (قائدة) خلق الله الكرسي بعد العرش بألفي عام من لواؤه بيضاء وجعل بين حلة العرش والكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور غاظ كل حجاب خمسمائة عام ولولا ذلك لاحترقت حلة الكرسي من نور حلة العرش والارض والسموات في الكرسي كحلفة بارض فلاة وهو وهن في العرش كحلفة بارض فلاة رذكري العرائس ان العرش يكسى كل يوم سبعين ألف

تعالى قاصرات الطرف في الحمام لمن قصر طرفه عن الانعام رفع الحجاب لمن ترك الحجاب بساكنها زاهرة لمن له عين ساهرة قصورها عالية وأثمارها غالية ظلماتها مدود لمن لا يتعد المحمدود عيشها مقيم لمن يؤمن بالله ويستقيم فتنسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى من القول والعمل ويخلصنا من هذا التسويف والفتور والكل ويؤمن روعتنا يوم التوبيخ والنجس ويعيدنا يوم الفزع الأكبر من خيبة الامل انه غفور رحيم شكور حاميم

(الفصل التاسع في المخوف)

الحمد لله الذي تفرد بعز كبريائه عن ادراك البصائر وتقدس بوصف العلا عن الاشياء والنظائر وتوحد بكل جبروته فالعقل في عظيمة حائر وتفرّد في ملكوته فهو الواحد القاهر الا قبل كل اول

لون من النور وفي غيره أن جملة العرش أربعة أقدامهم تحت الأرض السابعة ولكل واحد أربعة أوجه (الطيفة) حصل لموسى عليه السلام مرض شديد فشكا إلى الله تعالى فأوحى الله إلى جبريل خذ قميص العافية وألبسه لموسى ففعل فامرض بعده الأمرض الموت فلما مات قال جبريل يارب وما أصنع بقمص العافية فقال شئ أخرجه من خزائن كرمنا لا نعود فيه فقال يارب وما أصنع به فقال ألبسه للشمس ففعل ولا حرم أن الأمراض تشور بالليل فإذا طاعت الشمس توجد الراحة وترى الدواب تستقبل الشمس بوجوهها والأزهار تدور معها كيف دارت وعنه صلى الله عليه وسلم قال يا علي استدبر الشمس ولا تستقبلها فإن في استقبالتها داء وفي استدبارها شفاء ورأيت في بستان العارفين للنووي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه السلام قال يا أبا عبد الله لا تحسب في قوله تعالى وأنت لا تعلم أنها ولا تضحى أى لا يصيبك ما آدم في الجنة عطش ولا حر شمس (حكاية) قال ملائكة من الملائكة يارب ائذن لي أن أطير حتى أرى جميع عرشك قال أنت لا تقدر على ذلك قال فاعنى عليه فاذن له فطار عشرين ألف عام ثم نظر فإذا العرش كما هو فقال يارب قوتي فزاده الله أجنحة كل جناح كما بين المشرق والمغرب فطار سبعين ألف عام ثم قال يارب كم طعت من عرشك قال نصف ساعة فقال سبحان ربى الأعلى فقال الله تعالى أنا العظيم فوق كل عظيم ارجع إلى مقامك فرجع وقد احترقت أجنحته من الهيبة فلما كانت ليلة المعراج قال يا محمد اشفع لى عند ربك فشفع له فرد الله أجنحته عليه (حكاية) رأيت بمكة شرفها الله تعالى في شرح أسماء الله المحسنى للقرطبي عن النجاشي رضي الله عنه أنه أصبح ذات يوم والتاج على رأسه وهو جالس على الأرض فقبل له في ذلك فقال وجدت فيما أنزل الله على موسى عليه السلام إذا أنعمت على عبدى نعمة فتواضع فيها أتعمتها عليه وقد ولد لي في هذه الليلة فتواضعت شكرا لله قال النووي رضي الله عنه في تهذيب الأسماء واللغات لما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لم مع عمر وبن أمية الضمري رضي الله عنه أخذوه ووضعوه بين عينيه ونزل عن سريره وجلس على الأرض وأسلم رضي الله عنه (قائدة) قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد من عباده نعمة فقال الحمد لله إلا أدى شكرها فإن قالها ثانياً جدد الله ثوابها فإن قالها ثالثاً غفر الله له ذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم ما أنعم على عبد نعمة فحمد الله عليها إلا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وإن عظمت وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنعم الله على عبد نعمة فآراد بقاءها فليكثر من لاحول ولا قوة إلا بالله رواه الطبراني

* (باب ذم الغيبة والتمجيد) *

قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال ابن عباس رضي الله عنهما هم المشاؤون بالتمجيد المفرقون بين الإحبة وقيل الهمزة الغيبة في الوجه والالزة الغيبة في القفا وقال أيضاً في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات أى يغتابك وقيل يعيب عليك من أعدائك وقيل الهمزة تكون بالعين واللمزة تكون باللسان ومثل الهمزة هماز وهو الوليد بن المغيرة واللمزة

والآنور بعد كل آنور
الفاهر بما أبدع من صنعه
فدله لوجه وده ظاهر
الباطن فلا يخفى عليه
ما يحس في الضمائر المحي
العام الخبير السميع
المصور القادر المتكلم
بكلام قديم أزلى هو به ناه
وأمر صفات كماله ظاهرة
ثابتة بالأدلة فمن عطل فهو
جاحد ومن شبه فهو جائر
كف تشبه الصنعة
بالصانع أو قائل الفطرة
الفاطر زين قلوب العارفين
بنور هدايته فأضاءت منها
السرائر واختطف همهم
إليه فذسيم توحيد مدع طاهر
شتمه في طالب معبودك
واحد ذرفوت مقصودك
وبادر تعرض لنفحات
جوده وفضله وخف من
سطوة قهره وعدله وحاذر
فيكم آمن تحت عطاءه بره
نخائه نفحات مكره فذبل
من رياض سروره الغصن
الناضر يا خيبة من أبعد
مولاه وقطعه يا حسر من
صده عن بابه ومنعه

هو أبي بن خلف وقال مقاتل الأول كان كثير الخلف مهيئاً ضيقاً حقيقياً أئيمافاً راعل
 سيء الخلق بعد ذلك أي مع هذه الصفات زعيم أي ليس من القوم وقيل أبو جهل قال لأمه
 هذه الصفات كلها في الأقولة زعيم هل أنا من أبي قالت لا بل مكنت عبداً مني فانت منه
 فصار الزعيم هو ولد الزنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في قوله تعالى وامرأته جمالة
 المحطبة أنها كانت تمشي بالنميمة وقيل كانت تطرح الشوك ليلاً على طريق محمد صلى الله
 عليه وسلم فيكون تحت أقدامه كالحجر (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من أخرج
 من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له ألف حسنة ومن كتب الله له عفو سنة
 أدخله الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أرشد إلى طريق أو إلى منزل من يسأل
 كتب الله له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة
 (موعظة) قال يحيى بن أكرم بالثناء المثلثة رضي الله عنه النعمان أشرف من السحرة فإنه يعمل
 في يوم ما لا يراه من السحرة في شهر وعندها في الروضة من الكبراء والغيبة من الصغار وقال
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام من مات
 نائماً من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصراً عليها فهو أول من يدخل النار
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن أعراض الناس أقال الله عشرته يوم
 القيامة وقال أبو عمران الغيبة فأكهة القراء وضرة الفساق وبساتين الملوك ومراعي
 النساء ومزابل الانقياء وادام كلاب الناس وقيل كلاب أهل النار وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم مرت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم وهي من نخاس
 فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم (مسئلة)
 ضابط الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره وإن كان فيه ولو بقلبك نعم غيبة الذمى تحرم أيضاً
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم إيمان رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها يرى البشينة بها في
 الدنيا كان حقاً على الله أن يرميه بها في النار يوم القيامة قال الرازي في قوله تعالى ومن
 يكسب خطيئة أو أثماً خفيها فإثمها يغسله الله في الآخرة وأثمها مبينا قبل الخطيئة الصغيرة
 والأثم الكبيرة وقيل الخطيئة الذم الذي يختص به الإنسان والأثم الذم المتعدى
 كالظلم والقتل وقيل الخطيئة كل ما لا ينبغي فعله سواء كان عمداً أو سهواً والأثم ما حصل
 بالعمد فقد احتل به تانا أي ذم في الدنيا وأثم ما مبينا أي عذاباً في الآخرة فصاحب هذا
 الفعل مذموم في الدنيا ومعاقب في الآخرة ولا فرق في تحريم الغيبة بين أن تكون لفظاً
 أو خطأ أو إشارة وضابطها كل ما أفهمته به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة وكما أن الغيبة
 تحرم بحرم استماعها أيضاً ويجب إنكارها إن لم يخف ضرراً أو إيفار ذلك المجلس فإن
 لم يقدر على المفارقة اشتغل بذلك أو غيره فلا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من جنى عن عرض أخيه في الدنيا بعث الله ملكاً يحمله عن النار
 يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتصب غيبته أخوه فاستطاع نصرته
 فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره أذله الله في الدنيا والآخرة روى الحسين

باضعة من أمهاته ووضع
 بأشياء من خذله وصرعه
 ومن خذله مولاة فليس له
 ناصر قاب تعزز بغيره ما أذله
 عبداً عرض عن خدمته
 ما أضله عمر أفتى في غير
 طاعته ما أذله من رضى
 بدونه فهو الخائن الغادر
 الشقي من حرمة والسعيد
 من رجه والطريد من حبه
 والقريب من جديده
 والنادم من أمهاته والسالم
 من أعانه وقد علم الولي
 والعدو والرايح والخاسر
 فسبحان من أوضح الدلالة
 وبين وجوب الإيمان
 إلى المؤمنين وزين وطبع
 على قلوب الجاحدين فهم
 يحادلون في الحق بعد
 ما بين جلت عظمتهم عن
 الأدراك فأولهم حمير
 قاصر (أحمد) على
 أحسانه الوارد والصادر
 وأشهد أن لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له شهادة
 عبد الله كما صابر
 ولا لأنه شاكراً وأشهد أن
 محمد عبده ورسوله انتاره

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال شرار الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه
وهؤلاء بوجه وقيل من كان ذا السانين في الدنيا فإن الله تعالى يحمل له يوم القيامة لسانين
من نار (وروى) عن قتادة أنه قال من شر عباد الله كل غمام ولقمان وكان يقال عذاب
القبر ثلاثة أثلاث ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النجاسة (وروى) عن كعب
أنه قال اتقوا النجاسة فإن صاحبها لا يترجى من عذاب القبر وقال الحسن من نقل إليك
حديث غيرك فإنه ينقل عنك إلى غيرك (حكاية) دفع رجل رقعة إلى الصاحب بن عباد
يحميه فيها على أخذ مال يتيم يقول فيها ان فلانا قدمنا وخلف مالا كثيرا وليس له الا يتيم
فكتب ابن عباد على ظهر الرقعة ان النجاسة قبيحة وان كانت صحيحة أما الميت فرجحه الله
وأما المتيم فخير الله وأما المال فمهره الله وأما الساعي فلعنه الله (حكاية) اشترى رجل
غلاما فقال له المانع ليس به عيب الا أنه غمام فاستخف المشتري هذا العيب واشتراه
فحكى الغلام أياما ثم قال لزوجة مولاه ان زوجك لا يحبك وانه يريد أن يقتل عيني عليك وان
أردت أن يعطف عليك فخذى موسى واحلق شعرات من باطن محبته اذ انام ثم جاء الغلام
إلى مولاه وقال له ان امرأتك قد تحدثت مع رجل أجنبي اتخذته خليا وهي تريد ذلك فتناوم
لها وانظر ماذا تفعل بك فلما تناوم الرجل جاءت المرأة بالموسى لتحق شعرات من محبته فظن
الزوج انها تريد قتله فأخذ الموسى منها وقتلها فجاء أولياؤها وقتلوه (وروى) عن كعب
الاحبار قال لما تبجل موسى بن عمران إلى ربه عز وجل رأى في ظل العرش رجلا لا يغيظه
بمكانه وقال ان هذا الكريم على ربه فسأل ربه ان يخبره عنه فقال أحدهم عن امره ثلاث
كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة * واعلم
ان النجاسة تناسخ في ست مسائل (الاولى) التظلم كأن يقول لمن هو قادر على انصافه ظلمي
فلان بكذا (الثانية) الاستعانة على تغيير المنكر فيقول لمن يرجو قدرته على ازالته فلان يعمل
كذا ويكون قصده ازالة المنكر والاحرم (الثالثة) الاستفتاء فيقول للمفتي ما تقول في رجل
أو شخص من غير تعين وان كان ذلك جائزا فعمل كذا فهل له ذلك (الرابعة) التحذير بأن
براه يأخذ العلم من مبتدع أو فاسق فيخبر الطالب بحال المعلم على قصده ان يصححه أو يراه
مخطئ امرأة فاسقة فيبين له ما يعلمه من حالها ان لم يندفع الا بذلك (الخامسة) أن يكون
محاهرا بنفسه كترك الصلاة فتحل غيبته ورأيت في المذهب عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذكر الفاسق بما فيه يحذره الناس (السادسة) التعريف كفلان الاعرج (الطيفة)
سواد بلال رضى الله عنه يحمله الله شامات في وجوه المحور العين يوم القيامة وفي الحديث
خير السودان ثلاث بلال ولقمان ومهجع عبد عمر رضى الله عنه وهو أول قتل في الاسلام
(حكاية) مر داود الطائي رحمه الله تعالى يوما بموضع فوقع مغشيا عليه فحمل إلى منزله فلما
أفاق سئل عن ذلك فقال ذكرت أني اغتبت رجلا في هذا الموضع فذكرت مطالبته لي بين
يدي الله تعالى (حكاية) قبل للحسن البصري رضى الله عنه ان فلانا اغتابك فأرسل إليه
طعنا فيه رطب وقال بلغني أنك أهديت إلى من حسنتك فاحسبت أن أكافئك وقال حاتم
الأصم المغتاب والتمام قردا أهل النار والكذاب كلب أهل النار والحاسد دخنير أهل

من أطيب العناصر واصله طافه
من أنجب العشائر واختصه
بأشرف الذخائر وأدار على
من عاداه أفضع الدوائر
صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه ما دار فلان اثر
وسار كوكب في المجوس اثر
* (في قول الله تعالى وأما
من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان
المجنة هي المأوى) * المخوف
من مقام الله وحسابه يدعو
إلى المواظبة على العمل
والعلم لتتأهل رتبة القرب
من الله تعالى والمخوف سوط
الله تعالى يقوم به الشاردين
عن بابه فمن خاف المقام بين
يدي ربه يوم العرض
ونهى النفس عن هواها
وردها عن غيرها فان الجنة
هي المأوى وينبغي للمؤمن
أن يكون كغير الغفرك فيما
بين يديه من الأهوال كغير
الحاسد به لنفسه في عدائهم
الله تعالى وعد جنائيات
نفسه ليدوم بذلك خوفه
فان المخوف اذا فارق القاب
خرب والغالب على النفس

النار (حكاية) رأى عيسى عليه السلام إبليس في إحدى يديه غسل وفي الأخرى رماد
فسأله عن ذلك فقال الغسل أجعله في شفاة الغتابين والرماد أجعله في وجوه اليتام حتى
يرمدوا فيستقذروهم الناس فلا يفعلوا بهم خيرا

(باب في الاحسان لليتيم) *

قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقال تعالى فذلك الذي يدع اليتيم
ولا يحض على طعام المسكين أي يقهره ويرجزه ويدفعه عن حقه والدع الدفع قاله الثعالب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم والذي بعثني بالحق نبيا لا يعذب الله يوم القيامة من رحم
اليتيم وألا أن له الكلام ورحم يمه وضعفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أحب البيوت
إلى الله تعالى بيت فيه يتيم يكرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم خير بيت في المسلمين بيت
فيه يتيم يحسن إليه وشريت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه وعن أبي الدرداء رضي
الله عنه شكا قسوة قلبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال له أرحم اليتيم وامسح رأسه
وأطعمه من طعامك بأن قلبك وتذكر حاجتك وعنه صلى الله عليه وسلم لم من مسح على
رأس يتيم لم يمسه الله كان له بكل شعرة مرت عليه أيدة عشر حسنة مات ومن أحسن إلى
يتيم أو يتيم عنده كنت أنا وهو كهاتين في الجنة وقرن بين السجاية والوسطى (حكاية)
كان رجل كثير المعاصي فوجد يوما يتيما فكساه ثوبا فلما كان تلك الليلة رأى في منامه
كأن القيامة قد قامت وقد أمر به إلى النار فلما قرب منها وإذا باليتيم يقول خلوا عنه فإنه
كساني ثوبا فقلوا لم تؤمر بهذا فخرج النداء من قبل الله تعالى خلوا عنه كرامة لليتيم
(مسئلة) قال في الروضة لو نذر أن يكسو يتيما لم يكف يتيم ذمي واليتيم ص غير لأب له
واليتيم من الدواب ما لأب له ويحرم التفريق بين البيهية وولدها بغير ذبح قبل أن تستغنى
عن لبنها وبين الأدمى وأمه قبل أن يميز بغير عتق ووصية والمجدة عند فقد الأم كالأم وكذا
الأب في الأصغر ويجوز بيعه مع أمه لا مع أبيه وإن رضيت الأم والله أعلم وعن النبي صلى الله
عليه وسلم لم قال إذا بكى اليتيم اهترع عرش الرحمن فيقول يا ملائكتي من ذا الذي أبكى هذا
اليتيم الذي غيبت أباه في التراب فقولوا الملائكة ربنا أنت أعلم فيقول الله تعالى يا ملائكتي
اشهدوا أن من أسكته وأرضاه أن أرضيه يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أيكم وبكاء اليتيم فإنه يسرى بالليل والناس نيام وقال السدي رضي الله عنه في قوله
تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم ثم نارا تخرج النار من
جميع منافذ بدنهم يوم القيامة وسيأتي أن في الآدمى اثني عشر منفذا في باب الامانة وعن
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأج النار من أفواههم
فقيل يا رسول الله من هم فقرا أن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما (لطيفة) قال بعضهم
كتبت ستين مصحفا فكل لفظة يقع عليها الذباب الا قوله تعالى ولا تقر بأموال اليتيم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لم إن للجنة بابا لا يدخله إلا من عفا عن ظلمه (حكاية) ذكر النسفي
رحمه الله تعالى أن يوسف عليه السلام لما أتى في الحب ذكر الله باسمائه المحسن فسمعه

الفتور والامن والكسل
عن الطاعات والميل إلى
الشهوات ودواء ذلك
المخوف فأما من دام عليه
المخوف حتى مال إلى القنوط
والإياس من رحمة الله تعالى
فنبهني أن يداوي بالرجاء
ويذكر سعة رحمة الله تعالى
فقال المخوف والرجاء كمال
الحمارة والبرودة فن غلب
عليه أحدهما حتى خيف
عابه الانحراف والتلف
يداوي بالآخر حتى يرجع
إلى حد الاعتدال (فقيد
ورد في الحديث) لو وزن
خوف المؤمن ورجاؤه
لاعتدلا وفائدة المخوف
التقوى والورع والمبادرة
والاجتهاد فاذا مال إلى حد
مخرج من حد الاعتدال
وقع في القنوط وبطل العمل
وذهبت فائدة المخوف وإذا
دخل عليه الرجاء والطمع
رده إلى التقوى والورع
فالمطلوب التقوى وإنما
المخوف والرجاء هما
طريقان (روى) عن
رسول الله صلى الله عليه

جبريل فقال يا رب أسمع صوتا فقال عز وجل الستم قلتم أئجهل فيها من يفهمها وكذلك
إذا اجتمع المؤمنون للذكر تقول الملائكة ربنا الذين لنا أن نكون معهم فيقول بأملا شكتي
من استغاب أحدا أخذ من حسنة ناته وقد فعلتم ذلك فاجعلوا طاعةكم لامة محمد صلى الله
عليه وسلم قال مؤلفه ولعل هذا من خصائص هذه الامة لشرف نبيها لان قول الملائكة
كان عاما (حكاية) كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يطوف بالمدينة ليلة فتنظر من
خلال الباب فاذا بشيخ يشرب خرافصا هذا الى جدار البيت ونزل منه فقال يا امير المؤمنين
أنا عبد الله في واحدة وأنت في ثلاث قال الله تعالى ولا تحسوا واورأنت تحسست علمنا
وقال تعالى وأتوا اليرث من أبوابها وأنت صعدت من المجدار ونزلت منه وقال تعالى
لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأسوا وتسلموا على أهلها وأنت لم تفعل ذلك فغفاه عنه
وخرج وهو يقول ويل لعمران لم يغفر الله له كان الرجل يحتفي من جاره والآن يقول
رأى عمر (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه
الا أدخله الله بها الجنة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم
من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله
عورته حتى يفضح بها في بيته (مسئلة) قال العلماء رضى الله عنهم يجب على من جات اليه
نعمة أن لا يصدقه فانه فاسق وخبره غير مقبول الا في عشرة مسائل الاولى اذا كان اماما وقال
لمن خافه أتموا فانامسا فرون واذا أذن واذا غابت المعتدة ثم قالت انتصت عدني بالاشهر أو
وضع الحجل الا اذا طلق طلاقها به فلا بد من اليمنسة على الوضع أو انها استحلّت أو ذبح هذه
اليمنسة أو باسلا م كافر فيصلى عليه أو بالتوقان وجب على الابن اعفاه أو ان ما باخذه من
النفقة لا يكفيه أو كان خنثى أو أخبر بميل طبعه الى الرجال والنساء أو أخبر بالولد المشبهة
بميل طبعه الى أحد الواطئين أو أقر على نفسه بالزنا أو قضى أص أو مال حكاها ابن العباد في
القول التام في موقف المأموم والامام وزاده الاسنوى في التمهيد (حكاية) نقل رجل لعمري
عبد العزيز كلاما فقال ان كنت كاذبا فانت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ وان
كنت فاسقا فانت من أهل هذه الآية هما زمشاء بنهم فقال الرجل أتوب الى الله يا أبا
المؤمنين (ورأى) موسى عليه السلام رجلا في ظل العرش فسأل ربه عنه فقال كان لا يحسد
الناس ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم أياكم
والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال
الناس بخير ما لم يتحاسدوا (ورأيت) في حادى القلوب الطاهرة أن الحاسد لا ينال في
الجالس الأممية ولا ينال من الملائكة الا لعنة ولا ينال من الخلائق الا جوعا ولا ينال
عند النزاع الا شدة ولا ينال في القيامة الا فضيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قال اذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذي يمسك السموات
أن تقع على الارض الا بأذنه من شر ما خلق وذرا وبرأ من شر الشيطان وشركه عصم من
كل ساحر وشيطان وكاهن وحاسد (فائدة) النمام من بنى آدم مذموم عند الله وعند عباده
(موعظة) قال أبو هريرة رضى الله عنه كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرنا بقبرين

وسلم انه قال اذا جمع الله
الاولين والآخرين لم يقات
يوم معلوم يقول الله تعالى
يا أيها الناس اني قد جعلت
نسبا وجعلت نسبافوضعت
نسبي ورفعت نسبكم قلت
ان أكرمكم عند الله اتقاكم
وأبديتم الا فلان بن فلان
وفلان أغنى من فلان فال يوم
أضع نسبكم وأرفع نسبى
أين المتقون فيمنصب للقوم
لواؤهم فقدمون لواءهم الى
منازلتهم فيدخلون الجنة بغير
حساب (وفي الصحيح) عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال سبعة يظلهم
الله في ظله يوم لا ظل الا
ظله امام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله عز وجل
ورجل قلبه معلق بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود
اليه ورجلان تحابا في الله
اجتمعا على ذلك وافترقا
عليه ورجل دعت امرأته
ذات حسن وجمال فقال اني
أخاف الله ورجل تصدق
فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما أنفق عينه ورجل ذكر

فقام وقنأ معه فجعل لونه يتغير حتى ارتعد كم تقيصه فقلنا ما لك يا رسول الله قال هذان رجلان بهذبان في قبرهما عذابا شديدا في ذنب هين كان أحدهما لا يستبرئ من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بالثميمة فدعا بجر يدتين رطبتين فغرزهما عليهما وقوله صلى الله عليه وسلم هين أي عندهما وقيل هين تركه - ما لانه لا مشقة في ترك الثميمة وفي النظافة من البول وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر عذاب القبر من البول وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر (مسائل) الأولى يجب الاستنجاء بماء أو حجر وجعهما أفضل وخصه الأسنوي في الغزاة بالغائط فإن اقتصر على أحدهما فالماء أفضل والآخر في ذلك كالكروا الخنثى كذلك الا في البول فلا يكفيه الحجر وسأني حكم الخائض في الاستنجاء بالحجر في باب الكرم وبين المستنجي بالماء أن يتعدى بقية له وفي معنى الحجر كل جامد طاهر ولو من ذهب وجوهه قالع للنجاسة لا بزجاج وقصب غير محترم كعظم ولا يقضى حاجته تحت شجرة مثمرة ولا في ظل الناس أيام الصيف ولا مشمسهم أيام الشتاء ولا في طريقهم وصرح في الروضة بكرهه البول في الطريق وأما الغائط فخفي في كتاب الشهادات عن صاحب العدة أنه حرام ومحدث الناس كالطريق وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب الله له حسنة ومحاه عنه سيئة رواه الطبراني الثانية قال ابن العماد يجب إزالة النجاسة على الفور في صور منها المسجد ومنها إذا نجس ثوب غيره أو خرجت من مئذنة بعد الغسل أو تعدى بتنجيس بدنه أو لم يتعدى لكن ضاق وقت الصلاة وكذا الوشام إذا تعدى به في بدنه الثالثة قال في الروضة ويستبرئ من البول بتنجيح ونثر كبر فوق ولا بأس بمشي وأكثره سبعون خطوة (حكاية) رأيت في عيون النجاس ان الحاج اشتري جارية جميلة فأحبها وول كل بها خادما في بيت وحدثها فأتت يوما شابا فهو بته فقالت للخادم اجع بيني وبينه ولك كذا وكذا ففعل ثم أرسل لها الحاج طير دجاج مشوي فقدمه للشاب فقال الشاب ان لي صديقا فلا بأس أن يأكل معنا قالت نعم فذهب الشاب ودعا صديقه فلما أكوا ذهب الصديق الى الحاج فاخبره فدعا الحاج بالخادم والشاب والجارية فلما حضروا قال للخادم ما جئت على ما فعلت قال حب الذئب ثم قال للجارية ما جئت على ما فعلت قالت حب الشاب ثم قال للصديق وأنت ما عذر لك هلا كأت وعشت طيبا ثم ضرب عنقه وزوج الجارية من الشاب وقال هيا لك (لطيفة) لما اجتمع يوسف بعقوب عليهما السلام وجاء الذئب مهتافا قال هل كنت تعلم بيوسف قال نعم قال فلم لا أخبرتني قال خشيت الثميمة (قال في كتاب العقائقي) لما وصل الذئب الى عقوب قال أنت أكات يوسف قال لا قال فاخبر أولادي قال لا قال ولم قال لان كلام الذئب كرامة والعاصي ليس من أهلها وقيل انه قال له أيها الذئب من أين أنت قال من مصر جئت أطلب أخا لي بأرض الشام وأخبرني الذئب أنه صاده الملك ويريد ذبحه غدا ولي سبعة عشر يوما لم آكل شيئا فقال بعقوب أيها الذئب أعندك خبر من يوسف قال نعم قال أخبرني به قال النمام لا يدخل الجنة قال فأنا أشفع في أخيك عند الملك قال وأنا أسأل ربك أن يجمع بينك وبين يوسف

الله خالبا ففاضت عيناه (وكان) رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف يصلي بالليل يسمع لدمعه وقع كوكف المطر (وكان) اذا تغربت الريح تغير وجهه ويتردد خارجا وداخلا خوفا على أمته من عذاب الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في جبريل قط الا وهو يريد فرعا من الجبار عز وجل ولما مكر بابليس لعنه الله طفق جبرائيل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام يكيان فأوحى الله تعالى اليهما ما لكما سيكون كل هذا البكاء قال يا رب ما نأمن منك فقال الله تعالى هكذا كونا لا تأمنا مكرى (وكان) ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم يسمع لقابه أزيز اذا وقف يصلي كحس الرجل وبكى داود عليه الصلاة والسلام أربعين يوما ساجدا لا يرفع رأسه حتى نبت المرعى من دموعه فنودي

(فائدة) من جلس على جلد الذئب أمن من القولنج وان شرب من روثه من به قولنج قلعه
ومن به حى عتيقة اذا دهن جسمه برارته مع العسل ولو وزن ثلثي درهم قاهها باذن الله
تعالى ومن دهن عنبه برارته صار مكرما عند الناس ومحج حلال عند مالك رضى الله عنه
مع الكرامة (حكاية) رأيت في تفسير نجم الدين النسفي أن أبا يوسف أخذ ثوبا فقال له
أنت اكلت يوسف فقال أنا لا أدور حول غنمك فكيف آكل ولدك قال أهوى قال نعم قال
أين هو قال سل جبريل قال انه لا يخبرني قال ان لم يخبرك فكيف أخبرك أنا فلما أخبرته
السيارة وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا كبيرهم مالك وهو الذي اشتري يوسف ودخلوا
مصر وأراد بيعه لعزير مصر قال له يوسف لا تأخذني ثمنًا فاني حروا أخيرة بخبره فباعه فقال مالك
للعزير أريد منك رأس مالي وهو عشرون درهما فلما باعه مالك للعزير قال يا يوسف قد
فعلت ما أمرتني به فلم آخذ غير رأس مالي ولى الـ لك حاجة قال ما هي قال سألت ربك أن
يرزقني أولادا فنظر يوسف الى جبريل فقال كيف أدعو قال قل يا من يضع ويرفع ويعطي
ويمنع يا من يعز ويذل يا من هو على كل شيء قدير ارزق الشيخ الكبير أولادًا كورًا وكان
لك اثناعشرة جارية فطاف عليهن تلك الليلة فحملت كل جارية بذكرين (حكاية)
قال كتب الاحبار رضى الله عنه خرج موسى عليه السلام يستقي في بئر اسرائيل فأوحى
الله اليه لا استجب لكم لان فيكم رجلا غامًا فقال يا رب بينه لنا فقال يا موسى أنها كم عن
المنجمة واكون غامًا فتأبوا فنزل المطر باذن الله تعالى فخرج الزرع بلا سنبل فشكا الناس
ذلك الى الله تعالى فقال يا موسى انهم سألوني المطر وما سألتوني الرزق يا موسى أوقدت نورا
والتي فيه البرز ففعل فاذا بالمحنة قد انتهت وسنمات في وسط النار فقال انظر يا موسى فان
من قدرني ان أبنت الزرع في النار ولا أبنته في وسط الماء

(كتاب الصوم) *

(باب فضل رجب وصومه) *

قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضى الله عنه في الغنية يقال في أول ليلة من رجب الهى
تعرض اليك في هذه الليلة الم تعرضون وقصدك القاصدون وأمل معروفك وفضلك
الطالبون ولك في هذه الليلة نفحات ومواهب وعطايات من بها على من تشاء من عبادك
وتمنعها عن من تسبق له منك عناية وها أنا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعرفك فجد
على بفضلك ومعرفك يا رب العالمين وعدني الروضة من اللبالي التي يستجاب فيها الدعاء
أول ليلة من رجب وذكر ابن السبكي في طبقاته عن بعض الاعيان أنه سأل الله تعالى الوفاة
أول ليلة من رجب ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول
خمس من رجب كان حقا على الله أن يدخله الجنة (فوائد) الاولى عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قال كل يوم من العشر الاول من رجب سبعان الحى القيوم مائة مرة وكل يوم من
العشر الثاني مائة مرة سبعان الله الاحد الصمد ومن العشر الثالث مائة مرة سبعان الله
الرؤف لم يصف الواصفون ما يعطى من الثواب الثمانية عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان

يا داود اجائع أنت فتطعمهم أم
ظما أنت فتسقيهم أم عار
فتكسى فان تعجب عند ذلك
حتى احترق العشب من حر
جوفه (وكان) لا يمد يده
الى طعام ولا شراب الا تذكر
خطيئته فيسبك حتى يوثق
بالقدح ناقصا قيمته بالدموع
ومارفع رأسه الى السماء
حتى مات (وكان) يقول
الهي اذا ذكرت خطيئتي
ضاققت على الارض برحبها
واذا ذكرت رحمتك ارتدت
الى روعي - جهانك اني
أنت أطباء عبادك
لـ دأوني في كلهم دأوني
عالمك فيؤس للقاء طين
من رحمتك الهى أمدعيني
بالدموع وضـ في بالقوة
حتى أبلغ رضاك عني وذكر
ذنبه يوما فوثب صارخا
واضع يده على رأسه حتى
لمح بالجمال فاجتمعت عليه
السباع فقال ارجعوا
لا أريدكم انما أريد كل
بكاء على خطيئته فلا
يستقبلني الا بالبكاء ومن لم
يكن ذا خطيئة فما يصنع

بداود الخاطي (وكان)
 دعا رب في مكانه فيقول
 دعوني أبك قبلي خروجه
 يوم البكاء وقبل انحراف
 العظام واشتعال المحشا وقبل
 أن يؤمر بي ملائكة غلاظ
 شداد لا يعصون الله
 ما أمرهم ويفعلون
 ما يؤمرون ولما طال بكأوه
 وضاق ذرعه واشتد غمه
 قال يا رب أما ترحم بكائي
 فأوحى الله تعالى إليه بأدود
 نسيت ذنبي وذكرت بكاءك
 فقل آللهي وسيدى كيف
 أنسى ذنبي وكنت إذا تلوت
 الزبور كنت الماء الجاري
 عن جريه وسكن هبوب
 الريح وأظلمتني الظلمة على
 رأسي وأنت الوحوش بي
 الهى وسيدى كم هذه
 الوحشة بيني وبينك فأوحى
 الله تعالى إليه بأدود ذلك
 أنس الطاعة وهذه وحشة
 المصيبة أن آدم خلق من
 خلق خاتمه يدي ونفخت
 فيه من روحى وأسجدت
 له ملائكتي وألبسته ثوب
 كرامتى وتوجهه بتاج وقارى

رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى فمن صام يوما من رجب إيماناً واحتساباً
 استوجب رضوان الله الاكبر وأسكن الفردوس الاعلى ومن صام منه يومين فله من الاجر
 ضعفان كل ضعف مثل جمال الدنيا ومن صام ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً
 طوله مسيرة سنة ومن صام منه أربعة أيام عوفي من البلاء والمحن والجذام والبرص ومن
 فتنة المسيح الدجال ومن صام منه خمسة أيام أمن من عذاب القبر ومن صام ستة أيام
 خرج من القبر ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر ومن صام منه سبعة أيام تغلق عنه
 أبواب جهنم السبعة ومن صام منه ثمانية أيام وان الجنة ثمانية أبواب يفتح له بكل صوم
 يوم باب من أبوابها ومن صام منه تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادى لا اله الا الله ولا يرد
 وجهه دون الجنة ومن صام منه عشرة أيام جعل الله له على كل ميل من الصراط فرأى
 يستريح عليه وقد مضى أن الميل أربعة آلاف خطوة ومن صام منه أحد عشر يوماً لم يرفى
 القيامة أفضل منه الا من صام مثله أو زاد عليه ومن صام منه اثني عشر يوماً كساه الله خاتين
 الجنة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ومن صام منه ثلاثة عشر يوماً توضع له مائدة تحت
 العرش فيما كل منها والناس في شدة ومن صام منه أربعة عشر يوماً أعطاه الله ما لا عين رأت
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن صام منه خمسة عشر يوماً أوقفه الله يوم القيامة
 موقف الآمين ومن صام منه ستة عشر يوماً كان في أول من يزور الرحمن وينظر إليه
 ويسمع كلامه ومن صام منه سبعة عشر يوماً نصب له على متن الصراط مستراح يستريح
 عليه وعن صام منه ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبره ومن صام منه تسعة عشر يوماً
 بنى الله له قصرًا يزاره قصر إبراهيم وآدم عليهما السلام * قاله وثقه رحمه الله تعالى ولعل
 هذا يفسر ما قبله من المزاخرة والله أعلم ومن صام منه عشرين يوماً نادى مناد من السماء
 يا عبد الله أما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي ذكره كله الشيخ محي الدين
 عبد القادر السبكى لا يرضى الله عنه في الغيبة وتقدم عن أذكار المنوى أنه يستحب
 العمل بالمحدث الضعيف (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يومين من رجب
 لم يصف الوصفون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الكرامة وعنه صلى الله
 عليه وسلم لم أكرموا رجب بكرمكم الله بألف كرامة يوم القيامة ومن اغتسل أول رجب
 وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال على رضي الله عنه صوم ثالث عشر
 رجب كصيام ثلاثة آلاف سنة وصوم رابع عشر رجب كصيام عشرة آلاف سنة وصوم
 عشرين كصيام مائة ألف عام وسبأني نظيره في الأيام البيض وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وعنه صلى الله عليه وسلم
 من صام يوماً من رجب فكأنه صام أربعين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم من صام عشرة
 أيام من رجب جعل الله له جناحين مطوئين بالدر والياقوت يطير بهما كالبرق اللامع
 على الصراط وعنه أيضاً أن في الجنة قصر لا يدخله الا صائم رجب وعنه أيضاً أن في الجنة
 نهراً يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأبرق من الثلج وأحلى من العسل من صام يوماً من
 رجب سقاه الله من ذلك النهر وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من

رجب فكا نعمة الله عمره صائما قائما فاذا صام رجب نودي من السماء بأمر يا ولي
 الله بالكرامة العظمى وسقاه عند موته شربة فيموت ربانا ويدخل قبره ربانا ويخرج منه
 ربانا ويرد الجنة ربانا قال أبو الدرداء رضي الله عنه الكرامة العظمى هي النظر الى وجهه
 الكريم (الرابعة) عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبور فمكي
 فقال يا ثوبان هؤلاء بعد ذبون في قبورهم فدعوت الله أن يخفف عنهم يا ثوبان لو صام
 هؤلاء يوما من رجب وقاموا ليلة منه ما عذبوا فقلت يا رسول الله بصوم يوم وقيام ليلة يمنع
 عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من مسلم ولا مسلمة يصوم يوما من رجب ويقوم
 ليلة منه إلا كتب الله له عبادة سنة صوم نهارا وقيام ليلتها وعنه صلى الله عليه وسلم
 ينادي مناد من قبل الله تعالى يا صوام رجب ادخلوا الجنة في جوار الله تعالى (ورأيت في
 طبقات ابن السبكي) أن البيهقي ضعف حديث النهي عن صوم رجب ثم حكى عن الشافعي
 في القديم أنه قال أكره أن يتخذ الرجل صوم شهر كامل غير رمضان لثلاثين المجاهد وجوبه
 وإن فعل فحسن وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه من نهى عن صوم
 رجب فهو جاهل والمنقول استحباب صيام الأشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة
 والحرم وهو أفضاها ووقع في زيادة الروضة عن البحر أن أفضاها رجب وليس كذلك بل
 الذي في البحر أن أفضاها الحرم ولو قال أنت طالق في أول الأشهر الحرم وهو في شوال وقع
 الطلاق بأول الحرم عند الكوفيين وعند الجمهور بأول ذي القعدة (الخامسة) إذا كان يوم
 القيامة يقال أين الرجبون فيخرج نور من الحجاب فيتمعه جبريل وميكائيل وإسرافيل
 حتى تمر الرجبون بذلك النور فيبلغون الموضع الذي أعده لهم فيسجدون لله فيقال لهم
 ارفعوا رؤسكم فقد قضيت ذلك في الدنيا وارتحلوا الى منازل عزكم وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم رجب شهر الله فقبل ما معناه قال لأنه مخصوص بالمغفرة وفيه تحقن الدماء وفيه
 تاب الله على أئنيائه وأخذ أولاده من أعدائه ومن صامه استوجب على الله ثلاثة أشهر
 مغفرة لجميع ما سلف وعصمة لما بقي من عمره والثالثة يأمن العطش يوم العرض الأكبر فقال
 رجل أنا ضعيف عن صيامه كله قال صم أوله وأوسطه وآخره فأنك تعطى ثواب من صامه كله
 (السادسة) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن من عجز عن صيام رجب ما يصنع قال يتصدق
 كل يوم برغيف قبل أن لم يجده قال يقول سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الأعز
 الأكرم سبحان من لبس العز وهوله أهل وعنه صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة من
 رجب اطاع الله عز وجل فيها على أمي فيغفر للذنبين ويكرم التائبين ويقرب الذاكرين
 ويواصل المجتهدين فمن قام تلك الليلة أصبح مغفورا له ومن صام ذات الشهر كله ناداه الله
 تعالى عبدي قد وجب حقتك علي فاسألني وعزني وجلالي لا رددت لك دعاء وأنت جاري
 تحت عرشي وأنت حميدي من خلقي وأنت الكريم علي أبشر فلا حجاب بيني وبينك حكام في
 روض الافكار عن كتاب النور وقال أبو سعيد مدد خلت على النبي صلى الله عليه وسلم في أول
 يوم من رجب فقال يا أبا سعيد أي يوم ما أكثر خيرته وأي يوم ما أعظم بركته قلت وما ذاك
 يا نبي الله قال أخبرني جبريل إذا كان أول ليلة من رجب أمر الله ما كان ينادي إلا أن شهر

وشيكا الى الوحدة فزوجته
 بجواه أمي وأسكنته جنتي
 وعصاني فأخرجته من
 جوارى عرابانا ذليلا ياد اود
 اسمع مني والحق أقول
 أطعنا فأطعناك وعصيتنا
 فأمهلك وان عدت على
 ما كان منك فبما لك
 (ويروي) أن داود عليه
 الصلاة والسلام كان إذا
 أراد أن ينوح على ذنبه
 مكث سبعة أيام لا يأكل
 ولا يشرب ولا يقرب النساء
 ثم يخرج له منه بر الى البرية
 ثم يأمر سليمان عليه الصلاة
 والسلام أن ينادي بصوت
 عال من أراد أن يسمع نوح
 داود فلبأت فتأتى الوحوش
 من البراري والآكام وتأتى
 الهوام من الجبال والطيور
 من الأوكار وتخرج العذارى
 من خدورهن وتجتمع
 الخلائق لذلك اليوم فيأتى
 داود فيرقى المنبر فيخطبه
 بنو إسرائيل على طمعاتهم
 وكل صنف من الخلائق
 على حديثه وسليمان عليه
 الصلاة والسلام واقف على

قدمه عنده فيأخذ داود في الثناء لله على الله تعالى فيضجون بالكاء والصراخ ثم يأخذ في ذكر الجنة والنار فيموت خالق كثير من الناس والوحوش والهوام والطيور ثم يأخذ في أدوال القيامة وينوح على نفسه فيموت من كل صنف طائفة عظيمة فاذا رأى سليمان كثرة الموتي قال يا أبا مرقوت المستمعين كل ممزق ومات طائفة من بني اسرائيل ومن الوحوش والطيور فيأخذ في الدعاء حتى يقع معشما عليه فيحمل الى منزله وتكثر الجنائز في الناس فيقال هذا قتيل ذكر الله وهذا قتيل خوف الله وهذا قتيل ذكر الجنة وهذا قتيل ذكر النار ثم يدخل داود بيت عمادته ويخاطب بابه ويقول يا الله داود أعنني ان أنت على داود ولا يزال ينساجي حتى يأتي سليمان فيستأذن ويدخل ويقدم اليه قرصا من شير فيقول يا أبا تفر بهم هذا على ما تريد

التوبة قد استهل فطوبى لمن استغفر الله فيه وعنه صلى الله عليه وسلم من صام أول يوم من رجب تباعدت عنه جهنم بقدر ما بين السماء والارض وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من رجب وقام ليلا فله من الاجر كمن صام ثلاثة آلاف سنة وقام ليلا يغفر الله له بكل يوم سبعين كبيرة ويقضى له سبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة في قبره وسبعين حاجة عند أطوار الصحف وسبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة عند الصراط (السابعة) رأيت في الغيبة للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوما كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان رجب من الاشهر المحرم وفيه حمل الله نوحا في السفينة فصامه وأمر من كان معه بصيامه فأجابه الله من الغرق وظهر الله الارض من الكفر والطغيان وعنه صلى الله عليه وسلم من تصدق في رجب بأعده الله من النار كقدر غراب طار فرخا حتى مات هرما وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب فكأنما صام ألف سنة وكأنما أعتق ألف رقبة ومن تصدق فيه بصدقة فكأنما تصدق بألف دينار وكتب الله له بكل شعرة على جسده ألف حسنة ورفع له ألف درجة ومحا عنه ألف سيئة وكتب الله له بكل يوم بصومه وبكل صدقة يتصدقها ألف حسنة وألف عمرة وبني الله له في الجنة ألف قصر (الثامنة) قال آدم عليه السلام يا رب أخبرني بأحب الاوقات اليك وأحب الايام اليك قال أحب الايام التي انصاف من رجب فمن تقرب الى يوم النصف من رجب بصيام وصلاة وصدقة فلا يسألني شيئا الا أعطيته ولا استغفرني الا غفرت له يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائما ذا كرا حافظا لفرجه متصدقا من ماله لم يكن له جزاء الا الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام النصف من رجب عدل له بصيام ثلاثين سنة وقال في عيون المجالس ليلة النصف من رجب هي التي كلم الله فيها موسى ورفع ادريس فيها الى السماء ويقول الله تعالى في هذه الليلة للملائكة الموكلين بدواوين العباد انظروا الى دواوينهم فكل سيئة امحوها واجعلوا مكانها حسنة (التاسعة) قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله تعالى خلف جبل قاف أرضا يضاء بملاوة من الملائكة مع كل ملك لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من رجب ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم رجب من الاشهر المحرم وأيامه مكتوبة على أبواب السماء السادسة فاذا صام الرجل منه يوما وجود صيامه بتقوى الله نطق الباب فقال يا رب اغفر لعبدي واذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفر له وقال خذ عني نفسك (العاشر) قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الله عز وجل أن من استغفر الله بالغداة والعشي في رجب سبعين مرة حرم الله جسده على النار وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من الاستغفار في شهر رجب فان الله تعالى في كل ساعة منه عتقاء من النار وان الله مدائن لا يدخلها الا من صام رجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في رجب وشعبان ورمضان فيما بين الظهر والعصر استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم

وأقرب إليه توبة عبد ظالم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا أوحى الله تعالى إلى الملكين أحرقوا كتاب سبائكته من ديوان صحيفته وفي الخبر يقول الله تعالى في كل ليلة من رجب رجب شهرى والعبد عبدى والرحمة رجبى والفضل بيدي وأنا غفران استغفرنى في هذا الشهر ومعه لمن سألنى فيه ورأيت فى عيون المجالس رجب شهر التهنيل وشعبان شهر التسبيح ورمضان شهر التمجيد (الحادية عشرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم السابع والعشرين من رجب كتب الله له ثواب ستمين شهرا وعن أبي هريرة وسلمان الفارمى رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن فى رجب يوما وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الاجر كن صام مائة عام وقامها وهى ثلاث بعتين من رجب حكاه الشيخ عبد القادر الكيلانى فى الغنية ورأيت فى الجامع الشافى فى الوعظ الكافى من صام يوم السابع والعشرين من رجب وتصدق فيه كتب الله له بصيامه ألف حسنة وعشق ألف رقة وجاء فى الخبر مرفوعا من صلى ليلة السابع والعشرين من رجب ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر بن مرة فاذا فرغ صلى على النبي عشر مرات ثم يقول اللهم انى أسألك بمشاهد أسرار المحبين وبالحلول التى خصصت بها سيد المرسلين حين أسريت به ليلة السابع والعشرين أن ترحم قلبى المحزين وتحبب دعوتى يا أكرم الأكرمين فان الله يحب دعاءه ويرحم نداءه ويحيى قلبه يوم تموت القلوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى فى هذا الشهر ثلاثين ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات الا مح الله عنه ذنوبه وأعطاه من الاجر كن صام الشهر كله وكان من المصلين الى السنة المقبلة ورفع له كل يوم عمل شهيد فان صام الشهر كله وصلى هذه الصلاة أنجاه الله من النار وأوجب له الجنة (الثانية عشرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا عن ليلة أول جمعة من رجب فانها ليلة تسمى بالملائكة ليلة الرغائب وذلك لانه اذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك فى السموات والارضين الا ويحتمعون فى الكعبة وحولها فطلع الله تعالى عليهم فيقول يا ملائكتى سلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا اليك أن تغفر لأصوام رجب فيقول الله تعالى قد فعلت ذلك وعن أنس قال لقيت معاذا فاقلت له من أين قال من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ما قال قال سمعته يقول من صام يوما من رجب يبتغى به وجه الله تعالى دخل الجنة فدخات على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثنى معاذ عنك بكذا فقال صدق أنا قلت ذلك أنا قلت ذلك أنا قلت ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن كربة فى رجب أعطاه الله فى الفردوس قصر امتد بصره (الثالثة عشرة) مر عيسى عليه السلام على جبل يتلأل أنورا فقال يارب أنطق لى هذا الجبل فقال الجبل يا روح الله الذى تريد قال أخبرنى بخبرك قال فى جوفى رجل قال عيسى يارب أخرجه فانطلق الجبل عن شيخ حسن الوجه وقال يا عيسى أنا من قوم موسى سألت الله الحياة الى زمن محمد صلى الله عليه وسلم لا كون من أمته ولى ستمائة عام أعمد الله تعالى فى هذا الجبل فقال عيسى يارب هل على وجه الارض اكرم عليك من هذا فقال يا عيسى من صام من أمة

فأكل ما شاء الله تعالى ثم يخرج الى بنى اسرائيل وقال يزيد الرقائى خرج داود عليه الصلاة والسلام مرة بنوح على نفسه ومعه أربعون ألفا فبات منهم ثلاثون ألفا فارجع الا فى عشرة آلاف (وكان) اذا جاءه الخوف سقط واضطرب حتى يقعد انسان على رجله وأخرو على صدره لثلاثة فرق أعضاءه ومفاصله وقال عمر بن عبد العزيز دخل يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام بيت المقدس وهو ابن ثمانى سنين فرأى عباد بنى اسرائيل وقد لبسوا مئذرا من الصوف والشعر ونظروا الى احتياهم وما يصنعون بأنفسهم فقال ذلك فرجع الى أبيه فسألهما قال بساء مدرعة من شعر ولزم بيت المقدس فكان يخدمه نهارا وينقطع فيه ليلا حتى أتت عليه خمس عشرة سنة فخرج الى البرارى والمجبال والغدران والشعاب فخرج أبواه فى طلبه فوجداه على بحيرة الاردن ورجلاه

محمد بن مامون رجب فهو اكرم على من هـ - ذا (حكاية) كان في البصرة امرأة متعبة فلما
حضرتها الوفاة أوصت ولدها أن يكفنها في ثيابها التي كانت تتعبد فيها في رجب فلما
ماتت كفنها في غيرها فلما رجع من دفنها وجد كفنها في البيت ولم يجد ثيابها فحجب من
ذلك فنهتف به هاتف خذ كفنها فقد كفناها في ثيابها فانا لا ننزل من صام رجب خوفا في
قبره انتهى (اطائف) الاولى رجب ثلاثة أحرف رأ و جيم وباء فالأرجحة لله والجيم جوده
والباء به (الثانية) رجب اسمه الأصب لان الرحمة تصب فيه صبا واسمه أيضا الأصم لان
الحروب ترفع فيه فلا يسمع فيه السلاح فقعقة وقيل لانه يرفع الى الله اذا انقضى فبسأله الله
تعالى عن عمل عباده فيسكت ثم يسأله ثانيا فيسكت ثم يسأله ثالثا فيسكت ثم يقول يا رب
أنت أمرت عبادك أن يستربعضهم بعضا وسماني نبيك محمد صلى الله عليه وسلم لم الأصم
سمعت طاعتهم دون معاصيهم واسمه أيضا رجب واشتقاقه من الترجيب وهو التعظيم
يقال رجب الشيء اذا عظّمه واسمه أيضا رجم بالميم لان الشياطين ترجم فيه لئلا يؤذوا
المؤمنين (الثالثة) رجب شهر القاء البذر وشعبان شهر السقي ورمضان شهر الحصاد فمن لم
يزرع بذرا الطاعة في رجب ولم يسقها بماء العين في شعبان كيف يصل الى حصاد الرحمة في
رمضان ورجب يطهر البدن وشعبان يطهر القلب ورمضان يظهر الروح ورجب للسابقين
وشعبان للآتية صدين ورمضان للظالمين ورجب لاسـ تغفار الذنوب وشعبان لاسـ ترا العيوب
ورمضان لتتوب القلوب (الرابعة) قال الشيخ عبد القادر السبكاني السنة شجرة ورجب
أيام ورقها وشعبان أيام ثمارها ورمضان أيام قطافها وقيل رجب خص بالمغفرة من الله
وشعبان بالشفاعة ورمضان بتضييف المحسنات وقيل رجب شهر التوبة وشعبان شهر
الحبة ورمضان شهر القرية وقال أبو بكر الوراق مثل رجب مثل الرياح وشعبان كالسحاب
ورمضان كالماطر والحسنة في سائر الشهور بعشر وفي رجب بسبعين وفي شعبان بسبع مائة
وفي رمضان بألف والله أعلم

(باب فضل شعبان وفضل صلاة التسابيح) *

عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى أول ليلة من شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في الركعة
الاولى فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمس مرات أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف
شهيد وكتب له ثواب اثنتي عشرة سنة ونخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولا يكتب عليه
خطيئة الى ثمانين يوما ذكره النسفي ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من صام أول خميس من شعبان وأخر خميس منه كان حقا على الله أن يدخله الجنة وآخر
خميس محمول على من له عادة وقالت عائشة رضي الله عنها كان أحب الشهور الى النبي
صلى الله عليه وسلم شعبان وقال صلى الله عليه وسلم لم شعبان جنة من النار فمن أراد أن
يلقاني فليصمه ولو ثلاثة أيام قال بعض العلماء الجنة بضم الجيم هي ما يمنحك أي يسترك
ويقبل مما تخاف (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم لم شعبان شهرى ورمضان شهر أمتي
شعبان هو المكفر ورمضان هو المطهر (وعن) أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله رأيتك

في الماء وقد كاد العطش
أن يهلكه وهو يقول
وعزتك وجلالك لا أدوق
بارد الشراب حتى أعلم أين
مكاني منك فسأله أبواه أن
يفطر على قرص شهير كان
معهما ويشرب الماء
ويرجع معه ففعل ذلك
وكفر عن يمينه فذلك
مدحه الله تعالى بالبر فقال
وبراؤا لديه فرجع الى بيت
المقدس فكان اذا قام
بصلى بيكي معه الشجر
والمدروبيكي زكريا بالبكاء
فما زال بيكي حتى طرق
الدمع في خده طريقتين
فقال له أبوه يا بني سألت
ربي أن يهلك لي لتقر عيني
بك فما هذا البكاء قال
يا أبت ان جبريل أخبرني
أن بين الجنة والنار مفازة
لا تقطعها الا كل بكاء فقال
زكريا فابك يا يحيى (وروى)
ان ابراهيم عليه الصلاة
والسلام كان كثيرا بالبكاء فأتاه
جبريل وقال له اتجباري بقرئك
السلام ويقول هل رأيت
خليلنا يخاف خذله فقال
يا جبريل اذا ذكرت خطيئتي

يصوم من شعبان صوما لا تصومه في شيء من الشهور الا في شهر رمضان قال ذلك شهر
 يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وترفع فيه أعمال الناس فاحب أن يرفع على وأنا
 صائم (وعن) أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الصيام فقال
 صيام شعبان تعظيم الشهر رمضان وعنه أيضا نقوا أبدأكم بصوم شعبان لصيام شهر رمضان
 فما من عبد يصوم ثلاثة أيام من شعبان ثم يصلي على مرار قبل افطاره الا غفر الله له ما تقدم
 من ذنبه وبأرك له في رزقه وأخبرني جبريل أن الله تعالى يفتح في هذا الشهر ثلثمائة باب
 من الرحمة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون لم سمى شعبان شعبان قلنا الله ورسوله
 أعلم قال لأنه يتشعب فيه خير كثير لرمضان (وعن) أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله
 عليه وسلم أي الصيام أفضل بعد رمضان قال شعبان (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم فضل
 رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وفضل شعبان على سائر الشهور
 كفضلي على سائر الانبياء وفضل لي رمضان على سائر الشهور كفضل الله على خلقه (وعنه
 أيضا) من صام من شعبان يوما حرم الله جسده على النار وكان رفيق يوسف في الجنان
 وأعطاه الله ثواب أيوب وداود فان أتم الشهر كله هون الله عليه سكرات الموت ودفع عنه ظلمة
 القبر وهول منكره وكبر وستر الله عورته يوم القيامة (وعن) أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال جاءني جبريل ليلة النصف من شعبان وقال يا محمد ارفع رأسك إلى السماء
 فقلت ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها ثلثمائة باب من أبواب الرحمة يغفر الله لجميع
 من لا يشرك به شيئا الا أن يكون ساحرا أو كافرا أو مفسدا أو زنا أو مدمن خمر (وعنه)
 صلى الله عليه وسلم قال يطالع الله على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا
 المشرك والمساكين يعني المصارم لا خيه المسلم (فائدة) يجوز للمجبر فوق ثلاثة أيام بعد شرعي
 وفي كتاب البركة أن المجن والطير والسباع وحيتان البحر يصومون يوم النصف من شعبان
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها
 فان الله تعالى يقول ألأمن مستغفر فأغفر له ألأمن مبتلى فأعافيه ألأمن مسترزق فأرزقه
 ألا كذا ألا كذا حتى يطالع الفجر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا ليلة العيد ليلة
 النصف من شعبان لم يموت قلبه يوم تموت القلوب (وذكر في الاقتناع) أن جبريل نزل على
 النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراءة وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فان فيها تقضي
 الحاجة فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل مرة ثانية وقال يا محمد بد بشر أمتك فان
 الله تعالى غفر لجميع أمتك من لا يشرك به شيئا ثم قال ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا أبواب
 الجنة وفي رواية أبواب السماء مفتحة وعلى الباب الأول ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه
 الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك
 ينادي طوبى لمن دعاني هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية
 الله في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن عمل خيرا في هذه الليلة وعلى
 الباب السادس ملك ينادي هل من سائل فيعطى سؤاله وعلى الباب السابع ملك ينادي
 هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل إلى متى تكون هذه الابواب مفتحة قال إلى طلوع

نسيت نخاتي هذا خوف
 المرسلين مع عصمتهم من
 المخالفات وطهارتهم عن
 الزلات وانما كانت
 خطاياهم نظرة الى مباح
 أو لفظة في ظاهرها مكره
 وفي باطنها صلاح ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام كسر
 الأصنام وقال بل فعله
 كبيرهم هذا يعني على زعمكم
 ليخصم قومه ويظهر الحجج
 عليهم في عبادة من لا يقدر
 على شيء وقال أيضا اني
 سقيم أي مآلى إلى السقم
 حتى لا يخرج معهم في لوهوم
 وقال في زوجته سارة هذه
 أختي يعني في الاسلام
 ليخاصها من يظالم وليس
 في شيء من هذا اثم ولا وزر
 وداود عليه الصلاة والسلام
 نظر إلى امرأة جاره أول مرة
 ثم غص بصره ولا اثم في ذلك
 ثم اشتبهى أن تكون زوجته
 في المحلل فخرج زوجها في
 الغزو فقتل من غير أن
 يتسبب داود في قتله بشيء
 هذا أعظم ما ورد في قصته
 وما زاد على هذا فهو باطل

الفجر ثم قال ان الله تعالى فيها عتقاء من النار بعد شعرة غنم بني كلب (حكاية) قال في
 روض الافكار مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فرأى فيه صخرة بيضاء فطاف بها
 عيسى ونهب منها فأوحى الله اليه أتريد أن أبين لك أعجب مما رأيت قال نعم فانفلقت
 الصخرة عن رجل بيده عكازة خضراء وعنده شجرة عنب فقال هذا رزقي كل يوم فقال كم
 نعمة الله في هذا الحجر فقال منذ أربع مائة سنة فقال عيسى يا رب ما أظن أنك خلقت خلقت
 أفضل منه فقال من صلى ليلة النصف من شعبان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ركعتين
 فهو أفضل من عبادته أربع مائة عام قال عيسى لي ذني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 (قائدة) قال الشيخ عبد العزيز بن الدبريني رضي الله عنه ومما كان الصالحون يحافظون عليه
 صلاة التسابيح قال في روض الافكار ينبغي أن يصليها بعد الزوال قبل الظهر (وكيفيةها)
 ما رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا عباس رضي الله عنه
 بأعمام إلا آمنحك إلا أعطيك إلا أعمل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك
 أوله وآخره وقدمه وحديثه وعمده وخطاه وسره وعلايته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في
 كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة قال في روض الافكار ينبغي أن تكون من المسبحات الحديد
 أو الحشر أو الصف أو الجمعة أو التغابن فإذا فرغت من القراءة فقل سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تر كع فتقولها وأنت را كع عشر ثم ترفع رأسك
 فتقولها عشر ثم تسجد فتقولها عشر ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر ثم تسجد
 فتقولها عشر ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر قبل القيام فذلك خمس وسبعون
 تسبيحة في كل ركعة قال في الترييب والترتيب ان صلاها بالسلام من كل ركعتين وان
 صلاها نهارا فهو مخير ان شاء صلاها بتسليمين أو تسليمة نعم رأيت في شرح المهذب أن
 الأفضل في صلاة الليل والنهار أن يسلم من كل ركعتين وبه قال مالك وأحمد لقول النبي صلى
 الله عليه وسلم صلا صلاة الليل والنهار مثني مثني رواه أبو داود وبإسناد صحيح (وفي كتاب البركة)
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف من شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل
 ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات محبت عنه سيما أنه وبور كاه في عمره
 (الطيفة) أظهر الله تعالى ليلة البراءة لأنها ليلة القضاء والمحكم وفيها تنسخ الأجل وترفع
 الأعمال وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله المحر سحافي أربع ليال ليلة النصف من شعبان
 وليلة الفطر والاضحى وعرفة وأخفى ليلة القدر لأنها ليلة الرحمة والعطف من النيران
 فأخفاها الثلاثة كما واد قال النسفي رحمه الله تعالى أخفى ليلة القدر حتى يجتهد في الشهر كله
 وكذلك ساعة الاجابة من يوم الجمعة وأخفى اسمه الاعظم في أسمائه المحسني حتى ندعوها
 كلها وأخفى الولي حتى لا يحقر أحد من المؤمنين وعنه صلى الله عليه وسلم أخفى الله تعالى
 ثلاثا في ثلاث رضاء في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا وغضبه في معصيته فلا تحقرن من
 المعصية شيئا وأخفى وابه في خلقه فلا تحقرن منهم أحدا (حكاية) سئل مالك بن دينار رضي
 الله عنه عن سبب توبته فقال كنت أشرب الخمر وكانت لي بذت صغيرة تربق الخمر من بين يدي
 فلما بلغت عامين ماتت فوقع خمرها في قاي فلما كانت ليلة النصف من شعبان رأيت

وقيل انه سأله أن يطلقها
 قاله ابن عباس وابن مـ
 وقيل انما كان خاطبا
 وسأله أن ينزل من خطبتها
 وليس في شيء من هذا ثم
 وانما كانوا أعلم بالله وأشد
 خشية وتعظيما فصارت
 هذه الاشياء عندهم عظائم
 لشدة اجلالهم لله تعالى
 وتعظيمهم لميئته وجلاله فلا
 يغتر الجاهل المسكين بما
 يسمع من ذكر معاصي هؤلاء
 بل ينبغي أن يشتهد خوفه
 ووجله واشفاقه من ذنوبه
 وينظر شدة خوفه مع
 رفيع مقامه وخفته
 هفواته فكيف يطمئن
 قلب من لا يعلم عاقبة أمره
 أم كيف يمكن قلق من
 ضيع في الخلفات الف
 عمره فذال الله تعالى أن
 يتغمدنا برحمته واحسانه
 انه هو الغفور الرحيم
 * في قول الله عز وجل انما
 المؤمنون الذين اذا ذكر الله
 وجلت ذلوعهم واذا نالت
 عليهم آياته زادتهم ایمانا
 وعلى ربهم يتوكلون *

كان القمامة قد قامت واذا بثنين عظيم قد فتح فاه وقصدني فهربت منه فرأيت شيخا طيب
الرائحة فقلت له أجرني أحارك الله فبكى وقال أنا ضعيف ولكن أسرع لعل الله أن يقيض
لك من يخيلك فهربت وأشرقت على النار فقبل أرجع فرجعت والتين خلقي حتى مررت
بالشيخ فقلت أجرني فقال اني ضعيف ولكن أسرع الى هذا الجبل فان فيه ودائع المسلمين
فان كان لك فيه ودعة فستنصرني ففتطرت الى جبل من فضة فلما قربت منه نادى بعض
الملائكة افتحوا الأبواب فاعل أن يكون لهذا عندكم ودعة فتجبر من عدوه ففتحت
الأبواب واذا بابائي وقد أخذتني بيدها اليمنى ومدت اليسرى الى التين فرجع هاربا ثم
قالت يا أبت ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فقلت لها أنعرفون القرآن
قالت نعم فقلت أحبريني عن التين قالت علك السئ والشيخ هو علك الصالح قال
فاسمعت قط مرعوبا وعقدت التوبة مع الله تعالى مات مالا ثلث دينار سنة احدى وثلاثين
ومائة وأدرك أنس بن مالك رضى الله عنهما ولقد أحسن القائل

ما بال دينك ترضى أن تدنسه * وثوبك الدهر مغسول من الدنس

ترجوا النجاة ولم تسلك طريقها * ان السفينة لا تجرى على اليبس

(قال كعب الاحبار) رضى الله عنه بعث الله تعالى ليلة النصف من شعبان جبريل الى
الجنة فأمرها أن تترين ويقول ان الله أعقب في ليالتك هذه عدد نجوم السماء وعدد أيام
الدينا وليا لها قال النوروى رحمه الله في تهذيب الاسماء والالفاظ كعب بن مازع بالتاء
المثناة من فوق المعروف بكعب الاحبار أسلم في خلافة الصديق رضى الله تعالى عنه روى
عنه جماعة من الصحابة وانفقوا على كثرة علمه وتوحيده قال عطاء بن يسار ما بعد ليلة القدر
أفضل من ليلة النصف من شعبان وهى من الليالى التى يستجاب فيها الدعاء قال النوروى
عطاء بن يسار من التابعين وأبوه يسار كان عبدا لميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها وقال
الشيخ عبد القادر الكيلانى ليلة النصف من شعبان عبدا للملائكة وكذلك ليلة القدر
فعبدهم بالليل لانهم لا ينامون وعبد بنى آدم بالنهار لانهم ينامون (لطيفة) شعبان خمسة
أحرف ش ع ب ان فالشين من الشرف والعين من العلو والباء من البر والالف من
الالفة والنون من النور فهذه العطايا من الله تعالى لعبده المؤمنين في هذا الشهر (مسئلة)
يحرم الصيام بعد النصف من شعبان لمن لا عادة له بالصوم الترمذى عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يأتى رمضان وقال الامام مالك رضى الله عنه
بالاستحباب (فان قيل) فى صحيح البخارى من رواية عائشة رضى الله عنها ما رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم استكمل شهرا الا رمضان وما رأيت أحدا كثر صياما منه فى شعبان وفيه
أضا قالت عائشة رضى الله عنها كان يصوم شعبان كله (فالجواب) بين الروايتين أن المراد
بالكل الغالب (فائدة) مكتوب فى التوراة من قال فى شعبان لا اله الا الله ولا نعبد الاياه
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كتب الله له عمادة الف سنة ومحا عنه ذنوب الف سنة
وخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقا والله أعلم

(باب فضل رمضان والترغيب فى العمل الصالح فيه وما فيه من الفضل وفيه فائدتان) *

المؤمن حقان كانت هذه
صفاته الوجه له - مذكر
الله تعالى والمخشوع عند
سماع كتاب الله تعالى
والنحو كل على الله تعالى
ولزوم طاعة الله تعالى
والجود بما أعطاه الله تعالى
(وفى الصحيح) عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يدخل النار من بكى
من خشية الله تعالى حتى
يلج اللبن فى الصرع وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدخل النار عين
غضت عن محارم الله ولا
تدخل النار عين بكى من
خشية الله قرأ عمر بن الخطاب
رضى الله عنه اذا الشمس
كورت فاباغ واذا الشمس
نشرت خر مغشاه عليه وسمع
مرة أخرى قارئاً يقرأ فى سورة
والطور فوقف فلما بلغ
قوله تعالى ان عذاب ربك
لواقع ماله من دافع استند
الى حائط ساعة وذهب الى
منزله فمرض شهر والناس
لا يدرون ما سبب مرضه
(وكان) سهيا ن الثورى

(الاولى) رايت في عجائب المخلوقات للقزويني رحمه الله تعالى عن جعفر الصادق رضي الله عنه خامس رمضان الماضي اول رمضان الاثني وقد اقمتموه اذلك خمسين سنة فوجدته صحيحا (الثانية) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن رأى الهلال فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ الفاتحة سبع مرات الا عافاه الله تعالى من شكاية العين ذلك الشهر وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخالقك وقد رلك منازل وجهك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة ويقول ياملائكة اني اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار وفي الاذكار للنووي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علمنا بالامن والاعمان والسلامة والاسلام ربى وربك الله رواه الترمذي بزيادة والتوفيق لما تحب وترضى وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال يقول هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات (وفي ربيع الابرار) لازمخشرى يقال عنه رؤية الشمس سبحانه من صورك ودورك ونورك ولو شاء لكورك (قال مؤلفه) انما ذكرت هذه الفائدة الثانية هنالان الناس يعتنون برؤية هلال رمضان اكثر من غيره (مسائل) الاولى لو قال أنت طالق ان رايت الهلال فاجبرها غير هابه أو تم العمد ودوقع الطلاق فان قال أردت المعانة قبلنا اقله باطنا وكذا ظاهرا على الصحيح ان كانت بصيرة ولو قال ان رايت بضم التاء الهلال فأنت طالق فالحكم كذلك ان كان بصيرا ورؤية الهلال في الليلة الثانية كالأولى ولا عبرة برؤيته قبل الغروب (الثانية) نية صوم رمضان واجبة كل ليلة ووقتها من الغروب الى الفجر عند الامام من وعده اني حنيفة من الغروب الى الزوال كنية النفل عند الشافعي وفي قول بصح صوم النفل بنية بعد الزوال أيضا وقال مالك تكفيه نية واحدة من أول رمضان عن كل ليلة (الثالثة) لو نوى أول ليلة من رمضان صوم الشهر كله فهل يصح صوم اليوم الاول فيه خلاف صحح في الروضة الحنكية ولو شك هل نوى أم لا فان تذكر قبل الغروب أو بعده صح صومه وان لم يتذكر وجب القضاء ولو شك هل نوى قبل الفجر أو بعده وجب القضاء والنية بالقلب والصبي كالبالغ في وجوب النية قبل الفجر (الرابعة) لو امتنع من الصوم من غير حاجة له حبس ومنع من المفطرات قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية قال علي رضي الله عنه كتب الصيام على آدم فمن بعده ثم زاد فيه النصارى وقبل انهم نقلوه من أيام الصيف الى أيام الشتاء وقال وكيع في قوله تعالى كلاوا واشربوا هنأبما أسلفتم في الأيام الخالية يعني أيام الصوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم من حضر مجلسا من مجالس الذكر في رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القيامة معي تحت العرش ومن داوم على الجماعة في رمضان أعطاه الله بكل ركعة مدينة من نور ومن بر والديه بما تنال يده نظر الله اليه بالرافة والرجة وأنا كفيله ومامن امرأة ثلثت رمضان في وجهها في رمضان الا كان لها عند الله ثواب مريم وآسية ومن قضى حاجة مسلم في رمضان قضى الله له ألف ألف حاجة ومن

اذا جالس مع الناس كأن النار احاطت به لما يرى من شدة خوفه وجزعه (وقال) فرقد السجني دخلت بيت المقدس خمسمائة عذرا من بنى اسرائيل لياسمين الصوف فتذكرن ثواب الله تعالى وعقابه فكن كلهن في يوم واحد وصلى زرارة بن أوفى بالناس صلاة الصبح فقرأ فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فوقع ميتا رحمه الله تعالى وانا نزل قوله تعالى وان جهنم لم وعدهم اجمعين صاحب سلمان الفارسي صحبة ووضع يده على رأسه وهام على وجهه ثلاثة أيام (وكان) عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ابكوا فان لم تكوا فقتلوا فوالله لو يعلم أحدكم اصرخ حتى ينقطع صوته وصلى حتى ينكسر صلبه واجتمع أصحاب الحديث يوماء الى باب الفضل رحمه الله تعالى

تصدق فيه صدقة الى فقير ذي عيال كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف
سبعة ورفع له ألف ألف درجة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في
حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة الى أن يرجع
من حيث فارقه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقهم لحوالنج الناس يفرغ الناس
الهم في حوائجهم أولئك الا ممنون من عذاب الله رواه الطبراني ومن مشى مع أخيه في
حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزال الله في حاجة العبد مادام العبد في حاجة أخيه رواه الطبراني وقال سليمان الغماري
رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر شعبان فقال أيها الناس قد أظلمكم
شهر عظيم مبارك فيه ليلة القدر خير من ألف شهر فرض الله صيامه وجعل قيامه تطوعا
من أدى فيه فريضة كان كمن أعتق رقبة وكن أدى سبعين فريضة فبما سواه وهو شهر يزداد
فيه في رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان كمن أعتق رقبة وهو شهر الصبر والصبر ثوابه
الجنة وشهر المواساة قالوا يا رسول الله ليس كلنا بمحمد ما فطر به الصائم قال يعطى الله هذا
الثواب لمن فطر صائما على عمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة
 وآخره عتق من النار وقال صلى الله عليه وسلم لم من فطر صائما في شهر رمضان من كتب
حلال صلاته عليه الملائكة ليالي شهر رمضان كلها وصلى عليه جبريل وفي رواية وصالحه
جبريل ليلة القدر (موعظة) قال الغزالي في الاحياء الصوم ثلاث درجات صوم العوام
وهو كف البطن والفرج عن الشهوات وصوم الخواص وهو كف الجوارح عن المعاصي كما
قال الفضيل وصوم خواص الخواص وهو الكف عن كل ما سوى الله (ورأيت) في الرسالة
القشيرية أن بعضهم كان اذا دخل رمضان طين عليه باب خلوته وجهه ل فيه اطاقة تسع
الرغيف ثم يقول لزوجه ألقني الى كل يوم رغبة فاذا فرغ شهر رمضان خرج من البيت فتجد
زوجته ثلاثين رغبة قالوا لا يري الذي دخل به ملائكة هو (لطيفة) حاف رجل بالطلاق
أن يطأ زوجته في رمضان نهأ رافسأل جماعة من العلماء فبحرأعن خلاصه فقال أبو حنيفة
يسأفر بها ومحاها في السفر ولا شيء عليه (قال مؤلفه) وهكذا الحكم عند الشافعي أن فارق
العمران قبل الفجر والافيلزمه الامساك والقضاء وعتق رقبة فان لم يجد فاطعام ستين
مسكنا كل مسكين مذهب طعام من غالب قوت البلد فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين
وتكون الكفارة على الزوج والزوجة وفي قول عليا كفارة أخرى (فوائد) الأولى رأيت
في الكوكب عن الاسنوي أنه يكره أن يقول وحق هذا الحاتم الذي على في لانه أظهر
صومه لغير حاجة ولانه حاف بغير الله قال مؤلفه رحمه الله والمفهوم من تعليقه بقوله أظهر
صومه لغير حاجة أن ذلك لا يكره في رمضان فلا تنجها لكرهاه الا في صوم نفل أولانه حاف
بغير الله (الثانية) قال مكحول رضي الله عنه تنب على أهل الجنة ريح طيبة فيقولون ربنا
ما أطيب هذه الريح فيقول تعالى ريح أفواء الصائمين أطيب من هذه الريح (الثالثة)
اختلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لمخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح
المسك هل ذلك في الدنيا والاخرة أو في الآخرة فقط قال ابن الصلاح بالاول لان معنى

فاطلع عليهم من كوة وهو
يكى ويرجف فقال عليكم
بالقرآن عليكم بالصلوات
وهذا زمان بكاء وتضرع
ودعاء كدعاء الغريق هذا
زمان احفظ لسانك وأخف
مكانك وطالج قلبك وخذ
ماتعرف ودع ما تنكر
وهذا أخذ الفضيل
من حديث عقبة بن عامر
ما ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم اختلاف الزمان فقال
ما النجاة يا رسول الله قال
أمسك عليك لسانك
وليسعك يديك وابك على
خطيئتك (وكان) الفضيل
يوما مشى فقيل له الى أين قال
لا أدري وكان والمأ من
الخوف ووقف قوم بهما بد
يكى فقالوا له ما بك قال
روعة يجدها الخائفون
في قلوبهم قالوا وما هي قال
روعة النداء بالعرض على
الله تعالى (وكان) الخواص
يكى ويتقول الهى كبرت
وضعف جسمي عن خدمتك
فأعتقني وجاءت مولاة
لعمر بن عبد العزيز

أطيب عبارة عن الثناء على الصائم والرضا بفعله وهو ذا ثابت في الدنيا والآخرة ووافقه علماء المشرق والمغرب وقال ابن عبد السلام بالثاني لأن قول النبي صلى الله عليه وسلم أطيعوا الله يعني يوم القيامة (مسائل) الأولى لو قال أنت طالق بالشرق وهم بالامغرب وقع الطلاق في الحال قياساً على قوله في الروضة أنت طالق بمكة وهم في مصر مثلاً ووقع الطلاق في الحال قال الأسنوي في طهقات العبادي أنها لا تطلق حتى تدخل مكة وكذا لو قال أنت طالق في الشمس وهم في الظل بخلاف ما لو قال أنت طالق في الشتاء وهم في الصيف فلا تطلق حتى يجي الشتاء (الثانية) روى أن رمضان يأتي يوم القيامة في صورة حسنة فيجذب بين يدي الله تعالى فيقال له خذ بيد من عرف حقك فيأخذ بيد من عرف حقه ويعقب بين يدي الله تعالى فيقال له ماتريد فيقول يا رب توجه به بتاج الوقار فيتوج ويراد على ذلك ما لا يعلمه إلا الله تعالى (الثالثة) ذكر في مجمع الاحباب عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا دخل رمضان اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وسلمه مني واجعله مقبلاً وفي رواية اللهم سلمنا من رمضان وسلمه منا وقال النبي عليه الصلاة والسلام رمضان قلب السنة إذا سلمت السنة كلها ورأيت في كتاب البركة عن المسعودي من قرأ سورة الفتح أول ليلة من رمضان حفظ في ذلك العام وفي الخبر إذا صعد الملك بالصوم إلى الله تعالى فستول أكرمك عبدى وعظمتك فيقول الصوم نعم يا رب أنزلني في أشرف المواضع من نفسه ووضعني على مائدة الصلاة والتراوىح وقام بخدمة مني وحفظ عيبي عن المحرم وسمعه عن الباطل فيقول الله تعالى اليوم أنزله في مقعد صدق عند مليك مقتدر (الرابعة) خلق الله تعالى ما كانت سدرته المنتهى طوله ألف عام وله ألف رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان على كل لسان ألف ذؤابة في كل ذؤابة ألف لؤلؤة في كل لؤلؤة ألف بحر من نور في كل بحر حيتان من نور طول كل حوت مائة عام مكتوب على ظهورهم لا اله إلا الله محمد رسول الله فإذا سجد الملك اهتز العرش لمحمد صوته خلته الله قبل آدم بألف عام فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سلم عليه فلم يسمع سلامه لا شغاله بالتسبيح فقال له جبريل هذا محمد يسلم عليك فبسط جناحين أخضرين حتى ملأ السموات والأرض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال أشير يا محمد فقد غفر الله لك ولأمتك بركة شهر رمضان ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه صندوقين على كل صندوق ألف قفل من نور فسأله عنهما فقال فيهما برائة لصائمي رمضان من أمتك وأنا شهيد عليهما حكاه النسفي (الخامسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء وأبواب الجنة تفتح لأول ليلة من رمضان فلا تغلق إلى آخر ليلة منه وليس من عبد صلى في ليلة منه إلا كتب الله له بكل سجدة ألفاً وسبعمائة حسنة وبني له بيتان في الجنة من بأقوة جراه له سبعون ألف باب لكل باب مصرعان من ذهب موشح من بأقوة جراه فإذا صام أول يوم من رمضان غفر الله له كل ذنب إلى آخر يوم من الشهر وكان كفارة إلى مثله وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة له ألف باب من ذهب واستغفر له سبعون ألف ملك من غدة النهار إلى أن تتوارى بالمحجاب وكان له بكل سجدة سبعمائة من ليل أو نهار شجرة

فقصت عليه أنها رأت في المنام كأن الصراط قد مدت على جهنم وهي تزفر على أهلها وذكرت أنها رأت رجالاً مروا على الصراط فأخذتهم النار قالت ورايتك يا أمير المؤمنين وقد جئ بك فوقع مغشياً عليك وبقي زماناً يضطرب وهي تصيح في أذنه رايتك والله قد نجوت (وكان) طاوس يفرش فراشه ويضطجع عليه فتلقى كما تتلقى الحبة في القلعة ثم يقوم فيطويه ويصلي إلى الصبح ويقول طهر ذكركم جهنم يوم الحائضين (وكان) الحسن البصري إذا جلس كأنه أسير قد تم ليضرب عنقه وبعث أربعين سنة لم يفتح وقال رجل لبعض الصالحين أوصني قال يا أخى إن استطعت أن تكون كرجل احتوشته السباع والهوام فهو خائف أن يغفل فتقرسه السباع أو تنشه الهوام فهو خائف حذر وجل القلب فهو في الخوف في ليله وإن

اسبروا كعب في ظلمة مائة عام لا يقطعها (السادسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل
الجمعة في رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان على سائر الشهور وفي حديث آخر اذا
كان يوم القيامة أوحى الله الى رضوان اني أخرجت الصائمين من قبورهم جاثقين عطاشا
فاستقبلهم بشهواتهم من الجنة فيصبح رضوان أيتها الغلمان والولدان عليكم بأطباق من
نور فتجتمع عنده أكثر من الكواكب بالفاكهة والأشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين
والصائمات ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية وهي أيام الصوم
كما تقدم (السابعة) خلق الله تعالى ملكاً له أربعة أوجه بين الوجه والوجه أربعة آلاف
عام فالأول ساجد لله والثاني ينظر به الى العرش ويقول يا رب اغفر وارحم اصالح ورمضان
من أمة محمد صلى الله عليه وسلم والثالث ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والرابع
ينظر به الى جهنم ويقول ويل لمن دخلك ذكره النفس في رجه الله تعالى (الثامنة) خلق الله
تعالى ملكاً نصفه من ظلمة ونصفه من نور وملكاً نصفه نار ونصفه نلج وملكاً نصفه ذهب
ونصفه فضة وملكاً نصفه ريح ونصفه تراب يسكنون على المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه
وسلم فيقول الله تبارك وتعالى لهم ورحمهم بعملهم وكذا فيقولون أما أعطيتهم رمضان فيقول
صدقتم رحتي لهم في رمضان كل يوم خمس مرات وقال علي رضي الله عنه لو أراد الله أن
يعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاهم رمضان وقل هو الله أحد (التاسعة) قال
موسى عليه السلام يا رب اكرمتهني بالتمكيم فهل أعطيت أحد أمثل ذلك فأوحى الله تعالى
اليه يا موسى ان لي عبداً أخرجه من في آخر الزمان وأكرمهم بشهر رمضان فأكون أقرب
لأحدهم منك لانك كلمني ويدي سبعون ألف حجاب فاذا اصامت أمة محمد صلى الله
عليه وسلم حتى ابيضت شفاههم واصفرت ألوانهم أرفع المحب يدي ويدينهم وقت افطارهم
ياموسى طوبى لمن عطش كبده وأجاع بطنه في رمضان وقال كعب الأحمار أوحى الله الى
موسى اني كنت على نفسي أن لا أردد دعوة صائم رمضان ياموسى اني ألهم السموات والأرض
والطير والدواب أن تستغفر لصائمي رمضان (موعظة) يؤتى يوم القيامة بعد والملائكة
يضرّبونه فيبتهلن بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول ماذا ذنبه فيقولون أدرك شهر رمضان
فمضى الله تعالى فيه فيريد النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع فيه فيقال يا محمد ان خصمه
رمضان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بري ممن خصمه رمضان (لطيفة) قال ابن
الجوزي رحمه الله تعالى في بستان الواعظين مثل الشهور الاثني عشر كمثل يعقوب فسكان
يوسف أحب أولاد يعقوب اليه كذلك رمضان أحب الشهور الى الله فيغفر الله لهم بدعوة
واحد منهم وهو يوسف كذلك يغفر الله ذنوب أحد عشر شهراً ببركة رمضان ورأيت في
طبقات عيون المجالس في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أن صيام رمضان
بعشرة أشهر يبقى شهران فيغفر الله ذنوب شهر برجة وذنوب شهر شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم (حكاية) رأى مجوسى ابنه ياكل في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم لاحفظت
حرمة المسلمين في رمضان فمات في ذلك الاسبوع فراه عالم البلاد في النوم وهو في الجنة فقال
أنت كنت مجوسياً قال بلى ولكن لما حضرت وفانى اكرمنى الله بالاسلام لاحترامى شهر

أمن المغتربون وفي المحزن في
نهاره وان فرح البطالون
فقال زدني رحمتك الله قال
يا أخى الظلمات ان يحزبه من
الماء سيرة وعون عطاء
في كثرة الله فقال اذا
ذكرت أهل النار منات
نفسى بينهم فما الى لا أبكى
وقال أبو طارق شهدت
ثلاثين رجلاً أتوا الى مجلس
الذكر صحا فاقصصت
قلوبهم من خوف الله تعالى
فأتوا كلهم في مجلس واحد
(شعر مفرد)
قصوا على حديث من قتل
الهوى
ان التامى روح كل حين
قال منصور بن عمار دخات
الكوفة فيذنا أمشى في
ظلمة اذ سمعت بكاء رجل
بصوت شجي من داخل
الدار وهو يقول الهى وعزتك
وجلالك ما أردت بمصيتي
مخالفتك ولكن عصيتك
بجهلى فالآن من يتقذني
من عذابك وبجبل من
أعتصم ان قطعت حبلك
عنى واذا نوباه واغواياه بالله

قال منصور بن عمار فأبكاني
كلامه فوقفت فقرأت يا أيها
الذين آمنوا قوا أنفسكم
وأهليكم نارا أو قودها الناس
والنجارة عليهم ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله
ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون فسمعت لأرجل
اضطرابا شديدا وصياحا
فوقفت حتى انقطع صوته
ومضيت فلما أصبحت
أتيت الى الدار فوجدت
الرجل قد مات والناس في
تجهيزه وعجزت بي فسألت
عنها فقيل هي أمه فتقدمت
اليها وسألتها عن حاله
فقالت كان يصوم النهار
ويقوم الليل ويكتب
الحلال فيقسم كسبه اثلاثا
ثلاث فطر عليه وثلاث ينفقه
على وثلاث يتصدق به فلما
كان المارحة مرأسان وهو
يقرا فسمع آية من القرآن
ففارق الدنيا وسمع مرزوق
ابن محمد قارئا يقرأ يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا
ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا فشق شهقة لمحق فيها

رمضان (مسئلة) تقضى الحائض الصوم لا الصلاة. أكثرها بخلاف الصوم قال في شرح
المذهب سقوط الصلاة عن الحائض عزيمة لا رخصة لانها أمور بالترك وأما الصوم فللشرع
زيادة اعتنا به فأوجب قضاءه ثم فرق بين العزيمة والرخصة بان العزيمة هي الحكم الثابت
على وفق الدليل والرخصة هي الحكم الثابت على خلاف الدليل وقال في التتارخانية للحنفية
انما وجب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة لان حواء حاضت في الصلاة فسألت
آدم عن ذلك فلم يعلم حتى جاء جبريل فسأله فلم يعلم فأمر ربه أن يأمرها بتركها فلما حاضت
وهي صائمة سألت آدم عن ذلك فأمرها بتركها فبأسا على الصلاة فأمره الله أن يأمرها
بالقضاء فقال آدم يارب كل من الصلاة والصوم عبادة فكيف أمرتها بالقضاء الصوم دون
الصلاة فأوحى الله اليه لانك في الصلاة رجعت اليها وفي الصوم حكمت برأيك وقال في
التتارخانية لو حاضت في صلاة أو صوم وجب القضاء ان كان نفلا لا فرضا (قال النووي
في الروضة) لو شربت دواء حتى حاضت لم تقض أو حتى ألفت جنينا فنفست فكذلك على
الصحيح ولو عاق طلاقها على صوم غدا فحاضت لم يقع وفي تهذيب الاسماء واللغات للنووي
جعل الله الحوض محووا وبناتها كفارة وطهورا وفي تفسير القرطبي ان حواء لما أكلت من
شجرة المحنطة وأصابها ما أصابها كسرتها فاشكت الشجرة ذلك الى ربها فقال وعزني
لا دمين وبناتها الى يوم القيامة (فائدة) ذكرولى الله تعالى الدين المحصى في كتاب تنزيه
السالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من أتى امرأة في حيضها أو نفاسها
اشتد غضب الله على من عمل عمل قوم لوط اشتد غضب الله على من أتى بهيمة * (مسائل
مهمة) تدعو الحاجة اليها (الاولى) امرأة رأت الدم أول حيضها على لونين فاكثر كاسود
وأحمر وأصفر فالقوى حيض والضعيف استحاضة بشروط ثلاثة أن لا ينقص القوى عن
يوم وإيلة متصلة الثاني أن لا يزيد على خمسة عشر يوما الثالث أن لا ينقص الضعيف عن أقل
الطهر وخمسة عشر يوما متصلة فان فقد شرط من هذه الثلاثة فحيضها يوم وإيلة فقط
وتعتبر القوة باللون فالأسود أقوى ثم الأحمر ثم الأصفر وتعتبر الرائحة أيضا فكريه
الرائحة أقوى والنخين أقوى من الرقيق فان استوى الدم في الصفات فتعتبر بالكمية
فالأكثري أقوى والقليل ضعيف فان تساوى الدم في الكثرة رجح بالسبق فمخرج أولاهو
المحيض فهذه مبتدأة مميزة (الثانية) امرأة رأت الدم أول حيضها على لون واحد من أول
رمضان مثلا فان صامت شهرا منه غير اليوم الذي رأت فيه الدم يحسب لها ثم تقضى ذلك
اليوم فهي مذهب مبتدأة غير مميزة (الثالثة) امرأة رأت الدم على لون واحد ثلاث سنين مثلا
متواليات وعادتها قبل ذلك من كل شهر خمسة أيام مثلا فترد الى عادتها اقدر او وقتا ما كل
من رمضان أيام عادتها وتصوم الباقي فهي مذهب معتادة غير مميزة (الرابعة) امرأة لها عادة
ولا لكنها ترى الدم على لونين فاكثر فهي مذهب معتادة مميزة فالقوى حيض والضعيف استحاضة
بالشروط السابقة (الخامسة) امرأة مستحاضة وهي التي ترى الدم دائما فتغسل فرجها
وجوبا قبل الوضوء أو التيمم ويجب عليها حشو فرجها بقطن ونحوه الا في نهار رمضان ثم
تعصمه ان لم تعاد بالدم ثم تتوضأ وقت الصلاة وتبادر بها فان آخرتها المصلحة الصلاة كسرت

وانتظار جماعة لم يضر وان أخرتها الغير ذلك وجب إعادة ما تقدم من الوضوء أو غيره فلو انقطع الدم بعد الوضوء أو في أثناءه أو بعد التيمم ولم تعد انقطاعه وعوده أو اعتادت ووسع زمن الانقطاع الوضوء والصلاة التي توفيات لها وجب إعادة الوضوء لاحتمال الشفاء من هذه العلة والاصل عدم عودها ولا مكان ايقياع الصلاة على الكمال في وقتها (السادسة) امرأة جاوز نفاسها ستين يوما فترجع الى عادتها ان كان لها عادة بأن ولدت قبل ذلك مثاله عادة نفاسها عشرة أيام مثلا فوضعت في أول رجب مثلاً واستمر بها الدم الى آخر رمضان فنفاسها منها عشرة أيام وان كان أول نفاسها ورأت الدم على ألوان فالأقوى نفاس بشرط أن لا يزيد على ستين يوما والضعيف استحاضة ولا ضبط للضعيف بخلاف الحيض فان ضعفه مضبوط بأقل الطهر وهو خمسة عشر يوما وان جاوز النفاس ستين يوما فنفسها المحضة واحدة في الاظهر ومن نسبت عادتها فهي متحيرة وقد عرفت حكمها ما تقدم والله أعلم (الطبعة) رأيت في عيون المجالس في قوله تعالى السائحون قبل هم الصائمون لان السائح كلسارأي بالمداطبة توجه اليها والصائم كلسارأي في الجنة مكانا طيبا توجه اليه (موعظة) قال البلقيني في الفوائد على القراء عند نقلا عن الاوزاعي أنه يجب في قضاء رمضان ثلاثة آلاف يوم اه وقال سعيد بن المسيب يجب عن كل يوم صوم شهر وهذا محمول على ما اذا أفطر عنادا والافلاشي سوى قضاء ذلك اليوم ان ثبت في أثناءه ولا يجب الامساك من أول يوم الشك احتياطاً للشك في أثناءه بل تحرم نية الصوم فلا انكار على من اكل من عاقل اذا لا ينكر الا المجمع على انكاره أو ما اعتقد الفاعل تحريمه (فائدتان) الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ استيقظ المؤمن في شهر رمضان وتقلب من جنب الى جنب وذكر الله تعالى يقول له الملك قم رحلك الله فاذا قام يدعو له الفرائش اللهم أعطه الفريش المرفوعة في الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له اللهم أعطه حلال الجنة واذا لبس نعليه يدعو له اللهم أثبت قدمه على الصراط واذا تناول الا ناء يدعو له اللهم أعطه اكواب الجنة واذا توضأ يدعو له الماء اللهم طهره من الذنوب والمخاطايا وان قام بين يدي الله تعالى يدعو له الميت اللهم نور محمد وعلمه قبره وينظر الله اليه ويقول عبدي منك الدعاء ومنها الآية وتقدم ان سائل الله في رمضان لا ينجب وعن النبي صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة ونفسه تسبح ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً أي تصديقاً واحتساباً أي خالصاً غفر له ما تقدم من ذنبه قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة التراويح ويقال لها الصلاة الجامعة ان صلاحها في جماعة وهي عشرون ركعة يسلم في كل ركعتين وينوي بهما سنة التراويح أو من قيام رمضان يدخل وقتها بفراغ العشاء (الثانية) لو أحرم بالعشاء خلف من يصلي التراويح فلما سلم من ركعتين قام بكل العشاء فله أن يأتي بمن يصلي التراويح أيضاً على الصحيح قاله في شرح المهذب قال في الروضة والاولى أن يصلي العشاء منفرداً ولو صلى أربع ركعات من التراويح بتسليم لم يصح نقله في الروضة عن فتاوى القاضي حسين وأقره ثم قال في الفتاوى لو صلى أربعاً قبل الظهر أو بعدها أو قبل العصر بنشهد واحد كفي قال والروافض لا يصحون التراويح

الاشرة وقال صالح المري قد دم علينا ابن السموك فقال أرني بعض عجائب عبادكم فذهبت به الى رجل في خص فاستأذنا ودخلنا فاذا هو به حمل الخوص فقرأت عليه ألم تر الى الذين يجادلون في آيات الله أني يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسنا من رسلنا فافسوف يعلمون اذا الغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فذهب الرجل ووقع مغشياً عليه فخرجنا وذهب الى آخر وقرأ عليه الآية فوقع مغشياً عليه ثم جئت به الى ثالث فقال ادخلوا ان لم تشعفلونا عن ربنا فدخلنا فقرأت عليه ذلك ان خاف مقامى وخاف وعيد الآيات فوقع مغشياً عليه فادبرته على ستة رجال كل واحد يخرج وتركه مغشياً عليه ثم أتينا الى السابع فدخلنا على شيخ فان وهو في مصلاه فسلمنا فلم يشعر برسولنا فقامت

اصوت عال ان للفسا لائق
 غدا مقاما فصاح بين يدي
 وبقي وهو تافا فحافاه يصيح
 بصوت ضعيف فخ رجنا
 وتركاه ثم بعد ذلك سألت
 عن أحواله ثم فقبل لي مات
 منهم ثلاثة وبقي الشيخ على
 حاله ثلاثة أيام ثم أفاق
 * وسمع يحيى البكار رجلا
 يقرأ ولو ترتي أذوقه فوالى
 ربه ثم فصاح صيحة مرض
 منها أربعة أشهر يعاد من
 أطراف البصرة (واعلم) ان
 الخائفين على مراتب نفوف
 العارفين خوف اجلال
 وتعظيم ما غاب على قلوبهم
 من ذكر جلال الله تعالى
 وعظمته من غير فكرة في شيء
 من أفعاله وهذا خوف
 الانبياء والملائكة وخواص
 الأولياء وأما خوف أكثر
 المؤمنين فيذكر الوعد
 والوعيد وأهوال القيامة
 مع فكرتهم في الجنابات
 والتفريط واتهامهم أنفسهم
 أن يكون فيها من الآفات
 الباطنة ما يربى على المعاصي
 الظاهرة كما يحب والرياء

لان سبها عمر رضى الله عنه ولا يتيممون لان سببه عائشة رضى الله عنها قال الشعبي رحمه
 الله تعالى خلق الله تعالى مرجا تحت العرش فيه ملائكة لا ينزلون الى الارض الا في ليالى
 رمضان يدعون ان يصلى التراويح (مسائل) الاولى التيمم رخصة من الله تعالى لهذه الامة
 دون غيرها من الامم وله سببان أحدهما فقد الماء ولو في سفر قصر أو مقيم بموضع يغلب
 فيه فقد الماء الثاني أن يحتاج اليه اعطش له أو رفيقه أو محبوب أو محترم ولو ما لا (الثانية)
 من تيمم لبرد قضي أو لمرض يمنع الماء مطلقا كالجذري اذا عم البدن أو أعضاء التيمم فلا
 أو كان المرض في عضو ولا سائر عليه فلا فان كان عليه سائر وهو من أعضاء التيمم وهو الوجه
 واليدان وجب القضاء (الثالثة) التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين على تراب
 أو شيء فيه غبار طاهر ولو على ظهر كلب قائلا عند الضربة نويت استباحة فرض الصلاة ثم
 يمسح وجهه وضربة لليدين ويجب فيه انزع خاتمه وقد تعدد التيمم وجوبا بأن كانت
 المحرحة في يده ورجله ثم لا يصلى بتيمم غيره فرض واحد أو بخفيفة يقول يصلى فرضين
 فأكثر من الخمس ويصلى من النوافل ما شاء اتفاقا والخمسة انما شاء ومن نسي إحدى الخمس
 كفاهن تيمم واحد (فوائد) الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان أحب
 عبادي الى أعجلهم فطرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله تعالى تجعل الفطر وتأخير
 السحور وضرب اليدين أحدهما على الأخرى في الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر زاد الامام أحمد وأخروا السحور وما صلى النبي صلى الله
 عليه وسلم قط صلاة المغرب حتى يفتروا واليهود والنصارى يؤخرون فطورهم ولا يتسحرون
 (الثانية) يسن أن يقول عند الفطر اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وروى النسائي
 وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقول ذهب الظما وابتلت العروق وثبت
 الأجر ان شاء الله تعالى (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطر أحدكم فليفطر
 على تمر فإنه بركة فان لم يجد فالأفطاره ور قال الروياني من أفطر على تمر زيد في صلاته
 أربع مائة صلاة وقال أنه وجد فيه حديثا صحيحا باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فان لم يجد تمر فخلوة (الرابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة
 وقال أيضا ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين وقال صلى الله عليه وسلم السحور كله
 بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء قال ايضاً يرحم الله المتسحرين (الخامسة)
 رمضان خمسة أحرف فالراء رضوان الله للقرين والميم مغفرة الله للعاصين والاضاد ضمان
 الله للضائعين والالف الله للمتوكلين والنون نوال الله للصادقين وقيل جبريل أمان
 أهل السماء ومحج دأمان أهل الارض ورمضان أمان لآفته وسمي رمضان لانه يرمض
 الذنوب أي يحرقها مأخوذة من الرضاء وهي شدة الحر (السادسة) فان قيل كيف كان
 رمضان ثلاثين يوما فالحجاب ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
 لان آدم لما أكل من الشجرة رة بقي الطعام في بطنه ثلاثين يوما فافترض الله المجوع على
 ذريته ثلاثين يوما ذكره أبو اللث السمرقندي (قال مؤلفه رحمه الله) قد يصوم
 الشخص احدا وثلاثين يوما كما لو رأى أهل دمشق هلال رمضان يوم الخميس مثلا ويكون

عندهم يوم السبت فصار الى مدينة صفد مثلاً فوجدهم نظروا الهلال يوم الجمعة فيكون
عندهم الاحد فيصوم معهم يوم السبت لان العبرة حينئذ بالمد المنتقل اليه لا المنتقل منه
(السابعة) من شرف الصوم ان الله تعالى اضاف له فقال الصوم لي وأنا أجزى به لان
الصوم لا يتعبه لغبر الله وقال ابن عيينة ان المظالم تؤدي من سائر الاعمال الا الصوم
فيتمتع الله عنه ما بقي من المظالم ويدخله بالصوم المجنة وقال القاضي أبو بكر بن العربي
صاحب الصوم يأتي يوم القيامة وعابه مضالم فيقتص منه فتطرح عليه سيئات من ظلمه
في دفع الصوم عنه فلا تضر الذنوب أصحابها الزوالها عنهم ولا تضر صاحب الصوم لان
الصوم يدفع عنه واستحسنه القرطبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا لكم شهر رمضان
شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب جهنم (الثامنة)
قال صلى الله عليه وسلم لم صوم رمضان معاق بين السماء والارض لا يرفع الا بركة الفطر
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية قد أفلح من تركي وذكر اسم ربه فصلي فقال
نزلت في زكاة الفطر قال الحسن البصري وسعيد بن المسيب لا تجب الا على من صام وصلى
وخالفهما جميع العلماء فهي واجبة على كل مسلم وان ولد قبل الغروب ليلة العید أو تزوجها
أو اشترى عبداً فان طلقها بعد الغروب رجعا فعليه فطرتها أو بائناً فلا الا أن تكون حاملاً
وتصرف الى فقراء بلاد ماؤدى عنهم مثاله كان الزوج بصفد مثلاً وزوجته بدمشق فتصرف
الى فقراء دمشق ولو الى فقير واحد على ما اختاره الشيخ أبو اسحق الشيرازي وهي صاع من
غالب قوت البلد والصاع أربع حبات بكفي رجل معتدل الكفين حكاه ابن المنقن
والخطة أفضل وجوز أبو حنيفة القيمة وعند تفصيل حسن ان كان القوت رخيصة فالقيمة
أولى والا فالقوت ولومن دقق ولو أخرجت الزوجة فطرتها بلا اذن زوجها جاز كذا الولد
بغير اذن والده ولا يخرجها العبد الا من مال السيد باذنه وليس للزوجة مطالبة زوجها
بأخراجها وقال أبو حنيفة لا تجب الا على من يملك نصاً أو قال الشافعي بوجوده اعلى من يملك
قوته وقوت من تلزمه نفقته ليلة العید يومه وفضل عن قوتهم قدرها فان لم يفضل عن
قوتهم فلا تجب (الثامنة) يجوز اخراج زكاة الفطر من أول رمضان وتجب بأول ليلة
العید ويستحب تأخيرها الى فجره

(فضل في ليلة القدر وبيان فضائلها) قال الله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر يعني نزل القرآن
جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فوضع في بيت العزة ثم نزل به جبريل مفرقا
في ثلاث وعشرين سنة أوله اقرا باسم ربك وأخبره واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قاله القرطبي ورأيت في طبقات ابن السكيت عن الامام
أحمد بن اسمعيل القزويني أن النبي صلى الله عليه وسلم عاش بهذه الآية سبعة أيام قال
الرافعي ومات الامام أحمد المذکور بهذا الكلام سبعة أيام ورأيت في شرح البخاري
لان أبي جرة عن بعضهم أول ما نزل من القرآن اقرا وقال بعضهم المذثور والجمع بينهما أن
أول ما نزل من التنزيل اقرا وأول ما نزل من الامر بالانذار المذثور (فان قيل) كيف قال قم
فأنذر وما ذكر البشارة وهو صلى الله عليه وسلم بشير ونذير (فالجواب) ان البشارة لمن دخل

والحمد والكبر ونحوها
وأشد ما يهيج خوف هؤلاء
ويزعج قلوبهم خوف
السابقة والخاتمة اذا العبد
لا يدري هل سبق له في علم
الله تعالى السابقة أو
الشقاوة والخاتمة تجري
على ما جرت به السابقة فمن
سبق له في علم الله تعالى
السابقة ختم له بخاتمة
الايمن ومن سبق له في
علم الله تعالى الشقاوة ختم
له بخاتمة الخذلان قال الله
عز وجل واعلموا أن الله
يحول بين المرء وقبيله وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصبح الرجل مؤمناً
ويصبح كافراً ويمسى مؤمناً
ويصبح كافراً أو أكثر ما يكر
عند الموت بأرباب المذبح
وأصحاب الآفات الباطنة
والظلمة المجاهرين بالمعاصي
فمن كان في ظاهره الصلاح
ومكره فلا آفات باطنية
* ذكر ان فتى من أصحاب
الفضيل بن عياض مات
فراه الفضيل في المنام فسأله
عن حاله فأخبره انه مكره ومات

يهوديا فقال له لم ذلك قال
لاني كنت اظن اني افضل
اصحابك فكنت أتكبر
عليهم وكانت بي علة باطنة
فوصف لي شرب الخمر
فكنت أشرب الخمر في كل
سنة قدحا (وحكي) ان
رجلين اصطعبا في العبادة
زمانا طويلا ثم سافرا
أحدهما زمانا طويلا
فيمنع الآخر في غزاة من
غزوات المسلمين يقاتلون
الروم اذ برز فارس من عسكر
الروم فطلب المبارزة فقتل
ثلاثة من المسلمين فبرز اليه
ذلك العابد وتطاردا فحسر
الرومي عن وجهه فاذا هو
رفيعه الذي كان معه في
العبادة فقال يا فلان ما هذا
الخنزير فقال ان الابد ارئت
عن الاسلام وتزوج من الروم
وصار له فيهم مال وأولاد
فسأله أن يرجع الى الاسلام
فأبى فقال له يا فلان كنت
تقرأ القرآن كثيرا قال
لا أذكره يوم منه حرفا
واحدا فقال له انصرف فقد
قتلت ثلاثة فانصرف المرتد
فتبعه العابد فقتله فبعده

في الاسلام ووقت نزول هذه السورة لم يكن ثم من دخل في الاسلام والله أعلم قال القرطبي
نزلت التوراة لست مضين من رمضان والآنجيل لثلاث عشرة منه وصحف ابراهيم في أوله
قال ابن العماد وسئل بهذا الآية على أن الابد افضل من النهار واختلفوا في معنى
تفضلها على ألف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر وذلك ثلاثون ألف يوم
وثلاثون ألف ليلة قال ابن عبد السلام في قواعد المحسنة فيها أفضل من ثلاثين ألف
حسنة في غيرها قال ابن مسعود ينبغي ان ينوي قيامها من أول ليلة المحرم الى آخر السنة
فيكون قد صدقها وقطعها وقال النووي ولا ينال فضلها الا من أطلعها الله عليها قال الماوردي
ويستحب كتمانها من رآها وقال كثير من المفسرين العمل فيها خير من العمل في ألف
شهر ليس فيها ليلة القدر قال كعب الأحبار رضي الله عنه كان في بني اسرائيل ملك صالح
فأوحى الله تعالى اليه من قله يغتنم فقال أمتي أن أجاهد في سبيل الله تعالى وولدي
فرزقه الله تعالى ألف ولد فصار يجهز الولد فيجاهد حتى يقتل شهيدا ثم يجهز الآخر فيقتل
شهيدا وهكذا حتى قتلوا في ألف شهر ثم جاهد الملك فقتل فقال الناس لا يدرك فضيلة أحد
فأنزل الله تعالى هذه السورة (قال الواقدى) وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال نجم
الدين النسفي في نزل بمكة خمس وثمانون سورة أولهن الفاتحة وآخرهن ويل للطففين نزل
بالمدينة تسع وعشرون سورة أولهن البقرة وآخرهن المسائدة وقال أبو بكر الوراق كان ملك
سابعان عليه السلام خمسة عشر شهرا وملك ذى القرنين خمسة عشر شهرا فعمل الله العمل في
هذه الليلة خيرا من مائة شهرا ورأيت في روض الافكار أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
يوما أربعة من بني اسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فحبب أصحابه من
ذلك فجاء جبريل بهذه السورة فسر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك واختلفوا في
تعيينها فالأكثر على أنها في السابع والعشرين من رمضان ومن صلى في هذه الليلة
أربع ركعات يقرأ الفاتحة والتهنئة بكثرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات حق الله عليه
سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر وأعطاه أربع عمدة من نور على كل عمود ألف قصر وقال
الشافعي رضي الله عنه أقوى الروايات عندي أنها في الحادى والعشرين وقال صاحب
التنبيه لا تنحصر في العشرين الأخير وإنما ذكره الرافعي اه والذي رأيته عن صاحب التنبيه
رضي الله عنه أنه قال حروف ليلة القدر تسعة فذكرها الله تعالى ثلاث مرات فتضرب ثلاث
في تسع تبلغ سبعة وعشرين فدل على أنها في السابعة والعشرين وبه قال ابن عباس أيضا
واحتمى بأن الله خلق السموات سبعاً والأرض سبعاً والبحار سبعاً والأيام سبعاً وخلقنا من
سبع ورزقنا من سبع وهي قوله تعالى فأنبثنا فيها سبعاً وهي الحنطة والشعير وسبعاً في
فضاها في باب الامانة وعينها وسبعاً في أيضا وقضيا وهو القصب وحدثني غلبا بساتين عظاما
شجرها وفاكهة كالتيين وأبوابها مائة كاهلها ثمانون من العشب وأمرنا بالسجود على سبعين
وسبأ في هذا كاهل في باب الامانة (فوائد) الأولى سلم الله على نوح في العالمين فأورثه النصر
على الكفرة بعد أن مكث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما قال مقاتل أرسله الله وهو ابن مائة
عام وعاش بعد الطوفان ستين عاما وسلم الله على موسى فأورثه السلامة في البحر وسلم الله على

عيسى فأورثه أحياء الموتى وسلم الله على إبراهيم فأورثه النجاة من النار وسلم الله على محمد صلى الله عليه وسلم فأورثه الشفاعة وسلم الله على أمته ليلة القدر فأورثهم الرحمة (الثانية) يقول الله تعالى ليلة القدر يا جبريل الطاهر ويا ميكائيل الذاكروا يا إسرافيل الراكع اختاروا من الملائكة أرحمهم وأقصدوا زيارَةَ العصاة فينزلون مع كل ملك منهم سبعون ألف ملك ومعهم أربعة ألوية لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الكرم ولواء الرحمة فيسمع أهل كل سماء حتى المحور العين في الجنان فيقنن بارضوان ما هذه الليلة فيقول ليلة العرض تعرض أزواجكن فيرفع الحجاب حتى ينظرن أزواجهن فينزل الملائكة فينصبون لواء المغفرة على قبر محمد صلى الله عليه وسلم وينصب لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الصخرة ولواء الحمد بين السماء والأرض فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة إلا دخله ملك فن كان جالسا سلم عليه الملك ومن كان ذا كرام سلم عليه جبريل ومن كان مصليا سلم عليه الرب سبحانه وتعالى (الثالثة) رأيت في عبود الجحافل خطر على قاب محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعل الله بآفته فأوحى الله إليه يا محمد إلى كم تقاسي غم الأمة لا أخرجهم من الدنيا حتى أعطيهم درجات الانبياء في الدنيا الآن درجات الانبياء ينزل الملائكة عليهم بالوحي والسلام مني فكذلك أمك تنزل عليهم الملائكة ليلة القدر بالرحمة والسلام مني قال كتب الأحرار من قال لا إله إلا الله صادقاً ليلة القدر ثلاث مرات غفر الله له بواحدة ونجاه الله من النار بواحدة ودخل الجنة بواحدة (الرابعة) عن علي رضي الله عنه من قرأ أنا أنزلنا في ليلة القدر بعد العشاء سبع مرات عافاه الله من كل بلاء ودعاه سبعون ألف ملك بالجنة ومن قرأها يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى الجمعة في ذلك اليوم وتقدم فضل قراءتها بعد الوضوء ومن كتبها المرأة معوقه سهل الله عليها الولادة ومن قرأها عقب كل صلاة مغفرة وضوء أعطاه الله نوراً في قبره ونورا عند الميزان ونورا عند الصراط (الخامسة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بخط الوالد عن الشيخ أبي الحسن قال من بلغ من مافاتني رؤية ليلة القدر فإن كان أول رمضان الاحد فهو في تسع وعشرين بتقديم الثمناة أو الاثنين في احدى وعشرين أو الثلاثاء في سبع وعشرين أو الأربعاء في تسع وعشرين أيضا كالأحد أو الخميس في خمس وعشرين أو الجمعة في سبع وعشرين بتقديم السبت كالثلاثاء أو السبت في ثلاث وعشرين والله أعلم (السادسة) ونذر أن يصلي ليلة القدر لزمه أن يصلي كل ليلة من العشر الاخير فان لم يفعل لم يتضها الا في مثله قاله المساوردي قاله الروياني وهو حسن صحيح ولو قال أنت طالق ليلة القدر وقع الطلاق بمضي العشر الاخير من رمضان (السابعة) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته رواه الطبراني وفي رواية مسلم كان كصيام الدهر وتابها عند الشافعي أفضل خلافاً لما لاك وأبي حنيفة وفي رواية عن مالك أنها لا تسحب مطلقاً والله أعلم

(باب فضل عرفة والعبدن والتكبير والاضحية) *

تلك المجاهدات والعبادات
قتل على غير الاسلام فكم
من مغبوط في أحواله انعكس
عليه الحال ورمى بمقارنة
فجح الاعمال فبدل بالانس
وحشة وطردا وبالقرب
غنية وبعدا كما قيل (شعر)
أحسنت ظنك بالايام اذ
حسنت

ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسا منك اليبالي فاغتررت
بها

وعند صفوا لليالى يحدث
الكدر

وخرج عيسى عليه الصلاة
والسلام يوماً معه عابدين
عباد بنى اسرائيل فتبعهما
رجل عاص ففقه العابد
وقال اللهم لا تجمع بيني وبين
هذا العاصي فقال العاصي
اللهم اغفر لي فأوحى الله
تعالى الى عيسى عليه الصلاة
والسلام قد استجبت
دعاهما فرددت الصالح
وغفرت للمعصوم * وقال
سهل بن عبد الله خوف
الصدقة بين خوف سره
الحائمة عند كل خطرة

وحركة (وكان) سفيان
 الثوري كثير البكاء والمجزع
 فقبل له يا أبا عبد الله عليك
 بالرحاء فان غفوا لله أعظم
 من ذنوبك فقال أو على
 ذنوبي أبكي لو علمت اني
 أموت على التوحيد لم أبال
 بمثل الجبال من الخطايا
 * ومرض بعض العارفين
 فقال لبعض اخوانه أقعد
 عن رأسي حتى أموت فان
 مت على التوحيد فاشتر
 بجمع ما أملكه لوزا
 وسكر وفرقه على صبيان
 البادوقل هذا عرس فلان
 وان لم يكن كذلك فأعلم
 الناس حتى لا يغتروا
 بجنارتي فعد عند رأسه
 حتى مات على الايمان
 فاشترى اللوز والسكر وفرقه
 على صبيان الباد هذا
 خاف وسلم ومن لم يخف من
 سلب الايمان فهو على خطر
 (شكا) نبي من أنبياء الله
 تعالى المجوع والاعقر فأوحى
 الله تعالى اليه عبيد أما
 رضيت أن عصمت قلبك
 من أن تكفر بي حتى

قال الله تعالى في عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 ديناً فأنزلت هذه الآية فرحت الصحابة غير أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقبل له في ذلك
 فقال ما بعد الكمال الا النقصان وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانين يوماً (فان
 قيل) ما الفرق بين التمام والكمال (فالجواب) أن الكمال لا يقتضي الزيادة والنقصان يقتضي
 الزيادة فتمت سبحانه وتعالى في زيادة لانهاية لها فله الحمد وفرائضه لازية فيه الا لمن شاء
 زيادة تطوع فله الحمد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب
 الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعدد من لم يصمه من المسلمين ثوابا وشيعه سبعون ألف
 ملك الى الموقف وعنده نصب الميزان ومن الموقوف الى الصراط ومن الصراط الى الجنة
 ويشرونه بكل خطوة يخطوها مكرهه بدشارة جديدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام
 يوم التروية أعطاه الله ثواب أيوب عليه السلام على ثلاثه ومن صام يوم عرفة أعطاه الله ثوابا
 مثل ثواب عيسى عليه السلام ورأيت في حادي القلوب الطاهرة من صام يوم عرفة غفر الله
 له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الرازي اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية قال
 النسفي لان الناس يملؤن رواياهم فيه لاجل صعود عرفة وقيل لان ابراهيم عليه السلام
 تروى فيه في الرؤيا التي رآها بذبح لده واليوم التاسع يسمى يوم عرفة لان ابراهيم عليه
 السلام عرف أركان الحج فيه وقيل عرف أن الامر بذبح ولده من الله وقال أنس رضي الله عنه
 صوم كل يوم من أيام العشر باليوم ويوم عرفة بعشرة آلاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم عرفة نشر الله رحمة فليس من يوم أكثر عفا منه ومن سأل الله تعالى في يوم عرفة
 حاجة من حوائج الدنيا والآخرة قضاه الله وصوم يوم عرفة يكفر سنة ماضية وسنة مستقبلة
 (والحكمة) في ذلك انه بين عبيدين وهما يوماسرور لاؤمن ولاسرور لاؤمن أكثر من غفران
 ذنوبه ويوم عاشوراء بعد العيدين فهو كفارة سنة واحدة لانه لم يسي عليه السلام وكرامة النبي
 صلى الله عليه وسلم تتضاعف على كرامته غيره قال الروائي ليس لنعامة تكبر ما بعد ما
 غير صوم عرفة قال الزركشي في قواعده وليس كما قال ففي الحديث الجمعة الى الجمعة كفارة
 لما بينهما من زيادة ثلاثة أيام وزكاة لفطر طهارة للصائم ويجوز تقديهما من أول رمضان وان
 تأخرت كانت رافعة وان تقدمت كانت دافعة أي تدفع عن الصائم الوقوع في الاثم ويقع
 السؤال عن هذا التكفير هل هو من عليه ذنب أو هو عام فيقال ان كان عليه ذنب
 فيكفرها والا فيعطى من الثواب بقدر ما يكفر ذلك القدر لو كان عليه ذنب وعن عائشة
 رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد
 وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هي قال لمن صام يوم عرفة يا عائشة من أصبح صائما يوم
 عرفة فتح الله عليه ثلاثين بابا من الخير وأغلق عنه ثلاثين بابا من الشر فاذا فطر وشرب
 الماء استغفر له كل عرق في جسده (وعن أم سلمة) قالت نعم اليوم يوم عرفة يوم خير وبركة
 ويوم رحمة ومغفرة فمن صامه جعل الله له نصيبا في ثواب من حضر الموقف وباعده الله من
 النار سبعين خريفا وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من حفظ لسانه وسمعه وبعثه يوم عرفة غفر له الى عرفة وقال عمر قال النبي صلى الله

عليه وسلم لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من الإيمان الا غفر له فقال رجل لاهل
عرفة يا رسول الله أم للناس عامة قال بل للناس عامة (حكاية) قال ابن جاور دخرجت أنا
وصاحب لي في طاب العلم فمررنا بشيعة عرفة على مدينة قوم لوط فقلت لصاحبي ندخل
هذه المدينة ونشكر الله على ما عافانا بها ابتلاه به فيمنعنا نحن نطوف اذ رأيت رجلاً
كوهياً أغير الوجه فقلنا له من أنت فتمغفل عنا فقلنا له لعلك ابليس قال نعم فقلنا له من
أين أقبلت قال هذا وجهي من عرفات كنت شفيت صدرى من قوم أذنبوا منذ خمسين سنة
نزلت الرحمة عليهم في هذا اليوم فجعلت التراب على رأسي وجئت أنظر هؤلاء المتدينين
حتى يسكن غضبي (لطيفة) الكوسج من قريش عروجه وهو نحس عن عارضه وقال في
الروضة الكوسج عند أي حذيفة من عدد أسنانه ثمانية وعشرون وهي مذكرة في باب
الامانة (حكاية) قال العباس بن مرداس رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم عشية
عرفة لأمته فاجيب بأنني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فاني آخذ بالظالم حقاً فقال أي رب إن
شدت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت لظالم فلم يحبه عشية عرفة فلما أصبح بالمزدلفة
أعاد الدعاء فاجيب الى ما سأل فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أبو بكر وعمر رضي
الله عنهما عن ذلك فقالان عدو الله ابليس لما علم ان الله تعالى قد استجاب دعائى وغفر
لامنى أخذ التراب وجهى يحثوه على رأسه ويدعوا بالويل والثبور فاضحكنى ما رأيت من جزعه
(حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
عرفة وله أربعة وعشرون ألف جناح مكالبة بالدروالباقوت مذسوجة بالوان الجواهر وقال
يا محمـد ربك يقرئك السلام ويقول لك اذهب الى الطائف فان فيها ألفاً وخمسمائة صنم
تعب من دون الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى التوجه بدفاع رضوا
وأرسلوا جارية فقالت من أنت قال محمـد رسول الله فسألتها عن مسائل فاجابها فقالت
اكشف عن ظهرك فلما رأته خاتم النبوة قبلته وأسلمت فلما رجعت الى أبيها وأخبرته
بسلامها أخذوا تادام من حديد محمـدة على النار وعذبها فقالت هذا من يطالب الفردوس
قليل فلما ماتت طرحوها الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكفنها وصلى عليها ثم قال والذي
نفسي بيده ما ماتت حتى رأت منزلها في الجنة ثم جاء جبريل وقال يا محمد ان القوم قد اجتمعوا
لقتلك بكلاب ضارية فلما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم لم أرسلوا الكلاب وقالوا عليكم
بمحمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحق يوم عرفة اصرف عني هذه الكلاب
فخضعت له فقال عليه السلام يا صاحبك فوثبت الكلاب عليهم فرموا بالاحجار فوقع حجر في
وجه النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينزل خمسة من الملائكة وقال كل منهم ان ربك قد امرني أن
أطيعك فيما تريد فبكى وقال ان الله تعالى أرسلني رحمة ولم يبعثني عذاباً ثم قال اللهم بحق
آدم وإبراهيم وعيسى ورمضان ويوم عرفة ارزقهم الإيمان قال ابن عباس فوالله لقد صلبنا
الظهور والقوم أجمعون خلف النبي صلى الله عليه وسلم (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت
رجلاً بمكة يقول اللهم بحق صائمي عرفة لا تحرمني ثواب عرفة فقلت له في ذلك فقال كان
والدي يدعو بهذا الدعاء فلما مات رأيت في المنام فقالت ما فعل الله بك قال غفر لي به

تسألني الدنيا فأخذ التراب
ووضعه على رأسه وقال
بلى يا رب قد رضيت ويقال
في قول الله تعالى اخبرنا
عن أهل الجنة انا كنا قبل
في أهلنا مشفقين أى كنا
ونحن في الدنيا بين أهلنا
خائفين من سوء الحساب
فمن الله علينا ووقانا عذاب
السموم أى من علينا
موتوقانا على الإيمان
(وكان) على بن أبى النجم
يكي بكى بكى بكى بكى
ابتلىته بكل مصيبة فلا
تبتلىته بأن أجدك فتبتلىته
في النار (وكان) حبيب
البحر يكي بكى بكى بكى بكى
له بلا الله الا الله دخل الجنة
ثم يكي بكى بكى بكى بكى
يختم لي بلا الله الا الله وقال
حامداً اذا سعدت الملائكة
بروح المؤمن تقول الملائكة
كيف سـلم هذا من دارتين
فها خبرنا وقال سفيان
الثوري رأيت رجلاً
معلقاً باستار الكعبة وهو
يقول اللهم سلم سلم فقلت له
يا أخى ما قضيتك قال كنا

الدعاء ولما وضعت في قبري جاءني نور فقبل لي هذا ثواب عرفة قد أكرمناك به (قائدة)
 أكرم الله هذه الامة بصيام عرفة واكرم فيه أربعة من الانبياء اكرم آدم بالتوبة وموسى
 بالكليم ومحمد بالبعث واكمل الدين وابراهيم بقداء الذبيح وهو اسمعيل كما تقدم في باب المحبة
 (قال النيسابوري) في نفسه هربت هاجر من سيدتها سارة فقال لها لك الى أين قالت
 أهرب من سيدتي قال ارجعي وانضحي لها فان الله تعالى يكثر ذريتك وستحملين وتلدن
 ولدا اسمه اسمعيل يكون عين الناس فلما ابراهيم بذبحه في المنام لان منام الانبياء وحى
 وقيل ان الله تعالى امر جبريل بذلك فقال يارب بيني وبينه صداقة وهو شيخ كبير وما بشرته
 الا بخير فلا أشهر به هذا فحوله الله تعالى في المنام ليلة عرفة أصبح وذبح مائة من الغنم فخاف
 نارها كلها فظن أنه وفي فقيل له ليلة الاضحي خذ من الرمن قرب ولدك اسمعيل فلما أصبح
 قال لأمه اغسلي رأسه وادهنيه ففعلت فلما خرج به جاءها الشيطان وقال يا هاجر ان ابراهيم
 يريد ذبح اسمعيل قالت ولم قال زعم ان الله تعالى أمره فقالت سلنا الامر لله فلمحق اسمعيل
 وقال له كما قال لأمه فرد عليه كما ردت عليه أمه ثم قال يا ابراهيم تريد ذبح ولدك قال نعم قال
 جبريل شيطان في المنام فقال لك عني يا عبد الله فلما وصل الى الجبل قال يا بني اني ارى
 في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ولعلك ادا أضجعتني فشد وثاقي
 لئلا يصيبك من دمي وكن على البلاء صابرا وادفع قيمي الى أي لم يكون لها تذكرة
 وأقرها السلام مني وان سألتك عني فقل تركته عندي من هو خير منك ومني فقال ابراهيم
 يارب ارحم ضاعي وكبر سنني فان لم ترجني فارحم هذا الولد الصبي الصغير الذي لا ذنب له
 وكان عمره سبع سنين وقيل ثلاث عشرة ففجعت الملائكة بالبكاء وفجعت أبواب السماء
 فصرعه على وجهه ووضع السكين على أوداجه فلم تقطع شيئا وقبل أوحى الله تعالى الى
 جبريل أدركه وان قطعت السكين منه شيئا لمحونك من ديوان الملائكة قال النسفي رحمه
 الله تعالى ان ابراهيم ألقى السكين مغضا فقالت أي السكين لم تغضب قال لانك لم تقطعي
 شيئا فقالت له كيف لم تحرق النار منك شيئا قال خرج النداء من قبل الله يا ناركوني بردا
 وسلاما على ابراهيم فقالت وأنا خرج لي سبعين مرة لا تقطعي شيئا وان اسمعيل قال لأمه حل
 وثاقي لئلا يذول الناس ذبحه قهرا ولا يعلمون اني أبذل روحي طائعا مختارا ثم قال يا أبت
 انا أكرم منك أم أنت أكرم مني فقال ابراهيم انا تكرمك بولدي فقال وأنا تكرمك بروحي
 ولا أملك غيرها وقيل ان ابراهيم أكرم لان ألم الفرقه يدوم بالموت وألم الذبيح يزول بالموت
 فلما قال ذلك قال الله تعالى انا أكرم منك فأرسل جبريل بالكباش الذي قرب به هابيل
 فذهب ابراهيم ليأخذ هذه فهرب منه فقال جبريل ألا أحبسك لك قال لا قال لاني ما
 استعنت بك في الهواء حين طرحتني في النار فكيف أستعين بك وأنا على وجه الارض فلما
 نظر اسمعيل الى الكباش تبكى فقبل أبه بكى في ساعة السرور فقال وكيف لا يبكي من أبه هذه
 المحبوب ولم يرضه للتقريب فقال جبريل يا ابراهيم ان الله قد أعطاك بصيرة دعوة لك
 مستجابة ادع بها ما سألت فقال اللهم لا تعذب أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلم فقال
 جبريل الله أكبر الله أكبر الله أكبر فقال اسمعيل لا اله الا الله والله أكبر فقال ابراهيم والله

أربعة اخوة مسلمين فتوفي
 من الثلاثة كل واحد يفتن
 عنده موته ولم يبق الا أنا فا
 أدري بم يختم لي * وتاب
 رجل نياش فسئل عن
 سبب توبته قال رأيت
 سبعين رجلا في قبورهم
 قد حوّلوا عن القبلة * وقال
 الحسن دخل بعض الفقهاء
 الى بلاد الروم فرأى جارية
 فافتتن بها فخطبها فأبوا أن
 يزوجه حتى يتنصر فأجابهم
 الى ذلك فاحضروا له
 التسعين وتنصر فخرجت
 الجارية وابصقت في وجهه
 وقالت يا ويحك تركت دين
 الحق شهوة فكيف
 لا أترك أنا دين الباطل
 للنعيم المقيم الابدى أنا
 أشهد أن لا اله الا الله وأن
 محمد رسول الله * وأنى
 بعض الصالحين بطبيب
 نصراني في مرضه فصاح
 أن رجوه عني ثم قال الهى
 وعزتك لو صعدت على كل
 بلاء في الدنيا لم أبال بعد
 ان لا تعذبني بالكفر من
 سلبت خاتمتي نحتت سلامته

الحمد (لطيفة) قال الله - مداني رحمه الله تعالى - كان الله تعالى يقول ربيت الكباش
في الفردوس أربعة آلاف سنة ليكون فداء لاسماعيل من الذبح وكذلك ربيتنا فرعون
أربعة مائة سنة ليكون فداء لموسى من الغرق وريتنا أشنوع اليهودي خمسين سنة
ليكون فداء لعيسى من القتل وذلك ان اليهود أدخلوا رجلا منهم على عيسى ليقتله
فرفع الله عيسى وألقى شبهه على اليهودي فدخل اليهود البيت فقتلوا صاحبهم ظنا
منهم أنه عيسى فذلك قوله تعالى وما قتله لوه يقين بل رفعه الله اليه وفي آية أخرى وما قتله
وما صاموه ولكن شبه لهم وتقدم في باب الدعاء أن جبريل عليه السلام علمه دعاء
فلما دعاه رفعه الله اليه وكذلك ربي الله اليهود والنصارى يزرقه ليكونوا فداء لامة
محمد صلى الله عليه وسلم من الناريوم القيامة (فوائد) الاولى عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال زينوا أعمالكم بالنكبير وفي رواية أنس زينا
العمدين بالتهليل والتعديس والتحميد والتكبير ذكرها في المنتخب عن حليمة أبي أعيم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من التكبير ليلة عيد النحر إلى آخر أيام التشريق
خلف كل صلاة ثلاثا فإنه يهدم الذنوب هدمًا وقالت فاطمة رضي الله عنها قال النبي صلى
الله عليه وسلم إذا رأيت الحريق فكبري فإنه يطفي النار قال في الروضة تكبير ليلة الفطر
أكد من تكبير الاضحى وصلاة العيدين أفضل من صلاة النافلة ويكبر خلف الغائبة
والنافلة والمجزة من صبح عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق ولا فطر من ليلة إلى أن يحرم
بصلاة العيد (الثانية) سمى العيد عيد الان فيه عوائد الاحسان وفوائد الامتنان من
الله إلى عبده وقيل لأنه يعود كل سنة بفرح جديد ذكره الرازي في المساندة التي نزلت على
عيسى وقومته في سفره حرا بين غمامتين احدهما فوقها والاخرى تحتها غطاء بمنديل
من حرير الجنة فكشفه عيسى وقال بسم الله خير الرازيين فاذا فيها سمكة مشوية عند رأسها
ملح وعند ذنبها خل وحوله أنواع البقول غير الكراث وحولها خمسة أرغفة على واحد زيتون
وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمع وعلى الرابع حنن وعلى الخامس دقيق فقال سمعون
كبر الحواريين يا روح الله هذا من طعام الاسرة أم من طعام الدنيا فقال ليس منها بل
هو من طعام اخترعته القدرة فقال يا روح الله لو أريتنا من هذه الآية أخرى فقال
باسمكة احب باذن الله تعالى فقامت على ذنبها وفتحت فاهها ثم عادت مشوية كما كانت
فأكلوا حتى شبهوا ثم طارت ولم تنقص فصارت يوم تزولها يوم عيد النصارى إلى يوم القيامة
وهو يوم الاحد فان قيل قول الحواريين هل يس تطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من
السماء مشك في قدرة الله تعالى وهم مؤمنون فكيف يليق ذلك بهم فالجواب قول عيسى
لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين دليل على نقصان ايمانهم فلذلك عالموا هذه المعجزة السماوية
وهي المساندة وجواب آخر لعلمهم أرادوا بذلك زيادة الطمأنينة كقول ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ولكن ايطمئن قاي وجواب آخر لعلم المراد بالرب جبريل لأنه الذي ربه وأعانه
في جميع أحواله وهو من النعم التي عددها تعالى عليه حيث قال إذ أيدتك بروح القدس
فيكون المعنى هل يقدر جبريل على أنزال مائدة من السماء قال القرطبي رحمه الله تعالى

وقت كرامته ما أتم الرجال
بخوانم الآجال صفار
المخدود من حذار الصدود
الدموع السواكب من
خوف المواقب (شعر)
منقطع عنك كان منصرفا
ونازح بالفتاء فارحلا
بأهال المغرب رورا حواله
المعجب بأعماله على يد
أبي نقيب عرضت وفي
أي الدواوين رسمت وبأي
النداء نوديت فمن كان
حاله مهمل ما عنه فأولى به
المخوف والوجل والحياء
والجذل (وكان) يحيى بن معاذ
يكيه بـ "ول الهى ليس
يكنى اليوم ذنب وان علم
وانما يكنى حالي التي
لا أدري كيف أنا بها عندك
الهى العياذ بك من عرك
والاستعانة على قدرك بقدرك
لأنه لقاى بالفراق فانه
يارب أضعف من بلى بفراق
* اللهم اجعل الايمان لنا
سرا حوالا لتجعله لنا استدراجا
اجعله لنا سائلا الى خنتك
ولا تجعله مكرالى مشيئةك
انك انت المحاميم الغفور وصى
الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

(الفصل العاشر في راحة)

الحمد لله الذي دلّت بدائع
صنفته وعجائب ملكته
على انفراد بالاجساد
والانشاء وذلت لعظمة
هيبته وقهر سطوته رقاب
العظماء وكأت عن حقيقة
معرفة وكمال صمدية
أفهام العقلاء وجأت
صفات ربوبيته ونعوت
وحدانيته فلا تحصى ابلاغه
الفصحى الاول بالقدم قبل
ابتداء جميع الاشياء الاخر
بالعزة الملك والمقام الظاهر
بالاخترع والابتداء
والقهر والكبرياء الباطن
عن الاحاطة فالافهام
خارجة عن ادراك الجلال
والاسنة قاصرة عن حقيقة
الثناء القدوس الغنى عن
جميع خلقه فلم يزل غنيا قبل
وجود العرش والكرسى
والماء والهواء والسماء
الواحد الاحد القيوم
الصمد المحي المنزه عن
مشابهة لاهياء العالم
السميع البصير فلا يخفى
عليه ما يحتج في الضمير عند

نزلت المائدة عليهم اربعين يوما من وقت الضحى الى أن بقي والقي ثم ترفع فكان يأكل
منها مائة آلاف وثلاثمائة ثم أمر الله تعالى عيسى أن يخص بها الفقراء دون الاغنياء
وأمرهم أن لا يدخروا شيئا خافوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا
الؤمنين عادوا من طاعة الله تعالى وهي صيام رمضان الى طاعة رسوله وهي صيام ستة
أيام من شوال وهي لا تحوز عند الامام أحمد في رواية وهي المذهب عند أصحابه وقدمها في
الحري والرياسة وعادوا ايضا الى طاعة رسوله بذيح الاضحية وهي واجبة عند أبي حنيفة على
موسم مقيم وقال مالك بوجوبها على المقيم والمسافر واستثنى مالك المسافر الحاج بمنى فانه
لا اضحية عليه وعند الشافعي سنة على الكفاية ووقتها من مضى قدر صلاة العيد وخطبة
بعد طلوع الشمس وكذا عند أبي حنيفة وآخر وقتها آخر أيام التشريق عند الشافعي وعند
الائمة الثلاثة الى آخر اليوم الثاني بعد يوم العيد ومن السنة أن يأكل أولا من كبدة اضحية
قال في نرجس القلوب أول ما أطعم ابراهيم اسمعيل من الكبش الذي قربته شئ من كبده فان
اكل الكل ضمن القدر الذي يحزبه ويحب قلبك الفقراء المجاهدين ولا يحزى مطبوخا
بخلاف العقيقة كما سألني (الثانية) رأيت في كتاب الدرر والالآ في فضائل الأيام
واللبالي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى اضحية فاذا خرج من قبره وجدها قائمة
على رأس القبر فاذا شعرها من قضبان الذهب وعينها من يا قوت وقربانها من ذهب فيقول
من أنت فما رأيت شئ أحسن منك فتمقول أنا قربانك لذى قربني في الدنيا ركب على
ظهرى فركب عليا ويذهب بين السماء والارض الى ظل العرش وقال رضى الله عنه
اذا ضرب العبد بقربانه الارض فذبحه كان أول قطرة من دمه كفارة لذنبه وله بكل شعرة
حسنة وفي الغنية للشهيد عبد القادر الكيلاني قال داود عليه السلام الهى ما ثواب من
ضحى من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ثوابه أن أعطيه بكل شعرة على جسده عاشر
حسنة وأحمر عنه عاشر سميات وأرفع له عشر درجات أما علمت يا داود أن الضحايا هي
المطايا وان الضحايا تمحو المحايا وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاضحية هي المنجية
تنجي صاحبها من شر الدنيا والاخرة وقال على رضى الله عنه في قوله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا أى ركبنا على نجائهم ونجائهم ضحاياهم وعن النبي صلى
الله عليه وسلم عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم (الرابعة) عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلثة مائة مرة وأهداها لأموات
المسلمين دخل في كل قبر ألف نور ويجعل الله في قبره اذامات ألف نور (الخامسة) قال وهب
ابن منبه رضى الله عنه ان ابليس برز في كل عيد فاجتمع اليه الاباسة فيقولون يا سيدنا
غضبك أم من السماء أم من الارض أم من الجبال حتى نكسرها فيقول ان الله تعالى قد
غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فعلمكم أن تشغلوهم باللذات وشرب الخمر حتى
يغضب الله عليهم قال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العبدین
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخبر وهو
على كل شئ قدير اربع مائة مرة قبل صلاة العيد روجه الله اربع مائة خوراه وكافنا أعق

أر بهاته زقبة و وكل الله به ملائكة يذنون له المداين ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة
وقال الزهري ما تركتها منذ سمعتها من أنس وقال أنس ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال أيضا خلق الله تعالى الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوي في يوم الفطر
واصطفى جبريل للوحى يوم الفطر وصلاته صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاضحية
قال العلماء عند الاضحية أفضل من عيد الفطر لانه في أفضل الايام من السنة وهي أيام
العشر (السادسة) عن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة
العيد محتسبا لم يموت قلبه يوم تموت القلوب رواه ابن ماجه وصلاة العبد تستحب للنساء في
يوترن ويؤمنن احداهن أو محرم أو صبي ميمز وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل أيام
الدنيا أيام العشر يعني عشر ذي الحجة كما سيأتى قريبا وفي رواية البراء من أحسن الليالي
الحس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من
شعبان وعنه صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي الحجة ولد إبراهيم صلى الله عليه وسلم
فن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة (السابعة) قال أبو هريرة رضى الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اختار الله الزمان وأحب الزمان إليه الأشهر المحرم وأحب الأشهر
المحرم الى الله تعالى ذو الحجة وأحب ذي الحجة الى الله تعالى العشر الاوّل وعن النبي صلى الله
عليه وسلم ما من أيام الدنيا أحب الى الله أن يتعب عبده فيها من أيام العشر وان صام يوم منها
بعدل صيام سنة وقال على رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي
الحجة ولد إبراهيم عليه السلام فن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة بعدل صيام كل
يوم منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى (حكاية) قال سفيان الثوري
رضى الله عنه كنت في مقابر البصرة في ليالى العشر فرأيت نورا يخرج من قبر فتعجبت من
ذلك واذا بصوت يقول يا سفيان عليك بصيام عشر ذي الحجة ترفى قبرك نور الله (حكاية)
قال بعض الصالحين رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت ورأيت رجلا من أصحابي بين
يديه عشرة أنوار وبين يدي نورين فتعجبت من ذلك فقبل انه صام يوم عرفة عشر سنين
وأنت صمته يومين أى صمت عرفة سنتين (مسئلة) لوقال أنت طالق في أفضل الايام
طلعت يوم عرفة وليس للزوج منع زوجته من صيامه ولا من صيام عاشوراء وسمى عرفة لان
آدم عليه السلام عرف فيه أركان الحج وقبل تعارف هو وحواء وتقدم في باب الدعاء دعاء
الحضر والياس عليهم السلام في يوم عرفة وصوم عرفة للحاج مكروه (موعظة) قال بعض
الصالحين قال لي قائل في أيام العشر يغفر الله لكل مسلم خمس مرات الا أصحاب الشطرنج
(ورأيت في تفسير القرطبي) عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالشطرنج فقد عصى
الله ورسوله وذكره أبو منصور في مسند الفردوس أيضا وضعفه شيخ الاسلام بن حجر وقال
على رضى الله عنه يقوم بلعيرن الشطرنج ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون وقال الامام
أحمد رضى الله عنه وهذا أصح ما قيل في الشطرنج وسئل عمر رضى الله عنه فقال لا بأس بما
يعين على الحرب وقال ابن سيرين لا بأس به فانه لب الرجال (وسئل) الشافعي رضى الله
عنه عن الشطرنج فقال ان سلم المال من الخسران واللسان من البهتان والصلاة من النسيان

تنفس الصعداء الفادر
على رد الشاردين ووصل
المنقطعين وتقريب المعدا
بمشيئة الضر والنفع والبلاء
والدفع والمخاض والرفع
فكل بحر على سابق
القضاء المتكامل بكلام قديم
أزلى جيل عن التشبيه
والتكليف والانتهاه قصرت
بصائر أهل التشبيه عن
معرفة التنزيه فخاضوا في
البدع والاهواء وعجت
أبصار المعطلين عن
الاستضاءة بنور الله تعالى
فتاهوا في الظلمات فسبحان
من أوضح أدلة وجوده
وخص الحق بكن بكشف
الغطاء وأكمل لهم المنة بما
أولاهم من كريم العطاء
وفتح باب جوده للقاصدين
وبسط بساط الرجاء ومهد
للؤميين من احسانه مهادا
وأوسع الارحاء وشرح
لقبول أمره والأقبال على
ذكره صدور السعداء ووفق
العاملين لمخدمته وبعدهم
بجزيل الجزاء فلماذا
بمناجاته يا علماؤه قريبا

فهو وأنس بن الحنلان وكان رضى الله عنه يلعب به استداراً أى من خلف ظهره وذلك من
جودة حفظه للعب به وكان أبو هريرة رضى الله عنه يلعب به مع غلامه ووقع في أيام الرشيد
طاعون فأمر بعض الحكماء بالعب به لانه ينفي جمل الأمراض وأحسن ما يكون للعب به
عنه من نزول المطر وأجوده للشيخ أيام الربيع قال بعض الحكماء لا شطرنج طيبة خامسة
ويؤيده مانع عن بعض الملوك أنه أصابه اسهال مفروط فأمره بقراط الحكيم بالنظر الى
من يلعب بالشطرنج فبرأ بذن الله قال ابن خلد كان أول من وضعه صصه بصادين مهملة من
الأولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وبعدها هاء ساكنة (مسئلة) صرح في النهاية
بكرهه للعب به وسئل السبكي رحمه الله عن حنفي وشافعي يلعبان به هل يشتركان في الاثم
لان الحنفي يعتقد حرمة والشافعي اباحته فأجاب بان الاثم يختص بالحنفي ولا يكون كالبيع
يوم الجمعة فان كلام من المتبايعين يعتقد تحريم البيع وقت النداء يوم الجمعة (فائدتان)
الأولى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم من
ذى الحجة وأول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم واستقبل القابلة بصوم وجعله
الله له كفارة خمسين سنة (الثانية) من قال آخر ذى الحجة اللهم ما عملت في هذه السنة مما
نهيتني عنه ولم ترضه ونسيت ولم تنسه وحملت على بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى
التوبة منه بعد جرائتي على معصيتك اللهم فاني أستغفرك منه فأغفر لي وما عملت فيها من
عمل ترضاه وودعتني عليه الثواب فأسألك اللهم يا كريم يا ذا الجلال والاكرام أن تقبله مني
ولا تقطع رجائي عنك يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيطان
تعبنا منه طول سنته فأفسده في ساعة واحدة وولى يحثوا التراب على وجهه

(باب فضل صيام عاشوراء وصيام الايام البيض والسود أيضاً)

(فائدة) من قال أول المحرم اللهم أنت الابدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة
من الشيطان وأوليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشغال بما يقربني
إليك يا كريم قال الشيطان أيسئنا منه ويوكل الله به ما يحسن بحرسانه تلك السنة
وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول جمعة من المحرم غفر له
ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الخمس والجمعة والسبت كتب الله له
عمادة تسعمائة عام وسبأني في باب فضل هذه الامة أن هذه الرواية وردت في الاشهر
المحرم من غير تنقيح بالمحرم وفي رواية الطبراني من صام يوماً من المحرم كان له بكل يوم
ثلاثون يوماً قالت عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام أيام العشر الى
عاشوراء أو رث الفردوس الاعلى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء كتب
الله له ألف حسنة وألف عمرة وأعطى ثواب ألف شهيد وكتب له أجر ما بين المشرق والمغرب
وكان كمن اعتق ألف نسمة من ولد اسمعيل وكتب له سبعون ألف قصر في الجنة وحرم الله
جسد على النار وفي حديث آخر من صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك ومن
قرأ قل هو الله أحد ألف مرة يوم عاشوراء نظر الله اليه بعين رحمته وكتب من الصديقين

جميع الدعاء (أجده) على
ما أولاً من الفضل بالعلل
والأشلاء (وأشهد) أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له
شهادة أدخرها عنده ليوم
اللقاء (وأشهد) أن محمداً
عنده ورسوله خاتم الرسل
والانبياء وسيد النביاء
والاولياء والاصفياء صلى
الله عليه وعلى آله واصحابه
أهل الصدق والوفاء صلاة
دائمة ما تبسم فجر فاتحف
الجو بالضياء ونصرم هجر
فطاب الوعد بالصفاة * (في
قول الله عز وجل قل
يا عمادى الذى أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب
جميعاً انه هو الغفور الرحيم)
سبب نزول هذه الآية
ان قوماً قالوا يا رسول الله
اغفر لنا ربنا ان أسئنا على
ما كان منا من الكفر
والقتل وغيره فنزلت قال
نوبان لما نزلت قال صلى
الله عليه وسلم ما أحب أن لي
الدين وما فيها لهذه الآية
ومعنى الآية ان الله يغفر

ومعنى عاشوراء من حفظ حرمة عاش نوراً أى فى النور فاسقطت النور تخففاً وفيه تقابل
 أهل الكهف من جنب إلى جنب (لطيفة) كان بعضهم يفت الخبز للتمل فى كل يوم فإذا
 كان يوم عاشوراء لم تأكله (فائدة) سمي عاشوراء لأن الله أكرم فيه جماعة من الأنبياء
 عليهم الصلاة والسلام اطفئ آدم ورفع ادريس واستوت سفينة نوح على الجودي يوم
 عاشوراء بعد أن مكث الماء على الأرض مائة وخمسين يوماً ونزل الماء فى أربعين يوماً بالماء
 فكان ماء العيون أصفر وماء السماء أحمر وانطق الله السفينة فقالت لاله الا الله اله
 الاولين والآخرين انا السفينة التى من ركبى نجا ومن تخلف عني غرق ولا يدخانى الا أهل
 الاخلاص فننادى نوح على سطح داره أيتها الوحوش اراعية والسباع الضارية والطيور
 الطائرة هلموا للسفينة المنجية قال الرازى الكلام فى طولها وقدرها فضول لفائدة فيه
 وقال مقاتل طولها ألف ذراع فغطى الماء منها ثمانمائة ذراع فركبها يوم الاربعاء ثمانى
 عشر رجلاً وقيل فى مستهلها قال الحمدانى لما أمر الله نوحاً بالسفينة اتخذها من مائة ألف
 لوح وأربعة وعشرين ألفاً على ظهر كل لوح اسم نبي وعلى ظهر آخرها اسم محمد صلى الله عليه
 وسلم فلما تمت السفينة احتاج إلى أربعة ألواح أخرى فلما اتخذها ظهر على كل لوح اسم
 واحد من الخلفاء الأربعة يقول الله تعالى لما أظهرت اسم محمد صلى الله عليه وسلم لم واسم
 أصحابه نجت السفينة من الغرق وكذلك أظهرت حبه وحب أصحابه فى قلوب الموحدين
 نجاتهم فى الآخرة من النار واتخذ الله إبراهيم خليله لا يوم عاشوراء وغفر الله لداود يوم
 عاشوراء ورد الله على سليمان ملكه فيه (والسبب فى ذلك) أنه عليه السلام غزا ملكاً
 فقتله وتزوج ابنته وكانت جملة فصارت نبيك لا ونهار على أبيها فأمرته أن يأمر الشياطين
 بأن تمسك صورة أبيها ففعل فوجدت لا بيها أربعين يوماً وهو لا يعلم فتوضأ فى بعض الأيام
 فنزع خاتم ودفعه إلى بعض أزواجه فجاء الشيطان فى صورة سليمان عليه السلام وطلب
 الخاتم فلما لبسه عكف عليه الطير وجلس للحكم فجاء سليمان وطلبه فقالت ان سليمان
 اخذه وجلس للحكم فخرج إلى البحر وأقام عنده ما دأر أربعين يوماً وكان من حكم المجنى أنه
 أباح وطء المحائض فأكر الناس ذلك وقالوا ليس هذا حكم سليمان لأنه كبيرة وأما بعد
 انقطاعه وقيل غسلها أو تمسكها فجوزه أبو خنيفة وحرمة الشافعى فطار الشيطان وألقى
 الخاتم فى البحر فابتهته سمكة فلما أخذها الصياد دفعها إلى سليمان فوجد الخاتم فى جوفها
 فعكف الطير عليه وعاذ إلى حاله الأول فأخبره جبريل بأن فى بيته من يعبد غير الله منذ
 أربعين يوماً فعاقب المرأة وكسر الصورة حكاك القرطى وغيره ولكن منع القاضى عياض
 صحته وكشف الضر عن أيوب وأخرج يونس من بطن الحوت بعد أربعين يوماً واجتمع
 يعقوب ويوسف بعد أربعين سنة وقيل بعد ثمانين سنة وولد عيسى ورفع إلى السماء
 وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وخلق الله السموات والأرض والقلم وادم وحواء
 كل ذلك فى يوم عاشوراء وفيه تقوم الساعة وقال القرطبي انها تقوم يوم الجمعة فى آخر ساعة
 منه وهى التى خلق الله فيها آدم فى النصف من رمضان (حكاية) قال الذهبي ان أسيراهرب
 من الكفار فى يوم عاشوراء فركبوا فى طلبه فلما أدركوه قال اللهم بحق يوم عاشوراء نجنى

الذنوب جميعاً ان تاب قال
 على بن أبى طالب رضى
 الله عنه هى أرجى آية فى
 القرآن وقيل أرجى آية ان
 الله لا يغفر أن يشرك به
 ويغفر ما دون ذلك ان يشاء
 وقيل أرجى آية ومن يعمل
 سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر
 الله ينج الله غفورا رحيماً
 وقال زين العابدين أرجى
 آية واسوف يعطيك ربك
 فترضى فان محمد لا يرضى
 وأحد من أمته فى النار
 وآيات الرجاء فى القرآن
 كثيرة وقد ذم الله تعالى من
 انقطع رجاءه من فضل الله
 تعالى فقال تعالى انه
 لا يأس من روح الله الا
 القوم الكافرون والرجاء
 حسن الظن بالله تعالى فى
 قبول طاعة وفقت لها أو
 مغفرة سيئة تدب منها فاما
 الطمأنينة مع ترك الطاعات
 والاصرار على المخالفات
 فأمن وغرور وقد نهى الله
 تعالى عنه بقوله تعالى
 ولا يغرنكم بالله الغرور يعنى
 الشيطان فانه يحسن لك

منهم فأعفى الله أبصارهم عنه فصام ذلك اليوم فلما كان الليل لم يجد شيئا يأكله فجاءه ملك في منامه بشرب فشربه فعاش بعد ذلك عشرين عاما لم يحتج الى طعام ولا شراب (فائدة) مكتوب في التوراة من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله ومن صام فيه على رأس يتيم أعطاه الله بكل شعرة شجرة في الجنة عليها من الحلى والمحال ما لا يعلمه الا الله تعالى ومن تصدق فيه فكأنما لم يترك سائلا الا أعطاه ومن أرشد فيه ضالا ملائكة الله قلبه نوراً ومن كظم فيه غيظاً كتبه الله من الراضين ومن أكرم فيه سكيناً أكرمه الله يوم يوضع في قبره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته رواه الميهقي وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عاشوراء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد إحدى عشرة مرة غفر الله له ذنوب خمسین عاماً وبني له منبراً من نور ومن اغتسل فيه لم يمرض تلك السنة الا مرض الموت ومن اكتحل فيه لم يرمد تلك السنة قال الذنبي أي لم ترمد عيناه (فائدة) الا كتحال عشاء الفحل يقوى البصر ويزيل الرطوبة من العينين وتقدم في باب الدعاء منافع كثيرة في الفحل وسبب أتى في مناقب عثمان ان العسل يقوى البصر كالزيت والواكتحالوا كل الزعفران وشرب ماء الورد وشبهه وشم الترجس يقوى الدماغ وكل البندق والاكتحال من لبن الضأن يقوى الدماغ البارد والاكتحال من الخس والزيتون الاسود يضعفان البصر والاكتحال بالفلل الاسود ينفع من ظلمة البصر ومن الدمعة وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكحل في العينين يثبت الاضرار والسوال كبحر البصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم ياعلى كل اذيت واذن به فان من اذن بالزيت لم يقربه شيطان اربعين ليلة ذكره في تحفة الحبيب وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت واذنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام (لطيفة) قيل انما شرع الاكتحال فيه لان اهل السفينة عشت أعينهم من عفونة الماء فأوحى الله الى نوح أن اكتحل في هذا اليوم ورأيت في الموردة العذب أن نوحاً عليه السلام لما استقرت به السفينة في يوم عاشوراء قال اجعوا ما معكم من الزاد فجاء هذا بكف ذرة وهذا بكف شعير وهذا بحنطة وهذا به اقلاد وهذا بذهب فقال اطبخوه جميعاً فقد هنيئتم بالسلامة فن ذلك اليوم اتخذ المسلمون طعاماً محبوباً (حكاية) جاء فقير الى قاضي الري يوم عاشوراء وقال أعطني شيئاً لله بحق هذا اليوم فأعرض عنه فراه نصراني فأعطاه حتى ارضاه فلما كان الليل رأى القاضي في منامه قصران ذهب وقصران من ياقوتة جراء فقال لمن هذان القصران فقيل كاناك لو قضيت حاجة الفقير فلما سمعته صار الفلان النصراني فاستيقظ مرعوباً وجاء الى النصراني فقال له بعني ثوب غلظ مع الفقير المارحة بمائة ألف فقال ولو أعطيتني مائة ألف في عتبة قصر منهن لم أعطك ذلك انا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله (حكاية) كان بمصر رجل لا يملك الا ثوباً واحداً فصرى الصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ومن عادة هذا الجامع أن لا يدخله النساء الا في عاشوراء لاجل الدعاء فقالت له امرأة أعطني شيئاً الله أستعين به على أولادي قال نعم فراجع الى بيته وانزود دفع ثوبه لها من شق الباب فقالت له ألبسك الله من حال الجنة فراهي تلك الليلة

المعاصي وربما يحرك الى ذلك برجاء عفو الله تعالى وكرمه وقد وصف الله تعالى الراحين فقال ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (وروي) مسلم عن أي عمر بن قرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ولم تذب ذنوبوا تستغفروا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة درجة أنزل منها درجة واحدة بين الجن والانس والبهاائم والمواد فيها يتعاطفون وبها تعطف الوحوش على ولدها وأخر تسعة وتسعين درجة يرحم بها عباده يوم القيامة (وعن) عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسي فاذا امرأة

في المنام حورا جميلة ومعهما تفاحة هاراثحة طيبة فكسرتها فوجد فيها حلة فقال لها من
 أنت قالت أنا عاشورا زوجتك في الجنة فاستيقظ فوجد الميت قد فاحت فيه ریح طيبة
 فتوضأ وصلى ركعتين وقال اللهم ان كانت زوجتي حقا في الجنة فاقبضني اليك فاستجاب الله
 دعاءه ومات في الحال (حكاية) رأيت في روض الافكار أن رجلا تصدق بسبعة دراهم
 في يوم عاشوراء وجعل ينظر عروضها طول سنته فلما كان يوم عاشوراء سمع بعض العلماء
 يقول من تصدق بدرهم يوم عاشوراء أخاف الله عليه ألف درهم فقال ليس هذا بصحيح
 فقد أنفقت سبعة دراهم فلم أجدها عوضا فلما كان الليل جاء رجل بسبعة آلاف وقال خذ
 أيها الكذاب ولو صبرت الى القيامة لكان خير لك (حكاية) رأيت في الكتاب المذكور
 في صيام أيام البيض وغيرها أن رجلا سأل ابن عباس رضى الله عنهما عن الصيام فقال ألا
 أحد ثلث بحديث كان عدي فقال له ان كنت تريد صيام داود فانه كان يصوم يوما ويفطر
 يوما وان كنت تريد صيام ولده سليمان عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة أيام من أول الشهر
 وثلاثة من أوسطه وثلاثة من آخره وان كنت تريد صيام عيسى عليه السلام فانه كان
 يصوم الدهر ويلبس الشعر وحيثما أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى تطلع الشمس
 وان كنت تريد صيام أمه فكانت تصوم يومين وتفطر يوما وان كنت تريد صوم خير البرية
 محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم الايام البيض من كل شهر ثالث عشر ورابع عشر
 وخامس عشر حضرا وسفرا قال السهروردي في عوارف المعارف سميت ايام البيض لان
 آدم عليه السلام لما هبط الى الارض اسود بدنه من أثر المعصية وقال الشيخ عبد القادر
 السكيتاني سئل على رضى الله عنه لاي شيء سميت ايام البيض فأجاب بان آدم عليه السلام
 لما هبط من الجنة الى الارض واسود بدنه من حر الشمس جاءه جبريل وأمره بصيام ايام
 البيض فابيض في اليوم الاول ثلث بدنه وفي اليوم الثاني ثلثاه وفي الثالث جميعه قال في
 العقاوي لما اسود بدن آدم أمره الله أن يبني بيتا ويطوف به حتى يتوب عليه فبني الكعبة
 فجاءه جبريل بالحجر الاسود وكان درة بيضاء فلما رآه آدم بكى فقال الحجر يا آدم أنت الذي
 فعلت بنفسك حيث أكلت من الشجرة فقال يارب عيرني كل شيء حتى الحجر فنقل الله بياض
 الحجر الى جسد آدم ونقل سواد جسد آدم الى الحجر وقل سميت ايام البيض لبياض لياها
 بالتمرا اذا انشق أى تم ضوء ونوره واجتمع ذلك في هذه الليالي كما أن الليل يجمع ما انتشر
 في النهار من الدواب وغيرها كما قال والليل وما وسق أى اذا جاء الليل أى كل شيء الى
 مأواه فهما يتحولان من نور الى ظلمة كذلك الاحوال تتبدل في الدنيا والآخرة قال تعالى
 ان تر كن طبقا عن طبق أى حال لا بعد حال من الحياة الى الموت ومن الموت الى الحياة وعن بعض
 بعد (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشمانية لآخيك فبرحه الله ويذمك
 رواه الترمذي ومن عاب أخاه بذنب لم يعبه (فائدتان) الاولى رأيت في تحفة
 المحيبي عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم صوم ايام البيض أول يوم يعدل
 ثلاثة آلاف سنة والثاني يعدل عشرة آلاف سنة والثالث يعدل ثمانية عشر ألف سنة وفي
 حديث آخر رأيت في الغيبة للشيخ عبد القادر السكيتاني قال على رضى الله عنه كان النبي

من السي تبته في اذ وجدت
 صديقا في السي أخذته
 فالصقته ببطنها فأرضعته
 فقال لما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أترون هذه المرأة
 طارحة ولدها في النار قلنا
 لا والله وهي تقدر على أن
 لا تطرحه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لله أرحم
 بعباده من هذه بولدها
 (وعن) أبي هريرة رضى الله
 عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كان رجل لم
 يعمل حسنة قط اذ قال
 لأهله اذ مات فحرقني ثم
 أذروا نصفي في البر وانصفي
 في البحر فوالله لئن قدر الله
 علي ليعذبني عذابا لا يعذب
 به أحد من العالمين فلما مات
 فعملوا به كما أمرهم به فامر الله
 تعالى البر فجمع ما فيه وأمر
 البحر فجمع ما فيه ثم قال له لم
 فعلت هذا بنفسك فقال
 من خشيتك يارب وأنت
 أعلم فغفر الله تعالى له
 (وعن) أبي امامة ان رجلا
 جاء الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله اني

صلى الله عليه وسلم في الحج فسلمت عليه فقال يا علي هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليك
وعليه السلام ثم قال يا علي يقول لك جبريل صم من كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم
عشرة آلاف سنة وباليوم الثاني ثلاثون وباليوم الثالث مائة فقلت يا رسول الله هذا لي
خاصة فقال يعطيك الله هذا الثواب ولمن يعمل مثل عملك (الثانية) قال الماوردي
يستحب صيام أيام السواد أيضا وهي ثمان عشرين وتسع عشرين ويوم الثلاثين قال ابن
العماد ويدل عليه في الحديث صمت من سواد هذا الشهر شمس والسود يفتح السين المهملة
هي الثلاثة أيام آخر الشهر ثم قال ولو صام ثلاثة أيام غير الأيام البيض حصلت
السنة لقول أبي هريرة رضي الله عنه ه أوصاني خليلي بثلاثة لا أدعهن أمرني بصيام ثلاثة
أيام من كل شهر وقال في الرخصة بسن صيام آخر يوم من كل شهر (حكاية) قال الشيبلي رضي
الله عنه كنت في قافلة فطاع علينا العرب فأخذوا القافلة ثم مررت عليهم وهم يأكلون شيا
من طعام القافلة فرأيت كبيرهم صائما فقلت له تصوم وتقطع الطريق فقال أترك للصالح
موضع ما ثم بعد مدة رأيته في الطواف فقال يا شيبلي انظر إلى الصيام كيف أصلح بيني وبينه
وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه كنت في مركب والريح طيبة فتهتف بناها تنف سمع
مرات يا أهل السفينة دفوا حتى أخبركم فقلت أخبرنا فقال ألا أخبركم بقضاء قضاء الله على
نفسه قلت بلى قال إن الله تعالى قضى على نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا
على الله أن يرويه يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو أن رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم القيامة وفي
حديث آخر من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء
والأرض (لطيفة) من رأى في منامه كأنه صائم ثم نال عزا أو علة لاصالحا أو انصام في السفر
قرب أجله (فائدة) رأيت في نذبه الغافلين دخل بلال رضي الله عنه على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يأكل فقال يا بلال الطعام قال يا رسول الله اني صائم فقال نأكل رزقنا
ورزق بلال في الجنة إن الصائم إذا كان عند قوم يأكلون تسبح أعضاؤه وتصلى عليه
الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في مجاهدة والله أعلم

* (باب فضل الجوع وآفاته الشبع) *

قال الله تعالى وكأوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المبسرفين (مسئلة) التبسط في المأكل
والملابس جائز إلا للكاتب فلا يحل له ذلك قال أبو حمزة الجوهري رضي الله عنه والمكاتب
هو عبد مكاف قال له سيده المكاف كاتبك على ألف مثاقيل من خسة أقساط مثاقيل كل
شهر مثاقيل طان إذا أدبته فأنت حر ويقول العبد قيات ولا بد أن يكون العبد والسيد
رشيدين ويجب على السيد أن يحيط عن العبد بخبر أمن المال ولودرهما واحد والله أعلم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش فإن الأجر في ذلك كاجر
الجهاد في سبيل الله وقال أبو هريرة رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدته يصلي جالسا فسأله عن ذلك فقال من الجوع فيه كبت فقال لا تبك فإن شدة

قد أصبت حدا فافقه على
فست عنه فأعاد الكلام
ثلاثا وأقيمت الصلاة فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم
بالناس ثم انصرف فقبه
الرجل وأعاد الكلام فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم
أرأيت حين خرجت من
بيتك اليس قد توضأت
فأحسنست اتوضوء فقال بلى
يا رسول الله قال ثم شهدت
الصلاة معنا قال نعم يا رسول
الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فإن الله تعالى
قد غفر لك ذلك أو قال ذنبك
(وعن) أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم القيامة
دفع الله إلى كل مسلم يوديا
أو نصرانيا فيقول هذا
فداؤك من النار (وفي
الصحیح) يقول الله تعالى أنا
عند ظن عبدى بى وأوحى
الله تعالى إلى داود عليه
الصلاة والسلام أحببني
وأحب من يحبني وحبيبي
إلى خاتمي قال يارب وكف
أحبيبتك إلى خاتمتك قال

القيامه لا تصيب المجائع اذا احتسبه وقال صلى الله عليه وسلم افضلكم منزلة عند الله
 أطولكم جوعاً وفقرًا وأبغضكم إلى الله كل نيام أو كمول شراب وقال صلى الله عليه وسلم
 الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المفسرين رواه البيهقي وقال صلى الله
 عليه وسلم سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الاثربة ويلبسون
 ألوان الثياب ويتشققون في الكلام أولئك شرار أمتي رواه الطبراني وقال صلى الله عليه
 وسلم أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم أكثر الناس
 شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة رواه ابن ماجه وذكر الغزالي رضي الله عنه في
 الأحياء أن الأكل على الشبع يورث البرص ورأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن في الطب
 أن التخممة من كثرة الأكل وذلك من أعظم المضرات للبدن فان تغير الأكل إلى البلغم كان
 الجشاء حامضاً أو إلى الحرارة كان الجشاء دافئاً وهذه التغيرات أسباب كثرة الأكل كثرة
 الأكل بحيث تجزع عنه نار المعدة فان النار اليسيرة تنطفئ بكثرة الحطب الثاني بحسب طبع
 الإنسان فانه قد يأكل شياً لا تقبله المعدة الثالث بحسب قوة الأعضاء فان تصدع الرأس
 أو ثقل علته بذلك ضعف الرأس وحده وان حصل جنى أو أفسد شعر بدنه أو تناب كثير اعلمنا
 ضعف جميع البدن فيجب عليه القى فان شق عليه فليشرب ماء طارافانه يسهل القى
 وسأتي في باب الصدقة أن شرب اليسير من الماء الحار على الريق فيه منفعة عظيمة (فائدة)
 قال كعب الأحمار ومن خاف ضرر طعام فليقرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وقال بعض
 الحكماء من خاف ضرر طعام وأراد سرعة انقضائه فليأخذ شياً من ذلك البطم وشياً من
 المصطكي ثم يوضع على النار ثم يذرع عليه شياً من الفلفل والقرفة ويسفقه ورأيت في تحفة
 المحيب فيما زاد على الترتيب أن رجلاً قال يا رسول الله اني رجل مسقيم لا يستقيم بدني
 على طعام ولا شراب فادع الله لي بالهبة فقال اذا أكلت أو شربت فقل بسم الله الذي لا يضر
 مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء يا حي يا قيوم لم يصيبك منه داء ولو كان فيه سم وقال
 صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بالجوع وخشن الثياب ورأيت في كتاب مفيد العلوم ومفيد
 الموم للغزوين أن فرعون كان يخالط السم في طعام موسى عليه السلام فبطل أعوذ
 بالذي عسى لك السماء أن تقع على الأرض الا بأذنه من شر ما ذرأ وبرأ من شر الشيطان
 وشركه (حكاية) قال يحيى بن زكريا عليهم السلام لا يابس هل نلت مني شياً قال نعم حسنت
 لك الأكل في ليلة فأكلت حتى شبعت فتمت عن وردك فقال لله على أن لا أشبع أبداً فقال
 اياك وأنا لله على أن لا أنصح أحداً أبداً وفي الحديث ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
 الدم فضيقه واجاربه بالجوع وقال يحيى بن معاذ الرازي الوسوسة بذر الشيطان فان أعطيت
 أرضاً وماء نبت بذره والاضاع قبل ما الأرض وما الماء قال الشبع أرضه والنوم مأواه
 (حكاية) قال أبو سليمان الداراني لان أترك لقمة من عشاى أحب إلى من قيام ليل والجوع
 في خزانة الله لا يعطيه الا لمن أحبه ثم قال أيضاً مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع
 وقال سهل لا أعلم شياً أضر على طلاب الآخرة من الشبع وقال عبد الواحد بن زيد والله
 ما مشوا على الماء الا بالجوع ولا طويبت لهم الأرض الا بالجوع وقيل لابي يزيد البسطامي

اذ كرتي بالحسن الجميل
 واذ كرتي بالآلئ واحسانى
 وذكرهم ذلك فانهم
 لا يعرفون منى الا الجميل
 (وكان) أبو عثمان يتكلم
 في الرجا كثيرافرى بعد
 موته في المنام فقبل له كيف
 كان قدومك على الله تعالى
 فقال أوقفنى بين يديه
 وقال ما الذى جئت على
 ما فعلت فقلت أردت أن
 أحمدك الى خلقتك فقال
 قد غفرت لك (وروى) ان
 رجلاً من بني اسرائيل كان
 يقنط الناس ويشدد عليهم
 فيقول الله تعالى له يوم
 القيامة اليوم أيتك من
 رحمتي كما كنت تقنط
 عبيدى منها (وروى) ان
 رجلين يوم القيامة يخرجان
 من النار فيقول الله تبارك
 وتعالى لهما كيف وجدتما
 مقبلكما وسوء مصيركما
 فيقولان شر مقبل فأسوأ
 مصير فيقول الله تبارك
 وتعالى ذلك بما قدمت
 أيديكما وما أنا بظلام للعبيد
 فيما مررت بهما الى النار فاما

رضي الله عنه بهم ثلث هذه المنزلة قال يبطن جائع وجسد عار ورأيت في التتار خانية اذا
تكلم الشيعان بالموعظة لم تقبل منه واذا سمعها الشيعان لم تغد (فوائد) الاولى قال النبي
صلى الله عليه وسلم من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني من غير
حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه
وقال صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه كلوا جميعا
ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين
وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وقال أنس رضي الله
عنه أحب شيء الى الله أن يرى المؤمن مع امرأته وولده على مائدة يأكلون فاذا اجتمعوا نظر
الله اليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل أن يتفرقوا (الثانية) قال في عوارف المعارف يستحب أن
يقول عند أول لقمة بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتناوضأ اذا حضر غداؤه
واذا رفع رواه ابن ماجه والمراد بالوضوء غسل اليدين لأن في غسل اليدين قبل الطعام
استقبال النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة والشكر موجب المزيد فصار غسل اليدين
سببا لزال الفقر ووجود النعمة وتكون المداقة بغسل اليدين الصغر حالة الاكل لقرب يده من
التجاسة وبعد الفراغ يبدأ بغسل اليدين الكبير كرامة له (الثالثة) قال الحليمي رضي الله
عنه أكل العديس بالزيت طعام الصالحين لأن اليدين لا يبق عليه فيخفف للعبادة وهو
من شهوات بني اسرائيل حيث قالوا موسى عليه السلام ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
الارض من بقلها وقمائها وفومها وهواها الخنطة عند الاكثين وصحبه القرطبي وعدسها قال في
نزاهة النفوس تريق العدس في قشره وصحاحه أنفع من مطحونه وأقل ضررا وأخف على
المعدة وهو أنفع الأغذية لصاحب المجدرى والمحصنة ومن ابتاع منه ثلاثين حبة مقشرة
نفع من استرخا المعدة واذا طبخ دقيقه بماء الكزبرة الخضراء وتذلك به في الحمام من به حكة
أوجرب قلعه قال بعضهم أكل الكزبرة بالمخل والسماق ينفع لمن لا تحتوي معدته على
الطعام (حكايه) مكث عيسى عليه السلام يناجي ربه ستمين صياحا لم يخطر على قلبه أكل
الخبز ثم خطر له ذلك فانقطعت عنه المناجاة فبكى عيسى واذا بشيخ قد أقبل فقال له عيسى
ادع الله لي فاني كنت على حالة فانقطعت عني لما خطر بيالي أكل الخبز فقال الشيخ اللهم
ان كان خطري بيالي أكل الخبز فمذعرتك فلا تغفر له قال كعب الايمار رضي الله عنه
اذا كان يوم القيامة نادى مناد لقم أهمل الظما والذين جوعوا أنفسهم لله فيقومون الى
مائدة فيبلسون عليها والناس في الحساب وقال الغزالي رحمه الله في الجوع عشرة فوائد
صفاء القلب ورفقته وتذكر صاحبه أهل الجوع وجوع الآخرة وعطشها وكسر شهوة
المعاصي ودفع النوم وتسهيل العبادة وصحة البدن والكفاية بالمسير والعاشرة بالتصدق
بما فضل قال بعض المفسرين كان يعقوب عليه السلام يضع الرغفان على صدره وأولاده
فياكل يوسف من رغيف أخيه بنيامين سراً ويتصدق برغيفه فلذلك سموه سارقا يقولهم
ان يسرق فقد سرق أخاه من قبل وهو يوسف عليه السلام قال القرطبي رضي الله عنه

أحدهما فساد رايها وأما
الاخر فتوقف فيقول الله
تعالى للذي يادر ما جالك
على ما صنعت فيقول
هذه دنيا أفأعصيك
في الآخرة ويقول للذي
توقف ما جالك على ما صنعت
فيقول حسن فاني بك
يا رب حين أنجزتني منها
ان لا تعبدني الهافرجهما
وبأمرهما الى الجنة (وفي
الصحيح) ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يسأل
الله عز وجل في أمر أمته
وبكى فقال الله عز وجل
يا جبريل اذهب الى محمد
وقل له انا نرضيك في
أمتك ولا نسوءك وقال
ابراهيم بن أدبهم خلالي
المطاف ليلة فصرت أطرف
بالبيت وقول الله
انصتني فهتفي ها تف
وقال يا ابراهيم كلوا
تسألون الله تعالى العصاة
فاذا عصيتم على من يتكلم
(روى) ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفس محمد بيده

ما أباح الله شيئا أو كرهه الا بالطلاق والشبع وقال غيره أول بدعة حدثت بعد النبي صلى الله عليه وسلم الشبع قال ابن عبد السلام في قواعد البدعة فعل ما لم يعهد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تنقسم الى واجب كالنحو لاجل القراءة والمحدث النبوي والى محرم كذهب القدريه والمجسمة فالرد على هؤلاء من البدع الواجبة والى مندوب كصلاة التراويح وبناء المدارس والى مكروه كزخرفة المساجد وتزيين المصاحف والى مباح كالصالحات بعد صلاة العصر والصبح والتوسع في المأكل والمشرب والملبس قال في شرح المذهب أما المصالحات بعد العصر والصبح فلا أصل لها ولكن لا بأس بها وقال في الفتاوى المصالحات بعد صلاة العصر وصلاة الصبح معدودة من البدع المباحة ان اجتمع المتصالحان قبل الصلاة والا فهو مستحب لانه ابتداء لقائه صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصالحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذالقى المؤمن فسلم عليه وأخذه بيده فصالحه تناثرت خطاياهما كما ينثر ورق الشجر رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من تمام التحبة الاخذ باليد رواه الترمذي ورأيت في كتاب شرف المصطفى من السنة ان يقرأ عند المصالحات والعصر وقال أنس رضي الله عنه ما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد رجل ففارقته حتى يقرأ ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ذكره في الاذكار (مسئلة) فان قيل كيف سافر موسى عليه السلام أربعين يوما الى الطور فما جاع وسافر الى الخضر ساعة فوجع المجوع فلذلك قال لفته يعني غلامه اذا قامه مقام الغلام في الخدمة وهو يوشع بن نون وأمه أخت موسى آتينا غدا منا قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كنا يا كلاً من المحوت بكرة وعشرا (فالجواب) ان سفره الى الطور سفر طرب وحب لانه مسافر الى مناجاة الحق سبحانه وتعالى وسفره الى الخضر كان سفر أدب فكان معه المجوع (وجواب آخر) السفر الاول كان مبنيا على الصوم ألا ترى أنه لما نسوك صام عشرة أيام آخر والسفر الثاني كان سفر رخصة فجاز معه الاكل والشرب (وجواب آخر) السفر الاول كان للتكليم والثاني للتعليم وهو بمعنى الاول قال مؤلفه رحمه الله تعالى وعندى جواب آخر وهو انما فقد المجوع أولا ووجده ثانيا عملا بالمقامسة في المقام من مقام موسى للمناجاة فاسب ترك الاكل والشرب لان ربه متصف بذلك فاتخذ المقامان ولا بد للعبد ان يتخلق بخلق من أخلاق الله تعالى خصوصا في مثل هذا المقام فقد ورد من تخلق بخلق من أخلاق الله دخل الجنة ومقام موسى والخضر عليهما السلام في كل واحد فذلك وجد المجوع والله أعلم (مسئلة) لو قال لزوجته ان جئت يوما في يدي فأنت طالق لم تطلق بالمجوع في أيام الصوم (قائدة) قال ابراهيم بن آدم رضي الله عنه معصية الله بعيدة من المجوعان قريبة من الشبعان والله المستعان

* (باب فضل الحج) *

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال القشيري رضي الله عنه الاستطاعة على فنون خمسة طابع بماله ونفسه وهو الصحيح السليم ومستطيع بغيره وهو الزمن والمعضوب ومستطيع بربه وهو الفقير فان بلاياه لا تحمها مطاياها ويقال حج البيت

لغير فرق الله تعالى يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب بشر والذي نفسي بيده لغير فرق الله يوم القيامة مغفرة يتناول لها ابلين رجاء ان تناله وقال أبو يعقوب القاري رأيت في المنام أوسا القرني فقلت أوصني فقال ابتغ رجعة الله عند عبثه واحذر رجمته عند معصيته ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك وقال مالك بن دينار رأيت مسلما بن يسار بعد موته في المنام فقلت له ما لقيت بعد الموت فقال لقيت والله أهوالا وزلازل عظاما شديدا فداقت فاذا كان بعد ذلك قال ما تراه يكون من الكريم الا الكريم قبل من الحسنات وعفا عن السيئات وضمن عنا التبعات قال ثم شوقي مالك شهقة ووقع مغشيا عليه ثم مات بعد ذلك باليوم وكانوا يرون ان قلبه قد انصدع (وروي) بعضهم في المنام فقبل له بما ذا

قدمت على الله قال بذنوب
كبيرة مجاهداني حسن
الغان بالله تعالى (ونظر)
الفضيل الى الناس يوم
عرفة وهم واقفون يكون
ويتضرعون فقال لرجل
الى جانبه ارايت لو ان
هؤلاء كلهم واقفون على
باب رجل من الانبياء
يطلبون دافقا كان يردهم
فقال لا قال فان المغفرة عند
الله تعالى أهون من دافق
عند أحدكم (ويروى) ان
الله عز وجل أوحى الى
بعض الانبياء بعضهم
ما يصح عمل المتجهلون من
أجل وما يكابد المكابدون
في طلب مرضاتي أتراني
أنسى لهم عملا وأنا الرحيم
بخاقي ولو كنت معاجلا
بالعقوبة أحد المعاجلات
بها القاطنين من رحمتي ولو
بصر عبادي المؤمنون كيف
أسوءهم هم ممن ظلموه ثم
أحكم لمن وهبهم بالخالد
المقيم في جوارى اذا
ماتهم وافضلي وكرمي وقال
ابن مسعود يقول الله تعالى

فرض على أصحاب الاموال وحجرب البيت فرض على الفقراء وقد ينسب الطريق عن
البيت ويمنع الحاج عنه ولا يسد عن رب البيت ولا يمنع الفقير عن ربه قال النووي في
الروضة لو قال المعضوب وهو العاجز عن الحج بنفسه من حج عنى فله ألف فسمعه رجلان فاحرما
عنه مرتين اصح حج الاول عنه وحج الثاني عن نفسه ولا شيء له وان أحرمامعا وشكك فحججهما المما
ولا شيء لهما من الالف (مسئلة) لو قال ولد العاجز أو أجنبي أنا أعطى الاجرة لمن يحج عنك لم
يجب على الاب القبول لما في ذلك من المنفعة لو قال الولد أو أجنبي أنا حج عنك وجب القبول
بان يأذن له في الحج والفرق بينهما أن الاول أمر الى ففيع المنفعة والثاني عبادة بندية يحصل
بسيما ثواب فاعلمها فافترقا قال في شرح المهذب بشرط أن يكون بين العاجز وبين مكة
مرحلتان ولا بد أن يكون الذي يحج عن العاجز قد حج عن نفسه ويشترط الركوب لابن ان حج
عن أبيه أو الاب ان حج عن ولده ولا يشترط للأجنبي وقال رضى الله عنه في قوله تعالى
حكاية عن ابيدس لعنه الله لا تعدن لهم هراطك المستقيم أى لا صددتهم عن طريق الحج
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا خرج الحاج من منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
وله بكل خطوة عبادة سبعين سنة حتى يرجع الى منزله فاذا رجع فاعف عنه وأدعاه فان دعاه
مستجاب وقال صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال اطعام
الطعام وطيب الكلام رواه الطبراني باسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم ان الكعبة لها
لسان وشفتان واقداس تكتسب وقالت يارب قل عوادي وقل زواري فأوحى الله اليها اني
خالق بشر اخصعوا سجدوا يحنون اليك كما تحن الحماة الى بيضها وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا أو حاضما لاهل أو مليا لا اغربت الشمس بذنوبه
ونرج منها (حكاية) مرسلان عليه السلام يحنونه على الكعبة والاصنام تعبد من دون
الله فكبت الكعبة وقالت يارب هذا بني من أنبيائك وقومه من أوليائك مروا على ولم
يطوفوا في فأوحى الله تعالى اليها لا ملأ لك وجوها سجدوا أو أبعت نبياني آخر الزمان هو
أحب الانبياء الى وأجعل فيك عمارا من خلقي يعبدوني وأفرض على عبادي فريضة
يحنون اليك حين الفاقة الى ولدها والحماة الى بيضها وأطهر لك من الاوثان ثم أمر الله
سليمان أن ينزل بمكة ويقرب قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خمسة آلاف ناقة وخمسة
آلاف ثور وعشرين ألف شاة ثم مر على طيبة فقال هذه دار فجرة نبي آخر الزمان طوبى لمن
آمن به وصدقه (قوائد) الاولى عن جعفر الصادق أن رجلا سأل والده عن ابنة داء البيت
فقال ان الله تعالى قال لا لئكة في جاعل في الارض خليفة قالوا انجعل فيهم من يفسد
فيهم فاقض عليهم فظافرا بالعرش سبعة أيام يسترضون ربهم فرضى عنهم وقال ابنوا الى بيتنا
في الارض تتعوذ به من سخطت عليه من بني آدم فأرضى عنه فبنوا هذا البيت وقال مجاهد
ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل أن يخلق شيئا من الارض بألف عام وأن قواء هذه في
الارض السابعة (الثانية) بكاء اسم للصب ومكة بالميم اسم لكل البلد وقال القشيري
سميت بكاء لآزدحام الناس بها في الطواف ويهذبون الاموال والارواح في التوجه اليها
(الثالثة) قال في مجمع الاحباب من كمال الحج أنه لا يجب في العمر المرأة واحدة ومن كماله أنه

بشبهه غيره من العبادات فالأحرام به كالأحرام بالصلاة وأذا كان الطواف والوقوف كذا كان
 الصلاة والسعي والطواف كالركوع والاقامة يعني ورعى الجمرات كالجهد والوقوف بعرفة
 والمشعر الحرام وهو جبل صغير آخر المزدلفة كالاعتكاف والنفقة فيه كان كذا فنرجح
 فكأنما أتى بهذه العبادات كلها وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وفد الله
 تعالى بعظيمهم ما سألو أو يستحب لهم ما دعوا ويخاف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف رواء
 الميهقي وفي رواية الطبراني أيضا النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بمائة مائة ضعف
 وعنه صلى الله عليه وسلم لم اذا خرج الحاج من بيته كان في حوز الله فان مات قبل أن يقضى
 نسكه وقع أجره على الله وان بقي حتى يقضى نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانفاق
 الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف فيما سواه أخرجه المحافظ زكي الدين
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج رواء المحاكم وقال صحيح
 على شرط مسلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الحاج فسلم عليه وصالحه ومروه أن يستغفر
 لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له (حكاية) ذكر النسب في رحمه الله تعالى أن بعض
 الصالحين حج فلما أنصرف من عرفات ذكر أنه أسمى هـمائه فرجع إلى عرفات فوجد فيه
 قرود وخنازير ففرغ منهم فقبل له لا تخف انما نحن ذنوب الحاج تركونا وانصرفوا طاهرين
 فأخذهم مائة وانصرف متعبا وقال صلى الله عليه وسلم وهو على عرفات أيها الناس أتاني
 جبريل أنفا قرأت من ربي السلام وقال ان الله غفر لاهل الموقف ولا هـل المشعر الحرام
 وضمن عنهم التبعات فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة قال لا لكم ولما أتى
 من بعدكم إلى يوم القيامة فقال عمر كثر خير الله وطاب (مسئلة) قال أبو سليمان الداراني
 رضي الله عنه سئل على رضي الله عنه عن الوقوف لم كان بالجبل دون الحرم فقال لان الحرم
 بيت الله والمجمل بابة فلما قصدوه أوقفهم على الباب يتضرعون قبل بأمر المؤمنين فالوقوف
 بالمشعر الحرام لما إذا قال لانه لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم على الباب الثاني وهو المزدلفة
 فلما طال وقوفهم أذن لهم بدمج قربانهم يعني فلما أن قضوا نعتهم أي وهو قص الشارب
 والاضفار ونتف الابط وازالة الاوساخ وتطهروا بها من الذنوب أذن لهم بالزيارة على طهارة
 قيل بأمر المؤمنين من أين حرم صيام أيام النحر بقى قال لان القوم زاروا ربهم فهم في
 ضيافته ولا يجوز للضيف أن يصوم الا بأذن من أضافه قيل يا أمير المؤمنين فتعلق العبد
 بأستار الكعبة لا ي معنى قال هو كرجل يئنه وبين صاحبه جنابة فيعلق بثوبه
 لئلا يله جنابة عنه قال القرطبي في سورة الحج اختلف الناس في رفع الأيدي عند
 رؤية الكعبة فنه ابن عبد الله وجوز ابن عبد السلام وقال غير له عند أول نظرة للكعبة
 دعوة مستجابة قال سعيد بن المسيب من نظر إلى الكعبة إيمانا وتصديقا خرج من الخطايا
 كيوم ولدته أمه قال القرطبي في سورة الانبياء عن ابن عباس رضي الله عنهما لما دعا رفع
 يديه بحذاء صدره والابتهاال رفعهما أعلى رأسه وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة
 حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنة الحرم قال بكل حسنة مائة ألف حسنة

بأعبدى لم تقنط من رحمتي
 أليس أنا الذي أظهرتك
 ولا ماني طوقتك مالك
 تجاهل على كائنك
 ما عرفني وتنفخي كائنك
 ما وافقتني عبدي ان
 استقلتنا ألقناك وان تبت
 النسا قبلناك وان عزمت
 على قصدنا أدنيناك وان
 اضطرب دليلاك أريناك
 وان عادت نفسك في
 حب ودينا والينناك وان
 بكيت لغوز دوائك
 داويناك وان بكيت لضرك
 شفيناك وان بكيت خشية
 أحضرنالك وان بكيت
 خوفا أمناك وان بكيت
 أسفا على ما فاتك من
 حقوقنا عرضناك لا تقنطوا
 من رحمتي هل رأيتم من
 انقطع إلى ذل هل رأيتم
 من احتمى من أجل اعقل
 هل رأيتم من تهم ربا عن
 قربي اختل هل رأيتم من
 رأى أعلام نصرتني أفعل
 هل رأيتم من وجد حلالة
 ذكرى أنسل كأنه سبحانه
 وتعالى يقول يا عبدي

ويرسل الله الى مكة كل يوم مائة وعشرين رحمة فيه على الصالحين اربعين وللمناظرين عشرين
وللمطائفين ستين (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقرب عشية عرفته بالموقف
ويستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد وعالمنا هم مائة مرة الا قال
الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عدي سبحني وهلاكي وكبرني وعظمني واتحنى علي وصلي على نبي
اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولوسألني عدي لشفعته في اهل
الموقف رواه البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم من صلى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه
كيوم ولدته أمه ومن صلى مقابل الباب أربع ركعات فكأنما عبد الله بعبادة جميع
خلقه ومن صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وأعطى من الحسنات بعدد من
صلى خلفه وأمنه الله يوم الفرع الأكبر (حكاية) رأيت في صفوة الصفوة قال ابن الموقف
هجعت بضعا وخمسين حجة فنظرت الى أهل الموقف فقلت اللهم ان كان فيهم من لا قبلت حجة
فقد وهبته جني فرأيت رب العزة وأنا ثم بالمرزاة فقال يا ابن الموقف تمسك بركم على قد
غفرت لأهل الموقف ولا مثاله ثم شفعت كل واحد منهم في أهل بيته وعشيرته وأنا أهل
التمقوى والمغفرة ورأيت في طبقات ابن السبكي هذه الحكاية عن أبي تراب النخشي غير
أنه قال وقفت خساوسه عشرين حجة فلما كان من قابل رأيت الناس مجتمعين في عرفات فأعجبني
ذلك فقلت اللهم من لم تقبل حجه من هذا الخلق فاجعل ثواب جني له فلما كان بمرزاة رأيت
في المنام قائلا يقول تشكرم على وأنا أكرم الكرماء وعزتي وجلالي ما وقف هذا الموقف
أحد قط الا غفرت له فاستبخت فرحا وأخبرت يحيى بن معاذ الرازي بذلك فقال ان صدقت
رؤياك تعيش أربعين يوما فما كان كما قال (حكاية) قال المجند رحمه الله تعالى رأيت رجلا
يستقي من ماء زمزم فسقطت ركوته فقال وعزتك ان لم تسقني لا غضب فطلع الماء الى أعلى
البرق فشرب فلما انصرف قالت له كيف كنت تغضب قال على نفسي فأمنعها الماء سنة
وقال بعض الصالحين رأيت رجلا يستقي من زمزم فقلت له اسقني فسقاني فاذا هو عسل ثم
في اليوم الثاني رأيت يستقي فقلت له اسقني فسقاني لينائم في اليوم الثالث رأيت يستقي
فقلت له اسقني فسقاني ماء فقلت له من أنت قال سفيان الثوري ورأيت في الطب
النبوي لابي نعيم عن ابن عباس صلوا في مصلى الاخير واشربوا من شراب الابرار فسئل
عن ذلك فقال مصلى الاخير تحت الميزاب وشراب الابرار ماء زمزم وفي صحيح مسلم قال صلى
الله عليه وسلم في ماء زمزم انه طعام طعم وشفاء سقم وقوله صلى الله عليه وسلم لم طعم هو بضم
الطاء وسكون العين أي شبع من شربه وكان ابن المبارك رضي الله عنه يقول قال صلى
الله عليه وسلم لم ماء زمزم لما شرب له فأنا أشربه لعطش القيامة وكان ابن عباس اذا شربه
يقول اللهم اني أسألك علما نافعاً ورزقا واسعا وشفاء من كل علة (فوائد) الاولى يقال في
الحج يارب أتيتك من شقة بعيدة مؤملا معروفا فأتاني معروفا من معروفك تغنيني به عن
معروف من سواك يا معروفا بالمعروف ذكره النووي في الاذكار ويقول عنه درؤية البيت

لا تقنط فانك ان كنت
بالغدر موصوف فأنا بالمجود
معروف وان كنت ذا
خطايا فأنا ذو خطايا وان
كنت ذا عفاة فأنا ذو وفاء
وان كنت ذا ساسة فأنا ذو
إفاعة وان كنت ذو غفلة
وسهوة فأنا ذو غفور ورحمة
وان كنت ذا خشية وإتابة
فأنا ذو قبول راجية لا تقنط
من رحمة من جاد بالمغفرة
على الألوف من السحرة
وجعلهم من البررة (كان)
بعض الصالحين يتساقى
بأسفار الكعبة ويقول
ههنا وعدتني والى هنا
دعوتني أفقدتني النار
وتوحيدي في قاي ما أظنك
تفعل ذلك وان فعلت فلا
تجمع بيني وبين قوم قد
عاديتهم فيك (ونظر)
اعرابي الى الناس بالموقف
فأشدد يقول (شعر)
برز الوجهك يا كريم بدعوة
الفاظها شتى بمعنى مفرد
يصغون بصرك يا عزيز
وما عسى
أن يبلغوا منه بوصف مجهد

اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وزد من شرفه وعظمه من حجه أو
اعمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام
والأمن أيضاً كذلك ويدعو بما أحب من الدنيا والآخرة ثم يدخل المسجد من باب بني
شعبة ويعرف الآن بباب السلام والأفضل دخول مكة ماشياً من أروا لا يكره ليلاً (الثانية)
ذكر المحسن المصري رضي الله عنه أنه أن حول الكعبة ثلثمائة نبي منهم بنو الحجر الأسود
والركن اليماني سبعون نبياً ما توا من القمل والجوع وقبر اسمعيل وأمه في الحجر تحت الميزاب
ومن صلى صلاة بمكة زفقت له بمائة ألف صلاة فإن صلاتها في جماعة فهي بألف ألف
وخمسمائة ألف صلاة وإن أبواب الجنة مفتوحة إلى مكة باب إلى الكعبة وباب إلى الميزاب
وباب إلى الحجر الأسود وباب إلى الركن اليماني وباب إلى مقام إبراهيم وباب إلى زمزم وباب
إلى الصفا وباب إلى المروة وما أعلم بلدة على وجه الأرض إذا دعا فيها أحداً تقول الملائكة
آمين آمين الأمانة (الثالثة) قال وهب رضي الله عنه مكتوب في التوراة أن الله تعالى بعث
إلى الكعبة سبعين ألف ملك يسألون من ذهب يعودونها إلى المحشر فينادي ملك
بالكعبة يا كعبة الله سيري فتقول حتى أعطى سؤالي فيقال سالي فتقول يا رب شفعي في
جبرائيل الذين ذفنوا حوتي من المؤمنين فيقال لها قد أعطيتك سؤالك ثم يقال يا كعبة الله
سيري فتقول حتى أعطى سؤالي فيقال سالي فتقول يا رب عبادك الذين جأؤني من
كل فج عميق أسألك أن تؤمنهم من الفرع الأكبر فينادي مناد ألامن زار الكعبة فليعزل
فيجمعهم الله تعالى حول الكعبة يرض الوجوه ثم يقال يا كعبة الله سيري فتقول ليبيك
اللهم ليبيك ثم يجرؤونها بالسلاسل إلى المحشر فأقول من يحشر محمد صلى الله عليه وسلم
يا محمد اشتغل بمن لم يرزق وأمان من زارني فهو في شفاعتي وقال في كتاب شرف المصطفى صلى
الله عليه وسلم أن الكعبة تستأذن ربها في زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فيأذن لها
فتقول يا بني الله لا تهم لثلاث فاني أشفع لهم من طاف بي ومن خرج ولم يبلغني ومن انتهى
الوصول إلى قلعة يحدس نبيلاً (الرابعة) لما أمر الله إبراهيم عليه السلام ببناء الكعبة أرسل الله
إليه جبريل فأخبره بقدر موضعهما وقيل أرسل الله إليه سبحانه فأطاعه فبنى على قدرها
وقيل أرسل الله ربهما فكشفت له عن أساسهما فلما فرغ قال الله تعالى وأذن في الناس بالحج
فذلك النداء ومعنى البلاغ يا أيها الرجال أي مشاة وعلى كل ضامر من شدة السفر ركبنا أعياها
وهي الأبل غالباً وقبل رجالاً لأن حج الرجال أكثر من حج النساء وقوله تعالى يا أيها الرجال
يا أيها الكعبة لأن المنادي إبراهيم فمن قصدها فكأنما قصد إبراهيم لانه أجاب النداء
فصعد على الصفا وقيل على جبل أبي قبيس ونادي يا عباد الله أجبوا داعي الله وحجوا بيته
فأجابوا من أصلاب الأبناء وبطون الأمهات ليبيك اللهم ليبيك فمن لي مرة حج مرة ومن أي
مرتين حج مرتين ومن حج مرة أدى فرضه ومن حج مرتين أدى زبه ومن حج ثلاث حج حرم على
النار ذكره في الشفاء (فائدة) لعل تقديم الرجال على الركبان ليزيل مكابدة مشقة المشي
والعناء بفرح التقديم وشرف الاجتهاد والضاير هو الجبل الذي أضواء السبر وصفها بصفة
المدح لأنها مراكب الاحباب إلى ذلك الجنب ومن صحب الكرام أكرم ومن تبع

فاسمح بمغفرة تكون لسفرنا
زاد إليك غداة يوم المشهد
(وأي) آخر إلى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم لم فقال
يا رسول الله قات فسمعتنا
وبلغت عن ربك فسمعتنا
وكان فيما بلغت عن ربك
أنه قال ولواهم اذ ظلموا
أنفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول
لو جددوا والله توأب رحيم
وهنا نحن وقد ظلمنا أنفسنا
وقد جئناك مستغفرين
فاستغفر لنا وقال فخرج
الموصلى لقد كثرت
خطاياي وكبرت حتى لقد
آبستني من عظيم عفو الله
عز وجل ثم قال وأنا آيس
منك وأنت ولي كل خير
ونعمة وأنا آيس منك
وأنت المؤمل لكل فضل
ومعروف وأنا آيس منك
وأنت المغيث عند كل كرب
فلم يرزل يقول وأنا آيس
منك حتى سقط مغشياً عليه
* (الفصل الحادي عشر
في التوبة) *

الحمد لله العفو رادود

الاحباب احترم شعرا

وان جلالا قد علاها جلالكم * وان قطعت أكيادنا محبائب
ومن شرف الكعبة ان الاثر يدناها الجليل والباقي لها الجليل والمعين اسمعيل والمهندس
جبريل فلما فرغ من عمارتها بقي من حجارها بقية فأرسل الله تعالى ريحا فأطارتها فكل
شجر وقع في بلدان كان الحجر صغيرا فسجدوا كبيرا فاجمع (الخامسة) ذكر النسي في رجه الله
تعالى ان ابراهيم عليه السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد صلى الله عليه
وسلم فشفعني فيه وقال اسمعيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمة محمد صلى
الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال اسحق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول أمة
محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء أمة محمد
صلى الله عليه وسلم فشفعني فيها وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من أرقاء أمة محمد
صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه فلهذا أمرنا بالصلاة على ابراهيم وآله في التشهد قال مؤلفه
رجه الله عندي في كلام النسي في رجه الله اشكالان الاول ان اسمعيل دعا الشاب هذه
الامة وهو أكبر من اسحق عليه السلام بربع عشرة سنة بل قال الامام النووي في
تهذيب الاسماء للغات ان اسمعيل أكبر اولاد ابراهيم فيكون ينبغي أن يدعو له كقول
واسحق للشباب وقد يقال لا يقال ذلك لان اسمعيل جدي نبي محمد صلى الله عليه وسلم
بخلاف اسحق الاشكال الثاني كيف تدعوها جروا البيت انما بناه ابراهيم واسمعيل بعد
موتها كما رأيت في صحيح البخاري اللهم الا أن تكون علمت ببناء البيت فحملت الدعوة
والله أعلم (السادسة) رأيت في تفسير النيسابوري أن الله تعالى أنزل البيت بقوة جبراه
من الجنة له رايان من زمرد شرقي وغربي وقال لا دم أهمط لك ما طاف به كما طاف حول
عرشي فتوجه آدم اليه من أرض الهند ماشيا فالتقته الملائكة وقالوا أبراهيم حجك يا آدم لقد
حججناه هذا البيت قبلك بالفي عام زاد صاحب الترتيب فقال ما كنتم تقولون في طوافكم
قالوا سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قال آدم لما بنى الكعبة يارب ان لكل عامل أجرا فما جرى قال اذا طافت به
غفرت لك قال يارب زدني قال أغفر لا ولا ذلك اذا طافوا به قال زدني قال أغفر لمن استغفر له
الطائفون قال حسبي حسبي قال الامام النووي ان الكعبة شرفها الله بنيت ست مرات
احدها بنى الملائكة ثم آدم ثم ابراهيم ثم قريش ثم عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف
وهو هذا البناء الموجود فلذلك وصفه الله بالبيت العتيق وقال طائفة سمى عتيقا لان الله
تعالى يعمق فيه رقاب المذنبين من المؤمنين وقيل أعنته من الغرق أيام الطوفان وقيل
أعنته من أيدي الجبابرة (السابعة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت
سبعين مرة في يوم صائف استلم الحجر في كل طوفة من غير ان يؤذي أحدا وقل كلامه الامن ذكر
الله تعالى كان له بكل قدم سبعون ألف حسنة ومحي عنه سبعون ألف سيئة ورفع له
سبعون ألف درجة وفي حديث آخر من طاف بالبيت سبعين مرة ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم محبت عنه عشر سنين

الكرام المقصود الملك
المعبود القديم الوجود
العليم المجود المتعالي عن
الامتثال والاشكال
والمجاهات والمحدود المحي
العليم السميع البصير فلا
يخفى عليه ديب النملة
السوداء في الليالي السود
ويسمع حس الدود في
خلال العود ويرى جريان
الماء في باطن الجلود وتردد
الانفاس في المبطوط والصعود
القادر فاسواه فهو بقدرته
موجود بمشيئته تصاريف
الاقدار وبقسمته الادبار
والسعود المتكلم بكلام
قديم أزلي غير متناه ولا
محدود فصفاة قدسية ثابتة
بالنقل والعتل فمن عطل
وع في المجد وتنزيهه عن
الاشباه معلوم فالتشبيه
مذهب اليهود كلف الكيف
مشلولة وباب التشبيه
مسدود ودليل العقل
مقبول وتخييل الوهم
مردود والمتبع مقرب
والمبتدع مطرود والمحق
غني عن العباد فلا ينفعه

وكتب له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومن طاف وتكلم وهو في تلك الحال خاض في
الرحمة برجليه رواه ابن ماجه (الثامنة) اختلف العلماء في عمادة البدين أيها أفضل ففهم
من قال الصلاة وخزم به صاحب التنبيه ومنهم من قال الطواف ووقع في أيام الشيخ عبد
القادر الكيلاني رضي الله عنه مسألة اختلف فيها أهل العراق عراقي العرب وعراق
البحر ومن صورتها اختلف رجل أن يعبد الله عبادة لا يشاركه فيها أحد فأجاب الشيخ رضي الله
عنه بان الطواف يخلى له ويطوف به ما وتخل بيمينه لان طوافه بالبيت وحده في تلك
الساعة لم يشاركه فيه أحد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أدرك رمضان بمكة فصامه
وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان بغيرها قال العلماء المراد بقيام رمضان
صلاة التراويح (التاسعة) لما خلق الله آدم ونهاه عن شجرة المحنطة وكل الله به ما كا
محفظه فغاب عنه فأكمل منها فنظر الله الى الملك بالهبة فصار جوهرة لانه هتك سترا آدم
فصار يركى عنه ذلك الحجر فانطقه الله تعالى فقال يا آدم أنا الملك الذي وكلني ربي بحفظك
ثم انتقل الى الكعبة وهو الحجر الاسود جعله الله تعالى في جبل أبي قبيس وكان من جبال
خراسان فلما بنى ابراهيم الكعبة قال يا رب انذني لي ان أسلم الودعة لابراهيم فاخذ منه ثم
قال يا ابراهيم ادع ربك أن لا يعبدني الى خراسان فدعاه فاستمر بمكة (العاشر) ذكر في كتاب
شرف المصطفى ان الحجر نزل كالنجم مع خمسة من ياقوتة جراء فيها ثلاثة قناديل من ذهب
فلمع نورا لم يجز فيهما انتهى نوره فهو واحد المحرم وقيل ان جبريل علم ابراهيم حد المحرم وقيل ان
الملائكة أحاطت بادم فحيث كان وقوفهم كان موضع المحرم وقيل ان جبريل حلق رأس
آدم بياقوتة من الجنة فطار شعره فحيثما سقط صار حد المحرم وقال صلى الله عليه وسلم
نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بهاضما من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه الترمذي
وفي رواية ابن خزيمة أشد بهاضما من الفلج وفي رواية الطبراني الحجر الاسود من حجارة الجنة
وما في الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالها قال في الترتيب المهابا بالقصر هو المهور
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الحجر الاسود هو عين الله التي يصافح بها خلقه وتقدم
أن اليمين من اليمن والبركة فالناس يتبركون به في الحج والحج الاسود وقال النبي صلى الله عليه
وسلم أشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم القيامة شافع بشفع له اسان وشفتان يشهدان استلمه
(الحادية عشرة) قال ابن عباس جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة
صفراء وفي وجهه غبار فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا قال ان الكرويين
استأذنوا ربهم في زيارة البيت الحرام فاذن لهم فازدحموا وهذا الغبار من أجنتهم يا محمد
سل ربك أن يشرك أمتك في صالح دعائهم فسأل ربه فراجع جبريل سريرا وقال يا محمد ربك
يقربك السلام ويقول من حج هذا البيت من أمتك فله ثواب ملائكة السماء والارض
ولا يرجع الا مغفورا له (الثانية عشرة) قال سفيان الثوري حججت في بعض السنين
فنبوت على عرفات أن لا أعود فرأيت شياخا فلما علم على وقال ارجع عن نيتك فقلت من
أين علمت نيتي قال ألمعني ربي فوالله لقد رأيت في بعض السنين ههنا في منامي كأن
القيامة قد قامت ورأيت الجنة والميزان والصراط والنار وسمعتها تقول اللهم ق الحجاج

المطيع ولا يضره الكنود
وأبادب طوته قوم نوح
وأهلك عادا وقوم هود
وأعاد من بعد عاد دائرة
السوء على نود وسلط ضعف
المعوض بقدرته على غرود
وأغرق فرعون وقومه لما
تلاطمت عليهم أمواج
الصدد وأعمى بصائر
المجاهدين في أعناقهم
أغلال وفي أرجلهم قيود
فالذين كفروا قطعت لهم
ثياب من نار يصب من
فوق رؤسهم المقيم بصهره
ما في بطونهم والجلود وشرح
لقبول الحق صدور السعداء
فلم يضرهم كيد العدو
والنفسود لا يسود سعي
ابليس في طرد آدم فكان
هو المطرود وخادعه باظهار
النصيحة فزين له الخلود
لكنه كان حاسدا والمخسود
لا يسود وكمن جمد في
طاب القرب وبذل المجهود
ولكن صاحب الجبد اذالم
يساعده المحظ فهو ومحمدود
فصبهان من قرب وأقصى
وعلم وأحصى وهو الشاهد

وكل ما سواه مشهود
(أحمد) وهو المشكور
المجود وأشهد أن لا اله الا
الله وحده لا شريك له
شهادة يفوز قائمها في اليوم
المرعود (وأشهد) أن محمدا
عبده ورسوله صاحب
الأمر المصدق والمحض
المورود صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه الركب
السجود صلاة دائمة باقية
الى يوم الورد (في قول
الله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا أي المؤمنون لعالمكم
تفلحون) وقال تعالى يا أيها
الذين آمنوا توبوا الى الله
توبة نهو حاسي ربكم أن
يكفر عنكم سيئاتكم أمر
الله تعالى عباده بالتوبة في
آيتين فقال تعالى وتوبوا
الى الله جميعا أي المؤمنون
لعالمكم تفلحون وقال تعالى
يا أيها الذين آمنوا توبوا الى
الله توبة نصوحا ووعده
بقبول التوبة في آيتين
فقال تعالى ألم يعلموا أن
الله هو يقبل التوبة عن
عباده ويأخذ الصدقات

حري وبردي فقبل لها يانار سلى غيرهم فأنهم ذاقوا عطش البادية وحرق عرفت فانتبهت
فوجدت على كفي مكتوبا من وقف بعرفت وزار البيت شفعته في سبعين من أهل بيته
(الثالثة عشرة) قال الرازي اختلفوا في الحج الا كبر فقال ابن عباس وغيره هو يوم النحر
وقال مجاهد والثوري أراد به أيام منى كلها وقال ابن المسيب وطاوس هو يوم عرفة وسمى
الحج الا كبر لان المسكين والمشر كين اجتمعوا فيه وقبل تعريض رجل لعلي بن أبي طالب
رضي الله عنه وهو راكب يوم النحر فسلك بالحمام فرسه وقال له أي يوم يوم الحج الا كبر
فقال هذا اليوم هو الحج الا كبر خلى عن دابتي لاسيراه من الكشف في تفسير براءة قال
الامام النووي والصحيح الأول وانما قيل الحج الا كبر لان الناس يسمون العرة الحج الا صغر
(الرابعة عشرة) لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت وأعطاه اسمعيل قال الله تعالى قد
جعلنا لك كنزاً ثم أوحى الله الى اسمعيل اذهب الى مكان كذا فادعه فقال يا كنز الله
أقبل فاقبلت الخيل وكانت وحشية فأخذ بنواصمها فاعطاها الله له ولما عرض الله تعالى
على آدم كل شيء قال له اختر من خاقي ما شئت فاختار الخيل فقبل له اخترت عزك وعز
ولدك الى أبد الأبد بن قال السبكي خلق الله الخيل قبل آدم والذكور قبل الاناث لان
آدم خاق قبل حواء والعرييات قبل البراذن ولجها حلال عند الائمة الثلاثة وحرمة أبو
حنيفة وخالفه صاحباه (الخامسة عشرة) كان أبو الدرداء يعلف فرسه بيده فستل عن ذلك
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ ينقي لفرسه شعيرة ثم يعلقه عليه الا
كتب الله له بكل حبة حسنة حكاية في مجمع الاحباب وفي حديث آخر من علق بخلاعة على
فرس في سبيل الله كان له حجة مبرورة وعمره مقبلة وعنه صلى الله عليه وسلم المنفق على
الخيل يكاسط يده بالصدقة لا يقبضها وتقدم في باب الذكورية (السادسة عشرة) قال
القرطبي في قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة هي الرمي لما في صحيح مسلم الا وان القوة
الرمي الا وان القوة الرمي الا وان القوة الرمي ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
وآخرين من دونهم قبل هم الجن واختاره الطبري لانهم ينفرون من صهيلها وفي الترمذي
عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الا دهم قال عكرمة وغيره وأحب الاناث لان بطنها
كنز وظهرها عز ولا تقرب الجن ذارافها فرس وقال الرازي وآخرين من دونهم الاصح
انهم المنافقون قال القرطبي ولا ينبغي أن يقال فيهم شيء لقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم
(السابعة عشرة) لو أوصى بداية لا كروا للقرآن أوله ينتفع بديرها وظهرها حمل على
فرس فان أطلق الدابة حمل على فرس أو بغل أو حمار فان كان له جنس نعين أو جنسان
تخير الوارث لا الموصى له وتقول ان فرس في صهيلها سبوح قدوس وقد تعش الفرس
تسعين سنة والبعير يقرب في رغبته حسبي الله ونعم الوكيل وهو يكي ولا يضحك أبدا والقرد
يضحك ولا يبكي أبدا قاله القرطبي في سورة النجم قال الكلاب يذئ الا بل خلقت من الجن
وعنه صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير شيطان قاله في نزهة النفوس ويكنى بأبي أيوب
لصبره ولحمه حرام عند اليهود والرافضة وينقض الوضوء عند الامام أحمد بن حنبل رضي
الله عنه واختاره جماعة من أصحاب الشافعي الحديثين قال النووي رحمه الله في الروضة

وهذا ما أعتقد رجحانه والله أعلم (حكاية) قال وهب رضى الله عنه إن آدم عليه السلام
 ناهى مط إلى الأرض استوحش فيها لأنه لم يرفها أحد ما مثله فقال يا رب أما لأرضك عامر
 يسبحك غيرى فقال الله تعالى سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقصدنى
 وسأجعل فيها بيوتنا ترفع لذكركى وسأبوءك منها بيتا أختاره لنفسى وأخصه بكرامتى وأودره
 على بيوت الأرض كلها باسمى وأسميه بيتى وأمنطقه بعظمى وأحوطه بحرمتى وأضمه
 فى المقعدة التى اخترتها لنفسى فأتى اخترت مكانه يوم خلقت السموات والأرض أجمع
 ذلك البيت لك وللمن بعدك حرما وأمانا وأحرمت بحرمته ما فوقه وما تحته وما حوله من حرمة
 بحرمتى فقد عظم حرمتى ومن أحله فقد أباح حرمتى ومن أمن أهله فقد استوحش أمانى
 ومن أخافهم فقد جفانى سكانه جيرانى وعماره وفدى وزواره أضيافى أجمع له أول بيت
 وضع للناس وأمره بأهل السموات والأرض بأن يؤمنوا بأفواج شعثا غبرا لا يريدون غيرى وعلى
 كل ضامر يأتين من كل فج عميق يعجون بالتمسك بمرعجاو يخجون بالتلبية ضجافا من اعتمره
 لا يريد غيرى فقد زارنى وضافنى ووفد على وحق الكريم أن يكرم وفدة وزواره وأضيافه
 نعمه يا آدم ما كنت حياتهم نعمه من بعدك الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد
 أمة وقرنا بعد قرن ونبياء بعد نبي حتى ينتهى إلى نبي بعدك يقال له محمد صلى الله عليه وسلم
 وهو خاتم الأنبياء فأجعله من عمارة وجماله وولائه ويكون أمينى عليه مادام حيا فإذا انقلب
 إلى وجدنى وقد اخترت له من الأجر ما يتمكن به من القرية إلى والوس له عندى وأجعل
 اسم ذلك البيت وشرفه وذكروه ومجده ومكرمه لنبي من ولدك يكون قبل هذا النبي وهو
 أبوه يقال له إبراهيم أرفع به قواعدى وأفضى على يديه عمارة وأعلمه مشاعره ومناسكه
 وأجعله أمة واحدة قائما بأمرى داعيا إلى سبيلى آتيا به فيصبر وأعان به فيشكر أستجيب
 دعاءه فى ولده وذريته من بعده وأجعلهم أهل ذلك البيت وخدمته وحقابه حتى يغربوا
 ويبدلوا وأجعل إبراهيم أمام ذلك البيت وأهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن
 من جميع المخلوق الجن والإنس وعن النبي صلى الله عليه وسلم الركن والمقام باقوتان من
 بواقبت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضا آما بين المشرق والمغرب ومما سه ما ذو
 عاهة ولا سقيم الاشفى (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ملكه الله زاد وأراحلة
 تبلغه إلى بيت الله المحرام فلم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله تعالى
 يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا رواه الترمذى وغيره وفى الترغيب
 والترهيب يجب على الموسر بالحج أن لا يترك الحج خمس سنين قال فى الشفاء أن رجلا قتله
 جماعة وأودعوا عليه نارا فلم يتغير لونه لأنه كان قد حج ثلاث مرات (لطيفة) قال النيسابورى
 رحمه الله خمسة فى الحج أعمال المجانين التجرد للأحرام ورفع الصوت بالتلبية ورمى
 الحجارة فى الجمرات والمرولة فى الطواف والسعى والاشارة فى ذلك أن القلم رفع عن المجانين
 فكذلك عن الحج

(فصل فى أركان الحج) وهى خمسة الأول الأحرام من الملبقات ناويا بقلبه ولأنه أوبق له فقط
 الدخول فى الحج أو العمرة أو فيه ما أومطلقا بأن لا يزيد على نفس الأحرام لكن التعيين

وقال تعالى وهو الذى
 يقبل التوبة عن عباده
 ويعفو عن السيئات ووعد
 بالآخرة الثابت فى آية
 فقال تعالى وإني لغفار لمن
 تاب وآمن وعمل صالحا ثم
 اهتدى وقال تعالى غافر
 الذنب وقابل التوب شديد
 العقاب ذى العرش وقدر
 ذكر التائبين فقال تعالى
 إن الله يحب المتوبين
 ويحب المتطهرين وقال
 تعالى التائبون العابدون
 والائتماء فى ذكر التوبة
 كثيرة (وفى صحيح) مسلم عن
 الأعرج المدنى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه
 قال يا أيها الناس توبوا إلى
 الله فإني أتوب إلى الله فى
 اليوم مائة مرة وعن أبى
 هريرة رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من تاب قبل أن
 تطلع الشمس من مغربها
 تاب الله عليه (وللبخارى)
 عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن

أفضل أو نوبت عن فلان الحج أو عقدت الاحرام له أو أحرمت عنه - وهكذا ينوي الوالد عن ولده الصغير فان بلغ في عرفة وقت الوقوف أو عتق العبد أجزأه عن حجة الاسلام كن أدرك الركوع فانه يكون مدر كالأركعة ثم لو سعى عقب طواف القدوم وجبت اعادته لوقوعه في حالة النقصان وإذا أراد الاحرام فليغتسل أو يتيمم حيث لامه وينزل شعره وظفره ويطيب بدنه وثوبه الذي يحرم فيه ولا ينزعه بعد ذلك فان نزعه ثم لبسه لزمته الفدية وسأني بانها تخضب المرأة للاحرام يديها وكل ذلك مستحب وبصلي ركعتين والافضل ان يحرم اذا انبعثت به راحته أو اذا توجه ماشيا عقب الركعتين ويرفع الرجل صوته بالتلبية ويكثر منها في ركوبة ونزوله وصعوده وهبوطه واختلاط رفقته ولفظها اليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ليك وبصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ونسأل الله الجنة ويستعذب به من النار اذا رآي ما يحب أو يكرهه قال ليك ان العيش عيش الآخرة واذا أحرم حرم عليه ستر رأسه ان كان رجلا بما يستأثره الحاجة وليس مخطط كقميص وليس المحذوف في رجله أو ناسومة فان خالف لزمته الفدية وتكرر بتكرار لبس في أما كن وهي صوم ثلاثة أيام في أي موضع كان أو ذبح شاة واحدة للاضحية في الحرم ويفرقها على مساكنه وأقله - ثم ثلاثة أو يتصدق بثلاثة أصع على ستة منهم لكل مسك نصف صاع والصاع أربعة أمداد ويحرم عليه أيضا دهن رأسه ومحيطه بكل دهن الا ان يكون أقرع أو أصلع فان فعل ذلك في أما كن تعددت الفدية ويحجز دهن باقي بدنه بكل دهن لا يطيب فيه والتطيب كذلك فيما ذكرناه من الفدية والمرأة كالرجل الا أنه يجوز لبس الثياب لها ويحرم عليها القفاز وهو شئ يس - تر اليدين وتحجب عاها الفدية لذلك وس - تر وجهها بثوب مما لا الا أن يرتفع عنه يعود ونحوه ويجوز قطع شعر غطي العين من حاجب أو رأس وظفرانكبر وتؤدي به وتحرم مقدمات الجماع كلس وقبلة بشهوة فان فعل ذلك فعليه الفدية المقتدمة وعلى كل من الزوجين مع العلم والاختيار الفدية ذبح بدنه وهي بعير ذكر أو أنثى بشرطه في الاضحية فان عجز فبقرة فان عجز فسميع من الغنم فان عجز قوم البعير بدراهم والدراهم - بطعام ويفرق على مساكن الحرم ولو من البخا ورين مثاله كان البعير يساوي خمسمائة درهم - مثلا فيشتري به حنطة ثم يفرقها فان عجز صام عن كل مديوم أو سبأني بيان المدي في باب التوبة والواط وايمان اليها ثم كالجماع في الكفارة ويحرم اصطبا دكل ما كقول بري وحشي فان أتلف صيدا ضمنه بماله ففي النعامة بعير وبقر الوحش وحماره بقرة والغزال عنز وأرنب عناق والضب جدى والضبع كبش ونعاب شاة وفي الحمام ومنه القطا والقمري شاة أيضا وهو مخ - تر في جميع ما ذكرنا بين ذبحه مثله ويفرقه على مساكن الحرم أو يقيم المثل بدراهم - ويشتري بها طعاما لهم أو يصوم عن كل مدبر ما لو في بلدته (موعظة) صاد قوم غزالا بالحرم فجاءه لوه على النار فخرجت النار من تحت القدر فاحرقتهم حكاء الدميري في حياة الحموان وصيدا المدينة حرام لكنه لا كفارة له (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تابوا بين الحج والعمرة فانهم ما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب

العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه (وفي الصحيح عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا أحب الله عمدا لم يضره ذنب ثم تلا قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قبل يارسول الله وماء لامة التوبة قال الزدادة (وعن) أنس أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ما من شئ أحب الى الله من شاب تائب ويقال ان الله تعالى يقول في بعض كتبه يا ابن آدم عليك التوبة والوفاء وعليك الصبر وعلى المجزاة وعلى الجوار وعلى الاعطاء وعلى الاملاء وعلى الكتابة وعلى الاطابة وعلى الشكر وعلى التوبة وعلى التوبول (وفي الحديث)

الا الجنة وما من مؤمن يظل محرما الا غابت الشمس بذنوبه * الركن الثاني الوقوف بعرفة
 ولو لمحة بعد الزوال يوم عرفة وان كان وقته من الزوال الى طلوع فجر يوم النحر فيمكن في
 حضوره لمحة ولو مارا في طلب دابة أو آبق أو غيره بشرط كونه أهلا للعمادة لا منجى عليه
 ولا سكران ولا شه ترط عليه بانها عرفات فلونام حتى خرج الوقت أجزأ ولو وقفوا في اليوم
 العاشر غاطا أجزأهم الا أن يتلووا على خلاف العادة فيقصون حجهم في عام آخر مثله وقف على
 عرفات خمسون مثلا في اليوم العاشر فيجب عليهم القضاء لانه لا مشقة عليهم بخلاف الركب
 المعتاد فانه يشق عليهم * القضاء ولو وقفوا في غير عرفات غاضا واجب القضاء وان كانوا الركب
 المعتاد لان الخطأ في المكان مأمون فليزهم * القضاء غير مأمون في الزمان (مسئلة) يصح
 وقوف الحائض والجنب في عرفات كما يأتي في باب الكرم (قائدة) قال النبي صلى الله عليه
 وسلم في يوم عرفة أيها الناس ان الله تعالى تطول عليكم في هذا اليوم فغفرا لكم الا التبعات
 فيما بينكم ووهب سببكم لحسنكم وأعطى لحسنكم ما سأل فادعوا باسم الله فلما كان بجمع
 قال ان الله غفر اصالحكم وشفع صالحكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعهم ثم تفرق المغفرة
 في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابدس وجنوده على جبل عرفات
 ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت الرحمة دعا ابلدس وجنوده بالويل والثبور ورواه الطبراني
 (حكاية) رأيت في كتاب عظة الالباب قال بعض السادات كنت في عرفات واذا بقوم يترقد
 انفراد بنفسه تلوح عليه معارف الحق وأنسه فسمعته يقول يا عالم كل معي لوم أسألك بما
 بيني وبينك من السر المكنوم الا ما جلت ذنوب هذا الخلق على من قبل ان تمتديد المنون
 الى فاكون لهم فدا والافشعة في فيهم غدا واذا هم قد انزل من الجحيم معه ورقة فيها
 مكتوب قدس فعنك فيهم وفي أمثالهم فهل بقي لك مطلوب فرمق نحو السماء بطرفيه
 وبسط في الجحيم وكفيه وأشار الى الهدى فطار من بين يديه وأظهر الشهادتين فخره فشا عليه
 فاذا به قد مات رجة الله تعالى عليه واوعا عليه * الركن الثالث طواف الافاضة بعد الوقوف
 بشرطه الطهارة عن حدث وخمث وسترعورة * قال بعضهم في قوله تعالى قل انما حرم ربي
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن أي ما ظهر وهو طواف والباطن وهو ما بطن وهو
 طواف النساء عراة بالليل بشرطه أيضا أن يلبس ثيابا لا يكون الاسود ويكون البيت عن يساره
 ليحاذي القلب بالبيت وان يكون سبعا كلما انتهى الى الحجر ابتداء منه محاذياله في مروره
 بجميع بدنه ومن السنة أن يطوف ماشيا وان يمسلم الحجر أول طوافه ويقبله ويضع وجهه
 عليه فان عجز عن التقبل اسلم فان عجز أشار بيده لاكمه وان يقول أو لا طوانه بسم الله
 والله أكبر اللهم ايمانك وتصديقك بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله
 عليه وسلم ويقول قبالة الباب اللهم ان البيت بيتك والمحرم حرمتك والامن أمنك وهذا
 وبشر الى مقام ابراهيم عليه السلام مقام العائذ بك من النار ويقول بين الركنين اليمانيين
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويدعو بما شاء وان يرمل في
 الاشواط الثلاثة بان يسرع مشيه بمقار باخطاه قائلا اللهم اجعل له حجاجا مبرورا وذنبه مغفورا
 وسعيه مذكورا وان يصلي بعد طوافه ركعتين يقرأ في الاولى قل يا أيها الكافرون وفي

ان الله يقول اذا تائب عبدي
 أنسيت جوارحه - دعاه
 وأنسيت البقاع وأنسيت
 حافظه حتى لا يشهدوا
 عليه يوم القيامة (وعن)
 الحسن المصري رحمه الله
 تعالى قال لما تاب الله على
 آدم عليه الصلاة والسلام
 هبط جبرائيل عليه الصلاة
 والسلام وكذ لك بمكائيل
 ودرديا نيل وقالوا يا آدم
 قرت عينك بنبوة الله
 تعالى عليك فقال آدم
 يا جبرائيل فان كان بعد
 هذه التوبة السؤال فان
 مقامى فاوحى الله تعالى
 اليه يا آدم ورثت ذريتك
 الثعب والنصب وورثتهم
 انا التوبة من دعاني منهم
 بدء - ونك تبت عليه كما
 تبت عليك ومن سألني
 المغفرة لم أنجل عليه كالم
 أنجل عليك لاني قريب
 مجيب يا آدم أحشر التائبين
 من القبر ورمس تبشرين
 صاحبكين ودعاهم
 مستجاب (ويروى) أن
 آدم عليه الصلاة والسلام

الثامنة الاخلاص يحجر بهما البلاء والافضل أن يصلح ما خلف المقام * الركن الرابع السعي
 من الصف الى المروة مرة وعودة منها اليه أخرى ويستحب أن يرقى على الصف والمروة قدر
 قامة فاذا رقى قال الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا والمجد لله
 على ما أولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
 الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم
 الاغراب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يدعوه بما
 شاء دينه ودينه وان عصى أول السعي وآخره وبعد في الوسط ان كان راجلا ويقول رب اغفر
 وارحم وتجاوز عما تعلم أنت الاعزالا كرم وانما يجب هذا السعي اذا لم يكن سعي بعد طواف
 القدوم والا كره * الركن الخامس المحلق للرجل ويكره للمرأة بل لا يجوز عند قوم لانه مثله
 وتشبه بالرجل بل تقصر من شعرها قدر أنملة وأقل ذلك لها وللرجل ثلاث شعرات حلقت
 أو تقصرت أو نمت فأوبسورة قائل الله آتني بكل شعرة حسنة واح بها عني سيئة وارفع لي بها
 درجة واغفر لي في المحلتين والمقصرين قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة بن
 الصامت وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقع على الارض الا كانت لك نورا
 يوم القيامة (مسئلة) للجمع واجبات أخر غير الاركان منها أن يكون بمزدلفة ولو ساعة من
 النصف الاخير من ليلة النحر فان تركه لزمه ذبح شاة ومنها رمي جرة العقبة يوم النحر ويدخل
 وقته من النصف الثاني ليلة النحر والافضل بل بعد ارتفاع الشمس كرمح ويبقى الى غروبها
 ويستحب أن يبدأ بالرمي قبل كل شيء حتى الرأكب قبل أن ينزل عن دابته ثم يذبح أضحيته
 أو هديه ثم يحلق الرجل مستقبل القبلة ويكبر بعد فراغه ويدفن شعره ثم يدخل مكة بعد
 ذلك ويطوف طواف الافاضة والرمي والذبح والمحاق والطواف يسن ترتيبها كما ذكرنا فلو
 طاف طواف الافاضة قبل ذلك جاز فان وقت هذه الاعمال يدخل بنصف الليل من ليلة
 النحر وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها ليلة النحر فمرت الحجر قبل
 الفجر ثم ذهبت الى مكة فطافت طواف الافاضة وهكذا ينبغي للمرأة أن تبادر من نصف ليلة
 النحر بعد رجوعها من عرفة بطواف الافاضة خوفا من حيضها أو ليوافقها زوجها بشرطه
 الا أن يقرى بها كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بأم سلمة فاذا دخل مكة وطاف طواف الافاضة
 سعى بين الصف والمروة ان لم يكن سعى أولا بعد طواف قدومه ثم يرجع الى منى قبل الظهر
 فيصليها بها مع أن النبي صلى الله عليه وسلم صلاها بمكة في رواية جابر بن عبد الله وصلاها
 بمكة في رواية ابن عمر والروايتان في مسلم ففعله صلى الله عليه وسلم صلاها بمكة أولا ثم صلاها
 ثانيا بالصحابه في منى فاذا عاد الى منى وجب عليه المبيت بها الى الشريق الا
 أن يرمى جرات اليوم الاول والثاني ثم يفر قبل غروب الشمس فيجوز له ذلك ويسقط عنه
 مبيت الليلة الثالثة ورمى يومها ولو ارتحل من منى فغابت الشمس قبل انقصاله منها سقط
 عنه المبيت وكذا لو غربت وهو في شغل الارتحال على الاصح في الروضة وأصلها السكن قال
 ابن الملقن في العمدة انه سهو ولو نفر قبل الغروب ثم عاد اليها قبله أو بعده فله النفر في
 الاصح فلو تبرع بالمبيت لم يلزمه رمي الغد نص عليه الشافعي وقد يقع في زماننا أن أمير

لما أكل من الشجرة ونزع
 عنه لباس الجنة ولى داربا
 وجعل يستتر بورق الجنة
 فناداه ربه أفرار أمي
 يا آدم قال بل حياء منك
 يا رب فتمال الله تعالى أما
 خلقتك بيدي أما أعبدت
 لك مالا كنى أما نفخت
 فيك من روحى أما سكنتك
 جنتي في جـ وارى فلم
 عصيتني أخرج من جوارى
 فلا تعاورنى من عصافى
 فقال آدم سبحانك اللهم
 وبحمدك لا اله الا أنت
 علمت سوا وظلمت نفسى
 فاغفر لي فانك خير الغافرين
 سبحانك اللهم وبحمدك
 لا اله الا أنت رب علمت سوا
 وظلمت نفسى فارحني انك
 أرحم الراحمين سبحانك
 اللهم وبحمدك لا اله الا
 أنت رب علمت نفسى وعلمت
 سوا فتب على انك أنت
 التواب الرحيم فهذه
 الكلمات التي تلقاها آدم
 من ربه فتاب عليه قاله
 سبحانه وقال الحسن
 الكلمات قوله تعالى ربنا

الحاج ينال معظم الحجج الالهية الثالثة بمنى من ليل الى التشريق ثم ينفرون غالباً نحو النجدة الثالثة
ويدعون الرمي بعد الزوال فتجب الكفارة وهي ذبح شاة فان عاود رمي قبل غروب الشمس
فلا وه هذه الكفارة واجبة على من ترك رمي يوم النحر وأيام التشريق فيكف به دم واحد
وربما يحرم أحد الحجج بعمره في ذلك فلا يصح إبقاؤه وقت الرمي الا أن يجعل في اليوم الثاني
وان كان وقت الرمي باقياً لانه بالخروج من الحج صار كما لو انقضى وقت الرمي ومن واجبات
الحج أ يضارمي الجمرات الثلاث كل جرة بسبع حصيات فلورمي أربع حصيات من جرة
واحدة أو من كل جرة فعليه دم ويدخل وقت رمي كل يوم من أيام التشريق بزوال شمس
ويخرج بغروبها لكنه يأتي به في اليوم الآتي بعده أو في آخر يوم بل لو ترك جرة العقبة
ويومي التشريق فرمي الجميع في الثالث كفاه ويستترط أن يرمي حصة بعد حصة فلورمي
حصاتين معاً أو بكل يد حصة لم يحسب له غير حصة وان يرتب الجمرات أيضاً فيبتدئ
بالجرة التي تلي مسجد الخيف ثم الوسطى وهما منى ثم جرة العقبة وليست من منى وان
يسمى رمياً فلا يكفي وضعا وان تكون الحصة حجراً ولو من ياقوت وعقيق وزبرجد وزمرد
بالذال المعجمة ويكفي الحديد على الأصح ويكفي رمي حجر رمي به غيره ولورمي حجراً ثم أخذه
ورمي به ثانية حاز من عجز عن الرمي استناب ومن واجبات الحج أيضاً طواف الوداع على من
خرج من مكة أو منى الى بلده المعبودة غير الحائض والنفساء ولا مكث بعده الا بأسباب
الخروج كشراف أو وشد رحل قال الشافعي رضي الله عنه فان عاد مريضاً وجب عليه أن
يعيد الطواف (فوائد) الاولى من أراد أن يحرم فهو مخير اما أن يحرم بالحج فقط وهو الأفضل
فاذا فرغ من أعماله خرج الى المحل وأحرم بالعمرة واما أن يحرم بالحج والعمرة معاً وهو القرآن
فيكفبه طواف واحد وسعى واحد لكن عليه دم كدم المتمتع وان شاء أحرم بالعمرة فقط فاذا
دخل مكة طاف وسعى وحلق أو قصر فاذا فعل ذلك تحلل من عمرته ثم بعد ذلك يحرم بالحج ولو
يوم العود من مكة أو الاطبع وهذا هو المتمتع اذا كان مسكنه مسافة قصر من حرم مكة وأحرم
بالعمرة في أشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة ولم يعد الى الميقات
الذي أحرم منه بالعمرة فيجب عليه دم وهو بقرة أو شاة أو ضئمة أو سبع بدنة أو أفضل ذبحه
يوم النحر فان عجز عنه صام عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله فان فاتته
الثلاثة قضاها في بلاده ويحب التفريق بينها وبين السبعة بأربعة أيام وهي يوم العيد
وثلاثة أيام التشريق ولا يجب تتابع الصيام بل يستحب (الثانية) للحج تحللان فاذا فعل
اثنين من طواف افاضة وحلق أو أحدهما مع رمي جرة العقبة حل له قلم اظفار وستر رأس
ولبس ثياب والطيب فاذا فعل الثالث من الثلاثة المذكورة وهي الطواف والحلق والرمي
ورمي جرة العقبة حصل التحلل الثاني وحل له باقي المحرمات لكن الأفضل أن لا يطأ زوجته
حتى يرمي أيام التشريق (الثالثة) قال في المنهاج ويسن شرب ماء زمزم لما ورد عن جابر مرفوعاً
من طاف خائف البيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه
كلها بالغة ما بلغت ويستحب أن يدخل عند زمزم وينظر فيها ويكبر ثلاثاً لان النظر فيها
عبادة وخط الخطايا قاله الزعفراني ويستقبل البيت ثم يشرب ويقول اللهم هذا لصرف

ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لن نكون من
الخاسرين وقال ابن عباس
وقفاة الكلمات أنه قال
أي رب أنتوب عني أن
تبت فقال تعالى نعم فتاب
فتاب الله عليه وقال جماعة
من أهل النقل الكلمات
أنه قال اللهم بمحرمه محمد
اغفر لي فغفر له ولا تناقض
بين هذه الأقوال فانه يجوز
أن يكون قال ذلك كانه
فتاب الله عليه (وذكر)
أن بعض الرجال عبد الله
تعالى عشرين سنة ثم خطأ
عشرين سنة ثم نظرت المرأة
فراى الشيب في محبته
فاخزته ذلك وقال يا رب ان
تبت اليك اتقباتي فسمع
ها تقياً يقول يا فلان اطعنا
فشكرناك ثم تركتنا
فامهناك ثم ان عدت الينا
فإنناك فعاد الى التوبة
والانابة (وقال ذو النون
المصري) بينما أنا أطوف
بالبيت اذ رأيت شاباً عليه
حبيبة صوف وهو يتبختر
ويقول الهى هذه خطوة من

انتخب بغيرك وتغزبوا
فكيف يكون خطورة من
ليس له محبة - وبسؤالك
فقلت له حمدي ما الخبر فقال
يا عم انظر الى ذلك الشاب
يتبخر عجا لانه عبد أمير
مكة قال ذو النون
فتقدمت فاذا شاب يستحب
ازار دعي الى الارض عجا
فقلت له يا فتى أنت تتبخر
لانك عبد أمير مكة وهذا
الفقرير خلفك وهو عبد
ملك السموات والارض
تأخر حتى يتقدم فهو أحق
بالتبخر منك فأريت
الشاب قد تأخر وتغير لونه
وقال للفقير تقدم فانت
والله أحق - فني طوبى ان
كان ملك ثم قضى طوافه
ومضى وهو منكسر الرأس
وقد علمت فيه الكلمات
فرجع الى سيده فاشترى
منه نفسه وتصدق بكل
ماله ولبس جبة صوف
وأقبل الى البيت في اليوم
الثالث فلقيتني فقال لي
يا شيخ أترى الله تعالى يقباني
بعد تلك الذنوب العظام

كل داء وبشر به ما أحب من الدنيا والآخرة قال الماوردي وبغسل به وجهه وصدرة
ويصم على رأسه قال الزعفراني ويستحب أن يأخذ منه الى بلد ما مكنته حمله وبه يده ياده
لأنه يبرك ويستحب أن يكثر من شربه حتى يتضلع أى يعتلى منه ويكره نفسه على ذلك فان
المنافقين كانوا لا يتضلعون منه قال عبد الله بن المبارك رضى الله عنه انا أشربه لعطش
القيامة (قائدة) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة في كل وقت خلافاً لتقيد
المنهاج حيث قال وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الحج قال النبي صلى الله عليه
وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة وعنه صلى الله عليه وسلم من جاءني
زائراً لم يكن له حاجة الا يارني كان حقاً على أن أكون شافعاً له يوم القيامة وفي عبود
الحجاس عنه صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن لم
يزر قبري فقد جفاني وقال اسحق بن سنان زرت قبره الشريف سبع عشرة مرة كلما زرت
مرة قالت السلام عليك يا رسول الله فيقول وعليك السلام يا ابن سنان وعنه صلى الله عليه
وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد المحرمين بعث من
الآمين يوم القيامة رواه البيهقي (حكاية) كان الشيخ الصالح سيدي أحمد الرفاعي بعث
السلام مع الحاج في كل عام الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدر الله له الحج وقف عند
القبر الشريف وقال

في حالة البعد روحى كنت أرساها * تسبل الارض عني وهى ثابتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت * فامد يمينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلاه ولا انه كافر في ذلك فان انكار ذلك يؤدى الى
سوء الخاتمة والعباد بالله وان كرامات الاولياء حق والنبي صلى الله عليه وسلم حى في قبره
سبع بصر منعم في قبره وقال بعضهم بلغنا أن من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وقرأ هذه الآية ان الله ملائكة يكتبون على النبي الآية ثم قال صلى الله عليه وسلم يا محمد
سبعين مرة ناداه لك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة ويستحب لمن زاره أن يصلى
بين القبر الشريف والمنبر فانها روضة من رياض الجنة قبل معناه البقعة تستحق أن تكون
روضة من الجنة وقبل ان تلك البقعة بعينها تكون في الجنة يوم القيامة وقال صلى الله عليه
وسلم الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في
بيت المقدس بخمسمائة صلاة رواه الطبراني وقد صرح بعض العلماء بأن الشئ الى قبره صلى
الله عليه وسلم أفضل من المشى الى الكعبة لان البقعة التى ضمت اعضاءه الطرية أفضل من
العرش والكرسى وكيف لا وقد رفع الله تعالى ذكره وقرن اسمه مع اسمه وكتبه في كل موضع
من الجنة وقال ابن عباس رضى الله عنهما على باب الجنة مكتوب انى أنا الله لا اله الا أنا محمد
رسولى لا أعذب من قالها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر أحدكم أن يكون في بيته محمد
ومحمدان وثلاثة وقال شريح بن يونس ان لله ملائكة سياحين عبادتهم ازيارها كل دار
فها أحد أو محمد اكرامهم لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن جعفر بن محمد عن أبيه اذا كان يوم
القيامة نادى مناد أليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة كرامة لا سمح صلى الله عليه وسلم

(قال في الشفاء) ان الله تعالى حى اسم محمد واحد أن يسمى به ما غيره قبل زمانه فلما قرب زمانه سمي جماعة من العرب أبناءهم بمحمد مطمعه في أن يكون احدهم هو قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات أول من سمي في الاسماء محمد بن حاطب وهو صحابي ابن صحابي ابن صحابي رضي الله عنهم وأبوه حاطب أرسله النبي صلى الله عليه وسلم الى المقرئ صاحب الاسماء كندرية فقال له صاحبكم نبي قال نعم قال فلم لا يدعوه على قومه فقال ما بال عيسى لم يدع على قومه فقال له أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم وأعطاه هدية منها مارية وأختها سيرين بالسبب المهمة فآخذ النبي صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه وزوج اختها الحسن بن ثابت رضي الله عنه ثم قال أيضا في تهذيب الاسماء واللغات لم يسم أحد بأحمد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قبل أحمد أبي الخليل والخليل شيخ سيمويه مات الخليل بالبصرة عام سبعين ومائة والله أعلم

(باب في فضل الجهاد)*

قال الله تعالى ولا تحبب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون الآية قال ابن عباس رضي الله عنه ما قال عبد الله بن رواحة لو تعلم أحب الاعمال الى الله تعالى لجهاد فتنزل الجهاد فذكره فتنزل قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقبل لما نزل قوله جل ذكره هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم فقالوا لو تعلم ما هي لاشتريناها بالارواح والاموال والاهل فنزل يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله ففروا يوم أحد فنزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقبل نزلت في رجل قال يا رسول الله قتلت فلانا فقال عمر رضي الله عنه إنما قتله كلاب النخل (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله تعالى أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل كل من ثمرة ما روى الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقامهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهقوا في الجهاد فقال تعالى أنا أبلغهم عنهم فأنزل الله تعالى ولا تحبب من الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية وفي صحيح مسلم من سأل الله الشهادة بصدق أنا لله منازلة الشهداء وان مات على فراشه وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغزاة اذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار فاذا تجهزوا للغزو هم يا هي الله بهم ملائكتهم فاذا ودعهم أهلهم بكى عليهم المحيطان واليوت ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحبة من سلخها ويوكل الله بكل رجل منهم أربعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الا ضعف له ويكتب له كل يوم عبادة ألف رجل تعدون الله ألف سنة كل سنة ثمانمائة وستون يوما البرم من عمر الدنيا فاذا ساروا بخضرة العدو انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله اياهم فاذا برز العدو هم وشمرت الاسنة وفوق السهام وتقدم الرجل الى الرجل حقتهم الملائكة باجنتها ويدعون الله لهم بالنصر والتميت ونادى مناد الجنة تحت ظلال السيوف فتكون الضربة والطعنة على الشهيد

فقات له أبشر يا حبيبي فانت حبيب الله أعلم انه يدعو المديبرين عنه فكيف بالمقبولين فأخلص الله فانه يقول لك على ما كان منك فقال يا عم طيبت قاي بعد ان كاد يتصدع ففرك الله من واعظ خيرا ثم مضى فلما كان في اليوم السابع أتاني انسان وقال لي يا شيخ عظم الله أجرك في الشاب التائب فانه قد مات فقات له ألا ترى به فاني بي فوجدته مسجى ووجهه كدائرة القمر فقلت عن حاله فقيل لي انه قد دخل في هذا المكان وغل يده الى عنقه ولزم الحراب يبكي على نفسه فلما كان اليوم وجدناه ميتا قال ذوالنون فشد جنازته فلم يبق بمكة الا القليل حتى حضروا جنازته فرأيت في تلك الليلة في المنام وهو يتبعني ويقول شتان ما بين المخطوءة من فقات حبيبي ما فعل الله بك فقرا أن المتقين في جنات ونهر في

مقدس صدق عند ما يك
 هتدر وقال ذوالنون
 حكمة التوبة ان تضيق
 عليك الارض بمار حبت
 حتى لا يكون لك قرار
 وتضيق عليك نفسك قال
 الله تعالى في كعب بن مالك
 ومراة بن الربيع وهـ لال
 ابن امية حين تخلفوا عن
 غزوة تبوك فنهجهم النبي
 صلى الله عليه وسلم والمسلمون
 حين صبا حاتم جاءت
 توبتهم وعلى الثلاثة الذين
 خلفوا حتى اذا ضاقت
 عليهم الارض بمار حبت
 وضافت عليهم انفسهم
 الآية قالت اب دأثم
 التأسف كثيرا التلهف يعرف
 من بين أمثاله بذبوله
 ويستدل على حاله بنحوه
 وقال الجنيد التوبة على
 ثلاثة أركان الندم على
 ما فات والعزم على ترك
 المعادة والسعي في تلافي
 ما يمكن تلافيه من حرق
 الله تعالى المفروضة
 وحقوق الناس فان لم
 يمكن فالعزم على الوفاء

أدنا من الماء البارد في اليوم الصائف فاذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل
 الى الارض حتى يبعث الله تعالى زوجته من الحور العين فتبشر بهما أعد الله له من الكرامة
 مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله تعالى أنا خليفة على أهله
 من أرضهم فقد أرضاني ومن أسخطهم فقد أسخطني ويجعل الله تعالى روحه في حواصل
 طير تسرح في الجنة حيث شاءت تأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة
 بالعرش ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس سبع لك كل غرفة كباين
 صنعاء والشام يلا نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون
 سرير من ذهب قوائمها الدر والزبرجد على كل سرير أربعون فراشا غلظ كل فراش
 أربعون ذراعا على كل فراش زوجة من الحور العين عربا أي عاشقات لازواجهن أترابا أي
 على سن واحد لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة صفرا الحلى بيض الوجوه
 عليهم تيجان اللاؤلؤ وعلى رقابهم المناديل وبأيديهم الكواب والاباريق فاذا كان يوم
 القيامة فوالذي نفسي بيده لو كان الانبياء على طريقهم لترجلوا لهم يسايرون من بهائم حتى
 يأقوا ماؤد من الجوهرة فيعدون علمها ويشفع الرجل منهم في سبعين ألفا من أهل بيته
 وجيرانه حتى ان الرجلين ليختصمان أياهما أقرب جوارا فيقعدون دهي ومع إبراهيم على
 مائدة المخلد وينظرون الى الله تعالى كل يوم بكرة وعشيا يحكاه الملائكة في آل عمران وعن
 جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رباط يوماني سبيل الله جميل الله بينه وبين
 النار سبع خنادق كل خندق منها مثل سبع سموات وسبع أرضين رواه الطبراني وقال
 صلى الله عليه وسلم لم من رباط ليلة في سبيل الله كانت له كالف ليلة قيامها وضياعها رواه
 ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم له على عمله الا الرباط في سبيل الله فانه
 ينمى له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر رواه الترمذي وقال حسن صحيح (حكاية)
 دخل جماعة من الصوص ديرا فوجدوا فيه عابدا وله ولد مقعد فقالوا نحن غزاة فأكرمهم
 وأخذ من مائتهم فغسل رجل ابنة فاطمة الفجر حتى عافاه الله تعالى ثم خرج الصوص
 فقطعوا الطريق ثم عادوا الى الدير فوجدوا الصبي قائما سوبا فأسأوا أباه عن ذلك فقال
 أخذت من مائكم فغسلت رجليه فعاياه الله فقالوا له اعلم أنا الصوص واسمنا غزاة فهذا
 بحسن نيته لك فتأبوا عن قطع الطريق وخرجوا للجهاد في سبيل الله تعالى (فائدة) قال
 العلائي في قوله تعالى طه قيل الطاء طبرل الغزاة في سبيل الله تعالى والهاء هيبتهم في قلوب
 أعدائهم وقال القرطبي الطاء شجرة طوبى والهاء الهاوية وقيل الطاء طرب أهل الجنة والهاء
 هو أهل النار وقيل الطاء طامع في الشفاعة والهاء هادي الامة وقيل اسم من أسماء
 الله تعالى وقيل اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم فان له ألف اسم زادته الله شرفا وقال
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو من أسرار الله التي انفرد الله تعالى بعلمها وقيل كان
 النبي صلى الله عليه وسلم على قدم واحدة فأنزله الله تعالى طه أي طأ الارض بقدميك
 وقيل هو قسم من الله تعالى على عدم شقارته صلى الله عليه وسلم لما قال أبو جهل شقبت يا محمد
 وقال ابن عباس طه معناه يارجل وقال القشيري طه الطاء طهارة قلب محمد عن غير الله

تعالى والمساء هداية قلبه الى الله تعالى (حكاية) قال أبو قدامة الشامي كنت أميراً على قوم فدعوت الناس الى المجهاد فجاث امرأتان بورقة وصرة فاذا في الورقة انك دعوتنا لله فهاد ولا قدرتي وهذه الصرة فيم اضفيرة شعري فخذها قيد الفرسك لعل الله يرحمني بذلك فلما صادفنا العدو رأيت صديقا يقاتل فزجرته رجلة فله فقال كف تأمرنا بالرجوع وقد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا القبتهم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الا دبار ثم قال أقرضني ثلاث سهام فقلت بشرط ان من الله تعالى عليك بالشهادة ان أكون في شفاعتك قال نعم فقلت ثلاثه علوج ثم أصابه سهم فقلت له لا تنس قال لا والله كن لي اليك حاجة أقرئ أمي السلام وادفع لها ما تعي فهي التي أعطتك شعرة ما دفنته في قبره فدفنته في الأرض فقلت له له خرج بغير رضا أمه ثم صليت ركعتين ودعوت الله تعالى فسمعت صوتا يقول يا أبا قدامة دع ولي الله فترأت طيورفا كاتبه فرجعت الى أمه فقالت تعزيني أو تهنييني فقلت لها ما معي في ذلك قالت ان كان مات تعزيني وان كان قتل تهنييني فقلت لها قد قتلت ل الله ما أحشرفي في حواصل وقد استجاب الله دعاءه (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحسب في صنعة الخبير والرامي به ومنبله رواه أبو داود وقال البغوي منبله بضم الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة هو الذي يناول الرامي السهام وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة رواه البزار بأسناد حسن وفي رواية كان كمن أعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم في باب الحج أن قوله تعالى وأعدوا لهم ما لا سعة لهم من قوة الا وان القوة الرمي وفي عبون المجالس أول سلاح نزل من السماء القوس لأن آدم لما زرع جاء الغراب فقلعه فشكا آدم ذلك الى الله تعالى فأرسل الله اليه القوس فرمى به الغراب فسلم الزرع وذكرت الاسلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر القوس قال ما سبقه سلاح الى خير (مسئلة) لو أوصى له بقوس لم يدخل قوس الندف الا أن يقول أعطوه قوسا يندف به ولا يدخل الوتر في الوصية وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شربة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فباع العدو وأول ما يباع كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت له فداء من النار عضوا بعض ورواه النسائي بأسناد صحيح (فائدة) عن عتبة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا مطابقا اليمين فانك تغنم وتسلم رواده الحماكم على شرط مسلم وقال ابن المبارك

كل عيش لي أراه نكدا * غير ركز الرمح في ظل الفرس
وقيام في ليل دجن * حارسا للناس في أقصى الحرم
رافع الصوت بتكبير له * خجعة فيه ولا صوت جرس

(حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه خرجنا للجهاد فقرأ رجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة الآية فقام غلام وقال قد بدعت نفسي ومالي لله بأن الى الجنة فلما وصلنا بلاد دار وما اذابه يقول واشوقا الى العيناء المرضية فقلنا لعله أصيب في

والدعاء للخصوم (وأوحى)
الله تعالى الى داود عليه
الصلاة والسلام يا داود أنين
المنية من أحب الى من
صراخ العالدين وقال
رجل لراية اني كثير الذنوب
فان تبت فهل يتوب الله
علي قال لا بل ان تاب
عليك تبت وقال يحيى بن
معاذ ذنب واحد بعد
التوبة أقبح من سبعين
قبلها وأصل التوبة في اللغة
الرجوع يقال تاب واناب
بمعنى رجوع فالتوبة الرجوع
من الاوصاف المذمومة
الى الاوصاف المحمودة
و يقال من رجع عن
المخالفات خوفا من عذاب
الله تعالى فهو تائب ومن
رجع حياء من نظر الله تعالى
فهي ومن رجع
تعتبها بالجلال الله فهو تائب
ومعنى قوله صلى الله عليه
وسلم نعم العبد صهيبي لولم
يخف الله لم يعصه يعني انه
يترك المعاصي تعظيما للجلال
الله ولولم يتوعد الله عابها
بالعقوبة ويقال أول التوبة

نقطة من الله تعالى تقع في القلب فيذكر العبد قسرة رطبه واساءته وكثرة جنائياته مع دوام نعم الله تعالى عليه فيعلم ان الذنوب مسمومة قاتلة تخاف منها حصول المكر وه وفوات المحبوب في الدنيا والآخرة فاذا حصل له هذا العلم انمى حالا وهو الندم على تضییع حق الله تعالى ثم يثمر الندم عملا وهو المبادرة الى الخيرات وقضاء الواجبات ورد الظالمات والعزم على اصلاح ما هو آت فلهذا الامور الثلاث اذا انتظمت فهي التوبة ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لم الندم توبة ان اعظم اركانها الندم وانه لا يحصل حتى يتقدمه الركن الاول وهو العلم بضرر الذنوب واذا حصل الندم تبعه الركن الثالث وهو العمل في الاصلاح وكل من تكلم في حقيقة التوبة بكلام لم يجمع هذه الاركان الثلاثة التي هي ضرر الذنوب ثم حال الندم

عقله ثم سألت عن العينة فقال كنت نائما ففعل لي اذهب الى العينة فرايت روضة خضراء فيها نهر من ماء غير آسن اى غير متغير عليه حور كالا قمار فقلن اهل اوسه لا بزواج العينة فقلت افيكم العينة فقلن لا نحن خدمها امض امامك فرايت نهران لبن لم يتغير طعمه عليه حور كالكرأكب فقلن اهل اوسه لا بزواج العينة فقلت اهي فيكم فقلن لا نحن خدمها امض امامك فرايت خيمة بيضاء وعلى بابها جارية مارايت احم من منها ففعلت وقالت ابنتها العينة قد جاء زوجك فدخلت الخيمة فرايت العينة على سرير من ذهب مكمل بالدر والياقوت فقلت مرحبا يا ولي الله ابشر فانك في هذه الليلة تغط عنك دنا فاسمعت قطت قال عبد الواحد فقاتل في ذلك اليوم حتى قتل ذكره اليافعي وزاد غيره لما قدم عبد الواحد من المجاهد قالت ام الغلام هل قبل الله وديعتي فاعني ام ردتها فاعزى قال فقلت نعم قبلها ففعلت ثم رآته أمه تلك الليلة في الخيمة عند العينة وقال يا أمه قد قبل الله وديعتك (حكاية) قال بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف يقول يا سيدي ما فعلت بالمحروم فسأله عن ذلك فقال كأ عشرة نجا في سبيل الله فأخذنا العدو وأمر كبيرهم بضرب رقابنا فنظرت في الهواء فرايت عشرة من المحور العين فكلما ضرب عنق واحد نزلت جارية ومعها منديل من الجنة فأخذ روحه وتصدىبه الى السماء فلما انتهت الى السما ف تقربت مني جارية فحصل في شفاعته فتركتني فصعدت وعني تقول يا محروم يا محروم (حكاية) لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم خيبر جاءه عبد أسود فقال يا رسول الله أعرض على الاسلام فأسلم ثم قال يا رسول الله انى أرى غنما ليهودى فما أصنع بها فقال اضرب في وجوهها التراب فستر جمع الى صاحبها فرمى في وجوهها التراب وقال ارجع الى صاحبك فرجعت اليه كان سائقا يسوقها ثم قاتل مع المسلمين حتى قتل فأقواه الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فقيل له يا رسول الله ولم أعرض عنه قال لان معه زوجته من المحور العين تنفض التراب عن وجهه وتقول تتراب الله وجهه من ترب وجهك وقتل من قتلك (حكاية) قال محمود الوراق كان عندنا عبد أسود فقلت له ألا تزوج فقال تزوجني ربي من المحور العين فخرجنا للجهاد فقتل العبد فذفرأنا رأسه في مكان وجسده في مكان فقلنا له كم تزوجت من المحور العين فرفع يده وأشار بثلاثة أصابع (لطيفة) رايت في كتاب العرائس للعلماي رحمه الله تعالى أن رجلا كان باعنا ابل يس كل يوم ألف مرة ثم نام يوما في ظل حائط فأيقظه رجل وقال ان الحائط يريد ان ينقض فاتم كلامه حتى وقع الحائط فقال من أنت قال ابل يس فقال كيف تفعل هذامع وأنا العنك في كل يوم ألف مرة فقال حتى لا تموت شهيدا (فائدة) الشهداء تسع من مات تحت هدم والغريب والمقتول دون ماله والمبطون والمطعون والغريق والحريق وذوات الطلق والمقتول في سبيل الله خصوصا اذا غزا في البحر قال النبي صلى الله عليه وسلم غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر رواه البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم لم من غزا في البحر غزوة في سبيل الله تعالى والله أعلم بمن غزا في سبيله فقد أدى الى الله طاعته وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انى لا فرح بالطاعون

لا متى فيه خلعتان أما احدهما فاشهاده وأما الاخرى فتزهد في الدنيا انما يفسد قلوب
العباد طول الامل وصحة الجسم وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يفتأ أمتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله الطعن قد عرفناه فما بال
الطاعون فقال أمتي بالطعن والطاعون وفي حديث آخر وخاخوانكم من الجن والجمع بين
الروايتين ان المؤمن من الجن يطعنون الكافرين من الانس والكافرين من الجن
يطعنون المؤمنين من الانس أي بغیر شفقة قلت لا أرتضى هذا الجمع لانه يلزم منه أن
يكون جميع الطاعون قاتلا لان المؤمن من الجن اذا طعن الكافر يطعنه بغیر شفقة
والكافر الجنى يطعن المؤمن بغیر شفقة فيلزم أن كل من طعن يموت ونحن نرى من يسلم بعد
الطعن والذي أرتضيه من الجمع أن المؤمن من الجن يطعن الكافر طعن القتل فيقتل
بأمر الله ويطعن المؤمن طعن الشفقة فيسلم بأمر الله وان الكافر يطعن المؤمن طعن
القتل فيقتل ويطعن الكافر طعن السلامة فيسلم والله أعلم (دعاء للطاعون) بسم الله
الرحمن الرحيم بسم الله ذي الشان عظيم البرهان قوى الاركان شديد السطان كل يوم
هو في شان أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اللهم اني أعوذ بك من الطعن والطاعون ومن هجوم الوباء وموت
الفجاء ومن مضرة الجن ومن جهد البلاء وسوء القضاء وندركك من درك الشقاء ومن
شمانة الاعداء يا حي يا قيوم ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم والمقتول ظلمنا شهيد أيضا كما شطه بنت فرعون قال ابن عباس رضي
الله عنهما سقط المشط من ماشطة بنت فرعون فقالت نعس من كفر بالله فقالت بنت فرعون
ألك الله غير أبي فقالت الهى والله أليك والله السموات والارض اله واحد فأخبرت فرعون
بذلك فطلبها وسألمها عن ذلك فقالت نعم فمذهبها بالاولاد ثم ذبح بنتها الكبيرة وهم أن
يذبح الصغيرة فخرعت الام فقالت الصغيرة يا أمها وهى من تسكلم فى المهد لا تحزى فان الله
تعالى بنى لك بيتا فى الجنة فأصبرى فانك تصبرين اليه فلما رأت آسية ذلك عاتبت فرعون
فقال له لى الجنون الذى أصابها أصابك فقالت ما بى جنون وأمكن الهى واله لك واله
السموات والارض واحد لا شريك له ففرق ثيابها وضربها ضربا شديدا ثم أرسل الى
أبيها وقال ان الجنون الذى بالماشطة قد أصاب آسية فقالت أشهد أن ربي وربكم ورب
السموات والارض واحد فقال أبوها يا آسية قد زوجتك اله العالمين وأنت أجل النساء
فقال أعوذ بالله من ذلك ان كان قولك كما حقا فليت وجنى تاجا تكون الشمس أمامه والقمر
خلفه والكواكب حوله فمذهبها فرعون بالاولاد ففتح الله لها بابا الى الجنة ليهون عليها
العذاب فعند ذلك قالت رب انى لي عندك بيتا فى الجنة وقد تقدم فى باب الجنة قال ابن
عباس لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم لم مرت به رائحة طيبة فقال يا جبريل ما هذه
الرائحة قال ريح ماشطة بنت فرعون (قال مؤلفه) هاتان السبعيتان رضى الله عنهما
ومثلهما من قتله الكفار أسير ليس من شهداء الدنيا الذين لا يغسلون ولا يصلى عليهم فان
عرو عثمان قتل ظلما وغسلا وصلى عليه فلهذا شهداء الاخرة دون الدنيا قلت هذا

ثم حال العمل فى الاصلاح
وانما تكلم على أحد
الاركان أو على ركنين منها
ويقال التوبة الحياء العام
والبسكاء الدائم ويقال
التوبة الندم على ما فات
واصلاح ما هو آت ويقال
التوبة قود النفس الى
الطاعة بخطام الرغبة
وردها عن المعصية بزمان
الرغبة ويقال التوبة أن
يعلم العبد جراته على الله
تعالى ويرى حلم الله تعالى
عليه حيث لم يأذن للارض
أن تخسف به أو الناس أن
تخرقه بما عمل من المعاصي
ثم يتوب من الذنب ويعزم
أن لا يرجع اليه كما لا يرجع
الابن الى الضرع ويقال
التوبة ذوبان الحشا لما
سقى من الخطا ويقال
التوبة نار فى الكبد
تتهب وصدع فى القاب
لا ينشعب ويقال التوبة
خلع لباس الجفاه ونشر
بساط الوفاء وقال سهل بن
عبد الله التوبة تبديل
الحركات المذمومة بالحركات

مذهب الشافعي وأمامذهب أبي حنيفة فالماشطة وامرأة فرعون وعمر وعثمان وكل من
يقتل ظلما بمحدد وعلم قاتله يكون شهيدا الدنيا والآخرة فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه
ومثلهم المطعون والمبطون وكذلك الحامل اذا ماتت بعد اجتماع خلق جهلها كما أفتى به
الزورى وأما شهيد الدنيا والآخرة الذي لا يغسل ولا يصلى عليه وله ثواب خاص في الآخرة
فهو الذي مات في قتال الكفار بسبب القتال بأن عاد إليه سهمه أو وقع عن فرسه أو في بئر
أو جاءه سهم من مسلم أو كافرا أو وجد بعد انكشاف الحرب قبل أن يعلم سبب موته وإن لم
ير عليه أثر الدم (حكاية) ذكر النسفي رحمه الله أن رجلا كان يحاج في سبيل الله فاذا فرغ
من القتال نفص ثيابه وجع غبارها حتى جع غبارا كبيرا في بعض أيام ثم جعله لينة
وأوصى أن تكون تحت رأسه في قبره ففعلوا ذلك فرآه بعض أصحابه في منامه فسأله عن
حاله فقال غفر لي ببركة اللينة (حكاية) خرج جماعة من المسلمين للجهاد فأخذهم العدو
فأمرهم ملك كافر بدخولهم في دينه فوافقوا فقتلهم الا واحدا رغب فيه ثم أمره أيضا بالدخول
في دينه وله من الاموال كذا وكذا فأبى فأدخله بيتا ووضع عنده جارية جميلة فلم يلتفت
إليها وقرأ سورة الفتح الى قوله تعالى محمد رسول الله فبكت الجارية وأسلمت وقالت اخرج
بنا الى بلادكم فخرجوا الى بلطاع الفجر سمعوا صهيل الخيل فقالت له الجارية قد جاء
الطلب في أثرنا فارجع اليهم أعلم أصحابك فرجع فاذا هم أصحابه الذين قتلوا فقالوا نحن
أصحابك الشهداء أحياء عند الله وستلحق بنا بعداربعين يوما وذكر في زهر الحكام ان الله
تعالى رزقه منها أولاد اوقا تلوا في سبيل الله وكان ذلك في أيام عمر رضي الله عنه وقال النسفي
انها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم (قائدة) قال عمرو بن العاص رضي الله عنه اذا
قتل العبد في سبيل الله ذهبت روحه مع الملائكة الى دار الشهداء في قباب من حبر في
رياض خضر عندهم حوت وثور يظل الحوت يسبح في أنهار الجنة فاذا أمسى وكزه الثور
بقربه فيذكه أي يذبحه فبأكلون لحمه ويحدون فيه كل ريح طيبة ويظل الثور في فناء
الجنة يرتفع فاذا أصبح وكزه الحوت يذبحه فيذكه فبأكلون لحمه ويحدون فيه كل رائحة
طيبة وذكر العلاني ان أرواح الشهداء ترفع وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة
ويشاركون في ذلك أرواح المؤمنين اذا ناموا على وضوء قال في شرح المذهب سمي الشهيد
شهيدا لان الله تعالى ورسوله شهدا له بالجنة وقيل لان ملائكة الرحمة يشهدون روحه
فتمضون بها وقيل لان روحه تشهد دار السلام وروح غيره لا تشهدا الى يوم القيامة
(حكاية) قال في صفوة الصفوة ان حنظلة بن عامر الراهب وهو المعروف بالغسيل الذي
غسلته الملائكة بعد موته أسلم دون أبيه وترزوج أم جميلة رضي الله عنها بنت عبد الله بن أبي
ابن سلول لعنه الله ودخل في الليلة التي في صبيحتها كان قتال أحد فلما صلى الصبح أراد
أن يخرج للقتال فرجع الى زوجته فواقعها فلما خرج للقتال قتل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة تغسل حنظلة بماء السحاب في صحائف الفضة قال أبو أسيد
الساعدي فرأيت الماء يتقاطر من رأسه فسألتها زوجته فقالت خرج وهو جنب ورأيت
في منامى كأن السماء ابتلعته رضي الله عنه (لما نفي) الاولى في قوله تعالى ان الله اشترى

الجنة بدمه ولا يتم ذلك الا في
الجنة ليلة والصفحة وأكل
المحلال (وفي الحديث) ان
العبد الذنب الذنب
فيدخل به الجنة قيل
كيف ذلك يا رسول الله قال
يكون نصب عنقه ثائبا
فأراحتي يدخل الجنة (ولما
طرد) ابلس لعنه الله
وأناظر قال يا رب وعزتك
وجلالك لا قطعت طمعي
من ابن آدم مادام فيه
الروح فقال الله عز وجل
وعزتي وجلالي لا أمنع عنه
التوبة مادام فيه الروح
ويذبح لمن أذنب ذنبا ان
يأدر الى التوبة ويعمل في
قطع الاسباب الباعثة
على الذنب ويهجر من كان
يحببه على تلك الحالة
ويتدارك ما أفسده لم يحوه
بصالح الاعمال (فقدره)
في النار ان الذنب اذا
اتبع بمسابقة أشياء كان
العفو عنه مرجوا أربعة في
القلب وهي التوبة والعزم
على أن لا يعود وحب
الافلاح عنه وخوف

من المؤمنين أنفسهم وأموالهم حكى الامام ازازى عن أهل المعافى انه لا يجوز لله أن يشتري شيئاً إلا أن المشتري لا يشتري إلا مالا عليه ولا يمكن ذكر الشراء لطفاً في الدعاء إلى طاعته وذلك أن المؤمن إذا قاتل في سبيل الله فقد بذل نفسه وماله لله تعالى فيجازه بالجنة على ذلك فيكونه يبيع وشراء مجازاً (الثانية) سبب نزول هذه الآية أن الأنصار رضي الله عنهم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا سبعين رجلاً فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه اشترط لربك يا محمد لو نفسك ما تريد فقال اشترط لربى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً واشترط لنفسى أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم فقالوا قد فعلنا ذلك فقالنا قال الجنة فقالوا ربح البيع لا تقبل ولا تفـتـقبل فترت هذه الآية قال المحسن ومجاهد نامهم فأغلى ثمنهم فان قيل قال أن الله اشترى من المؤمنين وما قال من الناس قيل لأن لفظ الناس يشمل الكافر وهو كالأبى فلا يصح بيعه عند بعض العلماء (فان قيل) كيف اشترى الغاني بالباقي قيل اشترى منهم ثم أعطاهم ما يليق به سبحانه (الثالثة) لا يصح البيع الامن متعاقدين والحق سبحانه لما قال هذا الكلام لم يكن البائع وهو المؤمن موجوداً ولا المبيع وهو النفس والمال ولا الثمن وهو الجنة (فالجواب) أن الحماكم يجوز له أن يشتري لصغير تحت حجره ويبيع له والعبد كان في علمه مصوراً تحت حكم أزاله وذكر بعض العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان وكيلاً عنهم ليلة المعراج فان قيل ان الكلام بين الايجاب والقبول من المتعاقدين أو من أحدهما يبطل للعقد سيما مع طول المدة فكيف يصح القبول من النبي صلى الله عليه وسلم لم ليلة المعراج فالجواب أنه إذا باع لغائب فبلغه فقبل أو حضر فقبل صح على الصحيح وإن كان الزمان بين الايجاب والقبول طويلاً (فان قيل) كيف قال موسى عليه السلام اني لا أملك الانفس وقد اشترىها منه ربه (فالجواب) أنه تعالى قال من المؤمنين وما قال من الانبياء ولان المؤمن غير معصوم فاشترى منه نفسه ليصلحها وجواب آخر أن موسى قال ذلك على سبيل المجاز ومعناه وقد نذرتنى الى امرئ وليس لى قدرة الاعلى نفسى يعنى ذاته وجواب آخر انما أضاف موسى نفسه اليه ليصح بيعها لان الشراء من غير مالك لا يصح

(باب بر الوالدين)*

قال الله تعالى ووصيناك الا ان ابوالديه حملته أمه وهما على وهن أى شدة على شدة قال الثعلبى رضى الله عنه ما أسلم سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قالت أمه يا سعد بلغنى أنك صمأت فلا أستظل بظل ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فكنت ثلاثة أيام على ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم لم فأمر الله تعالى هذه الآية فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالأحسان اليها وأن لا يطعمها فى الكفر قال القرطبي قدمت أم أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنه رغبة عن الاسلام وقيل رغبة فى الشرك وقيل رغبة بالميم أى كارهة للاسلام فقالت يا رسول الله ان أمى قدمت على وهى كافرة أفأعلمها قال نعم وكان اسمها قتيبة لـه بضم القاف بعد هاء مثناة فوق ثم بعد هاء مثناة تحت

العقاب ورجاه المغفرة عليه وأربعة فى الجوارح وهو أن يصلى أربع ركعات فى المسجد ثم يستغفر الله تعالى سبعين مرة ويتول سبحان ربى العظيم ومحمد مائة مرة ويتصدق بصدقة ثم يصوم يوماً قال الله تعالى ان المحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين

(فى تفصيل الذنوب)*

(فى قول الله عز وجل ان تحتنبوا كباائر ما تنهون عنه تكفروا عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً) ان اجتنبت الكباائر غفرت لكم انصافاً قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس واتجعة الى الجمعة كفارات لما بينهن الا الكباائر وفى رواية رمضان الى رمضان كفارة الامن ثلاث الشرك بالله وترك السنة ونكث الصفة وفى رواية ما اجتنبت الكباائر (وروى) مسلم عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال كذا عند النبي

وقيل قتلة بفتح القاف واسكان المثناة فوق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم رضا الله
 في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين رواه الترمذي (مسألة) يحرم على من له
 أبوان أن يحاهدا إلا بأذنهما إن كانا مسلمين أو بأذن المسلم منهما ما لأن أمره ما فرض عين
 والجهاد فرض كفاية وفرض العين هنا مائة دم والجداد والمجدات هنا في اعتبار الازن
 كالأبوين ولو لمع وجوده ما نعم لو دخل العدو بلدة للمسلمين وجب الدفع على ولدومدين
 وعبد بلاذن ولهما منع الولد من حج تطوع ومن سفر تجارة إن كان طويلا وفيه
 خوف كركوب بحر وبادية مخوفة والأبوان الكافران كالمسلم في كل شيء فرغ غير الجهاد
 والأبوان الرقيقان كالمحرر على الصحيح فإن أذن أحد الأبوين في ذلك ومنع الآخر فالعبرة به
 اهـ (حكاية) قال أبو يزيد الدمشقي رضي الله عنه طلعت أمي ماء فثمتا به فوجدها
 نائمة ففهمت أنه طهر يقطتها فلما استيقظت قالت أين الماء فأعطيتها الكوز وكان قد سال
 الماء على أصبعي فجعل يمدحها الماء من شدة البرد فلما أخذت الكوز انسحق جلد أصبعي
 فسال الدم فقالت ما هذا فأخبرتها فقالت اللهم اني راضية عنه فارض عنه وكانت في
 مدة حملها به لا تمددها إلى طعام فيه شبهة ورأيت في عيون المجالس أنه قال كنت ابن
 عشرين سنة فمدتني أمي للقوم معها إلى من الأعمالي وقد تعلق قلبي بقيام الليالي فأجتمعت
 فجعلت يدي فتحها والآخرى أمرتها على ظهرها وأقرأ قل هو الله أحد فقدرت يدي فقلت
 البسدي وحق الوالد لله فصبرت على ذلك كله حتى طلع الفجر وقد قرأت قل هو الله أحد
 عشرة آلاف مرة ولم أنهت فبعد ذلك بيدي التي خدرت فلما مات رحمه الله تعالى رآه بعض
 أصحابه في المنام وهو يطير في الجنان ويسبح الرحمن فقال له بم وصلت إلى هذه المنزلة قال
 ببر الوالدين والصبر على الشدائد وعنه صلى الله عليه وسلم العبد المطيع لوالديه والمطيع
 لرب العالمين في أعلى عليين (حكاية) حبس الرشيد ولدا مع ولده وكان لا يتوضأ الرجل إلا
 بماء مسخن فنعاه السجبان من ادخال النار إلى السجين فأخذ الولد الماء وسخنه ليلا على
 القنديل فلما أصبح وجد الرجل للماء بعض سخونة فقال من أين هذا قال سخنته على نار
 القنديل فبلغ السجبان ذلك فرفع القنديل فأخذ الولد الماء وجعل يأنه على فؤاده طول
 الليل حتى حصل له بعض سخونة فقال أبوه من أين هذا فأخبره فرفع يديه وقال اللهم لا تدقه
 حر جهنم (حكاية) قال الخواص رحمه الله تعالى كنت في البادية فرأيت رجلا إلى جاني
 فقلت له من أنت قال الخضر قلت له فبأي وسيلة رأيتك قال ببرك لأمك وقال بعض
 العارفين للام ثلاثة أرباع البر لا نهأ وضعت أولد بمسقة والاب وضعه بشهوة ولان ماء
 الرجل يخرج من ظهره وماء المرأة يخرج من بين الثرائب وهو الصدر والصدر أقرب إلى
 القلب من الظهر فصارت شفقتها أكثر من شفقة الاب فاستحققت ثلاثة أرباع البر وقد
 بدأ الله تعالى بذكرها في الآية المنتظمة (مسألة) الولد يتبع أمه غالبا حتى لو تزوج عبد
 بجارية فالولد لصاحب الجارية وتقدم في باب الغيبة والنميمة أنه يجوز بيع الولد مع أمه
 لامع أبيه وإن رضيت الام فإن فرق بينهما وبين أمه يبيع أو هبة بطلاق قال في الروضة لو اختلط
 جسمه بجسم غيره فما حصل بينهما من بيض أو فرخ فهو تبع لأمه (حكاية) كان في بني

صلى الله عليه وسلم لم فقال
 ألا أنبئكم بأكثر من الكبرياء
 ثلاثا لا شر لك بالله وعقوق
 الوالدين وشهادة الزور وأو
 قول الزور (وعن) أبي
 هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اجنبوا السبع
 الموبقات قبل بأمر رسول الله
 وما هن قال الشرك بالله
 والسحر وقتل النفس التي
 حرم الله الاباحق وأكل
 مال اليتيم وأكل الربا
 والتولي يوم الزحف وقذف
 المحصنات الغافلات
 المؤمنات (وعن) ابن
 مسعود قال قال رجل
 بأمر رسول الله أي الذنب
 اكبر عند الله قال ان تدعو
 لله نذاهو خلقك قال نعم
 أي قال ان تقتل ولدك
 مخافة ان يطعم معك قال نعم
 أي قال ان تزني بجارية
 جارك فانزل الله تعالى
 تصديقها والذين لا يدعون
 مع الله الها آخروا لا يقتلون
 النفس التي حرم الله الا
 بالحق ولا يزنون الآية

اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام رجل صالح له ولد صغير وله عجلة صغيرة من ولد البقرة فلما حضره الموت قال اللهم اني اُستودعك هذه العجلة لهذا الصبي فلما كبر الولد اجتهد في العبادة فكان يقوم ثلث الليل وينام ثلثة ويصنع ثلثة ويعمل بالانهار يذراهم فيه تصدق بثلثها وياكل بثلثها ويعطي آتة ثلثها ثم قالت له آتة ان اباك ترك عجلة في مكان كذا فانطلق اليها فلما جاءها قالت اذهب الى السوق وبها ثلثة دنانير ولانبعها الا باذني فقال له ملك خدمتها ستة دنانير ولا تسأذن املك فقال لا بد من اذنها فرجع اليها واخبرها بذلك فقالت انه ملك ارجع اليه وقل له تأمر في بيعها ام لا فقال امسكها فان موسى يشترىها بثلث اجلها فاجلها هاذها فقد رآه الله على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة مكافأة للولد على برآته وليان القتل لانهم كانوا يذكرون البعث فلما ذبحوها وضربوا القتل ببيعها قيل بلسانها وقيل بشئ من جلد ظهرها فأحياء الله تعالى واخبرهم بالذي قتله وقيل ان الجادة التي من ظهرها وصلت الى عمر رضى الله عنه فكانت ممرته وكان لآبي بكر رضى الله عنه القضيبة لان الناس كانوا في نور النبوة لقرب عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فكانوا أسرع انقياد للحق من غيرهم وكان لهم رضى الله عنه الدرة لان الناس طال عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتبعوا دوا عن الحق فردهم عمر بالدرة وكان لعثمان رضى الله عنه السوط لان الناس زاد تخاطبهم فأدبهم عثمان رضى الله عنه بالسوط واتخذ على رضى الله عنه السيف لان الناس فرقت الا هو بية بين كلمتهم وقد وصف الله تعالى البقرة بصفات فقال (لا فارض) أي غير مسنة (ولا بكر) كانه وصفها بعدم الولادة (عوان بين ذلك) أي لا كبيرة ولا صغيرة وقال مجاهد العوان هي التي ولدت مرة بعد أخرى (فأقع لونها) أي لونها خالص الصفرة المعروفة قاله الجمهور وقال الحسن المراد بالصفرة هنا شدة السواد (لا ذلول) أي لم يذلل العمل (تثمر الارض) من غير حراثة بل بثمرها مرحا (ولا تسقى المحرث) أي لا يستقى عليها الزرع (مسمنة) أي سائمة من سائر العيوب (الاشمية فيها) أي ليس فيها لون يخالف معظم لونها بل هي صفراء كلها حتى قرنها وظافها (فوائد) الأولى رأيت في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم البسوا الزمالة الصفر فانها تقضى الحوائج وفي تفسير القرطبي عن علي رضى الله عنه من لبس زعلا أسود لم يزل في كرب وغم ومن تختم بالعقيق لم يزل في بركة وسرور وسبأني في مناقب الصديق رضى الله عنه (الثانية) قال في نزعة النفوس الجهل والعجلة عن أولاد البقرة سمي بذلك لان بني اسرائيل استجملوا في عبادته وسمى البقر بذلك لانه يقر الارض أي يشقها ويحمي الجهل محمود طيب لذيم معتل الغنى والذى الكبر بالافلا والرفيع لا ضر فيه والاكتحال بمرارة البقر الكبير والصغير لا سيما الاسود يقوى البصر ومن به حال بطرح مسمارا عتيقا في النار حتى يحمر ثم يوضع في حليب المترو ويشر به على الربق فانه يزول باذن الله تعالى وشرب حليبه حال حليبه على الربق ثلاثة أيام يقطع الصفرة من الوجه باذن الله تعالى وسأني في مناقب الاربعة رضى الله عنهم منافع الملبس (الثالثة) قال موسى عليه السلام يا رب اوصني قال اوصيك بأمرك قال اوصني قال اوصيك بأمرك حتى قال في التاسعة اوصيك بأهلك

(واعلم) ان المعاصي على قسمين ترك فريضة أو فعل محرم وأولاهم عصية بالبدن فانها ترك فريضة أمر بالسجود فلم يسجد وعصية آدم صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الشجرة فاكل ثم تنقسم الى ما هو حق لله تعالى والى ما هو حق للإنسان تنقسم من حيث أصولها الى أربعة ربوبية وشيطانية وبهيمية وسبعية فالربوبية التشبيه باوصاف الرب سبحانه وتعالى فان العظمة والكبرياء والرفعة والعز والغنى والقهر والاستيلاء صفات الرب سبحانه وتعالى فمن تشبه به من الخلق فتكبر وتجب وطالب الرفعة والعلم والغنى والاستيلاء على الخلق فقد نازع الربوبية حقها والشيطانية التشبيه بالشيطان ومن صفاته الخساسة والبغى والمخيلة والجداع والغش والنفاق والدعوة الى المعاصي والبدع والضلالة

والبهيمة المشردة والمحرم
على قضاءه - هو البطن
والفرج ومنها ينشعب
الزنا والسرقة وكل مال
اليتيم وجيع المحرم لقضاء
الأوطار والسبعة الغضب
والعقد ومنها ينشعب القتل
والضرب وايداء الخلق
وأول ما يستولى على
الإنسان البهيمية فاذا كبر
وتزايد فهمه دخلت عليه
السبعة فاذا قويت فكرته
ولم يوفق استعمل عقله في
المكر والمخادع والصفات
الشرطانية ثم يدخل عليه
منازعات الربوبية يقول
الله تعالى العظمة أزارى
والكبرياء ردائي من
نازعتي واحدا منهما القبيحة
في الناس ثم تنقسم الذنوب
على قسمين بالنظر إلى
ضررها وأثمها فالكبائر
تغفر بالنية وبه والصغائر
تغفر بالصلوات ونحوها
كما ورد وقد اختلف الناس
في حد الكبائر اختلفة لا فاقا
كثيرا فذهب بعض العلماء

بأموسى من بر والديه كفت له ولما فى الدنيا وفى قبره مؤنس وفى المحشر رحيما وعلى الصراط
دليلا وفى الجنة محذرا يكلمنى وأكله بلا واسطة قال النيسابورى أحال الله تعالى موسى
على الجبل لما طالب الرؤفة لأن أمه قالت له اذا اشتقت إليك ابن أطلبك قال على الجبل
وفى كلام غيرهما ماتت أمه وسألتى اسمها فى فضائل هذه الأمة أوحى الله تعالى إليه
بأموسى العن التى كان لك بها طمعت ورأيت فى طبقات ابن السكيت عن سالم بن أيوب أحد
أصحاب السأفى قال كنت ابن عمر سنةين ولم أقدر على قراءة الفاتحة فقال بعض المشايخ
مرأىك أن تدعوا لك بالقرآن والعلم فدعت لى بذلك قال ابن السكيت فصار أماما لا شىء
غبار وفارسا لا لحق آثاره قال سليم ثم دخل الشيخ الذى قال لى مرأىك أن تدعوا لك فقال
منى تعلمت مثل هذا فأردت أن أقول له ان كان لك أم فرها أن تدعوا لك فاستجبت قال
مؤلفه رحمه الله ولم يذكر فى الطبقات تاريخ وفاته بل رأيت بخط والدى ان سائما غرق فى
بحر جنة سنة سبع وأربعين وأربعمائة وأنه تفقه بعد أربعين سنة (لطيفة) فى صحيح
البخارى أن امرأتين خرجتا بوليهما خفاء الذئب فذهب بأحدهما فقالت كل واحدة انما
ذهب بابنك فحماكما الى داود عليه السلام فكم به لا كبرى فقال سليمان اثبتا فى بالسكن
أشقه يذبحكما فقالت الصغرى لا تفعل يا بنى الله هو ابنها فعرف بشفتها أنه ابنها قال
النووى رضى الله عنه أما الكبرى فما كرهت شقه بل أرادت ان تشاركتها فى مصيبتها
صاحبها بفقد ولدها فحمت لى ان داود حكم لا كبرى لشقه رآه فيها أو كان الترحيح فى
شريعته لا كبرى أول كونه فى يديها وكان ذلك مرجحا فى شرعة وأما سليمان فتوصل
بطريق الملاحظة الى معرفة باطن القضية فآوهمها أنه يريد قطعه فلما قالت الصغرى هو
ابننا عرف أنه ولده فان قبل المجتهد لا يتقص حكم المجتهد فاجاب ان ذلك فتوى من داود
ليس بحكم وسميت السكيت سكتا لأنها تسكن حركة المذبوح وسميت مديبة لأنها تقطع
مدي حيا قاله البرماوى فى شرح البخارى ورأيت فى تفسير القرطبي فى قوله تعالى
فهم مناها سليمان أى فهم مناها الحكومة التى جاء فيها صاحب الزرع والغنم وذلك أن الغنم
رعت الزرع ليلا فكان حكم داود أن تكون الغنم لصاحب الزرع فلما خرجا من عنده
وأخبر سليمان بذلك قال لى المحكم غير هذا فدخل بهما على أبيه وقال انك حكمت بكذا
وأرى المحكم بما هو أرفق فقال ما هو قال تدفع الغنم لصاحب الزرع فبئس بليها ووصفها
وتدفع الزرع لصاحب الغنم ليقوم باصلاحه فاذا عاد الى حالته التى أصابته الغنم عليها رد
كل واحد ما أخذ لصاحبه فقال داود وفقت يا بنى لا قطع الله فهمك وقضى بما قضى به
سليمان عليهم السلام (حكاية) أوحى الله تعالى الى سليمان ان اخرج الى البحر ترعجا
فخرج فلم يجد شيئا فامر وزيره آصف بن برخيا بنحو فى البحر فجاءه بقبة من كافور لها أربعة أبواب
باب من درو باب من ياقوت وباب من جوهر وباب من زبرجد أخضر كلها مفتحة ولا يدخل
منها قطرة ماء ووجد فيها شابا حسنا وهو قائم يصلى فدخل عليه سليمان وسأله عن أمره فقال
كان أبى مقعدا وأوحى عماء فخدمتهما سنة فلما حضرت وفاة أمى قالت اللهم أطل
عمره فى طاعتك ولما حضرت وفاة أبى قال اللهم استخدم مولدى فى مكان لا يكون لالشيطان

عليه سبل فخرجت الى البحر فوجدت هـ هذه القبة فدخلتها فقال سليمان في أي زمان
كنت قال كنت في زمن ابراهيم عليه السلام فنظر سليمان في التاريخ فاذا له ألف سنة
وأربع مائة سنة وليس فيه شعرة بيضاء قال فساطع أمك وشرا بك قال طبر يا بني بشئ
أصفر كراس الآدمي فاجد فيه طعم كل نعيم في دار الدنيا فذهب عنى الجوع والظما والمحرم
والبرد والنوم والغفلة والوحشة فخير به سليمان فاختر العود الى القبة والبحر (حكاية)
رأيت في الترهيب والترهيب عن بعض التابعين أنه مر على حى فوجد مدمقبة فأنشق منها
قبر بعد العصر فخرج منه رجل رأسه كراس الحمار وبدنه بدن آدمى فنهق ثلاث مرات ثم
انطبق عليه القبر فسأل امرأة عنه فقالت كان يشرب الخمر فقول له أمه اتق الله فيقول لها
انهق كالحمار فأت بعد العصر فهو كل يوم بعد العصر ينشق عنه القبر وينهق ثلاث مرات
وكان الحسن رضى الله عنه لا يأكل مع فاطمة رضى الله عنها فأسأله عن ذلك فقال أخاف
أن أكل شئ أسبق اليه نظرك فأكون عاقلا لك فقالت كل وأنت في حل (حكاية) قال ابن
المجوزى جاء في الحديث النبوى على قائله أفضل الصلوة والصلوة والصلوة كل الاعاجيب في بنى
اسرائيل فحدثوا عنهم ولا حرج ولا حدثتكم بحديث المجوز بن قال كان رجل في بنى
اسرائيل له امرأة يحبها وله أم عجوز كبيرة امرأة صمدق ولا مرأته أم عجوز كبيرة امرأة صمدق
وكانت تغرى ابنتها بأمر زوجها وكان المجوزان قد ذهب بصرهما فلم تزل به امرأته حتى
خرج بأمه ووضعهما في فلاة من الارض ليس معها طعام ولا شراب لتأكلها السباع ثم
انصرف عنها فغشيتها السباع فجاءها مالك فقال ما هذه الاصوات التي أسمع حولك قالت
خير اهذه أصوات ابل وبقر وغنم قال خير افايكن ان شاء الله ثم انصرف عنها فلما أصبحت
أصبح الوادى ممتلئا بالابل والبقر والغنم فقال أى أماء ما هذه فقالت يا بنى عمقمتنى وأطعت
امرائك فاحتمل أمه وساق معها ما أعطاه الله تعالى ورجع بأمه الى امرأته فقالت له امرأته
والله لا أرضى حتى تذهب بأى فتضعمها حيث وضعت أمك فانطلق بها فلما أمست
غشيتها السباع فجاءها مالك الذى جاءه لأمه فقال أيتها المجوز ما هذه الاصوات قالت شرا
هذه أصوات سباع تريد أن تأكلنى فقال شرا فليكن ثم انصرف فجاءها سبع فأكلها فلما
أصبح قالت امرأته اذهب فانظر ما فعلت أى فذهب فوجد منها الاما فضل عن السبع
فأخذ عظامها وأتى امرأته فباتت كدا (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من فضل
زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة ولا يقبل منه صرف ولا عدل يعنى فريضة ونفلا
قال النووى رحمه الله فى الفتاوى لا يأتى من فضل زوجته على أمه فى النفقة اذا قام بكفايتها
ان لزمه والا فضل الام فان كان ولا بد من تفضيل الزوجة فالأفضل أن يخفيه عن الام
(لطيفة) قال رجل للإمام الميث بن سعد رضى الله عنه ان أبى ببلاد السودان وقد كتب
الى ان اذهب اليه فنعتهنى أمى فقال أطع أباك ولا تعص أمك فسأل الامام مالكا عن ذلك
فقال أطع أباك ولا تعص أمك قال مؤلفه رحمه الله تعالى الذى فهمته من قول الامام مالك
رضى الله عنه أن طاعة الام أمر لازم وأولى لان قوله أطع أباك مصلحة وقوله لا تعص أمك

الى ان كل محرم كبيرة
ولكن بعض هـ الكبر
بعض وان الصغرو والكبر
أمره سبى وهذا ضيف
فان ظاهر القرآن لا يدل
على ان المعاصى مقسمة قال
الله تعالى ان تحبوا كبر
ما تنهون عنه فذكر عنكم
سبائكم وقال تعالى الذين
يحتذون صكباثر الاثم
والفواحش الا لئلا يكثر
المفسرين على ان الام
صغائر الذنوب وقيل الام
الامام بالذنوب كهفوة ثم
يتوب ويرجع وأصله
الامام يقال ألم فلان
فلان اذا زاره زيارة مرتحل
فالحجج التمسيم ثم اختلاف
الصحابة والتابعين فى عدد
الكبار فقال ابن مسعود
أربع وقال ابن عمر سبع
وقال عبد الله بن عمرو بن
العاص سبع وقيل احدى
عشرة وقال أبو طالب المكي
جمعتها من مجموع أقوال
الصحابة فوجدتها أربعة
فى القلب وهى الشرك
بالله تعالى والاصرار على

امر بترك المفسدة وترك المفسد أولى من جاب المصالح الا في مسئلة فيها جلب المصلحة أولى
 من دفع المفسدة وذلك في المومات وفي جوفها ولد برجي حياته فسقى جوفها مفسدة وانحراج
 الولد مصلحة فانحراج الولد هنا واجب قال في الروضة في باب الهبة يسن للولد أن يعدل في
 هبته لا يويه كما يسن للوالد أن يعدل في هبته لا ولاده أي البار بن فان أراد الولد أن يزيد
 أخاه أو يويه على الآخر فالأولى (حكاية) كان لرجل ثلاثة أولاد فمرض فقال كبيرهم
 لأخوته أعطوني خذتمته واكم ميراثه ففعلوا فخدمه حتى مات فرأى في منامه قائلا يقول
 اذهب الى موضع كذا وخذ منته ديناراً وذلك فيه البركة قال لا فتركه ثم رأى في الليلة الثانية
 قائلا يقول خذ من مكان كذا عشرة دنانير قال وفيها البركة قال لا فتركها ثم رأى في الليلة
 الثالثة يقول خذ من مكان كذا ديناراً ذلك فيه البركة فلما أصبح أخذها واشتري به
 سمكة فوجد فيها جوهرة تين فباعها - ما لا سلطان بسنتين ألف دينار ثم رأى في منامه قائلا
 يقول له - هذا بخدمتك لا يبيك (مسئلة) لو اشتري سمكة فوجد في جوفها جوهرة غير
 مثقوبة فهي له وان كانت مثقوبة فلا يبيع ان ادعاها وبشبهه أنها الصائداها كما لو أحياء أرضاً
 فوجد فيها كنز فافهوله وان أخذ السمكة من البحر مثلاً فوجد فيها جوهرة مثقوبة فهي
 لقطة أو غير مثقوبة فهي مع السمكة له قاله النووي في الروضة وذكر في كتاب الغصب
 لو غصب أولوة ودجاجة فابتاعها الدجاجة فيقال له ان لم تبصغ غرمناك الأولوة وان
 ذبحت غرمناك الدجاجة وقال في كتاب السرقة لو ابتاع جوهرة من حرزها لم تقطع يده الا
 ان خرجت منه بعد ذلك (لطيفة) قال ذو النون المصري رحمه الله كنت مع قوم في
 مركب فافتقدوا شياً بأفأسال بعضهم بعضهم ذلك فسألت عبد الله أسود فقال يا حيتان
 البحر أقسمت عليكم ان كل واحد يأتني وفي فيه جوهرة فساتم كلامه حتى جاء الذي سأله
 فوثب على وجهه المساءم شى ويتختر ويقول اياك نعبد واياك نستعين حتى غاب عني
 (حكاية) لما خرج موسى عليه السلام من أنطاكية يريد الشام تعجب فأوحى الله تعالى
 اليه أن اتوا الى سفح جبل فيه عبد لي فاسأله شيئاً تركه فوجده يصلي فلما فرغ قال يا عبد الله
 أريد شيئاً أركبه فنظر الى السماء واذا بسحابة سائرة فقال أيتها السحابة انزلي واجلي هذا
 العبد حيث يريد فنزلت حتى اصقت بالارض فركبها موسى عليه السلام فقال الله تعالى
 يا موسى أتدري باي شئ أعطيت هذه المنزلة قال لا يارب قال سألته أمه حاجة عند وفاتها
 فما درالى قضائها فقالت يا الهى كما قضى حاجتى فاقض حاجته ولوسألتني ان أقلب الخضر
 على الغبراء ففعلت (حكاية) قال رجل للاستاذ أبي اسحق رأيتك البارحة في المنام وكان
 محبتك مرضعة باليوافقت والجواهر فقال صدقت لاني مسحت بها البارحة قدم أمي وفي
 الحديث أول شئ كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم اني أنا الله لا اله
 الا أنا من رضى عنه والداه فأنا عنه راض وفي الحديث كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى
 يوم القيامة الا عقوق الوالدين فان الله يجعله لصاحبه قبل الممات وعن ابن عباس رضى
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم من أصبح وأمسي مرضياً والديه أصبح وأمسي
 وله بابان الى الجنة وعن أصبح وأمسي مسخطاً والديه أصبح وأمسي وله بابان الى النار فقال

معصية الله تعالى والقنوط
 من رجة الله تعالى والامن
 من مكر الله تعالى وأربعة
 في النسان وهي شهادة الزور
 وقذف المحصنات الغافلات
 واليمين الغموس وهي التي
 يخاف بها المخالف متعمداً
 الكذب وقيل هي التي
 يقطع بها مال مسلم ولو
 سوا كما من أراك وسميت
 غموساً لانها تغمس صاحبها
 في النار والسمير وهو كلام
 أجرى الله تعالى العادة بانه
 اذا استعمل ظهـ رله أثر
 الفساد وثلاثة في البطن
 شرب الخمر وأكل مال اليتيم
 وأكل الزبا وهو يعلم واثنان
 في الفرج وهما الزنا
 واللواط واثنان في اليدين
 وهما القتل والسرقة
 وواحدة في الرجاين وهي
 الفرار من الزحف الواحد
 من اثنين وواحدة في جميع
 البدن وهي عقوق الوالدين
 وعقوقهما ان يقسم عليه
 في حق فلا يبرق سمهما أو
 يسألهما حاجة فلا يقضيها أو
 يسألهما فيضربهما أو يجوعا

رجل يا رسول الله وان ظلماء قال وان ظلماء وان ظلماء (مسئلة) قال الامام النووي في الفتاوى
من كان عاقا لوالديه وماتا ساخطين عليه فلا طريق له في عدم مطالبةهما له اكن يذم في له
بعد الندم على ذلك أن يكثروا الاستغفار لهما مع الدعاء والتصدق عنهما ويقتضى دينهما
ويصل رحمهما ويكرم من كان بجوارهما كرامتهما (حكاية) ذكر ابن الجوزي في كتاب
المنتظم في تواريخ الامم ان موسى عليه السلام سأل ربه أن يريه رفيقه في الجنة فقال الله
تعالى اذهب الى بلاد كذا فتجد رجلا قصا با فهو رفيقك في الجنة فلما رآه موسى في حانوته
وعنده زنبيل فقال الشاب يا جيل الوجه هل لك أن تكون في ضيافتي قال موسى نعم فانطلق
معه الى منزله فوضع الطعام بين يديه فكأما كل لقمة وضع في الزنبيل لقمة بين يديه
كذلك اذا بالباب يطرق فوثب الشاب وترك الزنبيل فنظر موسى فيه واذا بشيخ وعجوز قد
كبرا حتى صارا كالفرخ الذي لا ريش له فلما نظرا الى موسى تبسما وشهدا له بالرسالة ثم ماتا
فلما دخل الشاب ونظر الى الزنبيل قبل يد موسى وقال أنت موسى رسول الله قال ومن أعلمك
بذلك قال هذان اللذان كانا في الزنبيل أبواي قد كبرا فعملتهما في الزنبيل خوفا عليهما
وكنت لا آكل ولا أشرب الا بعدهما وكانا بالان الله كل يوم أن لا يقبضهما حتى ينظرا الى
موسى فلما رأيتهما مأتا علمت أنك موسى رسول الله فقال له أبشرفانك رفيقي في الجنة وفي
كلام ابن الجوزي قال له موسى رأيت أمك تحرك شفعتها فقال كانت اذا شبعت تقول
اللهم اجعل له جليس موسى في الجنة فقال له ابشرب بذلك (حكاية) كان في زمن سليمان عليه
السلام رجل صالح فشرى ولده النحر فزجره عن ذلك فاطم والده فقلع عينه فلما أفاق الولد
من سكره قطع يد نفسه فبكى والده وقال ليت ألف عين تقلع واحدة بعد واحدة ولا تقطع
يدك فحضر عند سليمان فعمل عين والده مكانها وجعل يد الولد مكانها وقال سليمان اللهم
بحرمة الوالد وشفقة الوالدة أكرمني بشفاها فعاهاهما الله في المحال (حكاية) لما دخل
يعقوب عليه السلام على ولده يوسف عليه السلام لم يقم له فأوحى الله اليه تعاطف على أبيك
أن تقوم له وعزني وجلالي لا أخرجت من صابك نديا وذكرا النسفي في كتابه زهرة الرياض أن
يوسف عليه السلام دخل على أبيه يعقوب وهو على دابته ولم ينزل فأوحى الله تعالى اليه هلا
قضيت حتى أبيتك بالنزول فلو نزلت اليه أخرجت من صابك سبعين نديا مرسلات قال فحجم
الدين النسفي في تفسيره علم يوسف أن أباة من فرط المروءة لا يأخذ القمص بيده فلذلك قال
فألقوه على وجهه أبي يأت بصير الآية لان الله تعالى أخبره بذلك فلما فصلت العبر أي
خرجت القافلة من مصر قال يعقوب لمن حضره من أهله وأولاده اني لا جدريج يوسف لولا
أن تفقدون أي تسفهوني فوجد دريخ ولده من مسيرة شهر ولم يجد دريحه وهو في الحب مع
قرب المسافة لان الملاء اذا هجم هجم جميعا واذا ذهب يكون على التدرج فهجم الملاء على
يعقوب بقولهم أكلنا الذئب ولم نزال الملاء وجدريخ يوسف أولا وثانيا القمص وثالثا
الاجتماع فخرج يوسف الملاقاة بثاء ثمانية ألف فارس كل فارس بترس من فضة وراية من
ذهب فقال يا جبريل أرني يوسف فقال ذلك الذي على رأسه الظلة فطرح نفسه عن
دابته فقال جبريل يا يوسف ان أباك لم يملك نفسه أن طرحها فالتقى يوسف نفسه على الارض

فلا يطعمهما (واختلاف)
العلماء في حداد الكبيرة
فقبل كل ما نهى الله تعالى
عنه في القرآن فهو كبيرة
وما نهى عنه الرسول صلى
الله عليه وسلم فهو صغيرة
وقيل ما تواعد الله عليه
بالنار فهو كبيرة وما لم يقرن
مع النهي عنه وعبد أو
غضب فهو صغيرة وقيل
كل ما شرع فيه حد وقيل
حد وكفارة فهو كبيرة
وقيل كل ما تنفقت الشرائع
على تحريمه فهو كبيرة وقيل
ان حصرها بمهم لم يرد
بعدد هانئ وفائدة ذلك
تعميم سائر المعاصي خوفا من
الوقوع في كبيرة وقيل
أكبر الكبائر معلوم
واصغرها غير معلوم
وطريق كشف الغطاء
عن هذه المسئلة ان تنظر في
سر الشريعة فتعلم ان الله
تعالى أنزل الكتب وأرسل
الرسال الى خلقه ليؤمروا به
ويحذروه قال الله عز وجل
وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون أي لأمهم

وهو رول كل من مالى الا تعرفنا نقا وما ج العكر بعضه على بعض وضجت الملائكة
بالقبح ثم قال فبحم الدين النفسى ومن قال ان الله تعالى قطع النبوة من نسل يوسف فقد
كذب فمن نسله موسى وداود وسليمان ولا يجوز أن يذنب التعاضل الى الانبياء خصوصاً على
الآباء فان قيل كيف قال ورفع أبويه على العرش وهو الكرسى وأمه قد ماتت قيل ان الله
تعالى أحياها تحقيقاً لرواياه الشمس والقمر له ساجدين قال سعيد بن جبيرة قيل المراد بأبويه
يعقوب وخالته لانها بمنزلة الام وهو الاصح ونظيره قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا
أجهاد وبرأى لا حيت ان أموت وأنا ملوك قيل أراد لو كانت بالحياة وقيل أراد أمه من
الرضاعة وقيل انه من كلام أبى هريرة (الطيفة) رأيت في كتاب شرعة الاسلام عن النبي
صلى الله عليه وسلم حسنة الحزب عشرة وحسنة العبد عشرة وقال في الكتاب المذكور
يستحب أن تعلم عبده سورة يوسف وروى البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم في العبد ان
احسنوا فاقبلوا وان أساءوا فاعفوا وان غلبوكم فبهموا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع أرقاهكم أرقاهكم أطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان جاؤا بدين لا تريدون
أن تغفروا فيه واعباد الله ولا تعذبوهم رواه الطبراني (موعظة) قال النبي صلى الله
عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما وفي رواية ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد
الأتى حق يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ايعا عبد أطاع الله وأطاع مواله أدخله الله الجنة قبل مواله
يسمعين خريفاً يقول السيد رب هذا عبيد كان لي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك
فبعثك رواه الطبراني (الطيفة) انما بدأ يوسف عليه السلام بذكر الكواكب وهم اخوته في
قص الرؤيا على والده لما سبق في علم الله انهم يرونه بمصر قبل أبيه وخالته قال ابن عباس
رضي الله عنه ما قال يعقوب ليوسف هل كنت أحسن من الكواكب والشمس والقمر
أم كانوا أحسن منك قال بل كنت أحسن منهم قال من أين علمت ذلك قال سمعت قائلاً يقول
أليس يوسف أحسن قيل بل فتعجب يعقوب من ذلك فنزل جبريل وقال أنا كنت القائل
(مسئلة) قال في الروضة لو قال ان لم يكن وجهك أحسن من القمر أو ان لم أكن أحسن من
القمر فانت طالق لم تطلق وان كان زنجياً أسود (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح
له ولد صالح فلما حضره الموت قال لولده لا تخلف بالله كاذباً ولا صادقاً فلما مات تسامع به
الناس فساق اليه بنو اسرائيل فكان الرجل يقول له لي عندك كذا وكذا من المال
فيدفعه اليه حتى افتقر فخرج بزوجته وولديه الى البحر فانه كسرت بهم السفينة فصارت كل
واحد على لوح فوق الرجل في جزيرة فناداه مناد أم الرجل البارئ باليه ان الله تعالى
يريد أن يخرج لك كنزاً وهو في موضع كذا فكشف عنه فوجد فساداً فساداً فساداً فساداً
الناس فأحسن اليهم فتسامع الناس به فقصدوه وصارت الجزيرة بالداو صار الرجل كبيرها
فسمع ولده الا كبير يحسن سيرته فقصدته فقربه ولم يعرفه ثم سمع ولده الا تخلف عنه فقصدته فقربه
أيضاً ثم سمع زوج امرأته الذي صارت الزوجة اليه فتوجه بها اليه فلما قرب من الجزيرة
ترك المرأة في المركب ودخل عليه ومعه هدية فقربه وقال له نعم عندنا اليه فقالت تركت

بالعبادة وقيل معناه
لهم رفون فهذا هو المقصود
فأكثر الكائنات ابطاله
بالكفر بالله والشكر أو
تكذيب الرسول في شيء
مما جاء به فان هذا أشد
باب المعرفة والعبادة ثم
يتلوه تفض هذا المقصود
مثل الامن من مكر الله فانه
جهل بقهر الله تعالى وغناه
عن خلقه والبدع المضلة
فانه جهل بصفات الله
تعالى وتكذيب بما ورد
في القرآن من جلال الله
تعالى وتنزيهه عن النقائص
ويتلوه الكبر والحب فانه
جهل بمنة الله تعالى ومن
ذلك ترك الصلاة والزكاة
والصيام المفروضة والحج
مع الوجوب وترك كل
فريضة فانه ابطال ركن
من المقصود فهذا سر يعلم
به اكبر الكائنات ثم تفاوتوا
في الاثم ثم ان الايمان
والعبادة لا يتم المقصود
منها الا سلامة النفس
والعقول والاموال التي
هي القوام (وحرمة) الله

أمر أفي المركب وعاهدتها أن لا كل أمرها إلى غيري فقال أنا أرسل لها رجلين يحرسانها
هذه الليلة فلما دخلتاها قال أحدهما للآخر قد أمرنا الملك أن نحفظ هذه المرأة ونخاف
من النوم فاذكري وأنا أذكرك ما رأينا من الأخبار فقتل أحدهما كان لي أخ اسمه كاسمك
فركب والدنا في البحر من بلد كذا فأنكسرت السفينة وفرق الله شملنا فلما سمع كلامه
قال كيف كان اسم والدك قال فلان قال وأنتك قال فلانة فترامى عليه وقال أنت أخي ورب
الكعبة والام تسمع كلامهما فلما طلع الفجر جاء الرجل من عند الملك فوجدتهما في هم
عظيم فغضب ورجع إلى الملك وأخبره بذلك فأمر بإحضارهما وإحضار المرأة فقال لها أيتها
المرأة ما الذي رأيت من هذين فقالت أيم الملك دعهم ما يدكران كلامهم ما البارحة
فذكر ذلك فوثب الملك عن سريرته وقال أنتم والله ولداي وقالت المرأة والله أنا وهما وهو
على جهنم إذا شاء فدير فسبحان من فرقههم ووجههم (حكاية) رأيت في الغنية للشهيد عبد
القادر الكيلاني رضي الله عنه أن عليا رضي الله عنه سمع رجلا يقول حول الكعبة
يا من يحب دعا المضطري الظلم * ياكشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وقدك حول البيت وانتبهوا * وأنت يا حي يا قورم لم تنم
هب لي بجودك ما أخطأت من جرم * يا من إليه أشار الخلق بالكرم
إن كان عفوك لم يسبق لجترم * فمن يجود على المعاصي ينال نعم
فقال يا حسن أدركه فاذا هو رجل حسن الوجه إلا أنه قد شل جانبه الأيمن فقال أحب أمير
المؤمنين فجاءه يجرشقه فقال ممن أنت قال من العرب وكان والدي ينهاني عن المعاصي
فاطمته على وجهه فركب ناقته وأنى الكعبة وقال
يا من إليه أنى الحجاج من بعد * يرجون لطف عزيز واحد بعد
هذي منازل ما قد خاب قاصدها * فخذ بحق يارحمن من ولدي
فشل منه يجود منك جانبه * يا من تقديس لم يولد ولم يلد
قال فما فرغ حتى أصابني ما ترى فلما رجع ورأى في هذه الحالة سأله أن يدعو لي في
الموضع الذي دعا على فيه بعد أن رضى عني فخرج على ناقته فسقط عنها فأت فقال على
رضي الله عنه أفلا أعلمك دعاء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول ما دعا به
مهموم إلا فرج الله عنه وهو هذا اللهم اني أسألك يا عالم الخفية يا من السماء بقدرته
مبذبة ويا من الأرض بقدرته مدحجة ويا من الشمس والقمر بنور جماله مشرقة
مضجة ويا من كل نفس زكية ويا من سكن رعب المخائف وأهل البلية ويا من
حوال الخلق عنده مقضية ويا من يحيي يوسف من العبودية ويا من ليس له بواب ينأى
ولا صاحب يغشى ولا وزير يوثق ولا غير رب يدعي ولا يزاد على الحوائج إلا كرما
وجودا صل على محمد وآله وأعطني سؤالك على كل شيء قد ير يا حي يا قورم يا أرحم
الراحمين ثم قال على رضي الله عنه تمسك به هذا الدعاء فإنه كنز من كنوز العرش فدعا به
الرجل فعاياه الله تعالى ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن هذا الدعاء فقال
هو اسم الله الأعظم (حكاية) قال مالك بن دينار رضي الله عنه خرجت إلى الحج فرأيت الناس

تعالى قتل المؤمن والمعاهد
بغير حق فإن القتل إبطال
المتصود بقطع الوجه ودم
بالبه الضرب والجرح
وقطع الأطراف فإنه يفضى
إلى القتل وشرع قتل
الكافر المحارب لأن في
قتله دفع ضرر عن المسلمين
وشرع قتل الزاني المحصن
زجرا عن المفهمة وشرع
قتل القتال عمدا بالقصاص
زجرا عن القتل في مكان في
القتل قصاصا لقتل القتال
وهو معنى قوله عز وجل
واحكم في القصاص عسا
يا أولى الألباب لعلمكم
تنتقون (وحرمة) الله تعالى
اللاواط لا يقع الاكتفاء
به فيمن قطع التسلسل فيكون
به رفع الوجود وهو قريب
من قطع الوجود (وحرمة)
الله تعالى الزنا لا تختلط
الانساب فيمن قطع التعارف
والتناصر والوصلة والميراث
فيمن قطع القتل والمهرج (واما
الأموال) فحرم الله تعالى
تناولها بغير حق مصلحة

على عرفات فقلت ليت شعري من المقبول منهم فأهنيه ومن المردود منهم فاعز به فرأيت
 في المنام قائلا يقول قد غفر الله للقوم أجمعين إلا محمد بن هرون البلخي قد رد الله عليه وجهه
 فلما أصبحت أتيت ركب خراسان فقلت أفيكم البلخيون قالوا نعم فأبتهتهم فسالتمهم عن محمد
 ابن هرون البلخي فقالوا سألت عن رجل زاهد عابد اطلعه في خراب مكة فأتته فوجدته في
 خربة ويده في عنقه والقد في رجليه وهو يصلي فلما رأيته قال من أنت قلت مالك بن دينار
 قال لك رأيت في المنام قلت نعم قال في كل عام يرى رجل صالح مثل ما رأيت فقلت له
 ما السبب قال كنت أشرب الخمر فشربته أول ليلة في رمضان فزحرتني أمي فأخذتها
 ووضعتني في التنور فلما أفقت من سكري أخبرتني زوجتي بذلك فقطعت يدي بنفسي
 وقدمت رجلي وفي كل عام أجد وأقول يا فارح الله هم وبيا كاشف الغم فرح همي واكشف غمي
 وأرض عني أمي وأعقت بعد ذلك ستة وعشرين عبدا وستة وعشرين جارية قال مالك فقلت
 له قد كدت تحرق الأرض ومن عليها ببارك فرأيت تلك الليلة في المنام النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يا مالك لا تقنط الناس من رحمة الله تعالى قد اطلع الله على محمد بن هرون
 واستجاب دعوته وأقال عثرته فأخبره أنه يمكث في النار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ثم يأتي الله
 الرحمة في قبأ أمه فتستوي به من الله تعالى فيه ثم يلف بدخلان الجنة جميعا قال مالك
 فأخبرته بذلك ففاضت روحه في الحال وصليت على جنازة رحمه الله (حكاية) قال أنس
 ابن مالك كان في بني إسرائيل شاب إذا قرأ التوراة خرج الرجال والنساء الحسنين صوته وكان
 يشرب الخمر فقلت له أمه لوعلم بك عباد بني إسرائيل لا يخرجوك من جوارهم فدخل إليه
 وهو سكران فقرأ التوراة فاجتمع الناس فقلت له أمه قم فتموضا فضرب وجهها ففلق عيناها
 وقاع سنهما فقلت لارضى الله عنك فلما أصبح ورآها قال السلام عليك يا أماء فلا أراك
 بعد هذا إلى يوم القيامة فقلت لارضى الله عنك أينما توجهت فذهب إلى جبل بعد دربه
 فبعد دربه فيه أربعين سنة حتى لصق جلده على عظمه ثم رفع رأسه وقال يا رب أن كنت
 غفرت لي فأعلمني فتهبني هاتين رضاي من رضا أمك فرجع إليها ونادى لها يا مفتاح
 الجنة أن كنت بالحياة فواطرباه وإن كنت ميتة فراعذاباه فقلت من هذا فقال ولدك فلان
 فقلت لارضى الله عنك فتقدم إليها وقطع يده وقال هذه التي قلمت عنك لا تعمي أبدا
 ثم قال لا صباه اجعوا لي حطما ونارا ففعلوا فوثب فيها وقال الحمد لله ذوق نار الدنيا قبل نار
 الآخرة فأخبروا أمه بذلك فتأذته بأقرب عيني أين أنت قال بين النيران فقلت يا بني رضى
 الله عنك أم الله تعالى جبريل فسمع برشته من جناحه على عيناها وسنها فعدنا كما
 كنا ثم مسح على بدولدها فعدت كما كانت باذن الله تعالى (مسئلة) لو قال لزوجته ان
 قبلك فضررتك طالق فقبلها بعد دموعها لم تطلق ولو قال لزوجته ان قبلك أمي فأنت طالق
 فقبلها بعد دموعها طلق زوجته والفرق ان تقبيل الزوجة تقبيل شهوة وقد زالت بالموت
 وتقبيل الام تقبيل كرامة وهي حاصلة بعد الموت (فائدة) روى البيهقي في شعبه عن ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار وروى في
 كتاب شرعة الاسلام من قبل رجلى أمه فكأنما قبل عتبة الكعبة وقال في حادي القلوب

للناس لكن بعض الضرر
 اعظم فيها من بعض وان
 ما ظهر منها لم يكن تداركه
 واقتضاؤه بالسلطان أو
 بالبدور عما أمكن التبرز
 منه بان يحفظ الانسان ماله
 فاما ما كان باختفاء أو تسلط
 فهو أعظم كالسرقة فانه
 يستر التبرز عنها ولا تعرف
 فيمكن استيفائها (وأكل
 مال اليتيم) اذا أكله من
 بلي عليه كذلك وانلاف
 المال لشهادة الزور أو كل
 المال باليمين الكاذبة عند
 المحاكم أو كل الربا والقمار
 قريب من هذا فانه أكل
 مال مسلم بحجة باطلة لا يمكن
 معها استيفاء ثم يليه
 الغصب والتخمين في الودعة
 (رأما الاعراض) فحرم الله
 تعالى الخوض فيها الثلاث
 يؤدي إلى التقاطع والتدابير
 وربما أدى إلى القتل
 (وحرم) الله تعالى شرب
 كل مسكر فان فيه افساد
 العقل وهو شرط التكليف
 فصار كقطع الوجود في وقت
 السكر فهذه مراتب الكبائر

الطاهرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ولد بار ينظر إلى والده نظر راحة الا كتب له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظركل يوم مائة مرة قال نعم الله أكثر وأطيب وحكاية في انتشار خاتبة للحنيفة أيضا (حكاية) قال رجل من ختم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم فقلت أي الأعمال أحب إلى الله قال الإيمان بالله ثم صلة الرحم قلت فأى الأعمال أغض إلى الله قال الإشراف بالله ثم قطيعة الرحم وفي صحيح البخاري ومسلم رحم معلة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرع المحير نوابا البر وصله الرحم وأسرع الشر عقوبة المعنى وقطيعة الرحم (حكاية) كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام فينام عندها تنهار فتغفل رأسه قال الإمام النووي رضي الله عنه كانت محرماته بالاتفاق قال ابن عبد البر كانت خالته من الرضاع وقيل خالة أبيه أوجده وقال المحافظ الذمياخي والصواب أنه لا محرمية بينهما بل من خواصه صلى الله عليه وسلم جواز المحلوة بالأجنبية لانه معصوم فاستبقت وهو يضحك فالتهم عن ذلك فقال قوم من أمي يركبون نبيج هذا البحر فقلت ادع الله أن يعفاني منهم فمدعاهم فلهكت حين خرجت من البحر وكانت الغزاة إلى قبرس في زمن معاوية أي في زمن خروج معاوية للجهاد في البحر في خلافة عثمان رضي الله عنه وتغلى رأسه بفتح الماء وسكون الفاء وكسر اللام ونبيج البحر ظهره ووسطه حكاية البرماوى في شرح البخاري وفي صحيح البخاري المخالة بمخرلة الامم في الترمذي قال رجل يا رسول الله اني اذنبت ذنبا فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها (مسئلة) وماتت امرأة لها سائمة وخالة وتنازعتا في غنماها فالسائمة أولى والمخالة أحق بالمخضانة منها (حكاية) دخل رجلان على داود عليه السلام فأخبره ملك الموت أن أحدهما يموت بعد سبعة أيام ثم آراء داود بعد مدة فقال ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عنده وصل رحمه فزاد الله في عمره عشرين عاما قال بعضهم معنى الزيادة في العمر أن يكتب له ثوابه بعد الموت وقال الضحاك ان العبد يقي من عمره ثلاثة أيام فيصل رحمه فتصير ثلاثين سنة وأيضاً يقي من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فتصير ثلاثة أيام (فائدة) ذكر المفسر في قوله تعالى يجمع الله ما يشاء ويثبت وجوها (الاول) أنه يزيد في العمر وارزق وينقصهما ويجمع الشقاوة وينبت السعادة وهذا التأويل رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (الثاني) أنه تعالى يحوم من ديوان الحفظه ما ليس بحسنة ولا سيئة وينبت غيره لانهم مأمورون بكتب كل قول وفعل (الثالث) أنه يحوم الذنب من الديوان بالتوبة بعد اثباته (الرابع) أنه يحوم الغم وينبت الشمس وقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله تعالى الشمس سبعين جزا والقمر كذلك فجاء من نور القمر تارة وسبعين جزا فجعله مع نور الشمس ولولا ذلك لم يعرف الليل من النهار (وقيل) يحوم الدنيا وينبت الآخرة (وقيل) ان الرزق والمصائب ينبتانهم يحوم الدعاء (فان قيل) قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فكيف يستقيم المحو والاثبات (فالجواب) يحوم ما سبق في علمه أنه يحوم وينبت

ووزرها على قدر ضررها في تقويت الايمان والعبادة (وأما الصغائر) فانها انما تكبر بالمواظبة عليها والاصرار وذلك كالنظر الى المرأة الأجنبية والمسلم والقبلة والمخطوات في طاب المعاصي وحضر مجلس الشرب واللهو ولباس المحرير والذهب للرجال والشرب في أوافى الذهب والفضة واتخاذها وكل طعام نجس ومخالطة العصاة وكشف العورة فهذه كلها ذنوب ومعاصي والاصرار عليها قريب من الكبر ثم كما ان ايمان بعض الله والمباح الذي لا فائدة فيه يلبس بالصغائر فمن أراد التقوى فليجتنب فضلات المباح لئلا يعتاد النفس الزكون الى الشهوات فتنجس الى الشبهات ثم تنجر الى المحرمات وأول عقوبة الذنب خلعة تقع في القلب وغفلة تتولى عليه حتى يسقط عنه حجة أمر الله تعالى ونهى فينجس الى ذنوب

والله مؤذنين خمس مرات فاذا فرغ استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي خمس عشرة مرة وجعل ثوابها لله فله فقد أدى حقهما ولا يعلم ثوابهما الا الله تعالى وسبأني في المعراج على هذا زيادة مع ذكر شيء من حقهما ان شاء الله تعالى

(باب الحلم والصبر عن عثرات الاخوان)*

قال الله تعالى والسكاظمين الغنظ والعاقبين عن الناس والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث والعفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا بكم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة قبل ما هم قال العافون عن الناس رواه الطبراني وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال ان شراركم الذي ينزل وحده ويحلب عبده ويمنع رفقده أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيرة ولا يؤمن شره أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقبلون عثرة ولا يقبلون معذرة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقال مسلما بعته أقال الله عثرته يوم القيامة رواه أبو داود وفي رواية ابن حبان من أقال مسلما عثرته أقال الله عثرته يوم القيامة (مسئلة) قال في الروضة تجوز الاقالة بل نسب باقالة نادم وهي تقالمة أو تفاخضا أو أقلتك فيقول قبمات والاطهر أنها فسخ لا بيع فلو قال أقتني فقال أقالك الله فهو كتابة في معنى أنه ان نوى الاقالة صححت والا فلا كقوله طلقك الله أو اعتقك الله على رأي ابو شعبة وأفتى به الغزالي وقال الاذري انه الاربع المختار خلافا لعمادى حيث أوقع الطلاق والعق من غير اشتراط نية وأقره الشيخان (مسئلة) لو وكل في بيع دابة ثم ندم المشتري وطالب الاقالة فلا تكون الامن الموكل أو ياذنه واذا حصلت الاقالة رجعت العين المبيعة الى المانع بزيادتها المتصلة غير المنفصلة والله تعالى أعلم (وفي الاحياء) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد فمحت العرش ثلاث مرات يقول يا معشر الموحدين ان الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض (حكاية) دعا على رضى الله عنه غلامه فلم يجبه ثم دعاه ثانيا فلم يجبه فوثب اليه فرأه مضطجعا يضحك فقال ما جالك على ترك جوابي قال أمنت عقوبتك قال أنت حر لوجه الله تعالى وقال ولد ولد زين العابدين على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم لرجل قد اغتابه ان كنت صادقا في قولك فقد غفر الله لي وان كنت كاذبا فقد غفر الله لك وخروج يوم الى الجامع فسمه رجل فأقبل عليه وقال ما خفي عليك من أمرنا أكثر ثم قال له ألك حاجة فاستجيبا الرجل فدفع له زين العابدين ألف درهم وألقى عليه ثوبه فذهب الرجل وهو يقول أشهد أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال طاوس السمانى رضى الله عنه رأيت زين العابدين ساجدا حول الكعبة وهو يقول الهى عبيدك بفنائك فقبرك بفنائك سائلك بفنائك عسكنك بفنائك بهنى ببائك ومحلك قال طاوس فوالله مادعوت بهن في كربة الا فرج الله عني قال في روضة العلماء أوحى الله تعالى الى ابراهيم

ان يستغفر الذنوب فإنه يكبر الله على قدر استغفاره له فان تصغير الذنوب تصغير أمر الرب وفي تعظيم الذنوب تعظيم الرب سبحانه وتعالى وفي الحديث المؤمن يرى ذنبه كما يحبيل فوقه يخاف أن يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كذباب وقع على وجهه فاطاره وقال بعضهم اكبر من الذنوب قول الانسان ليت كل ذنب عمله يكون مثله هذا وأوحى الله تعالى الى بعض الانبياء لا تنظر الى قبلة المدينة وانظر الى عظم مهديك ولا تنظر الى صغر الخطيئة ولا تكن انظر الى كبرياء من واجهت بها وقال أبو سعيد عبد المجدى انكم لتعملون أشياء هي ادق عنكم من الشعر كما زعمدها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموفقات وهذا لانهم كانوا أكثر تعظيما لمجلال الله تعالى (الثالث) السرور بالذنوب فان القلب يسود

بقدر الفرح بالذنب ويروي
 أن بعض بني إسرائيل تاب
 من ذنب وعبد الله تعالى
 سنين ثم سأل بعض الأنبياء
 أن يدعو له بالقبول فأوحى
 الله عز وجل إليه لو تشفع
 بآهل السموات والأرض
 ما قبلته وحللة الذنب في
 قلبه ومثال العاصي كمثل
 من غلبه عدوه فأوقعه في
 نار وما يخاف الهلاك فيه
 فيذبحني أن يغلب عليه
 الأسف والحزن ففرحه من
 غاية الجهل ويقال من فرح
 بالذنب فهو كالمرضى
 الذي يفرح بأن يكسر
 أناؤه الذي فيه دواؤه كراهة
 أن يستعمله لا يرجى شفاؤه
 (الرابع) أن يتهاون بمنة
 الله تعالى عليه في ستره عليه
 وحلمه عنه وأمهاله حيث لم
 يعاجله بالعتوبة ويخاف
 أن يكون ذلك استمرقا
 من الله تعالى وأمهالا
 ليرداد ذنوباً فبأخذ الله على
 غرة (الخامس) اظهار
 الذنب بأن يفعله مجاهراً
 ويتحدث به ويفتخر به وفي

أنت خلقتني حسن خلقتك ولومع الكافرين أنزلت منازل الأبرار فإن كلمتي سمعت لمن حسن
 خلقه أن أظله تحت ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي وأن أسكنه حظيرة قدسي (حكاية) رأيت
 في تفسير القرطبي أن المأمون جاءته جارية به طعام فسقط من يدها فغضب فقالت يا مولاي
 اذكر قوله تعالى والكاظمين الغلظ قال كظمت قالت والعافين عن الناس قال عفوت
 قالت والله يحب المحسنين قال أنت حرة لوجه الله ورأيت في تفسير الرازي أن الإحسان
 إلى الغير يحصل بإيصال النفع أو بدفع الضرر فالاول كانفاق المسأل على المحتاجين وتعليم
 المجاهلين وهو المراد بقوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء السراء الغنى والضراء
 الفقر والثاني إمامي الدنيا وذلك بأن لا يقابل الاساءة بالاساءة وهو المراد بقوله والعافين عن
 الناس فلما صارت هذه الآية جامعة لجميع جهات الإحسان قال والله يحب المحسنين إذ
 لا شيء في درجات العزب أعظم ولا أشرف من محبة الله لعبدته وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من المحور العين
 ما شاء رواه أبو داود والترمذي (فائدتان) الاولى أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن تحب
 أن يدعوك كل شيء طاعتاً عليه الشمس والقمر قال نعم قال اصبر على خلقي وجفائهم كما
 صبرت على من أكل رزقي وعبد غيري وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
 المنام فقالت يا رسول الله أخالط الناس أم أعزتهم قال خالط الناس واحتمل أذاهم وذكر في
 كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على
 أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم (الثانية) قال عمر رضي
 الله عنه رأيت رب العزة في المنام فقال يا ابن الخطاب تمن على فسكت فقال في الثانية
 يا ابن الخطاب أعرض عليه كمالك ومالك ومالكوني وأقول لك تمن على وأنت في ذلك تسكت
 فقالت يا رب شرفت الأنبياء بكتب أنزلتها عليهم فشرفتني بكلام منك بلا واسطة فقال يا ابن
 الخطاب من أحسن إلى من أساء إليه فقد أخلى لي شكراً ومن أساء إلى من أحسن إليه فقد
 بدل نعمتي كفراً (فان قيل) كيف شكري يوسف ربه عز وجل على إخراجهم من السجن ولم
 يصرح بذلك على إخراجهم من الحب (فالجواب) لما في ذكر الحب من التوبيخ لآخوته
 والصفح المجمل والذي لا عتاب فيه (وعظة) قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 تعالى فقل لآله قولاً لينا أن موسى عليه السلام قال يا رب أمهات فرعون أربعمائة عام وهو
 يقول أنا ربكم الأعلى ويكذب بآياتك فأوحى الله إليه يا موسى أنه حسن الخلق سهل الحجاب
 فأحبت أن أكافئه (حكاية) قال العلائي في تفسير سورة طه قال الله تعالى يا موسى عليه
 السلام لما خرج بزوجه صفوراً بيئت شعيب فحومض وجاءها الطلق فذهب يطلب ناراً
 فوجدتها تخرج من شجر العناب وقبل العوسج لا ترد إذا النار الاتاهما ولا ترد إذا الشجرة الا
 خضرة فوقف ينظر إلى شياً يسقط منها وأخذ شياً من نبات الأرض لبشعله فقالت الشجرة
 فحومض كأنها تريد فتأخر عنها فنهارت عمود نور بين السماء والأرض فتودى من شاطئ الواد
 الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى فقال لبيك أسمع صوتك ولا أرى مكانك
 فأين أنت فقال من فوقك وعن يمينك وعن شمالك وأمامك وأنا أقرب إليك منك فعلم أنه

ربه لان كلام المخلوقين يأتي من جهة واحدة وكلام الخالق يأتي من كل جهة وكلام المخلوقين
يدركه السامع بواسطة عضو واحد وهو الاذن وكلام الخالق يدركه بجميع الاعضاء اني انا
ربك الى قوله تعالى وما تلاك بيمينك يا موسى قال هي عصاى قال ألقها يا موسى فآلقها فاذا
هي حية تسعى قد فتحت فاهها ثمانين ذراعا قال الرازي في سورة الاعراف تقلع الحجرة والحجارة
بأنيابها فلما رآها هرب منها فقال خذها ولا تخف فلف ثوبه على يده فاذا هي عصا كما كانت
ثم قال يا موسى ادن مني فلم يزل يذنيه حتى أسند ظهيرة للشجرة فقال يا موسى قد أقتك
مقاما لم ألقه لاحد من بعدك فرببتك حتى أسمعتك كلامي وكنت باقرب الامكنة الى قاسم
كلامي واحفظ وصيتي وانطلق برسالتى فانت جند من جندى أركانك بعيني وسمعي والبدنك
جنته من سلطاني تستكمل بها القوة في امرى ابعثك الى خلق ضعيف بطر نعمتي وامن مكرى
حتى يحد حق وانكر ربيوتى وزعم انه لا يعرفني وانى أقسم بحجالي وعظمتي لولا الحجة التي بيني
وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار بغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار ان
أمرت الارض ابتلعه أو الجبال دمرته أو البحار أغرقته أو السماء حصيته أى رمتها بالمحاصيا
ولكنه هان على توبته وحلى فبلغه رسالتى وادعه الى توحيدى وأخبره انى الى العفو
والمغفرة أقرب منى الى الغضب والعقوبة فلا يرك ما ألبسته من لباس الدنيا فان
ناصيته يدي لا يطاق ولا يتنفس الا باذنى قل له أجب ربك فانه واسع المغفرة وقد أمهلك
أربع مائة عام فى كلها أنت تبارزه بالحاربة وهو بطر على لك السماء وينبت لك الارض
لم تسقم ولم ترم ولو شاء اجعل لك العذاب ولكنه ذو أناء وحلم فخاذه بنفسك وأخيك
فانى لو شئت لا تيته بخنود لا قبل له بها ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذى أعجبه
نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قبل منى تغلب الفئة الكثيرة باذنى فذهب موسى اليه
وقرع بابها بالعصا فأخبر البواب الذى دونه الى سمع من يوابا الى فرعون فأذن له فقال
له فرعون ألم تر بك فينا وليدا فقال له موسى ماذا كره الله فى كتابه فألقى عصاه فاذا هي ثعبان
ميم فوثب على عسكره فغروا فسان منهم خمسة وعشرون ألفا وقد تقدم تمامه فى فضل
الذكر (قال فى الكشف) جاء جبريل عليه السلام بفتيا الى فرعون مكتوب فيها ما يقول
الامير فى عبد نشأ فى نعمة مولاه فكفر بنعمته وحمد حقه فكتب فرعون فى الجواب يقول
أبو العباس الوليد بن معصب جاز هذا العبد أن يغرق فى البحر فلما غرق دفع له جبريل
خطه بيده فعند ذلك قال آمنتم أنه لا اله الا الذى آمنتم به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين
قاله خجلا وحياءا لايماننا وقيل انما لم يفعه ذلك لان الايمان عند رؤية العذاب لا يبعد
وقيل لانه لم يتر بنعمة موسى عليه السلام (فان قيل) كيف تكلم مع الغرق (فالجواب) أنه
قال ذلك فى نفسه وكلام النفس هو الكلام المحققى (قال الرازي) دلت الاخبار على أن
قوله آلآن وقد عصيت قبل من كلام جبريل وقيل من كلام الله تعالى لقوله تعالى فالיום
ننجيك به يدك أى يدركك وكان من ذهب فانرجه الله تعالى من البحر حتى عرفه بنو
اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام وقد تقدم أنه لما أدركه الغرق قال آمنتم
فأخذ جبريل الطين فجعله فى فيه حتى لا يقول لا اله الا الله فيرجه الله (فان قيل) الرضا

ذلك زيادة جراحة وعدم
حومة واطال نعمة فان من
نعم الله تعالى اظهر الجليل
وستر القبيح وفيه تحريك
داعية من عدم بذنوبه الى
الوقوع فى مثله وفى الخبر
كل الناس معافى الا
الجاهلون وقال بعضهم
لا تذب فان اذنت فلا
ترغب غيرك فتمكتسب
ذنبين قال الله تعالى
المنافقون والمنافقات
بعضهم من بعض يأمرون
بالمنكر وينهون عن المعروف
وقال بعض السلف ما انتك
المؤمن من أخيه حومة
أعظم من أن يساعده على
معضة الله تعالى (سادس)
أن يكون المذب عالما
يقضى به كما ورد فى الحديث
من سن سنة سيئة فعليه
وزرها ووزر من عمل بها
لا ينقص من أوزارهم شيئا
قال الله تعالى ونكتب
ما قدموا وآثارهم وآثار
العمل ما يبق بعد العمل
وقال ابن عباس رحمه
الله ويل للعالم من الاتباع

يزل زلة فيرجع عنها
ويحملها الناس فيذهبون
بها في الآفاق ويقال العالم
مثل السفينة إذا غرقت
غرق أهلها * وروى أن
عالم من بني إسرائيل كان
على بدعة ثم رجع عنها
وعمل في الإصلاح دهره
فاوحى الله تعالى إلى نبي من
أنبيائه - قل لفلان إن
ذنبك لو كان فيما بيني
وبينك لغفرته لك ولكن
كيف بمن أضللت من
عبادي فادخلتهم النار وكما
يعظم وزر العالم في السيئات
كذلك يعظم أجره في الطاعات
(وقد) روي في حديث
مسند عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال
الفقهاء أمناء الرسل مالم
يطلبوا الدنيا وبتهم -
السلطان فإذا فعلوا ذلك
فاحذرهم ويقال عن تاب
من ذنب وجاهد نفسه على
تركه سبع مرات صرفه
الله تعالى عنه ومن تاب من
ذنب وتركه سبع سنين
أزال الله عنه شهوته وقال

بالعصية مصيبة فكيف رضى جبريل ببقائه على الكفر (فالجواب) أن وضع الطين في
فمه هو من فعل الله لأنه خالق لأفعال عباده (فائدة) أكل العناب ينفع من السعال ووجع
الكلى والصدور والصداع والشقيقة ويقوى البدن رطبه ويابس له لكن اليابس يابس
الطبيعة والرطب يحبسها وشراب العناب بارد رطب يصلح الدم ويلطفه وينفع الجذري
وحارارة الكبد والسعال اليابس (وصفة) أن ينقع العناب في مائه ثم يمرس ثم يصفى
ويضاف إليه كفايته من السكر ثم يغلى على النار (والعليق) شجر معروف إذا عصرت
أغصانه الطرية بورقه ودهن به العين قلع منها الوجع الحار واذ ادق ورقه ووضع على
قروح الرأس والبراسير نفعها وإذا طبخ أغصانه الغضة بورقه وشر به ذوالاسهال قطعه
(والعوسج) معروف إذا شرب من عصاريته ذو جرب صفراوى نفعه واذ ادق ثمره وهو أحمر
فيه طول على قدر المحض ثم عصر وترك عصيره حتى يجف ثم يعجن بلبان امرأة مع بياض بيض
فهو أبلغ الادوية إذا قطر في العين من سائر الوجع خصوصاً البياض (موعظة) قال
ابليس لفرعون كيف تدعى الالهية وأنا أكبر منك سناً وما دعيت ذلك قال صدقت تدعى
إلى الله فقال ابليس لا تقل هذا الكرامة فإن أهل مصر قبلوا رباً ثم قال له فرعون هل على
وجه الأرض أخبث مني ومنك قال نعم من اعتذر إليه أخوه فلم يقبل عذره وقال الحسين بن
علي رضى الله عنه لما لوشتمني أحد في إحدى أذني ثم اعتذر في الأخرى لقبالت وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من جاءه أخوه متصلاً أى معتذراً فليقبل عذره محققاً كان أو مبطلاً فإن
لم يفعل لم يرد المحوض وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتذر إلى أخيه
بمعة فلم يقبلها كان عليه مثل خطبة صاحب المكوس (حكاية) مر عيسى عليه السلام
بیهود فقالوا له شراً فقال لهم خيراً فقبل له في ذلك فقال كل أحد ينفق مما عنده وذكر الثعلبي
رضي الله عنه حكاية مع رجل من اليهود فيها معنى الحلم والكرم والزهد تذكرها أن شاء الله
في باب الزهد وقال مجاهد رحمه الله في قوله تعالى وإذا مروا باللغو مروا كراماً أى إذا أودوا
صفتهم وأوفى الخبر أجمع الله الخلائق يوم القيامة ينادى مناد ألبقم أهل الفضل فيقال
لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة إلى أين قالوا إلى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا
من أنتم قالوا أهل الفضل قالوا وما فضلكم قالوا كنا إذا جهل علينا حلماً وإذا ظلمنا صبرنا وإذا
أمرنا البناغرة نأفينا قال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ومرهين الخطاب رضى الله عنه
بسكران فأراد أن يزيه فشمته السكران فتركه عمر فقبل له في ذلك فقال لأنه أغضبني فلو
عزرتي لكان ذلك لغضب نفسي فذكرت أن أضرب مسلماً الغضب نفسي وقال رجل يابني
الله أى العمل أفضل قال حسن الخلق ثم أتاه عن يمينه وقال يابني الله أى العمل أفضل
قال حسن الخلق ثم أتاه عن شماله فقال حسن الخلق ثم سأله من خلفه فقال مالك لا تفقه
حسن الخلق هو أن لا تغضب وعنه صلى الله عليه وسلم لم ما غضب أحد إلا أشتى على جهنم
ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت إذا
غضبت عرك النبي صلى الله عليه وسلم أذني وقال يا عويشة قولى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبي
وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن ورأيت في شرح الأربعين لابن رجب عن أم

أعطيني قيصا فنزع له أجوده ما فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هل أعطيتك الإردأ
فقال ان ديننا الحنفية السمجة لا شيع فيها كسوته أفضل القمصين ليكون أرغب له
في الاسلام (موعظتان) الاولى رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يطوف بالكعبة وهو
يقول اللهم بحرمته هذا الميت الاغفر لي ذنبي فقال ويحك ذنبك أعظم أم الارضون قال
بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم السموات قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم العرش
قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم الله قال بل الله أعظم قال صف لي ذنبك قال يا رسول
الله اني صاحب مال كثير واذا جاءني سائل فكا نمت يا تيني بشعلة نار قال اليك عنى لا
تحرقي بنارك أما علمت ان البخل كفر وان الكفر في النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الامان قال يا رب قوني فقواه بحسن الخلق ثم خلق الكفر فقال يا رب قوني
فقواه بالبخل الثانية قالت عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد
يدست يدها فقالت يا رسول الله ادع الله ان يصلح لي يدي فسألها عن ذلك فقالت رايت
في المنام كأن أمي في واد من جهنم ومعها خرقة صغيرة وشحمة قليلة تتقي بهما النار فسألتهما
عن ذلك فقالت كنت مطبعة لله تعالى ولا ييك ولكن كنت بخيلة وهما موضع الخلاء
لم أتصدق الا بهذه الخرقة والشحمة فسألتهما عن أبي فقالت انه في دار الاسخياء فأنتيت
اليه فوجدته على حوضك يا رسول الله يأخذ الماء كوز من على رضى الله عنه وعلى يأخذ من
عثمان وعثمان يأخذ من عمرو وعمر يأخذ من أبي بكر وأبو بكر يأخذ منك يا رسول الله فقالت
له ان أمي في جهنم فقال انها كانت بخيلة فأخذت منه كوزا وسقيتها اياه فسمعت قائلا يقول
أييس الله يدك تقي البخيلة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظت ويدي بايسة
وأنا أنوسل بك يا رسول الله في رديدي فدعاهما فرد الله عليهما ايدهما (حكاية) كان في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل يقال له أبودجاجة فاذا صلى الصبح خرج من المسجد سريعا
ولم يحضر الدعاة فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال جاري له نخلة تسقط رطبها في
داري ليلا من الهواء فأسبق اولادي قبل أن يستيقظوا فأطرحه في داره فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لم لصاحبها يعني نخلاتك عشر نخلات في الجنة وعروقها من ذهب أحمر وزر جرد
أخضر وأعصانها من اللؤلؤ الأبيض فقال لا أبيع حاضر ابغائب فقال أبو بكر قد اشتريتها
منه بعشر نخلات في مكان كذا ففرح المنافق وذهب النخلة التي في داره لاني دجاجة وقال
لزوجته قد بعثت هذه النخلة لابي بكر بعشر نخلات في مكان كذا وهي في داري فلا تدفع
لصاحبها الا القليل فلما نام تلك الليلة وأصبح وجد النخلة قد تحولت من داره الى دار أبي
دجاجة (موعظة) ذكر الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغيبة اذا انصرف
العبد من الصلاة ولم يحضر الدعاء تقول الملائكة انظروا الى هذا العبد الذي استغنى عن
الله ورأيت في الملاذ والاعتصام بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام أن رجلا صاد
ظبية فقالت يا رسول الله سلمه ارسالي حتى أضع أولادي وأعود اليه وان لم أعد اليه أكن
كمن صلى ولم يدع وأشر ممن ذكرت عنده فلم يصل عليك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه
وسلم لكل شئ طهارة وطهارة قلوب المؤمنين من الضمير الصلاة على وقال علي رضي الله

رواية) لانك تحترت جزورا
والى جانبك أيتام فلم
تطعمهم فصارت بعقوب عليه
الصلاة والسلام الام بعد ايام
مناديا نادى وقت الغداء
والعشاء من اراد ان يتغدى
أو يشى فلم يذهب الى
آل بعقوب ولذلك قيل من
أذنب ذنبا فليأت بحسنة
من نوع ما أقصد بمصيبة
(وفي الحديث) ان العبد
ليضيق عليه في أسبابه
بذوبه (ويروي) ان من
قارف ذنبا فارقه عقل
لا يعود اليه أبدا و يقال
ما نسي أحدنا قاله رآن الا
بذنب أحده وقال بعض
الشافعية ليست الالعة بسواد
في الوجه ولا بنقص في
المال وانما الالعة ان
لا تخرج من ذنب الا وقعت
في مثله أو أعظم منه و يقال
من عقوبة العاصي ان تمقته
قلوب الصالحين وقال
بعضهم اني لاعرف عقوبة
ذنبي حتى في فأريدني
(وحكى) عن ابي هريرة
عن ابي بكر وكان من اصحاب

عنه لولا أن أنسى ذكر الله ما تقربت إلى الله إلا بالصلاة على محمد وقال أبو هريرة الصلاة
والسلام على محمد هما طريق الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة
واحدة أمر الله المحفوظة أن لا تكتب عليه ذنبا ثلاثة أيام فإن صح الحديث فهو محمول على
ذنوب يذنبه وبين الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على
وسأني باب عظيم في الصلاة عليه إن شاء الله تعالى (حكاية) مر النبي صلى الله عليه وسلم على
أبي بن كعب رضي الله عنه وهو يطالب غريمه بثلاثة آلاف درهم فقال يا أبا أيحس
إني أسأرك فقال أي لغريمه قد وهبتك ألف الله وألفا رسوله وألفا لك لا فاك من المسلمين ثم
قال ما فعلت شيئا فأعطاه ألفا لله وألفا رسوله وقال هذه ألف أخرى لك فباع النبي صلى الله
عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اغفر لابني بن كعب قالها ثلاث مرات (فائدة) قال النبي صلى
الله عليه وسلم لم من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه رواد
الترمذي وصححه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع عنه وقاء الله من فيج
جهنم رواد أحمد باسناد جيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا إلى ميسرة أنظره
الله تعالى بذنبه إلى توبته رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال إلى الله تعالى
ادخال السرور على المسلم وقال صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم
الرفق رواه الإمام أحمد (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله مع الذين حتى يقضى
دينه ما لم يكن فيما يكره الله تعالى وكان عبد الله بن جعفر يقول لحازنه اذهب فخذ لي بدن
فاني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين راية الله
في الأرض فإذا أراد الله أن يذل عبدا وضعه في عنقه رواه المحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش
حرارواه البيهقي (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه
دواب الأرض وحياتان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
من أنصرف غريمه وهو راض عنه صلت عليه دواب الأرض ونون الماء ومن أنصرف غريمه
وهو ساخط عليه كتب عليه في كل يوم ولاية وجمعة وشهر ظم رواه الطبراني وقوله صلى الله
عليه وسلم لم نون الماء يعني دواب البحر وسيا في زيادة في باب فضل العدل (مسئلة) قال في
الروضة من أسأمتان في طاعة وأسأتم معسرا حتى مات فالظاهر أنه لا يطالب في الآخرة
والمرجوع من الله أن يعرض صاحب الحق وإن أسأمتان في معصية فطواها راسمة العصى
تقتضي المطالبة في الآخرة وسيا في زيادة في باب فضل العدل قال على رضي الله عنه لرجل ألا
أعلمك كلمات علمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل ثبير دين ناداه
الله عنه ك فقال بلى قال اللهم كفى بحسب لالك عن حرامك وأغنى بفضلك عن سواك رواه
الترمذي وتقدم في باب الجمعة أن من قالها سبعين مرة أغناه الله وسيا في باب فضل العدل
دعوات آخر (حكاية) ذكر ابن خلد كان في تاريخه أن رجلا كان يأكل دجاجة مع زوجته
فجاءه سائل فرده خائبا ثم بعد مدة ذهب ماله وطاف زوجته فزوجت غيره فبينما هما ذات
ليلة يأكلان دجاجة إذ جاءهما سائل فقال لهما ادفعي إليهما الدجاجة فدفعتهما إليه فاذاهوا

الجنة بدرجه الله قال كنت
 بارقة قائما أصلى فعرضت
 لى شهوة الجماع فافكرت
 فيها حتى امتدت فأسود
 جسمى كله سوادا فاحشا
 فاختفيت ثلثة أيام فى
 البيت وكنت أدخل الحمام
 وأغسله بالصابون فلا يزداد
 الاسود انمزال بعد ثلثة
 أيام فبعث الى الجنيـد
 فأتته اليه وهو بغير غدا
 فقال لى أما استحييت من
 الله تعالى عرضت لك شهوة
 فافكرت فيها حتى أخرجتك
 من بين يدي الله تعالى ولولا
 انى دعوت الله تعالى لك
 وتبت عنك للقيت الله
 عز وجل بذلك اللون وقال
 أبو سليمان الداراني لا يفوت
 أحدا صلاة جماعة الا
 بذنب (وفى الخبر) يقول
 الله عز وجل ان أدنى
 ما أصنع بالعبدا اذا آثر
 شهوة على طاعتى أن
 أحرمه لذته ما جاني وقال
 الفضيل ما أنكرت من تغير
 الزمان وجفاء الإخوان
 وذنوبك أورتك ذلك

زوجها الاول فأخبرت زوجها الثاني فقال لها والله وأنا السائل الاول الذي ردني خائبا وقال
صلى الله عليه وسلم يا زبير اني رسول الله الى الناس عاقبة واليك خاصة أتدري ماذا قال ربكم
حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه قال عبادي انتم خلقي وأنا ربكم وأرزاقكم بيدي فلا
تتعصوا فيما تكلفتمكم به فاطلبوا مني أرزاقكم والي فارفعوا حوائجكم انصبوا الي أنفسيكم
أصب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال ربكم قال عبد الله أنفق أنفق عليك ووسع أووسع
الك ولا تصيق فأصيق عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى
العرش لا يغلق لاني ليل ولا نهار لينزل الله فيه من الرزق على كل امرئ بقدر نيته وعطيته
وصدقته ونفقته من أكثر أكل الله له ومن أقل أقل الله له يا زبير ان الله يحب الانفاق
ويبغض الاقتسار وان السخا من اليقين والعدل من الشك ولا يدخل النار من أيقن
ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخا ولو بفاق تمره ويحب الشجاعة ولو بقتل
حبة أو عقرب (لميفة) أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة سنة بعد أبي بكر بقتل وروى ثمانية
وثلاثين حديثا وأما صفة بنت عبد المطالب وهي عممة النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت
بلاخلاف رضى الله عنها (فائدة) قال صلى الله عليه وسلم من قتل حبة فله سبع حسنة
ومن ترك حبة مخافة من عاقبتها فليس منا ومن قتل وزعة فله حسنة رواه الامام أحمد وفي
رواية أبي داود من قتل وزعة في أول ضربة فله سبعون حسنة وقال صلى الله عليه وسلم
من قتل حبة فكأنما قتل مشركا رواه الامام أحمد والبخاري قال من قتل حبة أو عقربا
وعذفي الروضة فيما سن قتل المحرم وغیره الحبة والعقرب والغارة والكلب العقور
والغراب والحمة دابة والذب والاسد والذئب والنمر والذئب والعقاب والبرغوث والزنبور
والبق وأما القملة فان قتلها محرم تصدق بالقمة على النص استحب ما وقيل وجوب في شرح
المهذب ان العقاب مما لا نفع فيه ولا ضرر فلا يستحب قتله (مسألة) لو ألقى عليه حبة
أو ألغاه عليها أو قيد بموضع فيه حبات أو تقارب فلا ضمان عليه وان نهشته حبة أو لدغته
عقرب يقتل غالبا فعليه قصاص والافدية (فائدة) أكل الزبد وشرب السمن يدفع السم
وينفع من نثر الحيات ولدغ العقارب وشرب خمسين درهما من السمن وخمسة وعشرين
درهما من السكران حبس بوله نافع جدا وشرب السمن ينفع من البواسير والاكتحال به
مع الزيت يقطع الجرب من الاجفان (حكاية) قال في مجمع الاحباب قال الواقدي ذهبت
لبعض التجار لاستقرض منه شيئا فقال والله ما عندي غير كيس فيه ألف دينار وما تادهم
فأخذته فلما جئت منزلي جانيها شئني يستقرض مني شيئا فذهمت على دفع بعض ما في
الكيس فقالت زوجتي أنت قصدت سوقا فاعطاك جميع ما عنده وهذا ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم تدفع اليه بعض ما عندك فدفعته الكمل اليه فوجه التاجر الذي أعطاني
الكيس الى ذلك الهاشمي وسأله أن يقرضه شيئا فدفع الهاشمي اليه الكيس فعرفه ثم
جئت الى يحيى البرمكي فأخبرته بذلك فأخرج كيسا فيه عشرة آلاف دينار وقال ألفان لك
والفان للهاشمي والفان للتاجر وأربعة لزوجتك (حكاية) قال في الكتاب المذكور ان
جماعة من أصحاب البيت وقفوا على باب الامام مالك فامتنع من الخروج اليهم فقال بعضهم

(وفي) بعض كتب الله عز وجل المنزلة يقول الله عز وجل أنا مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن أطاعني جهلتهم عليه رحمة ومن عصاني جهلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك وليكن قلوبوا الى أمة فهم عليكم وقال الحسن ان الله عز وجل أمر بالطاعة وأعان عليها ولم يجعل في تركها عذرا ونهي عن المعصية وأغنى عنها ولم يجعل في تركها حاجة (وفي) بعض كتب الله عز وجل اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني وقال أبو سليمان الداراني ليس أعمال الخلق التي ترضيه ولا تغضبه ولكن رضى على قوم فاستعملهم في أعمال الرضا وغضب على قوم فاستعملهم بأعمال الغضب وقال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه من أراد غني بلا مال وهيبة بلا سلطان وعزا بلا عشيرة فليتيق الله فان الله يأي أن

ليس يشبه صاحبه فسمعه الامام فخرج اليهم فقال من صاحبكم قالوا الليث بن سعد فقال
 أتشبهوني برجل كتبنا اليه في قليل عصفه فنصبغ به ثياب أولادنا فأرسل اليه ثيابا أصبغنا به
 ثياب أولادنا وثيابنا وثياب جيراننا وبعنا الفاضل بألف دينار قال عبد الله بن صالح كان
 دخل الليث في كل عام ثمانين ألف دينار ولم يحب عليه زكاة فيه رضى الله عنه (حكاية) قال
 منصور بن عمار رضى الله عنه قال والدي جاءت امرأة تطالب عسلا من الليث في قدح فقال
 اذهبي الى وكيلنا فلان فذهبت اليه فاعطاها مائة وعشرين رطلا فقبل له في ذلك فقال
 طابت على قدرها وأعطيتها لها على قدرنا (لطيفة) الاولى وقف سائل على باب كبير
 يسأل شافعه قاه لا يجاء في اليوم الثاني بفأس وأراد أن يخرب الباب فقبل له في ذلك
 فقال أما أن يكون الباب على قدر العطية أو العطية على قدر الباب (الثانية) رأيت في شرح
 البخاري لابن أبي جرة أن شابا وشيخا اعتركا في زرع فلما اقتسما صار الشيخ يأخذ من نصيبه
 ويضعه على نصيب الشاب سرا ويقول لعل في أجله فسحوة والشاب يأخذ من نصيبه شيئا
 ويقول هذا الشيخ له عيال وكما فعل ذلك ازدادت المحنطة كثرة وكبر في حبها فلما أعياها ما
 ذلك أخبر كل واحد صاحبه بما فعل فأخذ مالا زمانهما من المحنطة حبة وجعلها في خزانة
 لتكون تذكرة لمن بعدهم (حكاية) حصل لعل بن أبي طالب ولاه له جوع فأخذ من
 يهودى صوفيا لغزله فاطمة رضى الله عنها بثلاثة أصع من شعير فغزت أول يوم شيئا منه
 وطعمت صاعا وخبزته فلما أرادوا الاكل طرق بابهم مسكين وقال السلام عليكم يا أهل
 بيت النبوّة أنا مسكين من مساكين أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطمعهم في شأته فدفعوا
 اليه الاقراص وفي اليوم الثاني جاءهم بقم وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة أنا بقم من
 أيتام أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطمعهم في شأته فدفعوا اليه الاقراص وفي اليوم الثالث
 جاءهم أسبر وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة أنا أسبر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 أطمعهم في شأته فدفعوا اليه الاقراص وباتوا على الماء فجاء المحسن والمحسن رضى الله عنهما
 جوعا شديدا فخرج عليّ الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فطاف على نسائه فلم يجد
 شيئا ثم جاء أبو بكر رضى الله عنه يشتكى الجوع فقبل يارسل الله ان المقداد بن الاسود عنده
 تمر فخرجوا اليه فلم يجدوا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى الله عليه وسلم يقول لك أطمعهم من
 السلة واذهب الى تلك النخلة وقل لسان محمد صلى الله عليه وسلم الى الله عليه وسلم يقول لك أطمعهم من
 ثمرك فرمت عليهم رطبا باذن الله تعالى فأكلوا حتى شبعوا وأرسلوا الى فاطمة وولديها
 ما يشبعهم فنزل الله تعالى في حق عليّ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا
 الآية (حكاية) كان لبعض الصالحين امرأة صالحة وكان فقيرا ليس له الا شاة فلما كان
 يوم العيد أراد الرجل أن يذبح الشاة فقالت المرأة قدر خص لنا في ترك النخمة فلما كان
 في بعض الايام جاءهم ضيف فقالت المرأة اذبح الشاة لضيفنا فذبحها خارج الدار لئلا يغيظ
 أولاده فرأت المرأة شاة على جدار الدار فنزلت اليها فظننت انها قد هربت منه فظنرت الى
 زوجها والشاة بين يديه مذبوحة فقالت ان الله قد عوضنا شاة أحسن من شاتنا فكانت
 تحب من احدى نديه البنا ومن الآخر سلاذكره اليافعي في روض الرياحين (لطيفة)

يذل الامن عصاه وقال أبو
 سليمان الداراني لو أتتني
 المغفرة من الله تعالى
 لاهمني الحياء من الله
 تعالى فيما فعلت وقال
 ابراهيم بن أدهم لان أدخل
 النار وقد أطعت الله عز وجل
 أحب الي من أن أدخل
 الجنة وقد عصيت الله
 عز وجل وقال صالح بن عبد
 الجليل ذهب المطعمون
 بلذذ العيش في الدنيا
 والاخرة يقول الله عز وجل
 يوم القيامة رضيتم بي بدلا
 من خلقي وآثرتموني على
 شهواتكم فالיום ابشروا
 بكرامتي فوعزني ما خلقت
 الجنان الا من أجلكم
 (وعن) رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال ياكم
 وحمة رأت الذنوب فانما
 محقرات الذنوب كمثل قوم
 نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود
 وجاء ذا بعود حتى أنضموا
 خبزهم وقالت عائشة رضى
 الله تعالى عنها من سر دأب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فليكن نفسه عن الذنوب
 فانكم ان تلقوا الله عز وجل
 بشئ خير لكم من ترك الذنوب
 وقال أبو عاصم الانطاكي

مرالحسن والحسين علي عجز فذبحت لها مشاة فغضب زوجها فأرسل الحسن اليها ألف شاة
وألف دينار والحسين كذلك (وعظة) رأيت في كتاب العقائقي أن رجلا مات في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم فأراد وارفع جنازته فلم يقدر وافق قال النبي هل عليه دين قالت زوجته
أربع دراهم من صداقي فقال حاله ذلك أربع قصور في الجنة فأبت فأعطى صلى الله
عليه وسلم عليها رداه وقال به ليخلص هذا المسلم فباعه بأربعة دراهم فدفعها لها وقال لا بارك
الله لك فيها فلذلك لم يبق في صداق امرأة بركة وماتت المرأة ككافرة قال في الروضة
كان يحب عليه صلى الله عليه وسلم قضاء دين من مات معسرا من المسلمين وقبل كان يقضيه
تسكرا ما قال مؤلفه رحمه الله تعالى فان قيل كيف دعا عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحب
عليها ابراءته فالجواب من وجوه الاول أنها اختارت الدنيا على الآخرة الثانی لم يدعها عن الله
بقساوة قلبها حيث لم ترحم مسلما والقب القاسي بعد عن الله كما جاء في الحديث وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله الثالث لأنها خالفت النبي صلى
الله عليه وسلم فماتت أمراها به ومن خالفه فقد خالف الله قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن أمرنا أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا من بطع
الرسول فقد أطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا الرابع لعل الله تعالى أجرى على لسانه الدعاء عليها السابق لها من
الشقاوة وبه المستعان (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله تعالى
قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس
بعيد من الجنة قريب من النار وفي الحديث من قبل أن ينزل الضيف بأهل المنزل بأربعين
يوما يبعث الله اليهم ملائكة في صورة طير أبيض له جناحان يجاوزان المشرق والمغرب فيقف
على عتبة بابهم ثم ينادي يا أهل المنزل بصوت يسمعه من حضر الاثني عشر فلا يجيبه أحد
فينادي الثانية والثالثة فيجيبه جبريل ما تريد بأهل المنزل فيقول يا جبريل بعثني الله اليهم
أبشرهم بأن فلانا ضيفهم يوم كذا في شهر كذا وهذا رزقه معي من الجنة ومعهم ورقة
مختومة في مقارفة فيقول جبريل ما هذا الورقة فيقول فيها ابراءة لهم من النار فيدفعها الي
جبريل فاذا فيها اسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الواحد القهار لفلان بن فلانة من
النار فيمتهل وجه جبريل فرحاً لاقعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الملك يا جبريل أبشرك
هذا فيقول اى والذي نفسي بيده فيقول الملك ولا يزيدك سرورا ان الله بعثني اليهم أكتب
لهم الحسنات وأحط عنهم السيئات وأرفع لهم الدرجات حتى ينزل ضيفهم فيأكل رزقه ويرتحل
فاذا ارتحل نظر الله اليهم نظرة فيغفر لهم ويميتهم وشاهدتهم وخطبهم وصغرهم وكبرهم
وذكرهم رأناهم وحرهم وعبدتهم ذكره في روض العلماء (حكاية) لما أمر الله تعالى
جبريل أن يقاب مدائن قوم لوط عليه السلام قال للملائكة ان الله خلى لافزوره فدخلوا على
ابراهيم ليلا فاقرب لهم بمجلا حنذا أي مشربا وكان الجمل عزيزا عند سارة رضي الله عنها
لأنها ربه ولم يكن لها ولد فنظر اليها ابراهيم من شق الباب وهي قائمة فقال لها عن ذلك فقالت
أقوم في خدمة الضيفان فقال انهم لم يروك قالت ربهم يراني فلما لم يأكلوا منه شيئا بكت

ترك سبعة واحدة عند الله
عز وجل أفضل من ألف
حجة نافلة وقال جابر بن زيد
إذا أذنب الرجل أصحح
ومذنبه في وجهه وقال
يحيى بن معاذ ابن آدم احذر
الشيطان فإنه غتبي وأنت
جديد وهو فارغ وأنت
مشغول وهمته واحدة
وهي هلاكك وأنت مع
هم كنبيرة والشيطان
براك وأنت لا تراه وأنت
تسأه وهو لا ينسالك ومن
نفسك له عون وليس لك
من نفسه عون فمن غلبه
هو اه افترض (وكان) عامر
ابن عبد الله بن قيس يقول
الهي خالقت معي عدوى
يحرى منى محرى الدم
وجملته يراني ولا أراه وقالت
لي استمسك فكيف استمسك
ان لم تكني (وقال الشافعي)
رضي الله تعالى عنه
أصابني أمر آلمني ولم يطاع
عليه غير الله تعالى فرأيت
في المنام قائلا يقول يا محمد
ابن ادريس قل اللهم اني
لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
ولا أستطيع ان آخذ الا

ساردها ابراهيم عن ذلك فقالت لا الجمل سلم ولا الاجر حصل فقال جبريل يا ابراهيم
 بشر سارة باسمحق ثم وضع يده على الجمل فقام حيا باذن الله تعالى وقال القادر على رد
 الجمل قادر على الولد - بجانه قال قتادة كان عامه مال ابراهيم عليه السلام المبر قال
 القشيري والجمل في بعض اللغات اسم للشاة (حكاية) لما اتخذ الله ابراهيم خليا قالت
 الملائكة له زوجة وولد فقال الله تعالى ما في قلبه غيري اذهبوا فربوه فجاءه جبريل
 وميكائيل عامهما للسلام وهو برعى غنما وله أربعة آلاف كلب في عمق كل كلب طوق
 من الذهب فسألاه عن ذلك فقال لان الدنيا اجيفة وطلاها كلاب فقدم لها طعاما ففتتالا
 له ما نأكله الا بئنه فقال ثمنه بسم الله الرحمن الرحيم في أوله والحمد لله في آخره فقال لا يحق
 لك أن تكون خليا لآدم قال بصوت حسن سبحان الله من قديم ما أقدمه ومن كريم ما كرمه
 ومن رحيم ما أرحمه - بوح قدوس رب الملائكة والروح فقال ابراهيم من الطرب قول مرة
 ثانية فقال ما تقول الاشئ فقال قد وهبتك جميع ما أملكه من الأغنام فقال بصوت أحسن
 من الأول فقال قول مرة ثالثة فقال ما تقول الاشئ فقال قد وهبتك جميع ما في الدار من
 المتاع والاولاد فقال بصوت أحسن من الأول فقال قول مرة رابعة فقال ما تقول الاشئ
 فقال قد وهبتك نفسي آكون لك راعيا فتأله بارك الله فيك وفي مالك وأولادك أنا
 جبريل وهذا ميكائيل فتأله وأنا خليل الله فلا أرجع في همتي فأمره الله ببيعها وبشترى بثمنها
 الضياع ويجمعها وبقفاذ كره الذئبي في زهرة الرياض وقال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان
 لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جبل الله ولبا الا على
 السخاء وقال يحيى بن زكريا عليهم الصلاة والسلام لا بليس أخبرني بأحب الناس اليك
 وأبغض الناس اليك قال أحب الناس الى المؤمن البخل وأبغض الناس الى الفاسق
 السخي أتخوف ان الله تعالى يطاع على سخائه فقبله (حكاية) كان بالاسكندرية رجل
 ورث من أبيه ألف دينار فبني بها دارا للفقراء ووقفها عليهم وصار يسأل الناس ويطعمهم
 فكرهه الناس فقبل له في ذلك فقال أحب ان لا أفارق أحدا الاشئ حتى أسوق له شيئا من
 الخبز فاقبل عليه الناس فجلس في بيته وكان له حمار فكان الخادم يضع على ظهره زنبيل
 وأوعية الزيت ويرسله في المدينة فلا يرجع الا وعلى ظهره الزيت والخبز وكانوا يعرفون الحمار
 فلما مات الرجل صار الحمار يخرج على عادته ويرجع الى الفقراء بالطعام فلما مات الحمار
 كفته بعض الفقراء ودفعته ثم حصل بين الفقراء غيظ فزعوا ثيابهم أنصف بعضهم بعضا
 وكان له طاوس فقلع ريشة من ريشه ووضعها على ثياب الفقراء فحصل الرضا واشتري
 واحد منهم الريشة وأوصى أن تكون في كفته (حكاية) قال جعفر المجداد كنت في مركب
 فرأيت رجلا مكث ثلاثة أيام لم يأكل شيئا ولم يصل فسألته فقال هو نصراني قد توكلت
 على ربي فلما خرجنا من المركب سألتني الصبية بشرط ان لا أدخل مسجدا ولا يدخل هو
 كنيسة فمكثنا ثلاثة أيام كل ليلة يأتيه كلب أسود برغيف فلما صليت المغرب جاءني رجل
 يطبق فيه طعام فقلت له ادفعه لصاحبي فلما فرغت من الصلاة جاء وأسلم فسألته عن ذلك
 فقال جاءني رجل مثلي برغيف وأنت جاءك رجل مثلك فآثرتني على نفسك فعملت أن

ما أعطيتني ولا أتقي الا
 ما وقيتني اللهم ونقني لما
 تحب وترضى من القول
 والعمل في عافية قال فقلت
 ذلك ففرج الله - بجانه
 وتعالى عني في يوم واحد

*(الفصل الثاني عشر في
 التقوى)*

الحمد لله الذي تفرق بنا عز
 والجلال وتوحدنا بكبرياء
 والكمال وجل عن الاشياء
 والاشكال ودل على معرفته
 فازال الاشكال وأذل من
 اعتز به - به غاية الازلال
 الذي خلق الانسان من
 صلصال كالفخار وأتقن
 تركيب العروق والعظام
 والواصل وخلق الجنان
 من مارج من نار فتكبر
 وصال فطرده وأبعده وحرمه
 الوصال وتفضل على
 المسلمين بلذيق الاقبال
 نعمهم في الدنيا بمعرفته
 وخدمته وأكرمهم في
 العقبي برؤية وجهه فاهم
 النعيم في المحال والمآل
 وشغل المعرضين عنه
 بحظوظهم - العاجلة عن
 نزول النوال وأملهم
 بادامة النعم فظنوا الامهال

اهمال سبقت قسمته فما
 يغني الاحتيا ل لا يتوجه
 عليه حق وقد خاب من
 وزن احكامه بميزان الاعتزال
 لا يستل عما رفته ل وهم
 يستلون وكيف يتوجه على
 المالك القادر سؤال بيده
 ملكوت السموات والارض
 ومفاتيح الانفال ل اراد
 لامره ولا معقب محكمه
 وهو الخالق الفعال هو
 الاول والاخر والظاهر
 والباطن الحكيم المتعال
 استوى على العرش من
 غير تكليف ولا تشبيه ولا
 صعود ولا انتقال لا تحويه
 الفكر ولا يحده المحصر
 ولا يدركه الوهم والخيال
 ارتع بفكرتك في رياض
 صنعته فليس للافكار في
 جلال عزته مجال ضل
 أهل التشبيه عن جادة
 التنزيه فهلكوا في الضلال
 وزل أهل التعطيل في أودية
 الاباطيل فاشتغلوا في
 الجذال وجمع العارفون
 بين النقل والعقل فهلكوا
 طريق الاعتماد تذل
 بين يدي مولك أيها الفقير

دينك خير من ديني ذكره اليافعي (حكاية) حضر مجوسي عند ابراهيم عليه السلام فجاءه
 بطعام ثم قال هل لك في الاسلام رغبة فترك الاكل وانصرف فأوحى الله اليه يا ابراهيم أنا
 أرزقه على كفره منذ أربعين سنة وأنت تريد أن تردّه عن دينه بأكله واحدة فخرج في طلبه
 فوجدّه فأخبره بذلك فأسلم ورجع معه إلى طعامه وجاءه في بعض الايام رجل بعدد نارا
 فأكرمه فقالت الملائكة ربنا اخل لك بكرم عدوك فقال أنا أعلم بخيلتي منكم يا جبريل
 اهبط اليه واعرض عليه قول الملائكة فأخبره بذلك فقال قل لربي تعلمت الجود منك
 لأنك تحسن ان أساء وعن النبي صلى الله عليه وسلم الجود من جود الله فجودوا بحمد
 الله عليهم ثم ألان الله تعالى خلق الجود فجعله له في صورة رجل وجعل أصله رأس خنافي
 شجرة طوبى وشده أغصانها بأغصان سدرة المنتهى ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا فن
 تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة لأن السخاء من الايمان والايمان في الجنة وخلق
 البخل من مقته وجعل أصله رأس خنافي أصل شجرة الزقوم ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا
 فن تعلق ببعض أغصانها أدخله النار لأن البخل من الكفر والكفر في النار ذكره
 في الاحساء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الضيف بيت المؤمن دخل معه ألف
 بركة وألف رحمة وكتب لصاحب المنزل بكل لقمة يأكلها الضيف حجة وعجرة وقال صلى
 الله عليه وسلم لا تكرر هو الضيف فانه اذا نزل نزل برزقه واذا ارتحل ارتحل بذنوب أهل الدار
 قال شقيق البلخي ليس شيء أحب إلى من الضيف لأن رزقه على الله وأجره لي بفضل الله
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبع وسقاه من الماء حتى يروى باعده
 الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه الطبراني والبيهقي
 وقال المحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت
 مائتة موضوعة (وفي كتاب شرعة الاسلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة
 وزكاة الدار بيت الضيافة وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أيام مؤمن
 أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة يوم القيامة وأيام مؤمن سقى مؤمنا على
 ظم أسقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة وأيام مؤمن كسا مؤمنا على عرى كساه الله
 من خال الجنة رواه الترمذي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي ملائكته بالذين
 يطعمون الطعام من عبيده ورأيت في كتاب النورين وصالح الدارين عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أيام مسلم كسا مسلم ثوبا كان في حفظ الله ما بقي عليه منه رقعة (قائدة)
 رأيت في قواعد ابن عبد السلام ما خاص به اطعام عشرة من المساكين أفضل من اطعام
 مكيين واحد عشرة أيام لان الجماعة يمكن أن يكون فيها مولى لله ولأنه يرجي من دعاء
 الجماعة ما لا يرجي من دعاء الواحد (مسئلة) لودعاقومنا إلى منزله ووضع لهم سمًا طابا
 فأنكسر اناء فهل يكون في ضمانهم أم لا اختلف كلام ابن العمامة في ذلك فقال الوجه
 وجوب الضمان هذا لفظه في تسهيل المقاصد وقال في كتاب أحكام الاواني والظروف له
 أيضا الاواني التي توضع للضيوف غير داخله في ضمانهم فلو نقل واحد منهم اناء إلى صاحبه
 بغير إذن المالك ضمنه فان أذن له فهو وكيل والمنقول اليه مستعير ان طلب ذلك من

صاحبه فيكون في ضمانه لو تاف في يده فان تاف بعد وضعه فلا (موعظة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغبرا بكسر الغين المجهية (مسئلة) قال في الروضة من تكرر حضوره دعوة آحاد الناس بغير دعاء ولا ضرورة ولا اسه تحلال من صاحب الدعوة لم تقبل شهادته وأما اذا حضر دعوة ساطان أو من يشبهه فانها تقبل شهادته (مسئلة) وأيمه العرس سنة ووقته الدخول كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم واستنبط السميكي من كلام المغوى اتساعه من العقد والاحابة اليها فرض عن بشرط أن لا يكون قاضيا وعياله يأذن له سببه وان يدعو في اليوم الاول فان أولم ثلاثة لم تجب الاحابة في الثاني وتكره في الثالث وأن لا ينحصر الاغنياء وأن لا يحضره مخوف أو طمع في جاهه وأن لا يكون هنالك من يتذم به أولا يليق به تحالسه ولا منكر كفر اش حرر وصورة حيوان كاملة على غير بساط وأرض ومخدة فان كان يزول بحضوره فليحضر وأن لا يكون المدعوم رضا ولا معذورا بعد مريض في ترك الجماعة وأن يكون الداعي مسلما لا امرأة أجنبية فلا تجب احابتها فان دعاه جمع اجاب الاول ثم الاقرب رحا ثم دارا فان استوفوا بالقرعة فان اعتمد المدعو ورضى الداعي سقط الوجوب ولا يجب الاكل وان دعت امرأة نساء فكلت في الرجال وان دعت رجالا وجبت الاحابة الا أن تكون خلوة محرمة ويجوز أن يقيم الاضياف بعضهم بعضا الا من خص بنوع فلا يطعم غيره كما لا يطعم السائل والهريرة ولا يملكه الا بالازدراء ويا كل الضيف بغير اذن مضيه ان لم ينتظر غيره فان انتظر غائبا فحتى يحضر واذا غصب طعاما فقد ذمه لما آلكه ضافة فأكله فلا رجوع له (حكاية) كان لعبد الله بن المبارك فرس يجاهد عليه فجاءه ضيف فذبحه له فحاصمته زوجته فطاعها ثم جاءه رجل فقال ان لي بنتا جارية فتزوجها وأرسل أبوها معها عشرة من الخيل فرأى عبد الله في منامه قائلا يقول له أنت طلعت لأجلنا عجوزا فقد زوجناك بكرًا وأنت ذبحت لأجلنا فرسا فقد أعطيناك عشرة (حكاية) قال عبد الله بن المبارك رحمه الله سمعت في بعض السنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اذا رجعت الى بغداد فأقرئ بهرام الجعوسي مني السلام وقل له ان الله تعالى راض عنك فلما رجعت اليه قلت هل لك من خبر عند الله قال تزوجت ابني بينتي وصنعت وليمة فقلت هذا حرام فهل علمت غيره قال تزوجت أنا بينتي وصنعت وليمة فقلت له هذا حرام فهل علمت غيره قال جاءني مسيلة وأصبحت مصباحا من سراجي فلما صارت في الباب أطفأته ثم رجعت وأشعلته أيضا ثم أطفأته في الباب وهكذا ثلاث مرات وفي الرابعة أشعلته ومضت فتبعها الى منزلها وقلت لعلها حسوسة فسمعت أولادها يقولون قد أضر بنا الجوع فقالت قد استحييت من الله أن أطالب من غيره فرجعت وأخذت طعاما وجملة اليهم فقلت له أبشر فان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول ان الله راض عنك فأسلم وحسن اسلامه (حكاية) رأيت في التتار خانبة كان ببغداد حارة يقال لها حارة الموسرين فكما افتقر واحد جمعوا له مالا فاقتروا واحد الى خمسة آلاف فأراد واجعها فدفعت لهم مجوسى سراعشرة آلاف خمسة لديه وخمسة يتجر فيها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال فرجت

واقصرع الباب بدوام الابتغال فهو والمحكم الكريم الرؤف الرحيم الذي لا يحب لديه الا مال يعلم ما أضمره العمى من السر وأخفى منه ما لم يخطر بباله ويسمع همس الاصوات وحين دعس الخطوات في وعس الرمال ويرى حركة الذر في جانب البر وما درج في البحر عند تلاطم الامواج وتراكم الاهوال أفلا يستحي العمى المحقير من مبارزة الملك الكبير بفتح الأفعال وهو يعلم أنه تحت قهره ونظره في جميع الاحوال أولا يعلم الذي يعظ الناس انه أحق بالمبادرة الى صالح الاعمال فيما عجزا كيف يقدم على الانطال بطل أم هل يحمل في الامثال أعشى كحال فتبارك من وفق من شاء لخدمته فستان ما بين رجال ورجال (أحمد) على ما أولى من الافضال (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نفاذ لما كره ولا زوال (وأشهد) أن محمدا عبده ورسوله الذي أبده بالمعجزات

الظاهرة والآيات الباهرة
وزينه بانسرف الخصال
ورفعه الى المقام الاسنى
فيكون قاب قوسين أو أدنى
وخلع عليه خلع النجاة صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه
صلاة دائمة بالغدو
والآصال * (في قول الله
عز وجل ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون)
اتقوا واتحزنوا وتركوا ما نهى
الله عنه وأحسنوا أطاعوا
وفعلوا ما أمر الله تعالى به
(وفي) الصحيح في سؤال
جبريل عليه الصلاة
والسلام للنبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله
ما الاحسان قال أن تعبد
الله كأنك تراه فإن لم
تكن تراه فانه يراك والله
سبحانه وتعالى مع جميع
خلائقه بعلمه وقدرته وعظمته
انه عالم بالكل قادر على
الكل قال تعالى وهو معكم
أيضا كنتم وهو سبحانه
وتعالى مع المؤمنين يحفظه
ونصرته قال تعالى ولا تمنوا
ولا تحزنوا وأنتم الاعلون
وقال تعالى والله معكم ومع
خواص العارفين بالمقامهم
لذكره وترويح أمرهم

عن مسـ لم كربة فشكر الله لك فقال من أنت قال أنا محمد فداسـ لم على يديه فلما أصبح دخل
الجماع وقص على المؤمنين قصته (حكاية) قال جابر بن عبد الله قال رجل يا نبي الله ان
فلان في حائطي يعني بسناني عذقا وهو عنقود يحمل الرطب وقد آذاني فأرسل اليه النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يعني عذقك الذي في حائط فلان قال لا قال فهمه لي قال لا قال
فهمه به عذق في الجنة قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو أبخل منك الا
الذي يبخل بالسلام (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له
عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة رواه الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر
آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر آخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بالله من
بدأهم السلام رواه أبو داود وقال ابن عباس اذا سلم المسلم على المسلمين فلم يردوا عليه نزع
الله عنهم روح القدس وردت عليه الملائكة وان ابليس ليكي من سلام المؤمن على أخيه
ويقول يا ويلك لم يفرقا حتى غفر لهما فان قيل ما الحكمة في أن ابتداء السلام سنة والجواب
فرض فالجواب لما خلق الله القلم قال اكتب توحيداى لا اله الا الله ثم قال اكتب محمدا
رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد سجد وقال في سجوده سبحان الموصوف بالكرم سبحان
الرؤف الارحم الهى قد علمت اسمك الاعظم فن ذا محمد الذى قرنت اسمه مع اسمك فقال
تأدب بالقلم فوعزنى وجلالى ما خلقت خالق الانبياء محمد فانشق القلم من حلوة ذكر محمد صلى
الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فلم يجده من برده عليه السلام فقال الله تعالى
وعامك السلام ورحتى وبركاتى فصارت ابتداء السلام سنة لادن المخلوق والجواب فرض
لانه من المخلوق والله أعلم (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تس بن مائت ألا أعمالك
ثلاث خصال تتفع بها قال بلى قال هي لقيت أحدا من أمتي فسلم عليه بطل عمرك وان
دخلت بيتك فسلم بيك فخرج بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلوات لابرار الاوابين
(لطيفة) رأيت في شرح البخارى لابن أبي جرة كان على بن أبي طالب اذا التقى أبا بكر بدأه
بالسلام ثم في يوم من الايام أعرض عنه فبدأه أبو بكر بالسلام فأخبره النبي صلى الله عليه
وسلم باعراض على عنه فسأله النبي فقال على رأيت في المنام البارحة قصر افقلت لمن
هذا فقيل لمن بدأ صاحبه بالسلام فأردت أن أوثر بذلك أبا بكر على نفسه قال في تهذيب
الاذكار عن ابن عباس قال من كرم الرجل سلامه على من عرفه ومن لم يعرفه ولا يترك
السلام على غالب ظنه انه لا يرد عليه فقد تقدم أن الملائكة ترد عليه (مسئلة) يستحب ان
سلم على انسان وتوجه عليه الرد ولم يرد أن يقول أبرأته من حق في رد السلام أو جعلته في
حل منه واعلم أن الرد فرض عين على الواحد وفرض كفاية على الجماعة ويعطى كل واحد
ثواب فرض كفاية لان جواب كل واحد يكون فرض كفاية كما اذا صلوا على جنازة فان
صلاة كل واحد تقع فرض كفاية فلو رد واحد كفى اذا كان كاملا فلا يسقط بصي لمافيه

من الوحشة في النفوس بخلاف صلاة الجنازة فانها تسقط بصبي لان دعاءه اقرب الى
الاجابة ولو قال المبتدئ السلام عليكم وقال الآخر له كفى وان وقعا مرتين فلو وتعامعا
وجب على كل منهما ان يرد على صاحبه ايضا ويجب اتصال الرد بالسلام كالقول بالاجاب
والافضل ان يأتي بواو العطف في الجواب فيقول وعليكم التعريف في الابتداء افضل فيجب
حينئذ في الجواب غالبا ويكفي قوله سلام عليكم أو سلام الله عليكم ولا يكفي ذلك في الصلاة
قال النسفي في تفسيره لو قال المبتدئ عليكم السلام فقد خالف السنة قال في الروضة
والصحيح انه تسليم ويسلم راكب على ماش وماش على جالس وطائفة قليلة على كثرة فلو
عكس لم يكره قاله في الروضة ويسلم الداخل على صاحب المنزل ويسلم الصغير على الكبير
ومثله القليل على الكثير ولو سلم بالعجبة وجب الرد على من فهم والحييان من السلام عليهم
بخلاف القاري والآن كل اذا كانت اللقمة في فم أو في حجام أو يقضي حاجة وكذا
المؤذن والمدرس وراوي الحديث ويكفي ردهم بالاشارة ولا يسلم على من يلبس بالنرد
والطاب لانهم محرامان ولا على من يلبس بالشرنج ولا على مطير الحمام وسلام نساء على نساء
كسلام رجال على رجال فلو سلم رجل على امرأة أو عكسه فان كان بينهما محرمة أو زوجية
فسنة والا فلا الا ان تكون عجوزا ويسن لمن دخل بيتا خاليا أو متجيدا أن يقول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين وارسال السلام سنة ولو الى أجنبية مع النساء وتحصل به
الصلة أي الصلة تحصل برد السلام الى الاقارب ويجب ابلاغه والرد ويستحب التشريك
فيقول وعليكم وعليه السلام وفي الحديث قواصلوا بالكتب وان شطت بكم الدبار (لطيفة)
لو قال ان بدئك بالسلام فبعدي حر وقال الآخر مثله فسلمنا معا فلا عتق وتخل اليمن يعني
انه وسلم أحدهما على الآخر ابتداء بعد ذلك لا يعتق عبدا أولا يسلم عليه فسلم على قوم هو
فيهم واستشهاده لفظا أو بيعة لم يحنث وان قصده بالسلام أو أطلق حنث ولو سلم من صلاته
والمخوف عليه من المأمومين فعلى هذا التفصيل أي بتصدده يقع والله أعلم (لطيفة) قال
سلمان الفارسي رضي الله عنه لغوم جاء من عند أبي الدرداء ابن الهدية قايلا ما أرسل معنا
الا السلام فقال أي هدية أفضل منه ومعنى السلام اسم الله عليكم وقبل السلام ملازم لكم
قال القاضي أبو الطيب اللهم أنت السلام هذا اسم الله ومنك السلام أي السلامة من الله
فيئنا بنا بالسلام أي اجعل تحتنا يوم لقائك بالسلامة من الآفات وقبل معنى السلام
عليكم الله معكم فعلى بمعنى مع وأما السلام في التشهد فمعناه السلامة لكم حكاية النوى في
تهذيب الاسماء واللغات (لطيفة) وجد رجل امرأة مع عشرة رجال فذكرها لغيره فقالت
أحدهم زوجي وخمس عبيدي وأربعة اخوتي وكلهم من بطن واحد وصورة ذلك انها
اشترت حارية لها ستة أولاد فأعتقت واحدا منهم وتزوجت به ثم وهبت الحارية لابنها
فأولدها أربعة أولاد (مسئلة) يستقر المهر على الزوج بخلوته بزوجته عند الامام أحمد وأبي
حنيفة أيضا ولو كانت نائمة وحدها وكذا عند الامام مالك ان ظهرت أمانة الزفاف وعند
الامام الشافعي لا يستقر الا بوطء أو بموت أحدهما (لطيفة) أراد ابراهيم عليه السلام أن
يضيف أمة محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الله تعالى بذلك فنزل جبريل بكافور من الجنة

في نعيم حضرته قبل امض
الصالحين عندهم وانه أو صنا
قال عليكم بالآخر آية من
سورة النحل ان الله مع
الذين اتقوا والذين هم
مؤمنون وجاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أوصني فقال عليك
بتقوى الله فانها اجاع كل
خير وعليك بالجهاد فانه
رهبانية المسلمين وعليك
بذكر الله وتلاوة كتابه فانه
نور لك في الارض وذكرك
في السماء واخبر لسانك
الامن خير فانك بذلك
تغلب الشيطان (وفي
الحديث) أشد الاعمال
ثلاث انصاف الناس من
نفسك ومواساة الاخوان
من مائت وذكر الله على كل
أحوالك وقال سهل بن عبد
الله اجتماع الخير كله في
أربع خصال وبها صار
الابدال أبد الابجوع
والسهر والسمت والخلو
ويقال من سهر أربعين
ليلة تخلصا كوشف بشئ
من الملكوت (وأخرج)
الله تعالى الى موسى عليه
الصلاة والسلام استعد
للقيائي وعليك بدارع

المجوع فتتمصصها وظما
 الهواجر فتجرعها غصا
 ياموسى المجوع مفاتيح
 طاعتى وسبب الوصلة الى
 ياموسى جالس أهل
 الظلماتم عليك نعمتى
 وجالس أهل المجاعة فهم
 الذين كشفت عنهم الظلام
 وأذقتهم طعم محبتي ياموسى
 المجوع لذة النفوس الحرة
 ومصاييح القلوب النيرة
 ياموسى عليك بالصيام
 فمنه صاحب رقى في
 غسق الدجا اذا رقد كل
 هاجع ياموسى الصوم نور
 قد فتته في قلوب المطيعين
 ولباس البسمة أفقده
 الورعين وهو مفتاح خدمني
 وأول عبادتي (وقال)
 حاتم الاصم ثلاثة دواء
 ثلاثة قسام اليميل دواء
 لقسوة القلب والصدقة
 دواء الحرص وأعمال النرافل
 دواء المعاصي (وفي)
 السكاهات العشر التي
 أنزلت على موسى عليه
 الصلاة والسلام بسم الله
 الرحمن الرحيم هذا كتاب
 من الله الملك الجبار العزيز
 القهار لعبده ورسوله
 موسى بن عمران سيجنى

فأخذ إبراهيم وهو على جبل أبى قبيس ففتح فكل أرض وقع فيها شيء من ذلك الكافور
 صار ملحا (فأندتان) الأولى رأيت في نزهة النفوس والافكار ان الكافور شجر طويل في
 جبال بحر الهند والصين تظل الشجرة مائة فارس والكافور صمغها وشمها بماء الورد
 والصندل ينفع المحرورين وينفع من الطاعون شربا وضمادا ويقوى الدماغ واذا خاط
 بالمخل ودهن الورد ودهن به مقدم الرأس قلع منه الصداغ المحار لاسماء النفساء (الثانية)
 عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا أكلت فابدأ بالملح واختم بالملح فان
 الملح شفاء من سبعين داء أولها المجذام والبرص ووجع الحلق والاضراس والبطن وقالت
 عائشة رضي الله عنها من أكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله عنه ثمانية وعشرين
 نوعا من البلاء أهونها المجذام وعنه صلى الله عليه وسلم لم سيدادكم الملح قال الأطباء
 والرافاء الزائدد وأود ذلك القدمين بالملح واذا علق الكارباء قطع الرعاف أيضا وهو صمغ
 شجرة ببلاد الروم ورأيت في الطب النبوي لابي نعم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم لدغته
 عقرب فوضع الملح في الماء وجعله على موضع اللدغة ورأيت في عوارف المعارف عن عائشة
 رضي الله عنها قالت لدغ النبي صلى الله عليه وسلم في إبهام رجله اليسرى فقال علي بذلك
 الأبيض الذي يكون في العجيين فغسلناه بالملح فوضعه في كفنه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم
 وضع بقيته على موضع اللدغة فسكن عنه ورأيت في نزهة النفوس والافكار ان الحية اذا
 ضربتها العقرب طلعت الملح فان وجدته نامت عليه وان لم تجده ماتت ورأيت في سيرة ابن
 هشام ان امرأة حاضت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بالملح والماء فكانت تحمله في
 طهرها ورأيت في طبقات ابن السبكي عن بعض العلماء من الشافعية أنه يجوز التيمم بالملح
 وهو ضعيف لكنه مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه وسمايتي في باب الصدقة انه لا يحل
 (مسئلة) لو ذاب الملح المائي صح الوضوء به بخلاف الملح الذي هو من طبقات الارض ولو
 تغير الماء كثير بالملح المائي صح الوضوء به والله أعلم (حكاية) قال سليمان عليه السلام
 لنملة كم رزقك في كل سنة قالت حبة خنطة فخدمها في قارورة وجعل عندها حمة خنطة فلما
 مضت السنة فتح القارورة فرجدها قد أكلت نصف الحمة ففألهاعن ذلك فقالت كان
 اتكالى على الله قبل المحبس وبعد كان عليك فخشيت أن تذاني فادخرت النصف الى
 العام الا أني فسأل ربه أن يضيف جميع الحيوانات يوما واحدا فجمع طعاما كثيرا فأرسل
 الله تعالى حوتافا كاهأ كة واحدة ثم قال يا بني الله اني جائع فقال رزقك كل يوم أكر من
 هذا قال يا ضعاف كثيرة وفي حادي القلوب الطاهرة قال يا بني الله اني آكل كل يوم
 سبعين ألف سمكة وكان طعام سليمان عليه السلام لعمركه كل يوم خمسة آلاف ناقة
 وخمسة آلاف بقرة وعشرين ألف شاة (حكاية) قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه بقوم
 أسارى من الروم فعرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فأعرضوا فامر بضرب رقابهم
 فلما انتهوا الى آخرهم لم يعمل السيف فيه شيئا ففجأ النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فجاءه
 جبريل وقال لا تقتله فانه سخي وإن الله تعالى يحب الاستخياء (الطيفة) قال هدهد سليمان
 عليه السلام يا بني الله أنت في ضيافي يوم كذا بعسكرك فلما كان اليوم أخذهم الهدهد الى

جزيرة في وسط البحر وأتى بجرادة وألقاها في البحر وقال من فاته اللحم فعليه بالمرق فضحك
 سليمان منه (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نادوا فأتوا فانها تضاءف الود وتذهب
 بغوائل الصدر وعنه صلى الله عليه وسلم الهدية رزق من الله فمن قبلها فافانما يتبعها من الله
 ومن ردها فافانما يردّها على الله وعنه صلى الله عليه وسلم لم جاءواكم بشركاؤكم في الهدية
 قبل هو محمول على ظاهره وقيل على وجه الكرم وقال أبو يوسف هذا في الفواكه ونحوها
 (فائدة) اذا بخر البيت بريش الهدى طرد منه الهوام ومصره اذا علق على امرأته انزيف
 الدم قطعه وتقدم في عاشوراء ان عينه اذا عاقت على انسان زال نسبه وانه اذا سحق في
 دهن ردهن به وجهه انسان لا يراه أحد الا أحبه ومجبه ينفع من القولنج وهو حرام على
 الاصح عند الامامين وحلال عند مالك ولا بأس به عند أبي حنيفة (موعظة) رأيت في شرح
 البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شفع لآخيه شفاعة فاهدى له هدية
 من أجلها فقبلها فقد فتح على نفسه بابا عظيما من الرضا فان قيل قال صلى الله عليه وسلم لم لو
 اهدى الى ذراع أو كراع لقبلت وقال صلى الله عليه وسلم البذل العياخير من البذل السفلى
 والعياهي المعطية والسفلى هي السائلة فكيف يجمع بين الحديثين فيقال من أخذ
 بسؤال فده سفلى والافعل الان قبول الهدية سنة من قبلها فلا تكون يده سفلى والكراع
 قيل كراع الشاة وفي صحيح البخاري قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كانت الهدية في
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم هدية وأما في زمانه فهو رشوة بضم الراء وفحها وكسرهما
 انتهى (مسئلة) لو ختن ولده واتخذ دعوة فمات اليه هدايا ولم يسم أصحابها الاب ولا ابن
 فهل تكون للوالد أو للولد قطع القاضي حسمين أنها للولد ويجب على الاب قبولها له وقال
 الشيخ أبو اسحق الشيرازي تكون مالا للاب قال النووي وهذا أقوى وأصح وللأب
 الرجوع في هدية تولده كالمهبة والام والاحداد والمجندات كالأب ولهم الرجوع في الصدقة
 أيضا وأفتى الشيخ نجم الدين النابلسي بأن النقطة المعتاد في الأفراح كالدين لدفعه أن
 يطالب به القابض ولا أثر لعرف في ذلك فانه مضطرب فكم من يدفع النقطة ثم يستحي أن
 يطالب به قال مؤلفه رحمه الله أفتى شيخنا العلامة شمس الدين بن حامد رحمه الله بأن
 النقطة من الزوج لزوجته لئلا تدخل لار جوع فيه وان نقض النساء العروس وسلموه
 لها فلا رجوع فيه وان سلموه لأمه أو كانت قد نقطتهم قبل ذلك فهو للام ان قصه دوابه
 المكافأة والافهول للعروس ورأيت في الذريعة لابن العمامة اذا جرت عادة النقطة في
 الاعراس والمختان على نية العوض فمات المدفوع قبل التعويض رد ذلك من تركته
 وله نظائر تأتي في باب الصدقة ان شاء الله (حكاية) قال ابليس لنوح عليه السلام لك على
 نعمة ولا بد من مكافأتك فقال كيف ذلك وأنت أبغض الخلق الى قال كنت شديد التعب
 مع قومك فلما دعوت عليهم استرحمت فاباك والبخل فان قابيل ببخل بأخته على هابيل واباك
 والحسد فاني حسدت آدم فانظر ما أصابني واباك والبهمة فأنك عجلت على ولدك حام
 بالدعوة فاسود لونك قال في عقائقي الحقائق سبب ذلك ان نوحا أمرا ولده وغيرهم أن لا يقرب
 الذكر الانثى في السفينة فخالفه حام فدعا عليه فاسود لونه ولون أولاده الى يوم القيامة وكل

وقد سني لا اله الا أنا فاعذني
 ولا تشرك بي شيئا واشكر لي
 ولو الدبك الى المصير أحبيك
 حسنة طيبة ولا تقتل
 النفس التي حرم الله عليك
 فتضيق عليك السماء
 باقطارها وتضييق الارض
 برحها ولا تخاف باسمي
 كاذبا فاني لأطهر ولا
 أركي من لم يهظم اسمي ولا
 تشهد بما لا يعي سمك ولا
 تحفظ عنك ولا يقف عليه
 قلبك فاني أوقف أهل
 الشهادات على شهاداتهم
 يوم القيامة فاسألهم عنها
 ولا تحسد الناس على
 ما آتتهم من فضلي ورزقي
 فان الحاسد عدو مني
 ساخط لقسمتي ولا ترن ولا
 تسرق فأحجب عنك وجهي
 وأغلق دون دعوتك أبواب
 السموات ولا تدع لغيري
 فانه لا يصعد الى من قربان
 الارض الا ما ذكر عليه اسمي
 ولا تغدرن بحليلة جارك فانه
 أكبر مقتا عندي وأحجب
 للناس ما تحب لنفسك
 واكره لهم ما تكره لنفسك
 وهذا في القرآن في قوله
 تعالى قل تعالوا انزل ما حرم
 ربكم عليكم الايات (وقال)

ابن عباس رضي الله عنهما لما سأرو موسى عليه الصلاة والسلام الى المقات قال له ربه ما تبته في قال أبت في الله - دى قال قد وجدته يا موسى قال يارب اى عبادك أحب اليك قال الذى يذكركنى ولا ينساني قال فإى عبادك أقضى قال الذى يقضى بالمحق ولا يتبع الهوى قال أى عبادك أعلم قال الذى يبتغى علم الناس الى علمه ليسمع الحكمة تهديه الى هدى أو ترده عن ردى وقال ابن مسعود رضى الله عنه رأى موسى عليه الصلاة والسلام رجلا جالسا فى ظل العرش فقال يارب ما هذا قال هـ ذاعبه فلا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله وبربوالديه لا عصى بالنعمة قال يارب اى أهل أحب اليك أن أهل به قال تذكرنى ولا تنساني قال أى عبادك خير عـ لا قال من لا يكذب لسانه ولا يفتقر قلبه ولا ينزى فرجه مؤمن فى خلق حسن قال وأى عبادك شر عـ لا قال فاجر فى خلق سيئ جيفة

شئ زرعه صار اسود كالعنب والتين الاسودين (فائدة) قال الشافعى رضى الله عنه الجهلة منهى عنها الا فى الصلاة لا قول وقتها واقرءوا الضمير وقضاء الدين والتوبة وتزويج المكر وزاد غيره وغسل الميت (حكاية) رأيت فى بعض الكتب أن قاضيا كان فقيرا فلما كان عبد الأحمى قال لزوجه لا بأس ببيع هذا الديك الذى لم تملك غير فباع ذلك جيرانه فبعث هذا بكبش وهـ ذاب بكبش فلما رجع القاضى من صلاة العيد وجد فى الدار ثلاثين كبشا فقال لزوجه ما هذا فأخبرته المخبر فقال أكرمى ديكك لعله من ذرية اسمعيل فان الله فذاه بكبش واحد ويكافئاه بثلاثين كبشا (فائدة) قال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك خيرا منك فانه اذا انتصف الليل ذكر ربه وتقدم فى باب التقوى المخلاف فى اسم ابن لقمان وقال غيره فى الديك خصال من خصال الانبياء عليهم الصلاة والسلام كثير الذى ذكره سبحانه كرم فانه يؤثر الدجاجة على نفسه وتنام عينه ولا ينام قلبه ورأيت فى تحفة الحميد فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه صديقى وأنا صديقه وعدو عدوى والذى نفسى بيده لو بعـ لم يزد آدم ما فى قلبه لاشـ تروا الحمار ورشـ بالذهب والفضة فانه بطرد مذصوته من الجن وقال ابن عباس أبغض الطيور الى أبليس الديك وأحبها اليه الطائوس وهو حرام عند الشافعى حلال عند الحنابلة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم الديك الا فرق الابيض صديق وصديق صديق جبريل وعدو عدوى وعدو الله أبليس يحرس دار صاحبه وست عشرة دارا من جيرانه أربعان اليمن وأربعان الشمال وأربعان قدام وأربعان خلف وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيته معه فى البيت وعن أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم لم اتخذوا الديك الا بيض فان كل دار فيها الديك الا بيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا دورات حولها ورأيت فى بعض الجامع عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عند صباح الديك لا اله الا الله المحى القيوم خمس مرات غفر الله له ذنوب أربعين سنة وفى رياض الصالحين عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نقيق الحمر فتموذوا بالله من الشيطان فانها رأيت شيطاننا واذا سمعتم صباح الديك فأسألوا الله من فضله فانها رأيت ملائكة ومن رأى أنه ذبح الديك الا بيض الا فرق ينكب فى ماله وأمله وسألتى فى مناقب على رضى الله عنه ان لحم الديك العتيق داء لا غذاء (حكاية) قال الشيخ تاج العارفين أبو الوفاء رضى الله عنه لمخادمه اذا جاء شاب محمى يريد الدخول على وانا تكلم على الكرسي فلاتمعه واذا بالشيخ عبد القادر الكيلانى فلما دخل نزل الشيخ عن الكرسي وعانقه طويلا ثم قال يا أهل بغداد قوموا الى الله ثم قال يا عبد القادر الوقت الآن لى وسبى رلك فاذا جاء وقتك فاذا كرهذه وقبض على محبة يا عبد القادر كل ديك يصبح ويسكت الا ديكك فانه يصبح الى يوم القيامة (مسئلة) يجوز الاغتسال على صباح الديك المجرب فى أوقات الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم يصلى بالليل حين يسمع صباح الديك وفى تهذيب الاسماء واللغات للإمام النووى رحمه الله كان له عيدين جبريل يقوم من الليل بصياحه فلم يصح له حتى أصبح فلم يصل تلك الليلة فشق عليه ذلك فقال قطع الله صوته فلم يصح بعد ذلك والله تعالى أعلم (فائدة) عن

النبي صلى الله عليه وسلم لم اتخذوا الحمام في المقاصد برفانها تلهي الجن عن صبيانه كما رواه
الدارقطني وصاحب مسند الفردوس وقال صحيح الاسناد ورأيت في مفردات ابن البيطار
أن مجاورة الحمام أمان من الفالج وزيله اذا طبخ بالماء وجلس فيه من به عسر البول نفعه
جدا وشكا على رضي الله عنه الوحشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتخذز وجامن
حمام تؤنسك وتوقظك للصلاة بتغريدها وروى البيهقي في الشعب كان تلاءب آل فرعون
بالحمام وقال مجاهد في قوله تعالى أتبنون بكل ريع آية تعبثون الريع الطريق والآية
اتخاذ بروج الحمام وقال سفيان الثوري من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ويقل أن
اللعب بالحمام والبندق من عمل قوم لوط ومحرم أفراخه نافع للفالج واذا طبخ فرخان بشيرج
فقط يغمرهما وأكلهما صاحب المحصاة برباذن الله تعالى وتبيح الحمام سبحانه ربي
الاعلى عدد ما في سمواته وأرضه وقيل انه يعيش ثمانين سنة

* (فصل في كرم الله تعالى) قال الله تعالى يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم قال أبو
سليمان الداراني غره حلمه وكرمه وقال الفضيل بن عياض ما من ليله اختلط ظلامها وأرخى
الليل سريال ستره الا نادى الجالس جل جلاله من بطنان عرشه أنا المجواد ومن مثلي محمود
على الخلائق وهم لي عاصون وأنا لهم مراقب أكاؤهم في مضاجعهم كانهم لم يعصوا وأتولى
حفظهم كانهم لم يذنبوا فيماني وبينهم أجود على العاصين وأتفضل على المسيئين من ذا
الذي دعاني فلم أستجب له من ذا الذي سألتني فلم أعطه من ذا الذي أناخ بياني فطردته أنا
المتفضل ومنى الفضل وأنا المجواد ومنى الجود وأنا الكريم ومنى الكرم وقيل معنى الكريم
أنه اذا غفر ذنب عبد غفرا لكل من فعل ذلك الذنب وغفر لمن اسمه على اسم ذلك العبد
وقال الرازي في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال العلماء بدأ الله تعالى في هذه
الآية بما سر ويفرح وختم الآية بمثله لشرح صدور العباد وفيه نذير على ان رحمة
سبقت عذابه وقد صرح بذلك في الحديث وعلى ان المخلوق خلقوا للثواب واللعاب فان
قبل كيف ذكر الله خلود أهل الجنة ولم يذكر خلود أهل النار وهم مخلدون بلا شك
* فالجواب ان جانب الرحمة مقدم وغالب على جانب العذاب (حكاية) رأى أبو أيوب
السختياني جنازة عاصر فدخل بيته ولم يصل عليه فرأى بعضهم ذلك العاصي في المنام
فسأله عن حاله فقال غفر لي وقل لابي أيوب لو أنتم تعلمون نواش رحمة ربي اذا لامسكم
خشية الانفاق وقيل انه قال أوقفني بين يديه وقال لي يا عبدى هم أعرضوا عنك فأنا
لا أعرض عنك * وقال السبلي رأيت امرأة في عرفات وهي تقول يا مولاى أنعمتني حتى اذا
بلغت منعتني ففرق لها فلي فقلت لها ان لي ثلاثين حجة وقد وهبتها لك فقالت يا سبلي أنت
كريم وربك أكرم أترامع كرمه لا يهب لي حجة واحدة ولا يكن اصبر ففقد رفعت قصتي اليه
وأنا منتظرة الجواب فيمنها هي كذلك ان سقطت ورقة في حجرها فها به اسم الله الرحمن
الرحيم قد قبلناك ووهبنا لك لكل لاجلك (قائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسلت
المرأة من حیضها وصلت ركعتين تقرأ فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله
لها كل ذنب عمتها من صغيرة وكبيرة ولم تكتب عليها خطيئة الى المحيضة الاخرى وأعطاهما

بالليل بطل بالنهار (وشكا)
بعض المريدين الى شيخه
كثرة النوم فقال ان الله
تعالى نفحات بالليل والنهار
تصب القلوب الممتعة قنطرة
وتخطي القلوب النائمة
فتعوضوا الملك النفحات فقال
له يا أستاذ تركتني لا أنام ليلا
ولانهار (وقال) ابن مسعود
ينبى في محامل القرآن ان
يعرف بيله له اذا الناس
نائمون وبهاره اذا الناس
يفرطون وبجوزنه اذا
الناس يفرحون وببكاؤه
اذا الناس يضحون
وبصمته اذا الناس
بخوضون وبخشوعه اذا
الناس يختالون وينبى
محامل القرآن أن يكون
سكينا لبنا ولا ينبى في أن
يكون جافيا ولا مرييا ولا
صياحا ولا صخابا ولا حريدا
(وفى) وصايا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغتنم
خمس قبل خمس شبائك
قبل هرمك وصحتك قبل
سقمك وفراغك قبل شغلك
وغناك قبل فقرك وحياتك
قبل موتك وقال ابن عباس
كنت رديف النبي صلى الله
عليه وسلم لم يقل لي يا غلام

أو يا بني - ألا أعلمك كلمات
ينفعك الله بهن قالت بلى
يا رسول الله قال احفظ الله
يحفظك احفظ الله قهقهه
أمامك تعرف الى الله في
الرخاء يعرفك في الشدة
واذا دعوت فادع الله واذا
استعنت فاستعن بالله فقد
جف القلم وما هو مكتوب الى
يوم القيامة فلو اجتمع
المخاق جميعا وأرادوا أن
ينفعوك بشئ لم يقضه الله
لك لم يقدرُوا على ذلك ولو
أرادوا أن يضروك بشئ لم
يقضه عليك لم يقدرُوا
عليه واعمل لله بالشكر في
اليقين واعلم أن في الصبر
على ما تكره خيرا كثيرا
وان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع
العسر يسرا (وفي) بعض
كتب الله عز وجل يقول
الله يا ابن آدم اني لم أخلقك
لأرجع عليك وانما أخلقك
لترجع علي فأتخذني بدلا
من كل شئ فانا خير لك من
كل شئ وقال عيسى عليه
السلام والسلام لا صحابه
ان كنتم أصحابي واخواني
فوطئوا نفوسكم على العداوة
والبغضاء من الناس انما

أجسمين شهيدا وبني لهامدين في الجنة وأعطاهما بكل شعرة على رأسها نور وان ماتت الى
الحبسة الاخرى ماتت شهيدة وقالت عائشة رضي الله عنها ما من امرأة تحبض الا كان
حبضها كفارة لما مضى من ذنوبها وان قالت عند حبضها الحمد لله على كل حال وأستغفر
الله من كل ذنب كتب لها براءة من النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب وتقدم أن
الحائض اذا استغفرت عند كل صلاة سبعين مرة كتب لها ألف ركعة ومحى عنها سبعون
ذنبا وبني لها بكل شعرة في جسدها مدين في الجنة (مسئلة) يصح من الحائض والنفساء
جميع أفعال الحج الا الطواف عند الشافعي رضي الله عنه (فائدة) الذي يحبض من الحيوان
أربع المرأة والخفاش والارنب والضبع (فوائد) الاولى دم الحبض من البكر مع منى
الرجل يقلع البياض من العين وكذلك البورق الاجر مع الزيت العتيق أو العسل مع
المسك اكتحالا صبا حار ومساود دم الحبض اذا وضع على برص أو بهق قلعه (الثانية) لو
أرادت المرأة أن تغتسل فعلى الزوج شراء الماء الا أن يكون الغسل من جماع أو نفاس ومن
داس على فعل آخر حال مشبه أو على توبه حال قيامه فأنشق منه فانه يغرم له نصف القيمة وو
أكره امرأة على الزنا فعليه ثمن ما غسلاها ومن خواص الارنب اذا علقت الحامل شيئا من
جلده على بطنها لم يسقط حملها أو على شجرة عذب لم يضرها البرد الشديد (الثالثة) لو خلف
ان بطأ زوجته فخاضت لم تطلق لان المانع الشرعي كالحصى واحرامها باجم أو عمرة يحضها
واذا حاضت في منامها كبرهها فان اغتسلت في نومها زال غمها وطلاق الحائض حرام
الا في مسائل تأتي ان شاء الله في باب الخوف (حكاية) رأيت في روض الافكار أن بعض
الصالحين رأى أن القيامة قد قامت وكان الناس يساقون للحساب وأنما طائفة عليهم
التحيان جلسوا على ساحل بحر فأردت المجلس معهم فقالتوا لست منا اطلب أصحابك
المذنبين فسرت قائل لا فرأيت قوما على كراسي من نور فأردت المجلس معهم فقالتوا لا نخش
معنا اطلب أصحابك المذنبين فسرت قائل لا فرأيت قوما يتحيان رثة فقالوا اجلس معنا فجلست
معهم واذا بسفينة من ذهب أخرج شرعاهما من السندس الأخضر ومنادين نادى هذه سفينة
الابرار المسبغين بالاسحار فقامت طائفة وقالت لبيك داعي ربنا وسعديك ثم ركبوا
فرحين مستبشرين ثم أقبلت سفينة من أولوا بياض وشرعاهما من سندس أخضر ومناد
ينادى أين العلماء فقالوا لبيك داعي ربنا وسعديك ثم ركبوا فرحين مستبشرين ولم يبق
على ساحل البحر غير نافيقة ساجدة في كرب وغم اذ أقبلت سفينة من الباقوت الاحمر
مكتوب عليها هذه سفينة الرجعة والتعطف ورجتى وسعت كل شئ أين أهل العصيان فركبنا
فرحين مستبشرين حتى أشرقنا على وادي العفر فبنا توقيع الكرم قد غفرنا ما علمنا
ووهنا ما علموا (حكاية) كان بعض المسرفين على أنفسهم ممقوتا عند جيرانه فلما حضرته
الوفاة ندم على فعله وقال لامة اجعلني قبرا في بيتي لا أودى الاموات كما أذيت الاحياء
ولا تخبري بموتي أحدا فانهم لا يصلون علي فلما ماتت فعلت به أمه ذلك فرأته في المنام في
رخصة خضراء مكتوب بين عينيه بالنور هذا عبد اعترف بذنبه فذل فعظم عند الله فقالت
يا بني بم وصات الى هذا النعيم فقال أوقفني ربي بين يديه وقال يا عبدى هجروك وضيعوا

عليك وسدوا مسالك الرحمة بين يديك كأن رجتي ضاقت على سائر خلقك أو خائن ماله في
 فقيرة إلى حسناتك فوعزني وجلالي لقد غفرت لمن كان في جنازتك كرامة لك ورحمة لفقرك
 اذهب فقد غفرت لك فقلت يا رب بم صرت إلى هذا النعيم أليس يكفيني منك العفو فقال
 يا عبدي أما علمت أنا إذا عفونا أنعمنا وأبجنا ورأيت في شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان
 أن سبعين رجلا سألوا إبراهيم عليه السلام عن الجود فقال لا أعلم حتى أسأل جبريل فسأله
 فقال لا أعلم حتى أسأل ربّي فسأله فقال سبحانه الجود أن يذنب العبد ثم يتوب ثم يذنب ثم
 يتوب ثم يذنب ثم يتوب في كل ذي ذنب عيب أن يغفر له ذنوبه وأن أبدله بكل ذنب عمله
 حسنة فإن الكريم إذا عفا عن عبد أعطاه شيئا آخر إذا من عفا عنه (حكاية) أوحى الله
 تعالى إلى موسى عليه السلام أن لي وليا في أرض كذا فإذا ذهب اليه وغسله وصل عليه فبأه
 فوجد الناس يشنون عليه شرا ويصفونه بكل معصية ففعل موسى ما أمر به ربه ثم قال يا رب
 انهم يصفونه بكذا وكذا فقال صدقوا ولكنهم ناجاني بخمس كلمات فغفرت له فقال له
 يا رب كيف قال قال إنه قال يا رب أنت تعلم أني أحب الصالحين وإن لم أكن صالحا يا رب
 وأنت تعلم أني أكره الفاسقين وإن كنت فاسقا يا رب لو أعلم أن دخول الجنة ينقص من
 ملكك شيئا أما سألتك النجاة منها يا رب إن لم ترجني أنت فمن يرجني فرجته يا موسى أكان
 يليق بك أن أرد دخائبا وقد تكلم بهذه الكلمات وقد ذكرنا زيادة في هذا المعنى في باب
 التوبة (حكاية) رأيت في الرسالة القشيرية أن رجلا تزوج امرأة فظهر عليها جسد دري
 فأظهر لها أنه أعى فكش على ذلك عشرين سنة فلما ماتت المرأة قيل له في ذلك فقال خوفا
 أن تحزن المرأة وتظهر هذا ما نقل عن حاتم الأصم رضي الله عنه أن امرأة طالت منه حاجة
 فخرج منها ريح فأظهر لها أنه أصم حتى لا تتجمل وذلك من فتوته وكرمه (فائدة) قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه إلا أدخله الله بها الجنة رواه
 الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه ستره الله يوم القيامة ومن كشف
 عورة أخيه كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته رواه ابن ماجه والله أعلم (حكاية)
 رأيت في كتاب مفيد العلوم وميدان المهوم للقرظوني أن امرأة ادعت على زوجها خمسة مائة
 دينار فأنكر فطلب القاضي منها البينة فلما حضرت البينة وأرادوا أن ينظروا إلى المرأة
 لأجل الشهادة قال الزوج من فتوته حتى لا ينظر إليها أحد عندي لها ستمائة دينار فقالت
 المرأة أبرأته أبرأته (حكاية) تعلق رجل بحبل جعفر الصادق رضي الله عنه وقال وقع مني
 كيس فيه ألف دينار وما جاء على أثرى إلا أنت فأدخله إلى منزله ووزن له ألف دينار
 فرجع الرجل إلى منزله فوجد كيسه فجاء إلى جعفر الصادق معذرا ليرد إليه ما أخذه
 منه فقال جعفر شئ خرجنا عنه لا نعود فيه وفي الحديث وإن أبعدا الناس من الله القلب
 القاسي فأى علة أعظم من البعد عن الله وأى نعمة أعظم من القرب منه ولا يكون
 القرب منه إلا بالأعراض عن كل شئ سواه وإيثاره على كل شئ وذلك حقيقة الكرم
 (الطيفة) رأيت في تفسير الرازي في سورة المكهف أن أهل انطاكية قالوا للنبي صلى الله

عليكم أن تعملوا ولا أعلمكم
 لتعجبوا أنكم لا تبلغون
 ما تؤملون إلا بصبركم على
 ما تكرهون ولا تنالون
 ما تريدون إلا بترككم
 ما تشتهون أياكم والنظرة
 فانها تزرع في القلب شهوة
 وكفى بها صاحبا فتنة
 طوي لمن كان بصره في قلبه
 ولم يكن قلبه في بصره وقال
 ابن سيرين عجبت لمن
 يحتمى من الطعام والشراب
 بخسافة الداء كيف لا يحتمى
 من الذنوب بخسافة النار
 (ودخل) أبو حازم على
 سليمان بن عبد الملك حين
 ولي الخسافة فقال له يا أبا
 حازم ما لنا نذكر الموت
 قال لأنكم عمرتم دنياكم
 وأحربتم آخرتكم فأنكم
 تكرهون النقلة من العمران
 إلى الخراب قال فاحذرني
 كيف القيد دوم على الله
 عز وجل قال يا أمير المؤمنين
 إن المحسن يقدم على الله
 كالغائب يأتي أهله فرحا
 مسرورا وأما المسيء فيقدم
 على الله كالعبد لا يبق يائي
 إلى مولاه خائفا محزونا قال
 فأي الأعمال أفضل قال
 أداء الفرائض واجتناب

علمه وسلم اجعل الياء تاء حتى تصير القراءة هكذا فأقوا أن يضيفوهما وبذلوا له ما لا فقال
لا أغري شيئا من كتاب الله تعالى ومرادهم أن المخضر وموسى عليهما السلام لا أتباعا على أهل
القرية وهي أنما كسب استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فأرادوا البذل الموحدة بأئمة
دفعوا العار الجمل وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا
والآخرة إذا لم يكن مبدعا ولقد أحسن القائل

تغط بأثواب السخاء فاني * أرى كل عيب بالسخاء غطاؤه

ونظير عيب المرء في الناس بخله * ويسرته عنهم جميعا سخاؤه

(حكاية) قالت عائشة رضي الله عنها يا نبي الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة ومعه
المهاجرون والانصار اذ جاء أعرابي قد صاد ضبا فقال يا محمد ما اشتكت النساء على ذي لمجة
هو أكذب منك ولولا خصلة فيك للمأتسب في هذا منك فوثب إليه عمر رضي الله عنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كاد المحامير أن يكون نبيا ثم قال يا أخا بني سليم والله اني
لا مين في السماء محمودة عند الملائكة أمين في الارض محمود عند آدميين فلا تسمهني
في مجلسي الاخر ولا تقبل في الاحقا قال فيما لالت والعزى لا أو من بك ولا أصدقك حتى
يشهد لك هذا الضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب من ربك قال الذي في السماء
عرشه وفي الارض سلطانه قال من أنا يا ضب قال أنت محمد بن عبد الله سيد النبيين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين أفلح من صدقك وخاب من كذبك فولى السامعي وهو يضحك
فقال يا أخا بني سليم أنت شري بالله ثم بي قال والله يا محمد ما أسهرني بالله ولا بك ولقد جئتكم
وما على وجه الارض أبغض الي منكم والا أن ما على وجه الارض أحب الي منكم قال أسلم
أسلم فأسلم فوثب النبي صلى الله عليه وسلم قائما وصفق بيديه ثلاثا فرحبا بسلامه ثم قال
يا أخا بني سليم هل لك من شيء من عرض هذه الدنيا قال لا والذي بعثك بالحق ما في بني سليم
أفقر مني فقال من يضمن للسامعي ناقة من نوق الدنيا أضمن له على الله ناقة من نوق الجنة
فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول الله عندي ناقة صفتها كذا وكذا فقال
يا بن عوف وصفت الناقة التي عندك أفلا أصف الناقة التي عندنا قال نعم قال هي من أولوة
بضياء عنقه من ياقوتة جراء ذنبها من زمردة خضراء مشعرها من الزعفران سنامها من
الكافور قوائمها من أنواع الجواهر رحاها من السندس والاسبرق ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم من يتوج الأعرابي وله على الله تاج الوقار فاعطاه على عمامته ثم قال من يزود
الأعرابي وله على الله زاد التقوى قبل وما زاد التقوى قال اذا كان أول يوم من أيام الآخرة
وأخر يوم من أيام الدنيا لقنه الله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقام سلمان
الفارسي رضي الله عنه فاتي فاطمة فاخبرها فقالت لئلا ثلاثة أيام لم نجد شيئا أو لا يكن خذ
درعي وارهنه عنه شمعون اليهودي على صاعين من شعير وصاع من تمر فلما جاءه قال
شمعون جذا درع فاطمة قال نعم قال هذا هو الزهد الذي أخبرنا به موسى عليه السلام في
التوراة أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم رد الدرع وأعطاه الشعير والتمر
فطحن الشعير وجزته ثم قالت خذ به يا سلمان فقال خذي منه شيئا أو لا ولدك فقالت شيء

المحارم قال فاي الدعاء
أفضل قال دعاء الملهوف
من أحسن اليه قال فاي
الصدقات أركن قال جهد
لمتل بلاه ولا أذى قال
فاي الناس أعدل قال من
يقول كلمة حق عنه من
يخافه قال فاي الناس
أعقل قال من عمل بطاعة
الله تعالى ودل الناس عليها
قال فاي الناس أجهل قال
من باع آخرته بدنياه غيره
قال عضي وأوجز قال نزه
ربك وعظمه أن يراك حيث
نراك أو يفقدك حيث أمرك
فيكي أمير المؤمنين فقال
رجل من جلسائه لقد أسأت
الي أمير المؤمنين فقتال له
أبو حازم اسكت فان الله
أخذ الميثاق على العلماء
ليدينه للناس ولا يكتمونه
ثم خرج فبعث اليه بمال
فردده الله وقال ما أرضاها
لكم فكيف أخذها منكم وكان
عام من عهد الله بن قيس
يقول الدنيا أربعة المال
والنساء والطعام والنوم
(فاما) المال والنساء فلا
حاجة لي بهما وأما الطعام
والنوم فوالله لا صرفنهما
ما استطعت ولا جع من

خرجنا عنه لله فلا نأخذ منه شئاً فدفعه للأعرابي ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم لم فاطمة فوجدوها مصفرة اللون فسألها فقالت من المجوع فقال يارب هذه بنت نبيك وابنة أبا فارجهم ثم أمرها أن تدخل الخدع فتوضأت وصليت ركعتين وقالت اللهم أن فاطمة بنت نبيك قد أضربها المجوع وهذا نبيك قد أضرب به المجوع وهذا الحسن والحسين بن سبطان نبيك قد أضربهما المجوع وهذا علي بن أبي طالب ابن عم نبيك قد أضرب به المجوع فأنزل الله عليه ما نأخذ من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل فكفروا وانا مؤمنون واذا بقصة فيها تريد لحم ربيحها أطيب من المسك فخرجت بها فقال علي أتى لك هذا قالت هو من عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم كل ولا تسأل الحمد لله الذي أراني بذات مثلها كمثل مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أتى لك هذا قالت هو من عند الله الآية هذا ما صدقت به فاطمة على الأعرابي قد أعطاه الله مائة مائدة في الجنة وهذا منها فأكلوا حتى شبعوا ثم ارتفعت (حكاية) فيها معنى الحلم والكرم والاخلاص والامانة والكف عن الغيبة نقلها أبو الليث السمرقندي عن والده وهي أن بعض الانبياء عليهم السلام رأى في منامه قائلا يقول له اذا أصبحت فاول شئ يستقبلك فكله والثاني اكنمه والثالث اقبله والرابع لا تؤبسه والخامس اهرب منه فلما أصبح اول شئ استقبله جبل أسود فتعجب منه وقال كيف آكله ثم عزم على امتثال الامر فكل ما دام فيه ليلاً كله صغراً حتى صار كاللحم الواحدة فأكله فوجد كالعسل ثم وجد طستاً من ذهب فدفن فيه في الارض فدفن فيه ثانياً وثالثاً ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه باز فقال الطير أغثنى يا نبي الله فجعله في كفه وقال الباز يا نبي الله لا تمنعني عن رزقي فقطع له قطعة من فخذه وأطعمه حتى شبع ثم أرسل الطائر ومضى فرأى جيفة فهرب منها ثم قال يارب بين لي هذا فأوحى الله اليه المجبل الذي أكلته هو الغضب يكون في أوله كالجبل وفي آخره اذا صبر صاحبه وكظم صغره وحلا كالعسل والطست هو الحسنة كلما أخفيت أظهرت وأما الطائر فمن أتمك فلا تخنه وأما الرابع فاذا سألك طالب حاجة فاجتهد في قضائها وأما الخامس أعنى الجيفة فهي الغيبة فاهرب منها (فائدة) قال بعضهم الكرم أن تكون بمالك متبرعاً وعمال غيرك متورعاً ونقل الرافي عن صاحب التتمة أن البخيل من لا يؤدي الزكاة ولا يقرى الضيف قال الاسنوي والعرف يقضى بالثاني قال طاووس البستاني البخيل أن يبخل بما في يده والشحيح يود أن يكون ما في أيدي الناس في يده من الحلال والحرام وقيل هما في معنى واحد وقال السري السقطي رضى الله عنه الشيخ أضرم الفقر لان الفقير اذا وجد شبع والشحيح لا يشبع وكان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يقول حول الكعبة اللهم فني شح نفسي فسمعت عن ذلك فقال ومن يوق شح نفسه أي لم يسرق ولم يزن فأولئك هم المفلحون

(باب في فضل الصدقة وفعل المعروف خصوصاً مع القريب والمجاور والغريب) *

قال الله تعالى ان الصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر

الهموم هما واحداً (وكان) أبو الدرداء يقول لولا ثلاثة ما أحيت البقاء في الدنيا ساعة واحدة الظلمة بالهواجر والسجود في ظلام الليل ومجالسة أقوام ينقون أطياب الكلام كما تنقون أطياب التمر وقيل لبعض المجتهدين لم تعذب هذا المجتهد فقال انما أريد كرامته يادائم على العصبان متى يقال تاب فلان لا تمنعك كثرة ذنوبك عن التوبة فان الكريم لا يتعاطمه ذنب طالما بادرت الى المعاصي مستتجيبين فسايقوا الى الانابة مخاضين سارعوا الى مغفرة من ربكم أنور ذنوب يترقد في سراج يقين الفكر وأحسن ما نظم في سلك الاعتماد حرز الذل (قال) بعضهم لعلامة عند موته أطرحني على المزيلة اعملى أموت عليها فبى مولاي ذلى فبرجنى يا من كان له قلب الى الطاعة فانقلب الى الاضاعة طل هجره لنا فل بوادينا ونادنا مع من ينادينا ولا تتخذ غير حبيادينا قيام الامحار يستوحش لك وصيام

كريم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وقال
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ عن أهلها حرا القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة
في ظل صدقته رواه البيهقي والطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عليك بالصدقة فان فيها است
خصال ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة فاما التي في الدنيا فتزيد في الرزق وتزيد في المال
وتعمر الديار وأما التي في الآخرة فتستر العورة وتبصر ظلا فوق الرأس وستر من النار وفي
شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أذهبوا بالبلاء بالصدقة واستعينوا
على قضاء حوائجكم بالصدقة وقال مكحول التائب رضى الله عنه اذا تصدق المؤمن
استأذنت جهنم أن تسجد لله شكرا على خلاص واحد منها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم لم اتقوا النار ولو بشق تمرة (حكاية) اشترت عائشة رضى الله عنها
جارية فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد اخرج هذه الجارية من بيتك فانها من أهل
النار فانخرجتها عائشة رضى الله عنها ودفعته اليها شيا من التمرة فأتت الجارية نصف تمرة
ودفعت النصف فقبر رأتها في الطريق فجاء جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى يأمر أن ترد
الجارية فان الله تعالى قد أعنتها من النار لانها تصدقت بنصف تمرة ذكره ابن الجوزي في
كتاب المساجرات في الاسئلة والجوابات وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة اشترى
نفسك من النار ولو بشق تمرة رواه أحمد بإسناد حسن وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم من لم
يكن عنده ما يتصدق به فليدع اليهود والنصارى نعم في فتاوى الامام النووي رضى الله
عنه ان الاشتغال بالتسبيح مثلا أولى من اعنهم وفي الحديث الصحيح ان بكل تسبيحة صدقة
وبكل تحميدة صدقة الى آخر الحديث (قائدة) كان ابن مسعود رضى الله عنه اذا سمع
سائلا سأل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وهو سبحانه الله والمحمد لله ولا اله الا
الله والله أكبر قال أبو الوليث السمرقندي معناه من لم يكن عنده ما يتصدق به فليستغفر الله
للمؤمنين فانه صدقة (وقيل) لبعضهم ما فعل الله بك قال غفر لي وجعل قصرى الى جانب
قصر فلان كنت أعبد الله الا انه كان يقول اللهم اغفر لثلاثين ولهم سبع مائة منهم وكنيت
لا أقولها فسبقتني بذلك وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للذين
يدعون لاموات المسلمين وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل لم يكن عنده ما يتصدق
به فليقل اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات وفي الحديث الصحيح وتبسمك في وجه أخيك صدقة وفي رواية ولوان تلقى أخاك
بوجه ضائق (مسائل) الاولى الفرق بين الصدقة والهبة والهبة قال صاحب الشاغل كلها
بمعنى واحد وكل واحد من ألفاظها يقرمه قام الآخرة اذا كانت صدقة تصوع الا انه اذا
دفع لغير محتاج للموعدة فهو هبة وهبة (الثانية) لو نذر شيئا في وقت معين لم يجوز تقديمه الا
اذا نذر أن يتصدق بكذا في وقت معين فيجوز له التقديم قاله في الروضة بخلاف ما لو نذر أن
يصلي يوم السبت لا يجوز له يوم الاحد لان الصلاة عبادة بدنية فلا يجوز تقديمها والصدقة
عبادة مالية فيجوز تقديمها كالزكاة أي على المحل لأعلى النصاب ولا يجوز تقديم زكاة الفطر
على رمضان ويجوز من أوله (الثالثة) لو قال وكلمك أن تطلق امرأتى يوم كذا فطلق قبله لم

النهار بسأل عنك ولما لي
الوصال تعانك أما يؤمك
الهجر أما نشأتا إلى
الوصل بل فراق الاحباب
تلف عاجل أعرف الناس
بالطريق من قد سلك اذا
ذكرت منازل مكة يحث
الحجاج اما ذاق آدم عاب
الجنة ولذة المساجاة ثم
فقد هاجرت دموعه
كالانهار (شعر)

عردوني الوصال والوصل
عذب
ورموني بالهجر والهجر صعب
لا وحق الخضوع عنه
التداني
ليس يقوى على التبعاء
قاب

قال آدم عليه الصلاة والسلام
بارب ان أنابت وأصلحت
أتردني الى الجنة فقبل له
نعم فسكن قنقه (شعر)
وانا ليرضينا رجوع وصالحكم
فردوا لنا ذاك الوصال كما
كانا

وكنا تطفئ في الدنو غرامنا
ونسكت ما نلقى فان ما بانا
ودخلوا على كزبن وبيرة
فوجدوه سكي فسألوه عن
بكائه فقال ما صليت

الدارحة وردى وما هذا الا

بذنب أحدثه يا ويح من
بلى بالطرد والبعاد يا خيبة
من حرم القرب والوداد
لا حول الا بالله - حفظنا المحرمان
ولامنعنا عن جهاد بسالف
العصيان انه غفور رحيم
رؤف حاميم منان (عباد الله
هذا شهر رجب) شهر الله
الاصب تصب فيه الرحمة
على التائبين وتفيض أنوار
القبول على العاملين وهو
الفرد من الاشهر المحرم التي
عظم الله تعالى قدرها بقرله
تعالى منها أربعة حرم ومعنى
تأكيدها حرمة فيها ان
المحسنيات مضاعف أجرها
والسيئات فيها عظيم وزرها
وهي ذوالقعدة وذوالحجة
ومحرم ورجب ذلك ثلاثة
متوالية ورجب فرد وحده
وكانوا يسمونه الاصم لانه
لم يكن يسمع فيه حس قتال
ويسمونه منصل الاسنة
لذلك وكانت الجاهلية
يعظمون حرمة ويكفون
عن القتال فيه ويستجاب
لهم الدعاء على من ظلمهم
فلما بعث النبي صلى الله
عليه وسلم بعث مربة الى بطن
نخل قبل وقعة بدر شهرين
وأخبرهم انهم يجدون قافلة
أقربش وأمرهم بأخذها
وكان ذلك في آخر جادى
الآخرة فاستل عليهم رجب
ولم يعلموا فقاتلوا المشركين

يقع أو بعده وقع قاله الدارمي قال في الروضة وفيه نظر ثم قال في كتاب النكاح لو قال الولي
لو كيله زوجها في يوم كذا أو مكان كذا الخالف لم يصح وفي كتاب الوكالة لو قال بعه بكذا في
مكان كذا فباعه في مكان آخر بائنا قدر جاز (الطبعة) أصاب المتوكل مرض فنذر ان شفاه
الله تعالى أن يتصدق بمال كثير فسأل العلماء عن قدر ما يتصدق به فاختلوا وقال محمد
ابن موسى الباقر رضي الله عنه - أن نوبت الدينار فتصدق بمائتين ديناراً أو الدرهم
فكذلك فسئل عن الدليل فقال قوله تعالى لقد نصرمك الله في مواطن كثيرة فعدوا وقائع
النبي صلى الله عليه وسلم لم فوجدوها ثمانين نعم لو أقرله بمال كثير أو كبير ثم فسره بدرهم
واحد مثلاً لم يلزمه غيره ولو قال أنت طالق اكبر الطلاق بالباء الموحدة وقع طلاق واحدة
أو بالثاء المثلثة وقع الثلاث (حكاية) خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السوق بمائة
دراهم - ترى قميصاً فرأى جارية تبكي فسألهما فقالت خرجت أشترى حاجة لأهلي
بدرهمين فذهبا مني فدفعهما لها ومضى الى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم فلما
رجع رأى شخصاً يقول من كسافى ثوباً كساه الله من خلال الجنة فدفع اليه القميص ثم
رجع الى السوق فاشترى قميصاً بدرهمين ثم رجع فوجد جارية تبكي فسألهما فقالت أخاف
العقوبة من أهلي لطول غيبتى فقال المحمدي بذلك فتبعها حتى وصل الى دار أهلها فطرق
بابهم وقال السلام عليكم فلم يجبه أحد فقال ثانياً وثالثاً فأجابه النبي صلى الله عليه
وسلم لم لم تحبوني من أول مرة فقالوا أردنا أن تبترك بصوتك فسألهم العفو عن الجارية فقالوا
هي حرة لا جلتك يا رسول الله فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما رأيت ثمانية
أعظم من هذه أمنائها جارية وأعقنائها جارية وكسونا بها عرياناً قاله في كتاب شرف
المصطفى (فائدة) كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص رواه النسائي
وأبو داود عن أم سلمة وأنفعه للبدن في الصيف الكتان وأفضله اليأس وكذا غيره من
الثياب لقوله صلى الله عليه وسلم أحسن ما زرت به الله في قبوركم ومساجدكم اليأس وفي
الأحساء أحب الثياب الى الله اليأس وتقدم في باب الجمعة كراهة لبس السواد وفي
البحاري عن أنس رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أكثر لباساً في الاثواب اليأس
وسألتني في باب المعراج وفي باب فضل العلم ان شاء الله تعالى فضل الاخضر وقال علي رضي
الله عنه من لبس نعلاً أصفر قضيت حاجته وعن غيره من لبس ثوباً أصفر قل الله
(مسألة) قال في الروضة لو قال أنت طالق أو أنا من الطلاق اعتبرت نيته فان لم ينو شيئا وقع
طاقة واحدة (فائدتان) الاولى قال رجل يا بني الله كم أعفون المحادم قال كل يوم سبعين
مرة رواه أبو داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه أشرف الله عليه كنهه وأدخله
جنة رفيق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المساكين رواه الترمذي وقال أبو
سليمة مررت برجل يضرب غلامه فشفت فيه فغفاه الله فقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أغاث مكروراً أعفاه الله من النار يوم القيامة يوم
الفرع الأكبر (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعفق رقبة مؤمنة فهي فكاه من
النار رواه الامام أحمد باسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم من أعفق رقبة اعتق الله بكل

في أول يوم من رجب وقتل بعضهم وعموا ما شاء الله ورجعوا إلى المدينة فمعت المشركون إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعبرون المسلمين بذلك ويقولون انكم قد استحلتم القتال في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى سألونك عن الشهر الحرام قتال فيه أي سألونك عن القتال في رجب قل قتال فيه كبير يعني القتال فيه محرم وضد عن سيد الله معناه قل للمشركين صدكم الناس عن سيد الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله أي وكفركم بالله والمسجد الحرام واخراجكم أهل الحرم منه بكثرة الأذى أكبر انما عند الله من القتال في رجب ثم نسخ تحريم القتال فيها بقوله تعالى أوتوا المشركين حيث وجدتموهم وبيعتم حرمته في تضاعف الأجر على الطاعة وكثرة الوزر على المعصية ورجب مشتق من الترجيب وهو التعظيم (وقد روى) ان صوم كل يوم من الأشهر الحرم يعدل صيام ثلاثين يوما من غيرها وصيام يوم من رمضان يعدل صيام ثلاثين يوما من الأشهر الحرم وقال بعض العلماء

عضومها عضوا منه من النار رواه الامام أحمد ورواه ثقات (حكاية) كان منصور بن عمار رضي الله عنه يعظ الناس يوما فقام رجل من الحاضرين وسأل أربعة دراهم فقال منصور بن عمار من أعطاه أربعة دراهم دعوت له أربع دعوات فقام عبد له يهودي وأعطاه ثم قال العبد ادع الله لي بالعتق وأنا فقهير فادع الله لي بالغنى وأنا مذنب فادع الله لي بالمغفرة وادع لسيدى بالاسلام فدعاه فلما رجع قال له سيد ما الذي أبطأك عنا فقال حضرت مجلس منصور بن عمار ونصدت باربعة دراهم ودعالي باربع دعوات دعوة بالعتق فقال أنت حو لوجه الله تعالى ودعوة بان يخلف الله لي نفقتي فقال لك أربعة آلاف درهم ودعالك بالاسلام فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ودعالي ولك بالمغفرة فقال ليس هذا في قدرتي فأرى في منامه قائلا يقول أنت فعلت ما في قدرتك وأنا فعلت ما في قدرتي قد غفرت لك وللعبد ولولا واعظ وللحاضرين أجمعين (حكاية) قال أبو أيوب الانصاري رضي الله عنه رأيت رجلا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بحرمه هذه التربة وبحق سورة الاخلاص ارزقني أربعة آلاف درهم فقالت له تقسم على الله تعالى بحرمه هذه التربة لأجل الدنيا فقال ألف للدين وألف للزواج وألف للنفقة وألف لفرس في سيدل الله فدفع له أبو أيوب أربعة آلاف ثم دخل المسجد فوجد في المحراب أربعة أكياس في كل كيس أربعة آلاف دينار مكتوب عليها وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ووجد بطاقة فيها يا أبا أيوب هذا خلف نفقتك ونوايلك باقى في الآخرة (حكاية) خرجت امرأة حبیب العجى رضي الله عنه لتأتي بنار لتخبز العجين فجاء سائل فدفعه إليه فلما جاءت قالت أين العجين قال تصدقت به فغضبت واذا برجل يذق الباب ومعه خبز ولحم فقال لزوجته انظري ما أسرع مارده الله علينا بزيادة وتصدق في بعض الأيام بعشرة آلاف دينار في أول النهار فقال يارب قد اشتريت نفسي منك بهذه ثم أتبعها بعشرة آلاف أخرى وقال يارب هذه شكر الما وفقني له ثم أخرج عشرة آلاف أخرى وقال يارب ان لم تقبل الاولى والثانية فاقبل هذه ثم تصدق بعشرة آلاف أخرى وقال يارب ان قبلت الثالثة فهذه تكون شكر الما قال القرطبي رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها تصدقت برغيف لأمك غيرة وكانت صائمة فقالت لها خادمتها في ذلك واذا برجل قد أهدى لها شاة مكفنة فقالت عائشة رضي الله عنها هذا خير من رغيفك قال القرطبي كان العرب يلبسون الشاة محببًا ويحبونها في التنوير (حكاية) جاء رجل من خراسان إلى البصرة وأودع عند حبیب العجى عشرة آلاف درهم وأمره أن يشتري بها دارا بالبصرة يسكنها اذا رجع من مكة فأصاب الناس شدة من الغلاء فاشتري بهادقًا وتصدق به فقيل له انه أمرك أن تشتري دارا فقال اشتريته في الجنة فان رضي والادفعت إليه ماله فلما رجع قال يا أبا محمد اشتريت الدار قال نعم بقصورها وأنهارها وأشجارها ففرح بذلك ثم قال نريد أن نسكنها فقال قد اشتريتها من الله في الجنة فاشتمد فرحه فقالت زوجته دعك بكتبك كتابا يضمن فيه فمكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشتري حبیب العجى من الله تعالى لفلان بن فلان دارا في الجنة بقصورها وأنهارها وأشجارها بعشرة آلاف درهم فعلى الله أن يوفى عن حبیب ضمانه فبعد أيام مات الرجل

إذا كانت المجاهلية يصلون
الأسنة ويكفون عن القتال
فكيف لا يحفظ المسلمون
فيه الأسنة ويكفوا عن
الأعراض فإن الأسان في
بعض المواضع أضرم سيف
مجرد وسنان محدد قال
سفيان الثوري رحمه الله
لأن ترمي انسانا بهم أهون
من أن ترميه بالأسانك فإن
السهم قد تخطئه واللسان
لا يخطئه ويقال رجب
لترك الجفاء وشعبان لجهل
الوفاء ورمضان للصدق
والصفاء رجب شهر المحرم
وشعبان شهر سقى الزرع
ورمضان شهر المحصاد
فاتجروا رحمكم الله في رجب
فانه موسم التجارة واعمروا
أوقاتكم فيه فهو أوان العبادة
فمن كان من التجار فهو هذه
المواسم قد دخلت ومن
كان مريضا بالاوزار فهو هذه
الادوية قد حصلت (وروي)
ان من صام من رجب سبعة
أيام غفلت عنه أبواب
جهنم ومن صام عشرة لم
يسأل الله شيئا الا أعطاه وان
في الجنة قصر الدنيا فيه
كفحش قضاة لا يدع له إلا
صوام رجب (وقال) ذهب
ابن منبه جميع أنهار الدنيا
ترور زمزم في شهر رجب
تعظم الله هذا الشهر قال
وقرأت في بعض كتب الله
تعالى ان من استغفر الله

وأوصى أن يكون السكاب في كفنه فلما أصبحوا وجدوا على قبره كتابا فيه براءة لمحيب
الجبى من المنزل الذي اشتراه فلان قد دفعه الله اليه فأخذه حبيب وبكى وقال هذه براءة
من الله تعالى (حكاية) كان في بني اسرائيل رجلان مشتركان فلما اقدما صار لكل واحد
ثلاثة آلاف دينار فذهب أحدهما فترجأ امرأة بألف وكانت كثيرة المال فقال له صاحبه
ما فعلت قال تزوجت امرأة بألف فانطلق فتصدق بألف وقال الله -م زوجني بها عروسا في
الجنة ثم انه اشترى غلمانا بألف فقال له شريكه ما صنعت قال اشتريت غلمانا بألف
فانطلق فتصدق بألف وقال الله -م ان فلانا اشترى غلمانا بألف وأنا اشترى منك غلمانا
في الجنة ثم قال ما صنعت قال اشتريت بستانا بألف فانطلق فتصدق بألف وقال الله -م ان
فلانا اشترى بستانا في الدنيا وأنا اشترى منك بستانا في الجنة ففقد ماله وصار فقيرا ثم جاء
الى صاحبه وسأله أن يكون خادما له فسأله عن ماله فقال أقرضته الله تعالى فقال بشما
فعلت فقال كانتك من الذين يقولون أنما متنا وكنا ترابا وعظاما أنما المدينون أي محاسبون
فلما ماتنا أخبر الله تعالى بما يكون من أمرهم ما فاما المتصدق فقد وصل الى ماله فقال اني
كان لي قرين يقول أنك لمن المصدقين فيقول الله تعالى هل أنتم مطلعون فاطمع فرآه في
سواء الجحيم أي في وسطها فناداه تالله ان كذبت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين
أي من العذبين قال مؤلفه رحمه الله تعالى هكذا رآته عن بني اسرائيل ثم رأيت في تفسير
القرطبي في سورة الكهف في قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلا من بني اسرائيل كان له ثلث
ابن هلال وهو ابن أبي سلمة زوج أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم والاخر أخوه الاسود بن
عبد الله لعنه الله ثم قال القرطبي هما المذكوران في سورة الصافات في قوله تعالى اني كان
لي قرين ثم رأيت في تفسير الرازي في سورة الكهف أنهما أخوان من بني اسرائيل أحدهما
مسلم اسمه فطروس والاخر كافرا اسمه يهودا ووافقه البغوي (فائدة) أبو سلمة المذكور في
كتاب القرطبي رضى الله عنه صحابي وله ولد اسمه عمر صحابي أيضا وهو ربيب النبي صلى الله
عليه وسلم روي اني عشر حديثا (حكاية) كان في زمن داود عليه السلام عجوز فتصدقت
يوميا بثلاثة أرغفة وكانت قد طعنت دقفا فاطارته الريح فقالت لداود عليه السلام احكم
بينى وبين الريح فأعطاها ألف درهم فقال سليمان ارجمي اليه واطلب منه المحكم فرجعت
فأعطاها ألف درهم أخرى فقال سليمان ارجمي واطلب منه المحكم فرجعت فأعطاها
ألفا أخرى وقال من يأمرك بالرجوع قالت سليمان فطلبه وسأله عن ذلك فقال المحكم
واجب والصدقة فضل والواجب أولى فطلب داود عليه السلام الريح وقال ما حالك على
اتلاف دقيقتها فأحالت على المخازن وأحال المخازن على جبريل وجبريل على ميكائيل
وميكائيل على رب العالمين فقال الله تعالى يا جبريل أخبر داود اني لم أفعل شيئا أعظم من ذلك
ان قارة نقيت مركبا كاد أن يفرق فامرت الريح فالتقت الدقيق الى أهل السفينة فسدت وابت
النقب فكان ذلك سببا لنجاتهم ياد داود خذ ثلث ما في المركب للعجوز فاذا هو ثلثمائة ألف
دينار فقال داود للعجوز هل فعلت شيئا من الخير قالت نعم تصدقت بثلاثة أرغفة (حكاية)
رأيت في المورد العذب ان شابا يحب داود عليه السلام فأخبره ملك الموت بأنه يموت بعد

تعالى في رجب بالغدو
والعشي برفع يديه ويقول
اللهم اغفر لي وارحمني وتب
علي سبعين مرة لم تمس النار
جاده أبداً وأفضل لي إلى
السنة تسع وعشرون ليلة
كان السلف الصالحون
يحبونها بالعبادة ويرجون
فيها الفضل والزيادة إلى
العشر الاواخر من رمضان
وليلة سبع وعشرة منه في
صبيحتها كانت وقعة بدر
ولم إلى العشر الاوّل من ذي
الحجة وليلة عيد الفطر وليلة
عيد النحر وأوّل ليلة من
الحرم وليلة عاشوراء منه
وأوّل ليلة من رجب وليلة
النصف منه وليلة تسعة
وعشرين منه فيها أسرى
برسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة النصف من
شعبان ويوم السابع
من رمضان ويوم الجمعة
ويوم عيد الفطر ويوم عيد
النحر وأيام التشرّب
(فيمّا كان السلف
الصالحون يحافظون
عليه) صلاة التسبيح التي
علمها النبي صلى الله عليه
وسلم للعالم وأخبره أن
من صلاها غفر له جميع
ذنوبه وأوصاه أن يصليها
في كل يوم فإن لم يفعل ففي
كل جمعة فإن لم يفعل ففي
كل شهر ذكرها أبو داود
 وغيره وهو أن يصلي أربع

ثلاثة أيام فشق ذلك على داود فلما مضى عليه ثلاثة أيام رآه سالماً ثم مضى عليه شهر
فتعجب من ذلك فجاءه ملك الموت وقال لما أردت قبض روحه بعد الثلاثة أيام تجب لي الله
عليّ وقال يا ملك الموت انه قبل فراغ عمره بيوم خرج فوجده مسكيناً فأعطاه عشرين درهماً
فقال له بارك الله في عمرك فاستجبت دعوته وأعطيته بكل درهم عاماً وقال نبينا صلى الله
عليه وسلم اغتنموا دعوة السائل عند فرحة قلبه بالصدقة (حكاية) كان في زمن سليمان
عليه السلام رجل في داره شجرة تعشش بها قريّة فمأخذ فراخها فاشتكت إلى سليمان فنهاه
عن ذلك فقال لا أعودوه هكذا أربع مرات فطامه سليمان وحلفه أن لا يعود فأخذ فراخها
فأخبرت سليمان بذلك فأمر شيطانين أن يحفظا فراخها فلما فرخت صعد الرجل الشجرة
لما أخذ فراخها فجاءه سائل فأعطاه رغيفين فقال دفع الله عنك شر الالماء وسوء القضاء ثم
صعد وأخذ فراخها فأرسل الله ما يكافطرح أحد الشيطانين بالشرق والآخر بالمغرب
فقامت القمرية فقالت يا بني الله قد أخذ فراخي فطالب الشيطانين فلم يجدهما إلا بعد مدة
فأخبراه بالملك وأمر الصدقة فقال سليمان عليه السلام انظر ما دفع الله عنك ببركة الصدقة
فتاب توبة حسنة (فائدة) القمري طير معروف ونحوه حار يابس ينفع المبرودين والا كتحال
بمرارته يزيد في نور البصر قال كعب الاحبار رضي الله عنه صاح قري عند سليمان فقال
انه يقول سبحان ربّي الاعلى سبحان ربّي العظيم المهيمن وأما الفاخت فهو طير قريب من
القمري ونحوه ينفع من الفالج واللقوة ودمه اذا قطر في العين يزيل الحول منها واذا وضع
على البصر غير لونه وتسميها ابادا ثم أشكره واذا علق زبله على صغير يفرع بالليل نفعه
وهذا الطائر بصغورية من أعمال صغديسمى قيرقوم (حكاية) كان في زمن عيسى عليه
السلام رجل يقصر الثياب ويبدل على الناس ثيابهم فأخبروا عيسى بذلك فقال اللهم
أهلكه فخرج على عادته ومعه ثلاثة أرغفة فجاءه سائل فأعطاه رغفاً فقال دفع الله عنك
شر الالماء النازل من السماء فأعجبه الدعاء فأعطاه الثاني فقال حفظك الله من الآفات
فأعطاه الثالث فقال تاب الله عليك توبة حسنة وكان قد دخل في ثيابه حبة عظيمة فلما هم
أن يأخذ الثياب أرادت الحبة ضربه فأعجزها ملك الحمام من حديد فرجع القصار سالماً فقالوا
باروح الله قد رجع القصار سالماً فطلبه عيسى وقال ما فعلت من الخير قال تصدقت بثلاثة
أرغفة ثم قال للحبة لم لا قتلتها قالت يا بني الله قد استجاب الله دعائك وأمرني بقتله فلما
تصدق على السائل جاءه في ملك فأجبنى بهذا اللعاب فتعجب الناس وتاب القصار (موعظة)
قال العلائي قال عيسى عليه السلام من رد سائلاً لم تغش الملائكة بيته سبعة أيام وقال نبينا
صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فيكم كما كرم من النار رواه الطبراني والبيهقي وقال
صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين باباً من السوء رواه البيهقي (لطيفة) رأيت في تفسير
مفتي الجن والانس نجم الدين النسي من أئمة المخنفية كتب الله منهم في تفسير سورة الضحى أن
عثمان رضي الله عنه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم عنقود عنب فجاءه سائل فأعطاه
العنقود فراه عثمان فاشتراه من السائل وأهداه نائماً للنبي صلى الله عليه وسلم وهكذا
ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا جرأت أم سائل فأنزل الله تعالى وأما السائل

ركعات يقرأ في كل ركعة
بفاتحة الكتاب وسورة
فوق عشرين آية ثم يسبح
بعد القراءة فيقول سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم خمس
عشرة مرة ثم يركع فيقولها
عشرًا ثم يرفع فيقولها عشرًا
ثم يسجد فيقولها عشرًا ثم
يجلس بين السجدين
فيقولها عشرًا ثم يسجد
فيقولها عشرًا ثم يجلس
للأسترحة فيقولها عشرًا
ثم يرفع ذلك في بقية
الصلاة وقال أبو داود ليس
في صلاة التسبيح أصح من
هذا الحديث (وفي رواية
ابن المبارك يسبح قبل
القراءة خمسة عشر وبعدها
عشرًا ولا يسبح في جلوس
الشهادة ولا الأسترحة
ويذكر أذكار الصلاة
المعهودة ولا يعتد بها (وروى)
عن أنس مرفوعا أن من
صلى المغرب في جماعة ثم
صلى بعدها ركعتين ولم
يكلم بعده ما شئ من
أمر الدنيا يقرأ في الأولى
بفاتحة الكتاب وعشرين
من أول البقرة وآيتين من
وسطها والحمد لله الواحد
قوله تعالى يعقلون وقل
هو الله أحد خمس عشرة
وفي المائة بفاتحة الكتاب
مرة وآية الكرسي وآيتين
بعدها وآخر البقرة من

فلا تنهر (فائدة) قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما الذي لا على منعه قال الملح والماء
والنار فتالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فالمح والماء والنار فقال من أعطى الملح
فكانما تصدق بجميع ما طيب الملح ومن أعطى النار فكانما تصدق بجميع ما أنفخت
النار ومن سقى مسلما شربة ماء حيث يوجد الماء فكانما أعطى رقبة ومن سقى مسلما
شربة حيث لا يوجد الماء فكانما أحياها وقال ابن عباس رضي الله عنهما من وضع الماء
على شارع نظر الله إليه بارحة كل يوم مرتين (مسألة) قال في الروضة لو وضع على باب به دنا
يشرب الناس منه فلا ضمان عليه أن أذن وكذا إن لم يأذن في الأصح (حكاية) قال سعد
ابن عباد رضي الله عنه يا رسول الله إن أمي قد ماتت أفأتصدق عنها قال نعم قال فأى
الصدقة أعظم أجرا قال سقى الماء وفي رواية ألا أدلك يا سعد على صدقة يسيرة عظيم قدرها
قال بلى قال سقى الماء حكاية الغزالي رحمه الله عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
والصواب الأول كما رأيته في شرح المنهاج للدميري في كتاب الوصايا (فائدة) قال النبي صلى
الله عليه وسلم الحى من فم جهنم فأبردوها بالماء قال ابن الأنباري معناه تصدقوا عنه بالماء
قال البرماوى في شرح البخاري فأبردوها به مزة وصل وضم الراء وكانت عائشة رضي الله
عنها تقرأ المعوذتين على ماء وترشه على المريض وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ
الفاتحة أربعين مرة على قدح ماء ونضح به وجه المحموم شفاه الله وعن النبي صلى الله عليه
وسلم خير شراب الدنيا والآخرة الماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع أن يشرب
الرجل من شور أخيه فإمن أحد يشرب من شور أخيه إلا كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا
عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة (مسألة) لو أوصى بماء لأولى الناس به قدم
الميت على ذى نجاسة في الأصح فإن كانت عليه قدم قطعا وتقدم حائض على جنب ولومات
رجلان فالماء السابق فإن ماتا معا أو وجد الماء بعد موتهما قدم أفضلهما فاذا استويا أقرع
والجنب أولى من محدث فإن كان الماء يكفي للوضوء فقط فالحديث أولى وصاحب الماء أحق
به وما ذكره أولى به ولو أوصى بشوب لأولى الناس به قدمت المرأة ثم المحدث ثم الرجل (فائدة)
قال النبي صلى الله عليه وسلم أربع بركات أنزلها الله من السماء إلى الأرض النار والماء والمخ
والحديد قال القرطبي من منافع السكين والغاس وغير ذلك وفي نزهة النفوس والافكار
أن من حمل شيئا من الحديد قوى الله قلبه وذهبت عنه الأحلام الرديئة والاكتحال به يقع
الجرب والسيل من الأجفان والعين وإذا جعلته المرأة قطع نزيف الدم ومن منافع الملح أنه
يحال الرياح ويقطع الباعث من المعدة ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون إذا استعمله
صباحا ومساء والمخ الذى فيه سواد يخرج السوداء ويسهل البلغم وشجر النخل يحب الملح
فيذبحي أن يكشف عن أصله في كل عام ويوضع عليه الملح وطير النحل إذا تأذى بالسوس
وهو العث فدواؤه بطرح شئ من الملح في مساكنه وتقدم في باب الكرم منافع الملح أيضا
ومن منافع النار أن الله تعالى جعلها تذكرة بمعنى موعظة لمجهم ومتاعا للفقير ودم
المسافرون وتقدمت منافع الماء في فضل رمضان أنزل الله من المزن وهو السحاب ولو شاء
لجعله أجاجا أى شديد الملوحة (حكاية) كان رجل كثير الصدقة فلما مات أوصى أولاده

قوله تعالى الله ما في السموات
وما في الارض وقل هو الله
أحد خمس عشرة مرة يني
الله له في الجنة عدن ألف
مدينة من الدر والياقوت
(وعن كزبن وبرة) وكان
من الابدال قال لقت
المخضر عليه الصلاة
والسلام قلت علمني شأ
أعمله في ليلتي هذه قال اذا
صليت المغرب فقم الى العشاء
مصلياً مني تقرأ في كل
ركعة بفاتحة الكتاب وسورة
الاخلاص ثلاث مرات ولا
تكلم أحداً ثم صل العشاء
وانصرف من غير كلام الى
بيتك وصل ركعتين في كل
ركعة بفاتحة الكتاب
والاخلاص سبعاً فاذا سلمت
فامسح بصدرة واستغفر الله
تعالى فيها سبعاً وصل على
محمد صلى الله عليه وسلم
سبعاً وسبح بالقباقبات
الصالحات سبعاً ثم اجلس
وارفع يديك وقل يا حي
يا قيوم يا ذا الجلال
الاولين والآخرين يا رحمن
الدينيا والآخرة ورحمهما
يارب يارب يارب يا الله يا الله
يا الله ثم قم وأنت رافع يديك
فادع بهذا الدعاء وهم
حيث شئت طاهراً مستملاً
مصلحاً على محمد حتى تنام
قال وذكرك لي المخضر انه كان
عند النبي صلى الله عليه
وسلم حين علمه جبرائيل

بها نفرت زوجته ودها ولداً ومعه مائة وعشرون ديناراً طالب الزيادة في المال
بالتجارة فتصدقت برغيف عن ولدها الكبير ثم تصدقت برغيف آخر عن ولدها الصغير ثم
تصدقت بآخر عن نفسها ثم أخذوا الذئب ولدها الصغير فركبت في مركب فانكسرت
وذهب الذهب في البحر ومات على لوح الى مدينة فمات ولدها الصغير مع رجل فتعلقت
به فماتوا الى قاض فقالت انه ولدي أخذ الذئب مني فقال الرجل أنا كنت صياداً فخاصته
من الذئب فكم التناضى اياه ثم رأت الكبير مع رجل فتعلقت به فماتوا الى قاض
وقالت انه ولدي انكسرت به المركب فأخذته ثم رأت بكاء تباع فاشترتها وشققتها
فماتت في جوفها الصرة التي فيها ذهبا ومعهما جوهر فباعتهما بثلاثين ألف دينار (حكاية)
كان رجل يخزن ثمنه في بيت من كوة في سطحه والصبيان يلعبون فسقط صبي وتوارى في
التبين فسجد الرجل الكوة وباب البيت فلما استمنته أمه صارت تصدق عنه كل يوم
برغيف فلما دخل الشتاء فتح الرجل الباب وأخذ التبن شياً فاشترى الدواب فلما فرغ
وجد الصبي ومعه رغيف فأخرجه الى أمه فسأله عن حاله فقال يا أمه كان اذا جاء الليل
جاء في رجل برغيف ويؤنسني حتى أنام فردّه الله عليهما ببركة الصدقة (حكاية) كان في
زمن بعض الانبياء عليهم السلام خاليفة فنادى لا تصدق أحد غيره فماتت ياباً امرأة
فتصدقت عليه بثلاثة أرغفة فباع الخاليفة ذلك فقطع يديهما وأخرجهما من بلاده فدخلت
بلاذ ملك آخر فسألهما عن أمرهما فأخبرته فتزوجها وأوقع الله تعالى لهما القبول عنده حتى
قدمها على نسائه وأنت منه بولد فخرج الملك للغزو فماتت بعض نسائه كتاباً على لسانه الى
أمه لئلا أمرها بانحراج زوجته القطعة من عملها فخرجت وهي تقول ان الله وانا اليه راجعون
وأخذت ولدها وتوجهت الى الدجلة فأرادت الشرب فسقط الولد وضاب عنها فرفعت يديها
وقالت الهي لك الحمد واليك المشي وأنت المستعان وبك المسموعان وعليك التكلان
فنزلهما ثلاثاً من الملائكة فقال أحدهم «ذهبيك راقال الآخر هذه يدك ونزل الثلاثة
في الدجلة وقالوا هذا ولدك ثم قالوا لها هذه الثلاثة الارغفة التي تصدقت بها فانقطعت الى
الله تعالى تعبد على الدجلة فلما جاء زوجها سأله عنها فأخبرته أمه بالكتاب فعلم أنه من
كيد النساء فخرج يسأل عنها حتى وجدها فسألهما الرجوع فأبوت فانقطع معها للعبادة ونزل
عن ملكه وفي الأحياء عن بعضهم الصلاة بك نصف الطريق والصوم بك باب الملك
والصدقة تدخلك عليه (حكاية) كان ليهض غصاة البصرة بنت عابدة فخرجت يوماً الى
واعظ يتكلم في فضل الصدقة فجاء سائل فقالت لبحار يتماخذى هذه الجوهرة من ذؤابتي
وادفعها له وكانت مستهجلة خوفاً من أبيها فقطعت ذؤابتها ودفعها للسائل فآخذها الجوهرة
وألقى الذؤابة فذهب بهض الفساق الى أبيها وقال ان ابنك قد فعلت افاحشة وذؤابتها
مقطوعة فآخذها أبوها بذلك فقالت معاذ الله فقال أريد أن أنظر الى ذؤابتك فقالت
حتى أصلي ركعتين فتالت في سجودها الهي لك أملت ولك تصدقت وعليك توكلت فلا
تفضحني بين يدي والدي فلم ترفع رأسها حتى ألقى الله على رأسها عشر ذؤابات في كل ذؤابة
جوهرة من جاء بالمحسنة فله عشر رأسها فخرجت الى أبيها وعلم الوفا فذهب من ذلك

هذا الدماء وذكره فضلا

عظيما * ياموتونا بدنس
المعاصي يادر بالغسل قبل
خروج الوقت لا يفوتك *
عيش احلى من النهد
والحماسة عليه امر من
العالم (ويحكى) انه كان
لسان يخط الالبين بالماء
ويبيعه فجاء السيل فأغرق
غنىه فجعل يكي ويقول
اجتمعت تلك القطرات
فصارت سلايا هذا الدنيا
وراءك والآخرة امامك
والطالب لما وراءك عزمة
وانما العزمة في الاقدام
الى قدام والحمد لم يتهار
الفرصة وكفى بذهاب
الفرصة غصة يارب ابطامنا
بخط الامل انه ضاعف
القتل لو فتحت عين القطة
لرايت حيطان عمره قد
تهدمت فمكنت على خواب
الاجل بالاحكام الصالحون
العلم حكم عليهم بالعلم
فقاطعوا الذي يقطع
اعمار الاعمار فانتبهوا
بالليل والنهار (اللهم) انك
اذا اقبلت سلمت واذا
اعرضت اسلمت واذا
وفقت ألهمت واذا أخذت
أبهممت (اللهم) اذهب
ظلمة قلوبنا بنور معرفتك
وهذاك واجعلنا من
أقبلت عليه فاعرض عن
سؤاله واغفر لنا ولوالدينا
وجميع المسلمين آمين

فأخبرته بأمرها وأخبرها بمن أخبر، فقالت اعن عنه ففعل (فائدة) البصرة: بفتح الباء
وكسرها ووضعها بينت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه سنة سبع عشرة وسكنها أهلها سنة
ثمان عشرة قال التميمي يقال انها قبة الاسلام وخزانة العرب لم يهد بأرضها صنم قط
حكاه البرماوى في شرح البخارى (حكاية) ذكر الياقنى عن بعضهم انه أمر زوجته ان
تعطى السائل فأعطته أربع بيضات فلما انصرف جاء رجل بمخللة فيها بيض فقال لزوجته
بكم تصدقت قالت بأربع قال كم جاءك قالت ثلاثون فتعجب وقال تصدقتين بأربع وبأنى
البنات ثلاثون فأين الحساب يعنى ان الحسنة بعشر أمثالها فقالت ان فيها عشرة مكسرة لان
أحدى البيضات مكسورة (فائدة) روى الميهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيا من
الانبياء عليهم السلام شكك الى الله تعالى الضعف فأمره بأكل البيض وشكر رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم قلة النسل فأمره بأكل البيض واعلم أن أجود بيض الدجاجة السوداء
الصغيرة فانه يقوى القلب خصوصا صفارة وأنه ينضج الاورام الحارة والمباردة اذا وضع
عليها مع سم وزعفران وأنفع البيض البيرشت وكيفية أن يوضع في ماء حار وبعد العاد
ثلاثمائة ثم يأكله فانه يخلص البدن ويخرج ما في المثانة من الاذى واحذر المشوى
والطبخ فانه ردى وهذا قال الشافعى رضى الله عنه عجبا لمن يأكل البيض المسلق ليللا
ثم ينام كيف لا يموت قال في نزهة النفوس والافكار بيض المحل البيض بعد بيض الدجاج
اذا كان حديثا واذا باضت النجاسة مبرالذكر المذكور فيحضرها والابن تحضن الاناث وتبلغ من
العمر عشرين سنة واذا فسد بيضها فصدت غيرها وغصبت بيضها او تسرفه ثم تحضنه
ولكن يتبع الفرخ أمه التي باضته ومحم المحل جيد للعدة ويسمن البدن ومرارته تنفع من
الغشاوة والظلمة في العين اكتحل بالاقال في زاد المسافر من اكحل بشئ من المرات فلجعل
فيها شئ من العسل وماء الشومر (مسئلة) يحل بيض ما لا يؤكل لحمه كالحمد ولا يكره أكل
بيض ساق بنجس ويكره بيض الجلالة وهي ماتا كل النجاسة كما يكره لحمها ولبنها قال في شرح
المهذب ويكره ركوبها قال مؤلفه رحمه الله قال بعض شيوخنا العلماء العربية ولو غصب
بيضة ففرخت فالفرخ للفرخ ممة فان كان الفرخ أنقص قيمة من البيضة لزمه الارش
ولو وهب الوالد ولد بيضا ففرخ فلا رجوع له وبيض الماء كؤل من طيور المحرم حرام على
المحرم وغيره وهو مضمون بقيمة وكذا غير طيور المحرم على المحرم ولا قيمة للبيضة المذرة الا
من نعام وفي نفسه من القرطبي في سورة الانعام عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل بيضة
نعامة على المحرم صيام يوم أو اطعام مسكين وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم قضى في
بيض نعام أصابه محرم بعد دونه (فائدة) اذا سحق قشر بيض النعام مع التوتيا الهندى
واكتحل به صاحب البياض قلعه من العين والنعامة تبيض عشرين بيضة وأكثر فتحضن
ثلاثة وتترك في الهواء ثلاثة وتدفن ثلاثة فاذا فرخت كسرت الذي تركته في الهواء فتراه
قد راد فكل منه أفراخها ثم تخرج الذي دفته فتكسره فيجتمع عليه الذباب والحوام
فما كل منه أفراخها حتى يقوى على المري ومحمها حلال بالاجماع (مسئلة) يصح بيع السلم
في البيض وزنا كالطبخ والسفرجل والزمان ويصح بيع بيض الدجاج بمائة في قشره وزنا

* (الفصل الثالث عشر في
التشمير وذ كرشعمان) *

الحمد لله الغفور الذي ستر
بستره وأجل الشكر
الذي عم بصره وأجل الرحيم
الذي أتم أحسانه على
المؤمنين وأكمل الذي
يكفي بحسن تأييده من على
كرمه عول الواحد والاحد
القديس الصمد الاول
المنفرد باله والكمال فلا
ينقص عزه ولا يتحول
الحق العليم القدير السميع
البصير المدبر المحبر
المتكلم بكلام قديم أزلي
لا يتغير ولا يتبدل صفاته
قدمة من شهبها صفات
خالقه فقد أطل وتقول
شهدت بصفاته قواطع
الدلة فمن عمل فقد أحل
فيما تأول جل عن الابن
والكفيف وعز عن الظلم
والخفيف فلا يسئل عما
يفعل الحكم حكمه والامر
أمره والملك ملكه فعلمه
المعول من وفقه لخدمته
وأوله له فقد جاد عليه
وتطول ومن أهداه عن
بابه وعذبه باليم حبابه
فقد عدل في حكمه ولا يلام
المالك ولا يمد من
جمل عن خرب الرحمن
فليس للشيطان عليه
ساطان ومن ولاء مولاه
فكيف يعزل ان نبي

ويجوز بيع بيض بدجاجة ليس فيها بيض وبيض الطيور أجناس فيجوز بيع بيض الدجاج
بيضا بط مثلاً تفاضلاً بشرط المحلول والتفاضل في الجناس وبيع بيض الاوز كالبط فيما
تقدم وبيض الاوز كله ينفع من النسيان ويزيد في الذهن ونهي الاطباء عن الجمع بين
أكل البيض واللحم ولو حلف لا يأكل بيضا حل على بيض دجاج وحمام ونعام ونحو ذلك
لا على بيض جراد وسماك ويحتمل بيضة خرجت بعد موتها منه مقدمة ولو حلف لا يأكل بيضا
ثم حلف أن يأكل ما في كفه هذا فاذا هو بيض فخلاصه أن يأكل من ناطف ولو حل المصلي
بيضة صار حشوها ما لم تصح صلاته كما لو حل طيراً من طيور حلال بخلاف ما لو حل طيراً
حراماً قد غسل منه فذه فان الصلاة صحيحة (لطيفة) قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء
واللغات أول من أدخل البيضة في قارورة مسيلة الكذاب وجع جوعاً كثيرة لقتال
الصحابه رضي الله عنهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له أبو بكر رضي الله عنه جيشاً
أميره خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتلوه كافر أسنة إحدى عشرة على يد وحشي رضي الله
عنه (قال مؤلفه رحمه الله) سمعت بعض القضاة يقول ادخال البيضة في قارورة ممكن بأن
يجمعها في خد حاذق ثم يجمعها في القارورة وحكي أن عمر بن عبد العزيز قالت زوجته
أشبهت عمر عسلاً فلما أقدمته له وأكل منه قال من أين لكم هذا قالت أرسات غلامي على
خيل البريد بدنياً رين فاشتراها لك فباعه وأعطانى رأس مالي ورد الباقي الى بيت المال
ثم قال لنفسه يا عمر أتعمت خيل المسلمين في شهوتك (حكاية) خرج علي بن أبي طالب
رضي الله عنه يبيع أزارقاً فاطمة رضي الله عنها الباء كوا بئنه فباعه بسنة دراهم فرآه
سائل فأعطاه اياهاً ففأخبره في صورة أعرابي ومعه ناقة فقال يا أبا الحسن اشتريه هذه
الناقة فتسأل ما مبي ثم قال الى أجل فاشتراها منه بمائة ثم تعرض له ميكائيل في
طريقه فقال أتبيع هذه الناقة قال نعم واشتريتها بمائة قال ولاك من الربح ستون فباعها
له فتمتع برض له جبريل فقال بعث الناقة قال نعم قال ادفع لي ديني فدفع له دينه بمائة
ورجع بسنتين فقالت له فاطمة من أين لك هذا قال تابعت مع الله تعالى بسنة دراهم
فأعطاني ستين ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال المانع جبريل
والمشترى ميكائيل والناقة لفاطمة تركها يوم القيامة (حكاية) رأيت في شرح البخاري
لا بن أبي جرة أن علياً دخل منزله وأولاده يبيكون فسأل فاطمة عن ذلك فقالت من الجوع
فاستقرض ديناراً واذا برجل يقول يا أبا الحسن أولادي يبيكون من الجوع فأعطاه الدينار
واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يا أبا الحسن هلا عشتني الليلة قال نعم ثقة منه
بالله عز وجل فدخل منزله فوجد ثريداً فقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما أكل قال هذا
بالدينار الذي أعطيتك فلانا (مسئلة) قال ابن العماد في الذريعة لو صدق بما يحتاج اليه
حرم عليه ولم يملكه ألا أخذ ولو دفع صابونة لمن ثوبه دنس ومات وهي في تركته فله أخذها
لأنه لم يقصد تملكها له وإذا أخذ ابن السبيل الزكاة ثم مات قبل السفر أخذت من تركته
قال في الروضة لو أعطاه شيئاً وقال ادخل به الحمام أو اشتر بذلك عمامة تعين بها ما ذكره ولو
مات أبوه فبعث رجل اليه ثوباً بالكيفية فيه تعين أن كان الميت مما يتبرك به بكيفية بفقته

أورع فإن كفه في غيره وجب رده لما لك قال الامام السبكي وكذا ان لم يكن الميت يتبرك
بتكفنه لكن قصد الدافع القيام بتكفين الموتي ولم يقصد التبرع على الوارث ولو بعث
كتابا وطلب الجواب على ظهره لزمه رده والا فهو هدية قال في الروضة أيضا لو دفع اليه شيئا
بذمة الصدقة ظانا انه ودية أو عارية ثم رده على الدافع فبات قبل قبضها مستحب لصاحبها
أن لا يعود فيها وان لم يخرج عن ملكه ويكره له أن يشتري صدقته من الفقير أو يستوهبها
منه فإن كان الفقير ذا قرابة وورثها منه فلا كراهة والصدقة على القرابة أفضل ويقصد
بصدقته على أقاربه أشدهم عداوة للتألف وصرف الزكاة والكفارة إلى قريب أفضل
بشرط الفقر ويجوز نقل الصدقة والكفارة والنذر بخلاف الزكاة ويحرم التصديق بما
يحتاجه لدينه وشفقة عماله والتصدق بالفاضل عن ذلك مستحب ان لم يشق عليه التصبر
(حكاية) رأى عثمان رضي الله عنه درع على يباع بأربعمائة درهم لأمه عرسه على
فاطمة رضي الله عنها فقال عثمان هذا درع فارس الاسلام على لا يباع أبدا فدفع لفلان
على أربعمائة درهم وأقسم عليه أن لا يخبره بذلك ورد الدرع معه فلما أصبح عثمان وجد
في داره أربعمائة كيس في كل كيس أربعمائة درهم مكتوب على كل درهم هذا ضرب
الرجل لعثمان بن عفان فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال غنيا لك يا عثمان
(حكاية) قال القرطبي في سورة النجم كان عثمان كثيرا الصدقة فقال له أخوة من الرضاة
عبد الله بن أبي سرح ما هذه الصدقة الكثيرة قال ذنوبي كثيرة فأطلب رضا ربي وأرجو
عفو ففعل أعطني بهيرا محملا وأنا أجل عنه ذنوبك ففعل فأنزل الله تعالى أفرأيت الذي
تولى أي عن الاعمان وأعطى قلائوا كدى أي قطع الذي كان يفعله عثمان أعند مد علم
الغيب فهو يرى أي يرى أمور الآخرة حتى يحمل عن غيره العذاب أم لم يذبح أجماع في صحف
موسى وإبراهيم الذي وفي أي لم يبلغه ما في صحف موسى وإبراهيم أن لا ترز وزارة وزير أخرى
أي لا يؤخذ أحد بذنب غيره وكانوا قبل إبراهيم يؤخذون الرجل بذنب غيره فيقتلون
أرجل بدلا عن أخيه أو ولده وقوله تعالى وإبراهيم الذي وفى قيل كان يصلي أول كل يوم
أربع ركعات وقوله تعالى وأن ليس للإنسان الا ما سعى قيل أراد به الانسان الكافر أما
المؤمن فيمنعه عمل غيره قال القرطبي والاحاديث الكثيرة دالة عليه وفي المنهاج للامام
الطوسي رضي الله عنه وينفع الميت صدقة ودعاء من وارث وأجنبي (فائدة) فان قيل
قوله تعالى ولا ترز وزارة وزير أخرى فما الجواب عن قوله تعالى اني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك
أي بإثم قتلك إياي وإثمك الذي فعلته به قبل ذلك وما الجواب عن قوله تعالى ولا يحملن
أثقالهم وأثقالهم أثقالهم (فالجواب) عنه أنهم يحملون خطاياهم وخطاياهم أضلوهم لأن
من سئله سئله فعمله أثمها وأثم من عمل بها من غير أن ينقص من اثم الفاعل شيء وفي
حديث مسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما
وقع فخط في عهد أبي بكر فتبين له ان الناس في شدة فقال انكم لا تمسون حتى يفرج عنكم
فلما كان آخر النهار جاء عبر لعثمان بن عفان رضي الله عنه من الشام فجاءه التجار وقالوا
ان الناس في شدة من القحط وقد قدم عليك سائمة راحلة من البرية معنا يا أبا قال كم تر يحوي

ذكره وأرشدته وان عثرأخذ
بيده وأسعده وان ذل أقامه
وأيدته فلا تأس من رحمة
ولا تحجل لازم بابيه فالي
أين تذهب ولا تبرح عنه
أستواء فنادونه مطالب
تضرع ببن يدي مولاك
بقلب مقيد ودمع مرسل
فسيحان من أقبيل بحوده
وبره على من رجع إليه
وأقبيل ورأي زلة المني
وجنح الظلام مسجل
فعامله برأفته وتجاوز عنه
برحمته وأمهل وجعل
للقبول والفضل أوقانا
لنذارك المقصر ماض به
وأهمل (أحمد) على
مأانهم وأكرم وتنضيل
(وأشهد) أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة
عبد خضع له بيته وتذلل
(وأشهد) أن محمدا عبده
ورسوله الذي أوحى اليه
الكتاب ونزل صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه
ماغسق ليل الليل ووردت
القلاص من الأبعاد منهل
كما تنحجب لليلة بين طريق
الهدى وسهل * (في قول
الله تعالى وهو الذي جعل
الليل والنهار خافعة ان أراد
أن يذكر أو أراد شدة كرا) *
جعل الله الليل يخاف
النهار والنهار يخاف الليل
فن أخطأ في أمه أو قصر
تدارك في نهارة وشمر ومن

تُشَاغِلُ فِي نَهَارِهِ عَنْ خِدْمَةِ
مَوْلَاهُ فِي اللَّيْلِ خَلْوَةً لِمَنْ
أَلْهَمَهُ مَوْلَاهُ وَقَوْلَاهُ (وَرَدَ
فِي الْأَثَرِ) أَنْ مَنْ فَاتَهُ
وَرَدَهُ بِاللَّيْلِ فَصَلَاةً مَا بَيْنَ
الضُّحَى وَالظُّهْرِ فَكَاتَهُ قَدْ
صَلَاةً فِي وَقْتِهِ (وَفِي الْخَبَرِ)
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَنِي
آدَمَ إِذَا ذَكَرْنِي بَعْدَ الصُّبْحِ
سَاعَةً وَبَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً
أَكْفَيْكُمْ مَا يَنْتَهِي مَا أَنْ أَرَادَ
أَنْ يَشْكُرُوا بِذِكْرِي فِي اخْتِلَافِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - بَرَّةً لِمَنْ
اسْتَبَصَّرَ وَمَنْ أَرَادَ شُكْرِي
فَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَلْفٌ
لِمَنْ قَصُرَ (وَكُنْ) عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرٍَاذًا فَاتَهُ الصَّلَاةُ
فِي جَمَاعَةٍ أَحْمَدُ ذَلِكَ اللَّهُ لِيَلْبِغَ
بِمَا فَاتَهُ وَأَخْرَجَهُ صَلَاةُ
الْمَغْرِبِ حَتَّى رَأَى كَوَكِبَيْنِ
فَاعْتَقَ رَقَبَتَيْنِ وَفَاتَتْ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ رَجَعَهُ اللَّهُ صَلَاةُ
الْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ فَصَدَّقَ
بَارِضٌ لَهُ قِيمَتُهَا مِائَةُ أَلْفِ
دِرْهَمٍ (وَيُرْوَى) أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُوَ
أَعْلَمُ مَا بَالِ عِبَادِي مَجْتَهِدِينَ
فَيَقُولُونَ اللَّهُ نَاخِرُونَ فِي شَيْءٍ
نَخَافُوهُ وَشَوْقُهُمْ إِلَيْهِ شَيْءٌ
فَاسْتَمِيقُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي
عِبَادِي لَكُنَّا أَشَدَّ اجْتِهَادًا
وَقَالَ الْحَسَنُ أَدْرَكَتْ
قَوَامًا وَاصْبَحَتْ طَوَائِفُ
مَا كَانُوا يَفْرَحُونَ بِشَيْءٍ مِنْ
الدُّنْيَا أَيْ قَبِيلَ وَلَا يَتَأَسَفُونَ

قَالُوا الْعَشْرَةَ نَجَّهَ لِي رَجُلٌ بِهَا دَرَاهِمَ - مِنْ قَالَ زَادُونِي أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا نَحْنُ نَحْمَارُ الْمَدِينَةَ مِنْ زَادَكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَادَنِي بِكُلِّ دَرَاهِمَ
عَشْرَةً وَقَالَ تَعَالَى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا أَشْهَدُكُمْ أَنَّهَا - صدقة للمسلمين قال ابن
عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام على برذون أبلق وعليه حلة
حرير من نور وهو مستجمل فقامت يابني الله أني مشتاق إليك فقال يا ابن عباس ان عثمان
نصف صدق بصدقة وان الله قبلها منه وزوجه بها عروسا في الجنة وقد دعاني إلى عرسه
(حكاية) جاء رجل إلى أبي هريرة رضي الله عنه فقال ان ابني سافر إلى البحر فادع الله له
فقال نصف صدق عنه وكان في ذلك الوقت قد اضطرب الموح وأشرقت السفينة على الغرق
فلما تصدق عنه سمع قائلا يقول يا أهل المركب لكم السلامة فان الفداء قد قبله الله تعالى
فلما جاء الولد أخبرا بالذي سمعه (حكاية) كان في بني إسرائيل رجل يكثر الصدقة فلما
مات تصدقت عنه زوجته بماله سوى مائتي درهم تركتها الولد فلما كبر الولد أخبرته أمه
بحب أبيه للصدقة ودفعت له المائتي درهم فخرج يوما فوجد دميته فجعل يهزه بمائة وثمانين
فرا رجل فقال ان ذلك على شيء تصيب منه مالا كثيرا تجعل لي نصفه قال نعم فقال انطلق
إلى مدينة كذا فتجد امرأة معها هرة للبيع فاشترها ثم اذبحها وأحرقها وخذ رماها وانطلق
به إلى مدينة كذا فتجد ملكها أعني فأتخذه من الرما يدبرد الله عليه بصره ففعل ذلك فرد الله
عليه بصره فزوجه الملك ابنته وأعطاه مالا عظيما فمكث عنده مدة ثم طلب زبارة أمه
فقال الملك احمل معك أهلك ومالك فراه ذلك الرجل فقال فاسمعي قال نعم فأعطاه نصف
ماله فقال له بقيت الزوجة قال نعم فأتى بالمدنار ليعطيه نصفها فقال له بارك الله لك في أهلك
ومالك حيث حفظت العهد واتي من الملائكة (مسئلة) التداوى بالنجس جائز وتقدم
بنيانه في ذم الكبر وبيع مالا يؤكل لحمه حرام وكذا خصمه وأما المأكول فخصه جائز في صغره
(حكاية) مكث رجل من بني إسرائيل هو وأهله ثلاثة أيام لم يجد دوا طعاما فدفعته
زوجته درهمها يشتري به طعاما فوجد رجلا ياطاله رجل بدرهم فدفع له الدرهم وأخبر
زوجته بذلك فقالت أصبت ودفعت له المغزل فباعه واشترى به سمكة فوجد فيها جوهرة
فباعها بمال كثير فخاف ما سأل فقال خذ نصف المال فقال له هنيئلك أمسك مالك أنا مالك
فدفع له الله لك بذلك الدرهم بكل قيراط مائة قيراط يحل لك في الدنيا قيراطا واحدا
(فائدة) تقدم في فضل القرآن أن القيراط الواحد وزن أحد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار من الاجر والقنطار خير من الدنيا وما فيها فمات لها من
صدقة ما أعظمها وأيسرها نعوذ بالله من حرمانها كل ليلة وقال أبو هريرة رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم القنطار ثمانية عشر أوقية والأوقية خير مما بين السماء والأرض
رواه ابن حبان في صحيحه (حكاية) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان امرأة من بني إسرائيل غاب عنها زوجها فكتبت أمه كتابا على لسانه بفراق
زوجته فذهبت المرأة إلى أهلها وكان ما كتبهم يكرهه أطعمهم المساكين فرأت مسكينا فأعطته
قرصين فرأه المحرماس فحملوه إلى الملك فأخبره بان المرأة أطعمته فامر بقطع يديها فأخذت

ولديهما وانصرفت فمرت بنهر فقالت لاحدهما اسقني فاخذته النهر فقالت للآخر ادر كه
 فغرق الآخر فانها آت فقالت يا امة الله ماشائك فاخذته فقلت انما احب اليك ان ارد
 عليك يدك او ولدك فقالت ولدي فاخرجهما حين باذن الله تعالى ثم ردت يديهما وقال
 انما لك من عند الله ان الله رد عليك يدك بالقرصين ورد ولدك ثوابك برجة لك لذلك
 المسكين واعلم ان زوجك لم يطاقت فانصرف في اليه فان امة قدماء فرجعت اليه
 فوجده ميتة كذلك فان قيل كيف امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة وقد حرم عليه
 أكلها فالجواب من وجوه الاول انه كان فقيرا وكان يحث عليها فحرم عليه أكلها وعلى
 كل هاشمي ومطالي ان كانت واجبة وتحرم أيضا على عبيدهم في الاصح لئلا يتروهم
 متروهم انه انما يأمر بها الاجل نفسه وفيه تنبيه على أن العبد ينبغي له أن لا يقف مواقف
 التهم الثاني أظهر الله تعالى شرفه حيث أباح له ما طريقه العز والقهرو هو الغنا ثم حرم
 الله عليه ما طريقه الذل والانكسار وهو الصدقة الثالث انه كان صلى الله عليه وسلم
 رجة للعالمين والمصدق انما يتصدق على سبيل الترحم فلوا حلت له الصدقة لكان
 مرحوما للخلق لا رحيماءهم وكانوا له رجة ولا يتكفون رجة لهم الرابع لو أحلت له
 الصدقة لكان المعطى له خيرا منه لانه صلى الله عليه وسلم قال البذل العلى اخير من اليد
 السفلى في الخامس عرضت عليه كنوز الارض فلم يقبلها من ربه فكيف يقبل التلليل من
 غيره فان قيل كيف قال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا شك ان الصدقة
 بدرهم من عشرة تصيرها تسعة (فالجواب) انه صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تقع بيد
 الله قبل أن تقع بيد السائل فربها كما يربي أحدكم فلوه فهذا في الحقيقة زيادة لا نقصان
 والفلو يفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو المهر كما صرح به في رواية أخرى حيث قال
 صلى الله عليه وسلم كما يربي أحدكم مهره أو فضله قال في الترغيب والترهيب الفصل ولد
 الناقة فان قيل كيف قال صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من البلاء ونحن نرى
 من يتصدق ثم يبتلى (فالجواب) من وجهين الاول انها تدفع البلاء حال الصدقة الثاني انها
 تدفع بلاء العقوبة لا بلاء الثوبة (فائدة) الصدقة أربعة أحرف صاد تصون صاحبها
 من عكازه الدنيا والآخرة ودال تدله على طريق النجاة وقاف تقربه الى ربه عز وجل وهاء
 تهديه الى الاعمال الصالحات (فائدة) قال محمد بن واسع رضى الله عنه الظالم الذي يجمع
 الدنيا والآخرة شيئا منها الآخرة والمقصد الذي يجمعها ويوجهها الى آخرته والسابق الذي
 يجمع آخرته لمولاه ولعل معناه أن لا يريد بصالح عمله الا النظر الى وجه الله الكريم المعروف
 الذكر حتى رضى الله عنه وتقدم معناه (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حمة فقالت
 أجرني أبارك الله فقال من أنت فقالت أنا من أهل التوحيد ففتح لها قفا فدخلت جوفه
 فاذا برجل معه سيف فسأله عنها فلم يجدها فرجع الرجل من حيث جاء فقالت الحمة للرجل
 ان شئت ضربتك في كبدك أو غيره قال ولم قالت لانك عمات المعروف مع غير أهله فقال
 لها أمهاني حتى أحفر لي قبراً فنزل عليه ملك فاطعمه شيئا فنزلت الحمة فطعمها فقال من أنت
 قال أنا المعروف الذي فعلته مع الحمة وقال عيسى عليه السلام استكثروا من شيء لا تأكلوه

على شيء منها أدبروهي
 كانت عندهم أهون من
 هذا التراب كان أحدهم
 يعيش عمره كله ماله ثوب
 زائد فطوى ولا جعل بينه
 وبين الأرض شيئا أدركتهم
 عامنين بكتاب الله تعالى
 وبسنة نبيهم إذا جنهم الليل
 فقيام على أطرافهم يفتشون
 وجوههم ثم تجرى دموعهم
 على خدودهم يناجون ربهم
 في فكالك رقابهم إذا عموا
 حسنة فرحوا بها واداموا
 على شكرها وسألوا الله
 أن يقبلها وإذا عموا
 سبحة خروا على فعلها وتابوا
 الى الله تعالى منها وسألوا
 الله تعالى أن يغفرها
 لهم والله ما زالوا كذلك
 وعلى ذلك والله ما سلموا
 من الذنوب ولا نجوا الا
 بالمغفرة (ودخل) جماعة
 على عمر بن عبد العزيز
 في مرض موته به ودونه
 فاذا فيه شاب نازل الجسم
 فقال له عمر يا فتى ما الذي
 بلغ بك ما أرى فقال يا أمير
 المؤمنين امراض وأسقام
 فقال له عمر سألتك بالله الا
 ما صدقتني فقال يا أمير
 المؤمنين ذقت حلاوة الدنيا
 فوجدتها مرة فصغرت زهرتها
 وحلاوتها في عيني فكأنني
 أنظر الى عرش ربي بارزا
 والناس يساقون الى الجنة
 والنار فاظلمات لذلك نهاري

وأشهرت له لميل وقيل حقير
كلما أنا فيه في جنب ثواب
الله تعالى أو عقابه (وكان)
عالمه بن قيس كثير
الاجتهاد فقيل له كم تعذب
نفسك فقال إنما أريد
كرامتها (وفي الحديث) إذا
كان يوم القيامة واستوى
الناس في صعيد واحد
نادى مناد لعل الموقف
من أولى بالكرام ليعلم المتقون
ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أكرمكم عند
الله أتقاكم (وفي بعض
كتب الله المنزلة يا ابن آدم
لو رأيت بقلبك ما بقى من
أهلك لزممت في سؤل
أملك ولرغبت في الزيادة
من عملك ولقصرت من حبلك
وإنما ملأك غدا ندمك إذا
زل بك قدمك فلا أنت إلى
الدنيا عائد ولا في عملك زائد
(وقيل) لبعض الصالحين
في أي رقت تصلى وردك
فقال ما ظفنت أن عيدا
يسمع بالجنة أو النار ثمضى
عليه ساعة لا يصلى فيها وقال
بعض الصالحين لقيت رجلا
في البرية فقلت من أين
أتيت فقال من عند أقوام
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله قالت إلى أين تريد
قال إلى قوم يتجافى جنوبهم
عن المضاجع ماؤا مراكب
القلوب متاعا لا تصلح إلا
للأكل فلما هبت عليهم رياح

النازقة لعل ما هو قال المعروف وفي الحديث أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف
رواه الطبراني في الأوسط قيل معناه أنهم يكونون في الآخرة أهل المعروف الله كما كانوا في
الدنيا أصحاب المعروف لأجل الله وقيل وصفهم بذلك لأنهم تكموا بآمالهم في الدنيا وفي
الآخرة بحسناتهم للذين من هذه الأمة قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة
يا أي الله يقوم من أمتي فيدخلهم الجنة بغير حساب ويا أي الله يقوم فيحاسبهم فيقول الله
تعالى يا عبادي من نبيكم فيقولون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول هل زيد في سيئاتكم
شيء فيقولون لا فيقول هل نقص من حسناتكم شيء فيقولون لا فيقول يا عبادي على من
كان أتكالكم فيقولون على حسن ظننا بك فإمر الله رضوان باخراج الذين أدخلهم الجنة
بغير حساب فيدعهم فيقول هؤلاء اخوانكم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد زادت
سيئاتهم على حسناتهم فهم بآمالهم من حسناتكم فيهبون لهم من حسناتهم فيدخلهم الجنة
فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة
(حكاية) رأيت في كتاب الداعي إلى وداع الدنيا بمكة شرفها الله تعالى أن رجلا خرج إلى
البرية فوجد بئرا قد وقع فيه رجل وقد روجية وغمر فقال لا فصلن هذا الرجل من أعدائه
فأدلى حبله لافعلقت به الحمية ثم أدلاه فمعلق به القرد ثم أدلاه فمعلق به النمر فشكروا ففعلاه
وقالوا له لا تخرج هذا الرجل فإنه قليل الشكر فلم يسمع كلامهم فأنزله فقال القرد أنا في
حبل كذا أن أدت إلى كافأئك وقالت الحمية والنمر كذلك ثم سافر الرجل فخر على القرد
فخافه بفواكه وأكرمه ثم مر على النمر فوضع له سريعا ثم ذهب فوجد الميت الملك فقتلها وأخذ
حلالها وحلها ودفعه للرجل فقال الرجل في نفسه هذا فعل معي ما لا أرجوه ثم مر على الرجل
فأخبره بامر القرد والنمر ثم قال أعني على بيع هذا الحلي والحمل فذهب إلى الأمير فأخبره
فأرسل أعوانه فأخذوا الرجل فضربوه ضربا شديدا ووضعوه في السجن فجاءته الحمية
وقالت ألم نملك عنه فلم تسمع ثم ذهبت إلى ابن الأمير فالتفت على عنقه فصاح إليه فقالت
إن لم تخرج الغريب الصالح من السجن والأقلمة فأنزله فذهبت الحمية فقال الأمير لها
الرجل أخبرني بخبرك فأخبره فقال صدق النمر والقرد والحمية ثم أمر بصلب الرجل وفي
الحديث أن الأسد يقول اللهم لا تساطني على أحد من أهل المعروف (فأنتان) الأولى قال
صلى الله عليه وسلم لم من أسد عاذكم بالله فاعمدوه ومن سألكم بالله فاعطوه ومن استجاركم
بالله فاجبروه ومن أسدى إليكم معروفافا فكافؤوا فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد
كافأتموه رواء أبوداود وفي رواية الطبراني حتى تعلموا أنكم قد شكرتم له فان الله تعالى
شاكركم بالشاكرين وقال صلى الله عليه وسلم من لم يحمدا الناس لم يحمدا الله حكاه الرازي
في الباب الخامس من تفسير الفاتحة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس
لا يشكر الله رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال في الترهيب والترهيب الماء من الجلالة
والسبن من الناس برفعان وينصبهم أن ويرفع الأول وينصب الثاني وعكسه وقال صلى
الله عليه وسلم لم أن أشكر الناس لله أشكرهم للناس وقال صلى الله عليه وسلم من صنع

اليه معروف فقال لغاعله جزاك الله خيرا فقد أبغى في الثناء رواه الترمذي (الثانية) عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من تدم في وجهه غريب ضحك الله اليه يوم القيامة ومن صاحفه
 وأعانه جاز على الصراط أسرع من طرفه العين ومامن مؤمن يموت في غربته إلا بكت عليه
 الملائكة رحمة له وفتح له في قبره بنورته - لا لأن من حيث دفن إلى مقصده رأسه أو مسقط
 رأسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نظر الغريب عن
 يمينه وعن شماله وعن أمامه وعن خلفه فلم ير أحدا يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وفي
 حديث آخر أن الله تعالى لينظر إلى الغريب في كل يوم ألف نظرة وفي حديث آخر مامن
 غريب معرض فيرى به صره فلا يقع على من لا يعرفه إلا كذب الله له بكل نفس يتنفس به
 سبعين ألف حسنة ومحامنه سبعين ألف سيئة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الغرباء
 من أكرمهم فقد أكرمني ومن أحبهم فقد أحبني ومن أكرم غربيا في غربته ووجبت له الجنة
 وعنه صلى الله عليه وسلم ألا أغربة على مؤمن ومامن مؤمن في غربته غائبه عن والديه إلا
 بكت عليه السماء والأرض وعنه صلى الله عليه وسلم أكرموا الغرباء فاني
 كنت في الصغر يتما وفي الكبر غربيا وفي العوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم أحب
 شيء إلى الله الغرباء قيل ومن الغرباء قال الفرارون بدينهم يجمعون على عيسى بن مريم عليه
 السلام يوم القيامة (حكاية) كان في بني إسرائيل عبدا عاص فزجره أهله فلم ينزجر فأوحى
 الله إلى موسى عليه السلام أن أخرج - له ثلاثين منهم العذاب فانتقل إلى قرية أخرى
 فأمر الله موسى عليه السلام بأخراجه فخرج إلى كهف في جبل فحضره الموت فقال لو كانت
 أمي لا عاتني وبكت علي ولو كانت زوجتي لبكت علي وكذلك أولادي ولو كان أبي
 عندي لغساني اللهم كما قطعني عن أهلي فلا تقطعني عن رحمة لك ولا تخوفني بشارك لأجل
 معصيتي فأرسل الله حورا على صورة أمه وحورا على صورة زوجته وما كمال صورة
 أبيه وعلمنا على صورة أولاده فلما رآهم طاب قلبه وأوحى الله إلى موسى أن اذهب إلى
 وأبي في مكان كذا ففعل له فلما رآه موسى عرفه فقال يا رب بم غفرت له قال بفراقه أهله ووطنه
 فإن الغريب إذا مات بكت عليه ملائكة السموات والأرض فكيف لأرجه وأنا أرحم
 الراحمين (قائدة) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مات رجل في المدينة
 ممن ولد بها فقص على عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليت مات بغير مولده من مات بغير
 مولده قدس بين مولده إلى منقطع أثره في الجنة رواه النسائي وابن حبان (لطيفة) قال
 رجل لسليمان بن داود عليه السلام يا بني الله ان لي حاجة بأرض الهند ففرار يرحم أن
 تحماني إليها في هذه الساعة فنظر سليمان إلى ملك الموت عليهم السلام فرآه يتبسم فسأله
 عن ذلك فقال تعجباً أمرت بقبض روح هذا الرجل بأرض الهند في بقية هذه الساعة وأراه
 عندك فأمر سليمان أن يرحم فحماته إلى الهند في تلك الساعة فقبض روحه هناك وفي المعنى قيل
 إذا ما جام المرء كان ببلدة * دعت إليها حاجة فيطير

(حكاية) خلق الله طير اسمه ملحان يطوف حال شهابه على أولاد الطيور فإذا وجد طيرا
 قد هلكت أمه تكلفه حتى يطير ويستقل بنفسه فإذا كبر هذا الطائر وعي انفرد عن

للعباد وسادا ولا مركب
 مهذا جمعوا الفـ رآن
 صراطهم المستقيم فكان
 بهم الى الخبرات داعيا والى
 النجاة دليلا هاديا أولئك
 الذين هداهم الله وأولئك
 هم أولو الاباب اسمع صفة
 القوم بأسير الغفلة والنوم
 (كن) أتوب السخيتاني
 يحيى الليل كله فاذا كان
 وقت السحر رفع صوته
 كأنه قد قام ذلك الوقت من
 النوم (ومكث) ابراهيم
 التبعي عشرين سنة يصلى
 الصبح بوضوء العشاء
 (وكانت) رابعة تحيى الليل
 كله ذهب السادة وبقي قرناء
 السادة واشوقاه الى تلك
 الارواح سلام الله على تلك
 الاشباح (وكان) سرى
 السقطى يقوم من أول
 الليل الى وقت السحر ثم
 يحاس فبـكى حتى يطالع
 القمر (كانوا) مع الطاعات
 يذكرون وأنتم مع التفریط
 تنحدون هان عابهم والله
 السـ فرما علموا ان الملك
 براهيم وسمع أصواتهم
 قال تعالى الذى يراك حين
 تقوم أول نقد في مهر الجنة
 الضياء والقد ذابلا وكان
 حسان بن أبى سفيان كأنه سوط
 وكان ابراهيم بن آدم كأنه
 سفود وكانت رابعة كأنها
 شن بال وكان سرى قد
 يمس جلده على عظمه

الطيور في جبل فبرقع قصته الى الله تعالى فبعطيه صوتا حسنا فاذا سمعته الطيور ألفت
 بنفسها عليه فيموت بعضها من الطرب فيما كله فيكون ذلك مكافأة له على ما فعله بأولاد
 الطيور (حكاية) خرج رجل الى الصيد فرأى حية بين يفتلان احداهما بيضاء والاخرى
 سوداء فقتل السوداء ثم خرج الى الصيد فرأى امرأة جميلة فقالت أنا المحبة البيضاء أنت
 قتلت عدوى ولا بد من مكافأتك بأن أزوجه ابنتى فلا تعترض عليها فان اعترضت عليها
 ثلاث مرات طلقك منك ثلاثا فتر وجهها فولدت له بنتا فأقبلت نار فطرحها اليك فبنت فيها
 فقال لم فعلت هذا فقالت هذه طليقة واحدة ثم ولدت غلاما فدخل كلب فأعطته آياه
 فقال ولم فعلت هذا فقالت وهذه طليقة ثانية ثم أرسل اليه بعض أصحابه طعاما فطرحته
 فيه فنجاسة فقال ولم فعلت هذا فقالت هذه طليقة ثالثة وسأخبرك بما لم تستطع عليه صبرا
 أما النار والكلب فانهم ما يريان أولادنا وأما الطعام فانه كان مسموما ثم بعد مدة جاءت
 ومعهما البنت فدفعتهما اليه وقالت هذه بنتك وهى بليق من رضى الله عنها زوجة سليمان
 عليه السلام كما سأتى فى مناقب عائشة رضى الله عنها فلذلك كرهت المكنى زواجهما من سليمان
 عليه السلام لئلا يعلم أسرارهم وصار من أمرها ما صار بفعل المعروف (حكاية) دخلت
 حبة تحت سرير كسرى فأراد وقتلها فنهاهم عن ذلك فذهبت الى برقيتها معها بعض أصحابه
 فصارت المحبة تنظر الى الرجل وتنظر الى البئر فرأى فيه حبة مقتولة وعانها عقرب فقتل
 العقرب ثم أقبلت المحبة فطرحته فيها بذرا فزرعه كسرى فنبت الرمحان الفارسى وكان
 كسرى كثيرا زكاه فاستعمله فوجدناه فوفى الحديث لا تترك هو الزكاه فانه يقطع عرق
 الجذام وسأتى زيادة فى باب الامانة

* (فصل فى اكرام الجار) * قال الله تعالى والجار ذى القربى وهو الجار القريب والجار
 الجنب وهو الغريب قاله ابن عباس رضى الله عنهما وقال غيره الأول المسلم والثانى اليهودى
 فالأول له ثلاث حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام والثانى له حق الجوار وحق
 الاسلام فان كان يهوديا فله حق الجوار فقط وقال سهل بن عبد الله القسرى رضى الله عنه
 والجار ذى القربى يعنى قلبك والجار الجنب نفسك والصاحب بالجنب عقلك وابن السبيل
 جوارحك وقال ابن عباس رضى الله عنهما والصاحب بالجنب هو الرفيق فى السفر وقال
 على رضى الله عنه هو الضيف وابن السبيل هو الضيف قاله الاكثرون وقال الرازى فى
 سورة النساء صفة عشرين يوما تسمى قرابة ورأيت عن الحسن بن على رضى الله عنهما
 ان جاره اليهودى اخذ رقيقا جاره الى منزل الحسن فصارت النجاسة تنزل الى داره
 واليهودى لا يعلم بذلك فدخلت زوجته يوما فرأت النجاسة قد اجتمعت فى دار الحسن
 فأخبرت زوجها بذلك فبأه اليهودى اليه معه ذرا فقال أمرنى جدى صلى الله عليه وسلم
 باكرام الجار فأسلم اليهودى وقال الحسن البصرى ليس حسن الجوار كف الاذى عن
 الجار بل حسن الجوار الصبر على أذى الجار وقال النبی صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن أذى جاره حرم الله عليه الجنة (لطيفة) ذكر
 الدميرى فى حبات الحيوان ان الحداة تتأذى من الجوع فلا تأكل من فراخ جيرانها من

(شعر)

خزي الله المسير البك خيرا
 وان ترك المطايا كالمرادى
 وكان داود الطائي ينادى
 في الليل المسى همك عطل
 على الموم وحال يدي وبين
 الرقاد وشوق الى لقائك
 حال يدي وبين الذات
 وأنا في سجنك يا كريم
 (وقيل) لعيسى عليه الصلاة
 والسلام من أولياء الله
 الذين لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون فقال هم الذين
 نظروا الى باطن الدنيا حين
 نظر الناس الى ظاهرها
 والى آجلها حين نظر الناس
 الى عاجلها أو امنوا بمنها
 يخافون أن يمتهم وتركوا
 منها ما علموا أنه سيتركهم
 فصارت كمنارهم منها
 استقلالهم لما أدركوا
 منها قوتها وفرحهم بما أصابوا
 منها حزنا تخلقت الدنيا
 عندهم فلا يحمدونها
 وتخربت فلا يبرونها
 وماتت في قلوبهم فلا
 يحبونها يخربونها ويبنون
 بها آخرتهم ويبيعون دينهم
 ويشترون بها ما يفي لهم
 رفضوها وكانوا يرفضها
 فرحين ونظروا الى أهلها
 غرقى وقد خلت من قبلهم
 الملمات أحواد كرامات
 وأما نواز كرامات الدنيا
 يحبون الله ويحبون ذكره
 ويستضيئون بنوره لهم خير

الطيور وحكام غيره عن الباز دون المجدأة ولجها ما طاهر حلال عند الامام مالك رضى الله
 عنه وكذا غيره مما من الطيور وشكى رجل كثرة الفأر فقبل له اتخذ ذمرا فقال أخاف أن
 تهرب الفأر الى بيت جاري قال في نزهة النفوس اذا بخر البيت بروث الذئب هرب منه الفأر
 قال ابن البيطار اذا شقت الفأرة ووضعت بخرارتها على الخنازير أبرأته اياذن الله تعالى
 (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من آذى جاره فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى
 الله ومن حارب جاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 أتدرون ما حق الجار ان استعاذ بك أعنته وان استقرضك أقرضته وان افتقر جرت عليه
 وان مرض عدته وان مات اتبعته جنازته وان أصابه خير هئأته وان أصابه مصيبة عزيتة
 ولا تستطل عليه بالبناء فتحجز عليه الريح الا باذنه وان اشتريت فاكهة فأهدله منها فان لم
 تفعل فأدخلها سراً ولا يخرج بها ولدك فيغيظ بها ولده ولا تؤذ به قمار قدرك الا أن تعرف له
 منها أتدرون ما حق الجوار والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجوار الا من رحم الله واذا رميت
 كلب جارك فقد آذيت به قال العلائي فرق بعض العلماء بين قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر
 ولا ضرار بأن الضرر ما فيه منفعة لك ومضرة لجمارك والضرار ما ليس فيه منفعة لك بل
 مضرة لجمارك قال العلائي في قواعد الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع به أنت والضرار
 ما تضر به غيرك ولم تنتفع به أنت * قال مؤلفه رحمه الله والكل بمعنى واحد غير أن الاول
 خاص بالجوار والثاني عام (لطائف) الاولى قال رجل لعبد الله بن المبارك رضى الله عنه ان
 جارنا يشتمك من عبيد رلعله يكذب عليه فقال اذا أذنب عبدك ذنباً فاحفظه عليه فاذا
 شكاه جارك فأذبه على ذلك الذنب فتكون قد أَرْضيت جارك وأذبت عبدك وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم حرمة الجار كحرمة الام (الثانية) كان عدي بن حاتم الطائي رضى الله
 عنه صحابياً روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثين حديثاً وكان اذا ركب فرسه تخط
 رجلاً بالارض وكان يفت الخبز لمن جاوره من النمل ويقول له عليه ما حق الجوار حكا
 النووى في تهذيب الاسماء واللغات (الثالثة) رأيت في لوايح أنوار القلوب نزل بالنبي
 صلى الله عليه وسلم اضياف فلما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم لم يبر بوا فضل منه
 ومسحوا وجوههم بماء وقع منه على الارض فقال ما جاءكم على ذلك قالوا احب الله ورسوله
 لعلى الله ورسوله يحبنا فقال المرء مع من احب ان كنتم تحبون الله ورسوله فحافظوا على
 ثلاث خصال صدق الحديث وأداء الامانة وحفظ الجوار فان اذى الجار بمحرمات
 (فائدة) تقدم أن الصدقة على القريب أفضل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أمة محمد
 والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلاته تصرفها
 الى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة رواه الطبراني ورواه ثقات
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم أما رجل أتانا ابن عمه يسأله من فضله فنعنه منعه الله من
 فضله يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط والصغير وصدقة السرا أفضل لانها تطفئ
 غضب الرب ومن السرا الذين يظلم الله في ظل عرشه رجل تصدق بصدقة فأخفاها
 حتى لا تعلم شماله ما أنفقت عنه وصورته أن يبيعه شياً بثمنه وهو يساوى عشرة

(مسئلة) الاخذ من الزكاة افضل من الاخذ من صدقة التطوع وتقدم في فضل الزكاة
 ان المسئلة تحق اذا ترك اخذها ياتم وقال الجند ودوا الخواص الاخذ من الصدقة افضل
 وهل ياخذ من ام جهر رافيه خلاف قال الغزالي الاخذ جهر او الترك سرا احسن
 وافضل اظهرا الزكاة والصدقة واخفاها مبنى على حسن المقاصد والنيات قال في الروضة
 في قسم الصدقات في الكلام على اعطاء اهل المحرف يعني من الزكاة رأس مال يحصل منه
 ما يقوم بكفايتهم كل واحد بقدر حرفته فالفاكهاني يكفيه عشرة درهما والنخاز خمسة
 درهما والمباقلاني عشرة دراهم والمباقل مائة والنقل خمسة مائة درهم والعطار ألف
 والبرازي ألفان والصديق خمسة آلاف والمجوهري عشرة آلاف والمسئلة تغل بالعلم ياخذ
 كفاية العمر الغالب فتشترى به عقارا يستعين به المسكين وهو الذي يحتاج الى عشرة
 وعند سبعة أو ثمانية أو كالفقير وهو الذي يحتاج الى عشرة وعند ثلاثة ولو كان له دار
 يسكنها أو ثوب يتجمل به أو عبد يخدمه ولا يشترط أن يكون زما ولا عفيفا عن المسئلة
 (لطيفة) قال ابراهيم بن أدب - رضي الله عنه - نعم القوم السائلون زادنا الى الآخرة
 وقال بشر الخ في الفقراء ثلاثة فقير لا يسأل وان أعطى لا ياخذ فقير ذا مع الروحانيين في علمين
 وفقير لا يسأل وان أعطى أخذ فقير مع المقربين في الفردوس وفقير يسأل عند الحاجة فهو
 مع الصادقين من أصحاب العيين (موعظتان) الاولى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الناس في غير فاقة ترات به أو عيال لا يطبقهم جاء يوم
 القيامة ليس عليه لحم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل من غير فقر فكأنما ياكل
 الحجر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل مسئلة عن ظهر غنى استكثر بها من رضى جهنم
 قالوا فما ظه - ر غنى قال عشاء ليلة وعنه صلى الله عليه وسلم مسئلة الناس من الفواحش
 ما أحل من الفواحش غيرها قال في الاحياء السؤال حرام كالمسئلة الاضرورة وفي العوارف
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاع فلم يسأل ومات دخل النار في شرح البخاري لابن أبي
 جرة عنه صلى الله عليه وسلم لا بأس للأؤمن أن يشكو حاله لأخيه المؤمن (الثانية) التكبیر
 الى السوق واسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الصبح وشراء الخبز من الشحاتين واطفاء
 السراج بالغم ومنع الخير من الجبن يورث الفقر وكذا المشى بين المعز والغنم فان كان ولا بد
 فليقر باللاف قریش (مسئلة) قال في الروضة تقبل شهادة السائل الا أن يكفر كذبه في
 دعوى الحاجة ولو خاف لا يتصدق لم يحث بالصدقة على يهودى (فائدة) كان الامام أحمد
 ابن حنبل رضي الله عنه يقول اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصنعه عن السؤال
 لغيرك وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه يقول اللهم لا تحوجني الى أحد من
 خلقك فقال لا تقل هكذا قل اللهم لا تحوجني الى شرار خلقك قال من هم قال الذين اذا
 أعطوا امنوا واذا منعوا عابوا واعلم ان ذل السؤال يندفع عنك بقوة يقينك أدتو كل صادق
 فبك أو باد خارشى عندك لا تخفيه كبعض الشحاتين في زماننا فانهم يخفون ما هم فيه من
 الكفاية وينسكرون ما يدخرون ويقولون كجهنم هل من مزيد قال الامام الغزالي رضي الله
 عنه مراتب الادخار ثلاثة احداها للصدقة يقين وهي قوت يوم وليلة الثانية للفقير وهي قوت

عجيب وعندهم أعجب
 الخبز بهم قام الكتاب وبه
 قاموا وبهم نطق الكتاب
 وبه نطقوا لا يرون امانا دون
 ما يرجون ولا خوف دون
 ما يحذرون أولئك أولياء
 الله الذين لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون (وقال)
 بعض الصالحين سمعت
 في جنة اللبل صوتا خريسا
 نلى ساحل البحر فالت اليه
 فاذا دور رجل واقف يقول
 يا قرة عيني ويا سرور قلبي
 ما الذي أسقطني من عنك
 فطوبى لقلوب ملائمتهم
 خشيتك واسترلت عليها
 محبة كخشيتك مانعة
 لها من ولوج كل متصد
 خوفان حلول سخطك
 ومحبتك قاطعة لها عن
 سبيل كل شهوة غير ذكرك
 صدق القوم في الطلب
 خفاء المعونة وقه روا
 نفوسهم فماتت محبوبنة
 وزرعوا حب النقي وقاموا
 بسقرته فوجدوا لذة
 مولاهم فقاموا بواوونه
 انهم لم يشتهون كما يشتهون
 ولكن بقيت نومة بحبهم
 ومحبوبته (شعر)
 عال سقا ما يحببم أنت متلفه
 أبرد غراما بقلب أنت مضرمه
 ولا تكلفني الى بعد الدبار الى
 صبر الضعيف فصبري أنت
 تعلمه

تلقى قاي فبعد أرسلته قدما
الى لقائك والاشواق تغدبه
(وقال) أبو جعفر الصغار
تمت في البداية أيا ما فطشت
وضعت فرأيت رجلا
واقفا شاخصا فاتحافا فقلت
ما هذه الوقفة فقال ما لك
والدخول بين الموالى
والعبد ثم أشار به نحو
الطريق فمشيت نحو اشارته
قليلًا واذا أنا بريحين ومجم
حار وكوز ماء بارد فاكلت
وشربت ثم رجعت اليه
فقلت له ما التصرف فتبسم
ثم قال لا يصح لاح فاصطلم
واسمّح اذ اقلعهم الخرف
ناحوا واذا ازعجهم الوجد
صاحوا واذا ادهشهم الحب
ساحوا واذا غلبهم الوجد
باحوا (شعر)
وحمة الودم الى عنكم عوض
وليس لي في سوى لقائك غرض
ومن جنوني بكم قالوا به مرض
فقلت لا زال عنى ذلك المرض
(وروى) بعض الرجال
واقفا في الهواء فقيل له بم
نلت هذه المنزلة قال لاني
وضعت هراي تحت قدمي
فسخر الله لي الهواء (وقال)
ابراهيم بن ادهم كنت سائرا
فخويت المقدس فقلت
سبعة رجال فسلمت عليهم
وقلت أفدوني شيئا فغنى
الله تعالى به فقالوا انظر كل
قاطع يقطعك عن الله
فاقطعه عنك قلت زيدوني

أربعين يوما لان الله تعالى واعد موسى عليه السلام أربعين يوما فيهم منه الرخصة في أمل
الحياة أربعين يوما الثالثة للصالحين وهي قوت سنة وقد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم
(موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برئ من الله
وبرئ الله منه رواه المحاكم وقال صلى الله عليه وسلم المجالب مرزوق والمحتكر ملعون رواه
ابن ماجه قال في الرخصة الاحتكار حرام في الاقوات وهو أن يشتري الطعام في الغلاء ثم
يحبسه لبيعه بأكثروا التسعير حرام أيضا في الطعام وعاف الله ثم على الصحيح وفي غيرهما
قطعا واذا سهر الامام عليه خالف عزير (مسائل) الاولى وقف سائل على باب دار فاحذ
صاحبها اناءه ليضع له فيه شيئا فقام لم يضمنه لانه اخذه لغرض الفقير فهو كالوكيل فلو
أخرج صاحب الدار اناءه للفقير فهل يضمنه أم لا فيقال ان تناول الفقير الاناء بيده لزمه وان
وضعه المالك بين يديه لم يلزمه ضمانه فلو اخذه من ماله وأكل منه داخل الباب لم يضمنه
وان أكل منه خارج الباب ضمنه (الثانية) لو قال للسقاء اسقني فناوله الكوز فقتل في يده
قبل الشرب ان كان بعوض فالماء مضمون عليه بالشراء الفاسد والكوز غير مضمون لانه
مقبوض بالاجارة الفاسدة وان كان بعوض فالماء غير مضمون لانه حصل في يده بحكم
الاباحة والكوز مضمون لانه عارية في يده وان تلف الكوز بعد الشرب لم يضمنه ولا بقية
الماء ان شرط له عوضا (الثالثة) دفع اناء لطباخ ليغرف له فيه طعاما فقتل في يده الطباخ
قبل أن يغرف الطعام ضمنه والا فلا قاله ابن العماد في كتاب الاواني والظروف (لطيفتان)
الاولى قال سعيد بن العاص رضى الله عنه مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون
سنة ثم مات هو رضى الله عنه سنة تسع وخمسين وأوصى في مرضه بوفاء دينه وقدره ثمانون
ألف دينار قيل له فيم صرفتها قال في رجل جاءني بترأى دمه في وجهه من الحياء فبدا أنه
بحاجته قبل سؤاله (الثانية) جاء سائل الى علي رضى الله عنه فنظر اليه وقد تغير وجهه
من الحياء فقال علي رضى الله عنه اكتب حاجتك على الارض حتى لا أرى ذل المسئلة في
وجهك فكتب

لم يبق لي شيء يباع بدرهم * تغنيك حالة منظرى عن مخبرى
الابقية ماء وجهه صنته * أن لا يساع ونعم أنت المشترى
فأمره على رضى الله عنه يحمل محمل ذهابا وفضة ثم قال علي رضى الله عنه
عاجتنا فأناك عاجل برئنا * فلا دلوأهم لئنا لم نقتري
نخذ القليل وكن كأنك لم تبع * ما صنته وكاننا لم نشتر

(باب الزهد والقناعة والتوكل) *

قال الله تعالى ومما تراع الحياة الدنيا في الآخرة لا قبل له وقال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد قال نجم الدين النسفي رضى الله
عنه كل صفة انما هي سنة الى أربعين سنة لعب ثماني سنين ولهو ثماني سنين وزينة كذلك
وتفاخر كذلك وتكاثر كذلك فاذا بلغ أربعين سنة فان كان موفقا أقبل على الآخرة وتردد

رحمكم الله قالوا لا ترج غير الله تعالى ولا تخن أحد سوى الله قلت زيدوني رحمكم الله قالوا انظر كل ما يحبه الله تعالى فاحبه وكل ما يهغه الله تعالى فابهغه قلت زيدوني رحمكم الله تعالى قالوا علمك بالدعاء والتضرع والابكاء في الخملوات والتواضع والخشوع والرجة للمؤمنين والنصح لهم فقلت زيدوني رحمكم الله تعالى فقالوا اللهم حل بيننا وبينه فقدش غلنا عنك فمظرت فلم أرهم نفعنا الله بهم * يا من قطع الليل بالنوم وانهار بالفضول متى تلحق السابقين هم القوم في مرضاة المولى وهـ حـمك في موافقة الهوى ان سـمـكم لشي كانت الصلوات للقوم خلوات وهي عند الغافلين مصادرات وقف أبو يزيد البسطامي ليلة الى الصبح لا يستطيع ان يذكر الله بلسانه لما غاب عليه من الهيبة والاحلال (شعر)

ولم تذكريكم الانسية كم
 نسيان احلال الانسيان اهل
 اذا تذكرت من انتم وكيف أنا
 أجلت ذكركم رآني على بالي
 استنقظ القوم وغنا وجدوا
 وتخلفنا وانا والمضى وحرمننا
 يا من يقول اذا شدت تبت
 اليوم عهـ دمكم فابن الموعد
 هيات ما اليوم عهـ دمكم غدا
 اجهل سهرتك في الدجاجة

لها والا فقد خسر خسرانا مينا وقوله كمثل غيث أعجب الكفار نباته أي الزراع لان الزارع يسـ ترا البذر في الارض ثم يخرج أي يصـ ير يا بسا ثم يكون حطاما أي متكبيرا وفي الآية عذاب شديد لمن رغب في الدنيا ومغفرة من الله ورضوان لمن تتردد منها للاخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ان الله يحى عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم من الطعام والشراب وعن البراء بن عازب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله خواص يسكنهم الرفيع من الجنان في أعلى عليين كانوا أعمى ل الناس قلنا يا رسول الله كيف كانوا أعقل الناس قال كانت همهم المسابقة الى الله عز وجل والمسارعة الى ما يرضيه زهـ دوا في الدنيا وفي فضولها وفي رياستها ونعيمها فها انت عليهم فصبر واقبل لا فاستراحوا طويلا قال القرطبي في التذكرة قال رجل يا بني الله أخبرتني يجلس الله تعالى يوم القيامة قال هم الخائفون المحاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا فهم أول الناس دخولا الجنة فتخرج اليهم الملائكة فيقولون ارجعوا الى الحساب فيقولون علام نحاسب ما أمضت علينا الاموال في الدنيا فنفقه عن منها وبسط وما كنا أمراء فنفقه عدل ونجور ولكن جاءنا أمر الله فعرفناه حتى آتانا اليقين قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فانه يقول يوم القيامة أين صـ فوقي من خلقي فتقول الملائكة من هم يا ربنا فيقول الفقراء الصابرون الصادقون الراضون بقدرى أدخلوهم الجنة فيدخلون الجنة يا كرون ويشربون والاعنياء في الحساب يترددون (فائدة) أصاب ابراهيم عليه السلام حاجة فذهب الى صديق له يسـ تقرض منه شـ فلم يقرضه فرجع مهموما فأوحى الله اليه لو سألتني لاعطيتك فقال يا رب عرفت مقرك للدنيا فخشيت أن أسألك اياها فتمنعني فأوحى الله اليه لست بحاجة من الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا واستغفرا عن المسئلة وتعطفوا على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا مكاثرا مفاخر القى الله وهو عليه غضـ مان وقال الفضيل رضى الله عنه من أقام نفسه موقفا في ذل في طلب الحلال حشره الله مع الصديقين ورفعته الى الشهادة يوم القيامة (مسئلة) الاقراض مستحب ثوابه كل درهم ثمان عشرة حسنة لانه لا يكون الا عن حاجة وأما الاقتراض فيحرم فيما اذا كان عاجزا عن الوفاء أو نوى عدمه فيجب الاقتراض في نفقة زوجة أو قريب أو بهيمة أو تلف مال وقد وجبت فيه الزكاة فيجب أن يقترض قدرها لاجرائها (موعظة) كان رجل يخدم موسى عليه السلام ويقول حدثني موسى كليم الله حدثني موسى نبي الله ثم افتقده موسى اياما فسأل عنه فجاءه رجل يقول خنزير فسأل عنه الرجل فقال هو هـ ذا الخنزير فدعا موسى ربه أن يرده الى حاله فأوحى الله اليه يا موسى لودعوتني بما دعا به آدم فن دونه ما أجبتك وليكني أخبرك بما صنع انه كان يأكل الدنيا بالدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا عمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه في النار رواه الطبراني (حكاية) رأيت في تفسير العلائي في سورة تونس عليه السلام ان عيسى عليه السلام مر على قرية فوجد أهلها أمواتا على الطرقات من غير دفن فسأل ربه عنهم فأوحى اليه اذا كان الليل فادعهم فانهم يحيينك فلما كان الليل ناداهم فقال رجل منهم لييك يا روح الله قال

في زناك اكتب باقلام ذكر
 المات على صفحات لوح
 الوجعات بمداد العبرات
 بانامل ترك المحرمات وارفع
 قصصك الى عالم الخفيات
 وقف على اقدام حسن الظن
 به في جميع الحالات بافارغ
 اليك من القوت هذد ايام
 الالتقاط يامه يحور ركعتان
 بعد النوم خير لك من ألف
 تحارة حتى تحذر من يوسف
 يامسجون يامه شر التائبين
 أو فوا بالعقود وانظروا من
 عاهدتم ولا تقضوا الايمان
 بعد قود كيد هيا متهورا بغلبة
 النفس صل عليها بسوط العزيمة
 وامنعها من شهواتها المباحة
 عسى أن يقع الاصطلاح على
 ترك المحرام ان مالت الى
 الشهوات فألجها بالبحام
 التقوى وان أعرضت عن
 الطاعات فمعهها بسوط
 المجاهدة والله ما لم تجد مرارة
 الله ولا تجد ذرة من العافية
 النفس مثل كلب الشواء اذا
 شبع نام واذا جاع بصص
 (شعر)
 تعصى الاله وانت تظهر حبه
 هذا محال في الفعال بديع
 لو كان حاك صادقا لاطعته
 ان المحب ان يحب مطيع
 عباد الله انكم في شهر بركاته
 مشهورة وخبراته موفورة
 والتوبة فيه من أعظم الغنائم
 الصالح والاطاعة فيه من أكبر
 المتاجر ارا بحة وهو شهر شعبان

ما قصتكم قال بئنا في عافية وأصبحنا في الهاوية قال ولم قال لمحبة الدنيا كحب الصبي لأمه اذا
 أقامت عليه نافر حناها اذا أدبرت بكمنا عليها قال فبالب أصحابك لا يحبوني قال انهم
 ملحجون بلحج من النار بأيدي ملائكة غلاظ شداد قال فكيف أنت أجبتني من يديهم قال
 اني لست منهم بل مررت بهم حال نزول العذاب فأصابني ما أصابهم وأنا معلق بشجرة على
 شفير جهنم فلا أدري أنجو منها أم لا (حكاية) قال النسفي في زهرارياض الباقولي سليمان
 الملك جاء جميع الحيوانات ليهنؤه الاغاية واحدة فانه اجاءت تعزیه فعاتبها النمل في ذلك
 فقالت كيف أهنته وقد علمت ان الله اذا أحب عبدا زوى عنه الدنيا وحب اليه الآخرة
 وقد اشتغل سليمان بأمر لا يدري ما عاقبته فهو بالتعزية أولى من التهنية وجاءه في بعض الايام
 شراب من الجنة فقبل له ان شربه لم تمت فشاور جنة سد الاقفه فذقانه كان غائما فاشاروا
 عليه أن يشربه فارسل الفرس خلف القف فذلم محبه فارسل الكلب خلفه فأجابه فسأله
 سليمان عن الشراب فقال لا تشربه فان الموت في الخزير من البقاء في سجن الدنيا قال
 صدقت فأراق الشراب في البحر فطاب مأواه ثم قال له كيف أطعت البكب دون الفرس
 قال لانها تعدو بعدوها كما تعدو بصاحبها والكلب لا يطيع الا صاحبه (قائدة) رأيت في
 العدة الفريديان محم القنفذ ينفع من الحماذام ووجع الكلى وهو حلال عنه الشافعي
 ومالك حرام عند الامامين ورأيت في نزهة النفوس والافكار ان لمح ايضا ينفع من يبول
 في الفراش من الصبيان قال المغوى اذا بال الرقيق في الفراش وهو ابن سبع سنين ثبت
 لا يشتري الخمار وأقره الرافعي والنووي ولا بد أن يكون الرقيق معتادا للبر في الفرس
 واذا نجا البيت بحمد القنفذ طرد الهوام واذا جفف لمح ثم سحق وشرب يسكن جميع نفع من
 الغالج واذا نجا صاحب الحصاة بشوكه تحت فرجه نفعه ورأيت في عجائب المخلوقات أن
 شعري يحمق ويخاط بالدهن ويدهن به رأس من يتناثر شعرة فانه يقوى ويطول ومن عسر
 عليه بوله فليجفف كليه ثم يشرب منها وزن درهم بماء الخوص الاسود بعد غليه الله على النار
 فانه يبرأ بذن الله (موعظة) قال قتادة رضي الله عنه شهدت صلاة العشاء مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في ليلة مظلمة فاعطاني عرجونا وقال استبره حتى تأني عنزك واضرب به الشيطان
 من زاوية يمينك فصار العرجون كالشعلة فمظطرت في زاوية البيت فرأيت قنفذا فضر به
 حتى خرج رواه الطبراني قال في نزهة النفوس قد تقررت العقول ان الحماز يتصورون
 كثيرا في صورة القنفذ (حكاية) قال مكحول رضي الله عنه مر سليمان عليه السلام على
 بساط الریح بمحراث فقال وددت اني أكلم سليمان ثلاث كلمات فاحببه الله تعالى بذلك
 فنزل اليه وقال أخبرني عن الثلاث كلمات فقال يا بني الله أنت لا تجد لذة أمس وأنا لا أجده
 نعمه فأما وانت سواء وانت تموت وأما موت فتحن سواء وانت تحاسب على قدر ما أعطاك
 الله وأنا أحاسب على قدر ما أعطاني الله فمكي سليمان وقال يارب لولا أنك كريم لاترجع في
 هبةك لسألتك الرجوع فيها (حكاية) قال بعض العباد من بني اسرائيل ياموسى سل ربك
 أن يرزقني فسأل ربه أن يرزقه فأوحى الله اليه ياموسى أفنلأ سألت له أم كثيرا فقال يارب
 كثيرا فلما أصبح موسى وجد ان رجل قد أكله الله مع فم فقال يارب سألتك أن ترزقه كثيرا

الذي جعله الله تعالى مضمارا
 لرمضان وضمن الله تعالى
 فيه للتائبين الامان من عود
 نفسه فيه الاجتهاد فاز في
 رمضان تحسن الاعتباد
 (ورد) في الصحيح ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان
 يصوم شعبان ولا يفطر منه
 الا قليلا في ليلة نصفه يقسم
 الله تعالى الاجال للعباد ويحكم
 فيها بالقرب والباعد وقال
 يكتب في ليلة النصف من
 شعبان اسم من يولد ومن
 يموت ومن يقف بعرفة في تلك
 السنة وان الرجل ليمتزج
 ويبنى البنين وقد خرج اسمه
 في ديوان الموتى وقال ما من
 مسلم يسأل الله تعالى شألا الا
 اعطاه الا ان يكون من الظلمة
 او الجاهرين بالمعاصي وقال ابو
 هريرة رضى الله عنه اذا
 كانت ليلة النصف من
 شعبان فتحت ابواب السموات
 السبع ودق على كل باب
 ملائكة يستغفرون للمسلمين
 فيغفر لكل مسلم الا من كان
 مصرعا على كبيرة (وكان)
 الالف الصالحون يصلون
 فيها مائة ركعة يقرؤون في كل
 ركعة مع الفاتحة سورة
 الاخلاص عشر مرات قال
 الحسن بن حنبل في ثلثون من
 اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان من صلى هذه
 الصلاة نظر الله تعالى اليه
 سبعين نظرة وقضى له بكل

فأكله السبع فقال يا موسى انك سألت له كثيرا وكل ما في الدنيا قليل (حكاية) قال ابن
 عباس رضى الله عنه ما خرج موسى عليه السلام الى شاطئ البحر فوجد دموثا وكافرا
 يصيدان السمك بشبكة فالتو من يذكر به فلا يصيدوا الكافريذ كرسنه فيقع السمك
 في شبكته فتعجب موسى لذلك فأوحى الله اليه يا موسى انظر فنظر الى الجمعة فاذا فيها
 حوض من ذهب مكتوب عليه اسم المؤمن فيه من الحيتان ما لا يحصى ثم قال انظر يا موسى
 فنظر الى جهنم وفيها اقصر من نار مكتوب عليه اسم الكافرو فيه من الحيات والعقارب
 ما لا يعلمه الا الله فأوحى الله اليه يا موسى قل لعبدى المؤمن أيما أحب اليك أن أسوق
 اليك حيتان البحر بدلا عن نعم الجمعة فبكي الرجل وقال يا رب ان منعت عني الرزق صبرت
 طمعا في رضاك فكيف لا أصبر على حيتان البحر (لطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
 البيت الحمام يدخله المسلم وذلك أنه اذا دخله سأل ربه الجنة واستعاذ به من النار وشريد
 يدخله المسلم بيت العروس وذلك انه اذا دخله يرغب في الدنيا وينسى الآخرة حكاية
 القرطبي في تفسير سورة النور ثم ذكر شروط المن دخل الحمام أن يكون بنية الطهارة أو
 الدواوى وأن يغض بصره وان يقصد أوقات الخلو وان يستعورته وأن يغفر منه كراوان
 لا يمكن أحدا من ذلك عورته وان تكون الاجرة معلومة بشرط أوعادة وان يتذكر به جهنم
 (فائدة) روى الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل الحمام ويتنور وروى ابن
 ماجه من حديث أم سلمة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلى بدأ بعورته
 وطلاها بنورة ثم ان النورة حارة يابس تصلح للامزجة الباردة وللشايح أيام الشتاء وهى
 مركبة من كاس وزرنج فان قيل تقدم في باب المحبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبب
 الى من دنياكم ثلاث والدين والآخر ضربتان (فالجواب) أنه صلى الله عليه وسلم كان
 مشرعا فحبب اليه ثلاثة أشياء لم تكن شريعة متبعة الى يوم القيامة ولان شم الطيب يزيد
 في العقل ويقدر العقل يقوم الدين وقال الشافعي رضى الله عنه من طاب ريحه زاد عقله
 ومن نطف ثوبه قل هـ هـ وقال غيره لبس الثوب النظيف يقوى البصر ومثله النظر الى
 الخضرة والمجلوس مستقبل القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى نظيف يحب
 النظافة وجواد يحب الجود وراه الترمذي (مسئلة) قال في الروضة يقدم للصلاة نظيف
 الثياب ثم حسن الصوت ثم حسن الصورة قال في شرح المذهب بكرة ان عرض عليه طيب
 أو ريحان رده ثم الطيب ينفع شه للدماع والقلب ويزيد في القوة وذكر العلاني في تفسيره
 ان الثوب النظيف يسبح الله تعالى وأما النساء فهن سبب العفة ووقع الشهوة وهن يكثر
 العباد وبكثرة العبادة تكثر العمادة وأما الصلاة فهي أصل الاسلام ولما كان فعلها في
 الدنيا أضيغت اليها وقيل أراد بالصلاة الصلاة عليه من أمته صلى الله عليه وسلم وقيل أراد
 بالصلاة الصلاة على أمته منه قال الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم أي ادع لهم
 قال الشافعي رضى الله عنه من السنة أن يقول الامام اذا أخذ الصدقة من المتصدق أجرك
 الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت وقال في الاحياء يقول طهر الله قلبك في قلوب
 الابرار وزكى عملك في عمل الاخيار وصلى على روحك في أرواح الشهداء فان صلاتك

نظرة من حاجه أدناها

المغفرة (وقالت) عائشة رضي الله عنها كانت لي مائ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل الفراش حتى غمت استيقظت فلم أجده فقام فوجدته يصلي فخفف القيام ثم ركع وسجد فطول سجوده الى نصف الليل ثم قام الى الثانية كذلك ثم ركع وسجد في الثالثة حتى كاد الفجر ان يطاع فظننت انه قد قبض فوضعت يدي على قدميه فتحرك فمدت الله تعالى فسمعته يقول سبح ذلك سوادى رآمن بك فوادى هذه يدي التي جنت بها على نفسي فاغفر لي الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم أعوذ بربك من الخطيئة وعسا فأنك من حقوبتك وبك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما فرغ من صلاته قال أتدريين أى ليلة هذه هذه ليلة النصف من شعبان ان الله تعالى يغفر في هذه الليلة للمؤمنين الا تدمن خرا ومصر على الزنا أو الربا أو عاق لوالديه أو مصورا أو فتان وهذا سيد الاولين والاخرين وحبيب رب العالمين يتدال بين يدي مولاه هذا التذلل ويتوسل اليه بكرمه هذا التوسل مع علمه بعظيم منزلته ورفيع درجته فكيف بمن عاقبه

سكن لهم أى دعاؤك رحمة لهم حكاه الرازي في تفسيره ثم قال ان روح الرسول صلى الله عليه وسلم روحانية مشرقة نورانية فاذا دأب عالمهم فاضت من تلك القوة الروحانية والجوهر الشريف آثار على أرواحهم فاشترقت نفوسهم وصفت أسرارهم وانتقلت من الظلمات الى النوارية ومن الجسمانية الى الروحانية فان قيل الذنب والفضة قيمة كل شئ ونرى مثقالا من الطيب بمناقل من الفضة فما الحكمة في ذلك فالجواب أن الطيب يشرف بمحبته صلى الله عليه وسلم لم فغزت بذلك قيمته وجواب آخر ان الذهب والفضة يذكرا بالذنبا والطيب يذكر بالآخرة (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت كأن القيامة قامت والناس يذهبون الى الجنة زمرا فنظرت الى طائفة أحسن الناس وجها فذهبت لا كون معهم فقالت الملائكة يئسوا ويئسوا ولم قالوا هؤلاء هم السابقون لا يكون معهم الا من كان له قبض واحد وانت لك قبضان ومن كل شئ اثنان فاستقظ مرعوباً وصار لا يملك الا واحدا من كل نوع (فائدة) قال سهل بن سعد رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسئ ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب من غير حول مني ولا قوة غفر الله له مائة مائة من ذنبيه رواد أبوداود وفي رواية معاذ بن أنس زيادة وما تأنر (فائدة) روى سهل مائة حديث عثمان بن عفانين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وأما سهل بن أبي حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون الميمثلة فهو صحابي أيضا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين حديثا ولم مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره ثمانين سنة وسهل بن حنيف صحابي أيضا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعين حديثا ورأيت في مجمع البحار عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجدان عظيمان للانسان اذا جاء ما يكره قال الحمد لله واذا جاء ما يسره قال الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات (حكاية) كان القاضي أبو بكر بن فورك رضى الله عنه يتعالى في ثيابه فرآه يهودى رث الهيئة فقال أنتم قائم عن يديكم محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها فقال أنا بالذنبية الى ما أعد الله في الجنة في سجن وأنت بالنسبة الى ما أعد الله لك في جهنم في جنة فألم في الحال قال كعب الاحبار رضى الله عنه لو كانت الدنيا من ذهب يفتنى والآخرة من خوف سبي لكان الخنزير الباقى خيرا من الذهب الفانى وقال السلي في دقائقه المحسنة في الدنيا الاعراض عنها والمحسنة في الآخرة ترك الاشغال بها وقيل المحسنة في الدنيا معرفة الله والمحسنة في الآخرة رؤية الله (موعظتان) الاولى نقل أبو اللات السمرقندي رضى الله عنه أن ملكين التقيا في السماء الرابعة فقال أحدهما للآخر الى أين تريد قال أمرت بشئ عجب قال ما هو قال في البلاد الفلاني رجل يهودى قد دنت وفاته وقد اشتفى سمكة فلم توجد في بحرهم فأمرني ان أصيق الحيتان ليصطاد له منها سمكة وذلك لانه لم يعمل حسنة الا كافأ الله بها في الدنيا وقد قبضت له حسنة واحدة فاراد أن يبلغه شهوته ليخرج من الدنيا وما له عند الله حسنة وقال الملك الآخر وأنا بعثني ربي بأمر عجيب في البلاد الفلاني رجل صالح ما عمل سيئة قط الا

مجهولة ولا يدري أن أعماله
مردودة أو مقبولة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنا
أعلمكم بالله وأخشاكم له ويقال
من لم يتب وهو خائف فليس
بعارف (شعر)

من لم يتب واليمين يقرع قلبه
لم يدرك كيف تفتت الأكباد قال
بعضهم رأيت فتح الموصلي يوما
يكى فإذا دموعه قد ما رزحها
الدم فتأت بالله عليه ك يا فتح
على ماذا بك الدم فقال أولا
أنك خلقتني ما أخبرتك بكيت
الدموع على تخافني عن واجب
حق الله تعالى وبكيت الدم
نحو وفاء لي الدموع أن
لا تكون صحت لي قال فلما
دأت رأيت في المنام فقلت
ما فعل الله بك قال غفر لي قالت
ما صنع بدموعك قال قربني
زاني عز وجل وقال لي يا فتح
بكيت الدموع على ماذا قلت
يا رب عن تخافني عن واجب
حقك قال فالدموع على ماذا قلت
على الدموع أن لا تكون
صحت لي فقال يا فتح ما أردت
بهذا كله وعزني وجلالي لقد
صعد إلى حافضك أربعين
سنة بحيفتك ما فيها خطيئة
قط (الهي) سائبك بيبائك
فتعطف عليه مع أحبابك
(الهي) فقيرك بيبائك فأجبه
من عذابك (الهي) عمدة
الضعيف بيبائك فلا تذوقه أليم

كافأه الله عليها وقد دنت وفاته فاشتبهى زيتا وقد بقي عليه ذنب واحد فأمرني ربي أن
أريق الزيت ليعزرن على ذلك ففكر الله عنه ذنبه فبلغاه ولا ذنب عليه قال محمد بن كعب
في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره هو المكفر يرى ثواب خيره في الدنيا ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره هو المؤمن يرى جزاء شربه في الدنيا دون الآخرة (الثانية) قال محمد بن
واسع رضي الله عنه اشتمت كبدا مشوية أربعين سنة ثم خرجت للجهاد لعل أن يقع في
سهمي من الغنيمة شاة فاشتبهت بها شهوتي فرأيت في المنام ثلاثة نزلوا من السماء فكتبوا
هذا خرج ليقال شجاع وهذا خرج مجاهد وهذا خرج ربه ثم نظروا إلى فقالوا له هذا
شهواني اشتبهى بك دما مشوية فقلت بالله لا تفعلوا أنا تاب إلى الله لا أعود ولا أعود قال
الحمد رضي الله عنه دخلت على السري السقطي رضي الله عنه فرأيت به كى فسأله فقال
جاءتني البارحة وقالت هذه ليل حارة أفأعلق لك الكوز حتى يبرد قلت نعم فرأيت في
منامي حورا لم أر أحسن منها فقلت لمن أنت فقالت لمن لا يشرب الماء البارد فأخذت
الكوز وضربت به الأرض (حكاية) قال مالك بن دينار رضي الله عنه رأيت في أرفة
البصرة جارية معها الخدم فقلت لها أبيعك مولاي فقالت لي لو باعني ما تصلىح أن تشربني
فقلت نعم وخيرا منك فضحك وأمرت بحملني إلى سيدها فوقع الهبة في قاب سيدها
فقال ما حاجتك قالت تدعني هذه الجارية قال أوتقه دهر على ثمنها قال قيمتها عندى ثوبان
مسوستان لكثرة عيوبها لأنها إذا لم تنعطر دفرت وإذا لم تسمك تجرت وإذا لم تنمشط
وتدهن قتلت وإن عمرت هومت ذات حوض ونجاسة وأنا أشترى من الله تعالى جارية
بدون ذلك خلقتها الله من سلالته الكافور ومن المسك والنور والجوهر لو مزج ريقها
بالبحر لاطاب ماؤه ولو دعت ميتا لأجاب ولو بدت معصمها للشمس لا ظلمت ولو بدت في
الظلمات لانارت ولو واجهت الآفاق بجليها وحلها لتعطرت نشأت من بين رياض
المسك والزعفران وقض ما بالباقيات والمرجان وقصرت في خيام النعيم لا تخلف عنها سيدها
ولا يتبدل ردوها فاهم ما أحق بالتمن قال الذي وصفته ما تمناها قال إن تركت ركعتين في
الليل وتترك شهوة لله تعالى فالتفت إليها وقال يا جارية أنت حرة لو جه الله تعالى وقال
لعبدته مثل ذلك وتصدق بجميع ماله ونزع ثيابه وأخذ له سترًا غلظا ووتر به فقالت
الجارية لا أعدش بعدك ففرغت ثيابها وألبست عباءة ونحوها إلى عمادة الله تعالى رضي
الله عنه ما (موضع) قال عبد بن سلام مثل الدنيا كمثل رجل يسير في مفازة
فإذا أسدها فحج فنظروا راه فإذا الأسد بطامه ونظر أمامه فإذا المفازة ليس فيها ماء فحج
أدركه الأسد رأى بئرًا فطرح نفسه فيه وفوق البئر شجرة فوقف الأسد فوق الحب فنظر إلى
أسفل الحب فرأى ثعبانًا يقر في نفسه الأسد فوق الثعبان حتى أنظر إلى الشجرة
هل لها أصل أتمسك به فإذا أصلها متعلق بغصن وإذا فارة سوداء وفارة بيضاء تقطعان في
العروق فلا يزالان متفكرًا فيما هو فيه إذ نظر إلى غصن من أغصان الشجرة عليه ثمرة فيتناول
منها فلا يشبع ثم يمشي حتى تقطع الفارتان عرق الشجرة فيهلك فهذا مثل طالب الدنيا أما
الأسد فذلك الموت وأما الشجرة فأجله وأما الفارتان فالليل والنهار يقطعان أجله وأما الحب

تقطع عنا واندنعمك
 اليك جئنا وانت جئت بنا
 وليس شيء سواك يغنينا
 بابك رحب فناءه كرم
 تؤوي الى بابك المسا كينا
 ما ضربنا من رذائل انت قمتنا
 ولا نبالي بمن سخطنا ان انت
 رضيتنا اليك توجهنا وبابك
 نزلنا وبجملتك انحنأنا وعروفتنا
 تعرضنا (شعر)
 شاد المترك بناءهم وتحصنوا
 من كل طالب حاجة أو راغب
 عجايبهم تذل سائلا
 سوى الاله وطالب من طالب
 مالي سواك وان أضربني الاسما
 فبمسبب جودك قد حططت
 ركايتي
 ولا أنت أعلم بالسر والذى
 أخفيه فاسمع لي بديل رعايتي
 عن بابك لا تبرح لانا فببرك
 ما نفرح لا بد لنا منك ولا
 صبر لنا عنك (شعر)
 على بعدك لا يصبر
 من عادته القرب
 ولا يقوى على هجر
 لك من أسقام الحب
 اذا ما كنت لي مولى
 حلالى اقوم والعقب
 وان لم ترك العين
 فقد شاهدك اقباب
 (الله-م) يامن ففتح الباب
 للظالمين وأظهر غناهم للراغبين
 وأطلق للسنة والاسنة
 القاصدين وقال في كتابه المسمى
 ادعوني استجب لكم ان الذي
 يستمكم برون عن عبادتي

فهو القبر وأما الله مان قال اروا ما اثمرة فطام الدنيا وكان عيسى عليه السلام يلبس الشعر
 ويتوسد بالحجر وياكل الشعير ويقول سراحي القمر وطعامي نبات الارض ودأبتي رجلاي
 فهل أغنى مني أحد وأمه مريم رضى الله عنها كانت زاهدة عابدة وأخوها هرون رضى الله
 عنه قال السكابي كان أخاها من أبيها فلما مات تبع جنازته ألف رجل كلهم اسمهم هرون
 وكانوا يكثرون هذا الاسم باسم هرون أخى موسى عليه الصلاة والسلام وقبل كانت من
 ذريته وكان يدينها ويدينه ألف سنة وقبل شمسها وهو ابرجدل صالح في زمانه اسمه هرون
 (حكايه) قال في الاحياء اشتد الرعد والبرق والمطر على عهد عيسى عليه السلام فطاب شيئا
 بلحا اليه فرأى خيمة فأتاها فوجد فيها امرأة فتركها فأتاها فترى فيها رجل فدخله فاذا فيه
 أسد عظيم فوضع يده على رأسه وقال يا الهى جمعت لكل شيء مأوى ولم تجمع لي مأوى
 فأرسل الله اليه مأواك في مسجدي وقرر رجلي ولا زوجتك مائة حورا يوم القيامة ولا طعم من في
 عرسك أربعة آلاف عام يوم منها كسر الدنيا ولا آمن مناديا ينادى أين الزهاد في الدنيا
 زوروا عرس الزاهد عيسى بن مريم عليه السلام ورأيت في فتوح الغيب للشيخ عبد القادر
 الكيلاني رضى الله عنه اذا رأيت الدنيا بزينتها في أيدي أبنائها مع سرعة هلاكها وقلها
 لمن مسها فكن كمن رأى انسانا على غائطه قد بددت سوائه وفاحت رائحته فانك تغض
 بصرك عن سوائه وتسد أنفك عن نثر رائحته فهكذا كن في الدنيا اذا رأيتها فغض بصرك
 عن زينتها وتسد أنفك عن ريح شهواتها ولذاتها تنجو منها ورأيت في منهاج العابدين
 للغزالي رضى الله عنه مثل الزاهد في الدنيا والراغب فيها مثل رجل صنع خبيصا ووضع
 فيه سمما وزين ظاهره بالسكر فأبصر ذلك رجل ولم يبصره الاخر وما وضع الخبيص بين
 أيديهما فقال الرجل الذي أبصر السم زهد في الطعام والذي لم يبصر السم اغتر بظاهره وحرض
 عليه ورأيت في الرسالة القشيرية عن النضيل رضى الله عنه جعل الله الشراكه في بيت
 وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل المخرقة في بيت وجعل مفتاحه الزهد فيها ورأيت في
 تفسير القرطبي في قوله تعالى واضرب لهم مثل الحية الدنيا كما أنزاه من السماء شبه الله
 الدنيا بالماء لانه لا يستقر في موضع كذلك الدنيا لا تدوم على حالة ولانه لا يدخله أحد الا
 ابتل كذلك الدنيا لا سلم من تعلق بها من فتنها ولانه اذا كان بقدر ينفع واذا جاوز المقدر
 يضر كذلك كثيرها قال مؤلفه رحمه الله فهمت من تشبه الدنيا بالماء معنى لطيفا وهو
 ان الماء الكثير وهو قلة ان فصاعدا وسبق قول الكتاب ببيانهم الا يحمل خبثا اذا لم يتغير بركه
 طعم وورنج كذلك الدنيا اذا كثرت في بدا المؤمن ولم يتغير طعمه مما من حرام ولا لونها
 بشبهه ولا رائحتها باعجاب واقتحارا لا تضر صاحبها ان شاء الله تعالى اذا كان في قلبه رعد
 الخوف وبرق الرجاء قال القرطبي عن ابن عباس رضى الله عنه قال الرعد مملوك يسوق
 السحاب وان سار الماء في نقرة ابهامه وقال غيره انه على كرسى بين السماء والارض عن
 عنه سمعون ألف ذلك وعن ساره كذلك اذا سمع سبع الجميع من خوف الله تعالى وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذ الصاعقة ذكرا لله تعالى وقال كعب قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خبائه

سـ يدخلون جهـ ثم داخلين
اجعلنا من أوليائك المتقين
وخزيك المفليحين وآمننا من
الفرع الاكبر يوم الدين واغفر
لنا ولوالدنا وجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

(الفصل الرابع عشر في
التقديم ووقود رمضان)
الحمد لله الذي وفق العالمين
إطاعته فوجدوا سبيلهم
مشكوراً وحقق آمال
الآمين برحمته فتحهم عطاء
موفوراً وبسط بساط كرمه
للثابتهين فاصبح وزرهم مغفوراً
وأسل من نعمه على الطالبين
وابلاغ زيرا ولم تزل أبواب
جوده للراغبين مفتوحة
الواحد الذي من قصد غيره
ضل العزير الذي من اعتز
بغيره ذل الكبير الذي من
نازعه في كبريائه قصم وأذل
العظيم الذي تقرب بصفات
السكران وتعالى وجل الأفكار
عن ادراك كبريائه ممنوعة
والخيرات من خطائه ممنوحة
الذي يعطي الفضل المجزول
على العمل القليل ويعطي
بفضله الذنب الويل بالستر
الجليل ويغفر الوزر الثقيل
فيقبل ويقبل ويرى الخاضع
الذليل في الليل الطويل
ويسمع أنين المذنبين بالقلوب
الحمزينة اذا وقف المجتهدون
في جمع الظلام وتلذذوا
باطيب الكلام وبسط

ثلاث مرات عوفي مما في ذلك الرعد قال بعض الصحابة رضي الله عنهم كافي سفر فطاعت
محبته فقلنا ما قاله كعب ثم لمح قنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد أصابه بردة وقد أثرت في
أنفه فقلنا ما هذا يا أمير المؤمنين قال بردة قد أصابتني فقلنا ان كعباً علمنا أن نقول عند ذلك
الرعد كذلك فقال هلا كنتم أعلمتموني قال علي رضي الله عنه قال يهودي يا محمد أخبرني
عن ربك أهو من لؤاؤأم من ياقوت فخافته صاعقة فأحرقته وقال المحسن أرسل النبي صلى
الله عليه وسلم جماعة من أصحابه إلى رجل من كفار العرب فقال أخبرني عن رب محمد أمن
ذهب هو أم من فضة فاسم تعظم القوم مقالته فقال أجيب محمد إلى رب لا أعرفه فطلعت
محبته فيها رعد وبرق ثم رمت بصاعقة فأحرقته وحده وهو جالس معهم فذلك قوله تعالى
وهم أي اليهود أو غيرهم يحادلون في الله أي من ذهب أو غيره وهو شديد الحال أي شديد
القوة وقيل شديد النقمة على أعدائه (قائدة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في
القواعد المختارة ان الغنى الشاكر أفضل يعني من الفقير الصابر وعلاء بان النبي صلى الله عليه
وسلم استعاذ من الفقر قال الملقيني في الزوائد على القواعد اختار شيخنا أن الفقير الصابر
أفضل لان النبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه كنوز الأرض فلم يقبلها والفقير الذي
استعاذ منه هو الفقير الاضطراري لا الاختياري قال في القواعد أيضاً وقدم الدفع عن المال
الكثير على الدفع عن المال القليل الا أن يكون صاحب القليل فقيراً لا مال له سواء ثم قال
وفيه نظر وتأمل قال في الفوائد الاربع تقديم الدفع عن مال الفقير وان كان حقيراً على مال
الغني وان كان كثيراً (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت في المنام رجلاً يطلب غزلاً وخلفه
أسد فقتله قبل أن يلحق الغزال ثم رأيت آخر يطلبه فأدركه الأسد فقتله قبل أن يدرك
الغزال وهكذا إلى تمام المائة وكلما قتل الأسد واحدداً وقف الغزال عند رأسه فتبجعت
من ذلك فقال الأسد لا تبجعت أنا ملك الموت والغزال هي الدنيا وهؤلاء طلابها اقبلهم واحداً
بعد واحد (حكاية) قال وهب بن منبه رضي الله عنه خرج عيسى عليه السلام فتمعه
يهودي ومعه رغيفان وعيسى معه رغيف واحد فقال يا يهودي تشاركني في طعامي
قال نعم فلما رأى معه رغيفاً واحداً ندماً فلما أراد ان يعضه جاء عيسى برغيفه وجاء اليهودي
برغيف واحد فقال عيسى ما فعلت بالرغيف الآخر قال ما كان معي الا رغيف واحد
فاكلاً ثم سارافوج عيسى رجلاً أعشى فدعا له فرد الله عليه بضرة فقال يا يهودي بحق
الذي أراك الاعشى بصراً ما فعلت برغيفك قال ما كان معي الا رغيف واحد ثم مراهمه ندماً
له فاذا هو صحيح فقال بحق الذي أراك المقيماً صحياً من أكل الرغيف الثاني الذي كان
معك فقال ما كان معي الا رغيف واحد ثم مر بطيئة ترعى فدعا عيسى فأقبلت طيئة
فشد بحها فأكلاً منها ثم دعا لها بالحمية فقامت تسعى فقال يا يهودي بحق الذي أراك هذه
الطيئة حية بعد موتها من أكل الرغيف فقال ما كان معي الا رغيف واحد ثم دخل قرية
فنزل عيسى في أعلاها واليهودي في أسفلها فسرقت عصا عيسى وقال الآن أحي الموتى بعصا
عيسى فنمادى في أزقة المدينة الطيب الطيب فادخلوه على ملك المدينة وهو مريض
فضر به بالعصا فقتله فقال الآن أحييه فضر به ثانية وقال قم يا ابن الله فلم يقم فأخذوا

اليهودى وصامره فبلغ عيسى ذلك فادركه وقال انا احببكم فانزلوا الى صاحبي فدعا لثلاث
فاحياه الله تعالى فقال يا يهودى بحق الذى احياه من اكل الرغيف فقال والله ما كان معي
الارغيف واحد ثم دخل اقربة خربة فوجد فيها ثلاث اينات من ذهب فقال عيسى نعمهما
على عدد الرغيفان واحدة لى وواحدة لك وواحدة للذى اكل الرغيف فقال انا اكلته واذت
نصلى فصار اليهودى كلما اخذ لينة ثقلت عليه فقال عيسى دعه فصار او نفس اليهودى
تطالبه بالذهب ثم مر بالينات الثلاثة انفس فذهب احدى لهم لى ابنى بطعام فجعل فيه سمعا
له اخذ الينات كلها فلما جاء قتله الاثنان واكلا من الطعام فماتوا جميعا ثم مر عيسى عليه
السلام واليهودى بهم وقال انظر يا يهودى هكذا تصنع الدنيا باهلها ثم دعا لهم فاحياههم
الله وتابوا عن الدنيا واما اليهودى فقال اعطى المال فقال خذوه فهو حطك من الدنيا
والآخرة فحسف الله به وبالذهب فان قيل كيف امطر الله تعالى على ايوب عليه السلام جرادا
من ذهب قيل جعله الله عوضا عن الدود الذى اكله فالجراد نعمة لاطائع وعقوبة للعاصي
لانه مخلوق من الذنوب وذلك ان المريض تاق ذنوبه في البحر فيخلق الله منها السماسح فاذا
مات السماسح صار دودا ثم جرادا باذن الله تعالى وتقدم في فصل الادب في كتاب الموت انه
مخلوق من طينة آدم عليه السلام (قائدة) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف كلمة واربع وعشرين ألف كلمة في ثلاثة
ايام فلما سمع كلام الادميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الله تعالى وكان فيما ناجاه
به ان قال يا موسى انه لم يتصف الى المتصفون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون
بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبدوا الى المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى
يا رب البرية ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والاكرام ماذا أعددت لهم وبماذا جازيتهم قال
اما الزهاد في الدنيا فاني ابعثهم حتى يتموتوا من سحابت شاؤوا واما الورعون عما حرمت
عليهم فاني استبيحهم واكرمهم فادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكين من خشيتي
فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه (موعظة) ذكر العلا في سورة النحل ان
ابليس لعنه الله يعرض الدنيا على من يريدها كل يوم فيقول من يشتري شيئا بضرة ولا ينفقه
ويعمه ولا يسره فتقول اصحابها وعشاقها نحن فيقول انها ميوبة فيقولون لا بأس فيقول
ثمها ليس بالدرهم ولا بالدينار ولا يمكن بنصيبكم من الجنة فاني اشتريتها باربعة اشياء بلعنة
الله وبغضبه وبسخطه وبعدابه وبعث الجنة بها فيقولون رضينا بذلك فيقول اريد ان اربح
بان توطئوا قلوبكم على ان لاتدعوها فيقولون نعم فيبيعهم اياها ثم يقول بثنت التجارة
وورأت في سفينة الابرار ان الله تعالى خلق الدارين ونصب لهما دلايين فدلالات الجنة محمد
صلى الله عليه وسلم وابعثها المولى جل وعلا وثمنها كلمة التوحيد وبذل النفس والمال ودلال
الدنيا ابليس لعنه الله ومشتريها الراغبون فيها وثمانها ترك الدين وقال بعض الحكماء الدنيا
ميراث المغرورين ومسكن البطالين وسوق الراغبين وميدان الفاسقين وسجن المؤمنين
ومزبلة المتقين زاد مؤلفه رحمه الله ومزرعة العالمين لان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال
حب الدنيا رأس كل خطيئة وما قال اخذها رأس كل خطيئة والمحبة محها القلب والقلب

المحسنين وغفر له الافعال القمحة مولى وفق الصالحين لمحمدته واثنى وبدأ المحسنين برحمته وثنى واطلع على جرائمنا فلم يقطع فضله عنا وحاد بيرة وكرمه على ما كان منا فسبحانه من كريم اصحت رحا الناياب كرمه مطر وحة الذي عم جميع بريته برحمته وعطائه وعص اهل مودته بمررتة وولائه وروح اسرارهم على بساط مناجاته بحسن نسيانه وفتح اسرارهم في ميدان معالي اسمائه فعاشوا ورتعوا في رياض فسحة دعاهم فاجابوا وولاهم فانابوا ووعدهم فاجابوا ارتابوا واحضرهم فاجابوا وشاهدوا الاله فصددورهم بالامان مشروحة ابتسمت سر اقرهم بذكره ولهمحت السنتهم بذكره وشغلت جنتهم بنهيه وامره ووجلت قلوبهم من وعيده ومكرهه فسكنت المحوارح وقصرت الالسن الفصيحة فالتخيلوات مع الله انهم وميدانهم والمناسحة رواضهم وريحانهم وذكر الله نزهتهم وبستانهم وتلاوة القرآن نعيمهم وسلوانهم ولهم في الاشغال تغال به عن جميع الاشغال مندوحة من اقبل على مولاه كفاه ومن استنطبه لدائه شفاه ومن رضيه شغل بذكره قلبه وفاه ومن ابعده قطعه عن بابه ونفا لا يتجمل

اعراض النافلين ألم تر أن الله يسبح له ٢٩٠ من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه (أحمد)

على ما ألهم من جمده وأشد هد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له في عزه ومجده وأشد هد أن
محمد عبده ورسوله الذي سب
نفسه بما أولاه من وده فقال
جـ روعـ لا سـ بحان الذي
أسرى بعبده صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه الذين
أخلصوا لله ومحضوا النصيحة
(في قول الله عز وجل يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد) الآيات
اتقوا الله أي خافوه وأطيعوه
واخشوه وراقبوه فإنه خير
بالبواطن والظواهر عليهم
بما تكلمه الضمائر وانظروا
لنفوسكم أجل النظر وكونوا
من مكر الله تعالى على حذر
ولا تكونوا كالذين تركوا
أمر الله ونسوا ذكر الله فأنساهم
النظر في مصالح نفوسهم حتى
باعوا حظهم من ربهم بشهوات
زائلة ورضوا من النعيم الباقي
بغرور عاجلة والسعداء
تأهبوا لمعادهم وأخذوا في
تحصيل زادهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والعاجز من
أن يع نفسه هواها وتمنى على
الله الأماني قبل شمع يحيى بن
زكريا له فتسام عن ورده
فأوحى الله تعالى إليه يا يحيى
هل وجدت دار الدنيا خيرا

لا يكون فيه الا الله تعالى وأما أخذها فقد يكون عوناً على الآخرة قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تـ بوالدين باقيا فانهما نعمت مطية المؤمن عالمها يباع الجنة وبها ينجو من النار رواه
الطبراني فان قيل قد جاء في الحديث الآخر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى
في الجمع بين الحديثين فالجواب الدنيا ملعونة هي التي أخذت بغير حق أو صرفت لغير
مستحقها قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام وتقدم في باب الصلاة الدنيا سوق الآخرة
(الطيفة) لما مر سليمان عليه السلام بوادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم سليمان وجموده وهم لا يشعرون وانما قالت ذلك خوفاً على قلوبهم أن يميل
الى الدنيا فلما سلم عليهم سليمان قالت وعليك السلام أيها الغافى المشتغل بملكك الغافى
أنظن يا سليمان انك امرؤ فها أنا نملة ضعيفة الى أربعون ألف مقدم تحت كل مقدم
أربعون صفاً من النمل كل صف من المشرق الى المغرب فقال كيف تأبسون السواد قالت
لان الدنيا دار مصيبة ولباس أهل المصائب السواد قال فها هو ذا الخبز الذي في وسطك
قالت هذه منطقة الخدم للعبودية قال فبايالكم تبعدون عن الخلق قالت لانهم في غفلة
قالوا دعهم أولى قال فبايالكم عراة قالت هكذا وردنا الى الدنيا وهكذا نخرج منها قال
فكم تحمل النملة قالت حبة أرحمة من قال ولم قالت لاننا على سفر والمسافر كلما خف حمله خف
ظهره قال اطاي منى حاجة قالت أنت عاجز والطلب منك غير جائز قال لا بد من الطلب
قالت زد في رزقي وفي عمري قال اطاي شيأ يكون في يدي قالت ان الله يقضى حوائج
المحتاجين قال ما اسمك قالت له اسمي من ذرة أنذر أصحابي عن الدنيا الساحرة وأرغبهم
في الآخرة وفي رواية أخرى اسمها طاحسة وفي رواية أخرى حرمسة ثم قالت يا سليمان ما
أفضل أو ما أغرم أو تبت في ملكك قال الخاتم لانه من الجنة قالت أنعلم معناه قال لا قالت
معناه الذي أعطيتك من الدنيا في يدك بقدر فص هذا الخاتم ثم قالت له هل غير هذا قال
نعم بساطي وهو من الجنة يمر على ظهر الریح قالت له أنعلم معناه قال لا قالت هـ ذات بيده على
ان جميع ما معك كمثل الریح اليوم معك وغدا يزول عنك قال لها فان غدوها شهر ورواحها
شهر قالت فيه اشارة الى ان عمرك بطيرو أنت مستعجل في المسير فزاد عجب سليمان ثم قالت
له يا سليمان هل غير هذا قال نعم قد علمتني ربي منطقي الطير قالت له قداسة تلت عن مناجاة
الله عن حاجة الغير ثم قالت له هل غير هذا قال نعم أخدمني الانس والجن قالت فيه اشارة الى
ان الخلق يقول لك ان الخلق قد شغفت بخدمتك فاشغل أنت بخدمتي ثم قالت له هل غير
هذا قال نعم اني استأنس بفص الخاتم لان عليه اسم الله قالت له اذا أنت استأنست بالسمي
وغنيك عن الاسم فعندها اتعجب سليمان من النملة وعن كلامها وقد تحقق ان ملكه في
ملك الله لا مساوى خردلة فودعها عادت الى حال سبيلها وعاد هو وهو متعجب فانظر يا يحيى
رجلك الله الى حكمة مولاه لانه يؤدب أوليائه وأنبأه بأضعف خلقه انتهى (فائدة) أراد
الحسن أن ينقش على خاتمه فلم يدر ما يكتب عليه فرأى عيسى بن مريم عليه السلام في منامه
فسأله عن ذلك فقال له اكتب عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين فانها تذهب الغم والحزن
وهي خاتمة الانجيل وكان نقش خاتم الامام مالك رضى الله عنه حسبي الله ونعم الوكيل

جسمك ولا هفت نفسك اشتياقا ولو اطلعت على جهنم اطلعت لذاب جسمك ٢٩١ وليكبت الصديد بعد الدموع واللبست

الحديد بعد المسوح وربما
تعد عتبة الغلام كان لا يتنأ
طعام ولا شراب فقالت له أمه
يا بني ارفق بنفسك فقال
الرفق اطلب دعيني أتعب
قليل وأنتم طوبى لا وقال ثابت
البناني أدركت رجالا كان
أحدكم يصلي حتى يأتي فراشه
حبوا (وكان) صفوان بن
سليم قد باع به الاجتهاد ما لو
قبل له القيامة غدا لم يرد مزيدا
(وكان) يقول اللهم - احب
لغلامك فاحب لقائي ومات
وهو ساجد رجه الله تعالى
وأصاب عبد الرحمن بن
الاسود وجع في إحدى رجليه
في مكان يقوم الليل على قدم
واحدة ويصلي بوضوء العشاء
الصبح * يامن همة همة
النساء يعجبه ثوب ومطعم أين
علامات الرجولة تضج معك
حمة فبكى وقد ضاع عمره
وانت تفحك تستر في مكان
هواك وتنفخ في مكان صلاتك
وبل للطفة ففن لا تخسرون
سنة وانت في مكتب التعاليم
وما نهذت أبجد وغدا توخج
عند عرض الألواح أولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير يا محزون إما
مارستان العزلة وقبدا الحمة
وسلاسل القفري ومرافقة
الابرار واما مرافقة ابادس في
مارستان جحيم يا هذا قلبك في مزال

وخاتم موسى عليه السلام لكل أجل كتاب وقال معاذ رضي الله عنه ركعتان من مختمة
أفضل من سبعين ركعة من غير مختمة ثم قالت النملة أنتدري لم سمى أبوك داود قال لا قالت
لأنه داوى قلبه قالت أنتدري لم سميت سليمان قال لا قالت لأنك سلم القلب وأن لا كان
تلقى بابيك داود فعند ذلك طالب الأقامة من ربه في الملك فخرج الجواب هذا عطاؤنا فامتن
أو أمرك بغير حساب (المطبعة) يا مؤمن لك البشرى هذا سليمان طالب الأقامة من
ربه أن يترع منه الملك خمسين سنة فأتزعه فكيف يترع منك الإيمان وانت تطالب
حفظه مدة عمره وكان بين موت سليمان وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم ألف وسبعمائة
عام وقبل عاش النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من سليمان بثلاث عشرة سنة (مواظف)
الأولى قال ذهب من منبهه رضي الله عنه ينمنا الخضر عليه السلام على شاطئ البحر إذ جاءه
رجل فقال له سألتك بحق الله أن تعطيني شيئا لله فقال لا أم لك إلا نفسي قد وهيتك أياها
فأخذوه وباعه لرجل له بستان فاستعمله فيه فعمل عملا عظيما فقال صاحب البستان بحق
الله من أنت قال أنا الخضر فقال أنت حر لوجه الله تعالى فسيحبدشكر الله على ذلك فتودى
يا خضر طلبت الدنيا واتخذتها سكنا حتى ابتلاك الله بالرق وذلك أنه كان قد بنى صومعة له
وغرس إلى جانبها شجرة (الثانية) جاء في الخبر أن الدنيا ثمانمائة على بن أبي طالب رضي الله
عنه في صورة امرأة قد تزينت له بكل زينة وهي تظن أنه لا يعرفها فقارأها قال لها أنت
الدنيا قالت نعم فكيف عرفتك فقال كشف لي الغطاء فعرفتك فقالت له كفاي كلمة
واحدة فقال لها أنت عاتقة في كلام المعلقة حرام أخرجي من داري قالت له الدار داري قال
صدقت وخرج هو وتركهما فخرجت خلفه لتقدقه فصرخ كرايها مع يوسف عليه السلام فلم
تجد له الادراعا فقالت سلمت مني يا علي فقال لما أخذني غري وأنشد

عنت على الدنيا فقلت إلى متى * أكابد أراهم أليس ينبغي
فقلت نعم يا ابن الكرام لا نفي * غضبت عليك منذ طلقني على

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه من زهد في الدنيا قرت عيناه غدا بما يرى من السرور
وقال علي رضي الله عنه

وما هي الا حمية مستحيلة * علمها كلاب همهن اجتذاها
فان تحتنها كنت سلا لا لها * وان تحتها نازعتك كلابها
وقال غيره أرى طالب الدنيا وان طال عمره * ونال من الدنيا سرورا وانعما
كمان بني بنيانه فأتمه * فلما استوى ما قد بناه تمدا

(الثالثة) رأى بعض الزهاد طعاما قد فاحت رائحته فاشتراه وتبع صاحبه الى السوق
فجمع قائل يقول ان البصا يصول قد أخذ من جيب فلان دراهم فنظر الى الزاهد
فراوه غريبا فأخذه انوا الى السجن وكان ذلك الطعام محمولا الى السجن لبعض الكابر
فلما قدمه بين يديه قال للزاهد كل فا كل حتى شبع ثم قال يا الهى كنت قادرا ان تطعمني
هذا الطعام بغير همة السرقة والسجن فهتف به هاتف من طلب الجيف فليصبر على عض
الكلاب واذا بقائل يقول قد وجدنا اللص فاطلقوا الغريب وقيل للشافعي رضي الله عنه

عذب ونفسك ملح أحاج فاجعل ل التقوى برزخا بين البحرين لو عرفت قد رما أعطيت ما أقيمت جوهره قلبك في مزال

مالك لا تدع امساك العصا فقال حتى اذ كرأى مسافر (فائدة) قال ابن عباس رضى الله
عنهما التوكا على العصا من اخلاق الانبياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتوكأ عليها
ويامر بالاتكاه عليها وعنه صلى الله عليه وسلم العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء ومن
خرج في سفر ومعه عصا من لوز مرأته الله من كل سبع صار ولص عاد ومن كل ذات حمة حتى
يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع
ويضعها ذكراه العلاتى والمعقبات هم الملائكة قال البرماوى ذات حمة بضم المهملة أى
ذات سم كالحمة والمقرب وقال الحسن البصرى رضى الله عنه للعكازة ثمانى خصال سنة
الانبياء وزينة الصالحاء وسلاح على الاعداء وعون للضعفاء ويهرب من صاحبها الشيطان
ويخشع منه الفاجر وتكون لصاحبها قبلة وقوة اذا اعيا وعنه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
اربعة سنين ولم ياخذ العصا عدله من السكر والخب

* (فضل فى القناعة) * قال الله تعالى ان الاربار فى نعم أى فى قناعة وان الفجار فى هجم
أى فى طمع وقال تعالى من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة قال
فى الرسالة القشيرية قال كثير من المفسرين المراد بالحياة الطيبة فى الدنيا هى القناعة وقيل
فى قوله تعالى والذى يمتنى أى يمتنى بالطمع ويحبى بالقناعة وقال الجنيد رضى
الله تعالى عنه فى قوله تعالى لا عذبة عذابا شديدا أى لا اذنبه ثوب الطمع ولا حرمة ثوب
القناعة (لطيفة) قال فى الرسالة القشيرية لما مر موسى عليه السلام بالجدار وأقامه الخضر
قال له موسى لو شئت لا اتخذت عليه أجرا فلما خرجا من القرية دعا الخضر طيها فوقف بينهما
فصار الجانب الذى بلى الخضر للجماشوى والجانب الذى بلى موسى للجماطرى فأسأله موسى
عن ذلك فقال لانك طمعت وأنا قنعت أو كلا ما هـ ذامهناه وقال فى العقائق جاءهما من
الهواء طبقان على أحدهما خبز وسمك مشوى وعلى الآخر سمك طرى فوق السمك
المشوى بين يدي الخضر والسمك الطرى بين يدي موسى فتبسم الخضر وقال أنا صبرت
وأنت لم تصبر وقيل جاءهما غزال فانشق نصفين النصف الذى بلى الخضر صار للجماشوى
والنصف الذى بلى موسى صار للجماطرى فتمسك موسى بالنار والمحطب حتى أصلحه وأكاه
والقرية هى انطاكية والجدار كان طوله مائتين وخمسين ذراعا وعرضه سبعة مائة ذراع
وكان قد مال على طريق الناس فرفعه الخضر بساعده فساعدته موسى فى ذلك فاستوى كما
كان (حكاية) قالت حفصة بنت عمر رضى الله عنهما لا بها يا أبت الدس ابن الشاب فقال
يا حفصة أأنت تعلمين ان أعلم الناس بحال الرجل أهل بيته قالت نعم قال ناشدتك الله هل
تعلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث فى النبوة كذا وكذا سنة لم يشبع هو وأهله غدوة
الاجاع وعاشية ولا شبع وعاشية الا جاعا وغدوة قالت نعم قال ناشدتك الله هل تعلمين ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل ثيابه فيأتيه بلال فيؤذن للصلاة فلا يجد ثوبا يخرج به
الى الصلاة حتى يلبس شيئا من ثياب نسائه فيخرج به الى الصلاة قالت نعم قال ناشدتك الله
كذا وكذا وما زال يذكرها حال النبي صلى الله عليه وسلم حتى أبكى وأبكاه (فائدة) قال
بعض المفسرين فى قوله تعالى فمنهم من ظالم لنفسه أى آخذ من الدنيا أكثر من الكفاية

أترى تعرف قدر اذ كرونى
اذ كركم وقمة بحمهم ويحبونه
أو مرتبة وأنا الى لغاتهم أشد
شوقا اذا سمعت الملائكة
عن مجلس الذكر يسألهم الله
عن رجل وهو أعلم فيقول من
أين جئت فيقولون من عند
عبادك يسبحونك ويقدسونك
ويحمدونك ويمجدونك فيقول
سبحانه وتعالى أشهدكم انى
أعطيتم ما يطلبون وأمنتهم
مما يخافون يأمن يسأل عن
القادمين اذا ما كنت لهم
هكذا مولى فكيف اذا سكن
الخوف فى قلوبهم فاذا بها
وكم ناحل بين تلك الحيا

م تحسبه بعض ادانها
(وكان) وحب بن الورد قد
فحل من العبادة حتى كان
خضرة لبق ترى من جملة
بطنه ومات يوسف بن اسباط
ولم ير على عظمه سوى الجلد
(شعر)

وخيال جسم لم يخل له الهوى
محبا فيه خاله السقام ولادما
(وكان) الاسود بن يزيد
يصوم حتى يصفر ويخضر
ويقول دع نفسك تبكى من
شدة الزبابة فتستريح عند
هجرة الملوك قال أبو يزيد سقت
نفسي الى الله عز وجل وهى
تبكى حتى انساقت وهى
تخذلك قد مال بها الهوى عن

الذكر كليله ترائى الهلال فالصالحون وأوهلال الهدى وهم بشيرون ٢٩٣ الى عشم المعاصى لبروه القوم اذا جنهم

الدليل خلا الفكر بالقلب في
يدت الوحدة فحرت أوصاف
أحمد فنهطق فلى الشوق
فضربت بطون الرواحل
لسير السهر فلا نوم بأخذ القوم
دوموا على المحبة فاذا ذابت
الابدان تحت لها العافية
اياكم والتخليط فانه سبب
المرض لا يصعب على الخيل
تضميرها فتستريح يوم
السباق (شعر)

تروم وصلا من سليمى ولم تجد
بنفس متى نال الوصال بخيل
من ركب مركب المجاهدة
حط بسا حل المشاهدة والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين ومن
ركب مركب الصبر حط
بساحل الاجر انما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب
ومن ركب مركب الفناء نال
مراتب المنى فلا تعلم نفس
ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء
بما كانوا يعملون (أوحى)
الله تعالى الى بعض الانبياء
عليهم الصلاة والسلام عاد
نفسك فليس لي في الملائكة
منار غيرها وفي الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ألا أدلكم على
صاحب ان أنتم أجمعوه
وأهملتموه أكرمكم وان أنتم
أكرمتموه أفضى بكم الى شر
غاية قالوا والله ما رسول الله

والسابق الذى لم يأخذش ما وقيل الظالم أهل الدنيا والمقتصد أهل الآخرة والسابق أهل
الله وفي الحديث الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا
والآخرة حرام على أهل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم خيركم من ترك الدنيا والآخرة
وشركم من ترك الآخرة للدنيا وليكن خيركم من أخذ من هذه وهذه أو كما قال

(فصل فى التوكل) * قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله وقال المحسن البصري رضى
الله عنه التوكل على الله هو الرضا بفعل الله تعالى وقال أبو عيينة التوكل هو اعتماد القلب
على الله تعالى وسماي ان شاء الله تعالى الفرق بين التوكل والتسليم والتفويض آخر الباب
(حكاية) رأيت فى كتاب العقائى ان بعض العارفين رأى رجلا يتجسس على فرسه فسأله
عن ذلك فقال أنا غلام السلطان فقال صف لي قريبك منه فقال أونسه اذا جلس وحده
وأحسه اذا نام وأطعمه اذا جاع وأسقيه اذا عطش وينظر الى كل يوم ثلاث نظرات فقال
الشيخ اذا غفلت عنه قال يضربنى قال واذا أذنبت قال يعاقبني فقال الشيخ أنا أولى
بالافتخار منك لان مولاي هو الذى يطعمني ويسقيني ويؤنسني فى الوحدة واذا غمت
يحرسني واذا أذنبت يغفر لي وان كان مولاي ينظر اليك فى كل يوم ثلاث نظرات فانام ولاي
ينظر الى في كل يوم ثلثة وستين نظرة فقال الرجل صدقت ابنى من الآن عاندا الى خدمة
مولاي ثم انه نزل عن الفرس وخلع ما عليه من الملابس الحسان وترك خدمته السلطان
وخدم الواحد المنان (حكاية) جلس رجلان قد ذهب بصرهما على طريق أم جعفر
وكانت موصوفة بالكرم فكان أحدهما يقول اللهم أرزقني من فضلك والآخرة اللهم
ارزقني من فضلك أم جعفر وكانت هى تعلم منه ما ذلك فكانت ترسل اطالب فضل الله
درهماين واطالب فضلا حاجة مشوية فى جوفها عشرة دنانير فكان يبيعها الصاحبه
بدرهماين وهو لا يعلم ما فى جوفها وأقام على ذلك عشرة أيام فقالت أم جعفر لاطالب فضلا
أما أغناك فضلا قال وما هو قالت مائة دينار فقال لا بل حاجة أبيعها الصاحبه بدرهماين
فقالت هذا طالب من فضلا ففعله الله وهذا طالب من فضل الله فأعطاء الله وفى تفسير
القرطبي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من زرع على الارض ولا ثمار على
الاشجار ولا حبة فى ظلمات الارض الا علمها باسم الله الرحمن الرحيم رزق فلان بن فلان
(حكاية) فى كتاب العقائى ان رجلا من أهل البصرة اجتمع عليه دين فطال به الغرماء فلم
يحمد من يقرضه فهرب الى الكوفة ودخل جامعها وقال يا ملائكة ربى ارفعوا قصتي
الى الله فانى غريب ومدين ثم انه أخذ مائة سنة من النوم فنام فجاءه رجل وأيقظه من
نومه وقال يا صاحب القصة اجلس فهذه ثلاثة آلاف دينار فسأله عن ذلك فقال كنت
نائما فראيت قائلا يقول فى المسجد غريب ومدين قد رفع اليك قصته فادفع له ثلاثة
آلاف دينار فجلت اليك بها واذا انفدت فأتني وأنا فلان بن فلان فقال معاذ الله ان
أرفع قصتي الا لمن أرسلك الى ثم أخذها وانصرف الى حال سبيله ودفع ألفا للغرماء وجعل
يتصرف فى الآلفين فجعل الله البركة فيه ما الى الممات وهو لا يشغل نفسه الا بعبادة الله

ان هذا امر صاحب فقال والذى نفسى بيده انها النفوسم التى بين جنوبكم وقال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه

والنهي عن المنكر في جنب
 الجهاد في سبيل الله كنفلة في
 جنب البحر والجهاد في جنب
 محاربة النفس عن هواها
 كنفلة في جنب البحر قال
 ابراهيم بن ادهم لن ينال
 الرجل درجة الصالحين حتى
 يحوز ست عقبات يغلق باب
 النعم متى يفتح باب الشدة
 ويغلق باب العز ويغلق باب
 الذل ويغلق باب الراحة
 ويغلق باب الجهاد ويغلق باب
 الحرم ويغلق باب السهر
 ويغلق باب الغنى ويغلق باب
 الفقر ويغلق باب الامل ويغلق
 باب الاستعداد للموت وقال
 أبو حفص من صبر على
 الجهاد قلبه لا يفتح الله عليه
 برؤية المنة وملا قلبه بحلاوة
 الطاعة فـ هل الله عليه
 ما كان عسيرا وقال مالك بن
 دينار جاهدوا أنفسكم كما
 تجاهدون أعداءكم وكان
 الحسن يقول المداومة عماد
 الله المداومة فان الله تعالى لم
 يجعل ليعمل أجلا دون الموت
 (وروى) جماعة بن سبعة في
 النعم فقيل له ما فعل الله بك
 فقال خيرا قال لي طامسا
 كددت نفسك فالיום أطيل
 راحتك وراحة المتعبين في
 الدنيا منج ما عددت
 (وكانت) أم محمد بن كعب
 تقول يا بني لولا أني أعرفك صغرا لطيب لظمتك أنك أحدثت ذنبا ما أرى لك تصنع بنفسك بالليل

تعالى (لطيفة) قال الشـ بلى رضى الله عنه من ركن الى الدنيا صار رمادا تذروه الرياح
 ومن ركن الى الآخرة أحرقته بنورها فصار ذهما أحريقته بنور الله أحرقه بنور
 التوحيد فصار جوهر الائمة له (حكاية) ذكر في العقائد ان ملائكة نزلوا من السماء
 أحدهما بالشرق والآخر بالمغرب ثم رجعا آخر النهار فالتقيا في السماء فقال أحدهما
 لصاحبه أين كنت قال في المشرق أرسلني ربي الى كنز رجل نفست به الارض فقال الآخر
 وأنا أرسلني ربي بأمر عجيب أمرني أن آخذ الكنز من قرار الارض فأجعله في دار رجل فقير
 بالمغرب ليس له درهم ولا دينار فسمعهما رضى وان خازن الجنة فقال قصتي أعجب من ذلك
 ان الله تعالى أمرني أن أذهب الى دار ذلك الفقير الذي صار الكنز في داره وأخذ الكنز
 درهمه وديناره ففعلت ثم أمرني أن أبني قصورا في الجنة بعد كل درهم ودينار لصاحب
 الكنز والفقير فقال الملاك ان ربه الله اعلمنا على هذه الكرامة التي أكرمت بها صاحب
 الكنز والفقير فرفق الله سبحانه وتعالى لما خاف بالكنز قال صاحبه الحمد لله الذي جعلني
 راضيا بقدره فأما الفقير فلم يفرح بالكنز بل قال ان في خزانته ما لا يحصى الى غيره (حكاية)
 رأيت في زهر الرياض للنسـ في رجه الله تعالى ان جماعة كانوا يقطعون الطريق زمن
 هرون الرشيد فارسل في طلبهم جماعة فلما أوثقوهم هرب واحد منهم فأخذوا رجلا وجعلوه
 مكانه فجعلهم في السجن فجاء أصحابهم وشفعوا فيه ثم وبقي الغريب في كتب قصته وأمر
 السجن أن يجعلها فوق السطح فطارت في الهواء فرأى الرشيد يد في منامه قائلا يقول في
 السجن غريب قد كتب قصته فيها من العبد الذليل الى الرب الجليل قد شفع كل واحد
 في صاحبه واني قد تشفعت بك فارسل الرشيد إليه وأعاده عشرة أثواب وعشرة من
 الخيل وعشرة آلاف درهم وأمر مناد ينادي هذا جزار من تشفع بالخلاق دون المخلوقين
 (حكاية) رأيت في روض الرياحين للباقي رجه الله تعالى ان هرون الرشيد أراد أن يعاقب
 رجلا من أهل التوكل فلم يقدر عليه فأمر بسجنه فقبل انه خرج من السجن وهو في ستمائة
 فلان فاحضر وقال من أخرجك من السجن قال الذي أخفاني فيه قال من أدخلك فيه قال
 الذي أخرجني منه فاركبه على فرس خاص وأمر مناد ينادي بين يديه هذا جزار عبد أراد
 اعاقبته هرون الرشيد فاعزه الله تعالى وأنشد

إذا أكرم الرحمن عبدا بعزه * فلن يقدر المخلوق يوما بعينه

ومن كان مولاه العزيز أهانه * فلا أحد يد بالعز يوما بعينه

قال مؤلفه رجه الله تعالى كان شيخنا العلامة ولي الله تعالى شمس الدين محمد بن حامد
 الصفدي رجه الله تعالى يقول

* لي من الله عنايه * أنا منسأ في رعايه

قد جعلت الصبر دأبي * والتوكل لي كفايه

فاذا رام عـدوى * لم عرضي بكـفايه

حلته سـرا على الله وفي الله كفايه

(حكاية) رأيت في نشر المحاسن للباقي رضى الله عنه ان رجلا غضب على نفسه فالتقاها

بين

والنهار فقال يا أمه وما يؤمنني أن يكون قد اطاع الله علي وإنني بعض ذنوبي ٢٩٥ ففتني وقال اذهب فلا غفرت لك مع

أن عجايب القرآن لتردني عن
أهوري حتى أنه لم يقضى الليل
ولم أفرغ من حاجتي ويقال
من كرم عليه نفسه هان
عليه دمه وقال النصر باذي
سبحنك نفسك ان خرجت منها
وقعت في راحة لا بد وقال
ابن عباس ان الله تعالى قد
أخبر أن طريقي الجنة لا تقطع
الأمم كابد فقال تعالى ليلون
في أمم الكرم وأنفسكم ولتسمن
من الذين أوثوا الكتاب
من قدامكم وعن الذين أشركوا
أذي كثير وان تصبروا وثبتوا
فان ذلك من عزم الامر
وقال تعالى لقد خلقنا الانسان
في كبد قال الحسن بكابد امر
الدنيا والآخرة وقال عيسى
عليه الصلاة والسلام الدنيا
والآخرة كضرتين أن
أرضيت احدهما أسخطت
الآخرة وقال عون بن عبد
الله الدنيا والآخرة ككفتي
الميزان بمقدار ما ترجع
احدهما اتخفت الآخرة وقال
ابن السماك من أذاقته الدنيا
خلواتها لم يلهها جنة
الآخرة مرارتها لا يقاها
عنه وقال أبو مالك لاني أنوب
احذر نفسي لك فاني رأيت
هموم المؤمنين في الدنيا
لا تقضى وإيم الله لئن لم تأت
الآخرة لا يؤمن بالسرور لقد
اجتمعت عليهم هموم الدنيا

بين أولاد السباع فجاء أبوهم بالحلم فلما رآه جالس بعدد عن أولاده ثم جاءت أمهم فلما رآته
نائم بين يدي أولادها ثبت عليه وصاحت به فردّها أبوهم بيدهم تقدم وأخذ أولاد
واحد بعد واحد ورأيت عن بعضهم انه رأى الشيخ أحمد المزين نائماً وعلى صدره حبة
قد وضعت فاهاً على فيه فابقظه فلما رآه نام مرة أخرى حتى سمعت غطيطه فسمعت صوتاً
في الهواء عجبت الملائكة من توكلت يا أحمد ثم انصرفت الحبة قال أبو وائل مررت على رجل
نائماً في البرية وقد قد فرسه وهي ترعى عند رأسه فابقظه وقلنا له أنتام في مثل هذه البرية
فقال استحي من ذي العرش سبحانه أن يعلم اني أخاف غيره ثم عاد الى النوم (حكاية) رأيت
في عوارف المعارف عن ذي النون المصري رضي الله عنه قال خرجت أطلب الرزق فرأيت
طائراً أعنى فتفة كرت كيف يكون رزقه واذا بالارض قد انشقت فخرج منها مطعم مة فها
حب وأخرى فيها ماء فأكل وشرب ثم انطبقت الارض عليها وذكروا الذي في رجه الله تعالى
ان سليمان عليه الصلاة والسلام قال انملة كم رزقك قالت في كل عام حبة فسبحن في
قارورة ووضع عندها حبة فلما فرغ العام وجدها قد أكلت نصيبها فأسألهما عن ذلك
فقالا كان توكل على الله تعالى فخشيت أن تنسني فأكلت نصف الحبة وترك نصفها
للعام القابل وتقدم في باب الكرم زيادة (حكاية) خرج سليمان عليه الصلاة والسلام الى
شاطئ البحر فوجد غزالة في فها ورقة خضراء فلما وصلت الى الماء خرجت ضفدع فحماها
على ظهرها ونصبت بها قلباً ثم رجعت فأسألهما عن ذلك فقالت يا بني الله في البحر
صخرة صماء في وسطها دودة وقد وكلني ربي برزقها كل يوم مرتين وخلق ملكاً على صورة
ضفدع فيحماني الى الصخرة فتنشق فتأخذ الدودة الورقية مني وتقول سبحان الذي خلقني
وفي البحر أسكنني ومن رزقه لم ينسني اللهم كالم ندمتي من الرزق لا تنس أمة محمد صلى الله
عليه وسلم من الرحمة (لطيفة) قال أنس رضي الله عنه خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فسألت طيراً أعنى يضرب بمنقاره على شجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدري ما يقول
فأت الله ورسوله أعلم قال انه يقول اللهم أنت العذل وقد حجت عني بصري وقد جعت
فاقبلت جراحة فدخلت فيه ثم ضرب بمنقاره على الشجرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
أتدري ما يقول قالت لا قال انه يقول من توكل على الله كفاد (حكاية) قال مالك بن دينار
رضي الله عنه خرجت الى الحج فرأيت طيراً في فيه رغيف فتبعته فجاء الى شيخ موثق وصار
يلقمه لقمة بعد لقمة ثم طار ثم جاء بهاء فسكبه في فم الشيخ فقالت له من أنت قال أنا من الحجاج
أخذني اللصوص وربطوني ههنا فصبرت على الجوع خمسة أيام ثم قالت يا من يحب دعوة
الماضي طرأ ذادعاه أنا مضطراً فارجني فارس لي هذا الغراب قال مالك فخلقه من الوثاق
ومضنا وحقاه الرازي عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه في تفسير الفاتحة (فائدة) قال في
نزهة النفوس والافكار الاغربة ثلاثة غراب أقبح أي وهو الغاق لمحبه حلال عند مالك
وغراب أسود وهو غراب البين لانه يأتي منازل الناس بعد ما رحلوا عنها ومحبه حلال أيضاً
عند مالك رضي الله تعالى عنه واذا علق منقاره على صغير حفظ عن العين وغراب صغير
الرأس أغبر وهو الزاغ اذا خلطت مرارته بمرارة الديك مع العسل واكتل به أزل ظلمة

والآخرة قال فقلت كيف لا تأتبه الآخرة بالسرور وهو يعمل لله في الدنيا ويبدأ بكيف بالقبول وكيف

بالسلامة كم من رجل يرى أنه قد أصحح ٢٩٦ شأنه يجمع عمله يوم القيامة كله فيضرب به وجهه وقال وهب بن منبه

البصر وإذا دهن به شمس الرأس سوده سوادا عجيبا وغراب الزرع نوع من الزاغ وهو ما
حلالان عند الشافعي رضي الله عنه (فائدة) رأيت في تفسير العلائي والقرطبي رضي الله
عنه ما في سورة هود عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى وما من دابة في الأرض إلا على الله
رزقها إن أباه موسى الأشعري وأصحابه رضي الله عنهم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قل زادهم فارسوا واحدا منهم يطلب لهم شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقرأ
هذه الآية فقال الرجل ما الأشعريون بأهون على الله عز وجل من الدواب فرجع ولم يدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لأصحابه أبشروا فقد جاءكم الغوث من الله فظنوا أنه كالم
النبي صلى الله عليه وسلم فوعده بشيء فبينما هم كذلك أذ جاءهم رجلان يحملان قصعة فيها
خبز ولحم فاكلوا حتى شبهوا وذهبوا بالباقي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ما
وجدنا طعما ما أطيب من الذي أرسلته اليك فقال ما أرسلت إليكم طعما ما أخبروه بخبر صاحبهم
الذي أرسلوه اليه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأخبره الرجل بما سمع من
القرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكم به الله عز وجل (حكاية) ذكر ابن
خلكان رحمه الله تعالى عن أبي الحسن رضي الله عنه أنه كان يأكل مع أصحابه طعما ما خاف
قط فطرحوا له لقمة فآخذها وذهب سريعا ثم رجع فطرحوا له أخرى وهكذا خمس مرات
فتمعه رجل إلى بيت خراب فوجد فيه قطا أعشى وهو يضع اللقمة بين يديه فاقطع أبو الحسن
إلى الله تعالى وتركه الاكتساب (حكاية) اعتكف عابد في مسجد ولم يكن له معلوم فقال
إمام المسجد لو اكتسبت لكان خير لك فلم يجبه حتى أعاد عليه القول فأنما فقال
العابد في الرابعة فجاءه المسجد رجل يهودي قد ضمن لي كل يوم رغيفين فقال إن كان
صادقائي ضمانه فقهودك في المسجد خير لك فقال العابد له لو لم تكن إماما تقف بين يدي
الله تعالى وبين عباده مع هذا النقص في اليقين لكان خير لك بفضل ضمان رجل يهودي
على ضمان الله عز وجل وقال رضي الله عنه

أطلب رزق الله من عند غيره * وتصيح من خوف العواقب آمنا

وترضى بصرف وإن كان مشركا * ضميننا ولا ترضى بربك ضامننا

(لطيفة) قيل لبعضهم إلى أين قال أطلب رزقي قال إن كنت تعرف أين هو فاطمه قال
أسأل ربّي قال إن كان ينسأك فأسأله وأرسل الشبل رحمه الله إلى الوزير يطلب منه شيئا من
الدنانير فقال أطلب الدنانير من مولاي فقال الدنيا دنانير فلا تطلب الأمن دني وأمام ولاي
فلا أطلب منه إلا هو (حكاية) كان في الزمن الأول رجل في سفروهم قرص فقال إن
أكلته مت فوكل الله به ملكا وقال إن أكله فارزقه غيره وإن لم يأكله فلا تطعمه غيره فلم يزل
القرص معه حتى مات ومكث رجل آخر في كهف سبعة أيام لم يأكل شيئا فآوحى الله إلى نبي
ذلك الزمان قل له أريد أن تبطل حكمي بزهديك أخرج وعامل الناس فاني أحب أن أرزق
عمادي من أيدي عبادي وفي الحديث الأسواق موائد الله وتقدم في فضل الصلاة ما في
السوق من الفوائد وقد اختلف العلماء في التوكل والاكتساب أيهما أفضل فقالوا يختلف
ذلك باختلاف الناس فمن قوى يقينه فالتوكل له أفضل والا فلا لاكتساب له أفضل (لطيفة)

مكتوب في التوراة تشوقنا كم
فلم تشتناقوا وخوفنا كم فلم
تخافوا ونحننا لكم فلم تبكوا
وان لله كل يوم مناد ينادي
ابناء الاربعين زرع قد دنا
حصاده ابناء النخسين هلموا إلى
الحساب ابناء السنتين ماذا
قدمتم وماذا أخرتم لا عذر لكم
أبناء السبعين عدوا نفوسكم
في الموتى لست الخلق لم يخلقوا
فاذا خلقتوا علموا ماذا خلقتوا
ألا أتاكم الساعة ألا تحذروا
حذركم (بأهذا) تفكر
لماذا خلقت فمن يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين النفس
لا تكاد توافقك طوعا أخذ
أنه الحرب فالأكيس من دان
نفسه إن أحست منك بمساحة
طاعت ولا تنزع رداء الهمة
عن رأس رياستك ولا ترفع
عصاك عن أهلك فان قويت
عليك فاستمع من يخالفها
استمعوا على كل صنعة يصالح
من أهلها فان أذعنت فارفق
بها فان هذا الدين مبین (شعر)
كيف ترضى بمقلة تألف النوى
مودع بصان في الآفاق
وزمان الصباه مروودا
فق ابامه زمان الفراق
واللبالي تغضى سراعا ومائة
بل منها سوال في العاق
(كنت) امرأة متعبدة لا تنام
من الليل إلا يسرا فموتت

في ذلك فقالت كفى بطول الرقدة في القبور رقاد (شعر) أيها العذال لا تعذلوا * إنما النصع لمن يقبل رأيت

وأرى إلى لاسنقضى

طال إلى والهوى أطول
(عوتب) نهض الصالحين
في كثرة بكائه فقال والله لا يمكن
ثم لا يمكن فان أدركت بالكاه
خبرافن فضل الله وان تكن
الأخرى فبأكاني في جنب
مالقي (وعوتب) آخر في كثرة
بكائه فقال ان حزن القمامة
أورثني دموعا غزارا فانا
استريح بذرفها (وكان)
الحسن يبكي لابلانها را
ويقول أخاف أن يطرحنى
في النار ولا يسالى (وكان)
محمد بن المنكدر كثير البكاء
فسئل عن ذلك فقال آية في
القرآن أن أبكتني وهي قوله
تعالى وبدا لهم من الله الم
يكونوا يحسدون * الف * ك
في السابقة فاقلى الارواح
وأذاب القلوب (بافذا) سق
نفسك بسوط المجاهدة وهي
تبكي فعن قليل ينمر البكاء
سرورا * عند الصباح بحمد
القوم السرى * قال أبو بكر
ازاهد دفعت الشهوات حتى
صارت شهوتي المدافعة يعني
صار في تركها لذة بأرباب
الدنس لا تنفعوا بصب ماء
الموتبة على ظاهر البدن بلوا
الشعر أنقوا البشرة أبلغ
المراهم في دواء الخطايا الندم
وأحسن زى الثابت حالة
الانكسار وأنفع الالفاظ في
اجتناب الرحمة ربنا ظلمنا

رأيت في الحديث لابن الملقن رحمه الله تعالى ان رجلا تعبد في مكة وكان رجلا يأتي اليه
برغبة في فقالت له نفسه ركعت في القوت الى مخلوق ونسيت ربك فها هذه الغفلة فلما جاءه
الرجل بالرغبين ردهما فبقى ثلاثة أيام لم يأكل شيئا ففرأى ربه عز وجل في المنام فشكا اليه
المجوع فقال له لم رددت الرغبين فقال يا رب حماه منك قال من أرسل اليك قال أنت قال
نفذ ولا تعد ثم ان الرجل الذي كان يأتي اليه بالرغبين رأى ربه عز وجل أيضا تلك الليلة
في المنام فقال يا عبيدى ولم منعت عبيدى قوته قال يا رب قد كان ذلك فقال أنت لمن تعطى
قال لك قال فعد الى ما كنت (فائدة) رأيت في تفسير الرازى في سورة آل عمران ان عيسى
عليه الصلاة والسلام مر بالمحورين رضى الله عنهم وهم بصطاء دون السمك فقال لهم تعالوا
نصطاد الناس فقالوا من أنت قال أنا عيسى بن مريم فآمنوا به فلما تركوا الصيد جاءوا
فاخبروا عيسى بن مريم بذلك فضرب الأرض فخرج لكل واحد منهم رغبة فانهم قالوا عطشنا
فضرب الأرض فخرج الماء فقالوا من أفضل منا قال من يأكل من كسب يمينه وسئل النبي
صلى الله عليه وسلم أى الكسب أفضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه الطبراني
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المحترف رواه البيهقي والطبراني أيضا وفي
شرح البخارى لاسنقضى من ورد تعبانان من طلب المحلال بات مغفورا له وأصبح والله
راض عنه والصنعة كنز من كنوز الله عز وجل ينفق منه صاحبه وقالت فاطمة رضى الله
عنها كنت مضطجعة فخركنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرجله وقال قومي اشهدى
رزق ربك ولا تكونى من الغافين فان الله تعالى يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس رواه البيهقي قال القرطبي وهي أطيب الساعات عند المريض والمسافر
(مسئلة) لو قال أنت طالق في أفضل ساعات اليوم طأقت بعد طلوع الفجر لانها أفضل
الساعات قاله ابن العماد ولا نطاق الا بانقضاء الصلاة يوم الجمعة لان الصواب ان ساعة
الاجابة من جلوس الخطيب على المنبر الى أن ينصرف من الصلاة أو بغروب الشمس يقع
الطلاق قال لان جماعة قالوا ساعة الاجابة من العصر الى الغروب ففهموا احتمالا ان والله أعلم
(فائدة) يستحب ايقاظ النائم في المسجد أو في محرابه أو في الصف الأول أو قبل العشاء
أو بعد الصبح أو وقت العصر أو في بيت وحده أو على وجهه أو بوضعه في الشمس وبعضه في
الظل أو على سطح غير محوط أو في النصف الاخير من ليالى رمضان ليتسحرا وليصلى ولينام
جنب في المسجد عمد او جب ايقاظه وكذا لو نام عند ضيق وقت الصلاة أو نام عن صلاة
وجب قضاؤها على الفور (حكاية) رأيت في تفسير العلائى في سورة مريم عليها السلام ان
رجلا ادعى انه لا يأتيه رزق الا بالطلب وقال آخرى بأنى الرزق بغيرة فباع الخمر بالخلفة
فبسهما في بيت مدة ثم طلبهما فوجدهما كما دخلتا لم يضرهما جوع فسأل الذى قال لا يأتي
الرزق الا بالطلب من أين أكلت قال طلبت فاكلت وجدت طاوقة في السجين الى مطبخ
الملك فاخذت منه ما قدرت عليه في هذه المدة وقال المتوكل توكلت فاكلت من الذى أخذه
فاحبب الملك كلامهما وأحسن اليهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم رزقى تحت ظل رمعى
حكاه القرطبي (وحكى) أيضا ان رجلا قال للإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه انى أريد الحج

أدر كني التكليف قال القرطبي رضى الله عنه وسمعت ان مريم عليها السلام سمعت قائلاً
عند ولادتها يقول أخرج يا من يعبد من دون الله عز وجل فعند ذلك قالت باليتنى مت قبل
هذا واء- لم ان الماضى يكون بمعنى المستقبل فى مواضع من القرآن منها من كان فى المهد
صدياً أى يكون ومنها أتى أمر الله أى- أتى أمر الله وقال قتادة رأت امرأة عيسى عليه
السلام يعزى الأكمة وهو الذى خلق آدمى والابصر ويحيى الموتى فقالت طوبى لبطن
جملك وثدى أرضك فقل طوبى لمن قرأ كتاب الله وعمل بما فيه فان قيل كيف عوتب
زكريا بالتجائه الى الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم التجأ الى الغار وما عوتب فالجواب انه
التجأ اليه بأمر الله تعالى فان قيل كيف قال المخضر عليه السلام لما خرق السفينة فاردت
وفى قتل الغلام فاردنا وفى رفع المجد أرفارادريك فالجواب عوتب المخضر فى الاول فقيل له
أى ارادة لك وإنا قال أردنا قيل كيف تشرك ارادتنا مع ارادتك فرد الارادة الى الله تعالى
وقال فارادريك وسبأنى عليه زيادة فى باب فضل الامة المرحومة فى مناقب المخضر ان شاء
الله تعالى (فان قيل) ما الحكمة فى ان الله تعالى أمر ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالسأل
ربه أن يريه كيف يحيى الموتى أن يأخذ أربعة من الطير وهى الطاوس والديك والغراب
والنسر (فالجواب) ان أعداء الأدمى أربعة الدنيا والهوى والنفس والشيطان والاشارة
الى نفي الشهوات الأربعة فالطاوس اشارة الى زينة الدنيا لانه أكثر الطيور زينة وأكاه
حرام عند الامام مالك والامام أحمد رضى الله عنهما والغراب اشارة الى المحرص لانه أكثر
الطيور حرصاً والديك اشارة الى الشهوات لانه أكثر الطيور شهوة والنسر اشارة الى العجب
لانه أكثر الطيور عجباً لانه ربما عاش ألف سنة ويحقق السحاب فكانه تعالى يقول اخذ
هذه الأربعة واجعل كل واحد منها على جبل فالمحرص على جبل الترك والزينة على جبل
الزهد والعجب على جبل التواضع والشهوة على جبل الاخلاص فان قيل ما الحكمة فى أن
سليمان رد الله عليه الشمس بعدما غربت حتى صلى العصر قال على رضى الله عنه فى قوله
تعالى ردوها على نبيى الشمس فامر الله الملائكة الموكلين بها فردوها على سليمان ومحمد
صلى الله عليه وسلم فارد عليه الشمس حين نام فى الليل صلى الصبح قضاء فالجواب ان
محمد صلى الله عليه وسلم وكل بقضته الى مخلوق وهو بلال الحبشى رضى الله عنه وجواب
آخر وهو أحسن وهو ان سليمان عليه الصلاة والسلام حكم عليه الوقت فلا تصح الصلاة الا
فيه ومحمد صلى الله عليه وسلم حكم على الوقت فتصح الصلاة فيه وفى غيره قضاء منه ومن أمته
بل قد يخرجها عن وقتها عمداً ولا اثم عليه وذلك فيما لبقى من الليل ما يسع العشاء فقط لو
اشتغل بها فاته الوقوف بعرفة فانه يؤخرها عمداً ويدرك الوقوف وبصليها قضاء لان فوات
الحج أعظم مشقة من فوات الصلاة مع ان الشمس قد ردت له صلى الله عليه وسلم فى بعض
الوقاات ورأيت انه صلى الله عليه وسلم كان نائماً وأرأسه فى حجر على رضى الله عنه فلم يصل
به صر حتى غابت الشمس فقال صليت يا على قال لا يا رسول الله قال الله-م انه كان فى
اعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس فطلعت بعدما غربت قال ابن العماد فى
الذريعة ان الشمس ردت يوم الخندق بعدما غربت حتى صلى العصر ذكره الطحاوى وقال

عنكم أكثره ودنا رحمة له
شاهدنا الحسنين بما قدموا
من عمل صالح وبما أخلصوا
فيه من متجر رايح وشهدنا
على المفرطين بأوزارهم وما
جاءوا على نفوسهم من ثقل
أصراهم وقد أظلمكم الموسم
الذى هو أعظم منه غنمة
وسعادة وأوفر منه فى طلب
الحسنى وأدخار الزيادة شهر
رمضان الذى أنزل فيه
القرآن هدى للناس
وبيئات من الهدى والفرقان
تفتح فيه أبواب الجنان
وتغلق فيه أبواب النيران
ويصفى فيه كل مارد وشيطان
فأعدوا لقدمه عدة وأسألوا
الله تعالى التوفيق الى أن
تلكموا العدة والحذر الحذر
من التفريط والاهمال
والتكاسل عن صالح الاعمال
فهمة الصالحين فيه القيام
والصيام والكنى عن
فضول الكلام والسلامة
من جميع الآثام والاشتغال
بذكر الملك العلام وهمة
العاشقين التذلل والوان
الطعام وتضييع أوقاته
بالغفلة والنمائم وسيتبين
لكم يوم الفصل الاوضح أى
الفرقة بين أسلم وأريح (المى)
ان قلوبنا موقنة بصدق ما
وعدت ونفوسنا طامعة
بحسن ما عودت ألهمتنا
معرفة وجودك وعاملتنا
بكرمك وجودك وزينتنا بصدق توحيدك وانطقنا بتعظيمك وتقديسك وتحميدك واكرمنا بصدق محبة خالقك

ان الرواة له ثقات ثم حبست ليلة الاسراء فيكون وقوف الشمس حصل خمس مرات مرتان
له صلى الله عليه وسلم ومرة على رضى الله عنه ومرة بشع بن نون ومرة لسليمان عليه السلام
كما تقدم فاذا ثبت ان الشمس ردت للنبي صلى الله عليه وسلم ارتفع السؤال وزال الاشكال
ولقد اجاد القائل

والشمس بعد غروبها ردت له * والبدر بين يديه شق وانفرجا
فان قات ما الفرق بين التوكل والتسليم والتفويض
فيقال التوكل ان تسكن الى وعد الله والتسليم
ان تسكن في بعم الله والتفويض
ان ترضى بحكم الله

(تم الجزء الاول وبابيه الجزء الثاني اوله باب حفظ الامانة وترك الخيانة الخ)

وجعلت حقه عاتيا اعظم
المحقوق بعد حقلك (اللهم)
حسن ايماننا بالتوفيق
وزين سرائرنا بالتحقيق
واجننا من الخرافة والعصيان
وكفنا عن آفات الاعراض
والتفريط والذنبان كما
جمعنا بكرمك من دواعي
الفكر الموبقة ونفحات
البدع المحرقة انت العلي
العظيم المنال الكبير
الاكبر المتكبر ذو العز
والجلال والكرم والمجد
والكمال تحببت العقول
في وصف جلالك وقصرت
الافهام عن الاطاعة بكالك
فانت مع جبروتك وعزتك
تخير الكبر وترحم الفقير
برحمتك وتميز الذليل
المحقير اذا اذبحته بك وتغنى
السائل المسكين اذا اوقف
به بك فانت الملك الاعظم
والمولى لا كرم وهما نحن
وقفنا ببابك وانت اعلم ليس
في ذلوبة احد نرغب اليه
رغبة اليك ولاناركن
نعتمد عليه عتقادنا عليك
وقد اعترت نفوسنا بالاساءة
وانتطاع الحمل ووثقت
قلوبنا بحميد الرجا وحسن
الامر (الحى) تفضل علينا
بالقبول الاجابة وارزقنا
صدق التوبة وحسن الانابة
واجعلنا ممن يرجع اليك
فاكرم ما به يا من اعد
بعنايته اوليائه واحبابه